

أرشيف وثائق

كتابية تخصصية دار الحديث

٢٠٢٠

# المودك

مجلة تراشيعة فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الثالث ١٣٩٦-١٩٧٦



بسم الله الرحمن الرحيم



المورد      المجلد الخامس      خريف ١٩٧٦      العدد الثالث

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطَ أَنْ تَكُونُوا أَصِيلِينَ ،  
فَالْمُعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَبَدًا انْقِطَاعَ الْجُذُورِ .. كَمَا  
أَنَّ اسْتِعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيطَ بِتَرَاثِينَا الثَّقَافِي  
العظيم .

احمد حسن البكر

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العربية السورية



مركز بحوث وتوثيق العلوم الإسلامية

رئيس التحرير  
مدير التحرير  
سكرتير التحرير  
عبد الحميد علوجي  
حسارث طه  
منذر خلف

المشرف العام  
محمد جليل الشلش



# تأريخ فن العمارة العربية الإسلامية

مدارس هذا الفن والفترات الكبرى لتطوره

## القسم الثاني

بقلم

شريف يوسف

### المساجد والأضرحة الفاطمية

### الفترة الكبرى الثانية

شيد الفاطميون عددا من المساجد والجوامع الرائعة البناء في القاهرة ، منها ( جامع الأزهر ) و ( جامع الحاكم ) و ( جامع الجيوشي ) و ( جامع الأقمر ) و ( جامع الصالح ) و ( جامع السيدة رقية ) وغيرها من الجوامع . وذكر ( ناصر خسرو ) أنه كان في القاهرة عند زيارته لها في سنة ٤٤٠هـ - ٤٨٠م خمسة عشر جامعا ومسجدا . أما الأضرحة والجبانة فقد ذكرها ( المقرئ ) أنه كان بجنوبي القاهرة جبانة تسمى ( القرافة الكبرى ) وأنها كانت مليئة بالأضرحة والشاهد والمنشآت في عصر الفاطميين .

كانت القرافة مدفن موتى الفاطميين ، بنى الناس بها الابنية الرائعة والمناظر الفاخرة البديعة ، وبها المساجد والزوايا والربط والخوانق ، وهي في الحقيقة مدينة كاملة إلا أنها قليلة السكان . وأقدم هذه الأضرحة ( مسجد اللؤلؤة ) وكذلك مجموعة من المباني تعرف باسم ( القباب السبع أو السبع بنسات ) .

واسوة بجامع عمرو بن العاص في الفسطاط وجامع ابن طولون في القطائع اختط جوهر الصقلي في زمن الخليفة المعز ( جامع الأزهر ) في القاهرة وفرغ من بنائه سنة ٣٦١هـ - ٩٧٢م . ثم قام أربعة من الخلفاء الفاطميين بعد ذلك بأجراء اصلاحات كثيرة في هذا الجامع . فقد كانت مساحة ارض الجامع ١٢٠٠٠ مترا مربعا تقريبا ثم تضاعفت هذه المساحة على مر المصور حتى أصبح الحرم اشبه بمستطيل طول ضلعه القبلي ٢٠٠ قدما وعرضه ٢٥٠ قدما . وقد تحول هذا الجامع الى جامعة كبرى في عهد الخليفة ( العزيز ) ونقل اليه الخليفة ( الحاكم ) نصف ما كان بدار الحكمة من كتب وزاد في بنائه .

### مميزات العمارة الفاطمية

تتميز عمارات الفاطميين في استخدام الحجارة بدلا من الاجر في البناء واقتصروا استخدام الاجر على بناء العقود والسقوف

دامت هذه الفترة زهاء قرنين ونصف القرن ، ففي بداية القرن العاشر للميلاد الرابع للهجرة اخذ الضعف والانحلال يدب في ادارة الدولة العباسية وصارت الاقاليم الاسلامية تستقل عن عاصمة الخلافة تدريجيا ، الا اننا نجد في خلال هذه الفترة ظهور خلافتان فويتان تناسسان في كل من مصر والاندلس .

كانت تونس مقرا للخلافة الفاطمية لمدة ستين سنة ، وقد انشا ( عبيد الله المهدي ) ، الذي حكم من عام ٩٠٨م الى عام ٩٣٤م ( مدينة المهدي ) وبنى فيها مسجدا وقصرا له . وفي زمن الخليفة الفاطمي الرابع ( المعز لدين الله ) ٩٥٣-٩٧٥م ، امر قائده ( جوهر الصقلي ) بفتح مصر ، فاستطاع الدخول في مدينة الفسطاط سنة ٩٦٩ م .

شرع جوهر في بناء مدينة جديدة في مصر لتكون معسكرا لجنده سماها ( القاهرة ) بجوار الفسطاط والقطائع ، فاصبحت القاهرة عاصمة للدولة الفاطمية بعد ذلك . خطت القاهرة بحيث يتوسطها قصر الخليفة ، وقد اراد المعز ان يجعل القاهرة مدينة الخاصة ويبقى الفسطاط مدينة العامة . سور القاهرة بسور وجعل لهذا السور ثمانية ابواب ، اهمها ( باب الفتوح ) في منتصف الضلع الشمالي من السور ، و ( باب زويلة ) في منتصف الضلع الجنوبي وكان يصل بين هذين البابين طريق رئيسي اطلق عليه اسم ( ما بين القصرين ) ، وهذا الطريق يقسم القاهرة الى قسمين متساويين تقريبا .

وقد قسمت القاهرة الى خطط ، كل خطة منسوبة الى قوم او قبائل كانوا في صحبة جوهر . اما قصر الخليفة الذي بناه جوهر فيقع امام ميدان فسيح ولم يكن بعيدا عن ( الجامع الأزهر ) . ولما قدم المعز الى القاهرة امر بزيادة مساحة هذا القصر بحيث يحتوي الدواوين والخزائن ومجموعة من القصور منها قصر الذهب وقصر الظفر وقصر الورد وقصر الحريم . وبنى ابنه ( العزيز بالله ) قصرا عرف بـ ( القصر الشرقي ) لم يكن الا شانا من قصر ابيه .

والجوانب الداخلية للجدان والأجزاء العليا من المآذن . وقد عني البنائون في قطع الحجارة وصلقلها وتنسيقها في البناء وتفتتوا في الزخرفة المنحوتة على الحجر .

واستخدم الفاطميون الصنج المشقة لعمل العقود المنبسطة للعتبات الأفقية في النوافذ والأبواب بدلا من العقود المقوسة أو المدببة ، واتخذت الصنج في هذه العتبات مظهرا زخرفيا مع احتفاظها بوظيفتها المعمارية وأصبحت تتكون من أنصاف دوائر متقابلة مرتبطة بخطوط مصفرة .

واستخدم الفاطميون أنواعا أخرى من العقود منها المقوسة والمدببة والمطلوة والمنطحة والمحدبة ، وأكثر العقود شهرة هي العقود المفرجة التي يطلق عليها ( العقد الفارسي ) خطأ .

في العهد الفاطمي تطور بناء المحاريب تطورا كبيرا حيث أحيط جدار المحارب بأطار كبير مستطيل تمتد عليه الزخارف والكتابات الكوفية فأصبح أشبه بستارة مزركشة مسدلة على الجدار فوق المحارب وعلى جوانبه . كما تحولت أنصاف القباب التي تعلو المحاريب إلى أشكال محاربات شمسية تثيق ضلوعها من دوائر وسطى ، وتحولت عقود طاقات المحارب المتتابعة إلى مجموعة من العقود المقرنصة أو الطاقات المسطحة .

واستخدم الفاطميون القباب القائمة على مقرنصات معقودة ، وهذه المقرنصات مجموعة من الطاقات والعقود نضمت في نظام زخرفي قوامه التكرار والتدرج . ويمتاز العصر الفاطمي في بناء نوع خاص من المآذن يظهر فيها فكرة الأنسياب من جهة وتدرج الطوابق من جهة أخرى ، وقد ظهر لأول مرة في تاريخ العمارة الإسلامية بناء الفريز مزدوج من المقرنصات يدور حول نهاية الطابق الأول من مئذنتي جامع الجيوشي ، وجعل هذا المقرنص على هيئة شرفة بارزة فوق الطابق الأول أو بشكل أطار يفصل بينه وبين الطابق الثاني .

وفي هذا العصر لم تعد الزخارف في المساجد مقتصرة على داخل البناء بل أصبحت تمتد إلى حيث تبدو مكنسوفة وظاهرة للناظرين في خارجها .

## الدولة الأيوبية

صعدت الدولة الفاطمية وكان ( المعاضد ) آخر خلفائها ، فحاول الصليبيون غزو مصر ، فأرسل ( نور الدين ) السلجوقي سنة ١١٦٨م جيشا من الشام بقيادة ( شيركوه ) وابن أخيه ( صلاح الدين الأيوبي ) للدفاع عنها ، وقد أصبح شيركوه وزيرا للمعاضد وبعد سنة خلفه صلاح الدين في الوزارة .

وعندما توفي المعاضد تولى الحكم صلاح الدين وأسس الدولة الأيوبية سنة ٥٦٧هـ-١١٧١م فوجه ضربة قاصمة للصليبيين في موقعة ( حطين ) وانتزع منهم بيت المقدس وأجلاهم من بقية مدن الشام وفلسطين .

ويعتبر صلاح الدين واضع أسس مدينة القاهرة الحالية ، حيث قام بدمج العواصم التي سبقتها ، الفسطاط والقطائع ، وأزال ما بينها من أبواب وعوائق ، وعمر مسجد عمرو العتيق ، وأمر ببناء سور جديد يحيط بالقاهرة وبناء ( قلعة الجبل ) . ومن بعد صلاح الدين أكمل ( العادل ) ثم ( الكامل ) العديد من المشاريع وظهر نشاط معماري كبير في كل من مصر وبلاد الشام فبنيت حصون وأسوار ومدارس ومستشفيات وقصور كثيرة فيهما .

تعتبر ( قلعة الجبل ) في القاهرة من أكثر العمارات الأيوبية

شهرة . وقد قسمت القلعة إلى قسمين أساسيين الأول القلعة وهي القسم الجنوبي الغربي من هذا الحصن ، وكانت تحتوي على القصور والدور والخزانات السلطانية ، والثاني هو القسم الشمالي الشرقي ويسمى ( قلعة الجبل ) وتضم مصسكرات الجنود ومعداتهم ، والقلعة بشكلها العام مدينة عظيمة محاطة بأسوار ضخمة من جميع الجهات ، يصل بين قسميها باب عام وباب خاص . ومن أعجب الأعمال الهندسية في هذه القلعة البئر الذي يستقي منها الجيش والسكان إذا منع عنهم الماء وقت الحصار - يبلغ عمق هذا البئر ٩٠ مترا تقريبا ويتكون من طابقين ، لكل منها ساقية ترتفع المياه فيها بواسطة الدواب .

ومن منشآت هذا العصر ( مشهد الإمام الشافعي ) في القاهرة ، وهو ضريح عظيم للإمام المتوفى سنة ٨١٩م وقد أقيم فوق الضريح قبة ضمت قبر الشافعي وبعض قبور الأسرة الأيوبية . وتمتاز هذه القبة بما فيها من نقوش وزخارف . وبجوار هذا المشهد ( المدرسة الصلاحية ) . ومن مميزات بناء المدارس الإسلامية جعل جدار القبلة قاعدة التخطيط وهو منه بمثابة المحور ، وأهم قسم في هذا الجدار بيت الصلاة الذي يطل على صحن مكشوف ويستمد منه الضوء والهواء ، ويحيط بهذا الصحن عادة مجنبتان ومؤخرة تكون غرضا لسكنى الطلاب وقاعات وأواوين .

ومن مباني هذا العصر ضريح ( الصالح نجم الدين أيوب ) بنته زوجته الملكة ( شجرة الدر ) سنة ١٢٥٠م . في واجهة هذا البناء تجاوب ومقرنصات وكتابات نسخية وصنج مشقوع وعقود منحوتة في الحجر آية في الإبداع والافتان . وبجوار هذا الضريح بنيت ( المدرسة الصلاحية ) التي لم يبق منها الآن إلا جزءا من قاعة مستطيلة في مؤخرها ، وبوابة المدرسة وواجهتها الشمالية ومئذنتها التي ترتفع عن سطح الأرض بمقدار ٣٠ مترا فيها ثلاثة طوابق ، الأول مكعب والثاني مثن والثالث هو تاجها أو مخرجها التي تنتهي بقبة مقلدة .

## الدولة النورية

تمتعت سوريا رغم الحروب الصليبية في عهدي السلطان ( نور الدين ) و ( صلاح الدين الأيوبي ) بأزهى حلقة من تاريخها باستثناء العصر الأموي ، ولا تزال إلى اليوم في دمشق وحلب وغيرها من المدن مخلفات العمارات والمدارس التي أنشأها أبناء هاتين الأسرتين .

رسم نور الدين أسوار دمشق بما فيها من أبراج وأبواب ، وبنى دورا للحكومة ، وأسس مدرسة مختصة بعلم الحديث وأنشأ اليمارستان النوري الذي أصبح الآن جزءا من مدرسة الطب في دمشق ، وهذا بالإضافة إلى المدارس التي بناها في كل من حلب وحمص وحماة وبعليك وترميمات في قلعة حلب .

أما صلاح الدين الأيوبي فقد بنى سلفه في بناء دور العلم والمدارس العديدة ورباطات وبيمارستانين . ومن مزايا المدارس الأيوبية القوة والمتانة في البناء ، وانحاذ الحجر الناعم في البناء الذي تظهر فيه المواضع الزخرفية بمنتهى الدقة والنافذة .

وفي حلب بنت ( زليفة خاتون ) زوجة الملك الزاهر ( غازي بن صلاح الدين ) مجموعة من الابنية تكون مسجدا ومدرسة وضريحا تسمى ( جامع الفردوس ) ، وتعد هذه المدرسة من أجمل الابنية القديمة في حلب . وبعد بناء ( قلعة حلب ) الشهيرة من أعظم ما شيده العرب من الناحية المعمارية العسكرية.

بالقاهرة ، كما تعد القبة في هذا البناء من اجمل القباب فهي مظلة بزخارف هندسية مزهرة بديعة الصنع وبمنتهى الاتقان .

### العراق في العهدين البويهي والسلجوقي

( بنو بويه ) اسرة فارسية عرفت باسم مؤسسها ( ابي شجاع بويه ) ، واشتهر من رجالها ( معز الدولة ) وابن اخيه ( عضد الدولة ) . وقد دخل معز الدولة بغداد سنة ٣٣٤هـ - ٩٤٥م في خلافة ( المستكفي ) وملكها بلا كلفة ، وصار يخطب له على منابرهما ويضرب اسمه على الدرهم والدينار بها .

خلع المستكفي من الخلافة وصار الخلفاء من بعده العوية بايدي البويهيين ، ودامت امارة معز الدولة على العراق نحو ٢٢ سنة ، واشتهر ببعض الاعمال العمرانية ، فشيّد داراً له في محلة ( الشماسية ) الواقعة شمال الاعظمية في المنطقة المروضة ب ( الصليخ ) ، وقد بنيت الدار على ضفة دجلة اليسرى وذاع صيتها لجمال موقعها وفخامة بنائها ، خرب من اجلها دوراً وقصوراً ، وعمل ميداناً وبنى الاصطبلات ، ومد مسنة بطول ١٥٠٠ متر لهذا القصر ، ونقل احسن مواد البناء من قصور الخلفاء بسامراء ومنها المشقوق ، وحمل آجره الى بغداد ، وجعل لهذه الدار المتسمة الارزاء سوراً منيعاً ونقل الابواب الحديدية القائمة في مدينة المنصور الى داره .

وقد آلت هذه الدار الى الخراب ، شرع في تخريبها ( بهاء الدولة ) عندما شرع في تعمير داره في ( سوق الثلاثاء ) . واستفاد من انقاضها في البناء الجديد .

اما ( دار الملكة البويهية ) فكانت في ( المخرم ) التي كانت تمتد من الجسر الحديدي الى العيوانية في بغداد في الوقت الحاضر . وكانت هذه الدار قديماً لـ ( سبكتكين ) ملوك معز الدولة وتعرف بـ ( السبكتيني ) . وقد قام ( عضد الدولة ) بتوسيع هذه الدار وانشأ للجميع مسنة وجعلها ( دار العامة ) لجلوس الوزراء ، وما يتصل بها من الاروقة والمباني مواضع للدواوين ، وصارت هذه المجموعة من المباني ( دار السلطنة ) في ايام السلاجقة .

هدمت هذه المباني بعد ذلك باسم الخليفة الناصر لدين الله وزار أثرها ولم يبق منها الا المسجد الذي انشاه السلطان السلجوقي ( ملكشاه بن آلب ارسلان ) .

اما السلاجقة فهم من سلالة ملكية يرجع نسبهم الى ( سلجوق بن دقماق ) أحد امراء التركمان ، جاءوا من سهل تركستان سنة ٩٥٦م ودخلوا بلاد ما وراء النهر ثم سيطروا على غرب آسيا . وبعد وفاة سلجوق تولى القيادة اخوه ( ميكائيل ) واعلن ولداه ( طغرل بك ) و ( داود بك ) نفسيهما حامين للخلافة العباسية في بغداد .

وعندما وجد طغرل بك ان الخليفة العباسي ( القائم باحكام الله ) اصبح العوبة بيد ( الملك الرحيم ) البويهي والوزير ( البساسيري ) توجه الى بغداد وقضى على البويهيين واعاد للخلافة هيبتها سنة ٤٥٨هـ - ١٠٥٨م ، فقام الخليفة واجلس طغرل بك على عرش رائع منادياً به حاكماً للشرق والغرب .

بعد وفاة طغرل بك تولى السلطنة ابن اخيه ( آلب ارسلان ) وكان خير من حكم الناس ، احترم العلم وكان يتهج بمجالسة العلماء والحكماء ، واتخذ من ( نظام الملك ) وزيراً له ، واستولى على مكة المكرمة والمدينة المنورة منتزعا اياهما من ايدي الفاطميين ،

تقع القلعة في وسط مدينة حلب تقريباً وهي بشكل اهليجي ذات مدخل شامخ في الجهة الجنوبية الغربية ، وقطر استدارة سورها يقرب من ٢٠٠ و ٢٠٠ متر ، وعرض الخندق الذي يحيط بها ١٠٠ متر ، وفي داخلها جامعان قديمان وفوق المدخل الكبير قاعة العرش التي شيدها المماليك وخلقها آثار قصورهم لا تزال بعض جدرانها قائمة الى اليوم . وفي الداخل سجن رهيب حفرت دهاليزه في الجبل بعمق كبير لا يدخله النور مطلقاً .

### دولة المماليك في مصر

اكثر ( الصالح ايوب ) سابع ملوك الدولة الايوبية من شراء المماليك وجعل منهم خاصة بطانته وامراء دولته ، وانشأ في ( جزيرة الروضة ) في القاهرة قلعة قرب ( مقياس النيل ) عرفت بقلعة الروضة ، وبنى فيها القصور والدور والابراج وجامعا ، واتخذها دار ملك وسكن فيها باهله وحرمة واسكن فيها مماليكه ، وقد عرفوا بـ ( المماليك البحرية ) . وقد درست هذه القلعة ولم يبق لها اثر اليوم .

وعندما قتل الملك ( غياث الدين توران شاه بن الصالح ايوب ) بزغت الى الوجود دولة ( المماليك البحرية ) سنة ١٢٥٠م . وقد اشتهر من ملوكها ( الظاهر بيبرس ) و ( قلاوون ) و ( الناصر ) و ( السلطان حسن ) وقد ظهر في عهدهم انتاج باهر في العمارة وهندسة البناء بأسلوب لا مثيل له في تاريخ مصر منذ ايام البطالسة والفراعنة .

ففي المساجد والمدارس والاضرحة التي شادها هؤلاء الملوك بلغ فن العمارة الاسلامية ابهى مظهره واتقن البناءون الى حد كبير اسلوب تشييد الجوامع المدرسية ذات الشكل المصلب ، وظهرت القبة في هيئة تتحدى كل الاشكال المنافسة لها من حيث الخفة والظرافة واناقة الزخرفة .

وبعد ذهاب دولة المماليك البحرية قامت ( دولة المماليك البرجية - الشراكسة ) ، وقد دام حكمهم لمصر من سنة ١٢٨٢ الى سنة ١٥١٧م ، وبلغ عدد سلاطينهم ٢٣ سلطاناً كلهم شراكسة عدا اثنين روميين . هذا هؤلاء حذو ملوك البحرية فعمروا القاهرة فامتدت ابنيتهم مسافات بعيدة في الريمانية ( العباسية ) ، وشيّد سلاطينهم الابنية الفخمة ، وادخلوا كثيرا من التعديلات على هندسة البناء ، فتيزت ابنيتهم بمميزات صارت علما على فن العمارة في عهدهم ، من ذلك تغطية بعض صحنون المدارس بعد ان كانت مكشوفة ، وزخرفة المآذن براسين والبعض الآخر باربعة رؤوس . ولعل الحقة البرجية بالابنية التي شادها الملوك ( برقوق ) و ( قايتباي ) و ( الفوري ) .

من تلك الابنية ( مسجد السلطان برقوق ) الذي يقع في الجهة الشمالية من مدرسة الناصر قلاوون بالتحاسين وهذه المباني تكون مجموعة من اجمل المباني في القاهرة . وبنى برقوق مقبرة للمماليك تعرف بـ ( القرافة الشرقية ) ، وهذه التربة عبارة عن مدرسة تدرس فيها العلوم الشرعية وفيها مسجد وخوانقاه فخمة للصوفية .

وبنى السلطان ( الملك مؤيد ) جامعا بجوار باب زويلة وجعل متارتي هذا الجامع على بدنتي الباب ، وفي الايوان الشرقي وهو القسم الباقي من هذا المسجد ، نقوش زخرفية بديعة . اما ( تربة وجامع قايتباي ) فهي مجموعة نادرة من المباني بديعة التصميم ومتناسقة المبني ، وتتكون من مدرسة وملحقاتها وتربة وسبيل وكتاب . وللمسجد مثذنة رشيقة تعتبر من اجمل المآذن

ثم احتل حلب فامتدت حدود مملكته من حدود أفغانستان إلى حدود مصر . ثم وجه جيوشه نحو الشمال ودحر جيسوش البيزنطيين واسر الامبراطور ( رومانوس ) ، ثم تحول نحو تركستان للتغلب على ( شاه خوارزم ) ولكنه قتل في الطريق ، وبموته انطوت صفحة سلاجقة الفرس العظام واخذ سلاجقة الروم دورهم في تكوين الحوادث التي مرت في آسيا الصغرى . واشتهر من ملوكهم ( ملكشاه ) و ( قليج ارسلان ) و ( نورالدين محمود زنكي ) .

قام السلاجقة في القرن الثاني عشر باعادة تعمير المدن وانشاء تحصيناتها وبناء الجوامع وملأوا فضاء هذه المدن بالمناجر والقباب ، وشيدوا الاضرحة ذات السقوف المخروطية ، والتفتوا الى ناحية العلم وانشأوا المعاهد والمدارس واليانات ودور العجزة والبيمارستانات وغيرها من المؤسسات الخيرية . عمروا الطرق وبنوا الجسور وشبكة من دور الاستراحة ( الخانات ) ذات الابواب البديعة الزخارف والنقوش التشابكية المعقدة الدقيقة الصنع .

واهتم السلاجقة في بناء القصور الفخمة في بغداد واقامة الحدائق الفناء بطراز جديد ، وقام طغرل بك بتعمير ( دار المملكة ) التي انشأها من قبل عضد الدولة البويهى ، واصبحت مقر السلاطين السلاجقة الذين يقدمون الى بغداد . وقد نزل فيها ملكشاه عند زيارته بغداد سنة ١٠٨٦ م . وفي هذا العهد استحدثت الزخارف المحفورة على الحجر او الجص كما في مساجد الموصل وقصورها وكنائسها ، وفي المسجد ( النوري ) محرابان من الحجر تزينهما زخارف التنوريق النباتية الجميلة ، وكانت معظم الابنية تزين واجهاتها بالخط الكوفي الجميل ، وفي ( قره سراي ) في الموصل تظهر الزخرفة السلجوقية بكل وضوح .

وقد وصلت الموصل الى قمة مجدها ايام حكم ( الاتابك ) ، وكان ( بدر الدين لؤلؤ الاتابكي ) اشهر حكامهم ، فقد استطاع ان يتفاهم مع المغول الفزاة فجنب مدينة الموصل شرهم ولكن ابنه ( ملكشاه ) حاول ان يقاوم ( هولاكو ) فكانت النتيجة قتله وتدمير الموصل .

بنى بدرالدين قبر ( الامام يحيى ) واقام في المسجد منارة هرمية الشكل مشتملة الاصلاح والزوايا ، كما بنى ( الجامع الكبير ) في الموصل وجعله في وسط المدينة ، واشتهر هذا الجامع بمئذنته المائلة ( الحدباء ) ، وهي اكثر المناظر العراقية تأثرا بالطراز السلجوقي ، وبلغ ارتفاعها ٥٥ مترا ، وفي داخل بدنها سلكتان كلاهما يؤدي الى اعلى المنارة .

وقام الاتابكيون بتعمير المدارس في الموصل منها ( المدرسة النظامية ) و ( مدرسة جامع النوري ) و ( المدرسة النورية ) التي فيها مشهد الامام ( يحيى بن القاسم ) وفيها دفن بدرالدين ، ويعد هذا المشهد من انفس الممارات الاتابكية لما يحوى من نقوش وزخارف وكتابات في داخل البناء وخارجه .

وفي هذا العهد انتشرت في العراق عمارات الربط التي كانت امكنة للصوفية وصارت مراكز للتعليم والتأليف ، ومن اشهرها ( رباط الخدم ) و ( رباط الاخلاطية ) الذي بناه الخليفة الناصر لدين الله . وكانت ( المدرسة النظامية ) في بغداد الذي بناها الوزير ( نظام الملك ) السلجوقي سنة ١٠٦٤ م في عهد السلطان « آلب ارسلان » رائعة البناء وهي بداية التنظيم الجامعي في الاسلام .

ومن المدارس التي شيدت في هذا العهد في بغداد ( مدرسة

الشيخ عبدالقادر الجيلاني ) و ( مدرسة الشيخ عمر السهروردي ) . وشيدت ( زمرد خاتون ) مسجد الحظائر المعروف ب ( جامع الخفافين ) ومئذنته هي المئذنة الوحيدة الباقية من العصر السلجوقي . كما ان مئذنة ( جامع قمريه ) في جانب الكرخ من المآذن المتأثرة بالغن السلجوقي .

وشيد ملكشاه ( جامع السلطان ) في سوق الميدان على الاربع ، وكانت الاضرحة تبنى على قاعدة مسدسة او مثمنة على شكل هرمي مما يجعل لها تنويجة الى اقصى حد ، كقبة ( السيدة زمرد خاتون ) في الكرخ ، وقبة ( امام دور ) شمال سامراء ، وقبة ( الحسن البصري ) في الزبير ، ومرقد ( حزقيال ) في الكفل . بعد هذا تنتقل الى ما انجزه العرب في بلاد الاندلس ونستعرض ما شيدوه هناك من بدائع الفن المعماري .

## العرب في بلاد الاندلس

فتح العرب بلاد الاندلس عام ٩١هـ - ٧١١م بامر ( موسى بن نصير ) عامل الدولة الاموية على شمال افريقية ، وعندما انتهى حكم الامويين في الشام تمكن ( عبدالرحمن الداخل ) حفيد الخليفة ( هشام بن عبدالملك ) من النجاة من المذبحة الكبرى التي دشن العباسيون بها عهدهم الجديد . ولقد نسوي بعبدا الرحمن امرا على ( قرطبة ) سنة ٧٥٥م فكانت اول مقاطعة انشقت عن الخلافة العباسية .

مر تاريخ بني امية في الاندلس في عشرين مهيمن - عصر الامارة من سنة ٧٥٦ الى سنة ٩٢٨ م ، ثم عصر الخلافة الذي انتهى سنة ١٠٢١ م . وخلال عصر الامراء اتخذت ( قرطبة ) عاصمة للمملكة واصبحت من اجمل عواصم الدنيا في ذلك العصر بعد بغداد . انشأ عبدالرحمن الداخل فيها دواوين الدولة وجعلها كلها بجانب قصر الامارة ، وشيد القصور المعروفة ب ( الكامل ) و ( الروضة ) و ( الزهراء ) و ( المبارك ) ، وبنى بيت الوزراء وبيت المال وبيت الاحفاد وغيرها .

وعندما فتح المسلمون قرطبة اتخذوا نصف كنيسها المعروفة ب ( سنت فنسنت ) مسجدا لهم ، ثم اشترى عبدالرحمن النصف الثاني من الكنيسة واسس جامع قرطبة الكبير . ثم اخذ هذا الجامع يتوسع على يد حكام الاندلس حتى اصبح بناؤه يثير اعجاب الزائرين حتى الان . وقد بلغت مساحة الجامع ٢٢٥٠ مترا مربعا ، ويعد من حيث المساحة ثالث جامع في العالم الاسلامي ويأتي بعد مسجدي سامراء الكبيرين . واجمل قسم في الجامع المحراب الذي يمتاز بكونه على هيئة غرفة تؤدي اليها بوابة رائعة الزخرفة واقواس على شكل حدوة الفرس زينت عقودها بالفريسفساء . وتقع قبة الجامع امام هذا المحراب وتستند على قاعدة مثمنة فوق اخرى مربعة ، والانتقال من المربع الى المثلث في هذه القبة اكثر اتقاناً من تلك في قبة محراب جامع القيروان .

وتقع مئذنة الجامع او صومعته في الزاوية الشمالية من البناء ، وقد شوه منظرها بناء برج مربع الشكل رفعت باعلى قبتها اجراس كنانسية فحجبت المنارة داخل البرج . واشتهر جامع قرطبة بغابة الاعمدة الرخامية في بيت الصلاة ، وهذه الاعمدة تحمل اقواسا بشكل حدوة الفرس فوقها دعائم تحمل صفا اخر من الاقواس وبذلك يصح ارتفاع سقف الجامع عن سطح الارض ٩٥ مترا تقريبا ، ويبلغ عدد الاعمدة في الحرم ١٢٩٢ عمودا .

لقد بلغت الاندلس في ايام عبدالرحمن الثالث الملقب بـ ( الناصر ) ، ٩٣٦م ، قمة مجدها . فبعد اعلانه الخلافة في الاندلس اصبح بلاطه في ذلك الوقت افخم ما عرفته اوربا ، ويعتبر عصره الذي تجاوز الخمسين عاما من ازهى عصور العرب في الاندلس ، وبلغت قرطبة اوج فيه مجدها .

وعندما ضاق بلاطه في قرطبة رغم سعته بنى (مدينة الزهراء) غرب قرطبة وعلى بعد ثمانية كيلومترات منها ، وانشأها على السفح المنحدر المؤدي الى ( الوادي الكبير ) وجعل فيها ثلاثة احياء او طبقات - الاولى تتضمن القصور والاسواق ، والثانية خصصت للحداقق والرياض ، والثالثة للسباين والحمامات والحدائق والحراس . وقد هرع الناس يشيرون البيوت والقصور فيها ويشغلون الاسواق والمتاجر فيها ، وازدحمت بالسكان حتى اوشك عمرانها ان يتصل بقرطبة .

### قصر الحمراء

في غرناطة بنى ( محمد بن يوسف بن نصر الاحمر الغالب ) داره الشهيرة المعروفة بـ ( قصر الحمراء ) سنة ١٢٤٨م . ثم قام ثلاثة خلفاء من بعده بتوسيع هذا القصر وزادوا في زينته وزخرفته حتى صار آية من آيات الهندسة العربية في اسبانيا ، ولا تزال الحمراء تبهير عيون الناظرين بما فيها من بدائع الزخرفة والافايز ذات النقوش والرسوم . في هذا القصر اقام ( بنو نصر ) بلاطهم واصبحت غرناطة وريثة قرطبة وخليفتها في رعاية العلم والفن . وقد بلغت اصول الزخرفة العربية اوجها في الحمراء ، اجاد الصناع في عمل التماريش والافايز والنقوش المنثورة في كل مكان ، والكتابة التي تطرز الافواس والآيات الكريمية و ( الاستلكتيات ) المتدلية من فوق بعض الشرفات . وكانت اكثر الزخارف الداخلية قد تمت في عهد ( ابي الحجاج يوسف ) سنة ١٢٣٣-١٢٥٤م وهو الذي اتم بناء هذا القصر .

وقوام قصر الحمراء اقسام ثلاثة - القسم الاول ، وهو المسمى ( المشور ) الذي يعقد فيه الملك مجلسه ، والثاني قسم الاستقبالات الرسمية ، ويشمل الديوان وقاعة العرش ، والثالث قسم الحريم الذي يضم المساكن الخاصة بالملوك ونسائهم . وابتدع قسم من اقسام هذا القصر هو ( حوش الريحان ) الذي يطل على فسقية الحوش ، وكذلك ( قاعة العدل ) و ( قاعة السفراء ) الداخلة في ( برج فمارش ) وهي افخم قاعة في القصر ، مربعة الشكل تعلوها قبة خشبية ذات نقوش مذهبة ، وقد نقش جدران هذه القاعة بنقوش متغايرة في غاية الاتقان والابداع ، والناظر الى هذه النقوش يجد ان كل نقشمة منها تختلف كل الاختلاف عن غيرها ولكنها جميلة بتناسقها وكل جزء منها متمم للآخر . ويتصل بهذا الجزء من القصر ( صحن السباع ) ، وهو اكثر اجزاء القصر شهرة ، وقد شيدت في منتصفه فسقية رخامية من عدة احواض ، اكبرها قائم على تماثيل اسود من الرخام عددها اثني عشر اسدا ، يخرج من فم كل واحد منها فواردة ماء . وارضية الفناء مقسمة الى اربع مناطق مغطاة بالرمل تفصلها لوحات من الرخام ، وتحيط بهذا الفناء بالكات من العقود مزينة بالنقوش ، تعلوها مساحة مثقبة بزخارف غاية في الابداع ، وتحمل هذه البناكات اعمدة مشوقة جميلة تبهير مشاهدها بما

يعلموها من جمال في فن العمارة والزخرفة ولا يضارعها الا ما يشاهد في ( قاعة الاخوين ) و ( قاعة بني سراج ) في هذا القصر ، تلك القاعتان اللتان تطلان على هذا الفناء وتمتازان بوفرة زخارفها المقرنصة والنقوش النباتية والكتابات العربية المنقطة .

اما مسجد القصر فلا يقل عن باقي اجزاء القصر بهاء وجمالا من حيث الزخرفة والنقوش . وفي حمام القصر فسقية رخامية يحيط بها اربعة اعمدة من المرمر تحمل السقف ، وحول الحمام في الطابق العلوي منه شرفات كلها غنية بالنقوش المذهبة ، وفي قبة الحمام فتحات للاضاءة مثبت عليها قطع من الزجاج الملون .

ويلاحظ في تصميم قصر الحمراء ان البناء لم يشيد كوحدة كاملة متناسبة التوزيع لانه بني في مراحل متعاقبة ، كما يلاحظ الاسراف في الزخرفة دون الاهتمام بمتانة البناء مما سبب تدهم بعض الاقسام بمرور السنين والايام فاصلحت في ازمئة مختلفة متعاقبة .

### قصر اشبيلية

ومن الآثار العربية في الاندلس قصر اشبيلية المعروف بـ ( الكازار ) . واقدم قسم في هذا القصر بناه مهندس طليطي لعمال ( الموحدين ) سنة ١٢٠٠م ، ثم اعيد بناؤه على الطراز العربي بامر الملك ( بطرس الصارم ) الاسباني سنة ١٢٥٢م . وتعتبر مدينة اشبيلية باثر خالد للموحدين هو صومعة او منڈنة المسجد الجامع فيها والمعروفة بـ ( الخرايدا ) اي الخالدة ، بنيت سنة ١١٨١م ، وقد افسد الاسبان منظرها الجميل بازالة القمة المخرمة وانشاء ابنية مربعة مكانها تنتهي بقبة عليها كتابة وصورة امرأة تمثل الایمان .

وعندما ضعفت الخلافة الاموية في الاندلس واستقل كل امير في البلاد بما كان تحت امرته من ولاية قامت عدة دويلات متقطعة الاوصال متناحرة ، وعرف عصرهم هذا بمصر ( ملوك الطوائف ) . وعلى الرغم من هذا الانحلال السياسي في هذا العصر كان كل امير يحاول جاهدا ان يحاكي او ينافس خصمه من نواحي شتى ومن ضمنها الاعمار والانشاء

فقد شيد ( المامون بن ذي النون ) قصرا في طليطلة ضاعت معالمه اليوم بسبب الحروب الاهلية في اسبانيا واعتصام الثوار في هذا القصر لخصائمه ومنعته . ولكن المقرى وصفه بكونه قصرا عظيما في وسطه بحيرة وفي وسط البحيرة قبة من زجاج ملون منقوش بالذهب ، جلب الماء الى رأسها وصار ينزل من اعلاها على جوانبها فتصبح قبة الزجاج في غلالة ماء والمامون قاعد تحتها لم يصبه الماء .

وكان جامع طليطلة كنيسة حولها العرب الى مسجد جامع وبقي الامر كذلك الى سنة ١٠٨٥م التي استولى فيها الاذفونس السادس ) على طليطلة صلحا ، واشترط المسلمون لاجل تسليم البلدة بقاء المسجد الجامع لهم ورضي الاذفونس بذلك ، ولكنه شرع في تغيير الجامع الى كنيسة خلافا لوعده ، ولا يزال هذا الجامع يحتفظ بجبهته الشرقية التي فيها نقوش عربية بدعية وزخارف في غاية الاتقان والصنعة .

## الخلاصة

ذات المنفعة الشخصية . وعندما ازاح السلاجقة البويهيين من الحكم رجعت للخلافة هيبتها ، واكثر السلاجقة من الاعمال العمرانية وانشاء المؤسسات الخيرية .

والخلافة الثانية التي ظهرت في هذه الفترة هي الخلافة الاموية في الاندلس وفيها اسسوا دولة زاهرة وبلدا عامرا وتركوا فيها اثارا يفخر بها كل عربي يقصدها اليوم متأملا في عظمة قومه الخالين ، وما كانوا عليه من علو همم ، وسلامة ذوق ، ودقة صنعة ، فينقسم قلبه بين الاعجاب بما صنعه اباؤه فيها ، وبين الحزن على خروجهم من ذلك الفردوس الذي ملكوه ، والوجد على ضياع ذلك الارث الذي عادوا فتركوه .

هذا وسنتناول في بحثنا القادم تفاصيل الفترة الثالثة من الفترات الكبرى لتطور فن العمارة العربية الاسلامية ان شاء الله .

مما تقدم نرى ان الامبراطورية العربية الواسعة بدأت بالتفكك في هذه الفترة وظهرت خلالها خلافتان مزاحمتان للخلافة العباسية في بغداد ، ظهرت دولة الفاطميين في تونس اولا ثم استولت على مصر واسست مدينة القاهرة وجعلتها عاصمة لها ، وصارت تنافس بغداد في السياسة والثقافة والعمران ، وتبعتها الدولة الايوبية التي خلعت البلاد الاسلامية من الصليبيين واهتمت بعد ذلك في الاعمار والانشاء ، ثم جاء بعدها دور ملوك المماليك وكانت عماراتهم في القاهرة مثال الجمال والابداع والافتان .

اما في العراق فقد استغل البويهيون ضعف الخلفاء فنصبوا انفسهم سلاطين في بغداد وصار يخطب لهم في المساجد واشتهر منهم معز الدولة وعضد الدولة وقاموا ببعض الاعمال العمرانية



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(0) (0) (0)



# بغداد

## في رحلات الأجانب في العهد العثماني\*

بقلم

علاء موسى كاظمي

سنة ١٥٧٣ (٢) . ويسمىها "Baldac" ويريد بها بغداد . وحسب ما يذكره ان مدينة بغداد تقسم الى قسمين مثل مدينة ( بازل ) على نهر ( راين ) ولكنها لا تداينها حسنا ولطافة ، ذلك ان شوارعها ضيقة وكثير من دورها واهن البناء . اما حماماتها فهي اكثر رداءة من حمامات طرابلس والاسكندرية ، انها مظلمات سود حتى ابان النهار ، ولا ينفذ اليها من النور الا قليلا . وجانب المدينة الايمن مكشوف ، اما الجانب الكائن على الساحل الايسر من دجلة فقد كان محصنا بالابراج العالية والاسوار . والاماكن التي نستحق الرؤية مقر الباشا التركي والسوق الكبير ، ويسكن الباشا في القسم الشرقي من المدينة ، وله جيش قوي .

وقد كانت تجارة المجوهرات والمرجان والزمرد والزعفران والقرمز والافشة الحريية والاغطية ( الشراشف ) التركية والانمار رائجة في هذه الفترة . والضافة الى ذلك فان السفن تأتيها كل يوم محملة ، فتتكدس البضائع التجارية فيها ، والبضائع هذه تأتيها من جهات عدة برا وبحرا ، من الاناضول وارمينية ، وسورية والقسطنطينية ، ودمشق وحلب ، كما تحمل البضائع منها الى اماكن نائية وابعد مما ذكرنا : الى جزائر الهند وفارس وغيرهما . وابان وجود راوولف في بغداد ، في الثاني من كانون الثاني سنة ١٥٧٤ ، وصلت ( ٢٥ ) سفينة محملة بالتوابل وغيرها من النفائس جاءت كلها من جزائر الهند عن طريق هرمز Ormutz ( ٣ ) .

( ٢ ) سبقه في زيارة بغداد السائح « فديريكو » "Caesar Federigo"

وهو احد تجار البندقية ، اذ زارها سنة ١٥٦٣ اي بعد مرور ثلاثين عاما على فتحها من قبل السلطان سليمان القانوني . وكان وصفه لها غير دقيق .

( ٣ ) بغداد كما وصفها السواح الاجانب في القرون الخمسة الاخيرة ، ترجمه وجمعه عن الالمانية سعاد هادي العمري ، بغداد ١٩٥٤ ، صص ١٦-١٩ ، سرواليس بج ، رحلات الى العراق ، ج ١ ، ترجمة فؤاد جميل ، ط ١ ، بغداد ١٩٦٦ ، صص ٥٢-٥٦ .

تحولت بغداد بعد الغزو المغولي ( ١٢٥٨ م ) من عاصمة دولة عظيمة الى مدينة اقليمية . ثم توالى عليها الغزوات والمعارك سواء اكان ذلك في العهدين الجلائري والتركماني ام الحكيم الصفوي والتماني حين كانت تتناوب بغداد خلالها الايسدي المتنازعة وتحكم فيها القوى الطامعة ، فضلا عما اصابها في هذه العصور من كوارث واثثة وحرائق وفيضانات ، غير ان بغداد رغم ذلك حافظت على سيادتها وبقيتها كعاصمة فعلية للعراق .

ولقد زار بغداد في العهد العثماني العديد من الرحالة الاجانب فقدّموا وصفا لكثير من جوانبها . فتوفرت من ذلك كله ثروة تاريخية غير يسيرة ، لها قيمتها في توضيح الحوادث التي كانت تقع في شتى الادوار التي مرت بها هذه البلاد ولا سيما في عصورها المظلمة ، على ما فيها من تحيز وتحامل في بعض الاحيان .

ولو اردنا ان نحصر الغايات والاغراض التي كان اولئك السياح المسافرين يقصدون هذه البلاد من اجلها في تلك الايام نجد انها لا تخرج عن النقاط التالية : التبشير ، التفتيشات الاترية ، السياحة والغامرة ، الاغراض التجارية ، التمثيل السياسي ، والانتداب لاغراض فنية او عسكرية ، هذا فضلا عن المرور عبر هذه البلاد الواقعة بين القارات وخاصة في الطريق الى الهند وايران . ولذلك فقد اورد ستيفن هيمسلي لوتريك في كتابه الموسوم ( اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ) في قائمة مراجعه عن العراق للفترة ما بين ١٥٥٣ و ١٩١٤ أسماء ثمان وتسعين رحلة وتقريراً ومقالة مسببة ، وكلها تصف العراق وواجه الحياة فيه بطريقة او اخرى . اما اصحاب هذه الرحلات فهم بين برتغالي وفرنسي ، وهولندي واسباني ، وايطالي وانكليزي ، وارمني ، وهندي ، بالاضافة الى اربعة من الاتراك . غير ان القسم الكبير منهم من الانكليز ( ١ ) .

ومردّد اقدم وصف لبغداد الى الدكتور الالماني ليونهارت راوولف "Leonhart Rauwolf" ، وكان قد قدم اليها

\* مختارات مما كتبه الرحالة عن بغداد .

( ١ ) جيمس بيلي فريزر ، رحلة فريزر الى بغداد في ١٨٣٤ ، ترجمة جعفر الخياط ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص ٦٥ .

ويُقْسول ( پترو دلافاله ) ( Pietro della Valle ) السائح الإيطالي الذي شاهد بغداد سنة ١٦١٦ (هـ) ، ان بالدك Baldac أو باوداسي Baudas ( بغداد ) مدينة رابطة الجانب الغربي من نهر دجلة ، وان شطرها الأكبر على الجانب الشرقي ، وهو مسور . وفيها جوامع كثيرة ، واسواق حسنة البناء ، مظفة ، يباع فيها كثير من النسوجات الحريرية . وفيها بساتين واسعة يكثر فيها النخل والليمون والرمان وزهر الأفيون . . . ويجلب الرقي والبطيخ من الموصل على ظهور الأرماث ، وهي كثيرة ، ويسمى الرمت « كلك » (٦) . ويتصل جانباً المدينة بجسر من قوارب عددها ٢٩ ، ويسكن الباشا في قلعة قرب سور المدينة ، على الجانب الشرقي (٧) .

وزار جان باتيست تافرنيه (٨)

“Jean Baptiste Tavernier”

بغداد في سنة ١٦٣٢ ومكث فيها خمسة أيام ، ثم زارها ثانية ، بعد عشرين سنة ، (١٦٥٢) ، وكان ثوابه فيها عشرين يوما . وهو يقول ان ابواب مدينة بغداد تفتح في الساعة السادسة صباحا . وان مساحة المدينة ١٥٠٠ خطوة طولاً ، ٨٠٠ خطوة عرضاً ، ومحيطها ثلاثة أميال واسوارها مبنية بالأجر وتعلوها بروج مشيدة عظيمة ، نصب عليها ستون مدفا . ولكن ليس بين هذه المدافع ما يحمل أكثر من خمس أو ست فنان . ويكتنف السور خندق عريض ، عمقه نحو خمس أو ست قامات .

(٤) من أشهر الرحالة الأوربيين الذين طوفوا في الشرق في بداية القرن السابع عشر ، وقد استغرقت سياحته خمسة اعوام زار خلالها بابل وآشور وأور وغيرها .

سرواليس بج ، المصدر السابق ج١ ، ع٥٧ ص٥٧ .  
(٥) اي قبيل احتلال الفرس لها سنة ١٦٢٣ م .

(٦) يقتبس سرواليس بج وصف « الكلك » من الرحالة بوتر الذي زار بغداد سنة ١٨١٨ ، والذي وصفه : « بناء صالح لتحقيق الناية منه . انه ذو قاعدة من جذعي شجرتين كبيرتين متقاطعتين ، توضع عليها حزم من الفصان الصفصاف ، وترتبط بقوة الى ساق في الأسفل . وترتبط تحته جلود خراف منقوخة بالهواء وترتب بحيث يمكن تجديد نفخها على وفق الحاجة ، وتستند اليها قاعدة الرمت ، ثم يضر الكلك ، ويربط المضفور ربطاً جيداً ، وهناك منصة من المواد نفسها تحفظ الرناب والبضاعة من الانبثال بالماء . والرمت يدفع بمجدانين كبيرين ، كائنين على كل من جانبيه ، وهناك مجداف آخر يقوم بواجب الدفة . وعندما تصل الأرمات غايتها وتفرغ حمولتها تباع جميع موادها ، فيما خلا الجلود ، اذ تفرغ هذه من الهواء وتحمل على ظهور الابل ، وتعاد مع اصحابها براً والى الميناء النهري الذي انحدرت منه اصلاً » .

(رحلات الى العراق ، ج١ ، هامش ص ٥٨) .

(٧) بغداد كما وصفها السواح الاجانب ، ص١٩-٢٠ ، سرواليس بج ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٧-٥٨ .

(٨) نبيل فرنسي طبعته رحلته سنة ١٦٧٦ ، ثم جدد طبعها سنة ١٧١٣ . وعنوانها « الرحلات الست في تركيا وآسية » وقد نقلت بكاملها الى الانكليزية ، وطبعته في لندن سنة ١٦٧٨ . وفي سنة ١٩٤٤ قام بشير فرنسيس وكوركيس عواد بترجمة ما كتبه هذا الرحالة عن العراق ، الى العربية وصدرت الترجمة العربية بعنوان « العراق في القرون السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه » .

وللمدينة اربعة ابواب ، ثلاثة منها في جهة البر ، وواحد مغل على النهر ، ومنه يعبر النهر على جسر ذي ثلاثة وثلاثين قارباً ، بين القارب والآخر مسافة تبلغ عرض قارب واحد . والقلعة في داخل المدينة ، بالقرب من الباب المسمى بباب المعظم (el-Maazam) وهو في شمالي المدينة . وفي القلعة حامية قوامها ثلاثمائة انكشاري يرأسهم آغا . ويحكم المدينة باشا يكون عادة برتبة وزير . وفي بغداد خمسة جوامع ، وعشر خانات بناؤها رديء ما خلا اثنين منها ينال فيهما المسافرون قسطاً من الراحة . وبالإجمال ، ان المدينة ليست على حظ من جودة البناء . ويقدم تافرنيه وصفاً ممتازاً لاحتفالات سكان المدينة . ويقول ان عدد السكان خمسة عشر الف نسمة (٩) .

ومعلومات أخرى عن بغداد ، على ما كانت عليه في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، يوردها (كارستن نيبور) (١٠) . “Carsten Niebuhr” وقد شاهد المدينة سنة ١٧٦٦ فكان خير من وصفها ، وقد ابد الرحالة الذين جاءوا بعده صحة ما ذكره . ومما جاء في رحلته ان دجلة الذي يشق قسمي المدينة الشرقي (الرصافة) ، والغربي (الكرخ) يبلغ عرضه عند المدينة بين (٦٠-٦٢) قدماً ، وعليه جسر ريك من الزوارق وعدد زوارقه اربعة وثلاثون زورلاً صغيراً ، مربوطة بعضها الى بعض بثلاث سلاسل متينة . وان القسم المكتسب بالسكان هو القسم الشرقي وفيه سراي الباشا واسواق المدينة المهمة . وتتحكم في مداخل هذا القسم اربعة ابواب ، سمي الباب الجنوبي منها (قرا نلغ قابي) (١١) ، اما الابواب الأخرى فقد سماها نيبور باسمائها المعروفة بها وهي باب المعظم في الجهة الشمالية - الغربية من المدينة ، والباب الوسطاني في الجهة الشمالية - الشرقية ، وباب الطلسم ، او باب الحلبة . وبنى الباب الأخير الخليفة الناصر لدين الله (٦١٨هـ = ١٢٢١م) ، وسده السلطان مراد الرابع اثر دخوله بغداد عامها (١٦٢٨م) ولم يفتح منذ ذلك التاريخ .

وفي الجهة الغربية من المدينة قلعة صغيرة تسمى «البيقله» أي القلعة الداخلية ، وتستعمل الآن مستودعاً لحزن البارود ، ويقام فيها الجنود اليكجويه . ويقع السراي أي قصر الباشا

(٩) العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه ، نقله الى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ١٩٤٤ ، ص٧٧-٧٩ ، ص٨٢-٨٦ ، رحلات الى العراق ، ج١ ، ص٥٩-٦٠ .

(١٠) رحلة الماني الاصل ، واحد خمسة رجال تألفت منهم البعثة الملكية الدنماركية التي نيط بها اكتشاف الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها عام ١٧٦٠ . وقد عرف عن نيبور دقته في جمع المعلومات التاريخية والدرابية في استخلاصها من الثقة والرواة عن الاماكن التي لم يستطع القيام بزيارتها بنفسه .

زار نيبور بلاد الشرق الأدنى وجزيرة العرب ، ومن البصرة بدأ رحلته في العراق ، فزار النجف والحلة وكربلاء وبغداد وكركوك واربيل والموصل . والجدير بالذكر ان نيبور رسم خريطة للخليج العربي ظلت هي افضل ما رسم للخليج حتى نهاية القرن الثامن عشر وهذه الخريطة لها اهمية تاريخية اذ انها تبين منازل القبائل العربية المختلفة على شواطئ الخليج .

(١١) ومعناها باب الظلمات ، ويسمى كذلك باب كلواذي واطلق عليه مؤخرًا « الباب الشرقي » .

بازاء القلعة على نهر دجلة ، وهو وسيع جدا ويحتوي على مرافق كثيرة ولكن معظمها متهدم .

وفي بغداد كثير من التكايا اي ربط لمختلف الطرائق الصوفية « الدراويشية » وهي القادرية والبكتاشية والمولوية والرفاعية والنقشبندية والقنندرية والشاكرية . والتكية الخاصة باصحاب الطريقة الاخيرة اي الشاكرية عبارة عن ماوى لفقراء الهنود المسلمين الذين يقدمون الى هذا القطر حجاجا .

واشتهرت بغداد كماصمة اسلامية بكثرة مساجدها ففيها - على ما يروي نيبور - عثرون مسجدا (١٢) ناعواها المنائر ، وهناك مساجد لا مئائر لها ، وفيها اثنان وعشرون خانا ، والمسكون منها ستة او سبعة ، يسكنها تجار كبار ، والخانات الاخرى صغيرة ، وفي بغداد عدة حمامات عامة ، ومستشفى ذو غرف قدرة ، مظلمة يحجر فيها جميع الجذومين والمصابين بالامراض المعدية - السارية - .

والعلوم اليوم لا ترى من يقيم لها وزنا فهي بالنصد مما كانت عليه في عهود الخلفاء من لقائها كل رعاية وعناية ، وفي حالة أسوأ مما في مصر واليمن . فقد وجدت في بغداد عددا قليلا من الناس ممن يعرفون القراءة والكتابة ، وفي القاهرة مكان يشتري منه المسلمون كتابا عتيقة وليس في بغداد شيء من هذا ، فإذا ما أراد أحد ان يقتني كتابا بغير ان يكلف نفسه عناء الاستسناخ او تكليف أحد به . ويجب عليه ان يتربص موت بعض الناس من ذوى الكتب ، وعندها تباع في السوق كما تباع الالبسة القديمة وينادي عليها الدلالون للمزايدة على اثمانها : وكل أوربي يريد ان يشتري كتابا مخطوطة عربية كانت او تركية او فارسية لا يجد لذلك مجالا في غير استانبول .

ويعطي نيبور وصفا ممتعا لجوانب اخرى من بغداد ، ويتحدث عن ولاية حسن باشا (١٣) وابنه احمد باشا (١٤) لبغداد وما حدث في عهدهما ولا سيما حصار نادر شاه (١٥) لبغداد . ويقدم معلومات مهمة عن سليمان باشا ( ابو ليلة ) (١٦) وهو أول من تولى الحكم في العراق من المماليك . ويصف لنا شكل حكومة بغداد وقلعتها العسكرية (١٧) وهذا ما سوف نتطرق اليه فيما بعد .

(١٢) يقدر جيمس بيلي فريزر - السائح البريطاني الذي زار بغداد في سنة ١٨٣٤ - عدد المساجد بأكثر من مائة .  
رحلة فريزر الى بغداد ، ترجمة جعفر الخياط ، ص ٨١ .

(١٣) تولى باشوية بغداد سنة ١٧٠٤ حتى وفاته سنة ١٧٢٣ . وقد اشتهر باسم « جديد حسن باشا » ولا تزال في بغداد محلة تعرف بهذا الاسم ، ويقال انه من اصل أموي ، وهو انما لقب بـ « الجديد » لتمييزه عن سمي كان قد حكم العراق من قبل .

(١٤) تولى باشوية بغداد سنة ١٧٢٣ حتى وفاته سنة ١٧٤٧ . خير مصدر عنه ومن ابيه : مخطوطة حديقة الزوراء في سيرة الوزراء لعبدالرحمن السويدي ، ودوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ، لرسول الكركوكلي ، ترجمة موسى كاظم نورس .

(١٥) شاه ايران (١٧٣٦-١٧٤٧) .  
(١٦) لقب لشجاعته ايضا بـ ( دواس الليل ) و ( ابو سمرة ) و ( سليمان الاسد ) .

(١٧) رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمه

وفي سنة ١٧٧٥ وصف بغداد الرحالة الانكليزي بارسونز (١٨) "Parsons" ومما جاء في وصفه ، ان مقر الباشا يقع قرب النهاية الغربية من المدينة ، وعلى بعد نصف ميل تقريبا يوجد الجامع الكبير حيث يذهب اليه الباشا صباح كل جمعة يرافقه عدد كبير من الموظفين عسكريين ومدنيين . وهناك ايضا بالقرب من مقر الباشا مدرسة عسكرية ودار ضرب النقود ودار الاسلحة .

وشوارع بغداد ضيقة غير مبلمة ، اما اسواقها فكثيرة والضخمة منها مسقفة (١٩) . وهي جيدة التموين ومزدحمة وبعبارة اخرى ان بغداد « السوق الكبير لمنتجات الهند وايران والقسطنطينية وحلب ودمشق ، وباختصار انها اكبر مخزن في الشرق » .

وتنتشر المقاهي في المدينة بصورة كبيرة بحيث استرعت انتباه بارسونز (٢٠) فاخذ يسال عن عددها فاخبر بانها كلها مسجلة في سجلات الحكومة لانها تدفع ضريبة سنوية للباشا ، وان عددها (٩٥٥) مقهى ، وهناك (٤٩٠) طبا لفتح مقاه اخرى . والجدير بالذكر انه بجوار هذه المقاهي المخازن المليئة بالسلع العديدة (٢١) .

وزار بغداد سنة ١٧٩٧ الرحالة الانكليزي جاكسون (٢٢) ومما جاء في وصفه لها ، انها تقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة ، وهي مدينة واسعة مكتظة بالسكان تمتد على ضفاف النهر حوالي ثلاثة أميال ، اما طول اسوارها من حافة النهر فيبلغ زهاء الميلى . وفيها عدة مبان عامة كالجامع والمساجد والحمامات . وتوجد فيها سوق واسعة مزودة بمختلف انواع السلع ، ولكن الاسعار فيها اعلى من اسواق البصرة بصفة عامة .

واذ نتجاوز السور في الجهة الغربية من المدينة نبدو الأرض صحراء قاحلة لا اثر للنبات فيها ايدا عدا ضفاف النهر . اما في شمال المدينة فاننا نجد ذات العراء فلا ماء ولا زرع . وتمتد على ضفة النهر من ناحية الشرق بساتين فخمة الى مسافة اربعة اميال وتقوم هناك دور كثيرة مملوءة بالسكان .

على ان المدينة تزود بالفواكه والخضراوات من الجانب

عن الالمانية محمود حسين الامين ، بغداد ١٩٦٥ ، صص ٢٩-٣٥ ، ٤٤-٤٥ ، ٥٤-٧١ ، بغداد في رحلة نيبور ، ترجمتها من النسخة الفرنسية مصطفى جواد ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ( المجلد العشرون ) ، بغداد ١٩٦٤ ، صص ٤٩-٦٨ .

(١٨) كان موجودا في البصرة سنة ١٧٧٤-١٧٧٥ في بداية حصار الايرانيين لها ، وزار بغداد . وقد ذكر في كتابه : 'Travels in Asia and Africa., (London 1808)' الكثير عن العمليات العسكرية الايرانية ضد البصرة ، كما اعطى وصفا مفصلا عن استحكامات المدينة الدفاعية ، وقد كان بارسونز بحارا في بداية حياته .

(١٩) وجدها ارليفيه الذي زار بغداد ١٧٩٦-١٧٩٧ اكثر تكاملا .  
(٢٠) استرعت انتباه بوتر ايضا الرحالة الانكليزي الذي زار بغداد سنة ١٨١٨ .

(٢١) Parsons, A., Travels in Asia and Africa., (London 1808). pp. 125-131

(٢٢) قام بترجمة هذه الرحلة الاستاذ سليم طه التكريتي بعنوان « مشاهدات بريطاني عن العراق » .

المقابل للنهر حيث تكثر البساتين والمزارع . وللباشا وبعض الشخصيات البارزة منازل ريفية في المناطق المجاورة لبغداد .

ويتحدث جاكسون عن احمد آغا (٢٣) كنتخدا باشا بغداد سليمان الكبير ( ١٧٨٠-١٨٠٢ ) ، وكيف اغتيل، وعن علي آغا (٢٤) الذي خلفه في منصبه وكيف انه كان لا يعرف القراءة والكتابة (٢٥)!

وفي ٢٧ كانون الثاني ١٨٠٣ وصل بغداد السائح الهندي مرزا ابو طالب (٢٦) ومما جاء في وصفه لها ، انها قائمة على فسلي دجلة وهي مدينتان ويقصد بها ( جانبان ) وتتميزان باسم بغداد الحديثة وبغداد القديمة ، والمدينة الاولى في الجهة الشرقية وفيها يقيم الباشا وكبار الموظفين ، والثانية في الجهة الغربية من النهر ، وفيها منازل جميلة ، وهاتان المدينتان ، ومحيطهما زهاء ثمانية أميال وهما محضتان بأسوار تحيط بهما خنادق واسعة وعميقة تتخذ مزارع في ايام السلم ولكنها عند حلول اقل خطر تملأ ماء من نهر دجلة بسهولة ... وتحصينات المدينة القديمة اقامها سليمان باشا الكبير ليحفظها من غارات الوهابيين (٢٧) .

ويتحدث دوبيره (٢٨) "Dupre" الرحالة الفرنسي الذي

(٢٣) لا يزال اسمه مخلدا في بغداد بالجامع الاحمدي الكبير في الميدان ، وقد كان قد أمر ببنائه وصرف عليه مبالغ عظيمة . ولما قتل قام باتمام بنائه اخوه عبدالله بك فاتمه سنة ١٧٩٦ م .  
انظر :

محمود شكري الالوسي ، تاريخ مساجد بغداد وآثارها ، بغداد ١٣٤٦ هـ ، ص ٧٣-٧٤ .

(٢٤) في الاصل فتى من الارقاء الجيورجيين ، استخدم في « الحرم » ومن ثم اعطى مناصبا مدهشا في احدى المؤسسات العسكرية . وما ان علم بان ابنة الباشا تود الزواج منه حتى استطاع ان يؤثر على بعض الموظفين العسكريين والمدينين وان يقتل الكنتخدا وهو عائد من ديوانه الرسمي ، ويقدر جاكسون عمر علي آغا بأقل من ثلاثين عاما ويصفه بأنه جميل ظريف ذو شخصية جذابة جدا .

(٢٥) جاكسون ، مشاهدات بريطاني عن العراق سنة ١٧٩٧ ، تعريب سليم طه التكريتي ، بغداد ، بدون تاريخ ، ص ٧٢-٧٩ .

(٢٦) كتب النسخة الاصلية من رحلته والموسومة « رحلات في آسيه وأوربه وأفريقية في ١٧٩٩-١٨٠٣ » ( لندن ١٨١٠ ) ، باللغة الفارسية . وقد ترجمت الى الفرنسية ، وقام بنقلها الى العربية الدكتور مصطفى جواد وصدرت في بغداد عام ١٩٧٠ بعنوان « رحلة ابي طالب خان الى العراق واوروبا سنة ١٢١٣ هـ - ١٧٩٩ م » وقد وصف مرزا ابو طالب خان فيما وصفه ماردين ، الموصل ، كركوك ، بغداد ، العتبات المقدسة ، البصرة . والجدير بالذكر انه كان قد وصل كربلاء بعد سبعة اشهر من هجوم الوهابيين عليها ( في يوم الغدير ) الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٢١٦ هـ الموافق للثاني والعشرين من نيسان سنة ١٨٠٢ م ، حينما كان معظم سكانها يؤدون الزيارة في النجف .

(٢٧) رحلة ابي طالب خان ، ص ٣٦٦-٣٦٧ .

(٢٨) كتب عن ماردين - نصيبين - الجزيرة - الموصل - كركوك - بغداد - ايران . والجدير بالذكر انه حظي بمقابلة والي بغداد سليمان باشا الصغير ثلاث مرات .

زار بغداد سنة ١٨٠٨ وسكن فيها ردا من الزمن ، عن الحركة التجارية فيها اذ يقول ان تصدير المواد غير الضرورية للاستهلاك المحلي من بغداد يرتفع سنويا بمعدل (٣٥٠) الف قرش ، وان مجيء الزوار الى العتبات المقدسة سنويا يزيد من نشاط الحركة التجارية في العراق ، ويقدر عددهم من ١٥-٢٠ ألفا وقد يصل في بعض الاحيان الى ٣٠ ألفا . اما الضرائب على التجارة التي يقوم بها الاهالي والدول التي لم تكن موقعة على معاهدات مع الباب العالي فكانت ٧٥ و هذه هي القيمة الرسمية للضريبة ، وكانت الضريبة تقدر حسب البالة او الصندوق او حسب الوزن ، وهذه تسمى سقط ، او حسب الاطوال وهذه تسمى صاغ ، وكان يستقطع قرش عن كل بالة كرسم . وكانت هناك بعض البضائع المعفاة من الضريبة مثل النقد والذهب والفضة . وقد قدرت الرسوم على التجارة في بغداد بمليون قرش وفي البصرة كانت تقدر بمليون ونصف المليون .

ويتحدث دوبيره عن مصانع بغداد فيذكر انها ليس لها قيمة كبيرة . وهي تقوم بصنع بعض الانسجة وبعض المناديل الحريرية . ولكن بغداد تعتبر مستودع للبضائع الاوربية والتركية والعربية والفارسية وكذلك البضائع التي تصل من الهند عن طريق الخليج العربي والبصرة . وبالإمكان اعطاء قائمة بأسماء مختلف المواد التي تصدرها وتستوردها بغداد وكذلك قائمة بالمنتجات الصناعية . وبالرغم من الاضطهاد المستمر للشعب من قبل الحكام ، فان تجارة هذه المدينة نشطة . وهناك عدد كبير من التجار الاغنياء جدا . وتقوم بغداد بتبادل سلمها مع حلب ودمشق والاسكندنة واصفهان وتبريز وارضروم والمدن الاخرى . وبعد ان تدخر بغداد ما هو ضروري للاستهلاك المحلي ، يصدر التجار الفائض من بضائعهم الى الهند عن طريق البصرة . وتحمل على السفن التي تنزل في دجلة ، وقد تكون هذه البواخر الداهية الى بومبي او البنغال انكليزية او عربية . ويتم نقل البضائع ما بين بغداد والبصرة بواسطة سفن يطلق عليها تكنه "tekné" وهي تصنع من خشب التوت او جذوع النخيل ثم تغطى بطبقة من الزيت وتكون هذه السفن طويلة وعريضة وتسع ل ( ٢٠٠ ) قنطار ، "centner" وفيها غرفتين صغيرتين كما ويوجد في وسط هذه السفن صارية تخترقه عارضة طويلة يربط بها شراع مربع يستخدمه الملاحون عند هبوب الرياح بصورة عكسية ، وقد يلزمون بسحب السفن الى الجانب بسبب التواءات النهر ، ويستعملون مجاذيفهم التي غالبا ما يكون عددها ستة ، وتستغرق الرحلة النهرية من البصرة الى بغداد اكثر من شهرين .

وهذه قائمة بأسماء البضائع الاجنبية في اسواق بغداد .

### البضائع الاوربية

القصدير	الشراف
الزمرد	المخل السادة
الاماس	المخل المطرز
الحرير الطبيعي	Moire
الزئبق	التفتا
الزربخ	القديفه
الاجوان	النسيج الملون
البنسا	الساعات
ماء الزئبق	الكريستال ( بلور )

## البضائع المتبادلة منتجات مقاطعة(\*) بفداد

الجمال	الرز
الجلود	الحنطة
جلود الاغنام والجاموس	الشعر
النفط الاسود	القطن
المصودا	الحرير
الملح الامونيكي	المسل
الملح	التبغ
البسورق	المفص
القطران	الحنه
ملح البارود	الصوف
	الخيول

## المواد المصنوعة في بفداد

الناديل الحربية	النال العادي ويقال سكري
التافتا	النال المطبوع
النال	النال المطرز
الكجه ( نوع من السجاد )	الاقمشة الحربية والقطنية
السجاد العادي	الانسجة الملونة
المبي *	الانسجة المخططة
الزجاجيات	الخيوط القطنية
المصابون الذي يصنع من	الناديل ( الفوط )
الشحم	البوشي ( نوع من الناديل
	لتنحجب المرأة به )

## قائمة بالاوزان والمقاييس والنقود البغدادية

سبعة ونصف وزنة = قنطار	٤ حبات = قيراط
اثنان وثلاثون قنطار = اطار	١٦ حبة = درهم
الطار = ٨٠ حقه او ( ١٢ )	١٠٠ درهم = وقية
قنطار او ( ٥٠ ) بساون	٤ وقيات = حقة
و ( ١٤ ) اونس مراكشي	٢ رطل = من او بتمن
	٤ امان = وزنة

ويذكر دوبريه Dupré ان المثلث في بفداد كان يساوي درهم ونصف ، ويستخدم هذا العيار لو وزن الذهب والفضة والجواهر . وتوزن سبائك الفضة بعيار ذو مئة مثقال .

والجدير بالذكر ان وزن بفداد اقل بمقدار ثلاثة ونصف بالمائة من وزن الاستانة . ويستخدم في البيع والشراء قياسان مختلفان ، فيستعمل لقياس الشراشف ذراع حلب وبصورة عامة لجميع الاقمشة الاوربية وطوله شبران(\*\*) وابهامين(\*\*\*) اما ذراع بفداد فطوله قدمان وخمسة اشبار وسبعة ابهامات ويستخدم هذا القياس لجميع الاقمشة الهندية والبغدادية والفارسية .

\* هكذا وردت في الاصل .  
\*\* الشبر طوله حوالي ٢٥ سم .  
\*\*\* الابهام طوله حوالي ٢٥ سم .

البنادق	معدات ولوازم طبية
المسدسات	الابسر
المرجان	المينات ( قاعدة الساعة )
الحديد	الفرو باختلاف انواعه
الفولاذ	

## البضائع التركيبية

اقمشة صوفية	الدهون
الشاش الملون	الصابون
Aladja	الاقمشة
Beyaglon	حريرية
	وقطنية
الاقمشة مطرزة	الافيون
الحرير	مسدسات

## البضائع العربية

الجمال	القهوة
الخيول	العنبر الرمادي
الفنم	

## بضائع الخليج العربي

الجواهر	البضائع الايرانية
الاسماك الملحة	

## البضائع الايرانية

شالات كشمير	Garanu
زوالي كرمان وكاشان	Opponax
اقمشة يزد الحربية	النفط الابيض
الانسجة الملونة	الفرو
الاقمشة الملونة	الجلود
القطن	الانمار الجففة
الصوف	التبوغ
	المطاط

## البضائع الهندية

النيلج	النال
السكر	الاقمشة والنال المطرز
التوابل	الاقمشة السادة
الكبريت	الاقمشة الملونة
الكرشم	النسيج الملون
الملح الامونيكي	اقمشة حريرية وقطنية
خشب الصندل	خيوط القطن
مختلف التوابل الاخرى	الخزف الصيني

وفي الفصل العشرين يصف كربلاء والنجف ، ويتحدث عن مرقدي الامامين ابي حنيفة وموسى الكاظم ، وعن انطباعاته حول الحكومة العثمانية (٢٣) .

اما بكنكهام (٢٤) "Buckingham" الذي زار بغداد سنة ١٨١٦ ، ولبت فيها مدة غير يسيرة ، حل فيها ضيفا على المقيم البريطاني كلوديوس جيمس ريج Claudius Rich فيمطينا وصفا ممتعا لها اذ يقول : ان مدينة بغداد تقع على سهل مستو على الضفة الشمالية الشرقية من نهر دجلة ، وبذلك يكون احد جوانبها ملاصقا للضفة النهر . وللمدينة ثلاثة ابواب للدخول والخروج منها ، اولها يقع في الجنوب الشرقي ، والثاني في الشمال الشرقي ، والثالث في الشمال الغربي من المدينة .

وشوارع بغداد ، كما هو شأن كل البلدان الشرقية الاخرى ، ضيقة غير مبلطة . والسراي ، او قصر الباشا ، يتألف من بناء واسعة وليست كبيرة تقع في الحي الشمالي الغربي من المدينة غير بعيدة عن ضفة نهر دجلة ، وتضم داخلها معظم الدوائر العامة ذات المرافق الواسعة لحاشيته ، واصطبل جياده ، وخدমে وهذه البناية عصرية نسبيا (٢٥) ، وهي بما اضيف اليها في فترات متباعدة تؤلف مجموعة كبيرة من بناء غير منتظم لا يبرز فيه شيء من جمال فن البناء ، وقوته ، او اهميته .

واعلم نفسه وكبلا عن الشاه الى ان تنتخب الامة شاهها لها .

ودام كفاح كريم خان الذي بدأه في سنة ١٧٥٠ للاستيلاء على السلطة حتى سنة ١٧٥٧ تمكن خلالها من القضاء على منافسيه .

انظر : رسول الكركوكلي ، دوحة الوزراء ، ترجمة موسى كاظم نورس ، بيروت ، ١٩٦٣ ص ١٢٠ .

Wilson, Arnold., The Persian Gulf, (London 1959), p. 172; Sykes, Percy., A History of Persia, II, pp. 278-289 (London 1958).

Dupré, Adrien., Voyage en perse Fait dans les années 1807-9, entraver sant la Natolie et la Mesopotamie., (Paris 1819).I. pp. 156-157, 178-203 (٢٢)

يعتبر Dupré أحسن من شاهد بغداد في الربع الاول من القرن التاسع عشر ورحلته جذيرة بالترجمة .

(٢٤) بكنكهام (١٨٥٥-١٧٨٦) اشهر الرحالة الانكليز في الشرق العربي ابان النصف الاول من القرن التاسع عشر . وقد بدأ رحلته الى العراق سنة ١٨١٦ عن طريق سورية فعبّر البادية الى سنجار ومنها الى الموصل ثم دخل بغداد ليغادرها بعد ذلك الى الهند عن طريق ايران . وقد اصدر مجلدين عن رحلته الى العراق ، كما صدرت رحلته عن ايران في مجلدين ايضا . وضم كتابه عن ايران فصولا خاصة عن البصرة والخليج العربي . كما اصدر بعد ذلك كتابا باسم « رحلات بين العشائر العربية » تحدث فيه عن نطاقه بين العشائر العربية على امتداد فلسطين والاردن وسوريا والعراق .

(٢٥) كان السراي وقت زيارة نيبور الى بغداد سنة ١٧٦٦ يتألف من كثير من الابنية معظمها مهتم . انظر : رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ص ٢٢ .

ان العملات المتداولة في عاصمة الامبراطورية العثمانية هي نفسها التي تتداول في بغداد ، ومع هذا فان جميع المشتغلين في البيع والشراء يتعاملون بالبيزة ( انه ) والتي كل واحدة منها تساوي ( ٦٢ ) پاره ولا تصل ابدا اقل من ( ٦٠ ) . وقد سكنت هذه البيزات القديمة في عهد السلطان احمد ، وقد كان فيها معدنين . وبدأت السكوكات تنردى منذ ذلك الحين وان القطع النقدية في الوقت الحاضر تكاد تكون جميعها من النحاس . وفي بداية عام ١٨٠٩ أصبحت نقود الامبراطورية في حالة يرثى لها بحيث ادى ذلك الى قيام الحكومة في الاستانة بشراء جميع ( الديكات الهولندية ) و ( ذهينات فينيسيا ) وذلك لصهرها : (٢) ديكات تساوي اعتياديا (١٨) بيزة والتي تتحول الى ثلاثة فنادق \* قيمة الواحدة (٨) بييزات . وقسم النقود الاجنبية تختلف في بغداد كما هو حال في كل مكان وهذا التغير يتبع كثرة او قلة الطلب . ويصدر الى الهند كثير من الديكات الهولندية وذهينات فينيسيا "Zechin" وبييزات اسبانيا و ( تاليرات مارياتزيا ) النمساوية . ولا تباع الجواهر والاقمشة الهندية وشالات كشمير الا نقدا وهذه العملية تمتص كميات كبيرة من العملات .

ويتحدث دوبريه عن شركة الهند الشرقية ( الانكليزية ) ونشاطها التجاري والسياسي ومما يذكر ان لهذه الشركة في بغداد ممثل هو هارفورد جونز (٢٩) ثم عين كلوديوس جيمس ريج (٣٠) الذي وصل بغداد في وقت كانت فيه العلاقات العثمانية - الانكليزية متوترة (٣١) .

وبخصوص دوبريه ، الفصل التاسع عشر من كتاب رحلته للحديث عن مدينة البصرة واهميتها التجارية والدمار الذي اصابها من جراء احتلال الجيش الايراني لها سنة ١٧٧٦ (\*\*) في عهد الشاه كريم خان الزند (٣٢) .

\* نقود ذهبية تركية ( المؤلف ) .

(٢٩) عين قنصلا لبريطانيا في بغداد سنة ١٨٠٢ .

(٣٠) كانت شركة الهند الشرقية ( الانكليزية ) ، قد عينته سكرتيرا للمستمر لوك قنصل بريطانيا العام في البحر المتوسط والقيم في القاهرة ، فلما توفي هذا عين ريج مساعدا للمستمر ميسر Misset في مصر واقام فترة في الاسكندرية واختلط بالماليك ثم سافر الى حلب متكررا بزي مملوك ثم الى مكة واستطاع ان يدخل الكعبة ثم رحل الى الهند عن طريق العراق الذي عاد اليه قنصلا سنة ١٨٠٨ .

Constance Alexander, Baghdad in By-gone deys, (London 1928) p. 10.

(٣١) توترت العلاقات بسبب تفوق النفوذ الفرنسي في الاستانة في تلك الفترة .

(\*\*) استمر الاحتلال الايراني للبصرة حتى سنة ١٧٧٩ .

(٣٢) احد افراد عشيرة زند الكردية التي تقطن قرب اصفهان ، وعندما توجه نادر شاه ( شاه ايران ١٧٣٦-١٧٤٧ ) الى الهند جند اعدادا من افراد هذه العشيرة واصطحبهم معه ، وكان كريم خان في رفقته كجندي ، وتقدم حتى صار ضابطا ، وعقب مقتل نادر شاه (١٧٤٧) ثار بقية الصفويين والنادريين وراحو بحاربون بعضهم بعضا ، ثم تمكن كريم خان زند من السيطرة على شيراز وما حولها واتخذ منها مقرا لحكمه



مؤيد ومعارض لحكم سعيد باشا فادت الفوضى التي كان لا يسمع فيها غير دوي المدافع وأزيز الرصاص . وقد كان هود "Heude" يشاهد من الشرف العالية لدار المقيم البريطاني المتقاتلين في الشوارع .

وقد زار هود "Heude" الوالي الجديد داود باشا في السراي برفقة المقيم البريطاني ريج "Rich" فاعطى وصفا لمراسيم الاستقبال التي جرت لهم ومما ذكره :

ان موعد حضور القنصل يحدد من قبل ، وعند وصولنا الى الفناء الخارجي للسراي كان بانتظارنا عدد من الجنود الانكشافية ثم ترجلنا من الخيول ، وادى الحرس التحية الاعتيادية لنا . ثم دخلنا الى الفناء الداخلي من باب صغيرة وواظنة فمررنا بين صفين من ثلثمائة كرجي يمتدون على طول الطريق المؤدي الى قاعة الاستقبال الرسمية ، وكان هؤلاء الكرج يرتدون ازهى الملابس ويتصفون بالوسامة والجمال ويتقلدون الاسلحة النارية الخفيفة والخناجر ويقفون في سمت ووقار . وعند مدخل القاعة كان الباشا يجلس على وسائد حريرية وعن يمينه يجلس رجال ديوانه وهم صامتون ثم حيانا الباشا بقدمونا وذلك بانحناءة طفيفة لجسمه كما لو كان يستند للنهوض . ثم جلسنا بعد ذلك على كراسي نظرا لان القنصل ورفاقه لم يتعدوا الجلوس على الوسائد (٢٨) .

ومر في بغداد سنة ١٨١٨ الاناري كر بوتر "Ker Porter" في طريق عودته الى وطنه بعد دراسته في ايران وقد نزل ضيفا على المقيمة البريطانية . ووصف بوتر "Porter" بغداد كما رآها ، وهو يقول ان اطول اسوارها خسة اميال وتقع قلعتها في النهاية الشمالية الغربية للسور الكائن على الضفة الشرقية . ولكل من شطري المدينة ثلاثة ابواب . وفي داخل المدينة كان القسم الاكبر من الاماكن مهتما وتمناز بغداد بشوارعها الضيقة ويقول « ان الصورة التي كان يرسمها لبغداد باعتبارها مدينة الف ليلة وليلة قد تلاشت عند مشاهدته لها » .

ويطعي بوتر "Porter" الذي حظي هو الآخر بزيارة داود باشا والي بغداد ، سنة ١٨١٨ برفقة المقيم البريطاني ريج "Rich" وصفا لمراسيم التقديم التي تجري في غرفة الاستقبال ومما جاء في وصفه :

ان الحلوى تقدم في اناء ذهبي يحمله خادم بيد وباليد الاخرى يمسك بمعلقة من ذهب ايضا يضع فيها الحلوى في فم الزوار ، وبعد ذلك توضع مناشف من الحرير على ركبتك كل زائر وتقدم القهوة وبعد الانتهاء منها تستبدل المناشف الحريرية بمناشف من المسلمين جميعها مطرزة ويقدم الثريث في افداح جميلة وثمينة . وبعد الانتهاء من كل هذه الاشياء يصب على

زعيم المعارضة والتف حول التدمرون . وفي ايلول ١٨١٦ خرج داود من بغداد بحجة الصيد ، فاتجه نحو كردستان ومن هناك بدأ يخطط لاسقاط حكم سعيد باشا .

(٣٨) Heude, William., Avoyage up the persian Gulf and a Journey over land from India to England in 1817., (London 1819). pp. 164-167; 171-172

كتب في ذكر البصرة، الفرات، الفراف، بغداد، الموصل. الكتاب ممتع وتاريخي .

وببلغ عدد الغانات او « كروان سراي » في بغداد زهاء الثلاثين . واحد هذه الغانات يدعى « خان الاورطمة » وهو شهر لان فيه اروقة كبيرة وصغيرة . والاسواق متعددة ومعظمها تتألف من ازقة طويلة مستقيمة ذات عرض معتدل . والحوانيت فيها مزودة جيدا بالسلع الهندية .

وتتألف تجارة بغداد غالبا من المصنوعات الهندية ومنتجاتها التي تصل من البنغال الى البصرة ثم يجري توزيعها الى بلاد نجد عن طريق سورية ، والى كردستان وارمينيا وآسيا الصغرى .

وقد ذكر ان هذه التجارة قد زادت خلال السنوات العشر الاخيرة من سفينة واحدة الى ست سفن تحمل العلم البريطاني عدا السفن الاخرى التي تحمل العلم العربية .

وتعتمد المواصلات بين بغداد والبصرة بصفة رئيسة على القوارب التي تمخر مياه دجلة ولو انها كانت تجري قبالا بطريق الحلة على نهر الفرات . وهذا الطريق الاخير يعد الان غير مأمون بسبب غارات بعض افراد القبائل . والزوارق التي تستخدم لنقل البضائع في النهر تبلغ حمولتها من عشرين الى خمسة وعشرين طنا . وهي تقطع المسافة ما بين بغداد والبصرة في غضون سبعة او ثمانية ايام . ولكن حين تسكن الريح فان الزوارق تقطع هذه المسافة فيما يتراوح بين عشرة ايام وخمسة عشر يوما .

ويتحدث بكنكهام عن التفصيلة الانكليزية ويقول عنها انها تعد من اوسع المنازل في المدينة وافضلها واكثرها امانا للراحة . وفيها الى جانب المقيم ريج "Rich" ، طبيب انكليزي وسكرتير ايطالي ، وعدد من الادلاء او المترجمين والسائسين والخدم ، وهم يتألفون من الاتراك والعرب والجيورجيين والفرس والهندوس . وهناك سرية من الجنود الهنود يؤلفون الحرس . وان المستر ريج "Rich" يعتبر بصفة شاملة اقوى رجل في بغداد، وانه ياتي بعد الباشا مباشرة !

اما التفصيلة الفرنسية فانها تتألف من المسيو فيغورو "Vigorous" القنصل العام ، ومن مترجم من حلب وهي لا تضم سوى دار وضيعة وقلة من الخدم . والدير المسيحي الذي يخضع للحماية الفرنسية يديره راهب كرملسي يدعى الاب فانسنزا "Padre Vincenza" (٣٦) .

ويصف هود "Heude" الرحالة الانكليزي الذي زار بغداد سنة ١٨١٧ الاحداث التي وقعت في اواخر عهد سعيد باشا والي بغداد ( ١٨١٣-١٨١٦ ) اذ كان شاهد عيان لها ، وهي الاحداث التي انتهت بمقتل سعيد ودخول داود باشا بغداد (٣٧) وتولى الحكم فيها ، وكانت بغداد قد انقسمت بين

(٣٦) جيس بكنفهام ، رحلتي الى العراق ، الجزء الاول ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ١٩٦٨ ، ص ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١١ .

كان اعتمادي على الترجمة العربية ويمكن ان يرغب الرجوع الى الاصل الانكليزي

Travels in Mesopotamia., vol, II, London (1827)., pp. 177-178; 180-181; 189-190; 201-203; 209-212.

(٣٧) سلّمت بغداد من حكم سعيد الضعيف ، واصبح داود باشا

أيدي الحضور ماء الورد من ابريق من الفضة ، وبعد ذلك يوزع العطر فيوضع على لحية كل زائر وعلى شاربيه (٣٩) .

ويذكر المنشئ البغدادي(٤٠) الذي دون في سنة ١٨٢١ اخبار رحلته في العراق ان لبغداد خندقا عظيما وبروجها وسورها محكمة ، ووصف سور الجانب الغربي الجديد وابوابه وهو السور الذي انشاه سليمان باشا الكبير(٤١) في زمن ولايته ( ١٧٨٠-١٨٠٢ ) .

وفي بغداد الجديدة\* اربعة ابواب ، الاول الجسر في وسط البلد ، والثاني في الطرف الغربي من البلد ( باب المعظم ) ، والثالث ( الباب الوسطاني ) ، والرابع ( الباب الشرقي ) .

وفي بغداد القديمة\*\* اربعة ابواب الاول ( باب الكاظم ) ، والثاني ( باب الشيخ معروف ) ، والثالث ( باب الحلة ) ، والرابع باب الطرف الشرقي ( الكريعات )\*\*\* . وبغداد مبنية على جانبي دجلة (٤٢) .

ويقول فريزر(٤٣) "Fraser" السائح البريطاني الذي زار بغداد في سنة ١٨٢٤ . ان شوارع المدينة عبارة عن ازقة ضيقة غير مبلطة ، وانه قد اصيب بخيبة امل عندما رأى اسواق بغداد ، ليس السبب في ذلك افتقارها الى السعة والامتداد ،

(٣٩) Porter, R. K., Travels in Georgia, Persia, Armenia and Ancient Babylonia during the years 1817-1820. vol. II. (London 1822), pp. 243; 248-249

(٤٠) وهو محمد بن احمد الحسيني المنشئ البغدادي وعرف بالسيد محمد آغا الفارسي ( السكترير الايراني للمقيمة البريطانية ببغداد على عهد كلودئوس ريج ، وقد رافق ريج في رحلته التي قام بها الى كردستان عام ١٨٢٠ .

(٤١) احاطه بخندق صغير من الجهة الخارجية ، وشيد عدة ابراج فيه جهزت بالمدافع وذلك لصد هجمات الاعراب من الجهة الغربية للمدينة ، فهدم مدرسة الاصحاب للشافعية التي بجوار تربة الست زبيدة كما هدم الرباط المقابل لها وبنى السور من انقاضهما . وان هذا السور وان كان قد اثنى لافراض عسكرية دفاعية الا انه استخدم حاجزا لصد مياه الفيضان من جهة الفرات غربا . انظر : احمد سوسه ، فيضانات بغداد في التاريخ ، القسم الثاني ، بغداد ١٩٦٥ ، ص ٣٦٥-٣٦٦ .

\* الرصافة ( الجانب الشرقي من بغداد ) .

\*\* الكرخ .

\*\*\* ليس هناك ابواب بهذا الاسم ، ولم يعرف الا باب الحلة ، وقد زال ، والكريعات محلة معروفة ، ولم تكن بابا ، كما ان الجعيفر يطلق على باب الكاظم ، وهو محله ايضا . وكان الكرخ مسورا ، فذكر له ابوابه .

(٤٢) رحلة المنشئ البغدادي ، نقلها عن الفارسية عباس المزاري ، بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣١-٣٢ .

(٤٣) J. Baillie Fraser, Travels in Koordistan & Mesopotamia, (Richard Bentley, New Burlingtonst, London 1840).

رجل مهنته الكتابة ، وقد كتب بهذا يصف اردلان ، شهرزور ، كفري ، بغداد ، ايران ، اذ انه كان قد سافر من استانبول الى ايران على ظهور الخيل وحط الرحال في تبريز .

لانها على مقدار كاف منهما ، ولخلوها من الناس ، او عدم وجود حركة فيها ، لانها تكون في كثير من الاحيان مكتظة اكتظاظا كافيا فتظهر بمظهر يزيد تنوعا وبهاء عما يلاحظ عادة في الاسواق الايرانية . وانما هناك من ناحية البناء والعمارة فقر في التخطيط وحقارة في التنفيذ ، ومظهر من مظاهر التهمد ، الذي يميز جزئيا الى الكوارث التي اصابته المدينة مؤخرا (٤٤) بطبيعة الحال ، لكن كثيرا منه يرجع السبب فيه الى عيب اصيل وجد في طراز البناء منذ البداية . على ان بعض الاسواق ، ومنها صف ثلاثي او رباعي ممتد الى مسافة غير يسيرة من تشييد داود باشا ، قد بني بناء جيدا بالجص والاجر المنفوخ ، وظلل عن الشمس بسقوف ذات طوق عالية مبنية بالمواد نفسها . لكن اسواقا اخرى كانت خربة جدا ، وكانت سقوفها مصنوعة من مرادي الخشب المدود بصورة وقتية غير منتظمة والمغطاة بالسعف او القش والقصب .

وهناك في مختلف اجزاء المدينة عدة فسح او « فضوات » مكشوفة يباع فيها البعض من انواع السلع ، وقد سميت باسمائها ، مثل « سوق الفازل » و « سوق الوسلين » و « سوق الحنطة » وما اشبه . ومن بين هذه كلها كانت اكبرها وازهاها السوق القريبة من الباب الشمالية الغربية ، او باب الموصل . غير ان اية سوق من هذه الاسواق لا يمكن ان تمت بصلة الى اي رونق او بهاء ، وحتى الى النظافة بالذات وهناك سوق الميدان\* الذي تعرض فيه الخيل للبيع ، وهو محاط بالقاهي ، وهو في الوقت نفسه الميدان العام للاستعراض وتنفيذ احكام الاعدام .

ويقتبس فريزر "Fraser" وصف الجوانب الاخرى من المدينة والحياة الاجتماعية فيها ، مما كتبه الرحالة بكنهام "Buckingham" وهو يقول بهذا الصدد مملا اقتباسه ( ويبدو لي ان الوصف الذي عمد اليه بكنهام في كتابه « رحلات في بلاد بين النهرين » هو على درجة من الجودة بحيث انني سوف لا اترك مجالا متيسرا من دون ان ابادر فيه الى اقتباس شيء منه ... ) .

ويتحدث فريزر "Fraser" عن الطاعون الذي ظهر في بغداد ، في اوائل ١٨٢١ ، الطاعون الذي كان يفتك فتكا ذريعا في ايران . وقد قيل ان بعض الاصابات الفردية كانت قد وقعت منذ تشرين الثاني ، ولكنها اخفيت او اهملت . ولم تصبح حقيقة الطاعون المميتة ، التي كان يتزايد ظلها في بغداد ، شيئا مخيفا حتى حل شهر آذار من سنة ١٨٢١ . اذ ازداد عدد

(٤٤) يقصد طاعون وبشيان ١٨٢٠-١٨٢١ الذي تعرضت له بغداد اوآخر عهد داود باشا والي بغداد .

\* لعله سوق العلوجية .

\*\* لاشك انه ساحة الميدان الحالية . وقد ذكر الرحالة بكنهام الذي زار بغداد سنة ١٨١٦ في رحلته الموسومة « رحلات في بلاد بين النهرين » والمترجمة الى العربية بعنوان « رحلتي الى العراق » ج٢ ، ص ٨٢ . وفي الاصل الانكليزي ص ٤٣١ . انه في وسط المدينة تقريبا يوجد الميدان وهو مكان متسع حوله مباني الطبقة الاوسترطاطية ، ولا يخلو الميدان كل ليلة من الازدحام باناس من مختلف الطبقات حيث تغنى هنا مختلف صنوف الاغاني الى جانب العزف الموسيقي وممارسة الرقص وايقاد النيران والمصاييح بالإضافة الى مظاهر الابتهاج الاخرى .

الوفيات ازديادا ملحوظا ، وتأييد لدى المسؤولين في السراي بان عدد الموتى بلغ خمسة آلاف نسمة .

واستمر الوباء يحصد النفوس حصدا ، فخلت الشوارع من المارة ، وتكدست فيها جثث الموتى ، وعجز الأحياء عن دفن موتاهم ، فحل الصمت المروع محل المويل على الموتى . وزاد الامر سوءا ندرة الطعام ووفاة معظم السقائين الذين يقومون بنقل الماء الى دور الاهلين . ومن بقي حيا منهم كان يأخذ الماء لفلس جثة احد الموتى .

ثم جاء فيضان دجلة في الحادي والعشرين من نيسان ليتعاون مع هذا الوباء على بغداد المكتوبة .

وفي اوائل مايس انكسرت حدة مياه الفيضان وعثفوا الطاعون ، فقد اخذت مياه دجلة بالانخفاض ، وتناقص الطاعون حتى زال في نهاية الاسبوع الاول منه خطر الطاعون والماء معا (٤٥) .

ويتطرق فريزر الى استيلاء علي رضا باشا على بغداد وفصله على المالكيك سنة ( ١٨٣١ ) ، وطريقته في الحكم مع سياسته العشائرية ، ويقدم معلومات مفيدة عن عشائر جربا وعزله وعقيل وزبيد واستفحال امرها مع تهديدها لبغداد نفسها (٤٦) .

وزار بغداد في منتصف القرن التاسع عشر جيمس فيلكس جونس الرحالة الانكليزي الذي اوفدته حكومة بومباي الى العراق ليقوم بمسح طبوغرافي للنهر والقديم . وقد ضم تقريره الذي رفعه الى حكومة بومباي بعد انتهاء مهمته فصلا مهما عن بغداد تناول فيه مختلف اوجه الحياة فيها معززا حديثه عنها بالجدول المهمة . ومما اوردته قائمة بالاسواق والمحلات التي كانت في بغداد يومذاك ، والعشائر ومواطنها مع ذكر عدد خيامها . وقائمة باسماء الادوية والعقاقير التي كانت تباع في بغداد واسعار الحاجيات في اسواقها . وجدول يوضح الانتقال والاوزان المستعملة في اسواق بغداد والمسكوكات التي كانت متداولة فيها .

ويعطي فيلكس جونس ايضا وصفا لسور بغداد وابوابه الاربعة ، ويذكر ان المفتوح منها ثلاثة فقط هي : ( باب المظم ) ، و ( الباب الشرقي ) ، و ( الباب الوسطاني ) . اما (باب الطلسم) فقد اغلقت حسب التقاليد لان السلطان مراد الرابع قد خرج منها الى القسطنطينية بعد ان فتح بغداد وانهى السيطرة الفارسية عليها .

كما ويورد تقريرا عن مدى صلاحية دجلة والفسرات للملاحة (٤٧) .

(٤٥) يذكر كروفس وهو مبشر بريطاني كان يسكن في بغداد اثناء الطاعون ، انه اخذ يسمع لأول مرة منذ ثلاثة اسابيع اصوات المؤذنين للصلاة ، وقد بدأت الحركة من الجديد تدب في المدينة التي فقدت ثلثي سكانها تقريبا .

انظر : خلاصة سفر المستر انطوان نوريس كروفس ، ووصوله الى بغداد واقامته فيها ( منقول من الانكليزية الى العربية ) . لم يطبع . موجود في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب ببغداد برقم ١٢١١ ، ص ٣٩-٤٠ .

(٤٦) رحلة فريزر الى بغداد في ١٨٣٤ ، ص ٧٥ ، ٧٧-٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ .

(٤٧) لقد قام بترجمة الفصل المتعلق باقليم بغداد الاستناد الفاضل عبدالوهاب الامين وقد نشرت ترجمته القيمة في

ومعلومات اخرى عن بغداد ، على ما كانت عليه في سنة ١٨٥٤ ، يوردها السائح الالمانى بترمان "Petermann" الذي زار بغداد اثناء ولاية ( كوزلكلي رشيد باشا ) ( ٤٨ ) ، ومكث فيها خمسة اشهر . وهو يقول ان بغداد لا تزال مركزا تجاريا مهما ترد اليها الاموال من اوربا والهند وايران . وان اكبر الاوزان الشائعة فيها هو ( الفطار ) ويقابل عشرين وزنة او ثمانين منا ، ويستعمل عادة للحنطة والشعير . وفيما عدا ذلك يعتبر ( الفطار ) اكبر وزن ويساوي حسب ميزان الصيدلي ثلاثين ( من ) وحسب ميزان البقال ( ٢٢ ) منا ونصف من .

وتوجد في ( الوزنة ) الواحدة اربعة امانان ولي ( المن ) ستة حقق ولي ( الربيع ) ( الجهاريك ) حقه ونصف . و ( الحققة ) الواحدة تقابل اربعة اوقيات و ( الوقية ) الواحدة اربعة ارباع و ( الربيع ) الواحد ( ١٦ ) ونصف مثقال او ( ٢٥ ) درهم اما ( المثقال ) فيساوي درهما ونصف درهم او ( ٢٤ ) حبة و ( الحبة ) تساوي اربعة قمحيات . والحبة الواحدة في ايران تكون عادة اصغر قليلا من حبة بغداد . وبناء على ذلك يكون مثقال بغداد اكثر من مثقال ايران بحبتين . ويقسم الايرانيون هذا الى ( ٢٤ ) حبة . ويساوي الدرهم ثلثي المثقال وخمسة اوقيات وحسب وزن الصيدلي تعادل حقة واحدة من حقق البقال . ويساوي من العلوة ثمانية ونصف من حقق البقال و ( الرطل ) الواحد يساوي نصف من وفي الموصل يقابل الرطل الحققة . وفي الحلة تقابل حقة البقال حقتين من حقق البقال ويساوي وفيه الحلة وقيتين من بغداد . ويعادل من البصرة خمسة امانان في بغداد . بينما في سوق الشيوخ الوقية الواحدة تقابل ( ٧ ) اوقيات في بغداد . والمن الواحد الشاهي في تبريز يقابل حقتين من وزن البقال .

وفيما يتعلق بمقياس الذراع ، فان ذراع حلب هو اصغرها اذ تساوي خمس اذرع حلبية اربع اذرع بغدادية وخمسة اذرع بغدادية تقابل اربع اذرع فارسية ويوجد في كل ذراع ستة عشر شبرا .

اما المسكوكات النقدية فان في بغداد يوجد ( القران ) وهو على نوعين رديء وجيد . والقسم الرديء يقل بقرش عن الجيد ويتعامل البعض ( بالشامي ) وبالقرش . وكانوا قبل يتعاملون بفئة المئة ( يوزلك ) ويسمون ذلك في مصر والشام ( شوشي ) اما في بغداد نجد ( ابي تاهك ) وكان ثمنه يساوي اثنين ونصف شامي او قرش .

وقد استعملت هذه السكة في بغداد الى سنة ١٢٢١ هـ ( ١٨١٦ م ) حتى وصول داود باشا ببغداد ثم توليه الحكم . وفي تلك الايام كان الشامي الواحد يقابل قرشا . فاصبح بعد مدة مساويا لثلاثة قروش . ثم ارتفع الى سبعة ونصف قروش . وبعد عزل داود باشا كان ثمن الشامي في سنة ١٨٥٥ يساوي ثمانية قروش استنبولية او على الاصح ثمانية وربع قرشا استنبوليا وهذا يعادل ( ٢٣ ) قرش ببغادي لان القرش التركي الاستنبولي كان يعادل اربعة قروش ببغادية .

مجلة المورد الفراء التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية في المدينتين الاول والثاني من المجلد الثالث ( ١٩٧٤ ) . لذا اكتفيت باعطاء استعراض موجز لما تضمنه هذا الفصل .

(٤٨) تولى باشوية بغداد سنة ١٨٥٢ وبقي في منصبه حتى توفي سنة ١٨٥٦ .

انظر : عباس المزوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٧ ، بغداد ١٩٥٥ ، ص ١٠٢ ، ١١٠ .

بالنسبة لما كانت عليه في عهد الخلفاء . ويستشهد على حالة الانحطاط التي وصلت اليها بغداد مدينة « الف ليلة ويلة » بما كانت تضمه في داخل اسوارها من الفسح والمساحات الكبيرة الغالية الا من اكوام الانقاص .

ثم يقول ان البداية تحيط ببغداد الى حد الاسوار التي توجد فيها ثلاثة ابواب يدخل منها الناس الى المدينة . غير ان احدى هذه الابواب وهي الباب الكائنة في الجهة الشرقية من المدينة ( الرصافة ) قد اغلق وسدت فتحته بجدار من الطابوق منذ ان خرج منه السلطان مراد الرابع عائدا الى استانبول بعد ان توفى في استردادها من الصفويين سنة ١٦٢٨ .

وتحدثنا مدام ديولافوا (٥٢) التي قدمت بغداد سنة ١٨٨١ عن السفن التي كانت تستخدم بين بغداد والبصرة ، وتقول ان ثمة شركتين تقومان بتسيير السفن البخارية بينهما الاولى شركة « لنج لندن » التي تسيّر سفينة كل اسبوع وهي قلدره جدا لانه يترك للمسافرين فيها حرية القيام بعمليات الطبخ والغسل في ممراتها وعنابرها . والشركة الثانية يديرها جماعة من الاتراك وتسير شهريا سفينتين .

وبخصوص الترامواي الذي انشاء مدحت باشا والي بغداد ( ١٨٦٩-١٨٧٢ ) ، تربط بغداد بالكافلية ، فانها تقول انه يقطع المسافة بينها في ربع ساعة وان طريقه لا يتجاوز طوله ستة كيلومترات . وتعطينا صورة عنه بحيث تجعلنا نعتقد انه لم يؤد الى الهدف المنشود منه فهي تذكر ان طريق الترامواي متعرج ضيق مترب اذا حدث وسقطت عربة او تعطلت بسبب انتشار المياه توقف العمل فترة طويلة .

وعن بوابات مدينة بغداد تقول : ( لقد وجدت فوق احدى بوابات مدينة بغداد نقشا يؤرخ فتح السلطان مراد لبغداد مع جيوشه العثمانية . . وجاء في هذه الكتابة ما معناه :

« دخل السلطان مراد في ٢٤ ديسمبر سنة ١٦٢٨ بغداد ظافرا بعد ان حاصرها مدة اربعين يوما وكان دخوله من هذا البساب (٥٣) » .

اما اسواق بغداد فان مما يلفت النظر فيها كثرة البضائع الثمينة على اختلاف انواعها (٥٤) .

## سكان بغداد

كان في بغداد عدد كبير من السكان الا انه كثيرا ما تناقص بسبب ما كان يصيبه من كوارث ، وقد قدر مطران بابل المسيو بوشان Beachamp الذي سكن بغداد ستة اشهر بين سنتي ١٧٨١ و ١٧٨٢ سكانها بمائة الف نسمة ، ويروي ان الطاعون الذي اصاب المدينة في سنة ١٧٧٣ قد قضى على ٦٠.٥٠ الف من سكان المدينة . وهذا التخمين يستند الى مجموع الذرع الاقمشة

(٥٢) اديبة مؤرخة فرنسية ، وردت العراق في ولاية تقي الدين باشا الثانية على العراق . ترجم لها الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لرحلتها . ( انظر لاحقا ) .

(٥٣) باب الطلسم المعروف قديما بباب الحلبة .

(٥٤) رحلة مدام ديولافوا الى كلدان - العراق سنة ١٨٨١ م « ١٢٩٩ هـ » ، نقلها الى العربية عن الفارسية علي البصري ، بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٧ ، ٦٦ ، ٩٠-٩١ ، ١١٩ .

وفيما عدا ذلك كان في بغداد كثير من المسكوكات النمسائية لا سيما من فئات العشر والعشرين ( كرويسات ) وبقدر ما كانت هذه المسكوكات نادرة في النمسكا كانت مبدولة في بغداد (٤٩) .

وشاهد بغداد في سنة ١٨٦٤ « جون اش » John Ussher عضو الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ، وذلك ضمن رحلته (٥٠) التي قام بها الى موقع الانار الايرانية المعروف باسم « تخت جشميد » ، القريب من شيراز .

ويقول جون اش ان اول بناية لفنتت نظره عند دخوله بغداد هي في الجانب الشرقي من المدينة وقد كانت بناية كبيرة كثيبة يبدو فيها الاهمال والخراب وقد علم انها قصر الباشا .

وفي صباح اليوم التالي لوصوله ذهب بصحبة الدكتور هيسلوب Hyslop نائب القنصل البريطاني العام في بغداد يومذاك لزيارة الباشا (٥١) . وكان قصره المحوط بعدد كبير من المتسكنين ال « باش بوزوغ » والغالية غير النظامين عبارة عن مبنى ضخم من الطابوق بحالة نصف خربة .

وقد استقبلهما الباشا في غرفة كبيرة ، خالية من الاثاث الكثير . وبعد تقديم القهوة والغلايين ، استفسر الباشا منه عن اسباب مجيئه الى بغداد . وحذ له زيارة كربلاء والنجف اثناء سفرته الزمعة الى بابل ، وطمانه بسلامة الطريق . وقد استحصل على وعد من الباشا بتزويده بكتب توصية الى حكام كربلاء والنجف والحلة ومن ثم غادروا ديوانه مختارين جموع الناس التي كانت تزدهم بهم الطارمات والممرات .

ويصف جون اش اسواق بغداد ويقول انها ملأى بالسلع والبضائع من جميع الاصناف ، ومنها مقدار كبير من الكفويات الملونة بالالوان الزاهية التي تعد من اهم المصنوعات البغدادية . وان الازدحام في الاسواق يشتد في فترة الصباح على الاخص بحيث يصعب على الراكب المرور . ويقول ان اصوات المنادين على السلع في تلك الاسواق ، مثل باعة الشربت والفاكهة وما اشبه ، كانت تصم الاذان .

على انه مع هذا كله يذكر ان قسما من الاسواق كان بحالة شبه خربة ، وبعضها كان خربا كله . وبضيف الى ذلك قوله ان التجارة مع كونها نشطة في بغداد حينما زارها الا انها قد انحطت عما كانت عليه من قبل في الاهمية بحيث يمكن ان يقال ان الانحطاط قد وصل الى حد الربع ، وعلى الاخص

(٤٩) بغداد كما وصفها السواح الاجانب ، ص ٨٢ ، ١١٧-١١٩ .

(٥٠) John Ussher, London to persopolis, including wanderings in Daghestan, Georgia, Armenia, and persia. (London, 1865).

قام بترجمة ما كتبه صاحب الرحلة عن العراق الاستاذ جعفر الخياط بعنوان : « مشاهدات جون اش في العراق »

(٥١) انه نامق باشا الذي تولى باشوية بغداد لأول مرة سنة ١٨٥١ ، ثم تولاها للمرة الثانية في سنة ١٨٦١ واستمر في ولايته حتى سنة ١٨٦٧ حيث عزل منها . عباس المزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٧ ، بغداد ١٩٥٥ ، ص ٨٩ ، ١٥٤ .

الباقي حسب تقديره الاخير لعدي الوفيات زهاء ( ٢٧٠٠٠ )  
الف نسمة .

اما ويلستيد(٦٢) "Wellested" الرحالة الانكليزي الذي زار بغداد في سنة ١٨٢١ فيذكر ان عدد نفوس بغداد هبط من جراء هذه الكوارث من (١٥٠) ألف نسمة الى (٢٠) ألف نسمة (٦٣) . ثم زار بغداد في (١٨٢٤) السائح البريطاني فريزر "Fraser" فقدر عدد سكان بغداد قبل الحادث المذكور ب (١٥٠) ألف نسمة الا انه قدره وقت زيارته ب (٨٠) ألف نسمة(٦٤) . ويبدو من خلال تقديرات الرحالة ان عدد سكان بغداد اوائل القرن التاسع عشر كان يربو على المائة ألف نسمة ، ولكن هذا العدد تناقص ايضا فيما بعد اذ يذكر الرحالة والمستشرق والمساح الانكليزي جيمس فيلكس جونز الذي اوفدته حكومة بومباي الى العراق في منتصف القرن التاسع عشر، ان تعداد نفوس بغداد يبلغ حوالي ستين الفا(٦٥) .

اما بترمان "Petermann" الذي زار بغداد في سنة ١٨٥٤ فانه لا يعتقد بما ذكره له والي بغداد ( رشيد باشا كوزلكلي ) ، من ان عدد سكان بغداد لا يتجاوز (٣٦٠٠٠) نسمة . وكان والي المذكور مقتنعا بحسابه لانه احصى النفوس في السنة الماضية لاجل استحصال الضرائب لكنه لم يحسب ان معظم الموظفين المختصين بهذه المهمة يتعاطون الرشوة ويسجلون بهذا الشكل اقل من الحقيقة . ويرى بترمان ان عدد سكان المدينة بين ( ٦٠-٨٠ ) ألف ، اغلبهم من المسلمين وعدد النصارى واليهود اقل بكثير .

وحسب روايته هنالك (٨) عوائل كاثوليكروم ، و(٨٠) عائلة من الارمن ، و(٦٠) عائلة سريانية - يعقوبية ( كاثوليكية ) ، و (١٢٠) عائلة كلدانية . ويقن ان عدد اليهود هو (١٢٠٠) عائلة (٦٦) .

وفيما يتعلق بزي سكنة بغداد والبستهم فان الرحالة يتفقون في وصفهم له من انه يتصف بالبساطة وهو عبارة عن ملابس فضفاضة وطويلة ويضع السكان العمائم البيضاء على رؤسهم ، واما الاعراب فهم يعرفون بكوفياتهم المصنوعة من الحرير او القطن وعباءاتهم الصوفية الواسعة ، والخنجر يمانى الشكل الذي يحملونه . ويتألف لباس اليهود والمسيحيين عادة من عباءة سوداء وشال من الجوخ ( الكشمير ) او الحرير الازرق الذي يستعملونه للعمائم .

وترتدي نسوة بغداد عباءات زرق اللون ، ويظن وجوههن بقطعة من القماش الاسود الشفاف ، واجمل النساء هن الكرچيات والشركسيات (٦٧) .

(٦٢) من المتنين للاسطول الهندي ، كتب في وصف البصرة ، بغداد ، حلب .

(٦٣) Wellsted, J. R., Travel to the city of the Caliphs, vol. I. (London 1840)., p. 295

مهم ولا سيما في اخبار الطاعون ١٨٢١ .

(٦٤) فريزر ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

(٦٥) مجلة المود ، المجلد الثالث ( المصد الاول ) ١٩٧٤ ، ص ٣٢ .

(٦٦) بغداد كما وصفها السواح الاجانب ، ص ٨٥-٨٦ .  
(٦٧) Porter, op. cit. II. pp. 248-249; Dupré, op. cit. pp. 174-175

بكنكهام ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠-٢٠١ ،

التي باعها التجار لتستعمل اكفانا للموتى اذ لم يكن في ذلك الوقت تسجيل لعدد الاموات(٥٥) .

اما اوليفيه(٥٦) "Olivier" الرحالة الفرنسي الذي زار بغداد ١٧٩٦ فقد قدر عدد سكان بغداد باكثر من مائة الف نسمة (٥٧) بينما نجد روسو "Rousseau" وهو قنصل عام لفرنسا في بغداد خلال السنين الاخيرة من القرن الثامن عشر ، يقدر سكان بغداد بحوالي ثمانين الف نسمة وهم على الوجه التالي :

خمسون الفا من العرب

خمسة وعشرون ألف تركي وهم من الانكشارية وحرس الباشا  
الف كردي

الف وخمسمائة مسيحي ( كلداني وارمني )

الفان وخمسمائة يهودي

وحسب رواية دوپريه "Dupré" سنة (١٨٠٨) ، ان طاعون سنة ١٧٧٣ قضى على ثلث سكان بغداد وكانت البقية (١٥٢٢٢) أسرة مؤلفة من (٧٦٠٠٠) شخص بينها (٦) أسر اوربية ، و (٦) يونانية ، و(٨) سريانية و(٩٠) كلدانية و(١١٢) ارمنية و(٢٠٠) يهودية و(١٣٠٠) أسرة اسلامية مؤلفة من العرب والانراذ والمجسم (٥٨) .

اما بكنكهام "Buckingham" (١٨١٦) ، فانه يقدر سكان بغداد بما يتراوح بين (١٠٠-١٥٠) ألف نسمة . الا انه يجهل الحد المقارب للحقيقة ثمانين الفا(٥٩) .

وقد اختلف السائحون الاجانب في تقديراتهم لعدد سكان المدينة قبل طاعون وفيضان ١٨٢٠-١٨٢١ وبعدهما ، فقد ذكر المبشر كروفس(٦٠) "Groves" في يومياته عن الطاعون والفيضان ان اكثر من نصف سكان المدينة هلكوا خلال مدة تقدر باقل من شهرين ، ثم يعود فيقول انه توصل بعد التدقيق والتحقيق الى ان عدد الذين هلكوا بلغ ثلثي السكان ، ولما كان قد قدر عدد السكان بثمانين الف نسمة قبل الطاعون والفيضان(٦١) فيكون

(٥٥) بغداد كما وصفها السواح الاجانب ، ص ٢٦-٢٧ .

(٥٦) كتب في وصف ماردين ، الموصل ، كركوك ، بغداد ، البصرة .

(٥٧) Olivier, G.A. Voyage dans l'Empire Ottoman, l'Egypte, et la perse., (Paris 1801). IV. p. 324

(٥٨) Dupré, op. cit. I. p. 174.

(٥٩) بكنكهام ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٩٩ . وفي الاصل الانكليزي ، ج ٢ ، ص ١٩٣ .

(٦٠) مبشر انكليزي اقام في بغداد عدة سنين وفتح مدرسة فيها لابنام النصارى من ارمن وغيرهم ، وله كتيب يصف فيه ايام الطاعون وفيضان دجلة الذي حدث في سنة ١٨٢١ . والكتاب اسمه :

Journal of a Residence in Baghdad (London 1932).

(٦١) خلاصة سفر المستر انطوان نوريس كروفس ، ص ٣٠ ، ٢٨-٣٩ .



## قوة بغداد العسكرية

يقدم لنا الرحالة الاجانب معلومات واحصاءات مهمة عن القوات التي كان يستخدمها ولاية بغداد ، فقد ذكر الرحالة تافرنيسه "Tavernier" ، ان بامرة باشا بغداد ستمائة او سبعمائة خيال . وهناك ايضا آغا يراس بين الثمانيات والاربعمائة سباهي \* ، هذا الى جانب صف آخر من الخيالة يسمون جنكولير اي « الشجمان » ، على راسهم اثنان من الافوات . ويوجد منهم في المدينة والمناطق المجاورة لها حوالي ثلاثة آلاف . وتودع مفاتيح المدينة وباب الجسر عند آغا بامره مائتا انكشاري . وهناك ستمائة من المشاة يراسهم آغا ، ونحو ستين مدفعا بامرة خير تركي (٦٨) .

اما نيبور "Niebuhr" الذي زار بغداد في عهد عمر باشا (١٧٦٤-١٧٧٥) ، فانه يذكر ان القوات الموضوعة مباشرة تحت تصرف باشا بغداد - بما فيها حرسه الخاص\* - تتراوح بين ٦-٧ آلاف مقاتل . واذا ما احتاج الباشا الى قوات اكثر عددا فانه يقوم بجمع الرجال لحمل السلاح من البصرة والحسكة وماردين وكرديستان والقبائل العربية الرحالة في منطقة نفوذه (٦٩) .

ويقدم لنا دوبريه "Dupre" قائمة عن الجيش في عهد سليمان باشا الصغير (١٨٠٨-١٨١٠) وهي على النحو التالي :

جند الباشا الموظفون	٥٠٠٠
المرب التابعون لبغداد	٢٠٠٠
ماردين وما يتبعها	٢٠٠٠
السلجمانية	٤٠٠٠
كوي سنجق	٢٥٠٠
زهراو	١٥٠٠
كر كوك واريل والتون كوبري	٣٠٠٠

فيستطيع باشا بغداد ان يجمع قوة عسكرية قوامها (٢٨) ألف مقاتل (٧٠) .

وفي عهد سميد باشا (١٨١٣-١٨١٦) يذكر بكنكهام "Buckingham" ان قوة الباشا تتألف من حوالي ألفي فارس

ج ٢ ، ص ١٤٦ ، ١٤٩ . وفي الاصل الانكليزي ج ٢ ، ص ١٩٤-١٩٥ ، فريزر ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

\* كانت السباهية بمثابة الفرسان النظاميين في الجيش العثماني .

(٦٨) تافرنيسه ، العراق في القرن السابع عشر ، ص ٧٩ .

\*\* يطلق عليهم « اليج افاسي » ، وما لديه منهم في بغداد سواء اكانوا من الخيالة ام من المشاة يقرب من ثمانمائة رجل .

(٦٩) رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ص ٧١-٦٩ .

Dupre, op. cit. I. p. 162.

(٧٠)

متباينين في خيولهم وتجهيزاتهم ، ومن وحدة مدفعية ميدان صغيرة مؤلفة من عشر قطع ، وكتيبة من المشاة تصحبه عبادة بمشاة حرسه الخاص ولا يتجاوز تعدادها الالف رجل . وفي استطاعة الباشا الاستعانة بالمشائر العربية وباشوات كردستان والمرتزة الذين من السهل تجنيدهم باجور عشيلة جدا . وهكذا يمكن في وقت قصير جمع عشرين الف او للاثين الف من هذا المزيج من الجنود غير المدربين (٧١) .

وقدر هود "Heude" عدد الجيش الذي كان باستطاعة سميد باشا ان ينزله في الميدان خلال النزاع الذي وقع بينه وبين داود باشا بحوالي اربعين الف مقاتل معظمهم انكشارية وقسوات عشائرية (٧٢) .

اما بورتير "Porter" فانه يقدر جيش باشوية بغداد سنة ١٨١٨ بحوالي عشرة آلاف مقاتل . وان في استطاعة الباشا مضاعفة هذا العدد بالاستعانة بالمشائر العربية وكر كوك والسلجمانية واريل والمرتزة (٧٣) .

وفي سنة ١٨٢١ كتب المشيء البغدادي ، قائمة عن الجيش في عهد داود باشا وهي على النحو التالي :

الخيالة المرافقين للباشا	٢٠٠ فارس
غلمان الكمية	٥٠٠ فارس
افوات بغداد	٢٠٠ فارس
بيارق الاواند	١٠٠٠ فارس
الانكشارية	١١٠٠ مشاة
مشاة تركيت وانكشاريتها	٥٠٠ مشاة
رجال المدفعية ورجال العربات	١٠٠
رجال الزنبرك (نوع من المدافع)	١٠٠
عشائر العبيد	١٠٠٠ فارس
باشوات الكرد المعزولين	١٠٠٠ فارس
مشاة العقيل	١٠٠٠ راجل
المشائر المليه وطى والبيات	١٠٠٠ فارس

عشائر جبور والبو مفرج والفرافول والدليم والعنكية وشمر طوقه والدفاعه والسواكن والاسلم والبو هيازع والبو علقه والرواشد والعزة وبني سعد وبني صبيح والمجمع وقشعم وزبيد والبطه والشبل وخفاجة والمعدان ( ولا يمكن تعديد تعداد القوات العشائرية ) (٧٤) .

هذا قليل من كثير عن بغداد العهد العثماني كما وصفها السياح الاجانب الذين كونت مؤلفاتهم المادة الاساسية لمعرفة اوجه الحياة المختلفة التي كانت عليها بغداد .

(٧١) بكنكهام ، رحلتي الى العراق ، ج ١ ، ص ٢٠٣-٢٠٤ . وفي الاصل الانكليزي ج ٢ ، ص ١٩٩-٢٠١ .

(٧٢) Heude, op. cit. p. 185.

(٧٣) Porter, op. cit. II. p. 253

(٧٤) رحلة المشيء البغدادي ، ص ٣٣-٣٥ .



# موسسة سياسة الحجاج الثقفي الدائنة في العراق

بقلم

عبد الواحد خنفر

دوايق (٦) ، ومنها الطبري (٧) ، والمفري (٨) واليمني (٩) . ولكن غالبية الدراهم التي كانت سائدة بين الناس ، هي الدراهم البغلية ، او ( السود الوافية ) ( ٩ ) ، والطبرية المتق ( ١٠ ) .

وعندما جاء الاسلام ، اقر التعامل بهذه النقود ، والاوزان التي كانت عليها ( ١١ ) . ويقال ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي) ، امر في سنة ( ١٨هـ / ٦٣٩م ) بضرب نقود جديدة على طراز النقود الساسانية ، وانه زاد في بعضها ( الحمد لله ) ، ولي بعضها ( محمد رسول الله ) ، ولي بعضها ( لا اله الا الله وحده ) ( ١٢ ) . ولكن لم يصل اليها شيء من هذه النقود .

اما الدراهم المنسوبة الى عمر بن الخطاب ، المؤرخة

الدراهم ايضا بالروانية : المحاسن والمساوي : ١٢٨/٢ ، المازندراني ، المقعد المنير ، ص ١١١-١٢٠ ،

J. Walker, A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, P. cxlviii.

(٦) الدائق : من الفارسية ( دانة ) ، اي حبة ، وهو يعني عموما ( سدسا ) ، وهو خصوصا كوحدة وزن ونقد يساري سدس درهم ، فالترهنتس ، المرجع المذكور آنفا ، ص ٢٩ . اديشير ، الالفاظ الفارسية المعربة ، ص ٦٦ ، الكرمل ، ص ٤٧ ( حاشية رقم ٤ ) .

(٧) الطبرية : من الدراهم المعروبة في طبرستان ، وتسمى الطبرية المتق ايضا ، وهي نصف وزن الدرهم البغلي ، اي اربعة دوايق ، الكرمل ، ص ٢٤ ،

Walker, op. cit., p. cxlviii

(٨) الغربي يساوي ثلاثة دوايق ، واليمني دانقا واحدا ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ .

(٩) سميت بالسود الوافية لاستيفائها الوزن الاساسي للدرهم : الدرهم زنة المقيال الذهب ، الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٧٤ ، النقشبندي ، الدرهم الاسلامي ، ص ٣ .

(١٠) الاموال ص ٥٢٤ ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦٢ .

(١١) فتوح البلدان ، ص ٥٧٢-٧٣ ، المقرئ ، كتاب النقود الاسلامية ، ص ٤ .

## القسم الاول

### ( الاصلاح النقدي )

حكم الحجاج بن يوسف الثقفي العراق قرابة من عشرين عاما ( ٧٥هـ / ٦٩٤م - ٧١٤م ) كان فيها مثال الامير المتفلسد للسياسة العامة للدولة الاموية . وفي هذه الدراسة سنتناول جانبا واحدا من هذه السياسة ، التي ساهم في تنفيذها ضمن المناطق التي تخضع الى ادارته المباشرة ، ونقصد بها السياسة المالية . وهنا لابد من التعرض بتوطئة تاريخية الى اهم القضايا مدار البحث ، وبدون هذه التوطئة ، لا يمكن ادراك الاثر الذي احدثته هذه السياسة في العراق . ويصح هذا على النقود واصلاحها ، كما يصح على موضوع الجزية والخراج ، الذي سوف نتعرض له في القسم الثاني من هذا البحث ان شاء الله .

كان العرب قبل الاسلام يتعاملون بالنقود الرومية والفارسية ، وبقليل من نقود اليمن الحميرية . وكانت النقود الغالبة في التعامل ، هي الدنانير الذهب الرومية ، والدراهم الفضة الفارسية ، ولكن مرجع تعاملهم بهذه النقود ، انما هو الى الوزن ، لان المقصود بالدينار ، قطعة من الذهب ، وزنها مثقال واحد ( ٢ ) ، ووزن العشرة دراهم من الفضة سبعة مثاقيل ( ٣ ) . ومع هذا فقد كانت الدراهم تضرب في ايام الفرس على اوزان مختلفة ( ٤ ) ، فمنها ما كان يسمى البغلي ( ٥ ) ، وهو ثمانية

(١) فتوح البلدان ، ص ٥٧٤ .

(٢) الدينار كوحدة وزن يساوي نظريا مثقالا واحدا ، وكون سبيكة ذهبية يساوي ٢٢٣ غم ، انظر : فالترهنتس ، المكايل والاوزان الاسلامية ، ص ١٠ ، ٢٩ .

(٣) فتوح ، ص ٥٧٢-٧٣ .

(٤) فدامة الخراج ، ( مخطوط ) الورقة ٢٣ أ - ب ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٣-٥٤ ، الكامل في التاريخ : ٤ / ٤١٨ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦٢ .

(٥) الدرهم البغلي ، منسوب الى ضراب يهودي ، ضرب تلك الدراهم ، يسمى بغل ، او رأس البغل ، وتسمى هذه

وهذا يناقض ما ذكره المقرئ (٢٣) ، من أن عمر بن الخطاب ، هو أول من ضرب النقود في الإسلام (٢٤) .

وفي الحقيقة ، هناك الكثير من النقود المصروية على الطراز الساساني ، وفيها اشارات ، او كتابات عربية ، ولكنها لا تحمل أسماء أي من خلفاء ، او امراء المسلمين ، قبل العهد الاموي (٢٥) ، حيث ضربت في هذا العهد ، نقود مختلفة من قبل بعض الخلفاء والامراء ، الذين كتبوا أسماءهم عليها ، من ذلك مثلا ، ما ضربه معاوية بن أبي سفيان (٢٦) ، وزيد بن أبي سفيان (٢٧) ، وعبيد الله بن زياد (٢٨) ، وعبد الله بن الزبير (٢٩) ، ومصعب بن الزبير (٣٠) ، وخالد بن عبد الله (٣١) ، ويشرب بن مروان (٣٢) ، وقطري بن الفجاءة (٣٣) ، والمهلب بن أبي صفرة (٣٤) ،

(٢٣) كتاب النقود الإسلامية ، ص ٤٥ .  
(٢٤) يختلف الباحثون في هذا الامر ، فهناك من يقول ايضا ، أن الخليفة علي بن أبي طالب (رض) ، هو أول من ضرب النقود الإسلامية ، انظر : العقد المتيقن ، ص ٤٥-٤٦ .

(٢٥) Walker, A Catalogue of the Arab- Sassanid Coins, pp. 3 ff.

(٢٦) المقرئ ، ص ٥ ، موزة هماميون ، ص ٤ ، تاريخ التمدن الإسلامي : ٣٥/١ ،

Walker, op. cit., pp. xxxviii, 25-26.

الدرهم الإسلامي ، ص ٥٢-٥٥ .

(٢٧) المقرئ ، ص ٥ ، موزة هماميون ، ص ٥ ، Walker, op. cit., pp. xlii, 36

الدرهم الإسلامي ، ص ٧٠-٧١ .

(٢٨) موزة هماميون ، ص ٦-٩ ، Walker, op. cit., pp. xlviii, 52

الدرهم الإسلامي ، ص ٧٧-٨٢

(٢٩) الدرهم الإسلامي ، ص ٦٢-٦٧ ، Walker, op. cit., pp. xlii, 29, 33

(٣٠) فتوح البلدان ، ص ٥٧٢ ، ص ٥٧٥ ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤-١٥٥ . مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦١ ، Walker, op. cit., pp. lvi, 102

الدرهم الإسلامي ، ص ١١١ .

(٣١) الدرهم الإسلامي ، ص ١٢٠-٢١ ، Walker, op. cit., pp. lviii - lix, 108

وداد القزاق : « النقود الإسلامية المصروية بالبصرة على الطراز الساساني » ، مجلة سومر ، ص ٢٤ ، سنة ١٩٦٨ ، ص ١٢٨ .

(٣٢) Walker, op. cit., pp. lix, 109; Miles, A Byzantine Bronze Weight In the Name of Bishr ibn Marwan, Arabica, ix, pp. 117-118. الدرهم الإسلامي ، ص ١١٩ .

(٣٣) الدرهم الإسلامي ، ص ١٢٨ ، Walker, op. cit., pp. lxi, 112

وداد القزاق ، « الدرهم الإسلامي المصروب على الطراز الساساني لقطري بن النجاة في التحف المراقية » ، مجلة المسكوكات ، العدد (٣) ، سنة ١٩٧٢ ، ص ٤٦-٤٧ .

(٣٤) الدرهم الإسلامي ، ص ١٢٩ ، Walker, op. cit., pp. lxii, 113

بِسْنَةِ ( ٢٠ ) ( ١٢ ) ، وبعضها موجود في المتحف العراقي ( ١٤ ) ، فان تاريخ سكها في الحقيقة ، لا يعود الى فترة حكم الخليفة عمر ( ١٣-٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٤م ) . وقد نتج هذا الالتباس بسبب عدم التمييز بين التواريخ التي كانت تضرب بها النقود في ذلك الوقت . فقد استعملت ثلاثة تواريخ على النقود الساسانية الطراز التي وصلت الينا ، وهي : التاريخ الهجري ، وتاريخ يزيدجرد الثالث ( ٦٣٢-٦٥١م ) ، وتاريخ ما بعد يزيدجرد الثالث . فلم يكن للملك الفرس تاريخ ثابت ، وبدلا من ذلك كان يبدأ تاريخ جديد مع بداية حكم كل ملك جديد ، فتاريخ يزيدجرد الثالث ، بدأ في السنة التي احتل فيها عرش اسلافه ( ١٥ ) ، وانتهى بوفاته . والنقود الساسانية التي سككت باسمه ، ادرجت لكل سنة من سني حكمه العشرين . اما النقود التي سكها العرب بعد موت يزيدجرد الثالث فما زالت تحمل اسمه ، ولكن مع بعض الكتابات العربية في العاشية ، وكلها تحمل تاريخ ( ٢٠ ) في البهلوية . ان سنة ( ٢٠ ) الموجودة على هذه النقود تعني في الحقيقة السنة الاخيرة لحكم يزيدجرد ، أي سنة سقوطه ووفاته ، وتعادل سنة ( ٢١هـ / ٦٥١م ) ( ١٦ ) .

ومن جهة اخرى ، فان اسما بعض امكان الضرب المكتوبة على هذه النقود ، تبين بوضوح صحة هذه الحقيقة ، من ذلك مثلا ، الدرهم المنسوب الى عمر بن الخطاب ، الذي ضرب في هراة سنة ( ٢٠ ) ( ١٧ ) ، بينما تعلم ان هراة لم تدخل في حوزة المسلمين في هذا الوقت المبكر ( ١٨ ) . وكذلك الدراهم المصروية في سجستان سنة ( ٢٠ ) ( ١٩ ) ، وهي ايضا لم تفتح في هذا التاريخ ( ٢٠ ) . ( انظر الشكل رقم ١ ) . لهذا لا يوجد هناك أي مجال آخر للافتراض ، سوى ان سنة ( ٢٠ ) المكتوبة على هذه النقود ، تعني انها مؤرخة بتاريخ السنة الاخيرة من حكم يزيدجرد الثالث ، الذي انتهى في سنة ( ٢١ ) حسب التقويم الهجري ( ٦٥١م ) .

ان هذا بطبيعة الحال ، لا يعني ان النقود الساسانية الطراز لم تضرب في عهد الخليفة عمر ، ولكنها لا يمكن ان تكون قد ضربت في تلك الامكان البعيدة التي لم يوصل اليها المسلمون اثناء خلافته . كما يحتمل ان تكون بعض الدراهم المصروية على الطراز البيزنطي سنة ( ١٥ ) او ١٦هـ / ٦٣٦ او ٦٣٧م ) ( ٢٢ ) ،

( ١٣ ) انظر : اسماعيل غالب ، موزة هماميون ، ص ٢ .

( ١٤ ) انظر : النقشبندي ، الدرهم الإسلامي ، ص ٣٨ ، ص ٤٠ .

وداد القزاق : « الدراهم الإسلامية المصروية على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي » ، مجلة المسكوكات ، العدد ( ١ ) ، سنة ١٩٦٩ ، ص ١٢-١٥ .

( ١٥ ) Walker, op. cit., p. xxvii.

( ١٦ ) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٢٨٧٢/١ ، Ibid, p. xxxv

( ١٧ ) موزة هماميون ، ص ٢ . وهراة مدينة في خراسان ، معجم البلدان : ٩٥٨/٤ .

( ١٨ ) فتوح البلدان ، ص ٤٩٩ ، ص ٥٠١ .

( ١٩ ) الدرهم الإسلامي ، ص ٣٨ ، ص ٤٠ . وداد القزاق ، المرجع السابق ، ص ١٢-١٥ .

( ٢٠ ) فتوح البلدان ، ص ٤٨٢ . الطبري : ٢٧٠٥/١ .

( ٢١ ) Walker, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, p. 46.

( ٢٢ ) Ibid, p. 47. تاريخ التمدن الإسلامي : ٣٥/١ ، لحة عن تاريخ النقود ( منشور ضمن الكرمل ) ص ٩١ .

وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث (٣٥) . وهذه النقود كلها ، ضربت على الطراز الساساني ، لكنهم كانوا يكتبون عليها بعض الكلمات العربية بالخط الكوفي ، كما نقشوا على بعضها أسماء الخلفاء ، أو الأمراء ، بمحل اسم الملك الفارسي ، بالحروف البهلوية أو العربية (٣٦) .

وعندما تولى عبدالملك بن مروان الخلافة ، استمر في ضرب النقود على الطرازين الساساني (٣٧) ، والبيزنطي (٣٨) ، كما ضربها أيضا الحجاج بن يوسف على الطراز الساساني (٣٩) ، ولكن الى فترة مؤقتة فقط ، فقد قرر الخليفة ان يقوم بعملية شاملة لاصلاح وتعريب النقود في الدولة الاسلامية .

وهناك اختلاف في التاريخ الذي ابتدا فيه هذا الاصلاح ، فيذكر البلاذري (٤٠) ، ان عبدالملك بن مروان ، ضرب شيئا من الدينار سنة (٣٧٤هـ/٦٩٣ م) ، ثم ضربها سنة (٣٧٥هـ/٦٩٤م) ، ويؤكد مؤرخون اخرون (٤١) ، ان بداية ضرب الدينار كانت في سنة (٣٧٦هـ/٦٩٥ م) . ولكن اقدم دينار معرب ، اكتشف حتى الان ، يرجع سكه الى سنة (٣٧٧هـ/٦٩٦ م) (٤٢) . وفي هذه السنة الاخيرة ، ضرب عبدالملك ، اخر دينار على الطراز البيزنطي ، كما ضرب فيها اول دينار على الطراز الاسلامي الخالص (٤٣) .

وبعين كثير من المؤرخين سنة (٣٧٦هـ/٦٩٥ م) بداية لظهور

الدرهم العربية (٤٤) ، ولكن اسماعيل غالب (٤٥) ، يؤكد ان سنة (٣٧٩هـ/٦٩٨ م) هي مبدأ سك هذا النقد ، ويوافقه على ذلك بعض المختصين بشؤون النقود ، ومنهم (J. Walker) (٤٦) ، والنقشبندى (٤٧) ، وعبدالرحمن فهمي (٤٨) . وقد ظهر في الاونة الاخيرة ، درهم معرب يعود تاريخه الى سنة (٣٧٨هـ/٦٩٧ م) (٤٩) ، ولهذا يبدو من الصعب تعيين تاريخ محدد لبداية عملية التعريب ، ولكن يمكن القول بصورة عامة ، ان فترة الاصلاح المالي التي تحورت في ختامها السكة (٥٠) الاسلامية من التقليد البيزنطي والفارسي ، ابتدأت من سنة (٣٧٥هـ/٦٩٤ م) فما بعد (٥١) . وهناك من يعتبر ان اصلاح الدرهم خاصة ، بدأ سنة (٣٧٢هـ/٦٩١ م) ثم استمر في عام (٣٧٩هـ/٦٩٨ م) ، وقد استغرقت عملية فرضه على جميع محلات سك النقود عدة سنوات (٥٢) .

ان الاسباب التي تقدمها بعض الروايات القديمة لهذا الاصلاح ، تبدو غير مقنعة ، وهي في مجملها تدور حول العلاقة بين ملك الروم ، وعبدالملك بن مروان ، فقد أمر الأخير ، بكتابة ( قل هو الله احد ) (٥٣) على القراطيس او ( الطواميس ) (٥٤) التي تحمل من مصر الى بلاد الروم ، فاستاء منها ملك الروم ، وارسل يهدد عبدالملك ، أن يمحو هذه الآية من على القراطيس ، والا فانهم سيكتبون على النقود التي تأتي من الروم الى العرب ، مايسيء الى النبي محمد (ص) . وقد

(٤٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٥٧ ، الاخبار الطوال ، ص ٣٢٢ ، الطبري : ٩٣٩/٢ ، الكامل في التاريخ : ٤١٦/٤ ، المقرئ ، ص ٦ . وفي مقدمة ابن خلدون ، ص ٦ ، ان السك ابتدا سنة ( ٧٤ ) او ٦٩٣ او ٦٩٤ م ) ، ثم سكت الدرهم في سائر النواحي سنة ( ٦٩٥هـ/٧٧٦ م ) .

(٤٥) موزة هياون ، ص ( مج ) .

(٤٦) A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, p. cxii.

(٤٧) الدرهم الاسلامي ، ص ٢ .

(٤٨) فجر السكة العربية ، ص ٥١ .

(٤٩) حملت عليه مديرية الآثار العراقية العامة في : ١٩٧١-٣-٩ ، وهو من اندر الدرهم ، انظر : عيسى سلمان ، المرجع المذكور آنفا ، ص ١٦٦ .

(٥٠) السكة : تعبير له معان متعددة كلها تدور حول العملة ، فيقصد بها ، النقود على اختلاف انواعها ، كما يقصد بها احيانا ، النقوش التي تزين بها هذه النقود . ويسمى بها ايضا قوالب السك الحديدية التي تطبع النقود عليها ، وتطلق ايضا على الوظيفة التي تقوم على سك العملة : الاحكام السلطانية ، ص ١٥٥ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٢٦ ، ٢٦١ ، فجر السكة العربية ، ص ٢٨ .

(٥١) Walker, op. cit., p. xxv ، وفي « فجر السكة العربية » ، ص ٥١-٥٢ ، ان الاصلاح ابتدا من سنة ( ٦٩٣هـ/٧٧٤ م ) .

(٥٢) Philip, The Monetary Reforms of Abd Al-Malik, p. 246.

(٥٣) سورة الاخلاص ، الآية : (١) .

(٥٤) الطوامير : مفردا الطومار ، وهو الصحيفة ، لسان العرب ، مادة : ( طمر ) .

(٣٥) الدرهم الاسلامي ، ص ١٣١ .

Walker, op. cit., pp. lxiii-lxiv, 117

وداد القزاز : « الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني لعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث في المتحف العراقي » ، مجلة سومر ، م ٢٦ ، سنة ١٩٧٠ ، ص ٢٨٩ .

(٣٦) الدرهم الاسلامي ، ص ٢ .

(٣٧) الدرهم الاسلامي ، ص ٥٨٥٧ .

Walke, op. cit., p. 27

عيسى سلمان ، « درهم عبدالملك بن مروان » سومر ، م ٢٦ ، سنة ١٩٧٠ ، ص ١٦٣-٦٤ .

(٣٨) Walker, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, pp. 32 ff

النقشبندى ، الدينار الاسلامي ، ص ١٨ .

(٣٩) Walker, A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, pp. 117-21

الدرهم الاسلامي ، ص ١٢٢ .

(٤٠) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، وانظر : مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦١ .

(٤١) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٣٢٢ ، الطبري : ٩٣٩/٢ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ٤١٦/٤ ، المقرئ ، ص ٦ .

(٤٢) تاريخ جودت ، ص ٢٧٨ ، موزة هياون ، ص ( م ص ) ، Walke, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, p. 84

عيسى سلمان ، المرجع المذكور آنفا ، ص ١٦٦ .

(٤٣) الدينار الاسلامي ، ص ٢٤ .

Walker, op. cit., pp. lv, 43

استشار عبد الملك ، خالد بن يزيد (٥٥) ، في هذا الامر ، فنصحته ، بتحريم دنانيرهم ، وبسك النقود ، ف ضرب الدنانير والدرهم (٥٦) ، ولكن (Lavoix) (٥٧) ، يرى ان هذه الاوراق لم تكن هي الدافع الى ضرب سكة اسلامية خالصة من قبل عبد الملك بن مروان ، لان عبارات التوحيد ، والرسالة الحميدة ، قد ظهرت على اعداد ضخمة من الدنانير ، وهذه النقود وصلت بلا شك الى ايدي البيزنطيين وعلمهم . يضاف الى ذلك ان تاريخ النزاع بين عبد الملك ، وملك الروم ، يسبق الفترة التي عريت فيها العملة ، ففي سنة (٦٨٩/٥٧٠م) مثلا ، اضطر عبد الملك الى مصالحة الروم ، ودفع اناوة كبيرة لهم (٥٨) ، ثم عاد وامتنع عن دفع المال ، بعد ان تخلص من مشاكله الداخلية ، فنشبت الحرب مرة اخرى سنة (٦٩٢/٥٧٣م) ، وانتهت بهزيمة الروم ، في عهد الملك جستنيان الثاني (٦٦-٧٦٦م/٦٨٥-٦٩٥م) (٥٩) .

فيمكن القول اذا ، ان الحرب مع الروم ، وما اثارته من مشاعر ، وما أدت اليه من انقطاع في التجارة ، وقلة النقد ، كانت هي التي دعت عبد الملك ، الى الشروع في اصدار عملة خاصة ، فانشا دورا وطنية لضرب النقود ، و زين الدينار بكتابات تحمل عبارات مهيبه تنادى بتوحيد الله (٦٠) .

وهناك روايات اخرى تعزى دوافع اصلاح النقدي ، الى غلب المقادير الشرعية في النقود التي يتوجب دفعها للزكاة ، دون اضرار بالناس ، ولا بخس بالزكاة . فجمع بين الدرهم السود الوافية ، والطبرية العتيق ، واستخلص منهما درهم واحد ، يزن ستة دوانق ، وكل عشرة من هذه الدراهم ،

(٥٥) خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، اشتهر بالعلم ، وطلب الكيمياء ، وقول الشعر ، وكان سخيا ، فصيحا ، توفي سنة (٨٥هـ/٧٠٤م) . الاغانى : ٨٤-٨٥ ، وفيات الاعيان : ٢/٢١٤-١٦ . وفي «الحاسن والمساوي» : ٢/١٢٧-٢٩ ، و « حياة الحيوان » للدميري : ١/٧١-٧٣ ، ان الذي اشار على عبد الملك بذلك هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، الملقب بالباقر .

(٥٦) ابن قتيبة ، عيون الاخبار : ١/١٩٨-٩٩ ، فتوح البلدان ، ص ٢٨٢-٨٤ ، الحاسن والمساوي : ٢/١٢٦-٢٩ ، العسكري ، الاوائل ، ص ٢٠٥ ، الكامل في التاريخ : ٤/٤١٦-١٧ ، حياة الحيوان : ١/٧١-٧٢ ، المقريري ، ص ٦ ، ابو الحاسن : النجوم الزاهرة : ١/١٧٦-٧٧ .

(٥٧) Catalogue des Monnaies Musulmanes des la Bibliotheque Nationale. pp. xlv xxv, nos 1-55, pp. 1-16, (Paris, 1887-1896). نقلا من : فجر السكة العربية ، ص ٤٢ .

(٥٨) الطبري : ٢/٧٩٦ .

E. Gibbon, The History of the Decline and Fall of the Roman Empier, vol, VI, p. 377.

(٥٩) الطبري : ٢/٨٥٣ .

Gibbon, op. cit., vol. VI, p. 377

الرئيس ، الخراج في الدولة الاسلامية ، ص ١٩٨

(٦٠) الخراج في الدولة الاسلامية ، ص ١٩٨ ،

Gibbon, op. cit., vol. VI, p. 377

تساوى سبعة مثاقيل ، فاجتمعت في اصلاح هذه الدراهم وجوه ثلاثة : « انه وزن سبعة ، وانه عدل بين الصغار والكبار (٦١) ، وانه موافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة ، لا وكس فيه ولا شطط » (٦٢) .

ويرى ابن خلدون (٦٣) ، ان تفشي الفس والتزيف في الدنانير والدرهم ، كان احد العوامل التي دفعت عبد الملك ، لان يامر الحجاج بضرب الدرهم ، وتمييز الفسوش من الخالص ، وذلك لصيانة النقدين الجارين في معاملة المسلمين .

لقد كان اصلاح العملة ، الذي قام به عبد الملك والحجاج ، ضرورة اقتصادية شغرت بها الدولة ، فلقد توسعت الدولة الاسلامية شرقا وغربا ، وازدادت قوتها وقدرتها ، وتطلبت على المعقبات والمشاكل الخارجية ، فاصبح من غير المفول ، ان تبقى مثل هذه الدولة الكبيرة معتمدة في تعاملها التجاري والاقتصادي على نقود اجنبية ، اصبحت لا تفي بمتطلبات هذه الدولة ، ولا تتناسب مع سمعتها ولا مع نشاطها المالي وحاجاتها الاقتصادية ، يضاف الى ذلك ، ان هذه النقود الاجنبية ، قد دخل الى بعضها الفس والتزيف ، فاصبحت رديئة (٦٤) ، وادى ذلك الى نتائج خطيرة كان « من اهمها الفبن الذي يقع على الدولة في استيفاء حقوقها من الضرائب ، فيؤدي ذلك الى نقص كمية الخراج » (٦٥) .

وبالنسبة للعراق ، والاقاليم الشرقية خاصة ، كان من الضروري ضرب عملة جديدة ، تقل في ميارها (٦٦) عن العملة الساسانية السابقة ، وذلك لزيادة ايرادات بيت المال ، بما يجنيه من فوائد الفرق بين العملة ، وتخليص العملة من عمليات اذابتها وتحويلها الى سبائك ، ولزيادة النقود في الاسواق (٦٧) .

ومن الاسباب المهمة الاخرى التي اوجت الى هذا اصلاح ، رغبة الامويين في « مركزة وتنظيم الجهاز المالي » (٦٨) ، وذلك بسبب تطور العلاقات التجارية بين مختلف اجزاء الدولة . يضاف الى ذلك ، رغبة عبد الملك بن مروان ، في اعادة ححق ضرب السكة الى الخلافة ، وحصره في شخص الخليفة ، وصيغ الدولة بالصفة العربية الاسلامية . كما رغب ايضا في العمل على استقرار الدولة اقتصاديا ، وهذا لا يتم ما دامت مقومات

(٦١) المقصود بالصغار : الدراهم الطبرية ، والكبار : الدراهم الوافية ، انظر : ابو عبيد ، الاموال ، ص ٥٢٤ .

(٦٢) الاموال ، ص ٥٢٤ ، وانظر : الطبري : ٢/٩٣٩-٤٠ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦٣ ، المقريري ، ص ٨-٧ .

(٦٣) المقدمة ، ص ٦٢-٦١ .

(٦٤) الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦١ .

(٦٥) الرئيس ، « عبد الملك بن مروان موحد الدولة العربية » ، ص ٢٧٩ .

(٦٦) يراد بالمعيار عند ارباب ضرب الدراهم والدنانير ، ما جعل فيها من الفضة الخالصة ، او الذهب الخالص ، الكرمل ، ص ٤٤ ( الحاشية رقم ٢ ) .

(٦٧) المعلي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، ص ٢١٣ ، ٢١٥ .

(٦٨) E.Belaev, Arabi, Islam, i Arabski Khalfat V Rannim Sredno Vekovii, p. 188.

الدولة المالية تدور في فلك الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية (٦٩) .

يتضح مما ذكر اعلاه ، ان الاصلاح جاء لاسباب سياسية عليا ، وتنظيمات مالية واقتصادية ، املتتها واوجدتها ظروف الدولة في ذلك الحين ، ولم يكن هذا الاصلاح بايعاز من حوادث ثانوية ، كالتي تطرق اليها بعض المؤرخين القدامى ، وسبق ان المحنا اليها .

ان ما ذكرناه ، يمثل دوافع الدولة العامة ، ومخططاتها للقيام بعملية الاصلاح النقدي الشامل ، وفي المناطق الشرقية بصورة خاصة ، اتصل هذا الاصلاح اتصالا مباشرا باسم الحجاج بن يوسف ، على الرغم من ان بداياته كانت قبل تعيينه على العراق ، فانه هو ، على اي حال ، الذي اتم عملية الاصلاح ، وكان المسؤول عن فرضه على كثير من دور الضرب في الاقاليم الشرقية (٧٠) .

لقد كانت دراهم مصعب بن الزبير في التداول عندما قدم الحجاج الى العراق ، ففرضا ، ويقال انه ضرب نقودا بقلية ، كتب عليها ( بسم الله ) في وجهه و ( الحجاج ) في الوجه الآخر (٧١) ، ولكن ما عثر عليه من النقود لا يؤيد هذه الرواية ، ويبدو ان المؤرخين القدامى قد التبس عليهم قراءة الكلمة البهلوية المكتوبة بعد كلمة ( بسم الله ) ، ففسروها على انها ( حجاج ) بالعربية ، كما وقع بذلك بعض المحدثين ايضا مثل (F. Erdmann) ، وفي الحقيقة ، ان هذه النقود تعود الى الحاكم العباسي في طبرستان ( عمر بن العلاء ) (٧٢) .

وقد طور الحجاج النقود المضروبة على الطراز الساساني ، بصورة تدريجية وذلك بزيادة الكتابات العربية عليها ، ف ضرب في مدينة ( اردشهر خرة ) (٧٣) سنة ( ٧٦ و ٧٨ هـ / ٦٩٥ و ٦٩٧ م ) (٧٤) ، ومدينة ( بيشابور ) (٧٥) سنة ( ٧٨ هـ / ٦٩٧ م ) (٧٦) ، دراهم كتب عليها بالحروف الكوفية ( الحجاج بن يوسف ) و ( بسم الله ) و ( لا اله الا الله وحده محمد رسول الله ) ، ولكن بقيت على هذه النقود تصوير الملك

(٦٩) فجر السكة العربية ، ص ٥٢-٥٣ .

(٧٠) Philip, op. cit., p. 244.

(٧١) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٥ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦١ ، القريوي ، ص ٦ .

(٧٢)

(٧٣) اردشهر خرة : مدينة في فارس ، سميت بهذا الاسم نسبة الى ( اردشهر ) احد ملوك الفرس ، فتحت سنة ( ٦٤٣ هـ / ٦٤٣ م ) ، ثم اعيد فتحها بعد سبع سنوات ، وضرب بها آخر نقد على الطراز الساساني سنة ( ٦٩٧ هـ / ٦٩٧ م ) : معجم البلدان : ١ / ١٩٩ ،

Walker, op. cit., p. cxiii

(٧٤) الدرهم الاسلامي ، ص ١٣٢ ، Ibid, p. 118.

(٧٥) بيشابور : فتحت ايام الخليفة عثمان بن عفان ( رض ) ، وقد عرفت باسمها العربي ( سابور ) ، ضربت فيها النقود العربية - الساسانية ، كما ضربت فيها النقود الاسلامية الخالصة . معجم البلدان : ٤ / ٨٥٧-٦٠ ، Walker, op. cit., pp. cx, cxi

(٧٦) انظر : وداد القزاز : « الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني للحجاج بن يوسف الثقفي » ، مجلة المسكوكات ، العدد (٢) ، سنة ١٩٦٩ ، ص ٢٩-٣٠ .

الفارسي كسرى الثاني ( ٥٩٠-٦٢٨ م ) ، وصورة موقد النار ، والكتابات البهلوية التي تشير الى مدينة وسنة الضرب . وللمقارنة بين هذه النقود الساسانية الطراز ، والنقود الاسلامية الخالصة ، ندرج ادناه المعلومات الخاصة باحد هذه الدراهم العربية - الساسانية التي حصل عليها المتحف العراقي مؤخرا (٧٧) ، ( انظر الشكل رقم ٢ ) .

### الوجه :

يمثل صورة نصفية لملك الفرس كسرى الثاني ، على الجانب الايمن ، توجد كتابة بالخط الكوفي باسم ( الحجاج بن يوسف ) وخلف رأس الملك في الفراغ نقشت عبارة بالبهلوية تعني الدعاء له . اما في الهامش فكتبت العبارات الآتية : بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله . وقد نقشت بالخط الكوفي .

### الظهر :

على مركز الظهر توجد صورة موقد النار على شكل مذبح وعلى جانبيه ، حارسان ، او ناظران ، او كاهنان ، وعلى جهة اليمين كتابة بالخط البهلوي تشير الى مدينة الضرب بيشابور ، وعلى جهة اليسار كتابة بنفس الخط تشير الى سنة الضرب ٧٨ . (٧٨)

ومن اهم دور السك التي استخدمت لضرب هذه النقود العربية - الساسانية : سابور ( بيشابور ) ، و اردشهر خرة ، و دار مجهولة اخرى (٧٩) ، ويعلق (Walker) (٨٠) على هذه الاماكن بقوله : « انه من المرجح ان تكون البصرة قد مثلت خلال العدد اليسير من دور الضرب التي استخدمها الحجاج » وكما يظهر فان (WALKER) لم يطلع على بعض هذه الدراهم الساسانية الطراز المضروبة في البصرة ، والتي تعود الى هذا العهد . وقد اتبع لي الاطلاع على بعض هذه الدراهم ، خلال دراستي لنقود الحجاج بن يوسف في المتحف العراقي ، ويعتبر احد هذه الدراهم (٨١) من الدراهم النادرة ، لان سنة ومدينة الضرب ، مكتوبة عليه بالحروف العربية ، بينما كتبت على بقية النقود التي وصلت اليها ، بالحروف البهلوية . ( انظر الشكل رقم ٣ ) .

لقد ظهرت النقود الاسلامية الخالصة ، نتيجة للاصلاح النقدي الذي ابتداه عبدالمك بن مروان في بلاد الشام ، وتنفيذ هذا الاصلاح في العراق والاقاليم الشرقية ، امر عبدالمك

(٧٧) رقمه : ١١ - ١ - ص ، ضرب في مدينة بيشابور سنة

( ٦٩٧ هـ / ٦٩٧ م ) . انظر : المرجع السابق ، ص ٢٩-٣٠ .

(٧٨) نفس المرجع ، ص ٣٠ ، وانظر ايضا الدرهم المرقم (229) في : Walker, op. cit., p. 118

(٧٩) Ibid, pp. lxxv, 121.

(٨٠) Ibid, p. lxxv.

(٨١) رقمه (١٤١٢٣ م) ضرب بالبصرة سنة (٧٥ هـ / ٦٩٤ م) ،

وهناك درهم آخر ضرب بالبصرة ايضا سنة ( ٧٦ هـ / ٦٩٥ م ) ، رقمه ( ٦٤١٢ م ) . وانظر : وداد القزاز ، المرجع السابق ، العدد ٤ سنة ١٩٧٣ ، ص ١٨ .

الحجاج « بضرب الدراهم على خمسة عشر قراطا من قرايط الدنانير » . (٨٢)

سميت هذه الدراهم الجديدة ، باسم (السمرية) ، نسبة الى سمر اليهودي (٨٣) ، الذي ضربها للحجاج أثناء الإصلاح العظيم للنقود . ولقد ضربت هذه النقود على عيار منخفض بالنسبة للدراهم الساسانية السابقة ، واصبحت تساوي ستة دوانق ، وهي معدل اوزان الدرهم البغلي ، والدرهم الطبري (٨٤) . ولقد ذكر الفقهاء والمؤرخون القدامى ، ان نسبة الدرهم الى المثقال هي : ٧-١ (٨٥) ، ولذلك يجب ان يكون معدل وزن الدرهم لما بعد الإصلاح هو (٢٩٧) غم ، ولكن المعدل الفعلي لوزن نماذج الدراهم الإسلامية الخالصة التي وصلت الينا ، باستثناء التالفة منها او المقروضة ، هو اقرب الى (٢٩٠) غم ، وليس اكثر من ذلك (٨٦) . وعلى اي حال فان الوزن التقريبي للدرهم الفضي الجديد (٢٩٧) غم ، اصبح يطلق عليه اسم (الدرهم الشرعي) (٨٧) ، ويذكر (E. V. Zambaur) (٨٨) ، انه ربما كان الخليفة عمر هو اول من قرر ان الوزن الشرعي للدرهم هو (٢٩٧) من الغرامات . ويبدو ان Zambaur اعتمد على ما ذكره الماوردي (٨٩) ، من ان الخليفة عمر بن الخطاب ، هو الذي امر باخذ معدل اوزان الدراهم البغلية ، والطبرية ، فكان ستة دوانق ، فضرب الدراهم على هذا الوزن ، ولكن هذا الخبر لم يوثق من بقية المصادر الاخرى .

لقد اطلق على هذه النقود الجديدة التي ضربها الحجاج بن يوسف ، اسم « المكروحة » ، وتعمل بعض الروايات (٩٠) هذه

التسمية تعليلا دينيا ، هو ان الحجاج كتب عليها بعض الآيات القرآنية ، فكره الفقهاء ذلك ، فسميت بالمكروحة ، لان الناس قد يحملونها على غير طهارة . وتعمل رواية اخرى (٩١) سبب ذلك ، ان الاعاجم كرهوا نقصانها . ويمكن ان يكون هذا صحيحا لان هذه النقود ، تقلص عيارها عن النقود الساسانية السابقة بنسبة ١٠/٧ مما ادى الى استياء الناس من ذلك ، فسمونها المكروحة . (٩٢)

ان المعلومات التي بين ايدينا تؤيد ان تحرج الفقهاء من هذه النقود لم يكن كما صورته الروايات موجهة الى ما عليها من نقوش وآيات ، فنحن لا نسمع الا بعدد ضئيل من هؤلاء الفقهاء الذين ابدوا تحرجهم منها ، من امثال محمد بن سيرين ، وانس بن مالك (٩٣) ، اللذين كانا لا يبيعان ولا يشتريان بهذه الدراهم (٩٤) ، وفيما عدا ذلك لم ينكرها احد من اصحاب رسول الله (ص) ، او غيرهم من التابعين في المدينة (٩٥) . وكان سعيد بن المسيب (٩٦) يبيع ويشترى بها ، ولا يعيب من امرها شيئا (٩٨) ، وقد سئل مالك بن انس (توفي سنة ١٧٩هـ/٧٩٥ م) عن تغيير كتابة الدنانير والدراهم ، لما فيها من كتاب الله ، عز وجل ، فقال : « اول ما ضربت على عهد عبد الملك بن مروان والناس متوافرون فما انكر احد ذلك ، وما رايت اهل العلم انكروه ، ولقد بلغني ان ابن سيرين كان يكره ان يبيع بها ويشترى ، ولم ار احدا منع ذلك ههنا ، يعني رحمه الله تعالى اهل المدينة النبوية » (٩٩) . وقد قيل لعمر بن عبد العزيز ، ان يامر بمحو الآيات من على هذه الدراهم ، فرفض قائلا : « اردت (١٠٠) ان تحنن علينا الامم ، ان غرنا توحيد ربنا ، واسم نبينا ، صلى الله عليه وسلم » . (١٠١)

(٨٢) فتوح البلدان ، ص ٥٧٢ ، والقرايط من وجهة شرعية ، وفي شرعية ، وفي العراق من وجهة عملية ايضا ، يساوي دائما ٢٠/١ من المثقال ، وهو يتألف شرعا من خمس حبات ، ولكنه يتألف غالبا من ثلاث . وهو يساوي ٢٢٢٢٢٢٢٢ غم . والكلمة هي تعريب اليونانية (keration) انظر : هنتس ، الكايل والاوزان الإسلامية ، ص ٤٤ ، الكرمل ، ص ٢٨ .

(٨٣) يهودى من تيماء ( بلدة في اطراف الشام ، ضرب النقود للحجاج فسميت باسمه : فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، القريري ، ص ٦ ، الكرمل ، ص ٣٥ ( حاشية رقم ١ ) .

(٨٤) الاموال ، ص ٥٢٤ ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٢٦٢ ، القريري ، ص ٧-٨ ، Walker, op. cit., p. cxlix.

(٨٥) الاموال ، ص ٥٢٤ ، الطبري : ٢/٩٣٩ ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ - هذا من الوجهة الشرعية ، اما من الوجهة العملية ، فالنسبة هي : ٢-٣ ، انظر : هنتس ، ص ٩ .

(٨٦) Walker, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, p. xcv.

(٨٧) Walker, A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, p. cxlvii.

اما معدل وزن الدراهم الساسانية الطراز ، فهو : ( ٣٩٠.٦ ) غم : Ibid, p. cxlvii

(٨٨) دائرة المعارف الإسلامية - الترجمة العربية - مادة : ( درهم ) .

(٨٩) الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ .

(٩٠) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، قدامة ، الورقة ٢٢ ب ،

الاول ، ص ٢٠٦ ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ ، الكامل في التاريخ : ٤/٤١٧ ، تاريخ ابن خلدون : م ٣ ، قسم ١ ، ص ١٠٠ ، القريري ، ص ٨ ، النجوم الزاهرة : ١/١٧٧ .

(٩١) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، الاحكام السلطانية ، ص ١٥٤ ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، (٩٢) ص ٢١٣-١٤ .

Walker, op. cit., pp. cxlvii, cxlix.

(٩٣) محمد بن سيرين ، يكنى ابا بكر ، مولى انس بن مالك ، كان فقيها اماما ، كثير العلم ، توفي سنة (١١٠هـ/٧٢٨ م) : طبقات ابن سعد ، ج ٧ ، قسم ١ ، ص ١٤٠-٥٠ ، طبقات خليفة ، ص ٢١٠ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٤٢-٤٣ .

(٩٤) انس بن مالك بن النضر ، خدم رسول الله (ص) ، وسكن في البصرة وتوفي بها سنة (٩٢ أو ٩٣هـ/٧١٠ أو ٧١١ م) : طبقات ابن سعد : ٦/١٠١-١٦ .

(٩٥) نفس المصدر ، ج ٧ ، قسم ١ ، ص ١٤٧ ، المعتمد الفريد : ٥/٤٩ .

(٩٦) فتوح البلدان ، ص ٥٧٢ .

(٩٧) سعيد بن المسيب بن حزن : من ائمة اهل الحجاز ، وسيد التابعين ، توفي سنة (٩٤هـ/٧١٢ م) : طبقات خليفة ، ص ٢٤٤ ، المعارف ، ص ٣٨-٤٣٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ٩/٩٩-١٠٠ .

(٩٨) القريري ، ص ٧ .

(٩٩) نفس المصدر ، ص ٩ .

(١٠٠) في الاصل ( اردت ) بالضم ، والسياق يقتضي الفتح .

(١٠١) القريري ، ص ٩ .



أصبحت النقود الإسلامية الجديدة ، ذات طابع يختلف عن النقود السابقة ، فهي قد تحررت نهائيا من التأثيرات الساسانية ، فقد أمر الحجاج أن ينقش على وجه الدرهم : ( قل هو الله أحد ) ، وعلى الوجه الآخر : ( لا اله الا الله ) ، وطوق الدرهم على وجهه بطوق ، كتب في الطوق الاول : ( ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا ) ، وفي الطوق الآخر : ( محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) ( ١١٣ ) . ويؤيد هذا ما وصل اليه من دراهم الحجاج المصروبة على الطراز الإسلامي الخالص ، وعلى سبيل المثال ، ندرج ادناه المعلومات المتعلقة بأحد هذه الدراهم التي ضربت في البصرة سنة ( ٨٠هـ / ٦٩٩م ) ( ١١٤ ) ، ( انظر الشكل رقم ٤ ) .

#### المركز : ( الوجه )

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

#### الطوق :

بسم الله ضرب هذا الدرهم

بالبصرة في سنة ثنتين

#### المركز : ( الظهر )

الله احد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

#### الطوق :

محمد رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله

ولو كره المشركون

لقد أصبحت كل الدراهم المعربة على هذا الشكل من الضرب الخالي من التصاوير والتأثيرات الأجنبية الأخرى ، وتجدد الإشارة ، الى أن بعض دور الضرب استمرت في سك النقود العربية - الساسانية ، بعد اصلاح العملة ( ١١٥ ) ، خاصة في المناطق الشرقية ، وكانت آخر النقود الاموية التي ضربت على الطراز الساساني ، قد ادرخت في سنة ( ٨٣هـ / ٧٧٠م ) ( ١١٦ ) ، اما في الاماكن البعيدة ، كطبرستان ،

( ١١٣ ) المقريري ، ص ٤ .

( ١١٤ ) النقشبندی : « الدرهم الاموي المضروب على الطراز الاسلامي الخاص » مجلة سومر ، م ١٤٦ ، السنة ١٩٥٨ ، ص ١١٠ ، وانظر ايضا :

Walker, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, pp. 104, 125 f.

( ١١٥ ) Walker, A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, p. cxi,

نجر السكة العربية ، ص ٢٦٢ .

( ١١٦ ) الدرهم الاسلامي ، ص ١٠ ، ١٣٣ ،

Walker, op. cit., pp. xxv, 120

ان السير بالاصلاح الى درجته النهائية ، كان يتطلب اشرافا تاما من قبل الدولة على ضرب النقود ، فحاول الحجاج أن يحرم الدهاقين ( ١٠٢ ) من سك النقود والتلاعب بالعملة ، الأمر الذي كان يدر عليهم ارباحا طيبة ، فسأل عما كانت تعمل به الفرس في ضرب الدراهم ، ثم اتخذ دورا خاصة للضرب ، وجمع فيها الطباعين ( ١٠٣ ) ، والصناع ( ١٠٤ ) ، وجعل ضرب النقود من حق الدولة وحدها ، كما منع استخدام اواني الذهب والفضة في الشرب ، وكسر ما وجده منها في العراق وفارس ، واستخدمه في ضرب النقود ( ١٠٥ ) . وسمح للتجار الذين كانوا يرغبون بضرب نقودهم الخاصة ، بسكها في دور السك التابعة للدولة ، بعد دفع اجرة معينة ( ١٠٦ ) ، قدرت بدرهم واحد عن سك كل مئة درهم ، وذلك عن ثمن الحطب واجر الضرايين ( ١٠٧ ) ، وقد ختم على ايدي الصناع والطباعين منعا من تلاعبهم ( ١٠٨ ) ، ثم بالغ في تخليص الذهب والفضة من الغش ( ١٠٩ ) .

ويبدو أن محاولات قد جرت من قبل الافراد لسك العملة خارج دور الضرب التابعة للدولة ، من ذلك مثلا ، ما قام به سمير اليهودي ، الذي حاول سك دراهمه من الفضة الخالصة المخلوطة بالذهب . وعلى الرغم من تفوق عيار هذه الدراهم ، على عيار نقود الحجاج ، فانه لم يعف عنه ، الا بعد ما تمهد له بوضع الاوزان والسنح ( ١١٠ ) . وكان الناس لا يعرفون الوزن ، انما يزنون النقود بعضها ببعض ، ويتعاملون بالعدد ايضا ، فلما وضع لهم سمير السنح ، كف بعضهم عن فبن بعض ( ١١١ ) . ويظهر أن محاولة سمير هذه ، قد جاءت قبل أن يستخدمه الحجاج في الاشراف على ضرب النقود الإسلامية الخالصة للدولة ، والتي عرفت ايضا باسمه ، كما سبق وشرنا الى ذلك ( ١١٢ ) .

( ١٠٢ ) جمع دهقان ، ويعني التاجر ، او زعيم فلاحي المجمع ، او الاقليم ، او مقدم القرية ، وهو تعريب ( دهقان ) ، هو ( ده خان ) أي رئيس القرية ، وقد يكون الدهقان من العرب ايضا : ابو يوسف ، الخراج ، ص ١٤٦ ، لسان العرب ، مادة : ( دهقن ) ، تاج العروس ، مادة : ( دهقن ) ، ادى شير ، ص ٦٨ .

( ١٠٣ ) جمع طباع ، وهو الذي ينقش الدراهم او السيوف او يصوغها : لسان العرب ، مادة : ( طبع ) ، الكرملي ، ص ١٤ ( حاشية رقم ١ ) .

( ١٠٤ ) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، قدامة ، الورقة ، ٢٢ ب ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، ص ٢٥٨-٥٩ .

( ١٠٥ ) البيروني ، الجماهر في معرفة الجواهر ، ص ٢٦٤ .

( ١٠٦ ) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، قدامة ، الورقة ٢٢ ب .

( ١٠٧ ) المقريري ، ص ٧ .

( ١٠٨ ) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، قدامة ، الورقة ٢٢ ب .

( ١٠٩ ) تاريخ ابن خلدون ، م ٣ ، قسم ١ ، ص ١٠٠ .

( ١١٠ ) السنح او الصنح : كلاهما بالفتح ، من الفارسية ( سنجة ) اي الميزان ، ويراد بها في الاصطلاح العيار ( Poids ) ادى شير ، ص ٩٥ ، الكرملي ، ص ٢٩ ( حاشية رقم ١ ) ، صنح السكة في فجر الاسلام ، ص ١ .

( ١١١ ) الاوائل ، ص ٢٠٦ ، الكامل في التاريخ : ٤١٧/٤ ، النجوم الزاهرة : ١٧٧/١ .

( ١١٢ ) فتوح البلدان ، ص ٥٧٥ ، المقريري ، ص ٦ ، Walker, op. cit., p. cxlix

الدرهم الاسلامي ، ص ٤ .

وبغداد ، فان ضرب النقود العربية - الساسانية فيها استمر الى العهد العباسي(١١٧) .

وقد ضربت العملة الفضية الجديدة في سنة (٢٦٩٨/هـ) في مدن عديدة(١١٨) ، كالبصرة ، والكوفة ، وميسان(١١٩) ، وجي(١٢٠) ، وسوق الاهواز(١٢١) ، وماء البصرة(١٢٢) ، ومرو(١٢٣) . ويبدو ان الحجاج قد اهتم بضرب هذه النقود اول الامر في المدن الرئيسية ، كالكوفة ، والبصرة ، ففي متاحف النقود العالمية ، الكثير من الدراهم التي ضربت في هاتين المدينتين اعتبارا من سنة (٢٦٩٨/هـ) (١٢٤) . وآخر ما وصل اليانا من دراهم الكوفة في هذا العهد يعود تاريخه الى سنة (٢٧٠١/هـ) (١٢٥) ، ويظهر ان ضرب الدراهم ،

Philip, op. cit., p. 246, Walker, op. cit., (١١٧) pp. xv, xxv. الدرهم الاسلامي ، ص ١٠ .

J. Krikman, The Mints of Iraq during the Ommayyad and Abbasid Periods, SUMMER, vol, I, 1945, p. 16. Walker, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, pp. 125, 135, 173, 175, 179, 185. (١١٨)

وهناك دراهم ليس عليها ما يشير الى اسم مدينة الضرب، منها درهم في المتحف البريطاني برقم

Ibid, p. 104 : (KH 4)

(١١٩) ميسان : ناحية بين البصرة وواسط ، قصبها ميسان ، ضربت فيها الدراهم الاسلامية ، منذ سنة (٢٦٩٧-هـ/٢٧١٤-٢٦٩٨ م) : معجم البلدان : ٧١٤/٤ ،

Walker, op. cit., p. xci

(١٢٠) جي : اسم مدينة اصبهان القديمة ، ضربت فيها الدراهم الاسلامية الخالصة من سنة (٢٧٠٢-هـ/٢٦٩٨-٢٧٢٠ م) : معجم ما استعجم : ٤١٢/٢ ، مراصد الاطلاع : ٢٨٠/١ ، معجم البلدان : ١٨١/٢

Walker, op. cit., p. lxxvii.

(١٢١) سوق الاهواز : مدينة في الاهواز ، ضربت فيها الدراهم الاسلامية الخالصة منذ سنة (٢٧١٦-هـ/٢٦٩٨-٢٧١٦ م) : معجم البلدان : ١١-٤١٠/١ ،

Walker, op. cit., p. lxxxii

(١٢٢) ماء البصرة : هي قصب البصرة ، ضربت فيها النقود الاسلامية الخالصة سنتي (٢٧٠١-هـ/٢٦٩٨-٢٧٠٠ م) فقط : معجم البلدان : ٤٠٥/٤ ،

Walker, op. cit., p. lxxxviii

(١٢٣) مرو : من اشهر مدن خراسان ، فتحت زمن عثمان بن عفان (رض) ، وضربت فيها نقود الإصلاح من سنة (٢٧١٠-هـ/٢٦٩٨-٢٧٢٨ م) : العياشي ، البلدان ، ص ٢٧٩ ، معجم البلدان : ٥٠٨/٤ ،

Walker, op. cit., p. lxxxix

(١٢٤) النخشبدي : « الدرهم الاموي المضروب على الطراز الاسلامي الخاص » ، ص ١١٠ ، ١١٢ ، فجر السكة العربية ، ص ٢٢٧

Walker, op. cit., pp. 125-26, 173-74

(١٢٥) درهم المتحف العراقي الرقم (١٤٣٢٦ م) ،

Walker, op. cit., p. 174

في هذا العهد ، قد استمر في البصرة الى ابعد من هذا التاريخ ، ففي المتحف العراقي ، درهمان يعود تاريخ اولهما الى سنة (٢٧٠٢/هـ) (١٢٦) والثاني الى سنة (٢٧٠٥/هـ) (١٢٧) .

ومن المعلوم ان من اهم العوامل التي تقرر اختيار المكان لسك النقود ، هي اهميته الادارية والاقتصادية(١٢٨) ، وهذا ينطبق بصورة تامة على مدينة واسط ، التي ضربت فيها الدراهم في كل سنة من عهد الحجاج ، اعتبارا من سنة (٢٧٠٣/هـ) (١٢٩) ، ولم يتوقف ضرب الدراهم فيها بعد وفاته ، بل اصبحت بعد نحو من عشرين سنة ، وبامر من الخليفة هشام بن عبدالمك (٢٧٠٥-هـ/٢٧٢٢-٢٧٤٢ م) ، المصدر الوحيد لضرب الدراهم في المشرق الاسلامي ، حتى سقوط الدولة الاموية(١٣٠) .

لم يقتصر ضرب النقود على المدن القريبة والكبيرة فقط ، بل ضربت في بقية المدن الاخرى التي كانت مقرات للعمال العرب(١٣١) ، فقد عم الحجاج ضرب السكة الاسلامية على الاقاليم التابعة له ، كما اوجب على المسؤولين فيها ، كتابة تقرير شهري بما يتجمع لديهم من المال ليتولى احصاءه بنفسه ، وان تحمل اليه الدراهم المفروضة اولا فاو لا(١٣٢) .

وهناك مدن اخرى ، استخدمت بكثرة لضرب النقود في هذا العهد ، واستمر قسم منها في الضرب حتى بعد عهد الحجاج ايضا ، من ذلك مثلا ، اردشير خرة ، التي ضربت فيها النقود الاسلامية الخالصة من سنة (٢٧١٧-هـ/٢٦٩٩-٢٧١٧ م) (١٣٣) ، ومدينة الري (١٣٤) ، وكسرمان(١٣٥) ، وسابور(١٣٦) ،

(١٣٦) الدرهم المرقم (١٢٨٢٠ م) .

(١٣٧) الدرهم المرقم (٢٣ م) .

(١٣٨) علي : « مراكز السك الساسانية في العراق ، اهمية واساليب دراستها » ، مجلة المسكوكات ، العدد (٣) ، سنة ١٩٧٢ ، ص ١٩ .

(١٣٩) Walker, op. cit., pp. 191-93. النقشبدي ،

المرجع السابق ، ص ١١٢-١١٤ ، ٢٢٠-٢٢١ ، وقد اشار

ايضا الى درهم ضرب في واسط سنة (٢٧٠٢/هـ) (١٣٠) .

فجر السكة العربية ، ص ٣٧٨-٨٢ .

(١٣٠) القريري ، ص ٦ ، Kirkman, op. cit., p. 16

Walker, op. cit., pp. lxxii, 193-200.

Belaev, op. cit., p. 188.

(١٣١)

(١٣٢) القريري ، ص ٧ .

(١٣٣) النقشبدي ، المرجع السابق ، ص ١١٤ .

Walker, op. cit., p. lxxi

فجر السكة العربية ، ص ٣٣٠ .

(١٣٤) الري : مدينة مشهورة من امهات البلاد ، وهي قصب بلاد الجبال ، كانت من اعظم دور ضرب النقود الساسانية الطراز ، ثم استمرت في ضرب النقود الاسلامية الخالصة بعد الإصلاح من سنة (٢٧١٦-هـ/٢٧٠٠-٢٧١٦ م) : معجم البلدان : ٨٩٢/٢ ، Walker, op. cit., p. lxxx.

(١٣٥) كرمان : مدينة مشهورة في ولاية كرمان المجاورة لولاية فارس ، ضربت فيها النقود الاسلامية الخالصة ، من سنة (٢٧٢١-هـ/٢٧٠٨-٢٧٢١ م) : معجم البلدان :

Walker, op. cit., p. lxxxvii ، ٣٦٤/٤

(١٣٦) وتسمى بيشابور ايضا ، ضربت فيها النقود الاسلامية



ونهر تيرى (١٣٧) .

وتوجد مدن عديدة أخرى ، استخدمت كلها لضرب الدراهم الإسلامية الخالصة في هذا العهد (١٣٨) ، مما يدل على توسع النشاط المالي ، والاقتصادي للدولة ، وللأفراد ، مما أدى الى زيادة حاجتهم الى هذه النقود الجديدة ، كما يدل ايضا على نجاح سياسة الإصلاح النقدي ، التي نفذها الحجاج بن يوسف الثقفي في العراق ، والأقاليم الشرقية التابعة له .

من سنة ( ٨٠-٩٩هـ / ٦٩٩-٧١٧ م ) :

Walker, op. cit., p. lxxx.

(١٣٧) نهري : بلد من نواحي الأهواز ، ضربت فيها الدراهم الإسلامية من سنة ( ٨٠-٩٧هـ / ٦٩٩-٧١٥ م ) : معجم البلدان ٨٣٧/٤ ، Walker, op. cit., p. xci ، (١٣٨) للاطلاع على أسماء هذه المدن ، والنقود التي ضربت فيها انظر :

التقشيري ، المرجع السابق ، ص ١١-٢٤ ،

Walker, op. cit., (Passim).

فجر السكة العربية ، ص ٣٣٣-٧٧ .

\*\*\*

## اهم المصادر والمراجع

\* ابن الاثير : علي بن ابي الكرم ( ٦٣٠هـ / ١٢٣٣ م ) .

١ - الكامل في التاريخ ، ( بيروت ، ١٩٦٥-١٩٦٧ ) .

\* البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر ( ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م ) .

٢ - انساب الاشراف ، مخطوطة مصورة بالفوتستات في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة بغداد ، تحت رقم ( ١٦٢٤-١٦٤٤ ) ، ١١ جزء ، عن النسخة الأصلية في معهد المخطوطات العربية في الرباط رقم ( ٦٨ ) .

٣ - فتوح البلدان ، نشر : صلاح الدين المنجد ( القاهرة ، ١٩٥٧ ) .

\* البيروني : أبو الريحان محمد بن أحمد

( ٤٣٠هـ / ١٠٤٨ م ) .

٤ - كتاب الجماهر في معرفة الجواهر ( حيدرآباد الدكن ، ١٣٥٥ هـ ) .

\* البيهقي : إبراهيم بن محمد ( ٤٧٠هـ / ١٠٧٧ م ) .

٥ - المحاسن والمساوي ، تصحيح : السيد محمد بدرالدين النعماني الحلبي ( القاهرة ، ١٣٢٥ ) .

\* ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد بن خلدون

الحضرمي ( ٨٠٨هـ / ١٤٠٥ م ) .

٦ - المقدمة ، ط . دار احياء التراث العربي ( بيروت ، ٤ ) .

٧ - كتاب العبر وديوان المبتدا والخير ، منشورات دار الكتاب اللبناني ( بيروت ، ١٩٥٦-١٩٥٩ ) .

\* الخوازمي : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف

( ٣٨٧هـ / ٩٩٧ م ) .

٨ - مفاتيح العلوم ، نشرته ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ( ١٣٤٢ هـ ) .

\* الدميري : الشيخ كمال الدين ( ٨٠٨هـ / ١٤٠٥ م ) .

٩ - حياة الحيوان الكبرى ، الطبعة اليمنية ( مصر ، ١٣٠٥ هـ ) .

\* الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود ( ٢٨٢هـ / ٨٩٥ م ) .

١٠ - الاخبار الطوال ، تصحيح : فلاديمير جرجاس ( لندن ، ١٨٨٨ ) .

\* الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ( ٣١٠هـ / ٩٢٢ م ) .

١١ - تاريخ الرسل والملوك ، ط . دي غويّة ( لندن ، ١٨٧٩-١٩٠٣ ) .

\* ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد ( ٣٢٨هـ / ٩٣٩ م ) .

١٢ - العقد الفريد ، تحقيق : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٢ ( القاهرة ، ١٩٤٨-١٩٥٣ ) .

\* أبو عبيد : القاسم بن سلام ( ٢٢٤هـ / ٨٣٨ م ) .

١٣ - كتاب الاموال ، ط . محمد حامد المفتي ( القاهرة ، ١٣٥٣ هـ ) .

\* العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل

( ٣٨٢هـ / ٩٩٢ م ) .

١٤ - كتاب الاوائل ، تحقيق : محمد السيد الوكيل ( طنجة ، ١٩٦٦ ) .

\* ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة

الدينوري ( ٢٧٦هـ / ٨٨٩ م ) .

١٥ - عيون الاخبار ، مطبعة دار الكتب المصرية ( القاهرة ، ١٩٢٥-١٩٣٠ ) .

١٦ - المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب المصرية ( القاهرة ، ١٩٦٠ ) .

\* قدامة : أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي

( ٣٣٧هـ / ٩٤٨ م ) .

١٧ - الخراج ، مخطوطة مصورة بالفوتستات ، في المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، رقم ( ١٣ ) ، عن مخطوطة باريس المرقمة ( ARABE 5907 ) .

\* الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب

( ٤٥٠هـ / ١٠٥٨ م ) .

١٨ - الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط ٢ ، ( القاهرة ، ١٩٦٦ ) .

\* أبو المحاسن : جمال الدين يوسف بن تفرى بردي

( ٨٧٤هـ / ١٤٦٩ م ) .

١٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط . دار الكتب المصرية .

\* المقرئ : تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر

( ٨٤٥هـ / ١٤٤١ م ) .

٢٠ - كتاب النقود الإسلامية ، منشور ضمن ثلاث رسائل ، الجواب ( القسطنطينية ، ١٢٩٨ هـ ) .

\* أبو يوسف : القاضي يعقوب بن إبراهيم الانصاري

( ١٨٢هـ / ٧٩٨ م ) .

٢١ - الخراج ، ط ٣ ، المطبعة السلفية ( القاهرة ، ١٣٨٢ هـ ) .

\* أدي شير : السيد أدي شير .

٢٢ - كتاب الالفاظ الفارسية المربة ، المطبعة الكاثوليكية ( بيروت ، ١٩٠٨ ) .

\* الرئيس : محمد ضياء الدين .

٢٣ - الخراج في الدولة الإسلامية ، مكتبة النهضة ( القاهرة ، ١٩٥٧ ) .

٣٨ - الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني  
لعبدالرحمن بن محمد بن الاشعث في المتحف العراقي ،  
مجلة سومر ، م ٢٦ ، سنة ١٩٧٠ .

٣٩ - الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني لقطري  
بن الفجاءة في المتحف العراقي ، مجلة المسكوكات ،  
العدد ٣ سنة ١٩٧٢ .

٤٠ - النقود الاسلامية المضروبة بالبصرة على الطراز الساساني ،  
مجلة سومر ، م ٢٤ ، سنة ١٩٦٨ .

\* النقشبندي : السيد ناصر محمود .

٤١ - الدرهم الاموي المضروب على الطراز الاسلامي الخاص ،  
مجلة سومر ، م ١٤ ، سنة ١٩٥٨ .

## المراجع والمجلات الأجنبية :

\* اسماعيل غالب :

٤٢ - ( موزة هياون ) ، مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي ،  
ج ١ ( قسطنطينية ، ١٣١٢ هـ ) .

٤٣ - Belaev. E., "Arabi, Islam, i Arabski Khalifat V Ronnim Sredno Vekovli", (Moskova, 1965).

( العرب والاسلام والخلافة العربية في العصور الوسطى  
المبكرة ) ، ( باللغة الروسية ) .

٤٤ - Gibbon. E., "The History of the Decline and Fall of the Roman Empire", vol VI (London, 1914).

٤٥ - Krikman. J., "The Mints of Iraq During the Ommayad and Abbasid Periods", SUMER, vol. I, July, 1945.

٤٦ - Miles. G.C., "A Byzantine Bronze Weight in the Name of Bishr ibn Marwan" ARABICA, IX, 1962.

٤٧ - Philip. G., "The Monetary Reform of Abd Al-Malik" Journal of the Economic and Social History of the Orient, JESHO, III, 1960.

٤٨ - Walker. J., "A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins", (London, 1956).

٤٩ - Walker. J., "A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins" (London, 1941).

٥٠ - دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية / مادة :  
( درهم ) .

٢٤ - عبدالملك بن مروان موحد الدولة العربية ، سلسلة اعلام  
العرب ( القاهرة ، ١٩٦٢ ) .

\* العلي : صالح احمد .

٢٥ - التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن  
الاول الهجري ، ط ١ ( بغداد ، ١٩٥٣ ) .

\* الكرمللي : الاب انتاس ماري الكرمللي البغدادي .

٢٦ - النقود وعلم النميات ، المطبعة العصرية ( القاهرة ،  
١٩٣٩ ) .

\* المازندراني : السيد موسى الحسيني .

٢٧ - المقد النير في تحقيق ما يتعلق بالدرهم والدنانير ،  
ط ٣ ( طهران ، ١٣٨٢ هـ ) .

\* محمد : عبدالرحمن فهمي .

٢٨ - صنع السكة في فجر الاسلام ( القاهرة ، ١٩٥٧ ) .

٢٩ - فجر السكة العربية ( القاهرة ، ١٩٦٥ ) .

\* النقشبندي : السيد ناصر محمود .

٣٠ - الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني ، ج ١  
( بغداد ، ١٩٦٩ ) .

٣١ - الدينار الاسلامي في المتحف العراقي ، ج ١ ( بغداد ،  
١٩٥٣ ) .

\* هنتس : فالتر هنتس .

٣٢ - الكايل والاوزان الاسلامية ، منشورات الجامعة الاردنية  
( عمان ، ١٩٧٠ ) .

## البحوث والمجلات العربية :

\* سلمان : عيسى سلمان .

٣٣ - درهم عبدالملك بن مروان ، مجلة سومر ، م ٢٦ ، سنة  
١٩٧٠ .

\* العلي : صالح احمد .

٣٤ - مراكز السك الساسانية في العراق اهمية واساليب  
دراساتها ، مجلة المسكوكات ، العدد ٣ سنة ١٩٧٢ .

\* القسزاي : وداد علي .

٣٥ - الدراهم الاسلامية الساسانية للحجاج بن يوسف الثقفي  
في المتحف العراقي ، مجلة المسكوكات ، العدد ٤  
سنة ١٩٧٣ .

٣٦ - الدراهم الاسلامية المضروبة على الطراز الساساني  
للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي ، مجلة المسكوكات ،  
العدد ١ ، سنة ١٩٦٩ .

٣٧ - الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني للحجاج  
بن يوسف الثقفي ، مجلة المسكوكات ، العدد ٢ ،  
سنة ١٩٦٩ .

# الأدب عند بني أيّوب

بقلم

ناظم رشيد

وجمع بلاطه جمهرة من العلماء والشعراء والكتاب كالقاضي الفاضل ، وابن شداد القاضي ، والعماد الكاتب ، واسامة بن منقذ . وكان يتذوق الشعر ويهتز له ، ويستحسن جيده ، ويردده في مجالسه ، حتى قيل : « انه كان كثيرا ما ينشد قول أبي المنصور محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسحاق الحميري ، وهو قوله :

وزارني طيف من أهوى على حذر  
من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا  
فكدت اوقظ من حولي به فرحا  
وكاد يهتك ستر الحب بي شفا  
ثم انتهيت وآمالي تغيبل لي  
نيل المنى فاستحالت فبطني أسفا (٢)

وقيل : انه كان يعجبه قول نشو المثلث أبي الحسن بن مفرج المعروف بابن النجم ، المتوفى سنة عشرين وستمئة للهجرة ، في خضاب الشيب ، ولقد احسن فيه :

وما خضب الناس البياض لقبحه  
واقبح منه حين يظهر ناصله  
ولكنه مات الشباب ، فسودت  
على الرسم من حزن عليه منازلته

قالوا : فكان اذا قال « مات الشباب » يمسك كريمة ( يريد لحيته ) وينظر اليها ويقول : اي والله مات الشباب (٤) !  
وقيل : ان السلطان صلاح الدين في اول ملكه كتب الى بعض اصحابه بدمشق هذين البيتين :

ايها الفاتبون عشا وان كد  
تسم للقبى بذكركم جيرانا

- (٣) وفيات الاعيان ٦ : ٢٠٦ ، الفيت المسج ١ : ١٤٦ ،  
النجوم الزاهرة ٦ : ٥٦ ، شفاء القلوب ٥١ ب .  
(٤) الخريدة - قسم شعراء مصر ١ : ١٦٨ ، وفيات الاعيان  
٦ : ٢٠٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٦٧ .

خلفت الدولة الايوبية الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسائة للهجرة ، فحكمت مصر والشام والجزيرة ( اعلى ما بين النهرين ) ، ودام حكمها الى سنة ثمان واربعين وستمئة للهجرة . وقد شهدت هذه الديار ابان حكم بني أيّوب حركة علمية وادبية واسعة ، لبواث واسباب ، منها ما يتعلق برجال هذه الدولة ، ومنها ما يتعلق بالظروف العامة في تلك الحقبة من الزمن ، فقد كان ملوك بني أيّوب يحبون العلم والادب ، ويقدرّون رجاله ، ويشجعون دارسيه ، فاكثروا من انشاء المدارس ، ووقفوا عليها وقفا هائلا ، وسماوا لتوفير الاساتذة لها من اقطار العالم الاسلامي ، حتى اصبح لكل واحد منهم مدرسة تعرف باسمه ، وانتجعت دمشق والقاهرة وفود الطلاب من كل مكان ، وتخرج في هذه المدارس الفقهاء والمحدثون على نظام الجملة (١) .

وشجع بنو أيّوب المجالس الادبية ، فاذا نزل القاهرة شاعر دمشقي ، او نزل دمشق شاعر قاهري اجتمع الشعراء لديه وابقوه عندهم زمانا قبل ان يتمكن من الرجوع الى بلده ، فيمتنع الناس بادية كما يستمتع هو بضيفاتهم واکرامهم ، وقد اشار ابن خلكان الى ذلك في معرض حديثه عن ابن سناء الملك ، فقال : « واتفق في عصره بمصر جماعة من الشعراء المجيدين ، وكان لهم مجالس تجري بينهم فيها مفاهات ومحاورات يروق سماعها . ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عثين ، فاحتفلوا به ، وعملوا له دعوات ، وكانوا يجتمعون على ارفد عيش ، وكانوا يقولون : هذا شاعر الشام ، وجرت لهم محافل سطرت عنهم ، ولولا خشية الاطالة لذكرت بعضها (٢) » .

لقد احب بنو أيّوب اللغة العربية ، وتشقّقوا بها ، لانها لغة الدين والعلم والسياسة ، وانفقوا الاموال بسخاء على العلماء والادباء ، لذلك اقبلوا عليهم من كل حذب وصوب ، يمدحونهم ويمجدون بطولاتهم في المارك التي خاضوها ضد الفرنج . وبز السلطان صلاح الدين الايوبي - المؤسس الاول لهذه الدولة - كل السلاطين في الانفاق على العلم والفقه ومدارسهما ،

- (١) للتفصيل في هذا ينظر خطط الشام ٤ : ٣٨ .  
(٢) وفيات الاعيان ٥ : ١١٢ .

انني منذ فقدتكم لاراكم  
بميون القصر عندي عيانا (٥)  
وانشده أحد الشعراء شعرا قال فيه :

الله اكبر جاء القوس باربيها  
ورام أسهم دين الله راميهها

فاعطاه ألف دينار (٦) . وانشده اللغوي المصري الشاعر أحمد بن علي قصيدة طويلة فوصله عليها بخمسة دينار (٧) . ومدحه سعادة الأعمى بقصيدة أنابه عليها بألف دينار من التبر (٨) . ومن الشعراء الذين نالوا عطاء السلطان صلاح الدين الأيوبي ، المذهب بن أسعد الموصلي المتوفى سنة اثنتين وستمئة للهجرة ، « وكان فزير الفضل ، وأفر العلم ، وكان السلطان كلما عبر حمص أمر له بمائة دينار مصرية وخلعة وعمامة ، فمما مدح السلطان به قصيدة مستحسنة أولها :

أما وجفونك الرضى الصحاح  
وسكرة مقتلتيك وانت صاحي  
وما في فيك من برد وشهد  
وفي خديك من ورد وراح  
لقد أصبحت في العشاق فردا  
كما أصبحت فردا في السلاج (٩)

وهذا شاعر آخر ، وهو عرقلة الدمشقي المتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة للهجرة ، الذي اشتهر بحبه للأيوبيين ، وعده صلاح الدين ذات ليلة في أحد مجالسه بدمشق أنه إن ملك مصر أعطاه ألف دينار ، وعندما تملك صلاح الدين مصر وفي بوعده ، فاعطاه من خاصته ما عليه ، وأخذ من أخوته مثلها (١٠) .

ومدح السلطان صلاح الدين الأيوبي فحول شعراء عصره ، منهم القاضي الأعز ابن قلاؤس ( ت ٦٧٠ هـ ) والعماد الكاتب ( ت ٥٩٧ هـ ) ، وابن الساعاتي ( ت ٦٠٤ هـ ) ، وحكيم الزمان عبد المنعم الجلياني ( ت ٦٠٣ هـ ) ، وهو شاعر أندلسي رحل إلى المشرق وأقام بها ، ولأزم السلطان صلاح الدين وقتا طويلا ، وكرس معظم شعره على التفتي بفتح بيت المقدس ، نذكر من ذلك مثلا قصيدته التي سماها « التحفة الجوهريّة » ، والتي وجهها إلى السلطان صلاح الدين بظاهر عكا ، وهو محاصر لالفرنج ، سنة سبع وثمانين وخمسمائة للهجرة ، ومطلعها :

رفاهية الشهم اقتحام العظام  
طلابا لعز أو غلابا لسانم (١١)

ومدح فريق من شعراء العراق السلطان صلاح الدين ، منهم سبط ابن التعاويذي ( ت ٥٨٣ هـ ) ، الذي أرسل إليه عدة قصائد يهنئه بالفتوحات التي أحرزها في بلاد الشام (١٢) . وكذلك هنا الشاعر نجم الدين محمد بن الحسن بن نبهان العراقي من أهل الحلة السلطان بقصيدة طويلة أولها :

- (٥) الروضتين ١ : ٤١٠ ، مفرج الكروب ١ : ١٧٢ .
- (٦) وفيات الأعيان ٦ : ٢١١ .
- (٧) بنية الوعاة ١ : ٣٤١ .
- (٨) الخريدة - قسم شعراء الشام ١ : ٤١٦ .
- (٩) مضمار الحقائق ٤٤ ، الروضتين ٢ : ١٦ .
- (١٠) الخريدة - قسم شعراء الشام ١ : ١٧٨ .
- (١١) ميون الأنباء ٢ : ١٥٧ .
- (١٢) انظر ديوان سبط ابن التعاويذي ١٨ ، ٢٢ ، ١٠٨ ، ٤٢٠ .

هنيئا صلاح الدين بالفتح والنصر  
ونيل الاماني الفر والفتكة البكر  
وما حزت فيها من فخر ومن علا  
وحسن لنا يبقى إلى آخر الدهر (١٣)

وهكذا كان صلاح الدين انشودة الشعراء في القرن السادس من الهجرة (١٤) ، « ولم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد سيف الدولة بن حمدان ما اجتمع ببابه - رحمه الله - وزاد على سيف الدولة في الحباء والفضل والعطاء (١٥) » .

وقد جرى الشعر على السنة كثير من أبناء الاسرة الايوبية ، فهذا بوري بن ايوب ، وهو اصغر اخوة صلاح الدين ، كان شاعرا فذا ، موفور الذكاء ، فياض الشعور ، عذب اللفظ ، وله ديوان شعر حسن متوسط (١٦) ، فمن شعره :

ايا حامل الرمح الشبيه بقده  
ويا شاهرا سيفا حكى لحظه غضبا  
ضع الرمح واغمد ما سلكت فريما  
قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا (١٧)

وكان بوري يحب مصر وفيد مصر ، ويفضل نيلها وماءه على الفرات ومائه اذ يقول :

شربت من الفرات ، ونيل مصر  
أحب الي من ماء الفرات  
ولي في مصر من أصبو اليه  
ومن في قربه أبدا حياتي  
أرى ما اشتتهه يفر مني  
وما لا اشتتهه الي يأتي (١٨)

وقال في أحد مماليكه ، وقد اقبل من جهة المغرب راكبا فرسا اشهب :

اقبل من أشقه راكبا  
من جانب الغرب على اشهب  
فقلت : سبكانك ياذا العسلا  
أشرقت الشمس من المغرب

قال ابن خلكان : وذكر العماد غير ذلك ايضا ، وله اشياء حسنة ، وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة للهجرة ، وتوفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة للهجرة ، على مدينة حلب

- (١٣) الروضتين ٢ : ١٢ .
- (١٤) ذكر الدكتور أحمد أحمد بدوي زهاء خمسين شاعرا مدحوا السلطان صلاح الدين ، ومراجع مدحهم ( ينظر الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية ٤٣٤-٤٣٧ ) .
- (١٥) زبدة الحلب في تاريخ حلب ٣ : ١٢٥ .
- (١٦) مرآة الزمان ٨ : ٣٧٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٩٦ ، شفاء القلوب ٢١٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٤٥ ، كشف الظنون ١ : ٢٨٠ ، مجلة الثقافة المصرية العدد ١٣٠ حزيران ١٩٤١ مقال للدكتور جمال الدين الشيال بعنوان « شاعر من البيت الايوبي يموت في سن الشباب » .
- (١٧) وفيات الأعيان ١ : ٢٦٠ ، اعلام النبلاء ٢ : ١٣٤ .
- (١٨) مرآة الزمان ٨ : ٣٧٨ ، شفاء القلوب ١٣ ب .



من جراحة أصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان  
صلاح الدين (١٩) » .

اما الملك توران شاه ، وهو اكبر اخوة صلاح الدين  
( ت ٥٧٦ هـ ) ، فقد كان أدبياً شاعراً ، « وكان القاضي الفاضل  
يكتب اليه الرسائل الفائقة ، ويودعها شرح الاشواق ، من ذلك  
أبيات مشهورة ذكرها ضمن كتاب وهي :

لا تضجرن مما آتيت فأنه  
صدر لاسرار الصباية ينفض  
أما فراقك واللقاء فان ذا  
منه أموت وذاك منه أبعث  
حلف الزمان على تفرق شملنا  
فمتى يرق لنا الزمان ويحث ؟  
حول المضاجع كتبكم فكانني  
ملسوعكم وهي الرفاة النفث (٢٠)

وكان الملك الأفضل علي بن السلطان صلاح الدين (ت ٦٢٢ هـ)  
شاعراً فاضلاً ، حسن الحظ ، ومن شعره :

أما أن للسعد الذي أنا طالب  
لادراكه يوماً يرى وهو طالبني  
تري هل يرني الدهر أيدي شيعتي  
تمكن يوماً من نواصي النواصب (٢١)

وكان داود بن يوسف ( ت ٦٢٢ هـ ) فاضلاً وأديباً وشاعراً  
مجيداً (٢٢) ، واشتهر من بني أيوب الملك المنصور محمد بن الملك  
المظفر تقي عمر صاحب حماة ( ت ٦١٧ هـ ) ، « فقد جمع من  
الكتب ما لا يزيد عليه ، وكان في خدمته ما يناهز مائتي متعمم  
من الفقهاء والأدباء والنحاة والمشتغلين بالحكمة والمنجمين  
والكتاب ، وصنف من الكتب «مضمار الحقائق وسر الخلائق» (٢٣) ،  
وهو مؤلف نفيس يدل على فضله ولم يسبق الي مثله ، وله  
كتاب « طبقات الشعراء » وهو في عشر مجلدات ، ومن شعره :

سحا الدموع فان القوم قد بانوا  
واقفر الصبر لما أقفر البان  
واسعداني بدمع بعد بينهم  
فالشان لما ناوا عني له شان  
لا تبعثوا في نسيم الريح نشركم  
فانني من نسيم الريح غيران  
سقاها الفيت من قبلي كاظمة  
سحا وروى نراهم أينما كانوا (٢٤)

وكان أبوه تقي عمر ( ت ٨٧ هـ ) شاعراً فصيحاً ومن  
شعره :

يا ناظره ترفقنا

ما في السورى لكما مبارز

هيكلم حجتكم أن أرا  
ه فهل لقلب الصب حاجز ؟ (٢٥)

وكان الناصر داود بن عيسى ( ت ٦٥٦ هـ ) أديباً وله ديوان  
شعر (٢٦) ، « وكان معتنياً بتحصيل الكتب النفيسة ، ووفد  
عليه الشاعر راجح بن اسماعيل الحلبي ومدحه ، فوصل اليه  
منه ما يزيد على أربعين ألف درهم ، وأعطاه على قصيدة  
أخرى ألف دينار ، ومن شعر الناصر داود :

لو عاينت عينك حُسن ممضي  
ما لمتني ، ولكنك أول من عذر  
عين الرشا ، قدّ القنا ، ردف النقا  
شعر الدجي ، شمس الضحى ، وجه القمر (٢٧)  
وله أيضاً :

عيون عن السحر المين تئين  
لها عند تحريك القلوب سكون  
تصول بيض ، وهي سود ، فرندا  
ذبول فتور والجفون جفون  
إذا ما رأت قلباً خلياً من الهوى  
تقول له : كن مفرماً فيكون (٢٨)

وكان أبوه السلطان شرف الدين عيسى بن الملك العادل  
أبي بكر بن أيوب ( ت ٦٢٤ هـ ) عالماً فقيهاً نحويًا شاعراً ،  
« وكان يحب الفقهاء ويحرضهم على الاشتغال ، ويقول :  
من حفظ « الجامع الكبير » أعطيته مائة دينار ، ومن حفظ  
« الإيضاح » أعطيته مائتي دينار ، فحفظ الكتابين جماعة كبيرة ،  
ووفى لهم ، وكان عنده من الفضلاء لا يفرقونه سفرًا ولا  
حضرًا (٢٩) » ، ومن مؤلفاته التي وصلت إلينا « السهم المصيب  
في الرد على الخطيب (٣٠) » ، ومن شعره الذي يخاطب فيه أباه  
الملك العادل :

أروي رماحك من دماء عداكا  
وانهب بخلك من أطاع سواكا  
واركب خيولا كالسمالي شزباً  
واضرب بسيفك من يشق عصاكا  
وسر القداة الى العداة مبادراً  
بالضرب في هام الصدو دراكا  
فالعز في نصب الخيام على العدا  
تشردي الطفاة وتدفع الملاككا  
والنصر مقرون بهمتك التسي  
قد أصبحت فوق السماك سماكا  
فاذا عزمت وجدت من هو طائع  
واذا تهفت وجدت من يخشاكا

- (٢٥) النجوم الزاهرة ٦ : ١١٤ .  
(٢٦) توجد نسخة منه بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٩٣ - أدب .  
(٢٧) فوات الوفيات ١ : ٣١٢ .  
(٢٨) ذيل مرآة الزمان ١ : ١٥٢ ، تاريخ أبي الفداء ٣ : ١٩٥ ،  
تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٨٤ .  
(٢٩) شفاء القلوب ٧٤ ب .  
(٣٠) وقف على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي فوجد فيه  
مطاعن على أبي حنيفة فردّه بهذا الكتاب ( طبع بمطبعة  
السعادة بمصر سنة ١٩٣٢ ) .

- (١٩) وفيات الأعيان ١ : ٢٦١ .  
(٢٠) وفيات الأعيان ١ : ٢٧٣ ، شفاء القلوب ١٢ ب .  
(٢١) السلوك ١ : ٢١٧ .  
(٢٢) شذرات الذهب ٥ : ١٤٨ .  
(٢٣) نشر جزء منه الدكتور حسن حبشي ، وطبعه بمطبعة دار  
الهنا في القاهرة ١٩٦٨ .  
(٢٤) فوات الوفيات ٢ : ٤٩٩ .

والنصر في الاعداء يوم كريهة  
أحلى من الكاس الذي رواك (٣١)

وكان الملك الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب (ت ٦٣٥هـ)  
شاعرا ، ومن شعره :

أفدي قمرا تحار فيه الصفة  
يسخو بدمي وهو أمين ثقة  
ماذا عجب يحفظ مالي ويرى  
روحي تلفت به ولا يلتفت (٣٢)

أما الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
( ت ٦٣٥ هـ ) فقط كان « عظيم القدر ، جميل الذكر ، محبا  
للملأمة ، متمسكا بالسنة ، حسن الاعتقاد ، معاشرا لأرباب  
الفضائل ، حازما في أموره ، لا يضع الشيء إلا في موضعه من  
إسراف ولا إقتار، وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء  
يشاركهم في مباحثهم ، ويسألهم عن المواضع المشككة في كل فن ،  
وهو معهم كواحد منهم ، وكان علما وله شعر حسن ، واشتغال  
في العلم (٣٣) » ، ومن شعره قوله :

إذا تحققت ما عند صاحبكم  
من الفرام ، فذاك القدر يكفيك  
انتم سكتتم فؤادي وهو منزلكم  
وصاحب البيت أدري بالذي فيه (٣٤)

ومن شعراء بني أيوب المشهورين عزالدن فروخ شاه  
( ت ٥٧٨هـ ) ، وهو ابن أخى السلطان صلاح الدين ، قال  
سيب ابن الجوزي : « وكان فروخ شاه شاعرا فصيحاً ، وله  
اشعار كثيرة مدونة ، ومن شعره في وصف دمشق :

دمشق سقاك الله صوب غمامة  
فما غائب عنها لدي رشيد  
عسى مسعد لي أن أبيت بأرضها  
على أنني لو صبح لي لسعيد  
ومن شعره أيضا :

إذا شئت أن تعطى الأمور حقوقها  
وتوقع حكم العدل أحسن موقعه  
فلا تصنع المعروف مع غير أهله  
فظللك وضع الشيء في غير موضعه (٣٥)

وكان أبوه الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه ( ت ٦٢٨هـ )  
شاعرا كبيرا ، وأديبا فاضلا ، له ديوان شعر كبير (٣٦) ، وأغلبه  
في التغزل . يقول الدكتور مصطفى جواد : « وهو في رأينا أغزل  
شعراء الكرد في العربية ، لأن من أعسر ألوان الشعر وأصعب  
معالجاته أن يكون ديوان برمته في الغزل أو في الرثاء ، ولا أظن  
التقليد في الشعر يبلغ بالشاعر أن ينظم ديوانا تاما في الغزل أو

ديوانا كاملا في الرثاء ، على أن سيرة الأمجد المعروفة لم تذكر لنا  
الإنسان الذي بعثه على ذلك الغزل الطويل النفس ، على الضد  
من غزل ابن أبي ربيعة الموقوف على جمال النساء عامة ، وغزل  
العباس بن الاحنف المقصور على حبيبته « فوز » وان تعدد  
اسمها ووصفها ، فالملك الأمجد كان للكرد كما كان العباس بن  
الاحنف للعرب ، غير أن فضل الأمجد على العباس هو أنه نظم  
بلغة العرب مع أنه كان كردي الأصل ، فهو من مفاخر اللغة  
العربية في أدبها ، ومن مفاخر الكرد في شاعريته العربية ، وعلمه  
بغريب اللغة علم أحاطة وسعة اطلاع على المعاني (٣٧) » . وإليك  
نموذجا من شعره :

أعرفت من داء العصابة شافيا ؟  
هيهات ، لست ترى لدائك راقيا  
لا ترج من بعد انقيادك للهوى  
بردا ، وقد لبيت منه الداعيا  
عزّ الدواء ، فليس تلقى بعدهما  
طباً لدائك في الفرام مداويا  
ما هذه في الحب أول وقفة  
تركتك مستعر الاضالع باكيا  
قلق الوساد ، وقد تعرضت النوى  
حيران تسال أرسما ومغانيا  
تبادر العبرات في عرصاتها  
بددا ، لقد أقرح طرفا داميا  
ياظبية الوادي ، نداء مولاه  
ناداك من السم التفريق ساكيا  
قد كان يكفيني هواك ، فما الذي  
جلب البعاد ، ومن أباح جفائيا (٣٨)

ومن شعراء بني أيوب الملك المظفر غازي بن أبي بكر بن  
أيوب ( ت ٦٤٥هـ ) ، فمن نظمه :

وكنا التقينا بعد بُعد تحددت  
دعوي إلى أن كدت بالدمع أغرق  
فقلت لها : يا عين هذا لقائنا  
فقلت : ألسنا بعد ذا نتفرق (٣٩) ؟

وكذلك اشتهر من العائلة الأيوبية الملك المؤيد اسماعيل بن  
علي ( ت ٧٣٢ هـ ) ، ويعرف بابي الفداء ، وهو صاحب كتابي  
تقويم البلدان ، والمختصر في أخبار البشر ، ومن نظمه :

سرى نشر الصبا فعبجت منه  
من الهجران كيف صبا اليا  
وكيف السم بي من غير وعد  
وفارقني ولم يعطف عليا

ومن بني أيوب المتأخرين الملك العادل سليمان بن غازي  
( ت ٨٢٧ هـ ) ، يقول عنه السخاوي : « له فضائل ومكارم وأدب  
وشعر واعتناء بالكتب والأدب ومن شعره :

- (٣٧) مجلة الكتاب العراقية العدد ٢ تموز ١٩٥٨ مقال للدكتور  
مصطفى جواد بعنوان « أغزل شعراء الكرد في العربية » .  
(٣٨) ديوان الملك الأمجد ص ٧٩ .  
(٣٩) مرآة الزمان ٨ : ٧٦٩ ، شفاء القلوب ٨٨ آ .  
(٤٠) فوات الوفيات ١ : ٣٠ ، شفاء القلوب ١٢٥ آ .

- (٣١) بدائع البداهة ٣٢١ .  
(٣٢) الحوادث الجامعة ١٠٦ .  
(٣٣) النجوم الزاهرة ٦ : ٢٣٣ .  
(٣٤) السلوك ١ : ٦٠ .  
(٣٥) مرآة الزمان ٨ : ٣٧٢ .  
(٣٦) حققته معتمدا أربع نسخ ، مع دراسة ، وحصلت به  
درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧٣ .

ولابد من الإشارة الى العامل الثاني - وهو المهم - في تنشيط الحركة الادبية في مدة حكم بني ايوب ، الا وهو الحروب الصليبية . فان هذه الحروب اثارت المواطن ، وبمشت الشعراء الى القول ، والاجادة فيه ، وادت الى خلق بيئة كبيرة ، وبخاصة في مصر والشام ، فكثر القول في الاستنجاد ، والحث والتحريض لاسترداد الوطن المقتصب ، وتبجيد البطولات ، وتسجيل المعارك الكبرى ، فقد أدرك الشعراء مسؤوليتهم في هذه المرحلة العصيبة ، التي كانت بالنسبة للمسلمين مسألة حياة أو موت ، فجنّدوا انفسهم الى جانب اخوانهم الذين حملوا السلاح ، وكان لهم الأثر الكبير في حث القواد والجنود على تخليص البلاد من شر الافرنج . واليك بعض الامثلة عن اثر الشعر في نفوس القواد : فان الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر ابن ايوب ، صاحب مصر والشام ، بعث بابيات من نظمته الى اخيه الملك الاشرف لما احتل الافرنج دمياط يستنجد به عليهم فيقول :

يا مسعفي ان كنت حقاً مسعفي  
فارحل بفير تفند وتوقف  
واطو المنازل والديار ولا تنخ  
الا على باب المليك الاشرف  
واحث قلوبك مرفلا او موجفا  
بتجشم في سيرها وتعسف  
قبل يديه - لاعدت - وقيل له  
عني بحسن تعطف وتطف  
ان تات صئوك عن قريب تلقه  
ما بين حد مهند ومثقف  
او تبط عن انجاده فلقاؤه  
يوم القيامة في عراض الموقف(٤٤)

فكان لهذه الابيات اثر جميل في انجاد اخيه اياه ، وفي بلوغه مناه ، من دحر الافرنج وتحطيم جيشهم . ومن اثر الشعر ما يروى أن فروخ شاه أبلى بلاء عظيما في معركة دارت قرب بانياس سنة خمس وسبعين وخمسائة للهجرة ، وانتصر فيها ، متائرا بالشعر ، مدفوعا به ، فقد حكى انه قال : « ذكرت في تلك الحال بيتي المتنبي :

فان تكن الدولات قسما فانها  
لمن يرد الموت الزؤام تؤول  
ومن هون الدنيا على النفس ساعة  
وللبئس في هام الكماة صليل  
فهان الموت في عيني ، فالقيت نفسي فيه (٤٥) » .

وهكذا كانت الحروب الصليبية سببا في ازدياد ثروة الادب العربي ، وبخاصة الشعر ، الذي « لم يقتصر قرصه على الرجال فقرضته النساء (٤٦) » .

- (٤٤) الحوادث الجامعة ١٠٧ ، السلوك ١ : ١٩٧ ، خطط القريري ٢ : ٢٧٦ .  
(٤٥) الكامل لابن الاثير ١١ : ٤٥٦ ، سنا البرق الشامي ٣٣٠ : ١ .  
(٤٦) مفرج الكروب ٢ : ٣٦ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٩٦ .

أربعان الشباب عليك مني  
سلام كلما هب النسيم  
سروري مع زمانك قد تنأى  
وعندي بعده وجد مقبم  
فلا برحت لياليك الفوادي  
وبدر التسم لي فيها نديم  
يغازلني بفنج والمحيّا  
يضيء وثفره در نظيم(٤١)

ويقول صاحب شفاء القلوب : « وديوان الملك العادل مرتب على ستة أبواب ، الاول في المواعظ وفيه ثلاثة فصول ، الثاني في الاخوانيات وما يناسب شرح الشباب وفيه فصلان ، الثالث في المراثي والعتاب وفيه ثلاثة فصول ، الرابع في المديح والغزل وفيه ثلاثة فصول ، الخامس في الخمریات وفيه فصلان ، السادس في المدايبات وفيه فصل(٤٢) » وينقل عن هذا الديوان عدة مقطوعات ، وموشحا اوله :

بالله يا بسدر التمام  
وياغريرا في الانعام  
ويارشا حلسو الكلام  
قد زاد في قلبي هيام

وكان العادل سليمان ملكا على حصن كيفا ، وخلف بعده ابنه الملك المنصور احمد ( ت ٨٣٦ هـ ) ، وكان فاضلا ادبيا ، له ديوان شعر كبير يشتمل على نوانح في ابيه وغزل وزهديات وغير ذلك(٤٣) . ومن شعره :

بدا حي وقد خضب اليدين  
فألف مهجتي بالحاجبين  
وبين النوم والجفن اختلاف  
كما بين الذي اهوى وبينني  
ترفق يا حبيب القلب واعطف  
لتنعم بالرضا عيني بعيني  
اذا رمت سلوا الق قلبي  
يجرحه الجمال بقائدين  
وان اذنبت ذنباً يا غزالي  
ارى لك عند قلبي شافعين  
يعفني فؤادي كيف اسلو  
مليحا ساكنا في الناظرين  
يلوب القلب مني حين يصحي  
شرودا للفرام محركين  
فزرنني يا حبيبي تليق اجرا  
ودس فضلا على رأسي وعيني

هذا قليل من كثير عن ملوك بني ايوب ممن قرصوا الشعر ، وعنوا بنظمه ، والفاريء لشعرهم لا يحس بانهم من غير العرب ، فقد صارت اللغة العربية لغتهم ، والثقافة الاسلامية ثقافتهم ، والشاعر منهم شاعرا كثره من الشعراء .

- (٤١) الضوء الالام ٣ : ٢٦٨ .  
(٤٢) شفاء القلوب ١٢٨ ب .  
(٤٣) توجد نسخة من ديوانه في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٤٧٣٠ شعر .

## المراجع

- ١٢ - سنا البرق الشامي : الفتح بن علي البنداري . تح : د . رمضان ششن . مط دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧١ .
- ١٣ - شفاء القلوب في مناقب بني ايوب : أحمد بن ابراهيم الحنبلي . نسخة مكتبة جامعة القاهرة المصورة ، الرقم ٢٤٠٣١ .
- ١٤ - الضوء الالامع لاهل القرن التاسع : محمد بن عبدالرحمن السخاوي . مط مكتبة القدسي . القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- ١٥ - عيون الانباء : ابن ابي اصيبعة . مط الاقبسال - بيروت ١٩٥٦ .
- ١٦ - الفيت المسجم : صلاح الدين الصفدي . المط الازهرية ، ١٣٠٥ هـ .
- ١٧ - فوات الوفيات : ابن شاکر الكتبي . مط السعادة - القاهرة ١٩٥١ .
- ١٨ - المختصر في اخبار البشر : ابو الفداء عمادالدين اسماعيل بن ايوب . المط الحسينية القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ١٩ - مرآة الزمان : سبط ابن الجوزي . مط مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٩٥١ .
- ٢٠ - مضمار الحقائق : محمد بن تقي الدين عمر . تح : د . حسن حبشي . مط دار الهنا - القاهرة ١٩٦٨ .
- ٢١ - مفرج الكروب في أخبار بني ايوب : ابن وأصل . تح : د . جمال الدين الشيال . مط جامعة فؤاد الاول - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٢٢ - النجوم الزاهرة : يوسف بن تغري بردي : مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٦ .
- ٢٣ - وفيات الاعيان : ابن خلكان . مط السعادة - مصر ١٩٤٨ .
- ١ - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : محمداغب بن محمود ابن هاشم الطباخ : المط العلمية - حلب ١٣٤٢ هـ .
- ٢ - بدائع البدائة : علي بن طاهر الازدي . تح : محمد ابو الفضل ابراهيم . المط الفنية - القاهرة ١٩٧٠ .
- ٣ - بغية الوعاة : جلال الدين السيوطي . تح : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط مصطفى الحلبي - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٤ - تاريخ ابن الوردي : عمر بن الوردي . المط الحيدرية - النجف ١٩٦٩ .
- ٥ - الحوادث الجامعة : عبدالرزاق بن القوطي . تح : مصطفى جواد . مط الفرات - بغداد ١٣٥١ هـ .
- ٦ - خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء الشام : عمادالدين محمد بن محمد بن حامد . تح : د . شكري فيصل . مط المكتبة الهاشمية - دمشق ١٩٥٥ .
- ٧ - خطط الشام : محمد كرد علي . مط الترقى - دمشق ١٩٢٦ .
- ٨ - ديوان الملك الامجد : مجدالدين بهرام شاه الايوبي . تح : ناظم رشيد ، ١٩٧٣ ، رسالة مطبوعة على الرغيف .
- ٩ - الروضتين في اخبار الدولتين : عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي . مط وادي النيل - القاهرة ١٢٢٨٧ هـ .
- ١٠ - زبدة الحلب من تاريخ حلب : ابن المديم . تح : د . سامي الدهان - المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٨ .
- ١١ - السلوك لمعرفة دول الملوك : أحمد بن المقريزي . مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٤ .

# هشام الخطاط

(١٩٢١-١٩٧٣)

بقلم

ثابت منير

( خلفه ) يعاونه في تحفيظ الطلاب ، وعند الملاعارف  
بأشر بتعلم الخط .

واخبرني الاستاذ هاشم انه كان يقلد الملا  
عارف في كل اعماله ومتأثرا به فعند رجوعه الى  
البيت يرتب الاوراق على صندوق ، كما يرتب الملا  
عارف ويجلس كما يجلس استاذاه وبعد ذلك يبدأ  
الكتابة على صفيحة من المعدن المطلبي بالزنك  
( التنك ) ( ٢ ) وبعد مرور شهرين بدأ يكتب على  
الورق الا بعد مرور سنة واحدة .

وظل في هذه الفترة منصرفا الى الكتابة حتى اتصاله  
بالمرحوم الحاج صابر المتوفى عام ١٩٤١ مدة قصيرة  
جدا . ذات يوم كتب الاستاذ هاشم لوحة جديدة  
وعرضها على الملا صابر فتصور انه تقلها عن خطاط  
غيره فتهره والمعروف عن الملا صابر انه كان عصبي  
المزاج ، وبعد ذلك انتقل ليتعلم الخط على يد الملا  
علي الفضلي . وفي اثناء ذلك دخل المدرسة ولكن  
لم يتمكن من اتمام المراحل الدراسية لانصرافه  
الكلي الى الخط قاتر الحصول على وظيفة متناسبه  
فحصل تعيينه في وزارة الدفاع في معمل العتاد  
بصفة مستخدم وظل فيها قرابة سنة واحدة .

وعندما علم بان مديرية المساحة العامة بحاجة  
الى خطاط قدم طلبا بذلك وكان من شروط التعيين  
ان الخطاط اذا لم يتمكن من القيام بواجب الخط  
على الشكل المرضي يستغنى عنه ولم يكن ذلك حافلا  
دون رغبته في الانضمام الى مديرية المساحة وقد  
اثبت وجوده الفني من خلال التحاقه بهذه المديرية

( ٣ ) اخبرني ذلك الاستاذ هاشم الخطاط بتاريخ ٢١-٢-١٩٧٣ .

تعرفت على الاستاذ هاشم الخطاط عند  
التحاقني طالبا بمعهد الفنون الجميلة سنة ١٩٦٣ .  
وخدمة للحقيقة والتاريخ اقدم هذه المعلومات  
المختصرة عن حياة شيخ الخطاطين :

هو هاشم بن محمد بن درباس القيسي  
ويكنى ابا راقم . يمكن ان نحدد تاريخ ولادة الاستاذ  
هاشم ، كما حدثني به ( ١ ) ، بيوم الخميس  
٢٤-١١-١٩٢١ ، وهو على خلاف ما يذكره البعض  
من انها كانت سنة ١٩١٧ او ١٩١٩ . وكانت ولادته  
في بيت عائلته الواقع في محلة العزة ( خان لاوند ) ،  
وكان والده يعمل مع شريك له في محل بيع المخضرات  
( علوة ) ، وكانت وفاة والده مبكرة فنشأ في بيته  
وفي رعاية عمه ( محمود ) ، ولما بلغ سن الثالثة ذهب  
الى الكتاتيب ( الملا محمود ) وهو هندي الاصل ،  
وقد اعترض الملا على دخوله الكتاتيب وهو يلبس  
الحلى الذهبية برجله . ثم وافق بعد ان انتزعت  
منه هذه الحلية . وظل عند الكتاب حوالي اربع  
سنوات ختم فيها القرآن الكريم ، ثم انتقل الى الملا عارف  
الشيخلي في محله الكائن في سوق الاقمشة ( ٢ ) ، وكان  
الملا عارف صديقا حميما لزوج عمته الحاج جواد  
امام جامع ( الوفائية ) . وقد اعترض الملا عارف  
على قبوله لانه ختم القرآن ولا فائدة من وجوده  
عندهم وبعد توسط الحاج جواد وافق على ان يكون

( ١ ) زرت الاستاذ هاشم الخطاط في ٢١-٢-١٩٧٣ وخلال هذه  
الزيارة حدد لي تاريخ ولادته وذلك بحضور الاستاذ  
خطاط الراوي .

( ٢ ) حولته مديرية الاوقاف الى مسجد يسمى ( مسجد  
الاحمدي ) ويعتقد انه من بقايا المدرسة النظامية .

وسافر عدة سفرات الى تركيا والقاهرة واستطاع ان يدخل مجموعة كبيرة من الاالسواح الاصلية والمصورة لكبار الخطاطين الى العراق فكانت دروسا ينتفع منها هواة الخط ومحبوه . وان كان نتاج الاستاذ هاشم الخطاط الذي عرف بالبغدادي غزيرا الا اننا نثبت هنا احصائية بالالواح والافلام التي ادخلها الاستاذ هاشم الى بغداد (٥) :

السنة	الالواح	
١٩٤٤	٣٠٠	لوحة فوتوغرافية خطوط تركية اشتراها من القاهرة . وصورها الخطاط محمد صالح ببغداد .
١٩٤٥	٣٠٠	لوحة أصلية وفوتوغرافية من القاهرة .
١٩٤٦	١٢٠	لوحة أصلية ومن ضمنها (٣٠) مصورة ( وكراسة شوقي الاصلية اشتراها بمبلغ سبعين جنيها مصريا ) .
١٩٥١	٧٠	سافر المرحوم ناجي الوسواسي وجلب معه سبعين قلما من الخطوط .
١٩٥٣	١٣٠	سافر الاستاذ هاشم الى اسطنبول وجلب معه الواحاً أصلية .
١٩٥٥	١٥٠٠	سافر الاستاذ هاشم الى خارج العراق وجلب معه هذه الالواح .
١٩٦٣	١٥	صورة فوتوغرافية جلبها وليد الاعظمي من المدينة المنورة اثناء الحج للاستاذ هاشم بتكليف منه .

لوحات بالثلث والنسخ لعظماء الخطاطين الاتراك .



ثم انتقل الى معهد الفنون الجميلة سنة ١٩٦٠ وعين رئيساً لفرع الخط العربي والزخرفة الاسلامية وكان يسمى الى ابجاد قسم خاص لهذا الفن وفن الريزة العربية وقدم اكثر من مذكرة الى المسؤولين لتحقيق هذه الغاية . وآخر مذكرة قدمها الى وزير التربية قبل خمسة ايام من وفاته (٦) .

(٥) زرت الاستاذ هاشم يوم ٢١-١-١٩٧٣ وذكر ان هذه المخطوطات لأول مرة تدخل بغداد .

(٦) لقد اطلعتني على المذكرة . طلب جعل هذا الفن قائماً بنفسه ومنفصلاً عن الفنون التشكيلية . ثم طلب التقاعد . الا ان الوزارة وافقت على القسم الاول واما القسم الثاني فرفض وهو التقاعد .

وعمله فيها منذ ١٧-١١-١٩٣٧ ، وكان يتقاضى راتباً شهرياً بحدود ثلاثة دنانير ، وثناء التحاقه بوظيفته بلغ السن الذي يفرض عليه الالتحاق بخدمة العلم فدفعت البدل النقدي وقدره خمسون ديناراً ، وكان مستمراً في اداء وظيفته يلتحق بها بعد عودته من التدريب . وفي سنة ١٩٤٤ استطاع السفر الى مصر للالتحاق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية في القاهرة حيث لم يمكن فيها سوى اسبوع واحد وهو مدة الامتحان واستطاع الحصول على شهادة الدبلوم بتقدير وامتيان وكان من زملائه الخطاطين المصريين ( العشري والشحات ) . وطلب منه البقاء في القاهرة لتدريس الخط في مدرسة تحسين الخطوط وان يتقاضى راتباً مغرياً الا انه آثر العودة الى وطنه ليعمل وينتفع منه ابناؤه ووطنه .

وقد شهد له في القاهرة الخطاطون امثال المرحوم محمد حسني وسيد ابراهيم وعبدالرحمن ، وقد اجيز من قبل الخطاطين محمد حسني وسيد ابراهيم .

وظل على اتصال دائم باقطاب الخط المصري في مصر وفي بقية البلدان العربية امثال المرحوم بدوي في الشام .

درس الزخرفة الاسلامية والعربية على الاستاذ عبدالكريم رفعت (٤) آنذاك عندهما كان موظفاً في المساحة العامة . كذلك تعرف على المرحوم صبري الخطاط وتوثقت علاقتهما كثيراً ، ولم يدرس الخط هاشم على المرحوم صبري الخطاط كما يدعي البعض . وفي اواخر الخمسينات بدا اتصاله باعلام الخط العربي في توكية وعلى رأسهم الخطاط الكبير الاستاذ حامد الأمدي وقد كتب اجازة له ، واليك نصها :-

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي هاشم محمد البغدادي الخطاط شاهدت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الجميل الذي لم يندثر أثره ما دام الاسلام قائماً واعهد فيك ان تكون من اخيارهم واول الخطاطين في العالم الاسلامي فلك اهدي اركى التحيات لما انت فيه من تقدم دائم .

كتب في الاستانة سنة ١٣٧٢ هـ .

استاذك المخلص

موسى عزمي المعروف بحامد الأمدي



(٤) خطاط ومفتش المساحة العامة وهو الآن متقاعد .



وفي سنة ١٩٦٧ سافر الى المانيا الغربية معوثا من قبل رئاسة ديوان الاوقاف للاشراف على طبع المصحف الشريف وقد ظل في فرانكفورت قرابة السنة استطاع ان ينجز طبع خمسة عشر السف نسخة من المصحف . وكان الاساس الذي اعتمد في طبع المصحف الشريف هي نسخة الخطاط التركي محمد امين الرشدي وهي نسخة عشر عليها في مرقف الشيخ جنيد البغدادي .

ثم سافر الى المانيا سنة ١٩٧٠ بتكليف من رئاسة ديوان الاوقاف لاعادة طبع المصحف الشريف وبعدد اكبر وباحجام مختلفة فبقي في المانيا سنتين وسبعة وثلاثين يوما استطاع انجاز ما طلب منه انجازه .

كان في مراحل تعليمه الاولى يكتب اكثر من اثنتي عشرة ساعة وكان يحرق ما يكتبه الى ان استطاع ان يتحكم في كتابته عند الملا علي الفضلي حينما يحتفظ بكتابات استاذة وهو يصحح له كتابته وبعدها اجازة .

قال الاستاذ هاشم ( لا تقاس حياة المرء في هذه الدنيا الفانية بالسنوات التي عاشها وحسب بل بما تركه من اثر طيب وصيت حسن ) .

\* \* \*

قد وصل اليه وسام من البابا تقديرا لخدماته الذي استخدمه في زخرفة المصحف الشريف الذي طبع في المانيا . وقد تجاوزت شهرته حدود العالم العربي فكان يقصده الهواة من المانيا وفرنسا وكانت بعض الدول العربية تكلفه في كتابة عملاتها النقدية امثال ليبيا وتونس والسودان والمغرب وحاول كتابة المصحف بحدود سنة ١٩٥٩-١٩٦٠ ولكنه ائلفه لاسباب خاصة .

\* \* \*

درس عليه عدد كبير من الطلاب فمنهم من استمر ومنهم من انقطع .

واقام معرضه ببغداد في اورزدي بك يوم السبت الموافق ٦-٦-١٩٦٤ وعرض (٦٩) لوحة خطية أصلية وفنية جدا ويمكن على سبيل التقدير ان احدد بان حوالي (٣٠٠) لوحة فنية ثمينة كتبها . حدثني الاستاذ هاشم ذات يوم عن الفترة التي وصل فيها قوة خطه ما بين سنة ١٣٧٣ الى ١٣٨٥ هجرية، وهاك خطوطه مسلسل حسب قوتها : -

- ١ - جامع الحيدرخانه - ثلث محقق .
- ٢ - الشيخ عبدالقادر الكيلاني - ثلث .
- ٣ - جامع المتحف ( سعد بن ابي وقاص ) - ثلث .
- ٤ - جامع ١٤ رمضان - ثلث .
- ٥ - جامع محمود بنية - ثلث ( آخر اعماله الفنية في كتابة المساجد والجموع ) .
- ٦ - جامع الازبك - بسملة كوفية .
- ٧ - خطوط في بيته - ثلث وزخرفة آية في الجمال .
- ٨ - المحكمة الشرعية - ثلث .
- ٩ - في معهد الفنون الجميلة - ثلث .
- ١٠ - جامع العسافي - ثلث .
- ١١ - جامع الحاج صالح في الاعظمية - ثلث .
- ١٢ - تجديد جامع الامام الاعظم ( ابي حنيفة ) ثلث .
- ١٣ - خطوط في بيت محمود بنية - ثلث .
- ١٤ - جامع الاورفالية - الباب الشرقي - ثلث .
- ١٥ - منارة جامع علي افندي في الميدان - ثلث .
- ١٦ - باب جامع المرادية - ثلث .
- ١٧ - جامع الشهداء في ام الطبول - ثلث .

علاوة على ذلك كتب العديد من خطوطه للمساجد في بغداد وأغلب المحافظات .

\* \* \*

اخرج لنا عام ١٩٦١ كتابه الثمين ( قواعد الخط العربي ) واحداث دوبا كبيرا في العراق ، بل في البلاد العربية والعالم اجمع ، فاقبل الناس على المكتبات بطلبون هذا الكنز الفني الثمين لاقتنائه .

\* \* \*

ثم اخرج لنا كراسات خط الرقعة لتدريسه في المدارس الابتدائية . ملأ بغداد والعراق والعالم العربي بما رصعته أنامله من خطوط يتبارى الناس لاقتناء لوحة من لوحاته . واخرج لنا المصحف الشريف بحلة قشبية . اما العملة العراقية التي يتعامل بها المواطنون فكلها من تصميم هاشم .

وبعد ان ترك لنا هذا التراث الفني انتقل الى جوار ربه ليلة الثلاثين من نيسان ١٩٧٣ في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل على اثر نوبة قلبية حادة ، وشيع الى مقبرة الامام الاعظم حيث دفن قرب مرقف ابي بكر الشبلي .

# دلائل العرب والمسلمين ونزولهم لأهلهم وبناهم

بغلسم

زهير أحمد

وكان امرؤ القيس بن حجر لدى وصوله القسطنطينية يحمل اللواء الاحمر . وفي الحديث الشريف عن امريء القيس « ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار » .

وكان شعار سلطان اليمن وردة حمراء في ارض بيضاء وقد شوهذ هذا العلم في عرفات سنة ٧٢٨ للهجرة وهو ابيض وفيه وردات حمراء كثيرة (٤) وكان العلم لدى الجاهليين من العرب عنوان القوة فهو الذي يوحى للمقاتلين بالعزم والاستبسال فلا عجب اذا اعطي لاشجع الشجعان ودفع عنه حتى الموت ولا عجب ان سقوطه او اختفائه انما هو نذير الهزيمة ، ومن المحتمل جدا ان يكون العلم قد نقل في مطلع التاريخ الاسلامي من الهند ، الا ان الراجح ان العرب سموا الراية ( عقابا ) ذلك لانهم شاهدوا اعلام الفرس ، وعلى الاخص اعلام الروم وفيها صورة النسر او العقاب تحنا او رسما فكانت كل راية لدى العرب ( عقابا ) وكان لقريش عقاب ولبنى هاشم عقاب ، وفي امثال العرب ( امنت من عقاب وابصر من عقاب ) وكان الروم قد اغرموا بالعقاب لانهم اول من صاد به فراوا به رمز القوة وقد عبد الجاهليون العقاب في صورة الههم ( نسر ) كما عبدوا الاسد في ( يثوث ) والفرس في ( يعوق ) وكانوا لا يقدون لواء الحرب الا في الكعبة ولا يعفده قوم من غيرهم ، يعفده بعض ولد قصي وقد جعل قصي الى عبدالدار العجاجة والسفاية واللواء والرفادة وكان ( ود ) وثن الجاهلية تمثالا لرجل عليه حلطان ، متزر بحلة اخرى عليه سيف قد تقلده وبين يديه حربة فيها لواء وجعبة نبل ، واللواء منصب احدته قصي وهو بمثابة وزير الحرب بعصرنا فاذا اخرجته اجتمعت عنده صناديد قرشي لا يتخلف منهم احد عنه وذلك اذا نابتهم نائبة وفرة لا يمكن من ذلك اللواء وكان هذا المنصب مخصوصا لبني عبد الدار . وربما جعلوا العمامة لواء ، ففي يوم مسعود عقد الاحنف بن قيس لعيس بن طلق اللواء فنزع عمامته من راسه فعفدها له ، وفي ذلك قال زيد بن كثوة العبيري :

منعت من المهار اطهار امه  
وبعض الرجال المدعين زناء  
فجاءت به عبل القسوام كانه  
عمامته فوق الرجال لواء (٥)

واللواء هو العلم ايضا ، فكان في الاصل ان يمسكه رئيس

لعل اقدم ذكر للعلم ورد في الجزيرة العربية هو النقش الشمودي الذي حله الاستاذ ليمان ويقرأ من اليسار الى اليمين ومضمونه ( ه ع ل م ل ب ب ي ) ومعناه ( هلم لبني ) اي ان هذا العلم وضعه رجل اسمه بني ، وتاريخ هذا النقش هو عام ١٠٦ للميلاد الموافق لعام ٢٦٢ لتاريخ بصرى ، ويشير النقش الى انه علامة وضعت لتنبيه الناس الى امر كان معروفا لديهم (١) ولم يكن العرب اهل من سواهم من الامم اهتماما بالاعلام ، فلها لديهم مقام رفيع في الحرب والحياة الدينية الا ان المعلومات المتوفرة اليوم عن اعلامهم هذه ، الوانها واحجامها غير متكاملة الا ما تيسر من انها كانت رموزا وشعارات شخصية يرفعها الفرسان العرب في جاهليتهم ، كما استعمل العرب ايضا اعلاما مختلفة على حصونهم وصوى ودلائل للقوافل في صحاريهم ، وكان اللواء على الدوام شعارا يتخلونه في حروبهم ويلتفون حوله ويستدلون به على قبائلهم حين يشتد القتال ويختلط الفرسان ، وفي رواية ان عمرو بن معد يكرب الزبيدي كان في احدى المعارك التي نشبت بين قومه واعدائهم ، ينأى ، فاذا استيقظ رفع راسه فرأى لواء ابيه مرفوعا عاد الى النوم ، واذا رفع راسه ثانية فظفر فاذا لواء ابيه قد نزل ، هب مندفا الى القتال كالنار المستعرة (٢) وكان اهل البدو ينصبون الاعلام بالبراري والقفار ليهتدي بها ابن السبيل ولا يضل في تلك الاراضي المستوية الجرداء والرمال المتساوية والكثبان المتشابهة المتوالي (٣) وكان لكل قبيلة قبل الاسلام علم خاص يميزها عن سائر القبائل بلونه وكان يناطح العلم برمح ويدفع الى الرئيس او الزعيم او شيخ القبيلة او رديفه الذي يتوب عنه في فيابه ويجلس عن يمينه في حضوره وهو الذي يتسلم اللواء عند الحرب لتوفر مؤهلات الرئاسة فيه من كبر السن وسداد الرأي والشجاعة والاقدام والنجدة والتضحية الى غير ذلك من صفات الزعامة ، وكان يأخذه الى الحرب بوجه عام ، والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاقل عليها واليها تيميل المقاتلة ولما لم يكن لقبيلة منهم راية تعرفها ، وكان الجاهليون يعمد احدهم الى عمامته فينزعها ويعفدها على رمحه جاعلا منها رايته معتقدين ان ذلك اهيأ في القلوب واعظم في العيون وعدوها علامة للعقد ومرجعا للجند . وكان ملوك اليمن رايات صفراء اللون ولاهل الحجاز راية حمراء ، وكان اللون الاحمر شعارا للحجاز قبل الاسلام ، اما الحميريون في اليمن فقد اتخذوا اللون الاحمر شعارا لهم ايضا .

الجيش ثم صارت تحمل على راسه ، قال ابو بكر بن العربي :  
 اللواء غير الراية فاللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه ،  
 والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح ، وقيل اللواء  
 دون الراية وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة لمحل الامر  
 يدور معه حيث دار والراية يتولاها صاحب الحرب ، وكانت  
 عادة جميع العرب اتخاذ اللواء في حروبهم ومن عاداتهم جعل  
 الرايات في اطراف الرماح وبذلك تعرف الحكمة في الاقتصاد على  
 ذكر الرمح دون غيره من آلات الحرب وفي كلام العرب ( جعل رزقي  
 تحت ظل رمحي ) فنسب الظل للرمح لان المقصود بذكر الرمح ،  
 الراية . . وقد تكررت الإشارة في الشعر الجاهلي للعلم  
 والراية واللواء والعصبة والخال والعقاب واختلطت ، ولكن  
 اللغويين حاولوا فيما بعد كثيرا حصر هذه المصطلحات فقالوا  
 ( الراية العلم . وحيدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ،  
 ومنه الحديث : الدين راية الله في الارض يجعلها في عنق من  
 اذله - النهاية في غريب الحديث والثر ) وقالوا ايضا ( اللواء  
 العلم والجمع الوية وجمع الجمع الويات وفي الشعر جنح  
 النواصي نحو الوياتها وفي الحديث : لواء الحمد بيدي يوم  
 القيامة ، قال الشاعر :

غداة تسابت من كل أوب

كتائب عاقدين لها لوايا

ولوايا لغة في العرب مثل احتमित : حمايا

والاولوية المطارد وهي دون الاعلام والبنود ، وفي المخصص :  
 العلم الراية والجمع اعلام والعقاب مؤنثة هي العلم الضخم ،  
 والخال اللواء ، وام الرمح اللواء ومالف عليه ، وعند النويري  
 الام هي العلم الذي يتبعه الجيش وخفقت الراية اذا اضطربت ،  
 والغاية الراية واللواء دون الاعلام والبنود وفي شعر النابغة  
 الذبياني :

مستحقي خلق الماذي يخدمهم

شم المرانين صرابون للهمام

لهم لواء بكفي ماجد بطل

لا يقطع الخرق الا طرفه سام

ولعمرة في يوم عراض :

كتائب شهباء فوق كل كتيبة

لواء كظلل الطائر المتصرف

ولقيس بن الخطيم :

وقد جربت مني لدى كل ماقط

وحي اذا ما الحرب القت رداءها

وانا اذا ما ممترو الحرب بلخوا

نقيم بأساد المرين لواءها

وللحارث بن حلزة :

آية شارق الشقيقة اذ جاءوا جميعا لكل حي لواء

ولزهير بن ابي سلمى :

وتوقد ناركم شراً ويرفع

لكم في كل مجمعة لواء

ولعمرة في ذكر ( الخال ) :

فان يك عبدالله لاقى فوارساً

يردون خال المعارض المتوقد

وذكر الاعشى الخال ايضا :

نقيم لهم سوق الجلال ونعتلي

باسيافنا حتى نوجه خالها

وقال عنتره ايضا :

ولقد غدوت امام راية غالب

يوم الهياج وما غدوت بأعزل

والظاهر ان غالب هذا كان حامل راية عنتره .

وقال عنتره ايضا :

ولنحن اكثرها اذا عد الحصى

ولنا فواضلها ومجد لوائها

ومن استعمالات الجاهلية للعلم ، انهم كانوا يشهرون بمن  
 لا يوفون بالعهد في سوق عكاظ فيرفعون لهم الوية ليعرفهم  
 الناس بغدرهم فلا يعاملوهم ، قال قطبة بن اوس :

اسمي وبحك هل سمعت بغدرة

رفع اللواء لنا بها في مجمع

وقد جاء في الحديث الشريف « لكل فادر لواء يوم القيامة

واكبر لواء فادر امر عامة » .

كما كانوا يرفعون اعلاما على بيوت البغايا وعلى حوانيت

الخمارين وفي ذلك يقول عنتره بن شداد :

ربد يداه بالقذاح اذا شتى

هتالك غايات التجار ملوم

وقال شاعر آخر :

قد بت سامرها وغاية تاجر

وامنيت اذ رفعت وعز مدامها

والمعروف ان الشاعرين هنا قلبا لراء غينا وتحققت كلمة

غاية من اصل راية ، بمعنى هدف (٦)

وفي شعر حاتم الطائي يمدح فتاه :

وياخذ رايات الطمان بكفه

فيوردها بيضا ويصدرها حمرا

ومثل ذلك قول عمرو بن كلثوم :

وانا نورد الرايات بيضا

ونصدرهن حمرا قد روينا

كما استعملت الراية في اعلان الحزن اذ سومت الخنساء  
 هودجها بعلم اشارة الى مصيبتها في اهلها ، وهو من تقاليد  
 الجاهلية .

وقد ظهر الاسلام واللواء في آل حرب ، فلم يجعل الرسول  
 محمد ( صلعم ) اللواء خاصا في بيت ، وقد اتخذ الرسول رايتين  
 سوداوين للمسلمين احدهما من مرط للسيدة عائشة - وهو  
 كساء من صوف - وكانت له الوية بيضا (٧) وله راية بيضاء  
 يقال لها ( الزينة ) ربما جعل فيها الاسود ، ومكتوب عليها  
 ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) . . واول لواء عقد في الاسلام  
 هو الذي كان يخلق على راس الرسول عند دخوله المدينة  
 مهاجرا فقد حلف احد الانصار الا يدخلها الا بلواء ، فنشر  
 عمامة على رمحه وسار امام الرسول ، وفي غزوة بدر كانت  
 قبالة الرسول رايتان سوداوان يحمل احدهما الامام علي بن  
 ابي طالب وكان علي صاحب لواء رسول الله وهي راية سوداء  
 مربعة تسمى ( العقاب ) وكان للرسول عقاب .

غير الراية المصنوعة من مرط السيدة عائشة ، وشهد اليعقوبي وحده فذكر أن هذه العقاب بيضاء ، وقد انقطع خبر هذه الراية في التاريخ من عند خالد فلم يوقف على انتقالها .

وكان المشركون قد خرجوا من مكة الى احد بثلاثة ألوية عقدوها بدار الندوة وولوا على اكبرها طلحة بن ابي طلحة ، وكان بنو طلحة من بني عبد الدار اصحاب اللواء بعد قصي فاعطى الرسول لواء الاوس لاسيد ولواء الخزرج بيد الحباب ولواء المهاجرين لمصعب بن عمير وكان لواء ابيص وان دفع مصعب بلواء الرسول ومن معه فاقتحموا معسكر المشركين حتى قتل الامام علي طلحة وتسعة سواه من حملة اعلام المشركين كان اخرهم حبشيا من غلمان بني عبدالدار ضرب على يده اليمنى فتناول اللواء باليسرى فقطعت فضمه بدرايه الى صدره ثم حتى ظهره وقو يقول : يا بني عبدالدار هل اعذرت ؟ وقتل ثم تقدمت عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعت لواء قريش الصريح ، وهي تقول :

عمرة تحمل اللواء وولت  
عن صدور القنا بنو مخزوم  
لم تطق حمله الزعانف منهم  
انما يحمل اللواء الكريم  
وفي لواء مصعب الصريح ، قال حسان بن ثابت :  
فخرتم باللواء وشر فخر  
لواء الكفر رد السي صواب  
جعلتم فخركم جهلا وجبنا  
لالام واطيئ غفر التراب

وكان أبو سفيان يحرض بني عبدالدار بقوله : انما انتم حملة اللواء وانما يؤتي الناس من ناحية الويتهم ، اما مصعب فاحيط به وقطعت يده فضم اللواء الى صدره ، فلما طعن وضرب خر الى الارض مركزا اللواء على صدره حتى حمله الامام علي واعزه (١٣) .

وكان على رأس المسلمين عند فتح مكة علمان اسود وابيض ودخل الرسول مكة في كنيصة ( الخضر ) من المهاجرين والانصار مفتجرا ببرد حيرة وعليه عمامة سوداء ورايته سوداء ولواؤه اسود وركز رايته في موضع اقيم عليه فيما بعد ( مسجد الراية ) عند الركن . وكانت راية الرسول بيد سعد بن عباد فقال سعد لابن سفيان وهو يهز الراية بوجهه :

اليوم يوم الملحمة  
اليوم تسمى الحرمة

فاخبر العباس النبي بذلك ، فاستدعى الامام عليا وقال له : اليوم يوم الرحمة أدرك سعدا يا علي وخذ الراية منه وادخله ادخلا رفيقا ، فقال سعد للعباس : لولاك لما اخذت الراية مني (١٤) وكان حامل راية قريش يومذاك النعمان بن مقرن الزني ... وسلم الرسول الى عمرو بن العاص رايتهن احدهما سوداء والاخرى بيضاء ، وفي حرب هوازن ، حمل المسلمون على حامل علم هوازن واسقطوه فولت هوازن فرارا وكانت جموع هوازن وثقيف تنحدر من السفوح وفي مقدمتهم رجل على جمل له احمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل فقدم علي ورجل من الانصار نحو حامل الراية فقتلاه ، وقتل من المشركين سبعون رجلا ، قال عباس بن مرداس :

وهناك اذ نصر النبي بالفنا  
عقد النبي لنا لواء يلصع

والاخرى في تناول الانصار يحملها زعيمهم سعد بن معاذ وكان اوطاة بن شرحبيل بن عبد مناف احد النفر الذين يحملون لواء قريش في بدر ، قتله حمزة عم الرسول وسماه ابن مقطعة البظور ، وكان الرسول قد عقد لعمه حمزة لواء ، وعقد لواء آخر ابيض لعبيدة بن الحارث (٨) وكان اللواء الذي عقده النبي لمصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف لواء ابيض مكتوب فيه ( لا اله الا الله ) .

كما كان شعار المسلمين يوم بدر الصوف الابيض ، يعلقونه في نواصي الخيل واذنابها ، وعقد الرسول لابي مرشد ، في السنة الاولى للهجرة علما ابيض ، عقده بيده على رمح وقيل ان هذا اول لواء عقد في الاسلام ، وظل هذا اللواء يعقد في كل غزوة وسرية حتى غزوة خيبر التي عقد بها لواء وسمي راية (٩) وكان الرسول قد حاصر خيبر حينما كر اليهود على الانصار حتى وصلوا الى حامل الراية بالقرب من الرسول ثم عادوا اندراجهم الى الحصن ، فدعا الرسول بالامام علي وكان قد لحقه رمد فاعطاه الراية وكانت بيضاء ، وقال : ان عليا رجل يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، خذ الراية وامض بها فان النصر معك . وفي ذلك قال حسان بن ثابت :

وقال ساعطي الراية اليوم فارسا  
كميأ محبا للرسول مواليا

وقد تقدم علي بالراية وهو يهرول فركزها في نشز تحت الحصن .

وفي غزوة بني المصطلق ( شعبان سنة ٦ هـ ) خرج الرسول في لوائين : لواء المهاجرين لابي بكر ولواء الانصار لسعد بن عباد ، وكان الرسول اذا بعث قائدا يقف له اللواء ويسلمه له بعد تسمية الله والتصح له فركزه هذا بمسجد الرسول او امام بيته ليجتمع عنده الخارجون للغزو بمنافعهم استعدادا للرحيل معه ، وحين بعث الرسول اسامة بن زيد الى البلقاء استدعاه وعقد له اللواء رمزا للقيادة فركزه هذا بالجرف خارج المدينة وعسكر الناس حوله فلما توفي الرسول عاد اسامة باللواء وركزه امام بيت النبوة وظل هكذا حتى يبيع ابو بكر فامر بان يركز اللواء امام بيت اسامة ليضي به كما عهد الرسول ، وقال ابن اسحق وابن سعد ان اسم الراية حدث بعد خيبر ، وانفرد ابو داود في سننه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه قال « رايت راية الرسول صفراء » والراجح ان رايته على العموم كانت سوداء ، ولكنه جعل الراية بيضاء عندما جهز جيش مؤتة « عقد الرسول لواءه الابيض الى نصل رمح ودفعه لزيد » في جمادى الاولى سنة ٨ هـ اوكل راية القيادة الى زيد بن حارثة ، فلما كان جند المسلمين في تخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والتجمعان عند مؤتة فقاتل زيد براية الرسول حتى شاط في رماح القوم فاخذها جعفر بن ابي طالب فقاتل بها حتى اقتحم عن فرس له شقراء فمقرها وكان يقاتل بيساره واللواء مرفوع يمينه حتى قطعت اطرافه الاربعة وهو يتشبث بالراية فلا يفلتها برفقيه الداميين حتى قتل فاخذها عبدالله بن رواحة فقتل فاخذها ثابت بن ارقم وسلمها الى خالد بن الوليد (١٠) وهناك اشارة مفردة تقول ان الرسول كان يقسم الالوية لمن يشاء وكان له لواء اسود فيه هلال ابيض ، ولم نجد سوى هذه الاشارة المفردة الى الهلال (١١) وفي فتح دمشق عام ١٢ هـ = ٦٣٦م رفعت راية الرسول ( العقاب ) على جبل دمشق الهرمي رفعها خالد بن الوليد على الثنية منه فسميت ( ثنية العقاب ) وكان خالد قد قاتل الفساسنة في يوم فصحهم فقبلهم (١٢) وهذه الراية السوداء

فرنسا برايته واورث مقده

مجد الحياة وسوددا لا ينزع(١٥)

وكانت للمشركين يوم حنين راية سوداء ، وكان وفد بني سليم لما جاء يعرض اسلامهم على الرسول قد اشترط عليه ان يجعل لواءهم احمر وان يجعل شعارهم مقدا فاجلهم الرسول الى طلبهم ، وهناك اشارة ضعيفة الى ان لواء الرسول كان أخضر (١٦) .

وبعد وفاة الرسول عرفت من الرايات راية بني أسد وهي راية حمراء رأها المسلمون اثناء القتال الذي نشب بينهم وبين جيش طليحة المرتد ، وتذكر ايضا غزوة ( حمراء الاسد ) التي تلت غزوة احد فهي تشير ايضا الى راية اسد ، الحمراء ، وفي اثناء قتالات الردة ، كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين وقد قتل وهو يحملها فاخذها ابو حذيفة وجالد بسيفه حتى قتل ، اما ثابت بن قيس فكان يحمل راية الانصار وتسلم راية المسلمين من بعد ، سالم مولى ابي حذيفة حتى قتل وتسلمها آخرون وقتلوا . وكان ابو بكر الصديق لما ثارت بحكمته القبائل بعد وفاة الرسول عزم على قتالهم فركب لواء القيادة بمسجد الرسول وحوله اجتمعت العساكر ومنه خرجت باسلحتها فاوقعت بعيس وذبيان ومن ناصرهم في معركة ذي القصة وركب لكل فرقة لواء يتسلمه عند الرحيل فائدها الموكل بها ، فمقد اللواء الاول لخالد بن الوليد والثاني لعكرمة بن ابي جهل والثالث لشرجيل بن حسنة وهكذا جعل لكل قائد لواء . وبعد الردة اعد ابو بكر اربعة جيوش وسيرها الى الشام وعقد الويتها لابي عبيدة بن الجراح ( حمص ) ويزيد بن ابي سفيان ( دمشق ) وعمرو بن العاص ( فلسطين ) وشرجيل بن حسنة ( الاردن ) وقد وجد عمر بن الخطاب فيما بعد هذه الجيوش وعقد لواءها لخالد بن الوليد(١٧) كما بعث عمر ألوية مع سهيل بن عدي ، ودفع الى عاصم بن عمرو لواء سجستان ، وكان عمر يعقد اللواء ويسلمه بنفسه للقائد ثم يقول للجند : باسم الله وبالله وعلى عون الله امضوا بتأييد الله والنصر ، وقد ظل عقد اللواء هو مرسوم التمييز الى ان اتسعت رقعة البلاد(١٨)

وقد خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في الكتيبة الرقطاء ويقال لها الخضراء او الخضرية وعدتها اربعة الاف مقاتل وعليهم ثياب خضر وبازائه محمد بن جعفر بن علي بن ابي طالب ومعه راية الامام علي التي تسمى ( الجموح ) .

وفي القادسية اخذت الرايات تتوارد من الشام وعددها لا ينقطع وقد كتب سعد بن ابي وقاص الى اصحاب الرايات يقول : اني استخلفت فيكم خالد بن عرفطة ، وكان الثني يعرض المقاتلين وينبه اصحاب الرايات قائلا : اني لارجو الا يؤتى العرب من قبلكم (١٩)

وفي معركة نهاوند ( فتح الفتوح ) عام ٢٠هـ = ٦٤٢م استشهد النعمان بن مقرن المزي وكان عمر بن الخطاب قد عينه قائدا فاخذ اخوه اللواء من يده ودفعه الى حذيفة بن اليمان ، وقد سجل في هذه المعركة ان المسلمين استعملوا الخطاب والاشارة بالرايات ، فقد قال النعمان بن مقرن لجنوده : ( اني هاز لوائي ثلاث هزات ، فاما اول هزة فليتوضا الرجل بعدها وليقض حاجته ، اما الهزة الثانية فلينظر بعدها الى سيفه وشسمه وليتها وليصلح من شأنه ، واما الثالثة فان كانت ان شاء الله ، فاحملوا ولا يلوي احد على احد ) .

وحينما تولى الامام علي الخلافة ، وخاض معركة صفين ، اعطى راية ربيعة للحصين بن المنذر وقال : ورايتكم فلا تميلوها

ولا تزيلوها ولا تجعلوها الا بايدي شجعانكم المانمي الذمار والصبر يحفظون برايتكم ويضربون خلفها وامامها ولا يضيعونها ، ثم قال للحصين : اعلم انه لا تخفق على رأسك راية مثلها ابدا ، هذه راية رسول الله ، فجاء جبلة بن عتيبة الذهلي الى الحصين وقال له : هل تعطيني هذه الراية احملها لك فيكون لك ذكرها ولي اجرها ، فاعطاها الحصين لجبلة وقتل بها حتى قتل وشدت معه ربيعة شدة عظيمة وكانت راية ربيعة حمراء وفي ذلك قال الامام علي :

لمن راية حمراء يخفق ظلها  
اذا قيل قدمها حصين تقدمها  
ويدنونها في الصف حتى يدبرها  
حمام المنايا تقطر الموت والدماء  
وقال النجاشي في معركة صفين :

رايت اللواء كظل العقاب  
يقحمه الشامي الاخضر  
دعونا له الكبح كبش العراق  
وقد خالط العسكر العسكر  
فسرد اللواء على عقبه  
وفاز بحظونهما الاشترا(٢٠)

وكان الاشترا قد اخذ لواء علي فصار به القوم حتى ردهم وكانت راية الامام علي سوداء ايضا ، دفعها في صفين الى هاشم بن عتبة فتقدم بها حتى قال عمرو بن العاص : اني ارى لصاحب الراية السوداء اليوم عملا ، وكان عمرو قد رفع في صفين شقة خيمصة سوداء في رأس رمح ليومهم الناس ان هذا لواء الرسول ، ولكن ذلك لم ينظر على احد . والعقاب هي الراية التي دفعها علي لولده محمد بن الحنفية يوم الجمل وقال لولديه الحسن والحسين : انما دفعت الراية الى اخيكما وترككما لمكانتكما من رسول الله ، وقال لمحمد : اقدم بها حتى تركها بعين الجمل وكان الامام علي اثناء في كتيبته الخضراء من المهاجرين والانصار ثم ادركته الرقة بولده فتناول الراية منه بيسراه وبيمينه سيفه ( ذو الفقار ) وفي يوم صفين قال عمار بن ياسر : ان مراكزنا على مراكز رايات رسول الله عليهم يوم بدر ويوم احد ويوم حنين ، وان هؤلاء على مراكز رايات المشركين يوم الاحزاب .

اما حملة لواء السيدة عائشة فقد تتابعوا على خطام جملها مستبسلين وهم يرددون :

يا امنسا يازوجة النبي  
يازوجة المبارك المهدي(٢١)

وقد استعمل الامويون اللون الاحمر في مستهل حكمهم عام ٦٦١م الا انهم اتخذوا اللون الابيض فيما بعد ، وكان شعار بني امية البياض وذوهم والمنتصرون لهم يسمون ( المبيضة(٢٢) ) كما ان انصار الامويين ( بيضوا ) بمد الزاب مباشرة ، ويحتمل ان الامويين لم يتخذوا اللون الابيض الا بالمقابلة للون الاسود الذي اتخذته العباسيون عندما قام انصار امية بشورتهم في حمص وقنسرين والجزيرة وحوران بعد هزيمة بني امية الحاسمة عند الزاب ( عام ٧٥٠م ) ، ولكن ثمة اشارة تقول ان معاوية بن ابي سفيان كان يجلس في معركة صفين بقبة بيضاء ، وان علامات جند العراق الصوف الابيض وعلامات جند الشام الخرق الصفرة وان بمض علامات الخيالة من جند معاوية الخضرة . وقد ارتدى الخليفة سليمان الاول الاموي العمامة والعباءة



الخضراء ، ولكن الابيض ظل لون اعلام الجيوش الاموية وانتقل معهم الى شمالي افريقية والاندلس فيما بعد .

وفي سنة ١٣٢هـ بيض حبيب بن مرة وكان من قواد مروان الحمار وفرسانه ، وسبب تبيضه خوفا على نفسه وقومه ، فبايعته قبس وغيرهم ممن يليهم من اهل تلك الكور فقاتلوه عبدالله بن علي العباسي ثم صالحه وامنه وخرج متوجها نحو قنسرين للقاء مجزاة الكلابي من اصحاب مروان وكان مجزاة قد اظهر التبييض ودعا اهل قنسرين الى ذلك فبيضوا باجمعهم كما بيض اهل الجزيرة ، ونار اهل دمشق بعبدالله بن علي وبيضوا ثم قتل مجزاة وامر عبدالله على اهل قنسرين وسودوا وبايعوه (٢٢) وكان الامويون اذا استأمنت لهم شذاة من اسطول العدو كان اهلها يتكسون علما ابيض يكون معهم .. ومن اخرج فترات ذلك العصر ، ان موسم الحج شهد اربعة الوية : محمد بن الحنفية وشيعته في لواء ، وعبدالله بن الزبير في لواء ، ولواء بني امية ، ولواء نجدة الحروري الخارجي ، وكادت ان تحدث الفتنة وتنشب الحرب (٢٤) .

وكان لاختيار الراية السوداء شعارا للدولة العباسية علاقة بكتب الملاحم وامارة الى ان لواء الرسول في حربه مع المشركين كان اسود ، ومن ثم صار من الضروري للامام الذي يزول على يديه سلطان الامويين ان يتخذ الاولوية السود شعارا له تيمنا بحديث نبوي رواه الحافظ السني ابو نعيم الفضل بن دكن عن ثوبات فيه « اذا رايت الرايات السود قد اقبلت من خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج » وحينما نادى ابو مسلم الخراساني بالدعوة للعباسيين في خراسان توفي عليه الناس من الانحاء وقد لبسوا السوداء وفي ٢٥ رمضان ١٢٩هـ = ٧٢٦م رفع اللواء ( النزل ) والراية ( السحاب ) وكان قد ارسلهما ابو العباس السفاح وكان الخليفة يعقد اللواء للقائد كرسوم لتعيينه ، ان كان في حضرته ، فان غاب فهو بالخيار اما ان يرسل له اللواء حيث يكون واما ان يكتفي بالوامر المكتوبة يحملها البريد وكان الخليفة العباسي يرسل اللواء والخلة الى الولاة عند تعيينهم ، فاذا كان الوالي حاضرا يسوه خلة الولاية وان كان غائبا يمشوا له بكتاب ومعه الخلة وكسان اللواء ( النزل ) معلقا على رمح طوله اربعة عشر ذراعا ، اما ( السحاب ) فمشيته برمح طوله ثلاثة عشر ذراعا ، ويقال ان النزل كان اسود وان السحاب بيضاء ، وكان لفظ ( السوداء ) علما على العباسيين وكان الهاشميون هم المكونون بالراية السوداء ، واول من لبس السوداء من العباسيين هو علي بن عبدالله بن عباس عم السفاح والمنصور وذلك عندما قتل ابراهيم بن محمد الامام بامر من مروان الاموي . ولما اشرف عبدالله بن علي العباسي يوم الزاب في السوداء وفي اولئهم البنود السود يحملها الرجال على الجمال البخت وقد جعل لها خشب الصنفاص والقرب بدل القنا ، قال مروان الحمار : اما ترون رماحهم كأنها النخل غلظا ، اما ترون اعلامهم فوق هذه الابل كأنها قطع الغمام السود ! وقد رفرغ العلم العباسي على حصون دمشق في اواخر عام ٢٢٢هـ = ٧٥٠م (٢٥) .

وكان اول من رفع الراية السوداء قبل الثورة العباسية هو الحارث بن سريج الرجبي الذي جمع الدهاقين حول رايته السوداء في خراسان عام ٧٣٤م ، والارض التي ابتداء منها هي الثفران ، ونشر الراية السوداء اولا فيما وراء النهر ، ولكن هذه الثورة قمعت وقتل الحارث نفسه ثم صلب .

وقد جعل المنصور على ابواب المقصورة من جامع المدينة التي بناها ، بوابين بشياب سود يمتعون من دخول احد اليها الا

من كان من الخواص المتقدمين المتميزين بالاقبية السود ومن لم ينتقب بسواد يردوه وكان هذا رسما جاريا مأخوذا به في سائر مقاصر الجامع ثم بطل ذلك فلا يلبس السواد والقباء سوى الخطيب والمؤذنين (٢٦) وكان الرسم الا يصل الى مكتب الخليفة احد الا بسواد ، ويشار الى ان علم الخلافة كان اسود عليه الكتابة البيضاء ( محمد رسول الله ) وكان الاحمر لباس الخليفة : ايضا وينكر دخول الداخل الى دار الخلافة بعمل او خف ولا لكة حمراء ، كما شوهدت اعلام حمر في جيش المعتمد على الله ، فعندما وافى كاشمهم التركي جيش الزنج الثائرين فوقعت الصيحة واضطرب الزنج فاذا الاعلام الحمر قد اقبلت فلما راها الزنج عبروا الى الجانب الغربي ، وكان المعتمد قد عقد في ربيع الاول سنة ٢٥٨هـ لاختيه الموفق بولاية المهدي وعقد له وللاخير المفوض لواءين اسود وابيض (٢٧) .

وكان صاحب الزنج علي بن محمد قد اتخذ رايته من قطعة حرير كتب عليها بالخضرة والحمرة هذه الآية ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ) وفي المختارة عاصمة الزنج في البصرة كانت تخفق اعلام بيض كتب عليها اسم صاحب الزنج .

وكان علي قد كتب على لواء له آخر اسمه واسم ابيه ( علي بن محمد ) .. وربما كان الزنج في ثورتهم متأثرين برايات الخوارج ، فعينما نزل الحرورية وهم من الخوارج في ظاهر الكوفة ابان اعتزالهم الامام علي بن ابي طالب كانت راياتهم بيضاء فسماوا البيضاء لان راياتهم في الحرب كانت بيضاء ، ولكن الزارقة وهم من الخوارج ايضا اختاروا اللون الاحمر وقد كتبوا على راياتهم ايضا آية ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الخ ) كما كتبها صاحب الزنج بنصها ، ومن هنا سموا بالشرافة (٢٨) .

وكان للامراء العباسيين علم ابيض مكتوب عليه بالبياض اسم الخليفة ينشرونه على راسه في الكوب على ان يبعثوا الى ولايتهم لدى تقلدهم منصب الولاية عبادة سوداء وطوقا من الذهب وعلما اسود نسج على صدره اسم الرسول الكريم .

وفي عهد الخليفة الطائع توجه عضد الدولة البوبهي الى الخليفة ، فخلع عليه الطائع خلة السلطنة وتوجه بتاج مجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفا (٢٨) وكان عضد الدولة حينما تاهب لقصد مصر قد كتب على اعلامه بالسوداء « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين الطائع لله امير المؤمنين ادخلوا مصر ان شاء الله آمين » وذلك سنة ٣٦٩هـ .. وقد استدعى الطائع من مؤنس الفضلي تقديم الويتة فقدم لواءين احدهما على المشرق والاخر على المغرب فاستغار الطائع وعقدتهما لعضد الدولة بيده واعادهما الى يد مؤنس ، واحدهما مفضى على رسم الامراء والاخر مذهب على رسم ولاية العمود ، ولم يعقد مثل اللواء الثاني لغيره من قبل ، وبذلك اضيف لعضد الدولة الى اللواء الابيض الذي جرت به العادة لامراء الجيوش ، اللواء المذهب المخصوص بولاية اليهود ويتكون من حرير ابيض يكتب على جانبيه بالجبر « لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثله شيء وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير » وبيض موضع العقد في الوسط ، وفي الجانب الاخر « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، القائم بامر الله امير المؤمنين » واما حديدة اللواء فيكتب عليها من جانب « بسم الله الرحمن الرحيم لمبدالله بن جعفر الامام القائم بامر الله امير المؤمنين ايده الله



فسيكفيكم الله وهو السميع العليم» ومن الجانب الآخر « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور » .

وكان المعتصم حينما زحف بجيشه الى عمورية عام ٨٢٨م قد نقش على الاولية والتروس كلمة ( عمورية ) وامر كل حامل لواء ان يكتبها على لوائه ، وكان المعتصم قد خرج وعليه دراعة من الصوف بيضاء وقد تعمم بعمامة الغزاة فمسك غربي دجلة ونصبت الاعلام على الجسر ونودي في الامصار بالنفر (٢٩) وفي لواء المعتصم الابيض قال ابو تمام :

خلت عقابا بيضاء في حجرات الملك طارت منه وفي سنده  
وكان المتوكل حينما عقد لواء البيعة لبنيه الثلاثة :  
المتنصر والمعتز والمؤيد قد عقد لكل واحد منهم لواءين احدهما اسود وهو لواء ولاة المهود والاخر ابيض وهو لواء العمل ، ولما خرج المعتز لحرب مؤنس كان قدماه لواء ابيض وراية سوداء وعلمان اصفران ، وكانت في دار المعتز السماء ( دار الشجرة ) بركة مدورة اشجارها من الذهب والجواهر وفي جانب الدار عن يمين البركة وشمالها تماثيل خمسة عشر فارسا البسوا انواع الحرير مقلدين بالسيف وبايديهم ( المطارد ) اي الاعلام ، وذكر ابن فضلان : « فلما اجتمعنا بملك البلقار نشرنا (المطردين) اي الرايتين او اللوائين اللذين كانا معنا واليسنا الملك السواد وعممناه واخرجنا كتاب الخليفة(٣٠) » .

ويروى ان بعض الخلفاء العباسيين كانوا يضعون هلالا النحاس المذهب على راس علمهم الاسود ، وكانت اعلامهم تتميز بالزخارف والحليات التي يتميز بها الخزف والنسيج بطابعا شعبيا .

وكان الخليفة المهدي يجهل عدد راياته ، يعني عدد كتاب جيشه ، فالراية تشير لفرق الجيش اما اللواء فكان رمزا للجيش كله ودليلا على مركز القائد العام ، وقد اختلط اسم الراية باللواء كثيرا فكان اللواء يكون كبيرا ابيض اللون يقطع النظر عن كتابته ، والراية تكون مختلفة الالوان ، اذ يلاحظ انهم ذكروا الالوان مع الرايات اما اللواء فلم يذكروا له لونا سوى ان يقولوا انه كان مكتوبا عليه كذا ، والكتابة تظهر واضحة في البياض على الغلب ، وقد كثرت الرايات في زمن العباسيين وصارت من المخمل وكتبت عليها عبارات مختلفة ، وكان الخليفة المأمون الذي حاول استبدال اللون العباسي الاسود الرسمي باللون الاخضر العلوي ، قد اتخذ لمبداه بن طاهر لما ولاه محاربة نصر بن شيبة لواء كتب عليه بصفرة « يامنصور » زيادة على ما يكتب على الاعلام عادة ، واشترط الهرثمي صاحب المأمون فيمن يوضع من الاصناف في مواضعهم ان يكون صاحب الميسرة في حماته وثقاته امام فرسان قلب الميسرة واصحاب اعلام القلب والميسرة اول الفرسان امام فرسانهم وصاحب الحرس مع حرسه وصاحب الجيش وبقربه صاحب البند وصاحب اللواء والمؤذنون والمكبرون ، وذكر عند الحركة : يلزم اصحاب البنود والاعلام مراكزهم باعلامهم وينودهم مستوية الى وقت الحاجة والقواد يقيمون مع فرسانهم واعلامهم في مراكزهم ، وان تحرك والي الجيش نحو العدو وقد تراءى له فليقدم البند الاعظم واللواء بين يديه في جماعة من خيل الروابط والشرط والمحسبة مع الرجالة وليتحرك الناس مع قوادهم ولولائهم على راياتهم واعلامهم والويتهم وتعبثاتهم ، واذا ثبت العدو بعد استطرادهم فليقتدم صاحب اللواء وتحمل الخيل وليتحرك صاحب الجيش مع

البند الاعظم ، وينبغي لطلاب المهزمين الا تغيب ابصارهم عن لواء صاحب القلب وعلمه وان يتقدم صاحب القلب شاهرا للوائه وعلمه ويسير على رسله فان انتهى الى الموضع الذي ينبغي فيه وقف وركز لواءه وعلمه واقف فيمن معه على القلب(٣١) ... وكان من عادة كبار القادة ان يتخذوا لهم غلمانا من غير العرب ينشؤونهم على الفروسية فيحملون لهم اللواء في معاركهم ويقومون على خدمتهم وذكر من هؤلاء الاتباع منصور بن زياه ومحمد بن سويد .

وفي سنة ٦٢٧هـ = ١٢٢٩م استقبل المتنصر بالله العباسي ، مظفر الدين كوكبوري امير اربل وخلع عليه واهداه سسيفين وفرسين بمركب ذهب ثم عاد مظفر الدين وقد رفع وراهه صنجان مذهبان(٣٢) .. وقد حاولت الخلافة العباسية مرارا ( تسويد ) الاندلس وشمال افريقية ، ففي سنة ١٢٦هـ سار العلاء بن مغيث اليحصبي من افريقية للاندلس داعيا لابي جعفر المنصور فقاتله عبدالرحمن الداخل اياما وهزمه ، ثم ارسل برؤوس كثيرة الى مكة والقيت في اسواقها سرا ومعها اللواء الاسود وكتاب المنصور للعلاء ، وكان المنصور يحج فارتاع وقال : ما هذا الا شيطان ! وكان المنصور قد بعث الى اليحصبي بلواء اسود في سن قناة قد ادخله في اهليلة وطبع عليه فاخرجه الصلاة فجعله في رمحه ، ولما دخل ابن باديس بطاعة الخليفة العباسي بمراكش ، امر بلبس السواد ووضع اعلاما سوداء وملابس سوداء وخطب للقاءم العباسي (٣٣) .

وكان العلويون في اوائل ايام الامويين قد استعملوا اللون الابيض ( كل من دعا الى الدولة العلوية فعلمه ابيض ) وبشار الى ان الابيض كان شعارا للعلويين وفروعهم العديدة ، وكان شعار الفاطميين في مصر ، وكذلك ( ببيض ) ابو الفاتم حين خلع السواد واطاع الفاطميين .. الا ان اللون الاخضر تغلب على الابيض فصار بمرور الزمن الشعار العام للعلويين وتشير المصادر الى ان الثائرين على الخليفة العباسي الواثق قد اتخذوا علمين اخضرين تيمنا بنجاة الرسول الكريم من مؤامرة اغتياله التي دبرتها قريش في مكة والتي نجا منها بان طلب الى الاسام علي ان يحل محله في فراشه فاكلا له : ثم على فراشي هذا وتسج ببردي هذا الحضرمي الاخضر فتم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه ، وفي الحديث الشريف : « ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر » وفي القرآن الكريم آيات لاتخاذ الاخضر شعارا هي ( عاليهم ثياب سندس خضر واستنبرق - الانسان ) و ( متكئين على رفرف خضر - الرحمن ) و ( يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستنبرق - الكهف ) .. وعدا اشارتنا الى ارتداء سليمان الاول الاموي الثياب الخضراء ، فان المأمون العباسي ( ٨١٣-٨٣٣ ) استبدل اللون العباسي الاسود بالاخضر وبايع الامام الرضا بولاية العهد عام ٨١٧م ، وقد نار انصار العباسيين وقالوا ( نحن انصار دولتك لا نبايع ولا نلبي الخضر ولا نخرج هذا الامر من ولد العباس ) وقد انتهت المحاولة باغتيال الامام الرضا في طوس عام ٨٣٣هـ ، وعدا ذلك فقد رفع العلويون اعلاما اخرى ذات ألوان اخرى في ثوراتهم بالدولة العباسية فقد شوهد علم مذهب مركز بين يدي ابراهيم بن عبدالله الطائي وهو ينادي رجلا اسمه ابو حمزة ويقول له : خذ هذا العلم وقم به في الميسرة ولا تبرح ، وقد قتل ابو حمزة دون ان يبرح مكانه بعد هزيمة جيش ابراهيم ومقتله ... وكان زهير بن المسيب قائد الجيش العباسي الذي هزم امام جيش ( ابو السرايا ) قائد جيش محمد بن ابراهيم بن طباطبا العلوي قد لقي حتفه بيد الوزير الحسن بن سهل عقابا له على هزيمته وسقوط علمه وكان معه

بن ابراهيم خلال المعركة قد اقمتم لتأخر قائده ( ابو السرايا )  
فبينما هو كذلك واصحابه ، طلع عليهم من الجرف ( علمان  
اصفران ) وخيل فتنادى الناس بالبشارة وكبروا فاذا هم  
ابو السرايا ومن معه (٢٤) .

وقد ضحت بعض الشخصيات العلوية بحياتها دون ان  
ترضى بتبديل الوانها ، كما حدث لعبدالله بن الحسين احد  
احفاد جعفر بن ابي طالب حينما طالبه المعتصم بلبس السواد  
ال رفض ذلك فحبس في سر من رأى حتى مات في حبسه ،  
اما القاسم بن عبدالله احد احفاد علي بن ابي طالب فقد اطاع  
امر الخليفة المتوكل وليس شيئا يشبه السواد ولكن ذلك  
لم ينجه من الموت حبسا في سجن المتوكل بسر من رأى ايضا ،  
وكان الشريف الرضي اول عظيم من عظماء العلويين غير السواد  
بالبياض على الرسم العباسي ، وكان الحسن بن زيد بن الحسن  
بن علي بن ابي طالب قد لبس السواد ايضا مظاهرة للعباسيين  
وكان اميرا للمدينة المنورة من قبل المنصور العباسي ، وكان  
احمد بن عبدالله بن موسى الجون الحسني يلقب بالسود  
لانه كان يعلم في الحرب بسواد يلبسه .

وفي دولة الفاطميين بمصر اتخذوا اللون الابيض شعارا  
لدولتهم فكان جوهر الصقلي قائد المعز الفاطمي عندما استولى  
على القاهرة وطرد الاخشادة منها قد طاف على الناس ومعه بسند  
ابيض يؤمنهم ويمنع النهب وازال السواد وقطع الخطبة عن بني  
العباس ، وطاف صاحب الشرطة بمصر ومعه رسول جوهر يحمل  
علما عليه اسم الخليفة المعز امنا للناس . وقد فلد القرامطة  
الفاطميين فكانت اعلامهم بيضاء وكذلك فعل الصليحي تأييدا  
للفاطميين ، في اليمن فرقع اعلاما بيضاء وكسا الكعبة ثيابا  
بيضا ، وكان الصليحي قد كاتب المستنصر صاحب مصر فوجه  
اليه هدايا فبعث المستنصر اليه برايات والقاب وعقد له الولاية .  
وحينما دخل الحاكم الى القاهرة كانت بين يديه البنود والرايات  
وامامه جثة ابيه ، وكان الحاكم الفاطمي قد امر اليهود  
والنصارى بلبس العمام والثياب السوداء وكان يركب بلا موكب  
وزينة وبنود ساذجة ومظلة خلافية بيضاء بلا ذهب ويرتدي  
دراعة صوف بيضاء ويصلي الجمعة بثياب بيض حريرية ساذجة  
ولكنه لبس جبة من الصوف الاسود العادي حينما جئ للزهد ،  
كما لبس ثوبا احمر قانيا عندما ذبح لعيد الاضحى ! ، وعرف  
عن الحافظ الفاطمي انه سار بالموكب عام ٥٣٥هـ بعمامة خضراء  
وثوب اخضر ، وكان جوهر الصقلي قد امر بان تنقش جدران  
الجامع العتيق باللون الاخضر شعار العلويين (٢٥) .

وقد اتخذ الفاطميون الكثير من الاعلام والبنود عرف  
بعضها باسم ( بنود الحمد ) وكانت لهم خزانة تسمى ( خزنة  
البنود ) ، واذا سار الخليفة حمل علمان على يمينه ويساره  
يحيط بكل حامل علم عشرون من الاشراف ويتبع الخليفة حامل  
علمه الخاص وهو علم مثبت الى سارية تعلوها كرة وهلال من  
الذهب ، وكان للفاطميين لواءان هما المعروفان بلوادي الحمد  
وهما رمحان طويلان ملبسان بانابيب من الذهب في اعلاهما رايتان  
من الحرير الابيض المرقوم بالذهب ووراءهما رايات لطاق ملونة  
من الحرير مرقوم عليها ( نصر من الله وفتح قريب ) عددها واحد  
وعشرون راية يحملها واحد وعشرون فارسا من فرسان الخليفة ،  
وكانت لدى الفاطميين في القاهرة دار للاعلام تسمى ( دار البنود )  
تخزن فيها الاعلام المختلفة وينفق عليها ثمانون الف دينار كل  
عام ، وقد سار الخليفة الفاطمي العزيز الى الشام بخمسمائة  
بند وكان الخلفاء يمنحون قادتهم ووزراءهم اعلاما وبنودا  
يرفعونها في المناسبات المختلفة .

وفي مهرجان الاستهلال الفاطمي استقبالا لرمضان كان في  
موكب الخليفة سبعون من حملة الرايات . وعرف عن الفاطميين  
ان لهم علمين دون لوائي الحمد هما رمحان براسيهما هلالان  
او اهلة من ذهب صامت وفي كل واحد منهما سبع من ذهب ،  
وهما من ديباج احمر واصفر يحملهما فارسان من صبيان  
الخاصة فيكونان امام الرايات في الموكب ، وفي احتفالات عيد  
الهجرة شوهد علم من حرير مكتوب عليه ( نصر من الله وفتح قريب ) ،  
وكانت رايات المستنصر الفاطمي مكتوبا عليها « الامام المستنصر  
بالله ابو تميم معد امير المؤمنين » .

واستعاد خضرة اللائم للفاطميين العلويين الملك الاشرف  
شعبان في مصر عام ٧٧٣ ، كما استحدث لهم خضرة العمام السيد  
محمد الشريف المتولي باشا مصر سنة ١٠٠٤هـ وذلك لما دار  
بكسوة الكعبة وامر الاشراف ان يضعوا على رؤوسهم العمام  
الخضر وفي ذلك قال شمس الدين الدمشقي :

اطراف تيجان اتت من سندس  
خضر باعلام على الاشراف (٣٦)

وفي بدء الدعوة الفاطمية كتب ابو عبدالله الشيعي  
عام ٢٩٦هـ = ٩٠٨م على اعلامه « سيهزم الجمع ويولون الدبر »  
وكان الفاطميون ينشرون علمين على التبر في صلاة العيد ، وفي  
عاشوراء يعلقون السواد ومن شعر ابن عرام في مدح الوزير  
الفاطمي :

وطويت رايات الصلال مجاهدا  
ونشرت في غر الهدى اعلاما  
وقال عمارة اليميني يمدح الخليفة الفاطمي الفائز :

وللمكارم اعلام تملنا  
مدح الجزيلين من بأس ومن كرم

وقال عمارة ايضا يصف ستورا عليها تصاوير في دار بدر بن  
زريك :

البستها بيض الستور وحمرا  
فاتت كزهر الروض ابيض احمر  
وبها ذرافات كان رقابها  
في الطول الويسة تؤم العسكرا

ويعتبر الاسماعيليون اللون الاخضر اعتبارا كبيرا ، وكان  
اتباع الحسن الصباح في الموت يتشعرون بثياب بيض ومناطق  
حمراء ، وفي معاهدة امام الاسماعيلية بسورية شيخ الجبل  
موسى القصار مع الظاهر بيبرس اشترطوا السماح لهم برفع  
علمهم الاسمعيلى الاخضر والاحمر ، وارغم امامهم خليل الله عام  
٩٣٢م اتباعه على ارتداء الجبة الخضراء والعمامة الحمراء ،  
وحتى اليوم ، يحتفل الافاخانية بلوني علمهم الرسمي وهما  
الاخضر والاحمر (٣٧) .

وحينما انشا صلاح الدين الايوبي دولته في مصر عام ١١٧١م ،  
منع الشعار الفاطمي الاخضر ، وفي مصدر انه اطرح البياض شعار  
الفاطميين واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسي واتخذ اللون  
الاسود شعارا له ولاعلامه ، وقد بقي استعمال اللون الاسود  
قانما حتى ابطل في مصر عام ١٢٥٧م في اوائل حكم المماليك  
البحرية ، وقد استعملت الدولة الايوبية ( الصفرة ) شعارا  
لها وكانت الرايات ترفع في الموكب والحفلات على مقربة من  
السلطان وليس امامه او خلفه وزيد عدد الرايات في الموكب  
الرسمية على عهد الايوبيين ، ففي العرض العسكري الذي شهده  
مع صلاح الدين عام ١١٧٢م = ٥٦٨هـ رسول الروم والفرنجة

كان المسترضون يتكونون من ١٢٧ وحدة كل وحدة لها قائداه وفرسانها وعلمها (٣٨) .

وكان رفع الجاليش علامة عزم السلطان على السفر ، وإذا سافر رفعت على رأسه الشطفة الشريفة التي كان ينصبها على القلعة . وفي عهد صلاح الدين استحدث منصب ( أمير علم ) وهو المتحدث على الطلخاناه أي رئيس الموسيقى السلطانية .

وسجلت المصادر الفرنجية أن رايات صلاح الدين في قتالاته مع الصليبيين ، كانت خضراء وسوداء وهي إشارة لا يعول عليها كثيرا ، غير أن الثابت أن رايات صلاح الدين صفراء تحمل صورة النسر

وكان من بين أعلام الأيوبيين راية عظيمة اسمها ( العصاة ) من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها القاب السلطان أو الخليفة وأسمه وهناك راية أخرى تسمى ( جاليش ) ترين بالفرو وتعلوها خصلة من الشعر وثمة ( السناجق ) وهي رايات صفراء أيضا ومفردها ( سنجق ) وهي للأمراء والقادة ، وأول من حمل السنجق على رأسه سيف الدولة غازي بن عماد الدين الزنكي . . وقد عرفت ( العصاة ) أيضا باسم ( الشطفة ) وكانت ترفع على رأس السلطان في المناسبات الدينية المهمة والاحتفالات المتميزة ، وبعض العصائب صفراء مطرزة بذهب بالقاب السلطان وأسمه .

وبعد أن تولت المماليك البحرية حكم مصر انحسر ظل العلم الأسود المماليكي الرسمي فصار يرفع من قبل أحد القادة بجانب الخليفة المماليكي ( أحد أحفاد الخلفاء المماليكيين من أولاد أولادهم الذين التجأوا لمصر بعد سقوط بغداد عام ١٢٥٨ ميسر هولاكو ) وذلك أثناء الاحتفالات الكبرى كتولية السلطان مثلا . وكان المماليك الفقارية يتخذون اللون الأبيض شعارا في الثياب والركاب والألوان ، والمماليك القاسمية اللون الأحمر ، وكان لكل زعيم من المماليك علمه الخاص ، فاختلطت على الناس ألوانهم وراياتهم ، فكان العلم الأصفر لسلطان مصر خليل بن قلاوون ، وراية الأشرف أبو المعالي حمراء وصفراء ، وقد قيل في مدحه :

والمصائب من حولك اشتالت

خفتت في الركوب عليك البشود (١)

وفي حالات تأمير المتمردين كان يقال ( من أطاع الله ورسوله فليركب ويحيي تحت السنجق السلطاني ) وكان للمعادل شاه أرمن رايات تسمى ( الشقق ) وهي حمراء وصفراء وتسمى بالسنجق السلطاني أو العصائب السلطانية .

وكان الظاهر بيبرس البندقداري يركب وعلى رأسه العصائب السلطانية وهي رايات صفراء عليها القاب السلطان وأسمه مطرزة بالذهب ، وفي المعركة التي صرع فيها السلطان الغوري المصري الملوكي أمام السلطان العثماني سليم خان كان الغوري قد بقي وحده وخلفه حامل السنجق وكان رجلا كبيرا من مماليك إينال الأجرود فلما وقع السلطان على الأرض رمى حامل السنجق الرمح وأخذ القماش الطرز وكان يساوي ثلاثة آلاف دينار ذهبيا وكان ذلك في رمضان سنة ٩٢٢هـ = ١٥١٦م (٣٩)

وحينما غزا العرب - المسلمون شمالي افريقية والاندلس حملت بعض القبائل العربية أعلامها الأصلية من شبه الجزيرة العربية ، فقد حمل القيسيون رايتهم الحمراء وعليها رسم

قرنفل قرمزية ، أما اليمانيون فقد حملوا رايتهم البيضاء وعليها زهرة الخشخاش البيضاء وكانت مدن الاندلس تتخذ أعلامها الخاصة وقد يكتبون عليها أسماء سلاطينهم وقادتهم ، وكان الأمويون في الاندلس قد اتخذوا البياض مخالفة للعباسيين وكان في كل أمورهم حتى الحداد ، قال الحميري القيرواني :

إذا كان البياض لباس حزن  
باندلس فذلك من العسواب

الم ترني لبست بياض شيبني  
لاني قد حزنت على شيباني

وكان المنصور بن أبي عامر الاندلسي ، أحد سلاطين الدولة العامرية بالاندلس إذا قصد غزاة عقد لواءه بجامع قرطبة ولم يسر إلى الغزاة إلا من الجامع فانفق أنه في بعض حركاته للغزاة توجه إلى الجامع بعقد اللواء فاجتمع عنده القضاة والعلماء وأرباب الدولة ، وعندما رفع اللواء صادف ثريا من قناديل الجامع فانكسرت على اللواء وتبدد عليه الزيت ، فتطير الحاضرون وتغير وجه المنصور ، فقال رجل : أبشر يا أمير المؤمنين بغزاة هينة وغنيمة سارة فقد بلغت أعلامك الثريا وسقاها الله من شجرة مباركة ، فاستحسن المنصور ذلك واستبشر به وكانت الغزوة من أبرك الغزوات ، وكان المنصور قد غزا اثنين وخمسين غزوة لم ينكسر له فيها راية ولا قل له جيش (٤٠) .

وكان المعتضد بن عباد أمير اشبيلية (ت ٤٦١هـ = ١٠٦٩م) وولده الظاهر يرتديان درعا من اللازورد مرصعا بنجوم من الذهب تحيط بهلال مذهب ، وكذلك كان الفتيان من الفرسان يلبسون دروعا من الزرد تحت أقبية من مخمل أزرق أو قرمزي موشى بالذهب ، وكان زي أهل الاندلس شبه زي أقباليهم وأصداهم من جيرانهم الفرنج من أسباغ الدروع وتعليق الترسه واختاذ عراض الاسنة واستركاب حملة الرايات كل منهم بصفة تختص بسلاحه وشهرة يعرف بها ، وكان المسلمون قد اقتصدوا في اشكتهم وأعلامهم وسروج خيلهم بالفرنجة ، وعندما حكم الاندلسيون جنوبي فرنسة تركوا للمسيحيين كنائسهم وأن لم يسمحوا لهم بالطواف في الأسواق بأعلامهم ، وتقول انشودة اسبانية قديمة عن نهاية جيش لودريك عند دخول طارق الاندلس :

وحين رأى الهزيمة فر يعدو  
وحيدا مستكينا لا يسوؤب  
أطل بقمة فراى دمارا  
له كادت حشاشته لثوب  
وأعلاما مزققة تبعدت  
وكل بالدم القاني خضيب (٤١)

وفي ١٩ ك ٢٨ = ٩٢٨م ٢٢ ذو القعدة ٣١٥ هـ استولى وزير الناصر لدين الله في الاندلس أحمد بن محمد بن حدير على قلعة ببشتر التابعة للثائر عمر بن حفصون ورفع علم بني مروان الأبيض على أعلى برج فيها ، وفي أثناء المعارك التي خاضها الناصر ضد ملوك اسبانية ، وفي معركة كستر مرش ، سار الأمير في قلب الجيش وإلى جانبه ضابط يحمل العلم الأخضر ، وعلى العموم فقد غلب على أهل الاندلس ترك العمامة وكثيرا ما ترى سلاطينهم وأجنادهم يزي النصارى المجاورين لهم فسلاحتهم كسلاحتهم وأقبيتهم كاقبيتهم وكذلك أعلامهم وسروجهم (٤٢) وكان باب البشود في غرناطة أكبر ابواب المدينة وأعظمها ، وفي نسوة المورسكيين عام ١٥٦٨ بقيادة ( دون فرناندو ) الملقب محمد بن

أمية فرشت على الارض اعلام اسلامية ذات أهلة في احتفال مؤثر عند باب البنود(\*)

وكان ليعقوب المنصور سلطان الموحدين علم أبيض ( واعلام الموحدين بعامة كانت بيضا ) يحمل بين الرايات الخضر منقوش عليه ( لا اله الا الله محمد رسول الله لا غالب الا الله ) وكان يسمى العلم المقدس ، وحينما عبر جيش يوسف بن تاشفين الرابطي الى الاندلس في حزيران ١٠٨٨ م = ٤٨١ هـ وخف الامراء الى دعوته وبمقدمتهم المنتصم امير المرية بين فرسانه البيض بثوب مرابطي اسود ، فكان كما يصفه الرواة العرب كالغراب الاسود بين الحمام الابيض ! اما عبدالله بن تومرت الموحيدي ( المهدي ) فقد اختار ممن بايعه عشرة الاف ردهم بالاعلام البيضاء ووضعهم تحت قيادة ابي محمد البشر ، وكان لكل قبيلة من قبائل المغرب راية خاصة تحمل مطوية اثناء السير ولا ينشر الا علم الطلائع وهو ذو لون ابيض وازرق وعليه هلال ذهبي(٤٣) اما العبيديون في شمالي افريقية فكانوا يتخذون اعلامهم من الحرير الملون ويوشونها بالذهب وقد ينقشون عليها اسماء الخلفاء والامراء وقادة الجند ، وكان لابن القويح سلطان تونس علم ابيض يسمى ( العلم المنصور ) وذكر ان الاعلام التي تحمل معه في المراكب سبعة اعلام ، الاوسط ابيض ، واليسى جانبه احمر واصفر واخضر ، ولا يتحقق من تربيها ، وذلك غير اعلام القبائل التي تسير معه فلكل قبيلة علم يمتاز بما عليه من كتابة مثل لا اله الا الله وما اشبه ذلك .

وكان ابو يزيد يكتتب الناصر امير قرطبة(٤٤) وقد قال شاعر اندلسي :

وكان محم الشقيق اذا تصوب او تصعد  
اعلام يافوت نشرن على رماح من زبرجد

وقال الشاعر ابن حمديس الصقلي يذكر اعلاما أندلسية مصورة :

ومطلبة في الخافقين خوافق  
كقلوب اعداء لهن وجيب  
من كل منشور على افق الوغى  
وسطوره كالمهرق المكتوب  
جاءت تتربه العتاق بنقمها  
والريح تنفسه من التريب  
او كل ثعبان ينط بقصور  
بين البنود كمنق مفسوب  
صور خلن على الموات فخلت  
فيها الحياة بسورة ووثوب  
وففرن افواها رحابا عطلت  
اشداقها من السن ونسوب  
من كل شخص يحتسي من ربحه  
روحاً تحرك جسمه بهبوب

ولم يخل تاريخ الاندلس من ذكر للعلم العباسي اشارة الى محاولات العباسيين العديدة لضم الاندلس الى رقعة دولتهم كما اشرنا في حادثة رجل المنصور ( العدا ) ففي سنة ٦٢١ هـ ورد على السلطان محمد بن يوسف بن هود صاحب الاندلس بعد

(\*) اقتضينا في الاشارة الى الاهلة وامثالها في بحثنا باسره اذ افر دنا لذلك موضوعا قائما براسه لما له من اهمية ودلالات .

انقراض الموحدين ، الهدية والتقليد من المستنصر العباسي ببغداد ، وكان الامير ابن هود لايسا السواد والراية السوداء بين يديه وكان يوما مشهودا ، وكان الشيخ عثمان بن ابراهيم العسكري صاحب العلم لبني عسكر بدولة محمد بن عبدالرحمن بن معاوية وعقد الراية فوق راسه(٥) وصعد السلطان الحكم بن هشام في موقف مظل على البلد ونشر رايته فوق راسه واسمع النفسير .

وقد وجد في خزانة باشييلية سنة ٤٧١ هـ ايام الرازي بن المعتمد في ( كتاب البنود ) ذكر دخول الامير موسى بن نصير وكم راية دخلت الاندلس معه من قرش والعرب فعداها نيفاً وعشرين راية ، منها رايتان لموسى بن نصير عقد له احدهما الامير عبدالملك بن مروان على افريقية وما وراءها والاخرى عقدتها له امير المؤمنين الوليد بن عبدالملك على افريقية ايضا وما يفتحها وراها الى المغرب وراية ثالثة لابنه عبدالعزيز الداخل معه وسائر الرايات لم دخل معه من قرش ومن قواد العرب ووجوه العمال وسائر البيوتات ممن دخل دون راية . وجاز موسى ومن معه جبل القردة وهو الموضع المعروف اليوم بمرسى موسى الى جهة الخضراء يرومون التوغل في الاندلس فاقاموا فيها اياما وحين عزم على الحركة جمع حوله رايات الاعراب ووجوه الكتاب وانفتوا على المشي الى اشبيلية فقبل ان اجتماعهم كان في الموضع الذي كان مسجد الرايات في الجزيرة الخضراء وانه باجتماع الرايات في ذلك اليوم سمي(٤٦) .

واتخذ المهدي بن تومرت علما ابيض كتب على احد وجهيه ( الواحد الله . محمد رسول الله . المهدي خليفة الله ) وعلى الوجه الثاني ( وما من اله الا الله . وما توفيقي الا بالله . وافوض أمري الى الله ) وقد لبث البياض شعار العلم الموحيدي دهورا ولكن مع تغير الادعية والايات التي تكتب عليه ثم غرت ألوانه بعد ذلك في اواخر عهد الموحدين حسبما يبدو من ألوان العلم الموحيدي الذي غنمه القشتاليون في معركة العقاب عام ٦٠٩ هـ = ١٢١٢ م وهذا العلم عبارة عن سجادة طولها ٣٠ متر وعرضها ٢٠ متر وبها في الوسط دائرة كبيرة صفراء يحيط بها مربع ذو مقاطع اربعة وقد ملئت الدوائر والمربع بنقوش عربية جميلة ويحيط بالمربع من جوانبه الاربعة احزمة بنية اللون نقشت عليها آيات قرآنية بخط ازرق وفي ذيلها دوائر نقشت فيها ادعية مختلفة والظاهر ان هذا العلم لم يكن من الاعلام التي تحمل خلال المواقع وانما كان من الاعلام التي تعلق بخيمة الخليفة، ومن ثم كان الاسم الذي عرف به هو ( معلق معركة العقاب ) وقد سطر تحته في متحف اسبانية ( الدبر الملكي ببرغش ) جملة ( غنيمة انتزعت من العدو في معركة العقاب ) ، وفي الكندراية الكبرى بفنارطة توجد الاعلام التي استعملت في حرب فنارطة وهي حمراء مزركشة بخطوط عريضة مقصبة ، وكانت معركة العقاب قد حدثت بين جيوش الاسبان المتحدة بقيادة الفونسو الثامن بالقرب من بياسة في هضاب تولوسة وهزم فيها الموحدون، وفيها سقط علمهم اسيرا ومن اوصافه انه كتب في اعلاه في شريط بني بالازرق ( اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله ) وكتب تحته في الشريط الذي فوق المربع ( يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ) وكتب في الشريط الذي على يمين المربع ( تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ) وفي الشريط الذي على يساره تكملة الآية ( ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات ) وفي الشريط الذي اسفله هذه التكملة ( تجري من تحنها الانهار ومسكن طيبة

في جنات عدن وذلك ) واما في دوائر الذيل فقد نقشت الادعية التالية بخطوط زرقاء على رقعة بيضاء ( العافية الباقية ، الفبطة المتصلة ، السلامة الدائمة ، العافية البركة ، العافية الباقية ، السلامة الدائمة ) .

وفي كنيسة طليطة يوجد اليوم علما السلطان ابي الحسن المريني ، اللذان غنهما الاسبان في معركة سالادو او طريف ، التي نشبت بين الجيوش الاندلسية والمغربية المتحدة بقيادة السلطان يوسف ابو الحجاج والسلطان ابو الحسن المريني في اكتوبر ١٢٤٠م = جمادى الاول ٧٤١هـ وهزم فيها المسلمون وسقط معسكر ابي الحسن وعلما بيد الاسبان ، واول هذين العلمين سجادة كبيرة مذهبة الجوانب طولها ٢٧٠ متر وعرضها ٢٢٠ متر ذات لون اصفر وقد نقشت في شريطها الاعلى والاسفل بحروف بيضاء عبارة ( النصر والتمكين والفتح البين لولانا ابو الحسن امير المسلمين ) ونقش في باطنها في عدد من الدوائر بلغت ست عشرة العبارات الآتية بأحرف سوداء ( وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ) ( الحمد لله على نعمه ) ( الملك الدائم ) ( المزمع القائم ) ( اليمن الدائم ) وفي ذيلها انها صنعت للسلطان في المدينة البيضاء في شهر جمادى الاخر عام اربعين وسبعمائة .

وثانيهما سجادة اصفر حجما يبلغ طولها ٢٨٠ متر وعرضها ٢٢٠ متر وهي ذات لون ازرق ونقوشها من النواحي الاربعة

بيضاء وفيها عدة أهلة ونجوم وقد نقش في شريطها الافقي الاعلى ( اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) وفي الشريط العمودي الايمن ( تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله ) وفي الشريط الافقي الادنى تكملة الآية ( باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم لا تعلمون ) ( وما النصر الا من عند الله ) ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) ( نصر من الله وفتح قريب ) ( وما توفيقي الا بالله ) وفي الشريط العمودي الايسر ( يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ) ونقشت في الاهلة وعددها ستة عشر عبارة ( لا اله الا الله ) في ثمانية منها و ( محمد رسول الله ) في الثمانية الاخرى وعدد النجوم عشرون . وفي ذيل هذا العلم انه ( صنع لامير المسلمين ابي يوسف يعقوب ابن عبدالحق في قصبة فاس في شهر المحرم سنة اثني عشر وسبعمائة ) و ابو يوسف هذا هو الجد الثاني للسلطان ابي الحسن (٤٧) .

وقد اتخذ الموحدون اعلاما ثانوية بالاحمر والابيض والاصفر جملوا بها اركان خزائن المصحف العثماني الذي كانوا يعتبرونه امن متاعهم ، وعندما كان الخليفة يخرج على فرسه الاشقر كانت تحفه ست عشرة راية من كبار البنود .

هذا بعض ما استطفنا تحصيله في هذا المجال نظرحه امام انظار الباحثين المولعين بمثل هذه البحوث راجين العفو عن التقصير وقديما قال لي تاي بنك عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد « لو كنت انتظر الكمال لما فرغت من كتابتي هذه ابدا » .

## بعض مصادر البحث ومراجعته

- (٢٦) تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ج ١ ص ٤٨
- (٢٧) ثورة الزنج : فيصل السامر - بغداد - ١٩٥٤
- (٢٨) ظهر الاسلام : احمد امين - القاهرة - ١٩٤٦
- (٢٩) العرب والروم : فاسيليف - القاهرة - ٩
- (٣٠) ادب الرحلات : احمد ابو سعد - بيروت - ١٩٦١
- (٣١) سياسة الحرب : الهرثمي - القاهرة - ١٩٦٤
- (٣٢) مظفر الدين كوكبوري : عبدالقادر طليحات - القاهرة - ١٩٦٤
- (٣٣) تاريخ الاندلس : يوسف اشباح - القاهرة - ١٩٤٠
- (٣٤) مقاتل الطالبين : الاصهاني - بيروت - ١٩٦١
- (٣٥) المصدر رقم ٢٥
- (٣٦) مجلة لغة العرب - بغداد - ١٩٣٦
- (٣٧) تاريخ الدعوة الاسماعيليه : مصطفى غالب - دمشق - ١٩٥٣
- (٣٨) الفن الاسلامي : محمد عبدالعزيز - القاهرة - ١٩٦٣
- (٣٩) آخرة الماليك : ابن زنبيل - القاهرة - ١٩٦٢
- (٤٠) الدولة الفاطمية : محمد عبدالله عنان - القاهرة - ١٩٥٨
- (٤١) العرب في اسبانيا : لينبول ت علي الجارم - القاهرة - ١٩٥٧
- (٤٢) الناصر لدين الله : سيمون حايك - بيروت - ١٩٦٢
- (٤٣) نهاية الاندلس : محمد عبدالله عنان - القاهرة - ١٩٤٩
- (٤٤) المصدر رقم ٤٢
- (٤٥) تاريخ اسبانية الاسلاميه : ابن الخطيب - بيروت - ١٩٥٦
- (٤٦) رحلة الوزير في فتكك الاسير : محمد عبدالوهاب الفساني - تطوان - ١٩٣٩
- (٤٧) الآثار الاندلسية الباقية : محمد عبدالله عنان - القاهرة - ١٩٥٦
- (١) تاريخ اللغات السامية : اسرائيل ولفنسون - القاهرة
- (٢) الفروسيه العربيه : سيد حنفي - القاهرة - ١٩٦٠
- (٣) تاريخ الاداب العربيه : كارلو نلينو - القاهرة - ١٩٥٤
- (٤) خيال الظل : احمد تيمور - القاهرة - ١٩٥٧
- (٥) بلوغ الارب في احوال العرب - للالوسي - القاهرة
- (٦) مجلة الثقافة - احمد امين - القاهرة - ١٩٣٩
- (٧) آثار الاول في ترتيب الدول : الحسن العباسي
- (٨) التذكرة التيمورية : احمد تيمور - القاهرة - ١٩٥٣
- (٩) الجندية والسلام : امين الخولي - القاهرة - ١٩٦٠
- (١٠) مقاتل الطالبين : ابو الفرج الاصهاني - بيروت - ١٩٦١
- (١١) جريدة الجمهورية - مقال لمحمد بديع شريف - بغداد - ١٩٦٥
- (١٢) خالد بن الوليد : طه الهاشمي - القاهرة - ١٩٣٨
- (١٣) تاريخ العرب العسكري : محمود الدرة - القاهرة - ١٩٦١
- (١٤) حرب صفين : نصر بن مزاحم - بغداد - ١٩٥٩
- (١٥) ديوان العباس بن مرداس - بغداد - ١٩٧٠
- (١٦) الخليج العربي : جان بيري - بيروت - ١٩٥٩
- (١٧) الروم : اسد رستم - بيروت - ١٩٥٥
- (١٨) الفن الحربي : عبدالرؤف عون - القاهرة - ١٩٦١
- (١٩) الفتح الاسلامي : عبدالحميد حسين - بغداد - ١٩٦١
- (٢٠) الدولة العربية وسقوطها : ولهاوزن - دمشق - ١٩٥٦
- (٢١) بطة كربلاء : بنت الشاطئ - بيروت - ١٩٦١
- (٢٢) رسوم دار الخلافة : الصابي - بغداد - ١٩٦٤
- (٢٣) تاريخ الاسم والملك : الطبري - القاهرة - ١٣٥٨هـ
- (٢٤) عبدالملك بن مروان : ضياء الرئيس - القاهرة - ١٩٦٢
- (٢٥) تاريخ الدولة الفاطمية : حسن ابراهيم - القاهرة - ١٩٥٨



# نظرة في التطور الأدبي والثقافي في اليمن الجنوبية

بقلم  
عبد الرضا علي

## مقدمة

كانت بغداد أيام المأمون رائدة العلم والفكر والفلسفة ، وقد هيا لها هذه الريادة والنهضة العلمية أولئك المفاخرة الجهابذة من المعتزلة الذين بسطوا جناح فكرهم الفلسفي في أرجاء الدولة العباسية المترامية الأطراف ، ولعل من نافلة القول ان نعترف ان الفلسفة الاسلامية ستبقى مدينة لهؤلاء المفكرين من الرجال الذين هياوا للعقيدة الاسلامية دعائم البقاء والنمو والعطاء .

ولعل بيت الحكمة وما كان له من اثر فكري في المناظرة والجدل وذبوع نهضته العلمية على كل لسان عربي اينما كان له من اثر فكري في المناظرة والجدل وذبوع نهضته العلمية على كل لسان عربي اينما كان قد ساهم في نهضة اليمن عموما اذ « كان لنهضة بغداد العلمية وللبحوث في المسائل الدينية والفلسفية أيام المأمون صدى عظيم في حضرموت » (١) حيث اقبل الحضرميون على دراسة اللغة العربية وتعلم امور الدين يحدوهم في ذلك حبههم لعروبتههم وتقديسهم لدينهم الحنيف ، وكانت بواكير هذه النهضة قد بدأت في تريم ومنها انتشرت الى المدن الأخرى ، ثم تطورت هذه النهضة العلمية من محاضرات وعظية يلقب عليها الطابع الديني الى مكاتب اشبه ما تكون بالمدارس « وفي أواخر القرن الثالث ازدادت الحركة العلمية واتسع نطاقها واقبل الاهلون على مختلف طبقاتهم يطلبون العلم بشغف وولع ، الامر الذي جعل أولئك العلماء ينشئون مكاتب خاصة للتعليم في تريم وسيون والغرفة وشبام وهين والهجريين ودوعن والشحر » (٢) الا ان تريم حظيت بمركز علمي مميز واصبحت منارا للعلماء والطلبة والادباء . غير ان الرياح جرت بما لا تشتهي السفن اذ ما لبث هذا الصدى العظيم ان خفت وكاد يتلاشى نتيجة توالي الاحداث والحن وما تلى ذلك من ارتحال .

## الارتحال :

شكت ارض اليمن الاروق منذ قديم الزمان . وشكا معها

اهلها وبخاصة الجنوبيون منهم الارتحال والاغتراب والهجرة . فما من احوال محزنة وكوارث ومحن مفاجئة وحروب دائمة قائمة الا وكانت ارض اليمن مسرحا لها ، فلا غرابة ان تعددت هجرة اليمنيين الى شتى بقاع العالم ، فالارض ما عرفت السكنى ، والرجال ما عرفوا طعم الراحة والاستقرار الا نادرا ، فكيف لا نرى اثر ذلك واضحا في نهضتهم الادبية واللغوية ، لقد ظلت ارض اليمن تفرغ الرجال ، وظلت خالية من عنصر السيادة والفكر مرات ومرات . وما من دارس متفحص لمعالم النهضة الادبية واللغوية في هذه الارض الا يصدم اول ما يصدم بهذه الهجرات والموجات تباعا (٣) ولقد ساعدت الفتوحات الاسلامية هي الأخرى في هجرة اليمنيين الجنوبيين والعيش خارج الاوطان « ولم يعد احد من الفاتحين الى اليمن بل استوطنوا العراق والشام ومصر والاندلس والحجاز » (٤) ولقد كان الصراع الدائر بين الخوارج بزعامة عبدالله بن يحيى الكندي وبين الروائيين وما أسفر عنه هذا الصراع من قتل وتدمير وتشريد ابلغ الاثر في نفوس اليمنيين الجنوبيين خاصة « ولا غرابة فان قتل الصبيان ويقر بطون النساء من الاهوال العظام والخطوب الجسام ، احوال لم يعدها الحضارة من قبل » (٥) .

لهذا ظلت اليمن الجنوبية تفرغ رجالها من الادباء والمفكرين ، وبقيت علامات الارتحال شاخصة في ميوتهم فاخذوا « يهاجرون افرادا وجماعات ، وكان هؤلاء المهاجرون طائفتين : طائفة اتجهت نحو الشمال ( مصر والبصرة وبغداد والاندلس ) وأخرى ولت وجهها شطر جنوب الهند وسواحل افريقيا » (٦) .

وظلت هذه الصورة تتكرر ، وبقيت اليمن الجنوبية تفرغ

(٣) « ومعلوم ان الموجات البشرية التي وصلت الى شمال جزيرة العرب قدمة العهد وان كان أشهرها هي التي تلت انهزام السد بعد سيل العرم ، فان هناك موجات عديدة قبل ذلك الحدث التاريخي الهام ، وموجات أخرى وصلت مع الاسلام وحتى في عهد العثمانيين » عدنان ترسييس : اليمن وحضارة العرب ، مكتبة الحياة ص ١٦١-١٦٢ .

(٤) محمد احمد الحجري : خلاصة من تاريخ اليمن القديم وحديثا ، مطبعة الانوار ص ١٠ .

(٥) صلاح البكري ، تاريخ حضرموت السياسي ، ج١ ص ٩١ .

(٦) المصدر السابق : ص ٩٣ .

(١) صلاح البكري تاريخ حضرموت السياسي الطبعة الاولى ،

الطبعة السلكية ، القاهرة ١٣٥٤هـ ج١ ، ص ٩٥-٩٦ .

(٢) انظر : المصور السابق ص ٩٦ .



الرجال والمفكرين الى ان تهيأت لها دعائم النهضة الادبية والفكرية ، والى ان ظهر من وضع اللبنة الجديدة في صرح عودة المجد الادبي واللغوي فيها .

## اعلام النهضة المبرزين :

من خلال استقراءنا لابرز اعلام النهضة الادبية واللغوية في اليمن الجنوبية وجدنا ان اكثر هؤلاء الادباء والشعراء كانوا علويين ، وكانت تغلب على شعرهم النزعة الصوفية . وازاء هذين الامرين وقفنا مستقرئين الاحداث علنا نحظى بتفسير لظاهرة علوية الشعر اولا ، ثم لصوفيته ثانيا .

## علوية الشعر :

كانت اليمن الجنوبية خلال بداية القرن الرابع للهجرة تمر بمرحلة عصبية وفراغ فكري قاتل نتيجة للاحداث الجسام التي ذكرناها عند حديثنا عن الارتحال ، وفي خلال هذه الحقبة الزمنية ذاتها يحمل التاريخ الينا اسم احمد بن عيسى العلوي الشخصية التي لعبت دورا مهما في الحياة الفكرية في اليمن الجنوبية ، وحرى بنا ونحن نتحدث عن علوية الشعر ان نقف عليها منتبهين اهم اخبارها وعلاقتها بعلوية الشعر وصوفيته .

ارتحل احمد بن عيسى العلوي من البصرة سنة سبع عشرة وثلثمائة ومن اسباب ارتحاله كما يرى صاحب المشرق الروي « ان ملك بني العباس قد ضعف ودخل النقص في الدنيا والدين وحصل على الاشراف العلويين انواع الاذى والامتهان وظهور طائفة الزنج واستيلائهم على البصرة » (٧) اضافة لدخول القرامطة البصرة سنة سبع وثلثمائة ، وما جرى من فتن واهوال سنة تسع وثلثمائة حين قتل حسين بن منصور الطلاج (٨) وكل تلك الاسباب حملت احمد بن عيسى على الارتحال الى المدينة المنورة سنة سبع عشرة وثلثمائة كما قلنا ، غير انه لم يستقر هناك بسبب دخول القرامطة مكة وما احده من دخولهم من هزة وخوف لذلك ترك المدينة وولى وجهه صوب اليمن سنة ثمانى عشرة وثلثمائة واستمر ارتحاله في اليمن الى ان استقر بحضرموت هو واهله ومواليه واقام بمدينة الهجرين وهي من مدينة تريم على نحو مرحلتين (٩) .

ومن هذه المدينة بدأ العلويون يضعون اولى علام النهضة الفكرية والادبية ، حيث استطاعوا ان يصمدوا بوجه العواصف التي كادت تعصف بهم وان يتخذوا من الزهد اولا ومن التصوف ثانيا سلاحا للدفاع عن بقائهم وللتدليل على حسن نيتهم وصحة نسبهم العلوي ، واستطاعوا خلال حقبة وجيزة ان يثبتوا آراءهم الفكرية على لسان صوفيتهم وشعرائهم فنبغ منهم شعراء وفقهاء ومتصوفة امثال ( باشميلة السقاف وجعفر العبدروبي وابن سميط ، والعتاس والجفري وابن طاهر وحسين البار والسقاف والحشي ومحمد العلوي والعبدروس ) والذين ستاتي ترجمتهم في هذا البحث ، وقد وصفهم صاحب المقتطف من تاريخ اليمن بان لهم سلطة روحية

عظيمة في البلاد وان لهم اكبر الاثر في الرعاية الاسلامية وفي بثها في افريقيا الجنوبية وقد صالح بهم جيل عظيم من الناس ومن مشاهيرهم السادة آل السقاف وآل العبدروس وبنو الحشبي وغيرهم (١٠) ولعلنا من خلال هذا السير قد عرفنا ان احمد بن عيسى العلوي هو جد العلويين في اليمن الجنوبية وهو الامام الروحي لهم . وعلوية الشعر ارتبطت باحفاده وكانت صفة بارزة وواضحة من خلالهم ومن خلال مريدتهم وتعصبهم لعلويتهم وفكرهم وآرائهم في كل ما كتبوا ونظموا .

## صوفية الشعر :

ارتبط الشعر في اليمن الجنوبية بالزهد اولا ثم ما لبث ان وضحت عليه معالم الصوفية والتي تجلت فيه واضحة في العصور المتأخرة ثانيا .

ولقد ساهم شعراء المتصوفة في الحياة الفكرية والادبية في اليمن الجنوبية مساهمة فعالة سواء اكانت مساهمتهم فيما نظموه من شعر او فيما ألفوه من تصانيف . وقد اخترنا بعض المبرزين منهم بعد ان قمنا بتقسيمهم الى موضوعات لتكون الصورة اوضح والفائدة اعم والمثمة اشمل . وقد وجدناهم يتوزعون على الموضوعات التالية :

## اولا - الحفاظة :

وهم الذين وهبوا مقدرة عالية في الحفظ والاستظهار وكانوا اشبه بدوائر المعارف الاسلامية والقواميس اللغوية كما حفظوه من كتب ومؤلفات .. واخترنا منهم .

### ١ - محمد بن بحرق (١١)

ولد بحضرموت سنة ٨٦٩هـ ونشأ بها وحفظ عدة كتب ، واخذ العلم عن جمع منهم الفقيه عبد الله بامخرمة والحافظ السخاوي . ثم تصوف ودرس وافتي وألف كتبا عدة منها :

- أ - يحرق على لامية الافعال : وهو شرح على لامية الافعال لابن مالك في الصرف .
- ب - تحفة الاحباب وطرفة الاصحاب : وهو شرح على ملحمة الاعراب وسفحة الاداب للحريري في النحو .
- ج - نشر العلم في شرح لامية المعجم .
- وله شعر جيد ونثر فائق ، توفاه الله سنة ٩٢٠هـ .

### ٢ - جعفر ( الصادق ) بن علي العبدروس (١٢)

ولد بمدينة تريم سنة ٩٩٧هـ ، وهو حفاظة كسابقة ( بحرق ) حيث حفظ الارشاد والملحة والقطر وغيرها ، وتلمذ لابن عمه عبدالرحمن العبدروس ، ولابى بكر بن عبدالرحمن وللشيخ زين بن حسين ، ولابى بكر الشلى بلعلوي ، وهو من البارعين في التفسير والفقه والعريية والحساب والفلك ، اضافة لبراعته في التصوف وافاه الاجل سنة ١٠٦٤هـ .

(١٠) انظر : عبدالله عبدالكريم اليمني ، المقتطف من تاريخ

اليمن ، مطبعة دار احياء الكتب العربية - القاهرة ص ٢٦ .

(١١) انظر : يوسف اليان سرقيس ، معجم المطبوعات ص ٥٣٢ .

(١٢) انظر : المحبي ، خلاصة الاثر : ج ١ ص ٨٢ وتاريخ

الشعراء الحضرميين ، ج ٢ ص ٩ .

(٧) محمد بن ابي بكر : المشرق الروي في مناقب السادة

الكرام آل ابي العلوي ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣١٩هـ ،

ج ١ ، ص ١٢١ و ١٢٢ .

(٨) انظر المصدر السابق : ص ١٢٣ .

(٩) انظر المصدر السابق ص ١٢٢ ، ١٢٥ .

ولد سنة ١٢٩٢هـ في صليبة وتعلم هناك على مشايخه، ثم سئحت له الفرصة لاستكمال دراسته العلمية بالجامع الأزهر عام ١٣١٨ هـ وكان عالماً غزيراً في كثير من المجالات العلمية فما من علم الا مهر فيه وما من فن الا توغل فيه ، وما علم الجبر والمقابلة وعلوم الاصول والبلاغة والعروض الى دراسة الشمسية والمواقف لعصا الدين عبدالرحمن بن احمد سوى نماذج من مستوعباته . وقد قام بعدة شروح جليّة ، كشرحه لآلفية السيوطي في النحو، وشرح عقود الجمان في المعاني والبيان والبديع . وشرح الشمسية في المنطق ، وتعليقات على نظم جمع الجوامع في اصول الفقه للاشموني وكان بالاضافة الى كل هذا شاعراً واديباً وقد فقدت اكثر اشعاره . وقد وافاه الاجل سنة ١٣٦٤ هـ .

### مراحل الحركة الادبية :

كانت حركة الادب واللغة في اليمن الجنوبي تمر بمراحل وحقب فلكة وغير ثابتة ابتداء من سنة ٥٤٥هـ وحتى ١١٧٢هـ . ولعل سبب ذلك يعود الى عدم استقرار الوضع الاجتماعي من ناحية والى الصراع الطائفي من ناحية ثانية . ولعلنا لانفالي ان قلنا ان مرحلة المعطاء اكثر في اشكال التعبير الادبي كانت بين سنة ١١٧٢-١٢٦٤هـ وما تلاها . ولتوضيح صورة الحركة الادبية تلك نرى التقسيم التالي :

#### ١ - الحقبة الاولى . ( ٥٤٥-٩٥٢هـ ) .

كانت الحركة الادبية فيها كما قلنا فلكة وغير ثابتة . وانك لتجار في كيفية رسم الخط البياني لها . فتعدد ادباؤها وشعرائها المبرزين لا يتجاوز عدد اصابع اليدين . وهم بين اديب فقيه وشاعر زاهد . وقلما تجد النحوي المبرز ، ولهذا قسمنا ادباء هذه الحقبة الى قسمين هما :

#### الشعراء :

وقد امتاز نظمهم بطابعه القديم المحافظ ، وهو اميل الى الوعظ والارشاد والتعليم منه الى الشعر ، مع انعدام وحدة الموضوع في شعرهم ، اللهم الا في القصائد الربانية والوعظية . ولعل ابرزهم :

#### ١ - عبدالرحيم البرعى (١٧) ( ت ٨٠٣ هـ ) .

وقد بدا بالقصائد الربانية ثم النبوية ثم الصوفية ثم الوعظية ، وديوان شعره مشهور ومن شعره القصيدة التي مطلعها :

بالابرق الفرد اطلال دريسات

لال هند عفتهم الفمامات

- (١٦) انظر : تاريخ الشعراء الحضرميين ج٥ ص ١٩٠-١٩٤ .  
(١٧) انظر : ملحق البدر الطالع ص ١٢٠ ، ومجمع المطبوعات ص ٥٥٠ ، ومجلة الرسالة المجلد التاسع عشر ص ٣٧٤ .

وهم المتصوفة الذين كثرت في تصانيفهم الوصايا والمكائبات ، وقد اخترنا منهم :

#### ١ - محمد بن زين بن علوي بن سميط (١٢)

ولد بمدينة تريم سنة ١١٠٠هـ ، وتلمذ للعلامة عبدالله بن علوي الحداد والسيد احمد بن زين الحبشي، ومن مؤلفاته ( غاية القصد والمراد ومختصر مجمع الاحباب وقرة العين ) وله وصايا كثيرة ومكائبات ، عدا ديوانه الشعري . وهو من الكثيرين وتظهر هذه الكثرة في النواحي الصوفية ومدائح شيوخه وغيرهم ، وقد توفاه الله سنة ١١٧٢هـ .

#### ٢ - السيد شيخ بن محمد الجفري (١٤)

ولد سنة ١١٣٧هـ بقرية الحارس التريمية ، وكان في شبابه تاجراً ، ولكنه ما لبث ان اختار الحياة الصوفية تاركاً التجارة لاهلها ، وكان نضوجه العلمي والصوفي على شيوخه العلامة السيد محمد بن حامد السقاف ، اضافة للازمته لشيخه حسن بن عبدالله الحداد متتلمذا ، وله مؤلفات كثيرة في الفكر الصوفي منها :

( مقامات وشرح على قصيدة قطب الارشاد العلامة عبدالله الحداد ) عدا وصاياه ورسائله الكثيرة ، اما ديوانه الضخم فهو ايضا يحتوي على كثير من الوصايا والحكم وشعره لا يأس به .

توفاه الله سنة ١٢٢٢هـ .

#### ثالثاً - الملمون بالثقافة والمعرفة :

ومن المتصوفة الذين سطعوا في علوم عدة ، وكانوا قد الموا بجوانب المعرفة والثقافة وكادت مؤلفاتهم تصالج للتدريس في علوم الدين والفقه والفلك العربية والحساب نجد ابرزهم :

#### ١ - عبدالله بن احمد باسودان (١٥)

ولد سنة ١١٧٨هـ في احدى قرى تريم وتلمذ للسيد شيخ بن محمد الجفري المار ذكره . واخذ عن السيد عمر بن عبدالرحمن باعلوي وعن السيد حامد بن عمر باعلوي والسيد احمد بن الحسن الحداد والسيد عمر بن سقاف والسيد حسين بن عبدالله جمل الليل والسيد عمر بن زين سميط . والسيد عيدروس عبدالرحمن البار والشيخ عبدالله بن احمد وغيرهم .

وكان عالماً جليلاً ، ومن مؤلفاته :

١ - فيض الاسرار بشرح سلسلة شيخه عمر بن عبدالرحمن البار في مجلدين .

ب - لوايح الانوار يشرح مرشقات السادة الاطهار .

ج - حقائق الارواح في بيان طرق اهل الهوى والصلاح .

د - ذخيرة المعاد بشرح راتب السيد عبدالله الحداد . وتوفاه الله سنة ١٢٦٦هـ .

- (١٣) انظر : تاريخ الشعراء الحضرميين ج٢ ص ١٢٩ .  
(١٤) انظر : تاريخ الشعراء الحضرميين ج٢ ص ١٢٨-١٢٩ .  
(١٥) انظر : الصنعاني ، نيل الوتر ج٢ ص ١٠ ، وتاريخ الشعراء الحضرميين ج٢ ص ١٢٩ .

- ٢ - باشميلة السقاف (١٨) (ت ٩١٦ هـ) وديوانه جامع لاغراض الشعر التقليدية .
- ٣ - عمر بامخرمه (١٩) (ت ٩٥٢ هـ) وهو شاعر اميل الى الصنعة منه الى الطبع ، يتكلف احيانا كثيرة .

### الأدباء :

قل ان نجد في هذه الحقبة أدبياً لا يجنح الى الفقه . لهذا يمكن اعتبارهم أدباء متفقيين على دراية بالنحو . ومن أبرزهم :

- ١ - مسلم بن محمد اللحجي (٢٠) (ت ٥٤٥ هـ) .  
وكان أدبياً مجيداً ، ألف كتاباً سماه الاترنجة في شعراء اليمن .
- ٢ - محمد بن عبدالله الجزري (٢١) (ت ٦٦٠ هـ) .  
وكان أدبياً فقيهاً له دراسات اسلامية .
- ٣ - عبداللطيف الزبيدي (٢٢) (ت ٨٠٢ هـ) .  
كان احد أئمة العربية . وقد نظم مقدمة ابن بشاد وشرح ملحة الاعراب . وله ايضا مقدمة في علم النحو ، وهو النحوي المبرز في هذه الحقبة .

### ب - الحقبة الثانية ( ٩٥٢-١١٧٢ هـ )

وفيها كانت الحركة الادبية اكثر عطاء اذا ما قيست بالحقبة الاولى بالرغم من انها كانت قد بدأت وكأنها تمر بمرحلة خمول . الا انها سرعان ما وضحت عليها علائم النهضة الادبية الثقافية وكانها ارهاص لعودة المجد الادبي لليمن . وقد يطالعك وانت تمر بهذه الحقبة امر العلماء المحققين في عدة فنون ومصنفات او كثرة النابغين في الحفظ والتأليف . وقد آثرنا الإشارة الى بعضهم للتدليل على ذلك على اننا سنرفق في ختام بحثنا هذا قائمة بالمبرزين من الادباء وأعلام النهضة الثقافية سهيلاً لمن اراد الاطلاع ، واهم المبرزين في هذه الحقبة هم :

- ١ - عبدالله بن شرف الدين (٢٣) (ت ٩٩٣ هـ) .  
وكان عالماً مبرزاً في عدة فنون وله مصنفات كثيرة . منها شرح قصيدة والده المسماة ( القصص الحق ) ، ومنها كتاب اعترض به على القاموس وسماه ... ( كسر القاموس ) وكتب تراجم لفضاء الزيدية ، وله في الادب يد طولى ، وشعره جزل اللفظ رائق المعنى ، منه :

سقتني رضاب الثغر من در مبسم  
برفته والله قد ملكت رقصي  
ونحن بروض قد جرى الماء تحته  
فساقية تجرى وجارية تسقي

(١٨) انظر : السنة الباهر - خ

(١٩) انظر : رحلة الاشواق القوية ٣٠ .

(٢٠) انظر : معجم البلدان ج٧ ص ٣٢٥ .

(٢١) انظر : تاريخ نثر عدن ص ٢٢١ .

(٢٢) انظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ص ٣١١ .

(٢٣) انظر : البدر الطالع ج١ ص ٣٨٣ .

- ٢ - محمد بن عبدالله شرف الدين (٢٤) (ت ١٠١٦ هـ) .  
وهو ابن عبدالله المار ذكره ، شاعر جيد وغالب شعره موشحات في غاية الرقة ومن نظمه هذه الابيات :

افدى التسي بت ابل الجوى  
من ريقها بالثمم والمص  
قالوا لها لما راوا خدما  
وفيه اثر المص والقرص  
ماذا بخديك فقالت لهم  
نمت ولم اشعر على خرص  
ياحسن خديها وعض على  
ناعم خد ترف رخص

- ٣ - ابن اسرائيل الشيخ محمد بن عبدالقادر (٢٥) (ت ١٠١٥ هـ) .  
عالم شاعر يهدر بالعلم هدرا . من مؤلفاته ( شذور الابريز في لغات الكتاب العزيز ) ( التفاحة في علم المساحة ) ورسالة في القهوة .. ويظهر انه كان يحب القهوة حبا جما ، حتى انه نظم فيها قصيدة منها قوله :

ياشاعرا فاق في اقواله الشعرا  
ابدى لنا من قوافي نظمه دردا  
اظربتني اذ وضعت القاف تتبعه  
هاء وواو وهاء بمده زبرا

- ٤ - الشيخ محمد عبدالرحمن الحضرمي (٢٦) (ت ١٠١٩ هـ) .

وكان خطيباً بارعاً ذا صوت اجش مرعب ، ومن مؤلفاته نظم الارشاد وشرحه ومنظومة في النكاح كبرى واخرى صغرى ، ومختصر في الفقه ، وكتاب البر الرؤوف في مناقب الشيخ معروف ، وبلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ ابي بكر سالم والدر الفاخر في تراجم اعيان القرن العاشر ، وله فتاوى متناثرة .

شعره العلمي كثير ، واما غير العلمي فلا يخرج عن المديح والرثاء غالباً ، ومن مدائحه لشيخه علي بن علي بازيد هذا المقطع :

ياطالب الارشاد والاسعاد  
مهلا فديتلك استمع انشادي  
هذا الامام القتيدي بعلمه  
شيخ الشريعة لاهل هذا الوادي  
قف ساعة في حضرة علمية  
تحفظ نبيل مطالب ومراد

- ٥ - الشيخ عبدالصمد باكثير (٢٧) (ت ١٠٢٥ هـ) .

وهو شاعر جيد ، كان كاتب الانشاء للسلطان عمر بدر ملك الشعر وقد وصفوه بنابغة دهره ومن شعره :

هذي الرابض والكثيب الادعس  
وطبا الخيام الانسات الكنسى  
فف بي عليها ساعة فلعل ان  
يبدو لي الخشف الاغن الالسى

(٢٤) انظر : البدر الطالع ج٢ ص ١٩٤ .

(٢٥) انظر : تاريخ الشعراء الحضرميين ج١ ص ٢١١-٢١٣ .

(٢٦) انظر : تاريخ الشعراء الحضرميين ج١ ص ٢١١-٢١٣ .

(٢٧) انظر : ملحق البدر الطالع ص ١٢١ .

فلطالما عفت الكرى عن ناظري  
شوقا اليه ومدمعي يتجسس

٦ - علي بن حسن العطاس (٢٨) (ت ١١٧٢ هـ)

ولد بحريضة سنة ١١٢١ هـ ، ثم شب له ميل شديد الى الحفظ ، وكان لشذوذ حفظه من مرة مهما صعب المحفوظ واستطال السبب المباشر في نبوغه الهائل ومن مؤلفاته ( الرياض المؤنقة في الالفاظ المتفوقة ) و ( المختصر في سيرة سيد البشر ) و ( الرسائل المرسله ) ومقدمه كشرح لمقدمه مقامات الحريري . عدا رسائل وكلام منشور جميل ودويان ضخيم سماه ( فلاند الحسان وفرائد اللسان ) .

٧ - عبدالله حسين بن طاهر (ت ١٢٧٢ هـ)

ولد في تريم سنة ١١٩١ هـ ، وكان احد علماء عصره ، تخرج عليه نفر من العلماء والشعراء والادباء ، وقد تلمذ على شيوخ عدة ، من مقرؤاته على شيخه السيد حامد بن عمر بداية الهداية والرسالة الجامعية الجبشية ، وعلى ابنه السيد عبدالرحمن بن حامد علوما شتى ، وعلى السيد بن عمر وعلوي ابني السيد احمد بن حسن الحداد تفسير الجلالين كله واكثر تفسير البقوي وجميع مؤلفات جدهما الحداد ، ومصنفات السيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه ، وعلى السيد عبدالرحمن بن علوي فتح الوهاب وشرح التحرير .

وقد تلمذ له علماء كثيرون منهم عبدالله بن احمد باسودان ، وعيدروس بن عمر الحبشي المار ذكرهما ، وابن اخيه عبدالله بن عمر والسيد عبدالرحمن بن علي السقاف والسيد محمد بن حسين الحبشي والسيد محسن بن علوي السقاف ، ومن مؤلفاته ( مفتاح الاعراب ) في النحو و ( هدية الصديق لالاخ والرفيق ) منظومة .

(٢٨) انظر : تاريخ الشعراء الحزميين ج٢ ص ١٥٨-١٦١ .

(٢٩) انظر : تاريخ الشعراء الحزميين ج٣ ص ١٦٢ .

ج - الحقبة الثالثة : ... ( ١١٧٢-١٣٦٣ هـ ) .

وفي هذه الحقبة وضحت معالم النهضة الثقافية والفكرية وضوحا تاما وكان عطاؤها العلمي والادبي ثرا ومتصلا لا انقطاع فيه ، وحيث كثر العلماء والادباء والشعراء ، وكان الدارس منهم تتلمذ على شيوخ عدة في شتى الوان المعرفة والفنون والعلوم ويبقى ينهل من منهلهم سنين طويلا حتى ما تاكد من علمه ونبوغه ، صار شيخا وله مريدوه وتلامذته ، وقد كثر في هذه الفترة التأليف والتصنيف والشعر والنثر وسطعت اسماء الاعلام وتعددت ، كحسين بن محمد البار العلوي والسيد شيخان بن علي السقاف وعيدروس بن عمر الحبشي وحسين الحضار وغيرهم . لهذا آثرنا ان لا نترجم لاحد منهم لكثرتهم ولكثرة مؤلفاتهم ومصنفاتهم ، وتركنا ذلك لغيرنا ممن سيرون في دراستنا المتواضعة هذه مقدمة تعينهم على دراسة الحركة الادبية والفكرية في اليمن الجنوبي .

ومن اهم اعلام النهضة الفكرية والثقافية في اليمن الجنوبية :

مسلم بن محمد اللحجي المتوفى ٥٤٥ هـ ، الامام المنصور « عبدالله بن حمزة » المتوفى ٦١٤ هـ ، ومحمد بن عبدالله الجزري المتوفى ٦٦٠ هـ ، عبداللطيف الزبيدي المتوفى ٨٠٢ هـ ، عبدالرحيم بن احمد البرعي المتوفى ٨٠٣ هـ ، باشميلة السقاف المتوفى ٩١٦ هـ ، محمد بن عمر بحرق المتوفى ٩٣٠ هـ ، عمر بامخرمة المتوفى ٩٥٢ هـ ، عبدالله شرف الدين المتوفى ٩٩٣ هـ ، ابن اسرائيل المتوفى ١٠١٥ هـ ، محمد بن عبدالرحمن الحفزمي المتوفى ١٠١٩ هـ ، عبدالصمد باكثير المتوفى ١٠٢٥ هـ ، جعفر العيدروس المتوفى ١٠٦٤ هـ ، ابن سميط ( محمد بن زين بن علوي ) المتوفى ١١٧٢ هـ ، علي بن حسن العطاس المتوفى ١١٧٢ هـ ، شيخ بن محمد الجفري المتوفى ١٢٢٢ هـ ، عبدالله باسودان المتوفى ١٢٦٦ هـ عبدالله بن طاهر المتوفى ١٢٧٢ هـ ، حسين البار المتوفى ١٣١١ هـ ، عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى ١٣١٤ هـ ، حسين الحضار المتوفى ١٣٤٥ هـ ، محمد بن احمد العلوي المتوفى ١٣٥٥ هـ ، احمد الوريث المتوفى ١٣٥٩ هـ ، علي العيدروس المتوفى ١٣٦٤ هـ .

# ابن القريّة

بقلم  
حبيب علي

- والارجح انه عوانة الكلبى - وهي تناقض ما اورده الاصبهاني ومؤدى هذه الرواية « قال هشام قال عوانة حين منع الحجاج من الكلام ابن القريّة ، قال له ابن القريّة : والله لو كنت انا انت على السواء لكنا جميعا او لالفيتنا منيما (ه) » وهذا يعني ان عوانة هذا كان علم ببعض اخبار ابن القريّة ، باعتبار انه شخصية تاريخية .

كان الاصبهاني يعتمد منهجه على جمع الروايات التي يتوصل اليها ، وقد يتوخى الطرافة في بعض الاحيان ، وان نظرة واحدة الى ما اورده من اخبار مجنون بني عامر وما نسب اليه من شعر - مع انه كان شاكاً في وجود مثل هذه الشخصية - تكفي للتدليل على ذلك (٦) .

واذا علمنا ان المؤرخين يكاد يعتمد اجمعهم على وجود شخصية حقيقية هي شخصية ابن القريّة واسمه ايوب بن زيد (٧) وكنيته ابو سليمان (٨) وان مقتله على يدي الحجاج بعد حوار دار بينهما سوف نذكره وذلك عام ٨٤هـ (٩) ، مسع

(٥) الطبري : حوادث سنة ٨٤ في معرض الحديث عن مقتل ابن القريّة .

(٦) انظر الصفحات من ١٠٦-١٠٧ من الجزء الثاني من الاغاني ، والروايات التي فيها تدل على ان المجنون كان من صنع الخيال ومنها ان ايوب بن عباة حدثه من سال بني عامر بطننا بطننا عن المجنون فما وجد فيهم احدا يعرفه ٩/٢ ، وقال الجاحظ « ما ترك الناس شعرا مجهول القائل في ليلى الا نسبوه الى المجنون » ٨/٢ الاغاني ، وانظر ما كتبه الدكتور زكي مبارك تحت عنوان « روايات الاغاني » في مجلة المقتطف المصرية عدد يوليو سنة ١٩٣٠ وقد اتهمه بأنه يعطي صورة غير صحيحة عن العصور التي يتحدث عنها .

(٧) البيان والتبيين ١١٢/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٧/١ والمعارف ٤٠٤ .

(٨) ابن خلكان ٢٢٧/١ ، والمعارف ص ٤٠٤ ، والبيان والتبيين ٢٠/١ .

(٩) وفيات الاعيان ٢٢٧/١ ، ابن الاثير حوادث سنة ٨٤ ، الطبري حوادث سنة ٨٤ ، ابن تفرى بردى حوادث سنة

من الاقوال الماثورة ان اربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل وهم « الشعبي وعبد الملك والحجاج وابن القريّة » (١) .

اما ابن القريّة فقد كان شخصية مقفورة في مستهل حياته ، حيث كان اميا لا يحسن القراءة والكتابة ولكنه اوتي من وفرة العقل وحدة الذكاء الحظ الاوفر ، فكان خطيبا مصقما ومتكلما مقوفا لا يشق له غبار ، ولا يمسك عليه بلحن ، وفوق كل هذا كان له رأي وحكمة جعلت الحجاج يعتمد عليه لا في المسائل العامة حسب ، بل وفي اموره الخاصة كما سنرى فيما بعد . الشك في شخصية ابن القريّة :

قبل ان نتناول حياته واخباره لا بد لنا ان نقف عند رواية اوردها ابو الفرج الاصبهاني في معرض الحديث عن اخبار مجنون بني عامر ، فهو بعد ان يسرد ما سمعه من اخباره واشعاره يذكر حديثا منسوبا الى عوانة (٢) مؤداه ان « ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن ابي العقب صاحب قصيدة الملاحم وابن القريّة . ومجنون بني عامر (٣) » فهل كان ابن القريّة شخصية واقعية لعبت دورها على مسرح الاحداث ؟ ام كان من اولئك الاشخاص الذين صاغهم خيال الرواة والقصاص ؟ (٤) .

ولا بد لنا من الاشارة الى ان الاصبهاني وحده قد انفرد بذكر هذه الرواية ولم يشر الى عوانة من هو ، ولكن الطبري المؤرخ المعروف بتحريه للحقائق يورد رواية منسوبة الى عوانة

(١) اخبار الزجاجي (م) لوحة ٣٠ نقلا عن كتاب « القرآن الكريم واثره في الدراسات النقدية » تاليف عبدالعال مكسرم ص ٥٨ .

(٢) هو عوانة بن الكلبى كما يقول بروكلمان ٢٠٠/١ الترجمة العربية .

(٣) نسب بروكلمان هذه الرواية الى ابن الكلبى كما ورد في الهامش (٢) وهذا القول اورده صاحب الاغاني ٩/٢ .

(٤) نشر الى ما كتبه الدكتور طه حسين في « الادب الجاهلي » الذي طبع للمرة الاولى تحت عنوان « في الشعر الجاهلي » وما اثاره من شكوك حول روايات ابن اسحق في تاريخه وهو من اقدم المؤرخين ، ويقول ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ص ٤١ بان « ابن اسحق قد حمل كل غشاء من الشعر » .

اختلافات يسيرة في بعض التفاصيل ، ادركنا ان وجوده كان حقيقة لا وهما .

وهناك بعض الاختلافات حول شخصية ( القرية ) التي ينتسب اليها ايوب ، فالبعض يقول انها امه (١٠) والبعض الآخر يقول ان جده كان ابنا للقرية التي تزوجها مالك ابن عمرو وان كليبا جد العباس بن عبدالمطلب من سلالتها فالعباس ( عم النبي ) يكون من اولاد القرية بهذا الاعتبار ، والبعض الآخر يقول انها جدته (١١) .

وذكر ابن قتيبة (١٢) ان ابن القرية هلالى اي من بني هلال بن ربيعة بن زيد بن مناة ولكن ابن خلكان يشير الى رواية مسندة الى ابن الكلبي (١٣) ان ابن القرية من بني مالك بن عمرو ابن زيد بن مناة فما يجتمع هلال ومالك الا في زيد ، وهي اختلافات يسيرة لا تدفعنا الى الشك في شخصية الرجل ، كما ان هناك رواية اخرى لابن عبد ربه انه من سلالة عوف بن سعد الذي ينتسب الى ربيعة قبل شيبان (١٤) .

ولعل من الاسباب التي دفعت الى الشك في وجوده - وقد اشتهر امره بين العامة في العصر العباسي - انه من المحتمل قد اضيف اليه ما لم يقل او يفعل ، وقد يكون سبب شهرته بين العامة آنذاك مصرعه على يدي الحجاج والموقف البطولي الذي وقفه ازاءه ، ويقول الجاحظ في هذا الصدد « ... وقد يبلغ الفارس والجداد الغاية في الشهرة ولا يروى ذلك الذكر والتنويه بعض من هو اولى به ، الا ترى العامة ابن القرية عندها اشهر في الخطابة من سبحان وائل ، وعبدالله بن الحر اذكر في الفروسية عندهم من زهير بن نؤيب وكذلك مذهبه في عنتره بن شداد وعتبة بن الحارث بن شهاب، وهم يفرعون المثل بعمرو بن معديكرب ولا يعرفون بسطام بن قيس » (١٥) .

## بعض اخباره :

تقتصر اخبار ابن القرية التي اوردها المؤرخون على علاقته مع الحجاج وعامله حوشب ابن يزيد وعبدالرحمن بن الاشعث (١٦) وهي بمجموعها تؤكد حقيقة وجوده ومقتله صبورا على يدي الحجاج ، وهذه بعض تلك الاخبار :

٨٤ ، وينفرد المسعودي في القول ان مقتل ابن القرية كان سنة ٨٢ انظر المروج ٢/٨٠ ، ولعل الذي اوقعه في هذا الالتباس ان خروج ابن الاشعث على الحكم الاموي كان في تلك السنة .

(١٠) المعارف لابن قتيبة ص ٥٩٨ في باب « انفسويين الى غير آبائهم وعشائهم » وانظر ص ٤٠٤ من هذا الكتاب .

(١١) انظر ابن خلكان الترجمة ٨٤ والفهرست لابن النديم ص ١٧٠ .

(١٢) المعارف ٤٠٤ .

(١٣) ابن خلكان ٢٢٧/١ والذهبي ٢٤٣/٣ .

(١٤) العقد الفريد ٢/٢٧٦ .

(١٥) البيان التبيين ٢٠/١ وبسطام بن قيس فارس بني شيبان وسيدها في الجاهلية وقد ادرك الاسلام ولم يسلم .

(١٦) الطبري / حوادث سنة ٨٤ ، وزهر الاداب ٤/٤٩ ، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٧ .

١ - الخبر الذي يشير الى كيفية تعرف الحجاج على ابن القرية وكيفية خروجه عليه ، وهو انه كان قد اصابته السنة واشتد به العوز فقدم عين التمر وعليها وال للحجاج كان يغدي ويعشي كل يوم ، وكان ابن القرية بين هؤلاء الذين يحضرون غدائه وعشاءه ، وقد لاحظ ان العامل لم يحضر طعام الغداء في احد الايام بسبب ورود كتاب غريب من الحجاج لا يدري ما هو ، فادرك ابن القرية الموقف وعرض مساعدته للعامل الذي وافق ان يملي على كاتبه جوابا للحجاج ، وقد ادرك الحجاج ان هذا ليس من صنع عامله فطلب اليه ان يشخص اليه على جناح السرعة ذلك الذي صنع جواب كتابه ، فبعث به اليه وحين كلمه اعجب بفصاحته وبلاغته ، واخذ يعتمد عليه في مهامه ، من ذلك انه ارسله الى الخليفة الوليد (١٧) ، ولكن لم يذكر المؤرخون شيئا عن المهمة التي ارسله من اجلها ، ولا الحوار الذي دار بينه وبين الوليد ، بينما يسجل المؤرخون محاورات عدة جرت بينه وبين الحجاج ، ويذكرون اخبارا عن مهمات خاصة بعثه بها الحجاج كالخطوبة او الطلاق من بعض ازواجه كما سوف نذكر .

٢ - ذكر الطبري ان ابن القرية كان يدخل على حوشب بن يزيد ( عامل الحجاج على الكوفة ) بعد انصرافه من ديسر الجماجم ( وهي الواقعة التي جرت بين الحجاج وعبدالرحمن بن الاشعث حين خرج هذا على الطاعة في ولاية سجستان ) فيقول حوشب : انظروا الى هذا الواقف ممي ، وغدا او بعد غد ياتي كتاب من الامر ( اي الحجاج ) لا يستطيع الا انفاذه ، فينما هو واقف ذات يوم ، اذ اتاه كتاب من الحجاج يقول فيه « اما بعد فانك صرت كهنا لمنافقي اهل العراق وماوى ، فاذا نظرت في كتابي هذا فابحث الي ابن القرية مشدودة يداه الى عنقه مع ثقة من قبلك » فلما قرأ حوشب الكتاب رمى به فقراه وقال : سمعا وطاعة فبعث به الى الحجاج موثقاً (١٨) ، ويمكن الاستنباط من رواية الطبري هذه ان عامل الحجاج قد استدرج ابن القرية وقد يكون اعطاه الامان ان لا ضرر عليه ، فلما قبض عليه ارسله الى الحجاج بناء على طلبه ، اذ من المستبعد ان يشترك ابن القرية في معركة دير الجماجم الى جانب ابن الاشعث ثم يطعن الى ملازمة مجلس احد عمال الحجاج المعروف بشدة بطشه وفنكه بمن يشبهه انهم خصومه ، فكيف بمن وقف مع عدوه في العلانية ، وحمل السيف ضده ؟!

٣ - ويقول ابن خلكان « لما خلع عبدالرحمن بن الاشعث الطاعة بسجستان ، وهي واقعة مشهورة ، بعثه الحجاج - اي ابن القرية - اليه رسولا ، فلما دخل عليه ، قال : لتقومن خطيبا ، وتخلعن عبدالملك ، ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك ! فقال : ايها الامر انما انا رسول ، قال : هو ما اقول لك ، فقام وخطب وخلع عبدالملك وشتم الحجاج ، واقام هنالك ، فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب الحجاج الى عماله بالرى واصفهان وما يليهما بامرهم الا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه ، واخذ ابن القرية فيمن اخذ (١٩) .

(١٧) وفيات الاعيان ٢٢٧/١ والذهبي ٢٤٣/٣ .

(١٨) الطبري/حوادث سنة ٨٤ .

(١٩) وفيات الاعيان ٢٢٨/١ ، الذهبي ٢٤٣/٣ .



## موقفه من الحجاج :

تشير الروايات الى ان الحجاج كان يعتمد على ابن القرية في اموره العامة والخاصة ، فقد ذكرنا انه اوفده الى عبد الملك في بعض مهامه ، وقيل انه اوفده الى ابن الاشعث ليقتله الى العدول عما هم به ويعيده الى الطاعة للحكم الاموي ، ولكن ابن الاشعث ارغمه ان يقف الى جانبه ضد الحكم الاموي كما بيننا .

ومن المهمات الخاصة التي انتدبه اليها خطبته هند بنت اسماء زوج الحجاج حيث طلب من ابن القرية ان يخطبها والا يزيد على ثلاث كلمات فقال : آتيتكم من عند من تعلمون ، والامر يعطيكم ما تسألون افتنحون ام تردون ؟! قالوا بل انكنا وانعمنا ، فرجع ابن القرية الى الحجاج فقال : اقر الله عينك وجمع شملك ، وانبت ريعك على الثبات ، والغنى حتى الممات ..... (٢٠) .

وحين اراد الحجاج ان يطلق هنداً هذه استخدمه لهذه المهمة ، وطلب منه ان يطلقها بكلمتين وبمئة ألف درهم فقال لها : ان الحجاج يقول لك : كنت فينت ، وهذه عشرة آلاف متعة لك ، فقالت : كنا فما حمدنا ، وبتنا فما ندمننا ، وهذه العشرة آلاف لك ببشارتك اياي بطلافي (٢١) .

ومهما بلغ هذان الخبران من الصحة او الوضع ، فان اثباتهما او نفيهما لا يؤثر على حقيقة وجود ابن القرية .

## مقتله :

تواترت الروايات ان مقتل ابن القرية كان على يد الحجاج سنة ٨٤هـ ، ومعظمها يشير الى المحاورة التالية التي جرت بين الاثنين :

الحجاج - ماذا اعددت لهذا الموقف ؟

ابن القرية - ثلاثة حروف كانهن ركب وقوف : دنيا و آخره ومعرف .

الحجاج - اخرج عما انت فيه .

ابن القرية - افعل ! اما الدنيا ، فمال حاضر ياكل منه البر والفاجر ، واما الآخرة فميزان عادل ، ومشهد ليس فيه باطل ، اما المعروف فان كان علي اعترفت وان كان لي اغترفت ثم اردف قائلاً : اصلى الله الامير اقلني عثرتي ، واسقني ريقى ، فانه ليس جواد الا له كبوة ، ولا شجاع الا له هبوة ، قال الحجاج - والله لاريك جهنم ، قال فارحني فاني اجد حرها . قال : قدم يا حرس فاضرب عنقه ، فلما نظر اليه الحجاج يتشخط في دمه قال : لو كنا تركنا ابن القرية حتى نسمع من كلامه (٢٢) . وهذا يعني ان الحجاج قد ندم على قتله (٢٣) .

## نبذ من اقواله :

سارت كثير من اقوال ابن القرية بين الناس مسير الامثال ، ولعل احتواءها على الحكم والاداء السديدة ، وما فيها من ازدواج او سجع قد كانت هذه كلها عوامل ساعدت على ذبوعها وانتشارها هذا فوق ما اشتهر به الرجل في مجال الفصاحة والخطابة ، ولعل الطريقة التي انتهت حياته بها ، ساعدت على شهرته وانتشار اقواله ، حتى اخذ فريق من الادباء يقتبس منها ، ومن ذلك ما رواه الجاحظ ان الخريمي وصف شعر نفسه في مديح ابي دلف ، حيث يقول :

له كلم فيك مقولة ازاء القلوب كركب وقوف

ويظنون ان الخريمي انما احتذى في هذا البيت على كلام ايوب بن القرية ، حين قال له بعض السلاطين : ما اعددت لهذا الموقف ، قال ثلاثة حروف ، كانهن ركب وقوف ، دنيا و آخره ومعرف (٢٤) ، ومعلوم لدينا - كما تقدم - ان هذه المحاورة كانت مع الحجاج .

وفي ( مجاني الادب ) وصف للمزاح على لسانه اذ يقول « المزاح اوله فرح وآخره ترح والمزاح نقائص السفهاء كالشعر نقائص الشعراء ، والمزاح يوغر صدر الصديق ، وينفر الرفيق (٢٥) » .

وقال في اصناف الناس « الناس ثلاثة عاقل واحمق وفاجر ، اما العاقل فان الدين شريعته والحلم طبيعته والراي الحسن سجيته ، ان نطق اصاب ، وان كلم اجاب ، وان سمع العلم وعي وان سمع الفقه روى . اما الاحمق فان تكلم على عجل ، وان حدث ذهل وان حمل على القبيح حمل ، واما الفاجر فان استنامته خاكة ، وان صاحبه شاك ، وان استكنتم لم يكتنم ، وان علمتم لم يعلم ، وان حدث لم يصدق ، وان فقه لم يفقه (٢٦) » .

ومن الاسجاع المنسوبة اليه ، قوله وقد كان دعى للكلام او احتبس عليه القول « قد طال السهر ، وسقط القمر واشتد المطر فماذا ينتظر ؟ » فاجابه فتى من بني عبد القيس « قد طال الارق ، وسقط الشفق وكثر اللق فليتنطق من نطق » (٢٧) . ويذكر ابن خلكان محاورة تبلغ ثلاث صفحات من كتابه ، بين الحجاج وابن القرية عن صفات الناس والارضين ، نجتزئ منها ما يلي ، ويمكن الرجوع اليها كاملة في مظانها (٢٨) .

الحجاج - خبرني عما اسالك عنه .

ابن القرية - سلني عما شئت .

الحجاج - فاخبرني عن اهل العراق .

ابن القرية - اعلم الناس بحق وباطل .

(٢٤) البيان والتبيين ١/١١٢ .

(٢٥) مجاني الادب ٣/١٢٠ و زهر الاداب ١/٤٧٦ .

(٢٦) مروج الذهب ٣/٨٠ .

(٢٧) البيان والتبيين ١/٢٩٨ .

(٢٨) وفيات الاعيان ١/٢٨٨ - ٢٣٠ .

(٢٠) عيون الاخبار ٣/٦٩ .

(٢١) عيون الاخبار ٢/٢٠٩ .

(٢٢) الطبري/ حوادث ٨٤ و زهر الاداب ٢/٩٠٥ .

(٢٣) المصدر نفسه وانظر زهر الاداب ٤/٤٩٠ .

قال - فاهل الحجاز ، قال - اسرع الناس الى فتنه  
واعجزهم فيها .

قال - فاهل الشام ، قال - اطوع الناس لخلفائهم .

قال - فاهل مصر ، قال - عبيد لمن غلب .

قال - فاهل البحرين ، قال - نبط استعربوا .

قال - فاهل عمان ، قال - عرب استنبطوا .

قال - فاهل الموصل ، قال - اشجع فرسان واقتل للاقران .

قال - فاهل اليمن ، قال - اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة .

قال - فاهل اليمامة ، قال - اهل جفاء واختلاف للاهواء .

قال - فاهل فارس ، قال - اهل باس شديد وشر عتيد ،  
وريف كبير وقيرى يسير .

قال - اخبرني عن العرب ، قال - سلني .

قال - قريش ، قال - اعظمها احلاما ، واکرمها مقاما .

قال - فبنو عامر ، قال - اطولها رماحا ، واکرمها صباحا .

قال - فبنو سُلَيم ، قال - اعظمها مجالس ، واکرمها  
محابس ..... الخ

وسأله بعض العلماء عن حد الدهاء ، فقال : هو تجرع  
القصة وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العي - هو التثخن  
من غير داء والتشاؤم من غير ريبة ، والاكباب في الارض من غير  
عله (٢٩) .

وروى ان الحجاج بن يوسف الثقفي ، سال ابن القرية عن  
صفات الجواد ، فقال : نعم اصلح الله الامير ! الطويل الثلاث ،  
القصر الثلاث ، الرحب الثلاث ، الصافي الثلاث ، قال : صفهن  
وبيّن لفظك ، فقال : اما الطويل الثلاث ، فالان والعنق  
والدراع ، واما القصر الثلاث ، فالمسيب والساق والظهر ،  
واما الرحب الثلاث ، فالجوف والمنخر والجبهة ، واما الصافي  
الثلاث ، فالاديم والعين والحافر (٣٠) .

وبعد كل هذا نستطيع ان نرجح ترجيحاً القرب ما يكون  
الى اليقين ان ابن القرية كان شخصية واقعية وليس من صنع  
الخيال ..

(٢٩) المصدر نفسه .

(٣٠) بلوغ الارب في احوال العرب ٢/ ٨٤ .



# واسط

للمستشرق البريطاني

ل. آبي. كيزوويل

ترجمة

نافع محمد يحيى

## واسط (١)

تأسيس واسط :

عندما أنشأ الحجاج مدينة واسط في موقعها الذي اختاره على الضفة الغربية لدجلة كان يقابلها في الضفة الشرقية مدينة قديمة تسمى « كسكر » وقد ربط المدينتين بجسر من السفن . لقد اشار اليعقوبي الى هذا اذ قال : « ... ثم واسط وهي مدينتان على جانبي دجلة ، فالمدينة القديمة في الجانب الشرقي من دجلة ، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي وجعل بينهما جسرا من السفن ، وبنى الحجاج قصره بهذه المدينة الغربية والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط ، والمسجد الجامع وعليها سور ضخيم ... وسكان هاتين المدينتين اخلاط من العرب والعجم ... » (٣) . ويذكر ياقوت ان الحجاج بنى للمدينة سورا وخندقين (٤) . اما فؤاد سفر فيشير الى ان بحشل ، باعتباره اقدم مرجع ثقة (ص١) يذكر خندقا واحدا وسورين (\*\*) [ كما هو الحال عند تأسيس مدينة بغداد ] ، وهذا اكثر

بعد ان قضى الحجاج بن يوسف سبع سنين مهلوة بالفتن والثورات التي قامت عليه\* عندما كان واليا للخليفة عبد الملك بن مروان على العراق ، اراد ان يستحدث له مقرا جديدا ليمش فيه مع جنده الشامي الذي تقوى به سلطته ويرسخ سلطانه ، وليكون في منزل بعيد عن اهل العراق الذين تنطوي صدورهم على الحقد عليه . وبعد البحث عن موقع ملائم لمدينة اختار واسط على نهر دجلة ، وشجعه على هذا الاختيار موقعها في نقطة متساوية بين الكوفة والبصرة والاهواز ، فيسهل عليه من هذا المكان ان يبسط نفوذه على البلاد كلها . لقد كان اختياره لهذا الموقع موفقا مما جعل المدينة تحافظ على مقامها وعزها فبقيت شامخة وعاصمة للعراق معظم الخلافة الاموية (٢) .

(٣) اليعقوبي : البلدان ص٢٢٢ ، ترجمة فبيت (ص١٦٥-١٦٦) ، المقدسي (ص١١٨) . ترجمة دانكنك (ص١٨٥) .

(٤) معجم البلدان المجلد الرابع ص٨٨٤ السطر ٢١-٢٢ .  
(\*\*) يتفق كل من الطبري وابن الجوزي مع بحشل على وجود سورين للمدينة ( تاريخ واسط ص ٢٣ ، المنتظم المجلد السادس ورقة ٢٨٦ ، تاريخ الرسل والملوك المجلد السابع ص ٤٥١ ) . فيذكر الطبري في اثناء حديثه عن حصار ابي جعفر المنصور ليزيد بن هبيرة الفزاري بواسط ان اهل الشام كانوا لا يقتتلون الا رميا من وراء الفصيل . ونستدل من هذا الكلام انه كان هناك سور اخر للمدينة ويفصل بين السورين فصيل يحتمل انه قد استخدمه الجنود للحراسة والدفاع عن المدينة ( انظر ايضا واسط في العصر الاموي للاستاذ عبدالقادر المعاضيدي ص ٩٨ ) ( المترجم )

(١) راجع المصادر في نهاية البحث .

(\*) تعتبر ثورة ابن الاشعث ، وهي آخر الثورات التي قامت عليه سنة ٨١هـ / ٧٠٠م من اقوى واخطر الثورات ، ولعل هذه الثورات من اهم الاسباب التي حفزته على بناء مدينة تتوسط المسافة بين الكوفة والبصرة فيسهل عليه حينئذ قمع جميع الثورات التي قد تقوم عليه في المستقبل . ( انظر انساب الاشراف ( اهلورث ) ص ٢٨٤-٢٨٩ ، الطبري المجلد السادس ص ٣٦٣ ، ابن الاثير : الكامل في التاريخ المجلد الرابع ص ٢٨٤ ، اليعقوبي : تاريخ المجلد الثاني ص ٢٧٩ . « تمقيب المترجم » .

(٢) لكن نجمها اخذ يأفل في القرن السابع عشر فهجرت بسبب تغير دجلة مجراها متحولة الى مجرى اخر بعيدا عنها ( مجراها الحالي ) .

احتمالا (٥) . ونعرف من ابواب سور واسط بابا واحدا (\*) يسمى « باب المصمار » ، لكن الراجع انه كان لها خمسة(\*\*) ابواب لان الحجاج هدم لعمارة مدينته خمسة ابواب من مدينة الزندورد والدوقرة ودارواسط ودير ماسرجسان ( لكن دكتور ليتمان اخبرني انه دير ماسرجيس وليس دير ماسرجسان ) وشراييط ونقلها الى مدينته الجديدة حتى ضج اهل تلك النواحي واحتجوا على ما جرى فلم يلتفت الى قولهم (٦) ، وهذا ما جرى بالضبط عندما انس المنصور مدينة بغداد بعد ستين عاما (\*) .

(٥) واسط ص ٣ حاشية رقم ٦ .

(\*) ... « أما أبواب السور الخارجي فإنا لا نعرف بالتأكيد عددها أو اتجاهاتها أو المسافة بينها ، إذ أن المصادر العربية لم تذكر شيئاً عن عددها أو مواقعها . غير أن هذه المصادر زودتنا بأسماء ستة منها هي : باب المضمار ، باب الزاب ، باب القورج ، باب الخلالين ، باب البصرة ، وباب الفيل » ( انظر واسط في العصر الأموي ) للاستاذ عبدالقادر سلمان المعاشيدي ص ١٠١ لعام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م وهي رسالة ماجستير غير مطبوعة . « تعقيب المترجم »

(\*\*) وبهذا الخصوص يقول الأستاذ عبدالقادر سلمان المعاضيدي  
ص ١٠٥-١٠٧ : « ... والجدير بالذكر ان كريسويل  
عندما كتب عن سور مدينة واسط ( ص ١٢٢ ) يذكر انه  
يعرف بابا واحدا من ابوابه هو - باب الضمار - ويرجع  
ان هناك خمسة ابواب « لان الحجاج صادر ابواب الزندورد  
والدوقرة ودارواسط ودير ماسرجسان ... وشرايط رغم  
معارضة سكانهم .. » ، وقد استند كريسويل في كلامه  
هذا الى روايتي البلاذري وياقوت . ويبدو ان كريسويل  
لم يفهم ما جاء في هاتين الروايتين لاني لم ار في نص كل  
منهما ما يدل على عدد الابواب للسور . فالبلاذري  
( فتوح البلدان ص ٣٥٦ ) يذكر ان الحجاج نقل الى قصره  
والمسجد الجامع بواسط ابوابا من زندورد والدوقرة  
ودارواسط ودير ماسرجسان وشرايط » . وباتي ياقوت  
برواية مشابهة لرواية البلاذري تقريبا ، معجم البلدان  
٤/ص ٨٨٤ ) اذ يقول : « ونقل الحجاج الى قصره  
والمسجد الجامع ابوابا من الزندورد والدوقرة ودير  
ماسرجيس وشرايط » . يتبين مما جاء به كل من البلاذري  
وياقوت ان الابواب التي نقلها الحجاج من هذه المدن لم  
يضعها على سور مدينته وانما وضعها على ابواب قصره  
والمسجد الجامع . لذلك فاننا نرى ان كريسويل لم يكن  
موفقا فيما ذهب اليه » .

(٦) البلاذري ص ٢٩٠ ، ترجمة حتي ص ٤٥٠ ، ياقوت ، المجلد الرابع ص ٤٨٤ السطر ١٨-٢٠ .

(\*) تذكر المصادر العربية القديمة ( الطبري المجلد السابع ص ٦٥١ ، ابن الفقيه : البلدان ورقة ٢٨ ، تاريخ الخطيب المجلد الاول ص ٧٥ ، ياقوت : معجم البلدان المجلد الاول ص ٦٨٤ ، المجلد الثاني ص ٩٥٢ ) ان المنصور عندما بنى مدينة بغداد نقل اليها خمسة ابواب من واسط . ولدينة بغداد ثمانية ابواب ، اربعة من الداخل واربعة من الخارج . وقد وضع المنصور من الداخل اربعة ابواب من ابواب واسط الخمسة ووضع الخامس على باب قصره . ويروي الطبري في تاريخه في اثناء وصفه لابيواب بغداد ان سليمان

(\*\*) المتبع لحياة الحجاج وتواريخ الثورات التي قامت عليه  
يمكن ان يستنتج بصورة تقريبية ان الحجاج بدأ ببناء  
واسط عام ٨١ هـ وانه اتم بناءها عام ٨٢ هـ ( انظر  
واسط في العصر الاموي ( عبدالقادر سلمان المعاضيدي )  
ص ٦٧ .

73

## التنقيبات :

في عام ١٩٢٦ سألني ساطع الحصري مدير الآثار العراقية عن أي مدينتين مسلمتين يمكن التنقيب عنهما فافترحت واسط والكوفة مفضلا بالدرجة الأولى واسط لسببين : أولا ، لان أساسها ما زال قائما على أتمه على أرض بكر لم يسبق ان بني بها بناء يعود اصلا الى عهود سبقت الاسلام ، وثانيا ، لوجود بنائين امويين ضخمين هما المسجد الجامع الذي تبلغ مساحته ٢٠٠×٢٠٠ ذراعا وبجانبه قصره « دار الامارة » الذي تبلغ مساحته ٤٠٠×٤٠٠ ذراعا ، ولربما امكن العثور على ما تبقى من انقاضهما تحت الطبقة الارضية .

اما كلمة « جنبه » الواردة في الفقرة السابقة والتي استعملها ابن رسته (١٢) كان المقصود منها فقط « الجوار » او « جنباً الى جنب » ، لكنني اصر على انها استعملت بمعنى « ظهرا لظهر » وفقا للسنة المتبعة في بناء قصور الامارة التي شيّدت في صدر الاسلام في كثير من المدن القديمة كمدينة الكوفة حيث شيّد القصر عام ١٧ للهجرة ( راجع ص ٢٦ من كتابنا هذا ) ودمشق عام ٥ للهجرة ( المرجع السابق ص ٤٥ ) والقيروان عام ٥ للهجرة ( ص ١٦ ) ومرو عام ١٣٢ للهجرة وبغداد عام ١٤٩ للهجرة ، وشيّد جامع ابن طولون ما بين عام ٢٦٣-٢٦٥ للهجرة .

لقد اصبحت واسط من المواقع المهجورة لان وهي خالية من السكان تبعد حوالي ٢٥ ميلا عن الكوت - العمارة ، وتعرف آثارها « بالمئارة » لوجود بناية قديمة تعود للقرن الثالث عشر فيها مدخل كبير على جانبيه منارتان . وبين خرائب واسط فسح خالية الا في احدها حيث يوجد فيه عدد كبير من الاعمدة الحجرية اسطوانية الشكل وهذا يؤكد موقع الجامع بالضبط .

## المسجد الجامع :

بدأت التنقيبات في ذلك العام (١٩٢٦) واستمرت شهرين لكل موسم من المواسم الخمس . وقد اجريت عمليات التنقيب على البقايا التبقية المشار اليها بالجامع الثالث والرابع ، لكنه لم يعثر على قصر الامارة في الجانب القبلي رغم كل التنقيبات علما بانني كنت مصرا على العثور عليه . وخلال تنقيبات الموسم السادس التي استمرت من ١٦ شباط الى ١٥ مايس عام ١٩٤٢ وضح كل شيء ثم اعلنت النتائج عام ١٩٤٥ (١٤) .

وقد اجريت دراسة جديدة ودقيقة لحفريات الجامع الثالث التي سبق التنقيب عنها في مواسم سابقة حول بقعة الجامع . وظهر على الفور ان تخطيط الجامع على مستوى أعلى من تخطيط الارض الصرفة التي صعب فهمها . ولان المصادر تشير الى ان الحجاج اقام جامعهم فوق ارض خالية من الآثار البنائية فقد تقرر اختراق التليط حسب نقاط منتخبة للكشف عن الطبقات السفلى فانتخبت تسع نقاط ( تبدأ من ١ الى ط ) .

## النقطة ١ :

« تقع مباشرة امام محراب الجامع الثالث السداسي الجوانب ، وتمتد غربا فتشتمل على ثلاثة اروقة من اروقة الجامع ( انظر اللوح ١ ) . وعلى الفور اخذت بقايا وآثار محراب مقوس

(١٣) ص ١٨٧ السطر السابع .

(١٤) نؤاد سفر ، واسط : تنقيبات الموسم السادس .

( على هيئة نصف دائرة ) تظهر بوضوح مباشرة تحت تليط الجامع الثالث الذي يرتفع عنه بقليل . وفي اسفل هذا المحراب وبامتداد الى الخارج على الرواق المركزي طبقة من الجص على مستوى ٩سم تحت اقدم تليط للجامع الثالث . ويغطي هذه الطبقة تليط مغلظ ( مضاعف ) قوامه طابوق محروق فوق طبقتين من الجص بينهما طبقة من الحصى . وعندما بني المحراب المقدس حفر هذا التليط « المغلظ » ووضع طابوقه على جهة من طابوق البناء الرئيسي وهذا يوحي الى ان هذا التليط اقدم عهدا ( انظر الرقم ( ١ ) في اللوح ١ ) . وبعد التعميق بالحفر واختراق الطبقة السفلى والوصول الى طبقة ذات ١٦سم سمكا ظهرت طبقة من طابوق أحمر هش Red Brick مبنية بشكل رديء ، وتحت هذه الطبقة أساس آخر ( انظر الرقم ٢ في اللوح ١ ) . ووضع هذا الأساس في خندق في الارض الصرفة وثبت طابوقه بالجص ، والشئ المهم هنا هو ان هذا الأساس يمتد باتجاه قطري diagonal direction مع جدران الجامع الثالث » .

« يمكن بسهولة توضيح الفترات البنائية المتعاقبة المكشوفة بواسطة هذه النقطة عند دراسة الشكل (٧٢) كما يلي » .

١ - « يشاهد وراء الشخص العامل في ( اللوح ١ ) الضلع الرئيس للجامع الثالث مع محرابه السداسي الذي شيّد تماما فوق ما تبقى من بناء اقدم عهدا وقد استقرت عليه قدما العامل . والرقم (٧) هو تليط الجامع الثالث الذي عندما رفع جزء منه ظهرت تحته اسس الاروقة ( الأرقام ٣ و ٥ و ٦ و ٧ ) التي تتقابل بصورة معاكسة مع الضلع الاحداث دورا بنائيا » .

٢ - « المحراب المقوس ( الشبيه بالدائرة ) مع اسسه والتليط الجص الذي يبدو بمستوى ارضيته والاقسام السفلى من اسس الاروقة ( مثال على ذلك الرقم ٤ ) التي بنيت بالنورة والرماد بدلا من الجص ، جميعها هي بقايا متبقية من بناء اقدم عهدا والذي سمي « الجامع الثاني » .

٣ - « الأساس ( رقم ٢ ) والتليط المغلظ ( رقم ١ ) يعودان بكل وضوح الى بناء اقدم زما زوداء ( نحو الشرق ) عن اتجاه الجامعين الثاني والثالث ، وقد اوضحت لاول وهلة بالجامع الاول لان اسسها كانت قد شيّدت على الارض الصرفة . ويمكن بوضوح مشاهدة عملية البناء لفترات ثلاث في الاروقة المجاورة ( انظر اللوح ٢ ) ، في حين ان في احدها ( انظر اللوح ٣ ) قاعدة آجربة لاسطوانة هي في الاصل بقية لاقدم البنايات ( الجامع الاول ) ، وبشكل غريب ولطيف تتباين تباينا كاملا مع قواعد الحجر وحجارات تتباين تباينا كاملا مع قواعد الحجر وحجارات الاساطين المكتشفة في الجامع الثالث » .

## النقطة ب :

« تقع قرب الضلع الشمالية للجامع الثالث وتشمل اربعة اروقة . ووجد مباشرة تحت التليطين الاعلين ( الرقمان ١ و ٢ في اللوح ٥ ) اساس ( الرقم ٥ ) مبني بلاجر مخفي فيه عدد من قواعد اساطين من الحجر معدل قطر الواحد منها ٥.١سم . وتحت هذا الأساس اساسان اخران مشابهان له ( الرقمان ٦ و ٧ ) يرجعان لدورين من بناء اقدم عهدا . ووجد في الفسحة ما بين اساس هذا الرواق والضلع الرئيسي للجامع

عدد من التبايلط المتعاقبة ذات ادوار بنائية مختلفة وتماثل الى حد كبير التبايلط التي عثر عليها في النقطة ( ١ ) . وظهرت تحت التبايلطين الاعلين ( الرقمان ١ و ٢ ) ما يلي : -

١ - « تبايلطان ( الرقمان ١٥ و ٢ في اللوح ٤ ) يعودان الى الجامع الثالث . »

ب - « التبايلط الجص يعود للمحراب الشبيه بالدائرة للجامع الثاني . »

ج - « التبايلط المفلط ( طابوق - جص - حصي - جص ) ، ويوجد تحت طبقة من الرمل الراسب تبايلط ثاني اسفل منه ذو طابوق احمر هش ، وتعود كلها الى دور بنائتي اقدم زمنا ، اي الجامع الاول . »

ويلاحظ بوضوح في اللوحين ٤ و ٥ اقسام مقطوعة الاطراف لاقدم اسس تمتد باتجاه قطري مع اسس الابنية التي شيدت فيما بعد . ويمثل كل منها تقاطع اساس رواقين ( مثلا الرقمان ٨ و ٩ في اللوح ٥ تقوم فوقه حجرات اسطوانه من اساطين الجامع الاول ويقوص جزء من تلك الاسس في الارض الصرفة . ولعل قطع الاحجار المربعة المرقمة ١١ في اللوح ٥ هي قاعدة اسطوانة اهلكت اثناء تشييد الجامع الثاني . ولأجل تسلسل الادوار البنائية انظر الشكل ٧٢ . »

« يمكننا الان ان نضع جدولا للبقايا المكتشفة كما يلي : -

#### البناء الاول :

اسس في اتجاه قطري وحجرات اساطين عائدة لها ( الارقام ٨ و ٩ و ١٠ في اللوح ٥ ) وتبايلط مقلطة من طابوق احمر بالي ، وجميعها اسفل مستوى رقم ٤ في اللوح ١ .

#### البناء الثاني :

اساس الرقم ٧ في اللوح ٥ وتبايلط جص رقيم ٤ في اللوح ٤ .

#### البناء الثالث :

اسس الرقم ٦ في اللوح ٥ وقواعد اساطين كالرقم ١٤ في اللوح ٤ وتبايلطان الرقمان ٢ و ١٥ في اللوح ٤ .

#### البناء الرابع :

اساس الرقم ٥ في اللوح ٥ وتبايلطان اعليان كالرقم ١ في اللوح ٥ « ( ١٥ ) .

تشابه النتائج في النقطة (ج)، ومن السهولة تمييز الادوار البنائية الرئيسية الاربع . ولوحظ ان طابوق تبايلط الجامع الاول قد وضع باسلوب مؤرب ( منحرف ) . وكشفت النقطة (د) عن قطعة من اسطوانة صخرية على احدى جهاتها نقش بالخط الكوفي وفيها كلمة « الوسطين » اي « الواسطيين » . وقد اتخذت هذه القطعة دليلا قويا على الموقع الذي نقيت فيه واسط . وتقع النقطة (هـ) خارج الارض الصرفة التي بنيت عليها الجوامع ( الثاني والثالث والرابع ) ، كما وكشفت هذه النقطة من الاساس المؤرب للجامع الاول ( ١٦ ) .

تقع النقطة (و) خلف الجزء المركزي للضلع القبلي . وتبين من خلال هذه النقطة ان بعض الاسس ازدادت في الثخن

( شكل ٧٢ ) فاصبحت ٢٦.٠ مترا بدلا من ١٦.٢ مترا مما يؤكد انها كانت تحمل ثقلا كبيرا ، بمعنى اخر ان الاروقة التسعة في هذه النقطة تتطابق مع موقع المقصورة ولها خواص معمارية ( ١٧ ) . ويشير فؤاد سفر الى وجود مقصورة في جامع الحجاج مستندا الى ما ذهب اليه بحشل اذ يقول : « ... ثم نقل اليها من وجوه اهل الكوفة وامرهم ان يصلوا عن يمين المقصورة ، ونقل اليها من وجوه اهل البصرة وامرهم ان يصلوا عن يسار المقصورة ... » ( ١٨ ) .

### جامع الحجاج :

يؤكد فؤاد سفر بان « ... الجامع الاول وهو اقدم بناء كشف عنه في هذا الموقع هو جامع الحجاج ... » ( ١٩ ) .

لقد بنيت الجدران والاسس على حد سواء بالاجر والجص الضارب للحمرة ، ويختلف الاجر في حجومه اذ يتراوح بين ٣٠.٠ x ٣٠.٠ سم الى ٢٣.٠ x ٢٣.٠ سم ، وخارطة الجامع مربعة الشكل مع اختلاف بسيط في الابعاد ، ويبلغ طول الضلع الشمالية الغربية من الخارج مع البرج حوالي ١٠.٣٠ مترا ، اما الضلع الشمالية الشرقية فهي حوالي ١٠.٤٣ مترا ( اي ٢٠٠ ذراعا ) ، ويبلغ طولها من الداخل ٩.٨٤ مترا . اما الاضلاع فثخنها ٢٦.٠ مترا ، والاسس فيها حيود(\*) يقارب ثخنها من الداخل ١٦ سم ومن الخارج ١٠ سم وتكون جميعها اكثر من ٢٥ مترا . ويبلغ معدل ثخن اسس الاعمدة ٥٨ مترا ، ومساحة الخلايا المربعة حوالي ٣٨٠.٠ x ٣٥٠.٠ مترا واسس المقصورة انخن من اسس الاعمدة اذ تبلغ ٢٤.٠ مترا ( ٢٠ ) .

ولم يكن من الصعب « اعادة تثبيت المخطط الكامل على قواعد القطع الصغيرة التي سبق تنقيتها ( انظر الشكل ٧٢ ) . وتوجد بالإضافة الى اجزاء جميع الجدران الخارجية التي انهدمت ضمن الحفائر Soundings مجموعة اخرى من الاسس المميزة تقوم عليها سلسلة من الاعمدة تحيط بالفناء ، بينما نجد اسس الاروقة تثبت خلايا الاساطين . وتساعد كثيرا قطع الحجارة الرملية ( ما زال بعضها في موضعه الاصلي والبعض الآخر بين الانقاض ) في معرفة شكل الاساطين ذاتها ، علما بان حفرة واحدة برهنت على وجود جدار ذي اعمدة مستطيلة او شبيهة بها مع كل صف من الاساطين . وقد كشف عن مدخل واحد في ما تبقى من منتصف الجدار الشمالي الشرقي ... »

وفي الجهة القبلية للصحن المركزي حرم واسع يشتمل على

( ١٧ ) للاسف ان الحفرة في هذه البقعة لم تكن كافية لتحديد

شكل المقصورة وميزتها . ص ٢٦ .

( ١٨ ) واسط ص ٢٥ حاشية رقم ( ٢ ) . منقولة من مخطوطة

تاريخ واسط ص ١١ نسخة القاهرة .

( ١٩ ) المصدر السابق ص ٢٤ .

(\*) يقول الاستاذ فؤاد سفر ان كلمة حيد ( استعملها الاستاذ كيرزويل هنا بمعنى الجمع ) هي لفظ لكلمة Offset

وهو بروز الاسس عن الجدران القائمة نوته . وجاء في النجد في الادب والعلوم للاب لويس معلوف اليسوعي ص ١٦٤ ان « حَيْدَج حَيْوُد وحَيْدَج راحِيَد ما تشأ وشخص عن الشيء » .

( المترجم )

( ٢٠ ) المصدر السابق ص ٢٦-٢٧ .

( ١٥ ) فؤاد سفر : واسط ص ١٢-١٤ .

( ١٦ ) نفس المصدر : ص ١٦-٧ .



خمس بلطات على امتدادها صف من الاعمدة ، وتنقسم هذه البلطات الى تسعة عشر رواقا . وفي كل من الجهات الثلاث المتبقية صف من الاعمدة . وتوجد بلاطة واحدة تقابل الحرم تنال من تسعة عشر رواقا . اما ضلعا المجنبتين ففي كل منهما بلاطة واحدة ذات ثلاثة عشر رواقا (٢١) .

« وتتكون الاساطين Columns من قطع من حجارة رملية (٢٢) مستديرة موضوعة قطعة فوق اخرى (\*) ومربوعة بقصيب من الحديد يخترق مركز كل اسطوانة ، وقد ملئ الفراغ المحيط بالقصيب بالرصاص ، وما زالت آثار وبقايا كلا المادتين موجودة بشكل تالف [ وهذا هو بالضبط اسلوب تشييد الاساطين في جامع الكوفة الذي اتخذه زياد ابن ابيه عام ٦٧ للميلاد ، وقد ذكر ابن جبير هذا الاسلوب في اثناء وصفه لجامع الكوفة ( راجع ص ٧٧ من كتابنا ) ] . وقد وجدت زخارف على الاساطين التي كشف عنها التنقيب وكذلك نقوش نافرة Relief Carving كما وكشف عن نماذج متشابهة من الاساطين في انقاض الجامع الاول ، واخرى متشابهة لها في انقاض الجامع الثالث مما يؤكد ان حجارة اساطين الجامع الاول قد تكرر استعمالها فيما بعد في بناء المساجد الاخرى . ولم يكن من السهل اعادة وضع الاساطين الى اشكالها الحقيقية ، فلو تفحصنا بقايا القطع الحجرية التي ما زالت في انقاض الجامع الثالث لوجدنا انه لم تجر اية محاولة جريئة لترتيب القطع في الاسطوانة الواحدة ترتيبا منظما مما يجعلها تتفق مع بعضها . فقد استعملت قطع حجرية ذات اشكال وحجوم مختلفة وضعت الواحدة فوق الاخرى دون ان يراع في ذلك الدقة والنظام ، ثم اضيف اليها قطع اخرى جديدة » .

« ومع ذلك فلو تفحصنا القطع العديدة المتنوعة الحجم وقايستنا بينها سواء منها ما كان مزخرفا او غير مزخرف لسهل علينا تمييز انواع مختلفة من الاساطين . فهناك اولا قطع ذات احجام متعددة يتراوح طول قطرها بين ٩٠ و ١٠٠ سم . ثم هناك دليل آخر يبين ان بعض الاساطين تقتصر الزخرفة فيها على بعض الاقسام منها فقط . كما ونجد في انواع اخرى ان ظاهر الاساطين Shaft خالية من الزخرفة . واخيرا هناك اعمدة اخرى ذات زخارف شاقولية محززة Vertical fluting منتهية باشربة افقية من الزخرفة . اظف الى هذا عدم وجود التوافق والانسجام بين زخرفة اية قطعتين لو اختيرتا نماذجا للدراسة والتفحص ، وعليه فقد اصبحت المصوبة في اعادة اسلوب النقش على الاسطوانة واضحة كل الوضوح » .

« ويسهل مشاهدة الانواع الرئيسية ذات الزخارف والنقوش في الرسوم المثبتة في كتاب [ فؤاد سفر : واسط ]

(٢١) المصدر السابق ص ٢٤ .

(٢٢) أقرب مصدر للحجر الرملي هو جبال بنشيكوه الواقعة الى الشرق من واسط على ثمانين ميلا منها . المصدر السابق ص ٢٤ حاشية رقم ٢ . ( يبدو ان الاستاذ كريزويل نقل هذه الحاشية من كتاب الاستاذ سفر ) . وتعقبنا على هذا نجد الدكتور احمد سوسة اري سامراء ج ٢ ص ٤٣٣ يذكر « ان الاحجار الرملية هذه متوفرة في جبل حميرين على نهر دياالى » . والارجح انها نقلت الى واسط بالسفن بطريق دياالى والنهروان ردجلة .

( المترجم )

(\*) انظر اللوح ٧ .

حيث ان اكثرها شيوعا ذلك النوع ذو الطراز المبين في اللوح ١٥ أ و ب و ج ، وهناك اسباب تدعو الى الاعتقاد بان الزخارف تغطي القسم الاعلى فقط من ظاهر الاساطين . ويتفاوت ثخن وقطر القطع الثلاث المنتخبة اذ يتراوح ثخنها بين ( ٥ و ٥٠ سم ) وقطرها بين ( ٩٠ و ١٠٠ سم ) . وتبدو الزخارف نافرة Low-Relief في ارضية عميقة Recessed Background ( انظر اللوح ٥ ) . وتنعقد القولية Modelling او تكاد في هذه الزخرفة ، فقد تركت اطرافها حادة غير مصقولة . وقوام الزخارف الظاهرة في اسفل الاساطين ورق كرم Vine-Leaves وحوالي Tendrils ملئوية تملأ الفراغ بين اغصان متشابكة . كما وتوجد ازهار ذات اشكال مقررة Conventional Flowers وعناقيد يحتمل انها تمثل عرائس ذرة Ears of Corns . ويبدو واضحا ان ما بين ايدينا الان هي ثلاث رسوم تتقارب فيها الزخرفة كانها جزء من طراز زخرفي واحد ، لكن - كما سبق ذكره - ينعقد فيها التوافق والانسجام . ولعل بعض السبب في هذا هو ان النقش على الحجر جرى بحرية تامة بعد نصب الاسطوانة . ثم علينا ان نتذكر انه لم يكشف الا عن عدد قليل من الحجارة المزخرفة » .

« يمكن مشاهدة النوع الاخر من الحجارة النقوشة في اللوح ١٦ (\*) حيث تبدو الحجارة ذات اخاديد عمودية Vertical Fluting مثلثة المقطع تنتهي باشربة زخرفية افقية اخرى . وفي اثنين منها تنفصل الاخاديد Flutes بصف ثخين من الخرز Reading ذي ازهار وزخارف بارزة . وتشتمل الزخارف الافقية في الرسمين المتبقين على رسم شجر Diaper Design قوامه ورد او نجوم . وتتفاوت ايضا هذه القطع الاربع من الحجارة في الثخن Depth والقطر Diameter اذ يتراوح ثخنها بين ( ٣٥ و ٥٠ سم ) وقطرها بين ( ٩٠ و ١٠٠ سم ) . والدليل الوحيد على توزيع الاساطين ذات الاشكال المختلفة ... موجود في الجامع الثالث حيث الطرز تبدو واضحة في تنظيم الرسوم على القطع الحجرية بالرغم من ان الزخارف وضعت عليها اخيرا . وفي الحقيقة يحتمل ان الاساطين المزينة بزخارف نباتية Floral Decoration كانت تعتمد سقف المقصورة ، والتي فيها الحزوز الشاقولية ( اخاديد ) فانها تعتمد سقف الحرم . اما الاعمدة الجانبية Lateral Colonnades الثلاث التابعة فهي ملساء خالية من الزخارف » .

التبليطات :

« تشير الشواهد الانبارية Archaeological Evidences »

الى ان جامع الحجاج كان مفروشا في بادئ الامر بأجر احمر هش مرصوفا بشكل موازي لجدران المبني . فلم يبق على نز Seepage مياه دجلة وفيضانه التاريخي الذي حدث عام ٢٩٢ للهجرة والذي وصفه ابن الاثير ، لذا كان من الضروري استبدال هذا الاجر في اوائل القرن الرابع للهجرة بتبليط ثان فرش آجره الاصفر الصلب على علو ٦٠ سم من بقايا التبليط الاول لفوق طبقة جصية خثينة .... »

(\*) في كتاب الاستاذ فؤاد سفر عن واسط .

ولا شك في وجود اساس مضاءة (\*\* Ablution في وسط الصحن تتصل بها شبكة من اقنية لتصريف فضلات المياه كشف عنها في النقطة (ط) ... »

« ولم نعرف اية تفصيلات عن الوجوه الخارجية للمبنى ما عدا البرجين الصغرين الواقفين في الزاوية المحصورة بين الجامع وجدران القصر . واقتضت مداخل اضافية في مركز الجدران الجانبية في مخطط اساس المباني التي تجدد بناءها فيما بعد » .

## الزخرف :

اما زخرف الاساطين التي كشف عنها في قلعة الكهنة ، وتمائل ايضا موزاييك قبة الصخرة ، مثال على ذلك الثلاث البيضية المربوطة مع بعضها مع رسوم نبات الخزامي Tulip (\*\*\*) ( او نبات الخرشف Artichoke موضوعة بشكل عمودي في نهاية السيقان الملفوفة . كذلك لم يكشف عن محراب مقرر في منتصف الصلح القبلي .

## أهمية الجامع :

لدينا الان معلومات هامة عن اقدم جامع اسلامي تؤكد بقاياه انه اقدم حتى من الجامع الكبير بدمشق . وتؤكد الحقائق انه شيد قبل تجديد الوليد بناء الجامع الكبير بالمدينة المنورة بخمسين سنة لانه خال من المحراب المقرر . وانه التنقيب اصاب المنقبين اضطراب وخيبة امل (٢٣) لكني شددت ازرهم واكدت لهم وجوده في مكانه المنتظر مستندا الى قول ابن دقماق والقريزي اللذان اكدا ان المحراب المقرر كان قد استعمل لأول مرة في الجامع الكبير بالمدينة المنورة عندما اعيد بناؤه كما سبق ذكره اعلاه ( راجع ص ١٤٧-١٤٨ من كتابنا هذا ) ، ثم استعمل في جامع عمرو بالفسطاط عام ٩٢-٩٣ للهجرة ( راجع ص ١٤٩ ايضا ) واستعمل كذلك في الجامع الكبير بدمشق (قبل عام ٧١٥هـ).

## دار الإمارة :

بدأ التنقيب عن دار الإمارة وراء الجامع الثالث لكنه لم يعثر عليها في بادئ الامر . وبعد ان اخذت معالم الجامع الاول تظهر للعيان جرت بسرعة عملية تنقيب اخرى وذلك بشق نفق عرضه متران وراء الجامع القبلي للجامع الثالث . وخلال الحفر باثت اساس اساطين وقواعد اعمدة ملتصقة بظاهر الجدار الجنوبي الغربي ( الجانب القبلي ) للجامع الاول ، وبين قواعد الأعمدة وجدار الجامع خط مستقيم فاصل مما يفسر انه لم يستوجب بناء الجامع والقصر في آن واحد .

(\*\*) المَيْضَاء والمَيْضَاء : الموضع يتوضأ فيه - المطهرة يتوضأ منها ( عن المنجد في اللغة والادب والعلوم للاب لويس معلوف اليسوعي ص ٩٠٤ )

### ( المترجم )

(\*\*\*) نبات التوليب « زهر ينبت في الانهار » ( مصطلحات الفنون للدكتور عفيف البهنسي ص ٢٢٧ ) .

(٢٣) يذكر الاستاذ فؤاد سفر ان المنقبين اصابهم اضطراب لعدم وجود المحراب المقرر بالرغم من انه اشار الى محراب مقرر في خارطته ( الشكل ١١ ) . واسط ص ٢٠ .

تبدو الاساطين قائمة بذاتها غير ملاصقة لجدار الجامع وتتقاطع مع اساس الاعمدة وتبرز منها الى الخارج بقايا اساس اعمدة ذات ثلاث بلاطات تتالف كل واحدة من تسعة عشر رواقا متساوية ومتناظرة مع اروقلة الجامع ، ولم تكن هذه الاساطين مكونة من قطع حجرية بل مشيدة بالآجر والجص . ووجد عدد من قواعد تلك الاعمدة سالمة فوقها تبليط من آجر احمر يشبه تبليط الجامع الاول ويكون بمستوى اسفل الاساطين المشيدة بالآجر والجص .

يمتد الجانب الخلفي للجامع الى جهتين تنتهي كل جهة بقاعدة مربعة مشيدة بالآجر مساحتها ٨٢.٠ x ٨٢.٠ مترا وعمقها ٩.٠ سم يقوم عليها برج ضخمة القاعدة على شكل ثلاثة ارباع الدائرة مشيدة بالآجر والجص . وعليه فقد تبين ان دار الإمارة كان قد شيدت بوضع متناسق خلف الجامع بدلا من بنائها على جانب واحد منه كما هو الحال في دار الإمارة بالكوفة . وكشف عن المدخل الشمالي الشرقي للقصر ( كما يشاهد في الشكل ٧٣ ) يقارب عرضه ٢.٥ مترا ، وما زالت بقاياه تشهد على ارتفاع ٩.٠ سم في كل جهة من العتبة . ويذكر فؤاد سفر ( ص ٢٣ ) ان المسافة الكلية بين ظاهر البرجين هي ٢٠.٨٨ مترا ، لكنه يذكر في ( ص ٢٩ ) ان طول هذا الجدار من الخارج ٢١.٢٨ مترا ومن الداخل ٢٠.٣٢ مترا مما يجعلها تتفق مع ابعاد خارطته .

لقد تبين اثناء هذه التنقيبات انه يستحيل معرفة معالم دار الإمارة من الداخل ، وبما ان دار الإمارة بالكوفة قد نقب عنها فلا بد ان لواسط سياجا داخليا ايضا وان الرواق الثلاثي المشي الذي كشف عنه ما هو الا احدى المباني في الفناء الخارجي الكبير .

(\*) يذكر هنا الاستاذ كريزويل ان الاستاذ فؤاد سفر ص ٢٣ يشير الى ان المسافة الكلية بين ظاهر البرجين هي ٢٠.٨٨ مترا ، لكنه يذكر ايضا ان الاستاذ سفر يشير في ص ٢٩ الى ان طول هذا الجدار من الخارج ٢١.٢٨ مترا ومن الداخل ٢٠.٣٢ مترا ، كما هو موضع اعلاه . وبعد الرجوع الى كتاب الاستاذ سفر ص ٢٩ وجدته يقول : « ... وطول الجدار المكشوف من القصر من الخارج ٢٠.٣٢ م أو ٢١.٢٨ م بما في ذلك عرض البرجين ، وطول ذلك الجدار من الداخل ٩٦ مترا ... » . فالمشكلة هنا ان الاستاذ كريزويل انه نقل النص من كتابه الاستاذ سفر ص ٢٣ الذي يذكر ان طول هذا الجدار من الداخل ٢٠.٣٢ م ، بينما الواقع ان الاستاذ سفر يذكر في ص ٢٩ ان طول الجدار من الخارج ( وليس من الداخل كما يذكر الاستاذ كريزويل ) هو ٢٠.٣٢ مترا . ولامانة الترجمة وحرصي على دقتها انتقل للقارئ الكريم كلام الاستاذ كريزويل كاملا من ص ١٣٨ :

... According to Fuad Safar (p. 23) the total distance between the outer faces of the corner buttresses was 208.8 m., but in another place (p. 29) he says that the length of this side was 212.8 m. externally and 203.2 m. internally, which agrees with the dimensions scaled off his plan.

## المصادر (\*)

- ٨٦٨ البلاذري (١) ، ص ٢٩٠ ، ترجمة حتي ، ص ٤٤٩-٤٥٠
- ٨٧٤ اليعقوبي ، التاريخ (٢) ، المجلد الثاني ، ص ٣٣٣ ، السطر ١٠
- ٨٨٩ عام ابن قتيبة ، كتاب المعارف ص ١٨٢ السطر ٣
- ٨٩١ اليعقوبي ، جغرافية (٣) ، ص ٣٢٢ ، السطر ١١-١٢ ، ترجمة قبيط ، ص ١٦٥-١٦٦ .
- ٩٠١ عام بحشل (اسلم بن سهل الرزاز) ، تاريخ واسط ، مخطوط في مجموعة تيمور باشا في دار الكتب المصرية .
- ٩٠٣ ابن رسته (٤) ، ص ١٨٧ ، السطر ٥-١٠ ، ترجمة قبيط ص ٢١٦
- ٩١٥ الطبري (٥) ، المجلد الثاني ص ١١٢٥ ، السطر ١٣ حتى ص ١١٢٦ ، السطر ١٨ ( تحت ٨٣ هـ ) : المجلد ص ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، الطبري - زوتنبرغ ، المجلد الرابع ص ١٤٧-١٤٨
- ٩٤٣ المسعودي ، مروج الذهب ، المجلد الخامس ص ٣٤١-٣٤٢ ، المجلد السادس ص ١٧١
- ٩٥٥ — ، تنبيه (٦) ، ص ٣٦٠ ، السطر ٤-٦ ، ترجمة كارادي ثو .
- ٩٨٥ المقدسي (٧) ، ص ١١٨ ، ترجمة رانكنك ، ص ١٨٥-١٨٦ .
- ١٠١٨ ايليا ابن شنايا النصيبيني
- ELIAS BAR SHINAYA of Nisibis, in Baethgen, (٨) Fragment, (٩) p. 39; transl. p. 120. Delaportés transl. p. 96.
- ١١٦٦ السمعاني ، الانساب ، طبعة مرجليوت ، الورقة ٥٧٥ السطر الاخير من اسفل ص ٥٧٦ .
- ١٢٢٥ ياقوت الحموي ، معجم (١٠) ، المجلد الرابع ص ٨٨٤-٨٨٥
- ١٢٥٣ سبط ابن الجوزي (١١) ، مخطوطة گوته ( برتش ١٥٥٣ ) . الورقة ٢٤ ب .
- ١٢٧٤-١٢٥٦ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ( بولاق ، ١٢٧٥ هـ ) المجلد الاول ص ١٧٥ السطر ٧-١١ ، ترجمة دي سلان ، المجلد الاول ص ٣٦٠ .
- ١٢٨٥ ابن العبري (١٢) BAR HEBRAEUS طبعة بوكوك
- ١٣٠٠ في حدود دمشق (١٣) ، ص ١٨٦ ، ترجمة مهري ص ٢٥٢ .
- ١٣٢١ أبو الفداء ، تقويم البلدان ص ٣٠٧ ، ترجمة غوريار ، الجزء الثاني ، المجلد الثاني ص ٨٠ .

- (\*) لم يكن الاستاذ كريزويل واضحا في كتابة المصادر التي اعتمد عليها عندما كتب عن واسط ، حيث ان معظمها يبدو كالتلفظ لانه ذكر اسم المؤلف دون ان يشير الى اسم المصدر الكامل . ولافادة القارئ والمتتبع الكريمين وضعت حاشية لكل مصدر غير جلي مبينا اسمه الكامل ومكان الطبع مع تصحيح ما وقع فيه الاستاذ كريزويل ، او دار الطبع ، من سهو . وبهذه المناسبة اذجي جزيل شكري وامتناساني للاستاذين الفاضلين عبدالحميد الطلوجي رئيس تحرير مجلة المورد الفراء وكوركيس عواد للمساعدة الكبيرة التي ابدياها لي لتوضيح اسماء المصادر بالشكل المرغوب والوالي ولازالة ما تراكم عليها من غبار والذي من شأنه ان يحول دون تحقيق الفائدة المرجوة التي يجتهد هذا البحث ان يقدمها للقراء الكرام .
- (١) اسم المصدر : « فتوح البلدان » ترجمة الى الانكليزية فيليب حتي .
- (٢) اسم المصدر : « تاريخ اليعقوبي » طبعة هوتسما .
- (٣) اسم المصدر : « البلدان » ترجمه الى الفرنسية قبيط Wiet
- (٤) اسم المصدر : « الاعلاق النفيسة » .
- (٥) اسم المصدر : « تاريخ الرسل والملوك » السلسلة الثانية والسلسلة الثالثة والسلسلة الرابعة .
- (٦) اسم المصدر : « التنبيه والاشراف » .
- (٧) اسم المصدر : « احسن التقاسيم الى معرفة الاقاليم » .
- (٨) يؤكد الاستاذ كوركيس عواد ان الاصح هو Raethgen و Fragment
- (٩) اسم المصدر : « معجم البلدان » طبعة وستنفيلد .
- (١٠) اسم المصدر : « مرآة الزمان » .
- (١١) اسم المصدر : « تاريخ مختصر الدول » تم طبعه في اوكسفورد .
- (١٢) اسم المصدر : « نغمة الدهر في عجائب البر والبحر » .

١٣٢٩	— تاريخ (١٤) ، طبعة رايסקه ، المجلد الاول ص ٢٤٤
١٣٢٣	ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة (١٥) (بغداد ١٩٣٢ )
١٣٣٠	المستوفي ، تاريخ غزيده ، طبعة براون ص ٢٧٢ ، السطر ١٣
١٣٤٠	— ، نزهة القلوب ، طبعة لسترنج ص ٤٧ ، النسخة المترجمة ص ٥٣
١٤٧٠	السيوطي ، الخلفاء (١٦) ص ٢١٥ ، السطر الاخير ، ترجمة جرت ص ٢٢٠
١٥٣٤	الديار بكري ، تاريخ الخميس (١٧) ( القاهرة ١٣٠٢ هـ ) المجلد الثاني ص ٣٤٦ السطر ٢٧-٢٨
١٦٥٧ عام	الحاج خليفة (١٨) ، المجلد الثاني ص ٧٠
١٧٥٧ في حدود	نعمة الله الجزائري ، زهر الربيع ( النجف ) ص ١٢٩ ، السطر ١١-١٦
١٨٩٩	مويسر MUIR (Wm.) الخلافة ص ٣٤٩ ، طبعة قير .
١٩٠٠	شترك STRECK (M.)
	ص ٣١٨ وما يليها
١٩٠٤	بيريه PERIER (J.)
	حياة الحاج بن يوسف ص ٢٠٥-٢١٠ " Vie d'al-Hadjadj ibn Yousof "
١٩٠٥	لسترنج ( جي ) Le STRANGE (G), Lands of the Eastern Caliphate. بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٩-٤٠
١٩١٢	REITEMAYER (E.), Städtegründungen der Araber im Islam. p. 46-48.
—	SARRE AND HERZFELD, Archäologische Reise in Euphrate- und Tigris - Gebiet, II, p. 135, n. 3.
١٩٢١	HERZFELD (E.), in the Fahrbuch der Preuszichen Kunstsammlungen, XLII, p. 124, n. 3.
١٩٢٩	OBERMEYER (J.), Die Landschaft Babylonien, pp. 91-3, 199-200, and 336-7.
١٩٣٣	شترك
	STRECK (W.), (١٩) Wasit, Article in the Encyclopaedia of Islam.
١٩٤٥	مادة واسط في دائرة المعارف الاسلامية ، المجلد الرابع ص ١١٢٨-١١٣٢ فؤاد سفر ، واسط ، تنقيبات الموسم السادس ، القاهرة ١٩٤٥
١٩٤٥	LLOYD (Seton), Note on War-Time Archaeological Activity in Iraq, Sumer, I, No. 1, p. 8.
—	ناجي الاصيل ، في مواطن الانار ، رحلة الى جنوب العراق ، سومر ، المجلد الاول ، الجزء الثاني ص ١-١٢ مع خارطة .
١٩٤٧	مؤلف مجهول (٢٠) ، حول واسط والاخير ، منهج البحث العلمي في التاريخ والتنقيب . سومر ، المجلد الثالث ، رقم ( ١ ) ص ٣-٩
١٩٥٩	غرابار ( اولك ) GRABAR (Oleg)
	المشتى ، بغداد ، وواسط ، في دراسات احتفاء بفيليب حتي ، ص ١٠٣-١٠٧

الكتب والفنون » و « جهان نمه » ، ويحتمل ان الاستاذ  
كريزويل كان قد اعتمد على احد هذين المصدرين عندما  
كتب بحثه عن واسط .

(١٩) الاصح STRECK (M.) كما مر ذكره .

(٢٠) لم يكن المؤلف مجهولا وانما صاحب المقال الشرعي هو  
الاستاذ كوركييس مواد حيث انه كتب هذه المادة عام  
١٩٤٧ عندما كان رئيس تحرير مجلة سومر ولم يذكر  
اسمه بل كتبها باسم المجلة .

(١٤) اسم المصدر : « المختصر في تاريخ البشر » تم طبعه  
في كوينهاكن .

(١٥) اسم المصدر الكامل : « الحوادث الجامعة والتجارب  
النافعة في المئة السابعة » .

(١٦) اسم المصدر : « تاريخ الخلفاء » .

(١٧) اسم المصدر الكامل : « تاريخ الخميس في احوال انفس  
نفيس » .

(١٨) للحاج خليفة مؤلفان هما : « كشف الظنون عن اسامي

# رُحْلَةُ فَنَشْنَسُو إِلَى الْعِرَاقِ

في القرن السابع عشر

ترجمها عن الإيطالية وعلق عليها  
الأب الدكتور

بطرس حداد

الآن نشر القسم الأكبر والأهم من الرحلة إذ يدور الكلام عن  
العراق مباشرة .

الرحلة : بدأت الرحلة في مطلع سنة ١٦٥٦ ، وكان  
فنشنسو عضوا في وفد غايته الوصول الى الهند الشرقية ، في  
مهمة رسمية كما اسلفنا . وعندما عاد الى ايطالية ، بعد  
سنوات ثلاث ، التح عليه اصدقائه لكي يدون مذكراته وينشرها ،  
فنزل عند رغبتهم ، وطبع الكتاب لأول مرة سنة ١٦٧٢ ، وفي  
مدة سنوات قليلة اعيد نشر الرحلة ثانية وثالثة ، وقد ترجمنا  
الرحلة عن الطبعة الثالثة التي تمت في مدينة البندقية  
سنة ١٦٨٣ (٢) .

اما عنوان الكتاب الكامل فهو : « رحلة الى الهند الشرقية  
للاب فنشنسو - مارية دي سانتا كترينة دي سينا ، وكيل  
الكرملين الحفاة العام » .

"Il Viaggio All'Indie Orientali del Padre F.  
Vincenzo Maria di S. Caterina da Siena. Pro-  
curator General de' Carmelitani Scalzi" (Ve-  
netia, MDCLXXXIII).

كلمة عن الرحلة نفسها : يعترف فنشنسو في مقدمته  
ان في الشرق « قوى غنية تجذب المشاعر » ، لكننا لا نجد في  
تصايف الكتاب تعبيراً عن حب للشرق او انجذاباً اليه ، فهو  
يمر بمدن الشرق مرور الكرام . بالرغم من ذلك فان أسلوبه  
قصصي ممتع وله لفة مسبوكة وقلم سيال .

لقد كانت الترجمة امينة للاصل ، ولذلك احتفظنا بأرقام  
الفصول كما هي في النص الايطالي . اما الهوامش والتعليقات  
فهي من عندنا . جدير بالذكر ان بعض الباحثين العراقيين نوهوا  
بهذه الرحلة (٤) .

(٣) نشكر الابهاء الكرمليين الافاضل في بغداد ، اذ تفضلوا  
فأعارونا نسخة الكتاب الاصلي .

(٤) يعقوب سركيس : مباحث عراقية ٢ : ١٥٠ .  
رزوق عيسى : الابهاء الكرمليون في بغداد . في نشرة الاحد  
٤ (١٩٢٥) ص ٧٦٧ .

## مقدمة المترجم

من الاجانب الذين زاروا العراق ، او حلوا فيه فترة من  
الزمن ، لسبب ما او آخر ، من دون مذكراته عن الايام التي  
امضاها في ربوع بلادنا ، ضمها انطباعاته عن الاشخاص الذين  
التقى بهم والاماكن التي مر بها . واننا لنجد في كتب الرحلات  
هذه متعة وفائدة ، اذ نطلع على ما يفكر الفير فينا ، ونكتشف  
احدانا سها المؤرخ العراقي تسجيلها ، خاصة في الازمنة  
الضاربة .

وهذه الرحلة التي تقدمها اليوم الى القراء الكرام ، هي  
واحدة من تلك الرحلات القديمة ، اذ ترجع الى القرن السابع  
عشر ، وفيها وصف لطيف للحياة الاجتماعية في العراق في ذلك  
العهد ، وفيها معلومات تاريخية مفيدة .

املنا وطيد بان تكون ترجمة « رحلة فنشنسو » مساهمة  
متواضعة في الحركة الفكرية في العراق . والله ولي التوفيق .

صاحب الرحلة : هو الاب فنشنسو مارية دي سانتا كاترينا

دي سينا ،

P. Vincenzo Maria di S. Caterina da Siena  
وهو ايطالي المنبت ، انخرط في سلك الرهبانية الكرملية ، وفي  
سنة ١٦٥٦ ارسل في مهمة دينية الى الهند الشرقية ، وبعد  
ان عاد الى وطنه تسلم بعض المهمات الرسمية في رهبنته ، حتى  
انتقل الى جوار ربه في ٥ تشرين الثاني سنة ١٦٧٩ ، وكان  
له من العمر ٥٤ سنة .

مؤلفاته : له رسائل توجيهية للرهبان الكرمليين (١) ، وله  
هذه الرحلة التي نقلناها الى العربية ، وقد نشرنا منها بعض  
الفصول التي تبحث عن مدن شمالي ما بين النهرين (٢) ، وتكمل

P.F. HENRICO M. a SS. Sacramento: (١)  
Collectio Scriptorum Ord. Car. Excal.  
(Sarona, 1884) II, p. 173.

(٢) مجلة مجمع اللغة السريانية ١ (١٩٧٥) ص ١٧٩-٢٠٣ .

## الفصل الرابع والعشرون : سفرنا الى الموصل

[80] (٥) ... اخيرا ، وبعد سير حثيث ،

وصلنا صباح اليوم الاول من اب (١٦٥٦) الى تلك المدينة العريقة نينوى ، التي تسمى الان الموصل . وتقع على نهر دجلة . فبعد ان انزل الجنود والمسافرون احمالهم ، ذهب الجميع الى رئيس القافلة لالقاء التحية عليه واسداء الشكر له . وفي هذه الاثناء فتحت ابواب المدينة فدخلنا للحال . وكان رئيس القافلة قد قرر المكوث بضعة ايام في المدينة ، فلما وصلنا الى ساحة القلعة تفشق المسافرون ، وذهب كل واحد في سبيله ، وبقينا نحن وحدنا بالقرب من قبور المسلمين ، وانتظرنا ساعات طوال لا نعلم اين نتوجه ، حتى حل المساء ، فعاد الرجال الارمن واخذونا معهم الى الخان حيث استأجرنا غرفة لنستريح من عناء السفر .

كانت مدينة الموصل في سالف الازمنة من اهم مدن اشور وابعدها شهرة . اما حالتها الحاضرة فهي اقل بكثير مما كانت عليه . فيوتها بسيطة مشيدة بالطين ، وهي اشبه ما تكون ببيوت الرعاة من ان تكون مساكن اناس متحضرين ، ومركز ولاية . وليس فيها ما يلفت النظر سوى قلعتها حيث يوجد عدد كبير من العسكر الانكشاري (٦) . ويحيط القلعة سور فيه فراغل للدفاع ضد الهجمات ، على عادة الاقدمين . وليس هناك ما يثير الاعجاب .

اما مواد البناء فهي الجص والحجر الرخو . وهذا النوع من البناء لا يقاوم عوادي الزمن ، فالامطار الغزيرة تهدده كل حين ، ولهذا السبب راينا بعض اقسام القلعة مائلة الى السقوط ، وبعضها متهدمة ، وليس هناك من يفكر بترميمها .

وقد لاحظت كثرة المدافع على السور ، ومن عادة الاتراك انهم يكثرون من عدد المدافع فوق الاسوار ، لكنني وجدت المدافع مطمورة الى نصفها في الارض ، ولم تكن مجهزة بعربات ، بل كانت مهملة كليا ، وراينا عند الابراج عددا من المدافع وقد اسندت فوق حجارة ، ووجهوا فوهاتنا لتتسلط على السهول المنبسطة امام المدينة .

تقع القلعة في طرف المدينة الايسر ، ويحديقها خندق تجري فيه مياه النهر ، والقلعة مهملة ،

(٥) هذا الرقم يشير الى الصفحة في الاصل الابطالي .

(٦) تعني « الجند الجديد » ويكتبها الاتراك « يكيجري » ، ويلفظون الكاف نونا . وهم جنود مشاة في الجيش العثماني ، دام امرهم من القرن الرابع عشر الى التاسع عشر الميلادي ، اذ ابادهم السلطان محمود الثاني سنة ١٨٢٦ .

ولو اعتنى القوم بها واصلحوا بنيانها لامست قوية ، نظرا لحسن موقعها ، اما الان فهي اشبه بان تكون مقهى الوالي لا اكثر ! وهو يسكن فيها .

اما نينوى القديمة فانها تقع في الجهة الثانية من النهر ، وهي مطمورة تحت ركام كثير . وقد ذهبت في احد الايام لالقي نظرة عليها ، فلم اجد سوى مرتفعات من التراب ، وعددا كبيرا من القطع الاجرية المفخورة وهي مبعثرة هنا وهناك ، فلم يكن هناك ما يلفت النظر . فعدت ادراجي وانا افكر في نفسي الى اي حال تصل امور العالم وامجادها !

وقد اخبرني احد الرجال الارمن عن وجود قبور جديرة بالزيارة ، تبعد نحو ميلين او ثلاثة عن المدينة ، لكنني امتنعت عن الذهاب بسبب بعد المكان ، ولان التعب كان قد انهكني ، اضافة الى خوفي من تحرشات الاعراب .

مدينة الموصل الحالية صغيرة ، ضيقة المسالك ، فقيرة المنازل ، لكنها ، من جهة اخرى تتمتع بخيرات وافرة نظرا لخصوبة حقولها .

هناك الى شمال المدينة قرى عديدة يسكنها شعب مسيحي من نساطرة (٧) وبعاقبة (٨) ، وقد قيل لي ان النساطرة يقدرون بثلاثمائة الف ونييف ، ويعملون في الفلاحة ، ويجيدون عملهم بحيث ان اراضيهم اشبه ما تكون بالجنان الفناء .

ويسكن العرب على ضفاف النهر ، وتكثر لديهم اللحوم والقمح ومختلف انواع الحبوب ، اضافة الى الفواكه ، والدجاج ، الى ما هناك من اشياء مفيدة .

وقد مررت اكثر من مرة باسواق المدينة ، فاخذني العجب من الاسعار البخسة التي تطلب لمختلف البضائع ، وقد اشترت حاجيات كثيرة ... فالشاة الواحدة تباع باربع شاهيات (٩) التي تعادل

(٧) هم ابناء الكنيسة الشرقية ، نسبوا الى نسطور بطريرك القسطنطينية ( ٤٢٨-٤٣٠ ) الذي كان له اجتهاد خاص في علم الكلام المسيحي .

(٨) يريد السريان الارثوذكس ، وقد ابقينا التسمية كما هي لورودها في الاصل .

(٩) تقدر بنسب الى السلطان العثماني ، كان في بدء امره من الذهب ، ثم ضرب من الفضة والنحاس . (عاس المزاري) : تاريخ النقود العراقية ، بغداد - ١٩٥٨ ، ص ١٣٤ - ١٣٥ و ١٤١ . وكان هناك شاهية بغداد ضربت سنة ١٠٣٥هـ في بغداد وهذه معاصرة لرحلتنا . راجع : يعقوب مركيس : مباحث عراقية ( بغداد - ١٩٤٨ ) ج ١ ص ٣٤٦-٣٤٧ .



تكون موضعاً للراحة . ولست اتكلم عن معرفتنا فقط بل عن سائر غرف الخان ، وكان البناء كله من الجص ، وغرفة صغيرة وحديقة لا يلجها النور الا من منفذ وحيد هو الباب ، وكان الباب بدوره ضيقاً مخفياً في رواق قذر . وهنا اترك القاري لكي يقدر العذاب الذي يتحملة شخص في مكان ضيق مطمور كالقبر ، وفي مناخ حار كالنار ! لقد كنا نشعر بالساعات طويلة لا نهاية لها والنهار يكاد ان يكون دهرًا من الزمن . اما الليل فكان اطيب نسبيًا ، وكان النزلاء يصعدون الى سطح الخان ليلا فينامون فوقه . وكان يحدث ان بعض الموسيقاريين الفطريين يأتون ليلا فيمضون بضعة ساعات وهم يعزفون على طنبورين بدائيين (١٦) ليروحوا عن خاطر المقيمين في الخان . وكان الصوت المنبعث عن الآلئين حاداً ناشزاً يصحبه غناء مستهجن . لقد كان النزلاء ينتعشون عند سماعهم تلك الاصوات ، اما نحن فقد تملكنا الضجر ، لاني لم اسمع في حياتي كلها اسوأ من تلك الموسيقى . ان اولئك القوم لا يجيدون الغناء ولا يتقنون الانغام ، وليس للآلئين آلات موسيقية اخرى عدا الطنبور وهذه الآلة تختلف عن آلة القيثارة المنتشرة في ربوعنا ، فهي اطول من القيثارة ولها اربعة اوتار فقط ، كما ان الاوتار معدنية ، من النحاس او الحديد . وكان شد الاوتار رديئاً لذا لم تؤنس السمع بل كانت تقض المضاجع ، لان النغم الصادر عنها كان على وتيرة واحدة لا طراوة فيه ولا حلالة !

## الفصل الخامس والعشرون : السفر من الموصل الى بغداد

عندما كنا في الموصل . اختلفت اراء المسافرين بخصوص الطريق التي يتخذونها في السفر الى بغداد . فقد قرر رئيس القافلة السفر عن طريق جبل كلدو كي يجمع في طريقه ذخيرة للجنود ، بينما امتنع التجار عن السير في ركابه نظراً لطول الطريق ، وقرروا اتخاذ اقرب الطرق اعني طريق الصحراء . اما نحن فكنا نرجو السفر في نهر دجلة فذاك اسهل السبل ، لكن انحسار الماء في هذا الموسم حال دون تحقيق رغبتنا ، وقد اقنعنا الرجال الارمن بالسفر في صحبتهم .

بارحنا الموصل في ٤ اب (١٦٥٦) وشرنا في قافلة قوامها ثلثمائة فارس ، فتوغلنا في الطريق الصحراوي . وكانت الليلة الاولى صعبة جداً ، فالارض قاحلة جرداء وقد احرقها الشمس ، وكان

(١٦) استعمل المؤلف لفظة Cetra التي تدل - حسب اعتقادنا ، وحسب وضعه لالة - الى الطنبور .

اربع قطع يولية رومانية . . . وقد اعطونا حملاً كبيراً من الفواكه باقجة (١٧) واحدة لا غير . . . اما ابغار الموصل فهي من جنس جيد للغاية ، ولا يزيد سعر البقرة الواحدة عن قطعتين « ابو شلبي » (١٨) وتساي القطعة الواحدة من ابو شلبي طاليراً واحداً لا غير (١٩) . اما الخيول فحدث عنها ولا حرج ، فهي من مختلف الاجناس ، فهناك الخيول الفارسية والتركية والخيول العربية الاصيلية . لقد رايت اعداداً كبيرة فاخرة تباع باربعة قروش (٢٠) ، او خمسة ، اما الحصان الذي تبلغ قيمته الى اثنتي عشرة قرشاً او خمسة عشر فهذا يباع في اوروبة بخمسين ديناراً (٢١) او ستين على اقل تقدير .

رايت عند ضفة النهر كنيسة متداعية ، لكنها جميلة لانها مشيدة على الطراز القورنتي ، ولها قبة غريبة الشكل مزينة بزخارف من الموزائيك المعشق وبنقوش تشبه الزهور واشكال اخرى مرتبة بدق رفيف . وقد كان هذا البناء كنيسة للنصارى ، ثم اُل الى المسلمين ، فجعلوا في صحن الكنيسة الاوسط مسجداً (٢٢) ، بينما اتخذ احد الدراويش القسم المحاذي للمدخل مسكناً له ، وكان يعتني بحديقة صغيرة يزرع فيها الاعشاب انعطرة خاصة الرياحان والحب ، وقد قسم جنينته الى اقسام منسقة ، وكان يقدم الاعشاب هدية للزوار .

كان الحر شديداً في الموصل ، فانزعجنا واثقلنا منه بشكل اعجز عن شرحه . وكانت الغرفة التي استأجرناها في الخان اشبه ما تكون بالتنور ، من ان

(١٠) الاقجة نقد فضي ، دخل العراق منذ ايام المغول ، نشاع استعماله . راجع الاب انستاس الكرمل : النقود العربية وعلم النميات ( القاهرة - ١٩٣٩ ) ص ١٦٥ . اما عن قيمة هذه القطعة في مختلف الازمنة فانظر العزاوي : المرجع نفسه ص ١٤١-١٤٢ ، والاقجة في نظر المؤلف تساوي اسير واحد aspro

(١١) و (١٢) التالير ( وتلفظ ايضا مضخمة طالير ) نقد الماني الاصل ، من فضة الكرمل : المرجع نفسه ص ١٧٠ ) اطلق العوام عليه اسم « ابو شلبي » .

(١٣) ترجمنا كلمة Piastra الفرنجية بكلمة قرش .

(١٤) لفظة Scudo تعني الترس ! عن اللاتينية (Scutum) اطلق على الدبنار الذي صور فيه الترس منذ عهد الرومان . الكرمل : المرجع المذكور ص ١٤٨ .

(١٥) جذير بالذكر ان سالحا معاصراً لصاحبنا ، هو السيد تيفنو M.D. Thevenot الفرنسي الذي زار الموصل سنة ١٦٦٤ نوه بهذه الكنيسة ايضا ( راجع تمريرنا لهذه الرحلة بعنوان مقتطفات من رحلة تيفنو الى العراق في مجلة بين النهرين ، الموصل ج (١٩٧٤) ص ٣٨٩ و ٤٠٣ ) . وليس بالامكان تحديد اسم الكنيسة المذكورة .

الفبار يتصاعد بكثرة من جراء سير الخيل ، فصعبت الرؤية وضاق التنفس ، فاخذ جميع المسافرين يشدون المناديل على أفواههم ، وغمرنا الفبار من قمة رؤوسنا حتى اخمص ارجلنا . وبعد سير طويل متعب ، وصلنا مع بزوغ الشمس الى منطقة تقع قرب النهر حيث رأينا سرادق من القصب منصوبة هناك ، وذلك بالقرب من برك مياه ساخنة كانت تنبع من الأرض وهي مشبعة بالقار ، وكان القار يطفو على وجه الماء . ورأينا العمال يجمعونه ويحملونه الى النهر حيث يفسلونه جيدا ويصفونه اكواما اكواما ويعدونه للتصدير . ان هذا الموضع يسمى جهينة (١٧) واعتقد انه موضع قديم ، فقد لاحظت اثار بناء قديم قرب النهر استنتجت منه ان في ذلك المكان كان يقدم بناء عظيم ، خاصة لان الاسس كانت عريضة جدا ، ثم وجدت قننوات عديدة من الطين المفخور . اما الان فليس هناك الا السرادق المذكورة وبيوتها ثلاثة مبنية بالجص تعلوها قباب مطلية بالقار ليقبها من ماء الامطار . وفي هذه الغرف توجد حمامات الماء الحار التي يقصدها المرضى طلبا للشفاء من امراض الاعصاب فيجدون فائدة غير قليلة (١٨) .

صباح اليوم التالي مررنا بجداول لا ماء فيه ، بينما كان القار ينبع على جانبيه بكميات كبيرة ، وكان القوم يجمعونه . وقد صعب علينا السير في ذلك الموضع ، فكنا نرش التراب على القار لتتمكن الخيل من السير عليه ، وبالرغم من ذلك فقد كنا نسير بحذر كبير وببطء . وبعد اميال قليلة رأينا تلا صفيرا تخرج من سفحة المادة نفسها بكميات كبيرة ايضا وقد انتشرت في السهل ، فحولته الى مستنقع اسود كريه الرائحة ، ولذلك اضطررنا الى تبديل طريقنا (١٩) .

هذه هي ينابيع القار التي كان قدماء الاشوريين يستخرجونها فيستخدمونها للبناء عوضا عن الملاط بعد ان يخلطوا القار بالتبن . ولا تزال الاثار القديمة تشهد على ذلك في المدن الخربة . اما الان فلا يستعملونه في البناء بل في اكساء السطوح المبنية بالجص ليمنع تسرب مياه الامطار الى البيوت . وتتوفر هذه المادة في الطريق بين الموصل وبغداد ،

(١٧) جهينة « قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة وهي اول منزل لمن يريد بغداد من الموصل » معجم البلدان للحموي ٢ : ١٦٨ .

(١٨) ان المؤلف يشير الى الموضع المعروف باسم « حمام علي » بالرغم انه وضعه سهوا بعد جهينة .

(١٩) اعتقد انه يشير الى القيارة .

فهي تتبع هنا وهناك ، بل وفي نهر دجلة نفسه فتطفو على وجه الماء ثم تتحول الى جداول بالقرب من ضفاف دجلة وتنتشر في مساحات شاسعة ، ولذا لا تقوم النباتات هناك . كما ان الارض رملية عقيمة ، وبعضها كبريتية ، فتنبعث منها روائح كريهة تعكر صفاء الهواء .

وكنا نلاحظ اثناء سيرنا الليلي ظاهرة غريبة وهي ان الكواكب تبدو وكأنها تتهاوى على الأرض فتنبعث شرارة . ويحدث كل ذلك نتيجة حرارة الشمس القوية اثناء النهار .

كانت مياه دجلة صافية وطيبة المذاق ، ولكن بعد ان اختلطت بالقار تغير طعمها ، فكانت المعدة ترفضها ، فتألمنا جدا من جراء ذلك ... اما حالتنا العامة فقد كانت بائسة جدا ، فالحر الشديد أيسس حلوقنا ونشف السنننا ، واستولى علينا خوف عظيم من الاسود ، اذ كنا نسمع زئيرها وهي قرب ساحل النهر ، ورأينا اثار اقدامها هنا وهناك ... فاخذنا نوقد النار دائما وتتناوب الحراسة (٢٠) .

بعد ثمانية ايام من مبارحتنا الموصل ، انحرفنا عن مجرى النهر ، وتوغلنا في الصحراء ، فكان منظر الصحراء الشاسعة رحيبا ، اذ لا حياة فيها ولا نبات وكل ما فيها ينذر بالخوف والموت .

نحو منتصف النهار ، هبت ريح قوية حملت معها هواء حارا كان اشبه ما يكون بالسنة لهيب محرق ... وفي المساء عدنا الى طريقنا الاول ، اي بالقرب من النهر ، فما ان اقتربنا منه حتى هرع المسافرون كلهم الى الماء ، اذ كان العطش قد اهلكهم ، فشربوا وسقوا الخيول وتزودوا بكمية كافية من الماء .

بعد ان عاودنا السير مررنا بخان متهدم ، كان يسكنه قبل سنوات رجل عربي عرف بالشجاعة والباس ، وكان يترأس زمرة من اللصوص وقطاع الطرق ، وبعد محاولات عديدة ، استطاع والي الموصل من القاء القبض عليه فكبله بالحديد والقاء في قلعة الموصل ليكفر عن جرائمه .

اخذنا نشعر باشتداد الحر . وبالرغم من ذلك واصلنا السفر ، فقطعنا مسافات شاسعة ، واخيرا وصلنا في الليلة التالية الى مدينة تكريت القديمة .

كانت تكريت في غابر الزمان مدينة كبيرة

(٢٠) كانت الاسود كثيرة الانتشار في العراق في قديم الزمان ، كما تشهد على ذلك الاثار الاشورية ، ويظهر انها بقيت الى القرون المتأخرة ، فان الرحالين من امثال سبستاني ويتفنو وتافرنين وغيرهم يدكرون وجودها .

عندما وصلنا الى النهر (٢١) ، وقد لاحظت ان بناءها كان بمحاذاة النهر . ويشق المدينة شارعان فسيحان . وقد اخبرني المرافقون الارمن بان هذا الموضع كان في سالف الزمن مثنوى امراء بغداد ، وكانوا يحتفظون فيه بالعربات والجياد ويقسم كبير من قواتهم التي يعتمدون عليها . واضاف الارمن فقالوا ان ذلك المكان يضم قبر كسرى ملك الفرس .

وقد امضينا اليوم الاخير من سفرتنا قرب مدينة كبيرة لها ابراج وبنيات جميلة للغاية ، لكن اهاليها هجروها منذ سنوات قليلة ، بالرغم من خصوبة اراضيها ، فلم نجد في المدينة انسانا . وقد قيل لنا ان سبب هجرة السكان لها شحة المياه ، اذ حيث يكثر القار والاملاح فان مياه الابار لا تصلح للسكان . وكان هناك جدول ماء يمر بالقرب من المدينة ، لكن السد الذي كان يحميه تحطم قبل سنوات ، فتحول مجراه الى جهة اخرى ، ولم يهتم الوالي بشأن الاهالي فقرر جميعهم تركها في يوم واحد ، وهكذا بين ليلة وضحاها اصبحت المدينة خالية خاوية ينمق على اطلالها اليوم ...

### الفصل السادس والعشرون : بغداد

صباح اليوم التالي ، بعد عشرة ايام منذ ان بارحنا الموصل ، واثنين وثلاثين يوما منذ ان تركنا حلب ، وصلنا الى قرية صغيرة (٢٢) ، تاركين خلفنا الصحراء الشاسعة والاراضي القاحلة ، فباتت امام انظارنا حقول خضراء خصبة ترتوي بماء دجلة ، ثم ظهرت امامنا اخيرا غابات النخيل التي تجمل منظر بابل الجديدة (٢٣) .

ثم مررنا بتل ، قالوا عنه انه من بقايا برج بابل القديم (٢٤) . لكن الراي الاصح الذي يعتمد على الكتاب المقدس ان بابل تقع على الفرات ، حيث يمتد السهل العظيم ، فذاك هو الاصح كما ساذكر في الكتاب الخامس ، عندما اقص حوادث عودتي . لكنني تقبلت راي الاعراب القائلين بان الاشوريين كانوا يستعملون هذا عند نشوب الحروب ، فيوقدون النار على قمته ، فتشاهده المدن القريبة فتهرع ملبية نداء الحرب .

ان هذا التل ، كما نراه الان ، مرتفع هائل لا فراغ فيه ، اما الحجارة فهي كبيرة جدا ، وهي

(٢١) ان المؤلف يشير الى آثار مدينة سامراء .

(٢٢) اظنه يشير الى الكاظمية .

(٢٣) يستعمل المؤلف اسم بابل عندما يتكلم عن بغداد ، ففضلنا وضع اسم بغداد .

(٢٤) هذه اشارة الى برج عكر كوف .

واسعة الاطراف ، لكنها الان ليست سوى قرية عادية . كما ان تكرت كانت [ على المستوى الديني - الطائفي ] من الولايات الخاضعة لسلطة البطريك اليعقوبي ، ولذا فانه كان يقيم فيها عادة . وبامكان المرء ان يشاهد الى اليوم بقايا قلعة كبيرة واقعة على تل جميل مسيطرة على النهر ، لها اربعة ابراج ، ان هذه القلعة هي ما تبقى من الصرح البطريكي والمصلى ، وهما واسعا فخمان ، وبالرغم من مقارعتهم احداث الزمن ومحاولتهما الصمود ، لكن اجلهما قريب وسقوطهما وشيك ، فسيلقيان النهاية المحتمة التي آلت اليها مختلف الابنية الاخرى .

لقد رايت اثارا اخرى في ذلك الموضع ، ولكن ، ليس باستطاعتي ان اصفها واشرح طبيعتها ، اذ لم يكن معي من يدلني الى اصلها ؟ انما بامكاني ان اقول ، ان عظمة الاسوار ونوع البناء والاعتناء البالغ الذي بذل في تشييدها ، كل ذلك يدل على فخامة وعظمة قديمة . خاصة تلك البنيات المقامة في الجهة المقابلة للنهر اعني المواجهة لارض كلدية ، اذ هناك اثار رفيعة القدر بديعة الصنع . وهنا اقول اني اكتفيت بالقاء نظرة عن بعد والتمتع بتلك الاثار ، اذ لم يكن معي مرافق يشرح لي ، كما ان قواي البدنية لم تكن بحالة تسمح لي التجوال في اطراف تلك الاثار .

لم يبق لنا سوى اربعة ايام لنصل الى بغداد . وقد انقضت تلك الايام ، ونحن نمر بمدن قديمة ، ونرى كمية كبيرة من الاجر المفخور ، منتشرة هنا وهناك في الصحراء في الصحراء الواسعة ، وكلها بقايا ابنية قديمة نالها الخراب وهذه الكميات الكبيرة من الاجر تدل على ان ذلك الموضع كان في سالف الزمن مأهولا بعدد كبير من السكان ، والا فكيف يفسر المرء وجود تلك القطع المعتنى بصنعها وبهذه الكميات الكبيرة ، وكلها بحجم واحد ، وهي مبشرة هنا وهناك ، كما نشاهد في بعض المواضع اخربة كبيرة الحجم ، فهناك سور عظيم لا تزال اساسه ظاهرة ، كما رايت بعض القصور وهي مائلة الى الخراب ، وفيها صفوف جميلة من الاقواس الكبيرة ، ومنها على شكل الاهرام ، اضافة الى ابراج . وكل تلك الاثار تشهد على عظمة سابقة هي الان في طريقها الى السزوال .

كما وجدنا على مسافة من تكرت بناء تعلوه قباب صغيرة بسيطة ، ويقع البناء فوق تل تحيطه اسوار قوية جدا ، ويكاد البناء ان يكون كاملا ، لكنه خاليا من السكان .

وفي الليلة التالية سرنا ساعات طويلة حول بقايا مدينة ، كانت مائلة امامنا منذ ساعات الصباح

مربعة الشكل ، طول الضلع الواحد نحو شبرين ، وقد رتبت على الطريقة التالية : لقد رصت الحجارة بالقار على صفوف ، وبين كل خمسة صفوف او ستة وضع البناء طبقة سميكة من القار المعجون بالقصب المكسر والتبن المسحوق (٢٥) .

وقد حدث قبل سنوات ان مر بهذا الموضع سائح اوروبي برتغالي ، فقلع بعض الحجارة ، فوجد سنبل لا يزال قمحه سالما من العطب ، وكان قشر الحنطة قد اسود اما لبه فابيض تقي .

وبعد سويكات من بزوغ الشمس ، وصلنا اخيرا الى المدينة التي اشتقنا اليها كثيرا ، اعني مدينة بغداد التي يسميها العرب دار السلام . فحدث ولا حرج عن الفرح الذي غمرنا بعد ذلك السفر الشاق والخطر . فاخذ الجميع يعبرون عن سرورهم بالصياح والرقص واطلاق العيارات النارية . لكن فرحهم لم يدم طويلا ، فما ان وصلنا الى الجسر حتى لاقانا الجنود الانكشاريون بتوجوه عابسة ، لقد كانوا والحق يقال اقرب الى الوحوش منهم الى البشر ، كانوا متسلحين بهراوات غليظة ، فلما ارادوا التمييز بين افراد القافلة وابناء المدينة الذين احاطوا بنا باعداد كبيرة ، انهالوا ضربا وركلا على كل من يقترب منهم ، فاصاب الارمن المرافقين لنا حصة كبيرة من الاذى .

كانت الجياد ، بالرغم من تعبها ، تسرع خطواتها نحو المدينة ، فاخذ الجنود يفتشون عن اكبر عدد من الخيول المحملة لاجل استيفاء الرسوم ، وكانوا يضربون الحيوانات واصحابها بدون رحمة ، واذا احتج احدهم لثقل الرسوم التي فرضوها عليه ، فاخذ يصرخ ويلعن وقال انه سيرفع احتجاجه الى الوالي نفسه ، فازداد الجنود هياجا وانهالوا عليه بالضرب ، وقبضوا عليه من ذقنه فنتفخوا شعر لحيته وكادوا ان يمزقوا جلده باظافرهم . فخنقنا ان يصيبنا ما اصابه من ضيم ، لذا اسرعنا الى دفع ما علينا من رسوم حسب امرهم ، اعني قرشا كاملا عن كل فرد فتركونا وشأننا . فلما وصلنا الى منتصف الجسر ، حيث توجد نقطة حراسة ثانية ، باغتنا الجنود بهراواتهم لابطائنا في السير نظرا للازدحام على الجسر . وبعد ان عبرنا الجسر وصلنا

(٢٥) عكرقوف او عقرقوف وهي مدينة دوروديكالزور التي اسسها ملوك الكيشيين الذين ظهروا في ايران واحتلوا العراق في الفترة ما بين ١٧٤٠ و ١١٥٠ ق.م ، اما تاريخ تشييد عقرقوف ففي اوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد .

الى ضفة النهر سعدنا الى القنطرة التي تودي الى باب المدينة ، فراينا عددا كبيرا من الجنود الانكشاريين الخيالة ، خارجين من المدينة ، وهم يسرون بعجرفة وخيلاء ، دون الاهتمام بالسابلة ، بل كانوا ينهالون بالضرب الى اليمين والشمال لاجل افساح الطريق امامهم ، فاخذت الجماهير تندافع ، وكدنا نسقط في النهر ، وتعاليت صياحات الناس المساكين وتذمراتهم . وعند الباب طالبونا برسم جديد لكوننا افرنج ، وكنا نعلم ان اي احتجاج او معارضة تثير غضبهم ، لذا اوعزنا الى احد رفقاءنا بالدفع كما يريدون كي نمر بسلام . اخيرا وصلنا الى دير الباء الكوشيين (٢٦) ، فاستقبلونا بترحاب حار ، وحب اخوي ، وهياؤا لنا كل وسائل الراحة .

وكان بين الاخوة الرهبان المذكورين ، راهب فرنسي يتعاطى الطب ، وله في هذا الفن خبرة واسعة ، ويتقن اسراره ، وكان قد انقذ الوالي من مرض مزمن (٢٧) ، وشفى آخرين من امراض مختلفة كانوا قد فقدوا الامل من شفائهم ، فاحبه الجميع واحترموه ، وامطروه بالهبات والعطايا ، بحيث زادت عن حاجة الرهبان . وقد تفضل هذا الراهب فرافقتني لزيارة الاماكن المهمة في المدينة .

تعتبر بغداد من اهم المدن الخاضعة للسلطان العثماني ، بحيث انهم يطلقون عليها اسم بغداد « المقدسة » ، ذلك لانها من الحواضر الاولى التي خضعت لسلطة محمد (ص) ، كما انها تضم رفات كثيرين من اولياء الله خاصة من ابناء علي (ع) .

وقد كان الايرانيون والأتراك في صراع مستمر من اجل بغداد ، ولم يكن هذا الصراع من اجل الحصول على مدينة بقدر ما هو من اجل هيبة الدولة الحاكمة والدعاية لها . وقد ضحى الطرفان من اجلها دماء غزيرة واموالا طائلة ، خاصة لكون هذه المدينة بعيدة عن عاصمة الطرفين ، وتفصلها عن مركز الامبراطوريتين صحراء شاسعة . لهذه الاسباب ، تعتبر بغداد من اهم ولايات الانبراطورية العثمانية ، بعد اسطنبول .

(٢٦) الكوشيون رهبان من اتباع فرنسيس الاسزي . قدموا الى بغداد سنة ١٦٢٦ ( نصدي : ذخيرة الازهان ٢ : ١٩٥ ) وبارحوها سنة ١٧٠٢ .

(٢٧) كان الوالي انذاك اق محمد باشا ( محمد باشا الابيض ) ١٠٦٥-١٠٦٧ هـ ( ١٦٥٤-١٦٥٦ م ) وقد ذكر المؤرخون مرضه ( كلشن خلفا ٢٥٠ ، كوك : بغداد مدينة السلام ٢ : ٤٦ ، لوتريك : اربعة قرون ص ١١١ ) اما شفاؤه فقد نسبته مؤلف كلشن خلفا الى درويش صوفي اسمه مصطفى دده الخراباني ، وهذا ما رده العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين ٥ : ٥٢-٥٣

فتح بغداد واسترجاعها من العاهل الفارسي . فاعترافا بالجهود التي قدمها ، فقد أسندت اليهما وظيفة ادارة المدفعية . وقد مات احدهما والثاني لا يزال على قيد الحياة (٢٠) .

مناخ بغداد طيب جدا ، وقد قيل لي ان الناس هنا يبلغون عمرا طويلا ، ونقلوا الي ان في تلك توفى اثنان ، بلغ عمر احدهما مائة وثلاثين عاما ، والثاني مائة وعشرين !

الماء يباع في بغداد ، ويجلبونه من الشط في ازقة كبيرة من الجبل . على ظهور الثيران والجياد ، وبالرغم من تلوث المياه بالقار ، كما سبق وان اشرت ، لكن من يشر بها باعتدال فلا ضرر فيها ، بل بالعكس اذ انها تفيد الجسم وتجعله معتدلا ومرتاحا .

الاراضي الواقعة على ضفاف دجلة والفرات خصبة وجذيلة العطاء . الخيرات في بغداد وفيرة جدا . فالقمح كثير وكذلك اللحوم ومختلف انواع الفاكهة . لذا ترى طرق المدينة مليئة بمختلف انواع الحبوب وهي تباع باسعار بخسة جدا . وهذا امر يثير الاعجاب .

بزازات بغداد ، اي الاسواق التجارية ، جميلة وواسعة ، مغطاة بسقوف ، وهي مزينة بطريقة ظريفة على عادة الايرانيين .

يعتبر سراي والي بغداد من اكبر السرايا بين مختلف ولايات الانبراطورية العثمانية . لكن بوابة السراي الخارجية لا تعطى فكرة عن عظمتها ، فيظن الداخل الى السراي ان البناء عادي لا اهمية له ، لكنه ما ان يقطع مسافة خطوات قليلة حتى يصل الى الفناء الداخلي الواسع ، وهو مربع الشكل ، بعيد الاطراف ، هناك يشاهد الزائر عددا كبيرا من الجياد الخاصة بالحرس موزعة الى صفوف منتظمة ، واقفة في الحوش على اتم الاستعداد . وينيف عدد الخيل على الاربعمئة رأس ، وهي من الجنس الاصيل ، مزينة بزينات جميلة وقيمة .

(٣٠) لا تعرف اسم الرجل البندقي ، اما الشخص الثاني ، الذي يذكره المؤلف فهو ميخائيل كوندوليو ، ولقب باسم ميخائيل اغا الطوبجي . قيل انه من كاندي اي كريت وقيل من اليونان او من البندقية . ذكره تافرييه : العراق في القرن السابع عشر . ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ( بغداد - ١٩٤٤ ) ص ٧٩-٨١ وسبستاني : رحلات الى العراق ( مخطوطة : ترجمة القس بطرس حداد )

Rabbath (P. Antione) S.I. = Documents inedités pour servir à l'histoire de Christianisme en Orient, Paris-190 11, 272, 321 et p. 591.

ان موقع بغداد اشبه ما يكون بجزيرة ، وذلك بسبب تفرع نهر دجلة ، وهي بين حدود فارس ، ونهاية اراضي بين النهرين من جهة [ وبدء الصحراء ] العربية من جهة اخرى . وهي مدينة قوية بسبب النهر الذي يحيطها من كافة اطرافها ، ومجرى النهر قوي وليس من السهل تحويله ، لهذا فانه يحميها . وفيها قوة عسكرية معتبرة ، تجعل فتحها عسيرا . ويكسد العثمانيون فيها السلاح ، لاسباب عديدة ، منها ان ايران القريبة منها تطالب بها وتنتظر فرصة سانحة لتهجم عليها ، كما ان اعراب الجنوب ، ووالي البصرة لا يتوقع الامان (٢٨) .

يبلغ عدد الجنود الانكشاريين في بغداد نحو خمسة وعشرين الفا ، وهذا العدد الكبير يحد ذاته يجعل المدينة مكتظة بالسكان . والمدينة واسعة وباستطاعتنا ان نقارنها بالمدن الاوروبية الكبيرة . لكن بيوتها ليست ذات شأن ، فهي مشيدة بالحص والطابوق غير المفخور .

احترق قبل سنوات قسم كبير من المدينة ، ولا تزال الجدران قائمة ، وليس هناك من يفكر باعادة البناء (٢٩) . والمدينة ليست وحدة متكاملة ، لان النهر يقسمها الى قسمين ، وقد اقاموا جسرا من القوارب على النهر ، وهو سهل الربط والحل .

ان احسن النباتات واقواها تحصينا ، هي تلك الواقعة شمالي المدينة ، المطلة على دجلة ، وبعض تلك الابنية جديرة بالاعتبار ، اولها السراي وهو مركز رجال الحكم .

تنتصب القلعة في الجهة الغربية . وفيها عدد كبير من الجنود لحمايتها ، وينظر الاهالي اليها نظرة خوف وتعظيم ، فيها مدفعية كثيرة وجميلة ، وجدير بالذكر ان قائد المدفعية هو اوروبي المحتد ، لقد استطاع هذا الرجل بمهارته ان يكسب ثقة رجال الحكم حتى امسى في نظرهم اله الحرب ! وكان هذا الرجل ، مع شخص اخر بندقى الاصل قد تزعما الهجوم بالمدفعية اثناء الحصار الذي امر به السلطان على بغداد ، ويرجع اليهما الفضل في

(٢٨) كان والي البصرة انذاك حسين باشا ابن علي بن افراسياب الديري ، انظر : زاد المسافر ولجنة المقيم والحاضر للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي ط ٢ ( بغداد ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م ) ص ١٩ وما يليها ، لوتكريك : اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ( ترجمة جعفر خياط ) ط ٤ ص ١٣٩ .

(٢٩) نرى ان المؤلف يشير الى اثار الحرب عندما حاصر السلطان مراد مدينة بغداد وفتحها مسترجعا اياها من ايدي الفرس وذلك سنة ١٦٣٨ .



ثم يصل الزائر الى حدائق غناء مليئة بانواع الاشجار كالليمون والبرتقال واشجار اللوز ، ومختلف الاشجار الاخرى ، وهي مرتبة باعتناء بالغ . وتفوح من تلك الحدائق روائح عطرة للغاية .

اخيرا يصل الزائر الى القصر وهو ليس بالكبير ، لكنه مزين بنقوش عربية مرسومة باعتناء فائق ودقة متناهية . ويرتفع الطابق الاول عن سطح الارض نحو ثلاثة اذرع ، ويتم الصعود اليه بواسطة سلمين متقابلين متشابهيين ، محاطين بالحديد ، وهذه الدرجات تقود الزائر الى الغرف الكبيرة الرئيسية .

واذ كان الوالي غائبا [ عن القصر ] . فقد خرج للتدرب على السلاح ، فقد اخذني مرافقي لاتمتع برؤية مختلف مرافق السراي .

كانت الصالة الاولى منقوشة بازهار ذهبية بارزة على قاعدة خلفية زرقاء . اما انسقف فكان مزينا بالفسيفساء ، وكانت ارضية الصالة مطلية بطبقة رقيقة من الدهان الهندي . ثم دخلنا الى ديوان الوالي . وهو صالة كبيرة لها طنف في احدى جهاتها ، وهي شبيهة بقاعات قصور النلاء فسي البندقية . وكانت الجدران مزينة بخزف مطلي ، كان على جانب عظيم من دقة الصنع ، ومزخرفة بنقوش معشقة بحسب الفن العربي ، وكانت القطع مربوطة الواحدة بالآخرى باعتناء كبير فتكون منظرا جميلا . وكانت الواجهة مزينة بنقوش ذهبية على خلفية زرقاء . وفي الوسط قبة لها حنيات مزينة باشكال هندسية ونقوش مختلفة غريبة الشكل . اما ارضية القاعة فقد كانت مفروشة بطنافس منسوجة بالحرير والذهب ، وقد طرحت للجلوس الافرشة امام الجدران وهي مغطاة بقماش من الاطلس القرمزي اللون ، وعليها وسادات كبيرة من قماش ابيض موشى بخيوط ذهبية ، وقد وضعت للاتكاء عليها .

اما الجهة المقابلة للباب فتكون من نوافذ ، من ارضية القاعة الى سقفها ، فهي كالشرفة او الروشن ، وفيها سرير الوالي ، لكن نظرا لحرارة الجو الخائفة في الغرفة ، فان الباشا كان ينام في الهواء الطلق مثل سائر اهل المدينة .

زرنا من ثم جناحين آخرين مفروشين بطنافس ثمينة ، ويقعان على طرفي القاعة الاولى وهما يكملان البناء . ونظرا لكون غرف هذين الجناحين اوطا من بقية البناء ، فقد شيدت فوقهما غرف للبطانة والخدام .

هناك في الجهة المقابلة للقصر بحيرة جميلة جدا ، ماؤها نقي ، وفي وسطها جزيرة اقيمت عليها غرفة

متكونة من قطع من الزجاج مشدودة الى بعضها باخشاب ملونة باللون الاحمر . هناك يجلس الوالي بعض ساعات النهار ليستمتع بالنسيم الذي يهب من الغابات المجاورة وبخبر المياها الصادر عن النافورات التي تستمد مياهاها من اقنية ثلاث تصب في البحيرة .

كانت الحدائق واسعة الارعاء بهية المنظر ، حسنة التنظيم ، تشققا طرقا عديدة . وفيها انواع مختلفة من الخضروات والاشجار المثمرة . وقد رايت شبل اسد تم القبض عليه من وقت وجيز ، علما وقع نظره علي اخذ يزار ويضرب الارض باقدامه . فاسرع الحارس ووضع امامه رأس خروف ليسكنه ، فما ان تناوله حتى ضربه بقدمه فشطره الى قسمين ، فتملكننا الخوف من ذلك المنظر المخيف .

اعتاد الوالي على الخروج [ الى المدينة ] مرة واحدة في الاسبوع . فيحيط به حرسه من خيالة ورسميين ، فيذهب الى خارج الاسوار حيث يوجد سهل فسيح فيتدرب هناك على السلاح . وقد حضرت مرة حفلة خروج الباشا ، فتملكنني الدهشة من عظمة الموكب المرافق له . فقد كان في مقدمة الموكب نحو الفين من الخيالة لابسين ازياء مختلفة ، ويدل منظرهم على كبرياء واعتداد بالنفس ، ويرتدون جببا ملونة بمختلف الالوان ، ويلبس بعضهم جلود الغزلان او النمر او الفهود . وتبعهم كتيبة من ست جنود يضربون الطبول التركية وستة يعزفون مزامير الحراب . وكان صوت العزف قويا يصم الاذان ، لكنه يعبر عن اكرام لرئيسهم .

ثم تسير ثلة من قادة الجيش ، تحيط بكل واحد منهم زمرة من الخدم ، بالبسة جميلة ، يهرولون في ركاب مولاهم ، ويأتي من ثم «القواصون» اي حملة الرايات التركية . هذا ، الى جانب اعضاء اللجان والسفراء لدى الامير . كانت رؤوسهم مغطاة بعمائمهم مليئة بالريش على شكل خوذة ، ويلبسون الجيب الحمراء ، يتقدمهم رجل يحمل امام صدره سيف علي ذي الحدين مسندا على كتفه ، اذ انهم يعتقدون ان هذا السيف هو بركة لاسلحتهم .

ثم تسير بطانة الوالي من ذوي قرباه ، يحمل كل واحد عكازة لها قبضة فضية ، بعضها منقوشة ، لكنني لم اتمكن من رؤية النقوش بوضوح . ويسير في وسط هؤلاء رجل يحمل اناء عليه مفاتيح المدينة ، اذ هي رمز للسلطة . اخيرا يأتي الوالي وحوله عدد اكبر من العبيد والخدم بالبسة حمراء ، يحملون



اطراف ثوب الباشا ، ويسير في مؤخرة الموكب عدد كبير من الجند .

وكانت الجياد كلها جميلة للغاية ووسيمة جدا ، اذ هي من الجنس الاصيل الثمين ، خاصة تلك الجياد الخاصة باكابر القوم ، فاني لم اشاهد في حياتي كلها اجمل من تلك الجياد .

يحاول كل واحد من علية القوم ان يظهر عظمته ومكانته في جياده ، فهم يزينونها بانواع الزينات كالسروج الثمينة ، ويجعلون سلاسل الاعنة من الذهب او الفضة ويضعون على جبين الحصان وفي صدره وعلى رقبتة مجموعة من الاحجار الكريمة . وهناك من يريد اظهار اعتنائه بالخيول وافتخاره باصلها ، فيثقب منحار حصانه ويعلق حلقات كبيرة وغليظة من الذهب .

ما ان يصل الموكب الى المكان المحدد ، حتى يبدأ التدريب ، فينقسم المشتركون باللعب الى صفتين ، ويتسابقون بالتناوب ، هذا الصف تارة والصف الاخر تارة اخرى ، ويركضون وهم على الجياد ، فيلتقي الطرفان . ويمسك كل لاعب منهم رمحا يميناه فيقذفه باتجاه الطرف الثاني ، ويجري اللعب بمهارة فائقة تثير الاعجاب . فلا تطيش رمية احدهم الا نادرا . ورأيت الوالي والاغا يمارسان اللعبة اكثر من مرة . بينما يقف افراد الموكب ينظرون اليهما ريمعجون بمهارتهما . وبعد مرور نحو ساعتين من الزمن يعود الموكب الى المدينة بنفس النظام الذي اتبعه عند الخروج . وما ان يلج الموكب باب المدينة حتى يصطف الجنود على جانبي الطريق اعتبارا من باب المدينة الى باب السراي .

يمتطي القوم الخيل ببراعة فائقة ، وهم لا يستعملون المهماز ، لان حافة الركاب تقوم مقامه ، فالركاب الذي يستعملونه عريض جدا بحيث يتيح للقدم كلها ان تدخل فيه . ولا يمدون سيقانهم عند ركوبهم الخيل بل تبقى مقوسة عند الركبة ذلك لان سيور الركاب قصير ، لذا تميل الرجلان الى الوراء ، وبالرغم من ذلك فهم يمتطون الجياد ويسوسونها بمهارة عجيبة ، ولم اشاهد في حياتي من يجاريهم في هذا الميدان بين شعوبنا . اما سرعتهم عند الجريان بالخيول فحدث عنها ولا حرج ، فهم يسابقون الريح ، ويتقنون قيادة الحصان مهما كان جموحا ، ويكبحون جموحه بمهارة وكانهم تدربوا عليه وروضوه منذ زمان .

ان المشقات الكبيرة التي قاسيناها في سفرنا ، حتمت علينا البقاء في بغداد فترة من الزمن للاستراحة . وكان الابهاء الكبوشيون يلحون علينا

بالبقاء ، لكن طرق الله هي غير طرق البشر ، فقد حدث في تلك الايام ان قائد البندقية الفارس المشهور لورنسو مارجللي هجم على الاسطول العثماني فدحره ، ثم تقدم نحو العاصمة مهددا اياها ، فانتاب السلطان شعور بان ساعة الخراب قد اذنت . وفي تلك الاوقات العسيرة بعث احد وزراء اسطنبول رسولا خاصا يحمل كتبا سرية الى باشا بغداد ، يخبره بها بما حل بالسلطنة وبالخطر الجاثم على صدر الباب العالي ، اذ كان يخاف من هجوم مباغت على العاصمة بعد ان رأى دمار الاسطول البحري . فلما علم الوالي بهذه الاخبار توقع هجوما انتقاميا على الاوروبيين ، فدعا الكبوشيين سرا ، اذ انه كان يكثر لهم الاحترام والحب ، خاصة بسبب شفائه على يدهم ، واخبرهم بالخطر المحدق بهم . . . وحثهم على النزوح قبل ان تصل الاخبار المشؤومة الى بغداد ، فتكون العاقبة وخيمة . فشكر الابهاء الوالي على حسن ظنه ، واخبروه بانهم يعتقدون بان ليس في استطاعة البندقية الهجوم على مدينة كبيرة مأهولة ، وان الاخبار التي بلغته فيها شيء من المبالغة ، لذلك فهم يفضلون البقاء في حمايته . ولم تمر ساعات قليلة حتى انتشر الخبر في ارجاء المدينة وشاع بين الاهلين ان العاصمة قد سقطت ، وان السلطان قد لاذ بالهرب ، وحصون الدردنيل قد دكت ، وان الاوروبيين قد استولوا على بلاد اليونان ، فهاج الشعب وماج . . . لذلك نصحن الابهاء بالسفر حالا . . .

## الفصل الثامن والعشرون :

### السفر من بغداد الى البصرة (٢١)

بعد ان قررنا السفر وحددنا موعده ، اخبرونا بوجود دانك قيد الاعداد ، والدانك هو من انواع المواخر في دجلة (٢٢) ، ويديره انكشاري هو صديق حميم للابهاء الكرملين في البصرة ، فما ان علم برغبتنا في السفر حتى اتى الى الدير ، يعرض نفسه ويقدم خدماته . فقبلنا دعوته ، وفي اليوم التالي ، وهو الثامن عشر من شهر اب [١٦٥٦] صعدنا الى الدانك ووجهتنا الخليج .

لقد كتب البعض عن نهر دجلة فقالوا انه يجري بسرعة فائقة ، وان السفن تمخر فيه بسرعة كبيرة ، حتى انهم شبهوه بالسهم ، بحيث اذا

(٢١) لم نترجم الفصل ٢٧ ، لان مادته لا تتعلق بالرحلة .  
(٢٢) الدانك ضرب من السفن الشراعية ، ويقال ايضا دونج .  
راجع : حبيب زيات : المراكب والسفن في الاسلام ( مجلة المشرق ١٩٤٩ ص ٣٣٤ ) .

بعض الاغصان المسندة على عيدان ، وكان لابد لنا ان نضيف كل يوم بعض الاغصان نقطعها من الاشجار القائمة على ضفاف النهر .

اما سير الدانك في النهر فهو اشبه بدوران البركار ، فانت ترى المقدمة الى الامام ، واذا بالكوئل يحل محلها ، وما اكثر ما كان يصطدم بالضفاف او يرتطم بالجزيرات النهرية ، خاصة عندما كان يطيب للنهران يتراقص ويجري على هواه ، وعند كل صدمة كنت اعتقد ان نهايته المفجعة قد اذنت ، وان الواحة قد تحطمت ، خاصة بعد ان تحطم مقوده مرتين . فتنمالي الصراخات ضد الربان ، فكان المسافرون يقولون ان الربان لا يتقن عمله ، ثم يؤكد كل واحد منهم انه يعرف فن قيادة السفن احسن من الربان ، فتنطلق التعليمات من كل الجهات ، وهكذا تم الفوضى ، لانه من الامور المعروفة ان كثرة التعليمات في القيادة تولد الفوضى ، وكان كل واحد منهم يصر على رايه ويرفض الانصياع لقيادة واحد . وعندما كانت الرياح تجري كما يشتهون ، عندئذ يمتلئ الدانك صياحا ، فيصلون ويسلمون على النبي ويطلبون عونه . . . . وعندما يرتطم الدانك بالطين يضطر المسافرون على الغطس في الماء لدفع الدانك الى الاعلى حتى يعود الى العوم .

كان في الدانك تجار من الانكشاريين ، شيمتهم اصدار الاوامر لا تقبلها ، وكانوا يريدون ان يقودا المركب ، فينهالون على المسافرين ضربا ولكما عندما يرتطم الدانك ، فتأذى المسافرون جدا من جراء هذه الاهانات البربرية ، بالرغم من انهم دفعوا اجرا عاليا .

كان الابطاء الكوشيون في بغداد ، حرصا منهم علينا ، قد اعارونا الوثيقة التي عندهم ، التي تخولهم حق التنقل في مختلف ولايات الانبراطورية العثمانية ومدنها ، وقد حصلوا عليها من قبل السلطان نفسه ، وفيها يأمر بعدم التعرض لحاملها وتتقديم المساعدة والحماية لهم . . . . فكانت هذه الوثيقة جزيلة الفائدة لنا ، اذ اصبحنا اصدقاء الوالي في نظر المسافرين ، لذا لم يجبرنا الربان على النزول الى الماء عند ارتطام الدانك باليابسة .

كنا نسير في النهار ونستريح في الليل . ونظرا لالتواء مجرى النهر ، وقلة الخبرة لدى الربان ، فقد ظهر لنا انه من الصعب تكميل السفر بسلام . وكنا نتناوب الحراسة خلال ساعات الليل ، فنوقد نارا متأججة ، ونبقى في تيقظ مستمر حتى لاتباغتنا الوحوش او يهجم علينا الاعراب اثناء النعاس . وعندما نجد محلا مأهولا بالسكان كنا نشترى الرز

اطلق سهم من القوس فان السفن تصله نظرا لسرعة جريان مياه دجلة ، ولذا سمي بهذا الاسم الذي يعني بالفارسية « السهم » . لكن الواقع هو غير ذلك ، فالسير مع مجرى دجلة او ضده لا يتم الا بقوة رجلين او ثلاثة ، ومجرى النهر واسع وشبيه بنهر البو (٢٢) وعندما يصل الى مدينة العمارة فانه ينقسم الى فروع عديدة ، فتشع مياهه وتكثر الجزيرات في وسطه ، ويستغرق اياما عديدة ليعود فيلتقي بنهر الفرات . وهكذا يصبح السير في بعض المواضع صعبا نظرا لضيق مجراه الذي لا يتسع الا لمركب واحد .

كانت ضفاف النهر مأهولة بالسكان، ومزروعة بانواع الاشجار المثمرة اضافة الى الرز ، كما تكثر غابات النخيل الذي يشمر التمر ، وهو غذاء مهم في تلك الاصقاع . وهناك غابات من شجر السرو البري الى غير ذلك من الاشجار البرية ، وتعيش في تلك الغابات اعداد كبيرة من الاسود ، فلهذا السبب كتب بعض المؤلفين عن خطورة هذا الطريق وصعوبة اجتيازه ، لكنني اعتقد بانهم بالغوا في كلامهم ، فلم اصادف في طريقي الاسود الا لاما وكنت اسمع زئيرها .

كانت السفينة كبيرة ، لكنها بدائية الصنع ، فلا تجد فيها اثرا للفن او للهندسة ، انها والحقي يقال اشبه ما تكون بقارب شارون (٢٤) ، تتكون من اعواد متشابكة مربوطة الى بعضها دون اتقان ، وكان لا قيمة للحياة في عين مصممها . وكانت ارضيتها مطلية بطبقة من القار المخلوط بالطين سمكها اربعة اصابع ، لذا كان الرجال يكثر من رشها بالماء ليحولوا دون ذوبانها بحرارة الشمس المحرقة . اما الصارية الرئيسية وبقية الصواري فهي قطع خشبية ملتوية ، وقد ربطت الواحدة بالآخرى دون اتقان في العمل ، ولذا فقد هوت السارية اكثر من مرة . ومن عجب العجائب انها لم تلحق الاذى باحدا . اما الشراع فحدث عنه ولا حرج ، فالشقوق والثقوب لا تعد ولا تحصى ، وهكذا الحبال فعقدها اكثر من ان تحصى ، وفي كل يوم كانت تشد من جديد ، فنزيدها عقدا . وكان الكوئل واطنا جدا ، وبعبكسه ، كانت المقدمة عالية ، حادة الشكل ، كما ان جوانب الدانك كانت عالية ايضا . وليس في الدانك تقسيمات او امكنة مسقفة مخصصة لراحة المسافرين ، اللهم

(٢٢) من انهار ايطالية ، ينبع في جبل فيزو ديسب في بحر الادرياتيک ، طوله ٦٧٠ كم .

(٢٤) هو ريان المركب الذي يقود الهالكين الى جهنم ، في الاساطير اليونانية القديمة ، وكان يتقاضى من كل راكب اجرة .

والسمك ، والتمر والبيض والحليب ، وكان السمك في الغالب مقددا .

كان عدد المسافرين كبيرا ، فضايق المكان بهم . فكنا نجلس القرفصاء ونتكئ على الامتعة ، لا غطاء فوقنا يقينا حرارة الشمس ، وهي في ذلك الموسم في كبد السماء ، تحرق الاجسام وتفرقها بعرق غزير ، ولم يكن باستطاعتنا تبديل جلستنا ، فهي نفسها من بزوغ الشمس حتى مغيبها .

في الخامس والعشرين من اب ، وهو اليوم السابع لمبارحتنا بغداد ، وصلنا الى قرية ، راينا فيها عددا كبيرا من البجع ، التي يسميها البعض الطيور الصيادة . فصبوب احدهم البندقية الى الطيور ، فاصاب واحدا ، وكان حجمه ضعف حجم البطة ، اقدمه قصيرة ، نهايتها كنهاية اقدام الاوزة ، وريشه ابيض يبلغ قطر قلم الريشة الواحدة بغلظ الاصبع ، وللبجع حوصلة يضم فيها السميكات التي يصطادها في النهر ...

صباح اليوم التالي مرنا بارض سبخة تكسوها طبقة من الملح ... وكان القوم يجمعون الملح ويعيدون غسله بالماء ثم يتركونه تحت الشمس ليجف دون استعمال النار .

بعد اميال قليلة شعرنا بوجود كمين للاعراب المسلحين بالرماح والاسهم ينتظرون وصولنا ، فاستعدنا لمناجزتهم ، فلما لاحظوا استعدادنا غيروا خطتهم فتقدموا الى حافة النهر والقوا علينا السلام .

وفي الليلة التالية ، الح المسافرين على مواصلة السفر دون التوقف للاستراحة ، فحدث ان ارتطم الدانك باليابسة اكثر من مرة ، وفي هكذا مواقف كان الانكشاريون يظهرون براعتهم في اجبار المسافرين على النزول الى الماء ، وقد راينا شيخا وضعه اصدقاءه في كيس ليخلصوه من هذا العمل الصعب .

لم نمر طوال السفر بجسر على دجلة ، ولا على الفرات . فاول جسر رايناه كان في الموصل والثاني في بغداد ، ولا جسر سواهما . ويتألف الجسر من مجموعة من القوارب . ونظرا لكثرة العلاقات بين اهالي الضفتين فقد اتقن الناس ، رجالهم ونساءهم ، السباحة ، فيقطعون النهر ببراعة فائقة . ينزع الرجال ثيابهم ويضعونها فوق رؤوسهم ويسبحون . اما النساء فيقطعن النهر بكامل البستهن ، وهن يسبحن بمهارة عجيبة . وعندما يريد احدهم نقل بعض الحاجيات ، يأخذ سلة مطلية بالقار فيضع فيها الاطفال والدجاج والاغنام ، ثم يقطع النهر سباحة والسلة بين ذراعيه ، او قد يشدون تحت

صدورهم زقاً منفوخاً يضعون فيه الحليب والدهن واشياء اخرى يريدون نقلها الى اماكن اخرى .

في الثامن والعشرين من ذلك الشهر وصلنا الى العمارة ، وهي مدينة لا بأس بها تقع في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة . هناك يفقد النهر قسما كبيرا من مياهه ، اذ يتفرع الى جداول عديدة .

## الفصل التاسع والعشرون : بقية السفر الى البصرة

بعد ان تركنا العمارة ، مررنا بقرى عديدة مأهولة بالسكان . وفي اليوم الثلاثين من اب وصلنا الى جزيرة ، وهناك انقسم النهر من جديد الى فرعين . وكان اعراب المنطقة قد سدوا الجداول الكبير بوضعهم حاجزا خشبيا تحت سطح الماء ، فحاولنا ازاحته ، لكن جهودنا باءت بالفشل . وفي هذه الاثناء اجتمع حولنا عدد كبير من اللصوص يحملون الرماح والسيوف والاسهم ، يقودهم شاب تبدو على محياه امارات الشجاعة . فرفع المسافرون امتعتهم ووضعوها على حافة المركب لتكون حاجزا يختبئون وراءه واتخذوا مواقع الدفاع . ثم مرت ساعات بين اخذ ورد حتى ارضيناهم ، اذ قدمنا لهم هدية تتكون من التبغ والبطيخ واشياء اخرى مختلفة ، فتعهدوا بتركنا وشأننا فمررنا بسلام . فنزل بعض افراد المركب الى القاع لزعزعة الخشبة عن طريق الدانك ، فدفعها البعض من جهة وجرها الآخرون بالحبال من الجهة المقابلة . وكان زعيم الاعراب قد ابتعد ، فانتهاز اتباعه الفرصة وسرقوا بعض الاغراض ، اذ فقد احد الركاب عمامته والاخر سيفه ، كما سرقت جيب الكثيرين من المسافرين .

في تلك الاثناء كان الاب جوزيه (٢٥) قد انتحى جانبا لتأدية صلاته ، فلمحته نساء كن في تلك الجهة يغزلن الصوف ، فانتهزن الفرصة للايقاع بالرجل الغريب ، واتفقن على رأي شرير ، ثم تقدمن الى حيث كان الرجل ، ورفعن عقيرتهن واخذن يوبخنه . واذ كان الرجل جاهلا العربية ، لم يفهم غايتهم من الصراخ والتهديد ، لكنه شعر بحراجة الموقف ، فتملكه الخوف ، ولم يعرف كيف يعبر عن اسفه ، فهرعت اليه مع بعض التجار ، فسمعنا النساء يدعين ان الرجل سرق اساور فضية من احدى النساء ، وكانت الباقيات يؤيدن التهمة ، واخذ بعض

(٢٥) هو جوزيه سبستيانى (١٦٢٣-١٦٨٩) رئيس الوفد المتوجه الى الهند ، مر بالعراق اربع مرات ١٦٥٦ و ١٦٥٨ و ١٦٦٠ و ١٦٦٤ ، ترك وصفا لرحلاته ضمه في مجلدين طبعهما بالاطالبة .

الصبيان يصرخون قائلين انهم رأوا الرجل الغريب ينتزع السوار من المرأة ، لم تنطل الحيلة على الرجال ، وكانوا على اقتناع تام من كذب النساء ، بل ان ازواج النساء انفسهم رفضوا تصديق ادعاء نسائهم فاخذوا يقرعونهن بقارص الكلام ...

وعند حلول الليل ، وكان الظلام حالكا ، خاف قائد المركب من حدوث ما لا يحمد عقباه ، فجمع من جديد هدايا متنوعة وارسلها الى شيخ العصابة ، طالبا منه ارسال رجاله لحراستنا ، فلبى طلبه ، وهكذا استطعنا ان ننام مطمئنين . وعند منتصف الليل حدثت موجة قوية فانحرف المركب عن موضعه ...

شاهدنا على ضفاف النهر ، عددا كبيرا من اشجار الكبر ، وهي من النوع الكبير للغاية ، ولها ازهار كبيرة ، وقد اينعت ثمارها فكانت بحجم البطيخ الصغير ، وكانت اعداد كبيرة من العصافير قد بنت اعشاشها في تلك الاشجار ، والعصافير من جنس الكراكي او اصغر منها بقليل ، لها ذيل طويلة ، ريشها متجمع ، بحيث تظهر عند طيرانها وكأنها تحمل كرة في نهاية جسمها .

وكانت ضفاف النهر مأهولة بالسكان ، فهناك قرى عديدة متجاورة ، اهمها : المجر وقصر بني Beini وبريدي Bridi وهذه قرية كبيرة . وكانت اسعار المواد في تلك الجهات بخسة جدا ، فقد اشترينا اربعا وعشرين دجاجة وخروفيين بطالير واحد ، ولاحظت ان الاهالي لا يرغبون كثيرا لحم الابقار . كما ان منتجات الالبان كانت متوفرة خاصة السمن الحيواني ، اذ كانوا يصدرون كميات كبيرة منه في القوارب المتوجهة الى انبصرة ، والى سائر الاماكن القريبة . وبالرغم من وجود هذه الخيرات الكثيرة التي رايتها بنفسي ، فاني لم المس في الشعب بوادر الراحة او ملامح الفنى ، فبيوتهم اكواخ حقيرة ، جدرانها وسقفها وكل ما فيها من اثاث هي حزم من القصب لا غير . وقد سمعت ان تماسة الشعب تصل الى حد انه ينتج كل تلك الكميات الهائلة من السمن لكنه لا يذوقها بل يضطر على طبخ طعامه بالشحم . ورايتهم يجمعون العسل البري بكميات كبيرة من الغابات المجاورة . وليس لاولئك القوم انية من الخشب للغسيل بل يستعملون طشوت خرفية خفيفة الحمل وجيدة . ويكثر السمك في تلك الجهات ، ويصطادونه بطريقة غريبة ، منهم يشقون ترعا قرب النهر ، ثم يفتحون الماء اليها ، فبعد ان تمتلي بالماء ، يسدون الفتحة ثم يتخلصون من الماء تدريجيا فتبقى الاسماك بكميات كافية

لغذائهم ، ويعمدون الى تقديد القسم الاكبر من السمك بالملح ، وبعضهم يقلون السمك بالدهن بعد ان يضيفوا اليه شيئا من الدقيق والثوم او البصل .

عندما وصلنا الى حدود ولاية البصرة راعني في قرية بريدي ، وقع حادث طريف ، لكنه كاد ان يتطور ويتحول الى نزاع بين رجلين . احدهما تاجر والاخر اسكافي . وكان الاسكافي قد حمل عددا كبيرا من « البوابيج » وهي الاحذية التركية لبيعها . فحدث في هذه البقعة ان التاجر فقد حذاءه ، او اخفاه بطريقة ما ، فطلب من الاسكافي حذاء ، فذكر الرجل سعرا ، لكن التاجر رفض ذلك السعر ، وازاف ، ان الحياة الجماعية في المركب وحراجة الموقف تحلان عليه اخذ الحذاء دون مقابل . فانقسم المسافرون بين مؤيد لهذا او لذلك ، وبعد جدال طويل طلب التاجر اخذ الحذاء كامانة ، فيعيده اذ ماعثر على حذائه ولا فيستملكه ، لكن الاسكافي رفض الاقتراح ، اخيرا ذهبا ليحتكما عند الانكشاريين ، فلما وصلا اليهم شاهدا الهراوات بايديهم وهم على استعداد تام لاستعمالها ... فامروا بالعمل كما يريد التاجر ، وهكذا كان اذ رضخ الاسكافي لامرهم وقرأ على العدل السلام .

في اليوم الخامس من ايلول [١٦٥٦] وصلنا الى المنصورية ، حيث يلتقى دجلة بالفرات فيكونان نهرا واحدا يسمى شط العرب . وتجري مياه دجلة في جهة ومياه الفرات في الجهة الاخرى من هذا الشط ، وبالامكان ملاحظة المياه العكرة في الجهة اليمنى ، بينما ترى مياه الفرات اكثر نقاء . وشط العرب عريض جدا ، يكاد ان يكون بحيرة عظيمة ، بحيث ان الشخص الواقف على هذه الضفة لا يستطيع التعرف على الاشخاص الواقفين في الجهة الثانية .

هناك في البقعة الواقعة عند ملتقى النهرين ، قلعتان قريبتان من ضفاف الفرات ، لهما مظهر القوة والحصانة لكثرة ما فيهما من الابراج العالية والجدران العديدة فوق الاسوار ، فهما والحالة هذه تصلحان لمقاومة هجمات البدو نظرا لافتقارهم الى المدافع والاسلحة النارية ، لكنهما لن تقفان امام الاسلحة الحديثة .

ان الاراضي الواقعة على ضفتي النهر جميلة للغاية وخصبة جدا ، ويكثر فيهما الرز وانواع البقول ، كما تكثر هناك اشجار النخيل . ويستقطر القوم من ثمر النخيل شرابا كحوليا قويا جدا هو العرق . وثمر النخيل طيب المذاق ، يتناوله الاهالي طيلة ايام السنة .

ولما وصلنا الى القنال لم يعد بإمكان الدانك التقدم بسبب الجزر ، فمنعنا الربان عن النزول الى اليابسة وامرنا ان نعد امتعتنا لنمر كلنا سوية امام مركز جباية الرسوم . ثم ذهبنا الى دير الكرملين (٢٦) في البصرة ، فاستقبلنا الاخوة الرهبان بمظاهر الفرحة والمحبة .

لقد اعجبنا دير الكرملين ، الذي يعد من بيوت البصرة الحديثة ، وفيه مختلف المرافق الضرورية الخاصة بالاديرة . هناك فناء تحيطه اروقة ، وفي وسطه حديقة عامرة بالازهار ... وكانت كنيسة الدير على اسم العذراء مريم عليها افخر السلام ، وكان هيكل الكنيسة مزين بالقاشاني الايراني ، وفيه رسوم مختلفة ، منها شعار الرهبانية [ الكرملية ] واسم سيدنا المسيح واسم مريم العذراء ، وفي الجهة الشمالية من الهيكل كان رسم مزهري جميلة تعلوها نقوش عربية متداخلة موشاة بماء الذهب .

هناك في الطابق الارضي غرف الاستقبال ، اما الطابق الاعلى ففيه صوامع الرهبان تعلوها السطوح التي ينام فوقها الرهبان في الصيف ، لان الحر لا يحتمل داخل الغرف .

يعاني الرهبان كثيرا من اجل صيانة الدير ، لان مواد البناء رديئة ، فهي في الملائط والاجر المفخور قليلا ، وهذه المواد تتأثر كثيرا بالامطار ، بالرغم من قلة هطول الامطار في تلك الاصقاع .

### الفصل الثلاثون : البصرة

تعتبر مدينة البصرة من اقدم المدن في المنطقة العربية . وقد طبقت شهرتها الافاق لاسباب عديدة ، فهي موطن رجال مشهورين كابن سينا مثلا (٢٧) ، وهي قبلة الكثيرين من مختلف القوميات لانها محطة مهمة على الخليج العربي ، ولها اهمية بالغة في نظر المسلمين لانها من اولى المدن التي خضعت لفتح الاسلامي (٢٨) . اما اماراتها فليست على جانب كبير من العظمة ، وليس فيها ما يجذب النظر ، وتتناثر دورها بين غابات النخيل .

تقع البصرة بالقرب من خط الاستواء ، وفي نهاية الارض العربية الصحراوية وبدء الارض العربية

(٢٦) قدم الكرمليون الى العراق سنة ١٦٢٣ ، وما يزالون فيه الى اليوم ، نصري : ذخيرة الازدهان ٢ : ١٩٥ و

Rabbath, op. cit., I, p. 388,

(٢٧) ابن سينا ( ٩٨٠-١٠٣٧ ) ولد في اخستنة قرب بخارى وتوفي في همدان . فكلام صاحبنا وهم .

(٢٨) المعروف ان البصرة شيدت في صدر الاسلام فهي لم تخضع لفتح .

وعند المساء مررنا بقلعتين اخريين ، تسمى الاولى « قلعة المدينة » El Medina والثانية الفتار Elphatar . وفي صباح اليوم التالي وصلنا الى تورنيس Tornes وهي مدينة واسعة لا بأس بها ، مربعة التخطيط ، لها سور وخمسة عشر برجاً من كل جانب ، يحيط بسورها فرع من النهر غزير الماء . هناك اوقفونا عن السير يوما كاملا لتأدية الرسوم وانواع الضرائب التي تجمع باسم والي البصرة . وقد تم خلال توقفنا هناك اصلاح شراع المركب ...

كانت جماعة من المسافرين تحمل قطعة كبيرة من النحاس مدورة الشكل مثقوبة الوسط ، عليها نقوش واسم الجلالة باحرف كبيرة ، وكانت القطعة محمولة على بريق ، وقالوا انها شعار طائفتهم ، ولها قوة منح الشفاء للمرضى ، لذا كانوا يبجلونها ويكثرون من لثمها والتبرك بها ، وينقلونها معهم في اسفارهم . وعندما نشبت مشاجرة بين طرفين يهرع احد الحاضرين فيضع البريق بين المتخاصمين ويستحلفهما على التوقف عن النزاع ، فيكفان اكراما لهذا البريق المبارك .

... كنت احمل بعض العقاقير الطبية فاستفدت منها كثيرا ، وافدت بها الاخرين .

ان الصحراء الواقعة قرب الخليج غير مطروقة ، رمالها دقيقة جدا وخفيفة للغاية ، كما ان الشمس تحرقها في فصل الصيف ، فما ان تهب الريح الشرقية ، في اواخر شهر اب ، وفي ايلول خاصة ، حتى تتعالى كميات هائلة من تلك الرمال وكأنها ضباب ، فتعكر صفاء الجو ، وتجعل التنفس صعبا وثقيل . وقد اختبرنا بانفسنا هذه الظاهرة ... فلما هبت الريح اظلمت الدنيا ، وضاق صدرنا كثيرا ...

مررنا في الصباح ، قبل وصولنا الى البصرة ، بموقع يسمى العين ، ويظهر ان هذه القرية كانت فيما مضى اجمل مما هي عليه الان ، فقد فقدت اهميتها ، لكن اراضيها لا تزال صالحة للزراعة وخصبة ، نظرا لكثرة المياه هناك ، ولا تزال بعض ابنتها قائمة . كما توجد جزيرة صغيرة مقابل القرية عليها ابنية واشجار كثيرة ، وقد قيل ان الوالي يأتي الى هذا المكان طلبا للراحة وممارسة الصيد نظرا لكثرة الغابات هناك .

عندما وصلنا الى المرفأ ، نظرنا فاذا بسفن الهولانديين والانكليز والبرتغاليين والاتراك راسية هناك في الشط ، وفرحنا جدا لمشاهدتها ، فقد ارتحنا لوجود سفن تقلنا الى الهند .



الصخرية (٢٩) . وهي على حدود المملكة الإيرانية من جهة ، ومن الجهة الأخرى الأرض الخاضعة لأمير القطيف ، ومما يزيد من أهمية موقعها هو النهر ، خيراتها وافرة نظرا لوجود البحر ، حدائقها كثيرة ، حقولها شاسعة ، نخيلها وفيرة ، تأتيها البضائع من مختلف البلاد : من بلاد العرب ومن فارس وتركيا ، ومن الهند بنوع خاص ، إذ تصلها السفن محملة بمختلف منتوجات الهند . وتكثر في البصرة أنواع المأكولات ، وهي من أحسن الأنواع وأطيبها .

للبرية مأخذ واحد ، ألا وهو الحر الشديد الذي يعذب سكانها ، أضف إليه ، الرمال المحيطة بها التي تهجم عليها مع هبوب الرياح الشرقية ، فيتعكر صفاء الجو ، ويلجأ كثيرون عند ذاك إلى النهر ويرمون بأنفسهم فيه ، تخلصا من الحر والرمال ، ويصرفون نهارهم في الماء ...

لا تمطر السماء في البصرة إلا نادرا ، قد تبلغ ثلاث مرات خلال أشهر الشتاء ، ولكن عندما تهطل فإنها قوية جارفة ، تهدم المنازل ، لان معظمها مشيد بالجص واللبن . أما في الفصول الأخرى ، فإن النهر يسقي الحقول ولولاه لاحتقرت الأرض .

كان وصولنا إلى البصرة في مطلع شهر أيلول [ ١٦٥٦ ] ، وكان المناخ حارا ...

كانت في منطقة البصرة ، قبل قرون كثيرة ، تنتشر بيوت الصائبة ، على نحو مئة ميل طولاً وعرضها أقل من ذلك بقليل ، وتتكون هذه المنطقة من جزر متعددة ، يقطنها إلى اليوم جمع غفير من أبناء هذه الطائفة . يتكلمون لغة قديمة خاصة بهم .

بعد أن خضعت هذه المنطقة لحكم السلطان ، أخذ يعين حكاما لإدارتها حسبما يشاء ، وكما تتطلب مصالحه . لكن بعد هذه المنطقة الشاسعة عن أسطنبول جعلها في حالة قلق مستمرة ، فكان السلطان يخشى فقدانها ، بينما كان ولاية [ البصرة ] يطمنون إدخالها تحت سيطرتهم ... وكان الصائبة ينشدون الحرية ، فلا يخضعون لأحد عن طيبة خاطر ، لهذا كانوا يبدلون ولاءهم حيث يجدون فائدة أكبر . وكان العرب المجاورين للصائبة يميلون إلى السلطان العثماني أكثر مما للحكم الإيراني . لذا أخذ الباب العالي يسند ولاية البصرة إلى شخص عربي يتوقع منه ولاء وخضوعا . وبقدر ما كان الوالي يشبع جشعه بقدر ذلك كان يزداد خضوعا للسلطان .

انطلاقا من هذه الفكرة ، أسند الباب العالي

(٢٩) يميز الكتاب Arabia Petrea, Arabia deserta

ولاية البصرة إلى شخص عربي ، فكان خاضعا ومواليا فترة طويلة من الزمن ، كما كان يؤدي الرسوم المقررة في مواعيدها . لكن الطموح كان ينمو في نفسه ، ورغبة السلطة تتحكم في داخله ، كما كان عرب المنطقة يحثونه على الاستقلال ، كما وعده البرتغاليون بمساندته ، أخيرا أخذ العاهل الإيراني يساعده لتحقيق أمنيته . وفي تلك الفترة كان والي بغداد (٤٠) قد قرر نفص نير الطاعة عن كاهله وإعلان استقلاله ، فأخذ يبني الحصون والقلاع ، ويجمع المريدن لتقوية مركزه ، حتى حان الوقت فأعلن عصيانه . ودامت هذه الحالة في عهد الذين خلفوه ، إذ حاولوا ، هم بدورهم ، الحفاظ على استقلالهم (٤١) .

إن لحاكم البصرة الحالي (٤٢) ، طريقته الخاصة في دعم مركزه وتقوية استقلاله . فهو بعد أن درس الأوضاع ، رأى أن الشاه الإيراني لا يحرك ساكنا ، ولا يفتش عن العظمة والمجد . والبرتغاليين مخدولين ، بينما كان نجم السلطان العثماني في تصاعد ، إذ أنه استعاد شيئا من سابق مجده بعد أن استرجع بغداد . لذا أخذ الوالي يحاول إرضاء كافة الأطراف لاكتساب حمايتهم جميعا . فمرسل هدايا إلى الشاه الإيراني مظهرا الولاء دون الخضوع ، ويبعث الهدايا الثمينة إلى الوزراء وكافة ذوي الكلمة النافذة في أسطنبول .

وحدث في السنوات القليلة الماضية ، أن الجيش كان عاطلا عن الخارجية ، وكان والي بغداد أحد المحاربين المخضرمين ، وهو مرتضى باشا (٤٣) . فإشار الباب

(٤٠) هكذا في الأصل ، والاصح والي البصرة ، لان الكلام يدور عن هذه المدينة .

(٤١) يتكلم فنشنسو عن آخر أسباب الديري الذي حصل على ولاية البصرة عن طريق الشراء ، ثم استقل في إدارتها ، وخلفه من بعد ابنه علي باشا . (الكعبى : المرجع المذكور . لوتريك : المرجع نفسه . الأعظمي : تاريخ البصرة ص ١٢٨-١٣٠) .

(٤٢) هو حسين باشا ابن علي باشا ، اجمع المؤرخون على ذم سيرته وإدارته . انظر المراجع المذكورة آنفا ، وكلشن خلفا ص ٢٤٨ . علي الشرقي : ال افراسياب وخراب الجزائر في مجلة لغة العرب ٤ (١٩٢٧) ص ٥٧٥-٥٧٨ ، المزوي : تاريخ العراق بين احتلالين ٥ : ٤٧-٥١ .

(٤٣) كان مرتضى باشا برتبة سلحدار ، وولي الشام والروم ، ثم صار واليا على بغداد سنة ١٦٠٣هـ وبعد سنتين نقل إلى حلب . أما حملته على البصرة فكانت سنة ١٠٦٤هـ وقد نجحت في أول الامر ، وأذاساء التدبير انقلب عليه جيشه وأهل البصرة فماد إلى بغداد يجر أذيال الفشل ، وعلى أثر ذلك رجع حسين باشا إلى البصرة وتولى أمرها من جديد .



العالي عليه ، بأن الفرصة سانحة لتأديب البصرة ، خاصة وأن الشعب العربي في البصرة اخذ يتشكى من اميرها . فاعد جيشا قويا وقام بحملة جارفة على البصرة ، اذ ارسل الجيش في طريقين ، سلك قسم منه طريق البر ، وانحدر القسم الثاني في دجلة والفرات .

كانت الحملة شديدة للغاية ، فانكسر الامير منذ الهجوم الاول ، فطابت نفس مرتضى باشا بهذا الانتصار السريع ، ورؤيته للناس يسرعون السى خدمته ، والاموال تهطل عليه بفزارة كالمطر ، والحظ وقد ابتسم له ، فقرر البقاء في البصرة والاحتفاظ بها تحت سلطته . وهكذا اظهر علامات التحرر والاستقلال ، يدفعه الطمع ، فتأسف العرب لما حدث ، وجدوا في طلب الامير القديم ، الذي كان بدوره يعد العدة للرجوع ويجمع المريدين ، فقد اعلن رفضه الخضوع للغريب ، فشن الهجمات ، حتى اجبر مرتضى على التقهقر ، فانسحب يجر اذيال الخيبة والخذلان .

ما ان عاد الامير الى الحكم حتى ركب غفريت الطمع ، فقد كان بامس الحاجة الى الاموال ليبدلها في كسب ولاء الشيوخ ، وتوطيد دعائم حكمه ، واقامة علاقات سرية ، وعقد صداقات جديدة ، وتكديس الاموال ، والاستعداد لحملات قادمة . فاخذ يتدرع بمختلف الوسائل والحيل من اجل انتزاع الاموال ، ووضع ضرائب جديدة مختلفة ، وقاده طمعه الى القيام بامور لا تليق بمنزلته .

تدخل على الامير اموال طائلة ، تجمع من الرسوم والضرائب العادية ، الى جانب الهدايا الكثيرة التي يرسلها المريدون الخاضعون له ، اضافة الى رسوم التجارة والحج . ففي كل عام تسير قوافل الحجاج الى مكة [ المكرمة ] ، وهؤلاء الحجاج ليسوا من ابناء المنطقة فحسب بل يأتي الكثيرون من ايران والهند ، فيتجمعون في البصرة لينطلقوا من هناك الى مكة . ويدفع كل واحد منهم الى الامير رسما مقدما قدره قطعتين من « زكيتو » (٤٤) مقابل المحافظة على حياتهم وارسل جنود لحراستهم في الصحراء . ان هذا الرسم يكون في نهاية الامر مبلغا كبيرا من المال .

(٤٤) ذكر بعضهم ان هذه الكلمة هي تحريف لكلمة « سكة » العربية . والتركيوتو نقد من الذهب ، كان يساوي في البندقية اثني عشر فرنكا فرنسيا ، وفي البلاد الشرقية كان يساوي في سبعة فرنكات الى تسعة . ( ريجارد كوك : بغداد مدينة السلام ) ترجمه فؤاد جميل ومصطفى جواد ( بغداد - ١٩٦٧ ) ج ٢ ص ٤٠ ، الغزوي : تاريخ النقود العراقية ( بغداد - ١٩٥٨ ) ص ١٢٢ .

وقد رأينا لدى وصولنا البصرة ، واحدة من تلك القوافل ، فكان عدد افرادها كبيرا ، وهي اشبه ما تكون بالجيش المرمم ، وقد قدر الحاضرون عدد الحجاج باكثر من خمسين الف حاج ، وكانت القافلة تضم اعدادا من المرضى والمقعدين والشيوخ ، وسيفارق الكثيرون منهم الحياة اثناء السفر ، وكانت امارات الفرع على محياهم وهم على اتم الاستعداد للافاة ربهم ، لانهم يعتبرون من يموت في طريق الحج سعيدا . ان هذا العدد الهائل من الحجاج ، يعطينا فكرة عن واردات الامير .

ان سمعة امير [ البصرة ] الحالي سيئة جدا ، فقد اذن بفتح البيوت العامة في المدينة ، وهذا امر ينافي تقاليد العرب ، وهي بيوت الفناء والطرب والرقص ومختلف الامور المشينة ، بينما يتدرع [ الامير ] بالتقوى المزيفة ، فيذهب كل يوم السى المسجد الكبير ، الذي شيده على نفقته ، وهذا العمل ليس من عادة العظماء ، والجامع المذكور واسع الارعاء ، مزين بالنقوش والزخارف الفارسية . وهكذا يحاول تغطية اعماله الشريرة بتقوى كاذبة وتعبد مزيف مليء بالرياء ...

تجمع البصرة اقواما مختلفة من كل فج عميق ، ففيها الاتراك والفرس والعرب والغرباء واليهود والارمن والصابئة [ ونصاري ] من مختلف الطوائف المسيحية . ويمارس هؤلاء كلهم شعائهم الدينية بحرية . ويظهر ان الامير يميل بنوع خاص السى الاوروبيين . وقد اظهر شعوره هذا في مناسبات عديدة . وكان ينظر الى الاء الكرمليين نظرة ود واحترام ولبى طلباتهم ، وقد زار ديرنا اكثر من مرة ، وكانت زيارة اصدقاء ، فكان يعاملهم [ على قدم المساواة ] كال دراويش المسلمين . وعندما اتيت الى البصرة كان رئيس ديرنا هناك على علاقة جيدة بالامير ، وكان قد اوصاه الا يمر اسبوع دون ان يزوره ، وكان الامير يستقبله ببشاشة واحترام ، ويجلسه الى جانبه ، ويفتح له قلبه ويسره في الامور التي تشغل فكره ويطلب رابه فيها . فالرجل ، والحق يقال ، يعيش على اعصابه ، لانه يخشى على الامارة ان تنتزع منه . وقد طلب اكثر من مرة وضع تخطيط للمدينة ، وطريقة تحصينها جيدا على مثال ما تم تطبيقه في مالطة ، وكان يستفسر عن مدى مقاومة هذه التحصينات لساكر السلطان . كما كان يريد تحصين القرنة وتقويتها كي يعيش فيها بامان وسلام . وقد باشر فعلا ببناء مخططين لمدينة بالقرب من النهر ، ثم توقف عن البناء ، وبالامكان مشاهدة ذلك . وقد قيل لي ان سبب توقفه عن

## الكتاب الخامس (٥٨)

### الفصل الرابع عشر : العودة الى البصرة

... منذ ١٧ حزيران [١٦٥٨] قرنا السفر الى البصرة ...

وصلنا اليها في ٣ آب ... قبل ايام قليلة وصل الى مسقط السفير التركي ، وقد وردته رسائل من بغداد ، كان فحواها ان السلطان لم يسر بسفارته ، فارتبك جدا وملأ الخوف كيانه ، وخاف على مصيره ، وكان مترددا بين امرين : الرجوع وتوقع المصير المظلم ، او الهروب (٥٩) .

في هذه الايام تفضل الوالي بزيارة ديرنا في البصرة ... وعندما دخل الى بستان الدير لاحظ قلة الخضار فيه ، فسأل عن السبب ، قيل له ان الماء قليل ، فامر بشق ترعة على حسابه من النهر الى الدير ، فتم ذلك بوقت قصير (٦٠) .

### الفصل الخامس عشر : السفر من البصرة الى بغداد عن طريق نهر الفرات

... تركنا البصرة في ١٦ آب ١٦٥٨ وكان المركب يسير بعكس مجرى الماء ، لذلك استغرق اربعة ايام للوصول الى قلعة القرنة ، ومن هناك الى كوي Goi والمدينتين due Medine والمنصورة وفي اليوم السادس وصلت الى الساقية ، وفي اليوم التالي مررنا بالجزائر Gezrael حيث وجدنا عددا كبيرا من نصارى القديس يوحنا ... ثم مررنا بالشالوشية حيث ينفضل دجلة عن الفرات ... وكان الحر شديدا ، والذباب كثيرا ... صباح الرابع والعشرين وصلنا الى سالسور Salussur وعند المساء وصلنا الى معمر Marmer ، وهذه وغيرها من القرى صغيرة جدا اكواخها حقيرة مبنية بالطين او القصب . في اليوم التالي وصلنا الى العرجاء (٦١) وتقع على الحدود الفاصلة بين ولايتي البصرة

(٥٨) يصف الكتاب الخامس حوادث السفر من الهند الى ايطاليا ، تركنا الفصول الاولى لانها لا تخص العراق .  
(٥٩) السفير هو حسين ابن الامير فخرالدين المعني ، ذكره مفسلا زميل فنشسو وهو سيستاني (ج١ : ١٩٤-١٩٩) نوه به كلشن خلفا ص ٢٥٣ وكانت السفارة على عهد محمد باشا الخاصكي والي بغداد ( لوتريك : المرجع نفسه ص ١١٥ ) . عيسى اسكندر المفلوف : تاريخ الامير فخرالدين المعني الثاني بيروت - ١٩٦٦ .

(٦٠) كان الوالي حسين باشا ابن علي المار ذكره .  
(٦١) العرجاء او العرجة تقع شمالي الناصرية بنحو ثلاثة كيلومترات ( يعقوب سركيس : مباحث عراقية ٢ : ٣٧٤ ) .

البناء هو قلة الجص الذي يجلب من اطراف الخليج ، واقتارهم الى الحطب الذي يشعل عن فخر اللبن ، لذا نرى الناس في هذه الجهات يجمعون روث الحيوانات ويخلطونه بالتبن ثم يعرض للشمس ليجف ويستعملونه كوقود عند طبخهم الطعام .

وصلت الى البصرة قبلنا بقليل ، قافلة من الصبيان والفتيان من روسيين ويونانيين ومجريين وبولنديين ، وكان الاثر اكد قد جمعهم واتوا لمرضهم في سوق النخاسة ، فترى الكثيرين يأتون الى السوق لرؤية هذه البضاعة ، ويشتررون ما يريدون ويتسامون على الثمن وكانهم في سوق الفتم ...

### الفصل الحادي والثلاثون :

الصابئة او نصارى القديس يوحنا(\*)

\*\*\*

### الفصل الثاني والثلاثون : مغادرة البصرة

طاب لنا البقاء في البصرة ... لكن الواجب كان يدعونا الى الهند . واذا تأكدنا من وجود سفينة هولندية جميلة اسمها فليلاند ذهبنا اليها ... وذلك في الحادي عشر من ايلول ، فركبنا قاربا جميلا مفروشا بالسجاد الثمين ، وسارت من حولنا قوارب اخرى تحمل رؤساء السفن الذين ابوا على انفسهم الا ان يودعونا الى السفينة بالطبول والزممات والبيارق الخفافة ... فسارت الزوارق في الشط والناس على ضفافه ينظرون الينا ... ومما جلب نظري كثرة السلاحف على حافة النهر ... وعندما وصلت الزوارق قرب السفينة ، اطلقت مدفعيتها بعض العيارات النارية تحية لنا ...

اقلعت السفينة بعد منتصف النهار بقليل ، فمررنا بقصر شامخ يخص الامير ، لا يبعد كثيرا عن المدينة ، ويبدو القصر فخما ومريحا .

في اليوم الثالث وصلنا الى نهاية الشط حيث يصب في الخليج ، وكان سفرنا بطيئا ، اذ لا تمخر السفينة الا في ساعات المد البحري .

هناك عند مصب الشط في الخليج جزيرات عديدة ، تسمى احدى الجزر باسم ابينا يعقوب ، اذ يقول الاهالي ان يعقوب سكن فيها فترة من الزمن . وبعد ان عبرنا جزيرة خرق تركنا المرشد وعاد ادراجه فابحرنا الى غومرون (٥٧) .

(\*) رأينا من الافضل حذف هذا الفصل ، لانطوائه على مردود طائفي يخدش عقائد المندائيين وعواظهم . (المورد)  
(٥٧) هو ميناء بندر عباس .

فعل سيدنا اسحق... (٦٣) وقد شاهدنا الفتيات العربيات يرقصن ، فكانت الفتاة تصعد على كتف رفيقتها وهي تضرب الدف الذي تمسكه بيدها بينما ترقص الفتاة الاخرى وتقفز ببراعة ، وكانت الصبيات الاخريات يرقصن كلهن على ايقاع واحد متناسق .

تكون البستهن من رداء طويل ، عريض الاكمام ، ولا يتمنطقن بحزام ، وكان شعرهن طويل مسترسل ، وقد لففن اشرطة من الفماش على رؤوسهن ، وزين عيونهن بلون اسود حالك جعل منظرهن مخيفا وصعبن اظافرهن واصابعهن بلون احمر قرمزي (٦٤) . هكذا كن يعبرن عن فرجهن وينفسن عن شقائهن .

ان حياة هؤلاء الناس صعبة للغاية ، منهم لا يملكون شيئا ، اللهم خيمة او كوخا حقيرا ، بدون اثاث ، ولا يتمتعون بالحرية ، يقضون حياتهم في الحقول ، ويقاسون الامرين من تبدلات المناخ ومن العوامل الطبيعية . ورغم كل هذه التعاسة ، يعدون انفسهم اسعد خلق الله ، لذا تراهم فرحين ، يكتفون بالاسمال كساء ، وبالبلن طعاما ، وبالارض مناما والسماء لحافا .

وحالة رؤسائهم تكاد ان تكون بنفس المستوى . يعتبرون الطموح نحو الاكثر والاحسن طمعا وغباء وتكررا للقضاء والقدر .

بعد استراحة قصيرة ، وبعد ان تزودنا بالطعام ، سرنا الى « قادر » (Cader) ثم الرماحية (Romaia) وهي قرية كبيرة ، فيها فائد له تحت امرته عدد من الجنود ، فاذا بهم يطلبون الرسوم ، اعدنا على مسامعهم ما سبق وان تدرعنا به وهو اننا من اتباع قائد مدفعية بغداد فتركونا نعبّر بحرية . .

كان الربان قد وعدنا ، اذ كنا في البصرة ، انه يوصلنا بعد الرماحية بطريق البر الى بغداد ، لان هذا الطريق يستغرق خمسة ايام لا غير ، فطلبنا منه الجياد ، لكنه امتنع عن تحقيق رغبتنا ، ثم استأجر زورقا صغيرا اسرع من الدانك ، فركبناه وعبرنا الى Cofcus ، هناك هجم علينا اعراب ، كانت السباع قد افترست بعض مواشيهم ، فغللوا الامل بريح سهل من عندنا ، لكننا اسرعنا الى اسلحتنا فتركونا وهربوا .

(٦٣) لا دخل للصيام بعيد الاضحى . فقد اخطأ فنشتمو في قوله .

(٦٤) يريد الحناء . والصبغ بالحناء عادة منتشرة في بلادنا الى اليوم .

وبغداد ، وتعتبر العرجاء بدء ولاية بغداد . فتوقفنا هناك يومين طلبا للراحة ، وذلك لوجود مرضى كثيرين بين المسافرين ، وكان الربان يداويهم باعطائهم جرعات من العرق بعد ان ان يذيب فيه مسحوق التبن ، فاستفادوا منه كثيرا وأخذ العرق يتصب من اجسامهم ، فارتاحوا قليلا ، وكان قائد سفينتنا يعاقر بنت الحان بافراط .

في ٢٧ آب كان المناخ حارا لا يحتمل . . . فنزلنا كلنا الى الماء ، وكانت المنطقة صحراوية ، وكنا نسمع زئير الاسود من كل الجهات ، لانها كانت بدورها تتألم من شدة الحر والجفاف العام الضارب اطنابه في تلك الاصقاع . وعندما حل الليل ، خفنا من هجوم الاسود ، فاوقدنا نارا عظيمة ، ووقف الرجال يحرسون المسافرين بالتناوب . وعند منتصف الليل خمدت النار ، ورقد الحراس ، فاقترب اسد من المسافرين ووصل على بعد عشرين خطوة منا ، وفي تلك الاثناء قام احد الاتراك صدفة فراى الاسد على مقربة منه ، فصرخ يطلب النجدة ، فقام الجميع ، وقبل ان يفهموا سبب الصراخ اطلقوا نيران بنادقهم وغلا صياحهم ، فهرب الاسد . . .

في الحادي والثلاثين من آب وصلنا الى السماوة ، وهي قرية واسعة . . . وكان ربان السفينة ثملا ، فكاد يقذف بصبي وامه من القارب ليتخلص من دفع الرسوم عنهم .

لم يجد رجال الكمر ك شيئا يخضع للرسوم بين امتعتنا ، فاحتاروا كيف ينزعوا المال منا ، فاتهمونا اننا من اهالي البندقية ، وهددونا بالسجن . فقلنا اننا من اتباع الطوبجي باشي اي قائد المدفعية في بغداد ، وهو نصراني ، اصله من كريت (٦٢) . كان يحترم الرهبان ، فتركونا وشأننا ، فقدمنا لهم بعض الهدايا لتتخلص من الحاحهم . عادوا في اليوم التالي فقالوا ان الخادمين المرافقين لنا قد هربا من اصحابهما ولدا لابد من اخذهما . نعدنا الى النقاش . . . ولاحظ رجال الكمر ك شخصا يحتضن طفله فطلبوا الرسم عن الطفل . واذا كان المسكين معدما ، انتزعوا الطفل من حضنه تاركين اياه في يأس مرير .

. . . في التاسع من الشهر نفسه وصلنا الى قرية فاذا باهاليها يحتفلون بعيد الاضحى وذلك بعد انتهائهم من الصيام ، فينحرون الدبائح كما

(٦٢) انظر هامش ٣٠ .

بعد قليل التقينا برجل يسير في النهر في سلة مطلية بالقار (١٥) ، وهي كثيرة الانتشار بين العرب ، وكان الرجل يجد في طلب قائد السفينة ، فصعد الى زورقنا ، وبعد ان تفاهم معه اخذ ورقة وكتب عليها ثم ربط الورقة تحت جناح حمامة كانت معه . فاطلقها بالهواء ...

اخيرا وصلنا الى الحلة في ١٦ ايلول [١٦٥٨] وكنا نسير بمحاذاة ضفاف جميلة ، عامرة بالنخيل والاشجار المثمرة ، فمكثنا هناك يومين .

في رأي الكثيرين ان بابل القديمة تقع في هذه البقعة ، فالموقع على الفرات ، والاراضي خصبة ، كما هناك اثار ماثلة ، منها البرج الشهير الذي يطلق عليه الاهالي اسم برج نمرود . كنا نتمنى زيارة هذه المواقع ، لكننا لم نجد مرافقا ، كما اننا نخوفنا من اعراب المنطقة ... فلم نذهب .

في هذا المكان اعدنا طلبنا من الربان بان يجهزنا بخيول كي نصل الى بغداد باسرع وقت ، لكنه تدرع بمختلف الاعداد واطهر انواع العراقيين ، وفيما نحن بهذه الحالة ، وصلت الى هناك قافلة صغيرة متكونة من رعايا ايرانيين عائدين من زيارة مشهد علي (١٦) ، متجهين صوب بغداد ، فاستأجرنا جيادا وانضممنا الى القافلة بعد ان عبرنا النهر في مساء ذلك اليوم نفسه ...

صباح اليوم التالي عدنا الى الطريق نتهب الارض ، وبعد سويحات ابصرنا بغداد عن بعد .. ولما وصلنا الى المدينة وهممنا بعبور الجسر هجم علينا الحراس وحاولوا القاء القبض علينا ، مدعين ، ان الوالي ، قد سمع بقرب وصول بعض الفرنسيين وهم بطريقهم الى ايران ، لمساعدة الجيش الايراني الذي كان يعد العدة للهجوم على بغداد واسترجاعها من السلطان العثماني . لذا اعتقد الحراس اننا من اولئك الفرنسيين فوقفونا . لكن الانكشاري الذي كان معنا شهد اننا لسنا منهم ، واننا في طريق العودة من الهند وهو كان برفقتنا من البصرة . فبعد ان تسلموا الرسوم المعمول بها ، اطلقوا سبيلنا ، فدخلنا المدينة ... وذهبنا الى دير الكبوشيين .

## الفصل السادس عشر :

### حوادث جرت اثناء مكوثنا ببغداد

كانت الفوضى تعم ارجاء الانبراطورية العثمانية

(٦٥) وهي القفة التي كانت منتشرة في بلادنا الى العشرينات من هذا القرن .

(٦٦) اي من التجف الاشرف .

في تلك الايام ، بسبب ثورة حسن باشا والي حلب (٦٧) ، وقد انضم اليه اغا التركمان ، بعد ان بلغته اخبار مفادها ان الصدر الاعظم قد صمم على قتله . ثم وافاهما كل من والي الشام والقدس اللذين كانا ناقمين على السلطة . فجهزوا جيشا عرمرما يقدر باربعين الف رجل ، فزحف الجيش الى قلب الانبراطورية ، متهددا العاصمة اسطنبول . وكان الجيش يدمر في طريقه كل شيء . فما كان من السلطان الا ان وعد بالعفو عن حسن باشا اذا توقف عن حركته وتمرده . فلم تنتظ هذه الحيلة على حسن ، لانه كان يعلم ان وعود حكومته لا تدوم الا بقدر دعوة المصلحة . فطلب حسن اسناد الولاية السورية اليه ، وعين ثمنا لمهاونته وهو رأس الصدر الاعظم .

الحقيقة ان هذه الحالة لم تكن بنت الساعة ، فقد مهد لها الفرنسيون ، وشجعها ابناء البندقية ، وذلك من اجل التخفيف من حدة الحصار على كريت ...

فكتب السلطان الى جميع الولاة بامرهم باعداد حملة قوية على المتمردين ، فيسير كل جيش من جهة ليظهر الارض التي احتلوها ... لكن هذه المحاولة باءت بالفشل .. اذ كان بعض الولاة على اتفاق سري مسبق مع حسن باشا ... وساد الاعتقاد بين العامة انه لن تعود الراحة والامن الا بموت احد الرجلين : حسن باشا او الصدر الاعظم . في تلك الايام وصل الى بغداد الماركيزدي درفيل مع اشخاص اخرين ، مرسلين من قبل اهل البندقية الى العاهل الايراني . فالقي القبض عليهم وسجنوا في اسطبل ...

كان في خدمة والي بغداد عدد كبير من الاوروبيين : واحد اسباني ثلاثة من صقلية ، اثنان من مالطة ، وواحد بندقية ... بينهم من اعتنق الاسلام ، ومنهم من بقى على نصرانيته .

قبل وصولنا الى بغداد بفترة قصيرة ، وضع الوالي (٦٨) يده على دير الرهبان الكبوشيين مدفوعا من بعض ذوي النيات السيئة ، ثم امرهم بالاقامة الجبرية في بيت احد النصارى ... (٦٩) وبعد مدة تمرض الوزير .. ولم يكن من اطباء احسن من

(٦٧) انظر مفصل الاخبار في نهر الذهب في تاريخ حلب للفرزي ج ٣ ص ٢٨٥ وكلشن خلفا ص ٢٥٧ .

(٦٨) وهو محمد باشا الخاصكي ( ١٠٦٧-١٠٧٠ هـ ) .

(٦٩) كلشن خلفا ص ٢٥٥ ، المزوي : تاريخ العراق بين احتلالين ٥ : ٦٤ ورزوق عيسى : كنائس النصارى في

بغداد ( نشرة الاحد ٤ (١٩٢٥) ص ٦٧٩-٦٨١ .

## الفصل السابع عشر : سفر خطر في الصحراء العربية

تركنا بغداد مساء اليوم العاشر من تشرين الاول [١٦٥٨] انا والاب جوزيه وقيس نسطوري (٧١) ، غايته رومة مثلنا ... عبرنا الفرات ... واتينا الى عنه ، وكان دليلنا عانيا ، فدعانا الى بيته ... التقينا في الطريق بقافلة الطوبجي باشي ، كان القواص الخاص يتقدمها ، وعدد من الجنود ، يرفع احدهم علم السلطان .. استقبلنا مع ابنه (٧٢) ، واوقدوا نارا وامر بتقديم القهوة ، واخذنا نتبادل اطراف الحديث ، فحثنا على الرجوع الى بغداد نظرا لما في الصحراء من اخطار ... لكننا فضلنا السير الى حلب ...

(٧١) هو القس الياس ابن القس حنا الموصلي الكلداني من عائلة بيت عمون ، سافر اكثر من مرة الى اوروبة ، وهو اول سائح شرقي الى امريكا ، دون اخبار رحلته ، وقد طبعت في المشرق ٨ (١٩٠٥) وطبعت مستلة في بيروت سنة ١٩٠٦ ، وقد اعادت السيدة ابتهاج عمر طاهر الراضي نشرها في مجلة المورد ٤ (١٩٧٥) المجلد الثاني ١٦٧-١٩٤ . نوه بها كراتشوفسكي : تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢ : ٧٠١-٧٠٥ ويعقوب سركيس : مباحث جغرافية ١ : ٣٣١ . (٧٢) اسم ابنه باولو اغا ( نقلا عن رحلة سبستيان المذكوورة آنفا ) .

المذكورين ، فدعاهم وطلب عونهم ، فلبوا الطلب عن طيبة خاطر ، فتحسنت حالته ، واستعاد عافيته ، عندئذ امر الوالي بتعويضهم عن البيت ، واعطاهم بيتا ثانيا احسن من القديم واوسع منه ، فاتخذوا احدي غرفه التحتانية كنيسة لاقامة الصلوات والراسيم ... وكان المسيحيون يحضرون المراسيم الدينية عندهم ... جدير بالذكر ان المسيحيين الشرقيين معتادون على الوقوف اثناء المراسيم الكنسية . فهم لا يركعون ولا يتكئون ولا يجلسون بتاتا ... وعندما يتقربون فانهم ينحنون بتواضع عميق .

بلغنا من بعض الجنود القادمين من حلب ... ان الصدر الاعظم القى القبض على السفير الفرنسي في اسطنبول ، وقطع يد كاتم اسراره ، بعد ان وقعت في يده رسائل موجهة اليه من قبل البندقيين ... (٧٠)

قررنا السفر ، ففتشنا عن دليل يرافقنا الى حلب ، فوجدنا ضالتنا في الحاج بركات ، الذي كان ، والحق يقال ، امينا طيب المعشر .

(٧٠) اسم السفير دي لاهاي وسكرتيره دي فانتبله  
F. Billacois : L'Empire du Grand Ture vu  
par un sujet du Louis XIV J. Theve-  
not, Paris, 1965 p. 10

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

# الباعونية الشاعرة الصوفية

بقلم

محمد علي حنين

## ٢ - الباعونية

نسبة الى باعون « من قرى عجلون في شرقي الاردن » (٢)

### ب - الشافعية :

نسبة الى مذهب والدها يوسف بن احمد الباعوني الذي عرف بالشافعي لتوليه قضاء الشافعية بدمشق وغيرها ، وكان الانتساب الى المذهب شائعا في ذلك العصر .

### ج - الدمشقية

نسبة الى مدينة دمشق عاصمة القطر السوري ففيها نشأت ومن روافد علمائها نهلت فنون العلم والمعرفة وفي وصفها قالت هذه الابيات :

\* \*

نزه الطرف في دمشق ففيها  
كل ما تشتهي وما تختار  
هي في الارض جنة فتأمل  
كيف تجري من تحتها الانهار  
وتغايك بينها صاحبات  
خرست عند نطقها الاوتار  
كلها روضة وماء زلال  
وقصور مشيدة وديار

\* \*

(٢) الاعلام : ٦/٤

وفي مجلة المجمع العلمي العربي « المجلد - ١٦ - ص/٦٦ - ٧٢ » بحث قيم للاستاذ عبدالله مخلص عن المترجم لها - تطرق فيه الى قرية باعون نقلا عن البستاني « ت - ١٨٨٧ - م » حيث قال :  
( باعون التي تنتسب اليها عائشة على ما حققها بطرس البستاني - مؤلف دائرة المعارف : هي قرية صغيرة من قرى عجلون عدد بيوتها في زمن المؤلف كان « ١٣ » بيتا فقط وهي من اعمال شرق الاردن اليوم ) قدمت هذه القرية للعلم والتاريخ اعلاما في الديين والادب والقضاء اشتهر منهم « الباعوني واسرته » .

هي ام عبد الوهاب عائشة بنت يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة الباعوني الشافعي (١) . وقد عرفت بالقاب عديدة طيلة اقامتها بدار الحياة ، ومنها : الباعونية ، الشافعية ، الدمشقية ، الصالحية ، الصوفية .

(١) هذا ما وجدته مصورا عن خط صاحبة الترجمة رحمها الله تعالى لقسم من مؤلفاتها الخطية الموجودة في الكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم « ٧٢٣٥ » - عام - انظر ( الاعلام - قسم الخطوط والصور - اللوحة ٥٢٧ )

وقد رواه اكثر المؤرخين الذين ترجموا للباعونية وهم :

ابن الحنيلي في كتابه در الحبيب في تاريخ اعيان حلب : ١٠٦٠/٢ قسم :  
ابن العماد في شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ١١١/٨ قسم : ١٢٢٣

الحاج خليفة في كشف الظنون : ٩٦ ، ٧٢٢ ، ١٠٨١ ، الزركلي في الاعلام : ٦/٤  
سركيس في معجم المطبوعات العربية والمعرية : ١٩/١ كحالة في معجم المؤلفين : ٥/٧  
كحالة في اعلام النساء : ٩٣٩ - ٩٤١ زينب فواز في الدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ص/٢٩٢

فهرس مخطوطات - دار الكتب الظاهرية قسم الشعر ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٤١٠  
مجلة المجمع العلمي العربي - المجلد - ١٦ - من ص/ ٦٢-٦٦

اما بقية من ترجموا لها فهم :  
الفزي في كتابه الكواكب السائرة باعيان المئونة العاشرة ٢٨٧/١

فروخ في تاريخ الادب العربي : ٩٢٦/٣ ( ... احمد بن ناصر الدين ... )  
اسماعيل باشا البغدادي في كتابه هدية العارفين : ٤٣٦/١  
الغزالي في تاريخ الادب العربي في العراق : ٢٢٣/١ ( ... يوسف بن ناصر الدين ... )

الاختلافات بسيطة - ومع ذلك فهم متفقون على انها ام عبد الوهاب عائشة بنت يوسف الباعونية .



## د - الصالحية (٢)

صاحبة من صواحي دمشق ، والراجع ان اسرتها استوطنت الصالحية قبل ولادتها واليهما نسبت .

## هـ - الصوفية :

اما نسبتها الى الصوفية فراجع الى تأثرها بالشيخين الجليلين السيد اسماعيل الخوارزمي وخليفة المجوي يحيى الارموي ، فقد اخلت النسك والتصوف عنهما اخذ رأي وعمل .

## و لادتها :

لم اجد بين المؤرخين الذين ترجموا للباغونية من ذكر تاريخ ولادتها والمكان الذي ولدت فيه او تجاوز الإشارة الى اسانديتها وروافد معارفها وآدابها .

غير انه يمكن القول انها ولدت بصالحية دمشق ، وقد اثبتنا فيما سبق ان اسرتها استوطنت صاحبة الصالحية من مدينة دمشق قبل ولادتها ، وان اخاها بهاء الدين ولد بتلك الصاحبة التي ولدت فيها .

اما تاريخ ولادتها فيمكننا ان نقول انه ما بين سنة ٨٦٠هـ وسنة ٨٦٥هـ - هـ على وجه التقريب اذا علمنا انها ( الاخت الصغرى لمحمد بن يوسف الباغوني « ٨٥٩هـ - ٩١٦هـ » ) (١) .

## نشأتها :

مما يمين على معرفة نشأتها الاولى ما كتبه عن نفسها قائلة : ( وكان مما انعم الله تعالى به علي أنني بحمده لم ازل انقلب في اطوار الابداد ، في رفاهية لطائف البر الجواد ، الى ان خرجت الى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته ، الطافح بمعجائب قدرته وبدائع آياته المشوبة بموارده بالافكار والاقدار ،

(٣) طيبة الماء والهواء ، عامرة بالاحياء ، تحف بهما البساتين الفناء حافلة بالاسواق .

وصفا ابن بطوطة اثناء اثناء زيارته لها (٢٢٩/١-٢٣٠) حيث قال : ( تدور بدمشق من جهاتها ما عدا الشرقية ارض فسحة الساحات ودواخلها املح من دواخل دمشق لاجل الضيق الذي في سككها وبالجبهة الشمالية منها رياض الصالحية ، وهي مدينة عظيمة لها سوق لا نظير لحسنه وفيها مسجد جامع ومارستان وبها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عمر موقوفة على من اراد ان يتعلم القرآن الكريم من الشيوخ والكهول ، وتجري لهم ولمن يعلمهم كفايتهم من المأكول والملابس ، وبداخل البلد ايضا مدرسة مثل هذه تعرف بمدرسة ابن منجلا .

كما ذكرها الدكتور نقولا زياد في كتابه « دمشق في عصر المماليك » من ص - ١١٧ - ١١٨ - طبع مؤسسة فرنكلين بيروت - ١٩٦٦ - م حيث قال :

( وكان في الصالحية في اواخر العهد المملوكي سبع دور للحديث وستة عشر رباطا ، وثمان وثمانون حارة ، وواحد وسبعون مسجدا ) .

الرباط : جمع ربط - جمع كثر - ويجمع على رباطات : وهو البيت الذي يجمع اهل التصوف .

(٤) دائرة المعارف الاسلامية : المجلد ١٥ : ٤٣٨ .

الموضوع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار ، دار ممر لا بقاء لها الى دار القرار ، فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة ، وغداني بلبان مدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة ، في بلوغ درجة التمييز ، اهلهي الحق لقسرة كناية العزيز ، ومن علي يحفظه على التمام ، ولي من العمر ثمانية اعوام ، ثم لم ازل في كنف ملاطفات اللطيف ، حتى بلغت درجة التكليف (٥) فمنذ ذلك اماط عني حجاب النفس وكشف عني ستور اللبس ، وشملتني بنعمائسه الربانية واسمعتني بجذباته الخفية ، وجعل تربيتي وترقيتي ، ومحوي وتصفيتي ، على مدد سلطان الاولياء في دهره ، وتاج الاصفياء في عمره ، جمال الحق والدين ، السيد الجليل ابي الاقطاب قطب الوجود اسماعيل الخوارزمي - قدس الله سره ورعي عنه - ثم على يد مدد خليفته مقامنا وحالا ، وقربا واتصالا ، محي الدين يحيى الارموي ، امد الله ببركاته النامية مدة حياته ، ووصلنا في كل نفس ببركاته ، واتصال امداداته .

ولعل هذه العبارات على ما فيها من الوان البديع تكشف عن سيرتها الاولى وحفظها القرآن الكريم قبل بلوغها سن التكليف .

ولا شك انها قد توفرت بعد ذلك على دراسة علوم اخرى متنوعة اخذتها عن ابيها وعمها البرهان وعن بقية علماء اسرتها هيئتها للذهاب الى القاهرة لانمام دراستها ، فائرت الاغتراب في طلب العلم والمعرفة وهي في ميعة الصبا ، فنالت من العلوم حظا وافرا ، وتفتقت في امور الدين وتعاليمه ، وتصلحت في احكامه ، ثم عادت الى اهله وذويها وقد اُجيزت بالافتاء والتدريس .

ويبدو لنا من خلال التفت التي ترجمت لها انها كانت حريصة على ان تجعل لولدها جاها في الدولة بعد ان توسعت فيه النباهة والكفاءة لما يناط به من مهام ، فمدحت ابا الشاء محمود بن اجا الحلبي (٦) صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية ، ثم اتفق ان كان ابو الشاء في الشام فصحبته ومعها ابنها الى مصر فآكرمها وولدها وانزلها في حريمه (٧)

(٥) هذا ما ذكره الفزي في كتابه الكواكب السائرة : ٢٨٨/١ وكذلك فروخ في كتابه تاريخ الادب العربي : ٩٢٩/٣ . اثبتنا تمتعه عن ابن الحنبلي في كتابه « در الحب في تاريخ اعيان حلب : ١/قسم : ١٠٦٣/٢ .

(٦) هو محمود بن محمد بن محمود بن خليل ، ابو الشاء التدمري الاصل ، الحلبي المعروف بابن اجا ، ولد بحلب سنة ٨٥٤ هـ وولي قضاءها سنة ٨٩٠ هـ طلبه السلطان الغوري الى مصر فتولى كتابة السر سنة ٩٠٦ هـ واستمر بمنصبه هذا الى آخر الدولة الجركسية ، توفي بحلب سنة ٩٢٥ هـ .

ترجمته في : در الحب : ٢/قسم : ٤٥٢/١ ، والكواكب السائرة ٣٠٣١ والاعلام ٦١/٨ ، اما القصيدة التي مدحته بها فمطلعها :

حنيي لسج الصالحية والجسر  
اهاج الهوى بين الجوانح والصدور

(٧) الكواكب السائرة : ٢٨٨/١ . جرت لها اثناء زيارتها لمصر مساجلات ومطارحات مع الشعراء والعلماء مما سنذكره في سياق بحثنا .

تمكنت خلال إقامتها بمصر من مقابلة السلطان قانصوه  
الغوري (٨) .

غير أنها لم تتمكن من تحقيق ما رغبها لانشغال السلطان  
بالخطر المثل على ملكه من الدولة العثمانية ، ففقدت راجعة  
مع ولدها الى دمشق .

وفاتها :

لما وصل قانصوه الغوري الى حلب في رجب سنة ٩٢٢ هـ  
في محاولة لصد الجيوش العثمانية عن الشام ، انتهزت عائشة  
الباعونية الفرصة وسارت لمقابلته لتحقيق قصدها ، ولكن  
السلطان الغوري سقط قتيلًا في معركة ( مرج دابق ) (٩) .

عادت عائشة الباعونية الى دمشق ثم توفيت في السنة  
نفسها (٩٢٢ هـ - ١٥١٦ م) (١٠)

(٨) قانصوه الغوري : هو قانصوه بن عبدالله الظاهري ،  
الاشرفي الغوري ، ( ابو النصر سيف الدين - الملك  
الاشرف ) أحد سلاطين مصر ، جركسي الاصل - مستعرب  
ولادته في حدود سنة ٨٥٠ هـ ، كان من ممالك السلطان  
الاشرف قايتباي ، فاعتقه ثم ولاء عددا من الاعمال ،  
وظل يتقلب في المناصب حتى تولى الوزارة سنة ٩٠٦ هـ  
ثم بوع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة بعد طومان  
باي الذي دام حكمه نحو مائة يوم .  
قتل في معركة « مرج دابق » المشهورة سنة ٩٢٢ هـ  
فتقوض سلطانه ترجمته في معجم المؤلفين ١٢٧/٨  
والاعلام ٢٣/٦ .  
والكواكب السائرة : ٢٩٤/١ ودر الحبيب : ٢/  
قسم : ٥/١ .

(٩) ذكر الدكتور عمر فروخ في كتابه - تاريخ الادب العربي :  
٩٢٣/٣ :  
« ان السلطان الغوري سقط قتيلًا في معركة « مرج  
دابق » قبل وصولها »  
اما ابن الحنبلي - فقد قال في ترجمتها - در الحبيب :  
١/قسم : ١٠٦١/٢ -  
( دخلت حلب سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة والسلطان  
الملك الاشرف - قانصوه الغوري بها لمصلحة كانت لها  
عنده وسكنت بساحة الطنبا فاجتمع بها من وراء حجاب  
البدن السيوف ، وتلميذه الشمس السقيري ثم عادت  
الى دمشق ) .  
وعلى اي حال فانها لم تتمكن من تحقيق مقصدها ،  
فعادت الى دمشق بعد ضياع مساعيها وفي نفسها  
حسرة من الظروف المعاكسة لامانيهها نثلتمه  
بقولها .

مضى الزمان وفكري في عسى ومضى  
مقسم اترجى الوصل من قسمي

(١٠) اتفق الذين ترجموا للباعونية من القدامى والمحدثين  
على انها توفيت سنة « ٩٢٢ هـ » - انظر  
معجم المؤلفين : ٥/٥  
الكواكب السائرة : ٢٨٨/١  
شذرات الذهب : ١١١/٨  
كشف الظنون : ١/٦٦ و ١٢٣٤/٢  
هدية العارفين : ٤٣٦/١

ولكن مفهرسي البلاغة بدار الكتب المصرية ذكروا انها  
توفيت سنة ٩٢٢ هـ ،

ومن الغريب ان احمد الهاشمي في كتابه «سلطان الغرام» :  
١٩٠ - ذكر انها توفيت سنة ١٠٢٠ هـ .  
وقريب منه ما وجدته بدائرة المعارف الاسلامية « المجلد :  
٤٢٨/١٥ » فقد ورد في ترجمتها انها -

« عاشت سنة ٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م في حلب ولكنها  
نزلت واقامت فيها منذ سنة ٩٢٩ هـ = ١٥٢٣ م ،  
وتوفيت في دمشق » .

آثارها :

تركت لنا الادبية الفاضلة عائشة الباعونية جملة السار  
ادبية جلية في مختلف العلوم والفنون ، وهي حصيلة مساهمة  
استوعبت من ثقافة علمية ودينية في مسيرة حياتها التي ناهزت  
الستين من الاعوام رغم انشغالها بالافتاء والتدريس وشؤون  
البيت وتربية الابناء تربية صالحة تؤهلهم لشق طريقهم  
في الحياة بشكل مرضي .

طبع بعض تأليفها وما زال البعض الاخر مخطوطا  
ينتظر عناية الدارسين لادب هذه الشاعرة وانصافها .  
نجمها فيما يلي :

١ - الاشارات الخفية في المنازل العلمية (١١)

ارجوزة في التصوف ، اختصرت فيها « منازل السائرين »  
للهرودي (١٢) .

ب - الدر الفاضل في بحر المعجزات والخصائص (١٣) .

« قصيدة رائية : بدعية »

الاعلام : ٦/٤

معجم المطبوعات العربية والمصرية : ١٩١/١

تاريخ الادب العربي في العراق : ٢٣٣/١

البلاغة تطور وتاريخ : ص/٢٦٣

علم البلاغة : ص/٥٨

مصطلحات بلاغية : ص/٩٤

(١١) انظر :

هدية العارفين : ٤٣٦/١

كشف الظنون : ١/٩٦

الكواكب السائرة : ٢٨٨/١

شذرات الذهب : ١١١/٨

الاعلام : ٦/٤

معجم المؤلفين : ٥/٥٧

در الحبيب : ١/قسم : ١٠٦٢/٢

(١٢) ١/٢ الهروي

هو عبدالله بن محمد بن علي الانصاري الهروي ،

ابو اسماعيل « ٢٩٦ - ٤٨١ هـ » = « ١٠٠٦ -

١٠٨٩ م » شيخ خراسان في عصره ومن كبار

الحنابلة ، من ذرية ابي ايوب الانصاري ، انظر

الاعلام : ٢٦٧/٤ ، معجم المؤلفين ١٣٣/٦ ، شذرات

الذهب : ٣٦٥/٢ ، المنتظم : ٤٤/٩ ، هدية العارفين :

٤٥٢/١ ، كشف الظنون : ٥٦ ، ٤٢٠ ، ٨٢٨ .

(١٣) انظر :

هدية العارفين : ٤٣٦/١

ج - صلات السلام في فضل الصلاة والسلام (١٤) :

ارجوزة لخصت بها ( القول البديع في احكام الصلاة علي الحبيب الشفيح ) للسخاوي (ج/١٥١) .

د - الفتح الحنفي (١٦) : يشتمل على اقوال صوفية .

هـ - اللامع الشريفة والآثار النفيسة (١٧) : يشتمل على انشادات صوفية .

كشف الظنون : ٧٢٢/١

الكواكب السائرة : ٢٨٨/١

شذرات الذهب : ١١١/٨

تاريخ الادب العربي - فروخ : ٩٢٧/٣

معجم المطبوعات العربية والعربية : ٥١٩/١

وفيه :

« دين الفاضل في بحر المعجزات والخصائص »

در الحبيب : ١/ قسم : ١٠٦٢/٢

معجم المؤلفين : ٧٥/٥

وفيه :

« در الفاضل في بحر المعجزات والخصائص »

(١٤) انظر

هدية العارفين : ٤٣٦/١

كشف الظنون : ١٠٨١/٢

الكواكب السائرة : ٢٨٨/١

شذرات الذهب : ١١١/٨

در الحبيب في تاريخ اعيان حلب ١/ قسم : ١٠٦١/٢

وفي تاريخ الادب العربي في العراق للعراري : ٢٢٣/١

فقد نسب اليها خطأ كتاب « القول البديع في الصلاة

على الحبيب الشفيح »

(١٥) السخاوي : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين

السخاوي : مؤرخ حجة ، وعالم بالحديث والتفسير

والادب ، اصله من سخا ( من قرى مصر ) ولد بالقاهرة

سنة ٨٣١ هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ ، صنف

كتبا كثيرة ، اشهرها « الضوء اللامع في اعيان القرون

التاسع - ط » انظر الاعلام : ٦٧/٧ والبدر الطالع :

١٨٢/٢

(١٦) انظر :

تاريخ الادب العربي - فروخ : ٩٢٧/٣

الكواكب السائرة : ٢٨٨/١

شذرات الذهب : ١١١/٨

كشف الظنون : ١٢٢٢/٢

وفيه ( فتح الخفي من فتح التلوي )

وكذلك في هدية العارفين : ٤٣٦/١

وفي در الحبيب : ١/ قسم : ١٠٦١/٢

وفيه ( الفتح الحقي من فتح التلوي )

(١٧) انظر :

در الحبيب : ١/ قسم : ١٠٦٢/٢

الكواكب السائرة : ٢٨٨/١

شذرات الذهب : ١١١/٨

تاريخ الادب العربي - فروخ : ٩٢٧/٣

وفي كشف الظنون : ١٨١٣/٢

وفيه

( المعجزة الشريفة من الآثار اللطيفة )

وكذلك في هدية العارفين : ٤٣٦/١

و - مولد النبي (ص)

المورد الاهنا في المولد الاسمي (١٨) .

منظومة تقع في (٥٧) صفحة طبعت في دمشق سنة - ١٣٠١ هـ

و ١٣١٠ هـ .

ذكرها الاستاذ عبدالله مخلص حيث قال :

( ولعل من اجمل ما تحويه الخزنة التيمورية هو

المولد النبوي الذي انشأته واسمته - « المورد الاهنا في المولد

الاسمي » النسخة بخط يدها ، كتبها سنة ٩٠١ هـ - ١٤٩٥ م

وقد ذكر لي المرحوم صاحبها بكتابه ان خطها في غاية الحسن

وانها صارت تلحق باخر النسخة تواريخ مواليد اولادها ،

لانها كلما ذكرت ميلاد احدهم قالت ولد لي السيد الشريف

فلان في تاريخ كذا (١٩) .

نسخته الخطية بدار الكتب المصرية رقم ٦٣٩ - تاريخه ،

تيمور ، وهو بخط صاحبة الترجمة .

وقد اثبت الزركلي في اعلامه صورة الصفحتين الاخيرتين

منه (٢٠) .

ز - فيض الفصل (٢١) :

ديوان شعر : ج

نسخته الخطية في الخزنة التيمورية (٢١)

وقد ذكر عبدالله مخلص ان نسختين من الديوان المذكور

في الخزنة التيمورية تم استنساخهما في سنة ١٠٣١ هـ - ١٦٣٢ م

كما زعم ان جميع آثارها الخطية قد طبع ما عدى الديوان

المذكور (٢٢) .

والحقيقة انه فقدت جل تواليها التي ذكرها الغزي في

ترجمتها .

ح - فتوح الحق في مدح سيد الخلق (٢٣) :

قصيدة ميمية في مدح الرسول الكريم (ص) ، مطلعها :

براعتني في ابتداء حالي بحبهم

براعتي تقتضي فوزي بقربهم

\* \*

(١٨) انظر

معجم المطبوعات العربية والعربية : ٥١٩/١

تاريخ الادب العربي - فروخ : ٩٣٠/١

تاريخ اداب اللغة العربية - زيدان : ٢٩٣/٣

وقد اشار فيه بوجود نسخته الخطية في الخزنة

التيمورية

(١٩) مجلة المجمع العلمي العربي المجلد : ١٦/٦٦-٧٢

(٢٠) الاعلام - قسم الخطوط والصور - رقم الصورة - ٥٢٨

(٢١) انظر :

الاعلام : ٦/٤

٢٢ - تاريخ اداب اللغة العربية - زيدان : ٢٩٣/٢

٢٣ - مجلة المجمع العلمي العربي المجلد : ١٦/٦٦-٧٢

(٢٢) انظر :

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( قسم الشعر :

٣٢٣

ومعجم المؤلفين : ٥٧/٥ - وفيه

« فتوح المعاني في مدح سيد الخلق »

نسختها الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٢٣٥ -  
كتبت بخط صاحبة القصيدة سنة ٩٢١ هـ

ط - القول الصحيح في تخميس بردة المديح (٣٢) :  
تخميس لقصيدة البردة البوصيرية المرسومة « بالكواكب  
الدرية في مدح خير البرية » .  
مطلعها :

كنمت وجسدي فاضحى غير مكتنم  
بمدح ( عندي ) اللون منسجم  
\* \*

نسختها الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٢٣٥ -  
كتبت بخط صاحبة التخميس .

ي - لوايح الفتوح في اشرف ممدوح (٣٤) :

قصيدة في مدح الرسول الكريم (ص) مطلعها :  
سعد ان جئت نثبات اللوى  
حي عنى الحي مسن آل لوى  
\* \*

نسختها الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٢٣٥ =  
كتبت بخط صاحبة القصيدة .

ك - نفائس الفرر في مدح سيد البشر (٣٥) :

قصيدة في مدح الرسول الكريم (ص) مطلعها :  
انور بسدر بدا من جانب العلم  
ام وجه ليلى على الجرعاء من اضم  
\* \*

نسختها الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٢٣٥  
كتبت بخط صاحبة القصيدة .

ل - بديعة الباعونية

الفتح المبين في مدح الامين (٣٦) :

قصيدة ميمية : بديعة في مدح الرسول الكريم  
(ص) ، عدد أبياتها ثلاثون ومائة بيت ، مطلعها

في حسن مطلع اقمار بلدي سلم  
اصبحت في زمرة العشاق كالعلم  
\* \*

(٢٣) انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم  
الشعر : ٣٥١ .

(٢٤) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم  
الشعر : ٣٦٩ .

(٢٥) انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم  
الشعر : ٤١٠ .

(٢٦) ان اغلب الذين ترجموا للباعونية ذكروا هذه القصيدة  
مقرونة بالشرح - انظر تفاصيل « الشرح المختصر » .

وقد روى لنا الشيخ عبدالغني النابلسي هذه البديعة  
ضمن شرحه في « نفحات الازهار على نسمات الاسحار  
في مدح النبي المختار » وكذلك رواها الشيخ قاسم  
البكرهجي ضمن شرحه في « حلية العقد البديع في مدح  
النبي الشفيع » .

وكذلك اشارت الى جل أبيات هذه البديعة الادبية زينب  
فواز في كتابها « الدر المنثور في طبقات ربات الخدود » .

تحدثنا الباعونية في شرحها المختصر عن هذه  
القصيدة وسبب نظمها فتقول :

( هذه قصيدة صادرة عن ذات فناع ، شاهدة بسلامة  
الطباع ، منقحة بحسن البيان ، مبنية على اساس تقوى  
من الله ورضوان ، سافرة عن وجوه البديع ، سامية  
بمدح الحبيب الشفيع ، مطلقة من قيود تسمية الانواع ،  
مشرفة الطوالع في افق الابداع ، موسومة بين القصائد  
النبويات بمقتضى الالهام الذي هو عمدة اهل الاشارات بـ  
« الفتح المبين » في مدح الامين » (٣٧) .

ذكر زيدان ان نسخة خطية منها في برلين (٣٨) .

اما المزاوي رحمه الله فقد ذكر لها قصيدتين بهذا  
الاسم حيث قال :

( الفتح المبين في مدح الامين ، قصيدة في البديع ، ثم  
شرحها ، منها نسخة في خزنة الازهر كتبت سنة ٩٨١ هـ ...  
ولها قصيدة اخرى ايضا باسم - الفتح المبين وشرحها (٣٩) .  
والحقيقة ان لهذه البديعة شرحين احدهما مختصر والاخر  
توسعت فيه ، سنذكرهما في سياق بحثنا .

طبعت هذه البديعة مع الشرح المختصر على هامش  
« خزنة الادب وغاية الارب » لابن حجة الحموي ، ابتداء من  
صفحة ٣١٠/٣ .

٢ - الشرح المختصر لقصيدتها البديعية (٣١) .

« الفتح المبين في مدح الامين »

شرحت فيه قصيدتها الميمية : البديعة في مدح الرسول  
الكريم (ص) الموسومة بـ « الفتح المبين في مدح الامين » شرحا  
مختصرا .

تحدثنا الباعونية عن هذا الشرح فتقول :

( واستخرت الله تعالى بعد تمام نظمها وثبوت اسمها  
في شرح يروى الطالب ، مواده ، وتظم عند المستفيد  
فوائده ، وهو ان اذكر بعد كل بيت حد النوع الذي بنيته  
عليه ، واقر شاهده فان ذلك مما يفتقر اليه ، وانحو في ذلك

(٢٧) مقدمة الشرح المختصر : ٣١٠ وعلم البديع : ص/٥٨

(٢٨) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢٩٣/٣

(٢٩) تاريخ الادب العربي في العراق : ٢٣٣/١

(٣٠) طبع الطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٠٤ ، ثم أعيد طبعا  
بالاوقست .

(٣١) انظر :

معجم المطبوعات العربية والمصرية : ٥١٩/١

شذرات الذهب : ١١١/٨

دائرة المعارف الاسلامية المجلد : ٤٣٨/١٥

الاعلام : ٦/٤

كشف الظنون : ١٢٣٤/٢

هدية المارفين : ٤٣٦/٦

معجم المؤلفين : ٥٧/٥

تاريخ الادب العربي في العراق : ٢٣٣/١

تاريخ آداب اللغة العربية - زيدان : ٢٩٣/٣

تاريخ الادب العربي فروخ : ٩٢٧/٣

البلاغة تطور وتاريخ : ص/٣٦٣

علم البديع : ص/٥٨

مصطلحات بلاغية : ص/٩٤

الاختصار ولا اخل بواجب ، وابنه على ما لا بد منه قصدا  
لنفع الطالب (٣٦) .

ذكره الشيخ عبد الفتي النابلسي رحمه الله حيث  
قال :

( ثم جاءت بعد ابن حجة فاضلة الزمان ، عائشة الباعونية -  
رحمها الله تعالى ونظمت قصيدة على مثال قصيدته مسجع  
عدم تسمية النوع تمسكا بطلاقة الالفاظ وانسجام الكلمات ،  
وشرحها شرحا مختصرا وقفت عليه بخطها ، اسفرت فيه عن  
لثام البيان بقدر الطاقة وحسب التيسر ) (٣٧) .

نسخته الخطية بدار الكتب المصرية رقم (٤٢٥) بلاغة (٣٨)  
ذكر عبدالله مخلص ان نسخة خطية اخرى من البديعية  
وشرحها موجودة في القدس ، فقال :

( كنت اطلعت في خزانة الكتب الخالدية ببيت المقدس  
على نسخة مخطوطة من بديعية الباعونية وشرحها ، نقلت  
عن نسخة المؤلف التي نظمتها وشرحها سنة « ٩١٩ - هـ =  
١٥١٣ م » وقد نقلها ناسخها في اليوم التاسع من شهر  
رمضان سنة ٩٢٢ - هـ « ١٥١٦ م » وهي السنة التي  
توفيها الله فيها وذيلها بما كانت كتبه المؤلف باخرها  
اذ قالت :

« نجزت كتابتها بمئة الله تعالى على يد اضعف اماء  
الله تعالى واحوجهن الى رحمته من اهله الله تعالى  
لمح خير بريته واشرف اهل الاصطفاء لرسالته عبده الاكرم  
ورسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم  
بهذه القصيدة المذكورة والمنظومة التي ارجو من كرم الله  
تعالى ان تكون في اللاء الاعلى مشكورة خادمة المقام الحمدي  
المصطفوي سرا وعلنا والمغمورة منه بالحسنى وزيادة الآء ومننا  
عائشة العائشة باتصال مدده ، المتروية على يده بنت خدام  
شريعته يوسف بن خاد شريعته احمد بن ناصر الباعوني  
الشافعي ، لطف الله بها وبولدها وبالمسلمين والمسئول من  
الله تعالى ان يجري عوائد مبراته واحسانه ولطائفه وحنانه  
ابدا ابدا باقيا سرمدنا » .

ثم يذكر بعد ذلك تعليقه ناسخها فيقول :

تعليقه الناسخ :

« علقتها لنفسه ولكن شاء الله من بعده افقر عباد الله  
واحوجهن الى مغفرته محمد بن احمد بن يحيى الانطاكي  
ستر الله عيوبهم وغفر ذنوبهم » .

ثم يختم حديثه عن هذه المخطوطة بتقريظ احمد  
ممتلكيها فيقول :

« وكتب احد من تملكوا تلك النسخة يقول للمحرر السيد  
ابي بكر :

اتت ببديع لو رآه ابن حجة

لاذعن ان الفضل حازته عائشة

فقد عشت في روض الجنان عزيزة

كما كنت في روض البلاغة عائشة » (٣٩)

ن - الشرح المطول لقصيدتها البديعية (٣٦)

« الفتح المبين في مدح الامين »

شرحت فيه قصيدتها المبيمة : البديعية في مدح  
الرسول الكريم ( ص ) الموسومة بـ ( الفتح المبين في مدح  
الامين ) شرحا تبسط فيه للحديث عن البديع واصحاب  
البديعات مع ما دونوه في مدائحهم النبوية البديعية .

قال الدكتور احمد ابراهيم موسى عن مخطوطة  
هذا الشرح ما يلي :

( وقد شرحت هذه البديعية شرحين احدهما مختصر ،  
والاخر توسعت فيه ، اذ التزمت ان تذكر عند كل محسن  
من المحسنات ما قاله ابن جابر الاندلسي ، والحلي ، والموصلي  
في بديعاتهم ، وكلاهما مخطوطان ) (٣٧)

نسخته الخطية بدار الكتب المصرية رقم (٥٧٤) بلاغة (٣٨)

٢ - مميزات نثرها :

نوهنا فيما سبق بمؤلفات السيدة عائشة الباعونية واشرنا  
الى آثارها في الشعر والنثر ، ونود ان نعود هنا الى التعريف  
بمميزات نثرها وشعرها لنتبين مدى تأثرها بالادب القديم  
ومقدار تصورهما لحصرها الذي عاشت فيه وتأثرها بادبائه  
والذي نراه انها بممارستها هذين اللونين - النثر والشعر -  
قد مثلت الناحية الصوفية كاحسن ما تمثله شاعرة  
متصوفة شغفها التاله حبا وصرفها هذا الجانب عن مفاتن  
الدنيا وزخرفها ، وهي بهذا التصوف وبانعكاسه في شعرها  
ونثرها تستطيع ان تتصدر ادباء عصرها وتقف في المقدمة منهم .

ولكنها مع صدقها في تالها وتصوفها ومع اكبر انسا  
لادبها بوصفها امرأة عاشت في فترة يظلب عليها طابع  
التقليد ، لم تستطع ان تخرج عن اطار عصرها في الاشكال  
والعبارات .

فقد كان نثرها كشعرها مليئا بالحسنات والزخارف اللفظية  
والانسجاع والفواصل الصناعية ، وهو حصيلة ثقافتها  
الخاصة والبيئية التي عاشت فيها ، وفي شرحها المختصر  
المطول لبديعتها المشهورة بـ ( الفتح في مدح الامين ) دليل  
على اطلاعها وتذوقها للشعر والنثر ، على انها كما قلنا  
لم تخرج عن روح العصر الذي سايرته - عصر الصناعة  
والزخرفة .

ب - مميزات شعرها :

كانت شاعرة رفيقة قالت الشعر ونحت فيه مناحي شتى،  
واكثر شعرها شعر ديني - حفل بظاهرة البديع في المديح  
النبوية ، وهي ظاهرة شاعت في عصرها عصر الفترة المظلمة ،  
وقد عني بها جماعة كثيرون ولا سيما اصحاب البديعات الذين  
نظموا في مدح الرسول الكريم (ص) .

ومما لا شك فيه انها كانت مقلة في المواضيع الاخرى التي  
طرقتها بشعرها نجلها فيما يلي :

١ - الوصف

ب - المساجلات الشعرية

ج - الانفاذ

د - الغزل

(٣٦) انظر : فهرس دار الكتب المصرية : ٢٠١/٢ .

(٣٧) الصبح البديعي في اللغة العربية : ص/٤٥٠ .

(٣٨) نفس المصدر السابق .

(٣٩) مقدمة الشرح المختصر : ٣١١ :

(٣٣) مقدمة نفحات الازهار : للنابلسي .

(٣٤) الصبح البديعي في اللغة العربية : ص/٤٤٩ .

(٣٥) مجلة المجمع العلمي العربي : المجلد : ١٦/٦٦-٧٢ .

نماذج من شعرها

## أ - المدح

مما لا شك فيه ان الشعر في العصور القديمة والفترة المظلمة وما بعدهما كان معراج الشعراء الى السلاطين والامراء والولاة ، ولكي تجعل لولدها جاها في الدولة كان لابد لها ان تسلك هذه الطريقة ، وان تهز قريحتها شادية بمآثر قاضي قضاة الحنفية وكتاب الاسرار بالمالك الاسلامية في عهد السلطان « قانصوه الفوري » الشيخ محب الدين محمود بن أجا الحلبي لتحقيق مقصدها :

قالت :

حنيني لسفح الصالحية والجسر  
أهاج الهوى بين الجوانح والصدر (٣٩)  
وشوقي الى تلك المعاهد لم يزل  
يفيض لي الاشجان من حيث لا ادري  
ربوع" بها اتسي ، وعيشي بظللها  
ربيعي ، ومثواي بها زبدة" الحمر (٤٠)  
اليها ارتياحاتي ، وفيها مآربي  
وعنها حديثي ، والفراغ بها عذري  
واني وان طالعت عهددي بالحمى  
على ثقة بالجمع من راحم بر  
الى الله اشكو انني كل ليلة  
تؤرقني الذكرى الى مطلع الفجر  
سميري فيها النجم والشوق سالب  
فراري ومسلوب بشدته صبري  
ولي مدمع قد قرع الجفن جربه  
وترجم ما عندي وأفصح عن أمري  
سوابقه تجري بميدان وجنتي  
تباعا فمن بيض تجول ومن حمر  
وقلبي على جمر الفضا متقلب  
ومن ذا الذي يقوى على حرقه الجمر

(٣٩) استلهمت الباعونية قصيدتها هذه من قصيدة علي بن الجهم المشهور مطلعها :

( عيون لها بين الرصافة والجسر )

(٤٠) ومثواي

في التفعيلة زحاف الكف وهو حذف السابع الساكن من مفاعيلن .

وجسمي براه الشوق حتى كآته  
هلال" بدا للناس في غرة الشهر

\* \*

وذات جناح في الصباح ترنمت  
فساعدتها والدمع من مقلتي يجري  
كلانا له شجوة وشتان بين ما  
شجاها وما عندي من الشوق والذكر  
اقول لنفسي كل يوم تحللا  
أروم به التنفيس من كرب الهجر  
الا ليت شعري ، والاماني كثيرة  
البلغ ما ارجوه قبل انقضا عمري  
وهل اردن صافي (يزيد) واجتلي  
محاسن ذلك السفح والمرج والقصر (٤١)  
بلى إن ربّي قصادر وعطاؤه  
بغير حساب والهيئات بلا حصر  
ولي امل فيه جميل وجوده  
كفيل بما ارجوه من منن الجبر  
وحسبي بشيراً بالاماني وبالمنى  
معاملتني بالظفر في العسر واليسر  
ولا بد من جود يوافي وفاءه  
بتبليغ آمالي وفكّي من الاسر  
ويبدو صباح الوصل ابيض ساطعا  
سطوع ضياء البشر من كاتب السر (٤٢)  
سليل أجا ، كهف اللجا ، وافر الحجا  
منيل الرجا ، ركن السيادة والفخر  
امام حوى من كل علم لبابه  
فحج لحالي بابيه كل ذي قدر  
واصبح في بحر الحقائق غائصا  
ومستخرجا ما شاء من ذلك البحر  
وجيه سما فوق السماكين قدره  
وهمته قد جاوزت هامة النسر (٤٣)

(٤١) يزيد نهر من الانهر السبعة المشهورة في دمشق ، وقد وردت الإشارة بذكره في قول شعبان الاتاري « نزهة الانام في محاسن الشام : ٩٤ » حيث قال :

شوقي ( يزيد ) وقلب الصب ما ( بردا )

و ( بان ياسي ) من المشوق حين عدا

(٤٢) في الكواكب السائرة : ٣٠٤/١ صدر البيت

( ..... رفاهه )

(٤٣) في الكواكب السائرة : ٣٠٤/١

صدر البيت ( تلوذ .... )

وعجزه ( فيلفون .... )



العباسي القاهري (٤٩) فاعجب بها ، فحياها السيد  
المشار اليه بهذه القصيدة الغراء :  
ليهنك مجد طارف وتليد  
يخصك آباء به وجدود  
وقدر له أعلا السماكين منزل  
وفوق متون الفرقدن قعود  
واصل زكا والفرع يتبع أصله  
وليس له عمّا انتحاه محيّد  
فيا روضة العلم التي بان فضلها  
سقالك من الفيض البسيط مديد  
فمنشور ما تبديه قد ضاع تشرة  
ومنظومة فوق النحور عقود  
وورق المعاني فوق دوح بيانها  
لها بديع السجع فيه نشيد  
إذا ما تفنى مطربا عندليها  
تميل قلوب لذة وتميد (٥٠)

\* \*

فاجابته بقصيدة منها قولها :

تساميت مرمى فاللحاق بعيد  
وحسبك ما ابدعت فهو شهيد

(٤٩) هو عبدالرحيم بن عبدالرحمن احمد العبادي ، ابو  
الفتح العباسي ( ٨٦٨ هـ - ٩٦٣ هـ ) ، احد  
علماء الادب ومن المشتغلين بالحديث ، ولد ونشأ بمصر ،  
انتقل الى القسطنطينية بعد انقراض دولة الفوري  
واقام بها الى وفاته .

من آثاره :

معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص - ط في اربعة

اجزاء

فيض الباري بشرح قريب صحيح البخاري - خ

نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح .

ترجمته في

الاعلام : ١٢٠/٤

كشف الظنون : ٤٧٧/١

هدية المعارف : ٥٦٢/١

معجم المطبوعات العربية والعربية : ١٢٦٧/٢

معاهد التنصيص : ٢٧٤/٤ وفيه نسبة

الكواكب السائرة : ١٦١/٢ - ١٦٥ وهو فيه عبدالرحيم

بن احمد

(٥٠) القصيدة

في در الحب ١/قسم : ١٠٦٧/٢ - ١٠٦٨

وفي الكواكب السائرة ٢٩٠/١ وفيه

عجز البيت الثاني ( وفوق متون القم قدن قعود )

وعجز البيت الرابع ( وليس من الفيض السري مديد )

وعجز البيت السادس ( له ..... )

يلوذ به الاعيان فيما يلهمهم  
فيلقون عطف البر اوفائض البر (٤٤)  
كريم تجاري السحب راحته - ولا  
يريد بما يجزي سوى الفوز بالاجر (٤٤)  
يمن ولا من يشوب عطاؤه  
وكم بجزيل البر انقذ من ضر (٤٥)  
بليغ ، اذا انشا اتى بدائع  
منقحة تستأسر العقل بالسحر  
عرائن فكر ارخص الدر لفضها  
وانشت معانيها لنا دهشة الفكر  
معجزة ، إن انشدت صدر مجلس  
ترى كل من فيه نشاوى بلا خمر (٤٦)  
مفيد ، يحل المشكلات بموجز  
حلا وعلا عن وهدة العي والحصر  
ملي بتدبير الممالك مرتضى الـ  
ملوك ملاذ الناس في سائر مصر  
هو الشمس في العليا ، هو النجم في الهدى  
هو الفيث في الجدوى ، هو الصبح في البشر (٤٧)

\* \*

ثم مدحته بقصيدة مطلعها :

روى البحر اخبار العطا عن نذاكم  
ونشر الصبا عن مستطاب ثناكم (٤٨)

\* \*

## ب - المساجلات الشعرية :

### تحية اعجاب

اثناء زيارتها لمصر ، عرض ابو الثناء محمود  
بن اجا الحلبي نتاج ما نسجته قريحة الباعونية  
بمآثره على شيخ الادباء السيد الشريف عبد الرحيم

(٤٤) في الكواكب السائرة

عجز البيت ( يريد بما يجزي .... )

(٤٥) في الكواكب السائرة عجز البيت

( ويمنح من لفظ سبي القفل بالسحر )

(٤٦) في الكواكب السائرة عجز البيت ( ترى كل من فيها .. )

(٤٧) القصيدة كاملة في ( در الحب في تاريخ اعيان حلب :

٢/قسم : ٥٧/١ - ٦٠ ) .

(٤٨) در الحب : ١/قسم : ١٠٦٤/٢ وفي شلرات الذهب :

٢٨٨/١ وفيه صدر البيت ( روى البحر اصباب ... )

## ج - الالفاز

### مساجلة ... ولفز

ثم كتب اليها السيد المشار اليه ملفزا (٥٤).  
 قل لمن بالقريض بزء الفحو لا  
 واثني عن قصورهم مستطيلا  
 وارانا عرائس الشعر تجلى  
 بمعان اضحى علاها جليلا  
 رافلات من زاهيات الماني  
 في مروط تجرد فيها الذيولا  
 مسفرات عن حسن معنى بديع  
 من سنهات تبغي البدور الافولا  
 وتود الرياض ان لو اعيرت  
 من افانين وشبهها اكليلا  
 كل طرف اذا ترجع منها  
 عاد من حستها حسيلا  
 واذا ما ظبا اللواظر غازل  
 من ظباها اولت شباهها فلول  
 ما اسم شيء حروفه عاطلات  
 وهو في الدهر لا يرى تعطيلا  
 ولح القلب دائما بثلاث  
 فيه لم تستطع اليه وصولا  
 ولباقيته في الخواطر ودة  
 لم تجدد للسلو عنه سبيلا  
 واذا الحذف جاز في طرفيه  
 رادف اسما يحول منه خليلا  
 واذا ما استقل ثان بتالي  
 له حباه منه ثوبا جزيلا  
 واذا ما قلبته دون ترتي  
 بر ترى سوددا وقدر نبيلا  
 واذا ما اعتبرته دون قلب  
 لن يداني مقامه تبجيلا

(٥٤) القصيدة : ذكرها ابن الحنبلي كاملة في ترجمة الباعونية  
 في كتابه ( در الحبيب : ١ / قسم : ١٠٦٥ / ٢ ) كما ذكر  
 الايات : الاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ،  
 والخامس ، والثامن ، في كتابه المذكور : ٢ / قسم :  
 ١٠٦٠ / ١ - ٤٦١ - في ترجمة محب الدين محمود بن اجا .  
 كما ذكرها الغزي كاملة في كتابه الكواكب السائرة ٢٨٩ / ١

حصلت على الغايات مجداً وسوددا  
 وفضلاً مينا ليس فيه جحود  
 واصبحت في روض العلوم مفكها  
 تجول وتجنسي ما تشا وتفيد  
 وكم بوجيز اللفظ اصدت منها  
 يطيب به للطالين ورود  
 موارد آداب صفا سلسيلها  
 وحام عليها مهتد ورشيد  
 فيا علما في العلم اصبح مفردا  
 ومن هو في فن البديع وحيد  
 وفائي تاهيلي لما لست اهله  
 وقد شملني بالوفاء سمود  
 تناولت احسانا بغير لو انجلت  
 لحسان لم يبرح لهن يعيد (٥١)  
 ولو ابصر المعمار ما قد تأسست  
 عليه لاضحى للثناء يشيد (٥٢)  
 ولو شهد الوردى بهجة حسنها  
 لشاهد عنها العجز وهو مجيد (٥٣)

\* \*

(٥١) المقصود به : حسان بن ثابت الشاعر الصحابي  
 المشهور :

(٥٢) المعمار

هو ابراهيم بن بن علي المعمار - المعروف بقلم النوري  
 المصري ، كان ادبا شاعرا ، شعره في غاية الظرف والرفق  
 توفي بمصر سنة ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م .  
 ترجمته في : -

معجم المؤلفين : ٦٠ / ١ و ٦٨  
 وكشف الظنون : ٧٦٣

(٥٣) الوردى : هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس ،  
 ابو حفص ، زين الدين ابن الوردى المعري الكندي ، كان  
 حفص ، زين الدين ابن الوردى المعري الكندي ، كان  
 ادبا فقيها ، كاتبا شاعرا ، مؤرخا ، ولد بمصر النعمان  
 بسورية سنة ٦٩١ هـ = ١٢٩٢ م ، وولى القضاء  
 بمنيح ، توفي بحلب سنة ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م  
 ترجمته في معجم المؤلفين : ٢ / ٨ الاعلام ٢٢٨ / ٥  
 النجوم الزاهرة : ٢٤٠ / ١ شذرات الذهب ١٥١ / ٦  
 البدر الطالع : ٥١٤ / ١ در الحبيب ١ / قسم : ٩٩٢ / ٢  
 القصيدة كاملة في در الحبيب : ١ / قسم : ١٠٦٨ / ٢ -  
 ١٠٦٩

وفي الكواكب السائرة ٢٩٠ / ١ الايات الخمسة فقط

ما سرت نسمة وفاح أريسيج  
وزها الروض بكره واصيلا (٥٥)

## د - الفزل

### خال

أما الغزل فلها فيه آثار بديعة تتجلى بهذين  
البيتين فقد نسجتها على منوال شعر الفحول من  
الشعراء القدامى .

كأتما الخال تحت القرط في عنق  
جلا لنا عن محيا جل من خلقا  
نجم بدا في عمود الصبح مستترا  
تحت الثريا قبيل الشمس فاحترقا (٥٦)

### بدر التم

وهذان بيتان استشهد بهما الشيخ عبدالغني  
النابلسي في الجناس وهما :

وصيرت بدر التم مذ غاب مؤنسي  
أنيسي وقلت البدر منه قريب  
فحجبه عني الغمام بذيله  
فوا أسفي حتى الغمام رقيب (٥٧)

## هـ - الوصف

### دمشق ..

نفحة من الشعر تتجلى فيها مقدرتها الشعرية  
وخيالها الخصب في وصف مدينة دمشق حيث  
قالت :

### (٥٥) القصيدة

في در الحب : ١ / قسم : ١١ / ١ وفيه صدر البيت الاول  
( يا حبيبا ... )  
وما ابتناه عن الغزي وهو اليق بالسياق .  
ولي الكواكب السائرة للغزي : ٢٨٩ / ١ وفيه  
عجز البيت الثاني ( في علوم حوت .... )  
وعجز البيت السادس ( ..... مكمل تكميلا )  
وعجز البيت السابع ( راتقا ..... فاضحي جميلا )  
وفيه ابطاء

وعجز البيت التاسع ( من جميل الهناء ... )

(٥٦) سلطان الغرام للهاشمي : ١٩٠

وفي شذرات الذهب : ١١١ / ٨

رواية عجز البيت الاول : ( بدا لنا عن محيا جل خلقا )  
ورواية البيت الثاني :

نجم غدا بعمود الصبح مستترا

خلف الثريا قبيل الشمس فاحترقا

(٥٧) نفحات الازهار على نسيمات الاسحار في مدح النبي  
المختار : ٢٥

واذا ما عكست منه - اخيرا  
لثلاث وجدت دوحا ظليلا  
وهو وصف يخص من قد تعالى  
عن زوال وان يلاقي مثيلا  
واذا ما نقصته واحدا صار لرتب  
مع الظليم شوطا طويلا  
مثل ما في الملا تصور فردا  
من غدا بابه لعاف مقيلا  
كاتب السرر قبة الدهر تا  
ريخ المعالي من قد سما تفضيلا  
ذو السجايا التي تريك المسرايا  
قد تحالت عن ان تعد عديلا  
دام في ظل نعممة وشفاء  
لا يرى الدهر منهما تحويلا

## جواب الفزل

فاجابته بهذه القصيدة وفيها تطرقت لمدح  
محب الدين محمود بن اجا الحلبي ايضا  
يا حسيبا قد حاز مجدا ائيلا  
وفخارا بالمصطفى لن يحسولا  
واماما فيما حوى لا يجاري  
في علوم جرت له التفضيلا  
جئتنا بالحجاب نظما تحلى  
من لآلي البديع عقدا جميلا  
سافرا عن وجوه معجز لغز  
كل فكر اضحى لديه كيلا  
قد سمعنا وما سمعنا لمعنى  
لفزك الفائق البديع مثيلا  
وعلى كل حالة فهو محمو  
لد صفات مكمل تكميلا  
راقتا ، واسم كاتب السر فيه  
زاده رونقا فاضحي خميلا  
سيدا كاملا وجيها نبيها  
عالما عاملا عطوفا وصولا  
زاده الله رفعة وجباه  
من جميل الهبات حظا جزيلا  
وحى ذاته وابقى بقاه  
في سرور ونعممة لن تزولا

### جسر الشريعة

وهذا بيتان في الشعر قالتهما في جسر الشريعة،  
لما بناه الملك الظاهر برقوق :

بنى سلطاننا برقوق جسراً  
بأمر والانام له مطيعه  
مجاز في الحقيقة للبرايكا  
وأمر بالمرور على الشريعة (٥٩)

وروايتهم لعجز البيت الثالث « اشرفت من وجوها  
الاقمار »  
ونراه تصحيحاً .

(٥٩) البيتان

في شذرات الذهب : ١١١/٨  
وفي مجلة الجمع العلمي العربي : المجلد ٧٢/١٦ -  
رواية صدر البيت الاول « بنى السلطان برقوق جسراً »

نزه الطرف في دمشق ففيها

كل ما تشتهي وما تختار  
هي في الارض جنة فتأمل  
كيف تجرى من تحتها الانهار  
كم سما في ربوعها كل قصر  
اشرفت من سجوفه الاقمار  
وتناغيك بينها صادحات  
خرست عند نطقها الاوتار (٥٨)  
كلها روضة وماء زلال  
وقصور مشيدة وديار (٥٨)

(٥٨) الابيات

في الكواكب السائرة : ٢٩٢/١  
وفي شذرات الذهب : ١١٢/٨  
وفي تاريخ الادب العربي فروخ : ٩٢٧/٣



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي



# النصوص المحفّقة

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



# كتاب الخط لأبي بكر بن السراج النحوي

المتوفى سنة ٣١٦ هـ

تحقيق الدكتور

عبد الحسين محمد

## ابن السراج

ولد أبو بكر محمد بن السراج في بغداد في منتصف القرن الثاني الهجري وقد عاصر الدولة العباسية وقد بدأ عليها الضعف والانحلال . بعد أن كانت ذات نفوذ على أقطار كثيرة من بقاع العالم الاسلامي المترامي الاطراف .

وقد اخذ النحو واللغة عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد واليه انتهت رسالة النحو بعد موت الزجاج (١) .

وقد تلقى العلوم في بغداد واتصل بعلمائها ولم يفارقها طوال حياته . فلم تذكر المراجع أنه فارقها الى اية مدينة أخرى .

ومن خلال دراسة مصنفاته يبدو انه كان واسع الثقافة متمعد الجوانب ، يظهر ذلك بدراسته للمنطق والموسيقى والقراءات .

وكان ابن السراج مع علمه شاعرا اديبا رويت له ابيات يغلب عليها طابع التفكير والفكاهة ، قال الاوراجي الكاتب : جلست انا وابن السراج وابو القاسم عبدالله بن حمدان الوصلي الفقيه في مرس للسفن وقد وفاه الخليفة المكتفي وكان جميلا ، فقال ابن السراج قد حضرني شيء فكتبته فكتبته وهو يقول (٢) :

قايسست بين جمالها وفعالها  
فاذا الملاحه بالخيانة لا نفسي  
والله لا كلمتها ولسو انها  
كالشمس أو كالبردر أو كالمكتفي

وهو يشير هنا الى جارية قد احبها وانفق عليها ماله فجفته .

(١) انظر نزهة الالباء / ٣١٢ .

(٢) انظر : انباه الرواة ٣/ ١٤٧ ، معجم الادباء ١٨/ ١١٩ ، وفيات الاعيان ٣/ ٤٦٣ . طبقات النحويين / ١٢٣ .

وقال في ابن يانس المغنى لا جدر وكان أحسن الناس وجها ، وكان علق به وهو به (٣)

ياقمرا جدر لما استوى  
فزادني حزننا وزادت همومي  
أظنه غنسى لشمس الضحى  
فقطنته طربسا بالنجوم

وكانت له صلات صداقة مع كبار علماء عصره ، فقد حكى انه اجتمع هو وابو بكر بن مجاهد واسماعيل القاضي في بستان وكان فيه دولا ب فمن لهم ان يعشوا بادارتها فلم يقدروا على ذلك ، فالتفت احدهم وقال : اما تستحيون مقرأء البلد ونحويه وقاضيه لا يجيء منهم ثور (٤) . . . « اما اسرته فلم تذكر المراجع شيئا ذا بال عنها ولا عن حياته الخاصة ، وكل ما عرف عنه انه كان يعشق جارية من الفيان وكان له ولد منها (٥) » .

اما وفاته ففي يوم الاحد ثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ٣١٦ هـ ببغداد في خلافة المقتدر (٦) .

(٣) انظر : اخبار المحمدين من الشعراء / ١٢١ . طبقات النحويين / ٢٢٢ . انباه الرواة ٣/ ١٤٨ .

(٤) انظر معجم الادباء ١٨/ ١٩٨ .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٥/ ٣١٩ . نزهة الالباء / ٣١٢ . معجم الادباء ١٨/ ١٩٨ . الفهرست ١٨/ انباه الرواة ٣/ ١٤٧ ، طبقات النحويين / ١٢٢ .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٠ . الفهرست ٦٢/ . وفيات الاعيان ١/ ٥٠٣ . نزهة الالباء / ٣١٢ . مراقب النحويين ٨٣/ . انباه الرواة ٣/ ١٤٥ . اخبار النحويين البصريين ٨٠/ . معجم الادباء ١٨/ ٢٩٨ ألعب في اخبار من غير ٢/ ١٦٥ . الوافي بالوفيات ٣/ ٨٣ . مرآة الجنان ٢/ ٢٧٠ . المنتظم ٦/ ٢٢٠ . النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢ . نور القبس / ٣٤١ . اللباب ١/ ٥٤٧ . سير اعلام النبلاء ٩/ ٢٦٦ . بقية الوعاة ١/ ١٠٩ . طبقات ابن قاضي شهبه/ ٤٦ . مرآة الجنان ٢/ ٢٧٠ . بروكلمان ٢/ ١٨٥ .

## مصادر ابن السراج في كتاب الخط :

لا تخلو صفحة من صفحات هذا الكتاب من ذكر عيسى بن عمرو ابي الخطاب الاخفش الكبير ، والخليل بن احمد ، ويونس بن حبيب وابي زيد الانصاري وسيبويه والافحش الاوسط سعيد بن مسعدة والمبرد من نحاة البصرة ، والكسائي والفراء ونعلب من نحاة الكوفة ، فمادة هذا الكتاب تضم قسما كبيرا من اراء هؤلاء العلماء لكننا المدرستين بالإضافة الى ما نقله عن العرب كالحجّازين ، وبني تميم ، وقيس وبني العنبر وغيرهم من القبائل المختلفة ، من ذلك قوله : قال البصريون والكوفيون : اذا سكنت الهمزة فانفتح ما قبلها او انكسر او انضم كتبوها على حركة ما قبلها مثل : قرأت ، وجرؤت ، وهزئت (٧) .

وقوله : ومن العرب من يحذف ياء « قاص وعاصي ، في الوقف ، شبهوه بما ليس فيه ألف ولام كأنهم ادخلوا الألف واللام بعد ان وجب الحذف فيقولون : هذا القاضي والعاصي(٨) .. وكذلك قوله : العرب اذا ترنمت في الانشاد ألحقت الألف والياء والواو ، ما ينون وما لا ينون ، لأنهم ارادوا مد الصوت ، فاذا لم يترنموا فالوقف على ثلاثة اوجه : اما اهل الحجاز فيبدعون هذه القوافي مانون منها وما لم ينون على حالها في الترنس (٩) ...

وقال : والحقيقة ان الياء الساكنة اذا وقعت بعد ضمة جعلت واوا ، وانما ينحى نحو الضمة في .. قيل ( وليست بضمه خالصة ، وانما هذا اشمام ، وليس كل العرب على ذلك ، من العرب من لا يشم .. (٥) »

اما مناقشاته التي كانت تدور بينه وبين النحاة والصرفيين وخلافاتهم في مواضع النحو والصرف والخط فهي كثيرة في هذا الكتاب ، قال : والاجود عندي اذا اجتمعت ثلاث صور ان تحذف واحدة لتلا يخل بالحرف ، فان اجتمع مع ذلك ان ليس بغيره فذلك الذي لا يجوز عندي حذفه ، كما ان ما يلتبس من الكلام لا يجوز حتى يلين .. (١١) »

وقال في باب الهمزة المتحركة وقبلها متحرك .... قال محمد بن يحيى ... وربما افروا الألف في « لن يقرأه » وجاء في الرفع بواو بعدها وبياء في الخفض وفي النصب همزة مفتوحة ، يقولون : كرهت خطاه ، واعجبني خطاه بواو بعد الألف وعجبت من خطائه بياء بعد الألف ، وقال « اي نعلب » الاختيار مع الياء والواو ان تسقط الألف . وقال : وهو القياس .

قال ابو بكر بن السراج : وانا اقول : انه لا يجوز البتة لانه لا وجه له ، ومتى كتبت كذلك اشبه المحدود (١٢) ... »

ومثال : قالوا : اذا انفتحت الواو الاولى لم يجز الا ان تكتب بواوين نحو : احتوا على المكان ، واستواوا واكتواوا . قال ابو بكر : وانما فعلوا ذلك لان بين الواوين حرفا قد سقط وهو الألف .

كان الاصل : احتوى ، واستوى ، واكتوى ، فلما دخلت

الواو حذفت الألف ، فلهذا جمعوا بين الواوين ، فاذا اجتمعت ثلاث واووات حذفت واحدة واقتصرت على اثنتين لتلا تخل بالحرف (١٣) ....

ومثال : وحكى عن الكسائي ان ألف الاستفهام هي التي سقطت في « أبوك فعل ذاك » لانها دخلت قال احمد بن يحيى : وليس كذلك ، لا تسقط ألف الاستفهام لانها دخلت لعنى .... قال ابو بكر وهذا عندي لا يجوز لانه ملبس الا ان يكون مع الاستفهام « أم » فيدل على الألف (١٤) ... »

## مادة كتاب الخط :

يبدو من عنوانه انه في علم الخط والهجاء . ولقد اشار المؤلف نفسه الى مادة هذا الكتاب فقال : وقد جمعت في هذا الكتاب ما تفرق في الكتب من قول النحويين البصريين والكوفيين ومن جرى مجراهم وبنيت ذلك وفترته وجعلت كل شيء في يابه ومع نظاره . وذكرت ما اختار وقلت في جميعه بحسب ما يوجبه النظر عندي وبالله توفيقى(١٥) .. »

وهو على ايجازه يحتوى على الشكل العام للخط والاملاء يغطي القارئ فكرة عامة عن قواعد الخط العربي ، وفيه ذكر لبنية الكلمة اذا كتبت ان توفى عدد حروفها التي لها في الهجاء وان تصور كل حرف منها بصورته التي وضعت له ، وباب علم الابتداء والوقف والوصل وباب تخفيف الهمزة وابدال حرف مكان حرف . وما ابدل من حروف مختلفة ، وكذلك ما عرض في الخط من الزيادة ، والحذف ، والوصل ثم ينتهي بباب العدد والتاريخ .

فهو كتاب مختصر تغلب عليه الصيغة التعليمية ، وهو على اقتضائه لا يخلو من لطائف في الخط والتصريف ، وبه كثير من اقوال العرب ولهجاتهم واختلاف مذاهبهم في الكتابة والخط ،

وبلاحظ ان ابن السراج كان يهدف من وراء كتابه هذا الى ان يأتي بجديد غير مكتف بما ذكره عن جمعه ما تفرق من اقوال النحاة البصريين والكوفيين ومن جرى مجراهم فلا يخلو الكتاب من الافكار الشخصية الاصيلة المشبوهة هنا وهناك دون ان يكبل الديق لنفسه كما فعل في كتاب الاصول ، واسيبويه والمبرد استاذ المصنف نصيب كبير في مادة هذا الكتاب ، كذلك لاراء كبار نحاة الكوفة امثال الكسائي والفراء ونعلب اهمية لا تقل عن اراء البصريين .

## شواهد ابن السراج الشعرية :

استشهد ابو بكر بن السراج بالشعر في اماكن عديدة بما جاء عن العرب الفصحاء ، وهذه الشواهد على قلتها في كتاب الخط تمثل الشعر الذي جاء على لفات العرب المختلفة او على لهجات بعض قبائلهم ، قاصدا به تعزيز قاعدة قال بها فريق من النحاة لان السماع ورد بها ، وانكرها فريق اخر لانها لا تتفق مع القياس .

ومن هذه الشواهد ما يمثل لغة العرب العالبة المشهورة

(١٣) انظر ص/٢١ من الاصل .

(١٤) انظر ص/٢٢ من الاصل .

(١٥) انظر ص/٢ من الاصل الخطي .

(٧) انظر ص/١٠ من الاصل .

(٨) انظر ص/٣ من الاصل .

(٩) انظر ص/٧ من الاصل .

(١٠) انظر ص/١٤ من الاصل .

(١١) انظر ص/١٢ من الاصل .

(١٢) انظر ص/١٢ من الاصل المخطوط .

أو ما يمثل ضرورة شعرية قائلها عربي فصيح ولكنه لا ينبغي أن يرد في السمة لأن للشعر أحكامه .

من ذلك قوله : ... « أن من العرب من يقول : رحوت ، ومنهم من يقول : رحيت وأن تكتبها بالياء أجود ، لأنها اللغة العالية المشهورة (١٦) » قال مهلهل :

كانا غسدة وبني آيينا

بجنب عيزة رحيما مديرا

وقوله : « ... وقد الحق بعضهم الهاء في الوقف لبيان الحركة فقالوا : انه ، يريدون ان ، ومعناها : اجل (١٧) » قال الشاعر :

ويقلن شبيب قد علا

ل وقد كبرت فقلت : انه

وقوله : « ... أما أهل المجاز فيدعون هذه القوافي مانون منها وما لم ينون على حالها في الترتم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغاء فيقولون (١٨) :

ففا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي

وفي النصب : لم يعلم لنا الناس مصرا

وفي الرفع : هريرة ودعها وان لام لاثمو

وقال ايضا . « ... وأما ناس من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيها ينون وفيها لا ينون ، لما لم يربدوا الترتم ، يقولون (١٩) .

يا ابتسا عليك او عساكن

يا صاح ما هاج الدموع الدرفن

وقال المجاج : من طلل كالا تحمسي انهجن

واستشهد لضرورة الشعر بقول امرئ القيس ، قال : ...

كما انهم اذا اضطروا الى تحريكها لالتقاء الساكنين كسروا (٢٠)

« يعني القافية » .

أغر لمني أن حبسك قاتلسي

وانك تامري القلب يفعل

فهذا مجزوم في الاصل ، وقال طرفة :

متى تاتنا نصحبك كاسا روبة

ان كنت عنها غانيا فاغن واژدد

وهذا في الاصل ساكن موقوف ، ولو كانت في قواف مرفوعة او منصوبة كان اقواء ويحتل القياس في منهج ابن السراج مكانا كبيرا شأنه في ذلك شأن جمهور النحاة لأن النحو كما يقول ابن الانباري : علم بالقائيس المستنبطة من استقراء كلام العرب فمن انكره فقد انكر النحو (٢١) ... »

وفي كتاب الخط أمثله كثيرة لموقفه من قضية القياس في النحو واللغة والخط . ومدى استعانت به للتوسع في التعبير ما دامت شروط هذا القياس منسجمة مع واقع اللغة .

(١٦) انظر ص/١٦ . من الاصل .

(١٧) انظر ص/٦ . من الاصل المخطوط .

(١٨) انظر ص/٦ . من الاصل .

(١٩) انظر ص/٧ . من الاصل .

(٢٠) انظر ص/٧ . من الاصل .

(٢١) انظر لمع الادلة /٩٥ و ص/٢٢ من الاصل .

قال : ... يقولون : كرهت خطاه بالف واحدة ، واعجبني خطاؤه بواو بعد الالف وعجبت من خطائه بياء بعد الالف . وقال ، « أي نعلب » : الاختيار مع الياء والواو ان تسقط الالف . وقال : هو القياس (٢٢) .

قال ابو بكر محمد بن السري بن السراج : وأنا اقول : انه لا يجوز البتة لانه لا وجه له (٢٣) ..

وقال : ... فاذا قلت : قرؤا ، واستهزؤا ، كان القياس ان يكتبوه بواوين ، واو للهمزة ، وواو للجمع ، الا انهم كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الهمزة (٢٤) .. »

وقال ايضا : ... وقد قال بعضهم : ان اللام مع الاسم كالشيء الواحد ، لانهم كتبوا : « لثلا » على الوصل على انهم جعلوا « لن » مع السلام كالحرف الواحد ، وكان القياس ان يكتبوا لان لا ، كل واحد منفصل وصاحبه (٢٥) ..

وهو لا يخرج على ما اصطلح عليه العرب وان كان ذلك غير مقبول عند ه ، قال : « ... ويجنيان بلا همز ، ويجنيون ، ويسؤك ، ويسؤانك ، الاصل ثلاث واوات ، كتبت بواحدة لاجتماع الصورة ، قال ابو بكر ابن السراج : وكان الاجود عندي بواوين لولا الاصطلاح (٢٦) .. وفي هذا الكتاب بعض الاصطلاحات التي تنتمي الى مدرسة الكوفة النحوية كالنسقي ، والمكنسي والخفض ، علما بان ابن السراج بصري المذهب والمنشا ، والمعتقد ان مرجع ذلك الى ما ذكره المترجمون له من انه عول على مسائل الكوفيين وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة (٢٧) .. »

فهو يسمي مثلا الجر خفضا على طريقة الكوفيين . قال : ... فاما كتابهم : هذا قاض وغاز يغير ياء ، فلان اكثر العرب تقول : هذا قاض ، وهذا غاز ، وهذا عم ، اذا وقفوا ، يريدون القاضي ، والغازي والعمي ، وانما يفعل هذا في الرفع والخفض (٢٨) .. » وقال : ... واما ما لا ينصرف مثل : جوار وليسال ، وصحار ، فانك تكتبه (٢٩) في حال الرفع والخفض بلا ياء ، تقول : هؤلاء جوار وثلاث ليال ..

والعطف يسميه نسقا على طريقة الكوفيين ايضا : قال : ... « لان الغاء والواو ، كسائر الحروف التي للنسق (٣٠) واستعماله ما لم يسم فاعله : قال : واذا رددت ما كان على ثلاثة احرف او اكثر من ذلك الى ما لم يسم فاعله (٣١) .... »

واستعماله المكنى وهو يعني الضمير عند البصريين ، فقد نقل قول الكسائي دون ان يعلق عليه قال : ... وقد قال الكسائي : قد ادخلوها في الرفع والنصب ولا احسبهم فعلوا ذلك الا ليفرقوا بين الفعل ان يكون للظاهر وبين الفعل ان يقع على المكنى (٣٢) ...

(٢٢) انظر ص/١٢ من الاصل .

(٢٣) انظر ص/١٢ من الاصل .

(٢٤) انظر ص/١٣ من الاصل .

(٢٥) انظر ص/١٤ من الاصل .

(٢٦) انظر ص/١١ من الاصل .

(٢٧) انظر معجم الادباء ١٨/١٩٨ .

(٢٨) انظر ص/١ : من الاصل .

(٢٩) انظر ص/٢٤ من الاصل .

وص/٢١ من الاصل . وص/٢٣ .

(٣٠) انظر ص/١٩ من الاصل . وص/١٩ من الاصل .

(٣١) انظر ص/١٦ من الاصل .

(٣٢) انظر ص/١٩ من الاصل المخطوط وانظر ص/١٦ من

الاصل ايضا . وص/١٧ من الاصل وص/١٩ من الاصل .

## توثيق الكتاب :

مشكولة ، يرجع تاريخها الى القرن السادس الهجري ، وتتكون من ثلاثين ورقة ، متوسط عدد السطور في كل صفحة (٢٤) سطرا كما ان متوسط كل سطر (١٨) كلمة ، تبدأ بتعريف الكتاب وتنتهي بباب العدد والتاريخ . وفي اخرها : ثم كتاب الخط لابي بكر محمد بن السري ابن السراج والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى اله الطيبين وحسبنا الله ونعم الوكيل والممين .

## منهج التحقيق :

حاولت ارجاع الاصول التي نقلها ابن السراج الى اصحابها ما امكن ذلك ، لان اكثر الكتب التي نقلها عنها لا توجد في المكتبات او انها قد فقدت على مر الايام .

كذلك بذلت جهدا في تقويم الجمل غير المستقيمة بما يتلاءم والسياق من زيادة او حذف ، واشرت الى ذلك في الحاشية .

كذلك ترجمت للاعلام الذين وردت اسماءهم في المخطوطة ، وخرجت الشواهد الشعرية بالرجوع الى كتب اللغة والنحو والمعاجم ، ودواوين الشعراء ان وجدت ، ثم شرحت الفامض من المفردات .

اما الآيات القرآنية فقد رددتها الى مواضعها في المصحف الشريف ، وذكرت في الهامش رقمها واسم السورة التي وردت فيها ، كما اكملت الناقص من الآيات مشيرة الى بعض القراءات في بعض الآيات .

واخيرا ارجو ان يكون هذا الكتاب قد اقترب من الكمال كما اراده له صاحبه ، كما ارجو ان يكون نشره ودراسته يكشفان بجلاء عن عقلية اجدادنا والوقوف على طريقتهم في التفكير والتأليف والله من وراء القصد .

قبل البدء في توثيق الكتاب لابد من الإشارة الى انه لا فائدة من تكرار القول في دفع الشبهات التي تضعف من نسبة الكتاب لصاحبه ، كالعبارات الدخيلة ولا توجد فيه عبارة دخيلة واحدة . او اختلاف العبارة احيانا بين الكتاب وبين النقول الخارجية التي نسبت اليه ، ثم ان ما يحتويه هذا الكتاب ليس خطأ وهجاء خالصا ، وانما هو كتاب للنحو والصرف والخط ، كاي كتاب من الكتب القديمة كالكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرد .

ولقد توافرت في كتاب الخط كل العناصر الاساسية التي تثبت انه لابن السراج وان كانت النسخة وحيدة ، كالعنصر التاريخي وما ذكره المترجمون القدماء (٣٣) . ووجود خصائص المؤلف فيه وهو العنصر الموضوعي . وذكر لبعض انار المؤلف داخل المخطوط نفسه وهو عنصر موضوعي ايضا ....

قال ابو بكر ابن السراج وهو يتحدث في باب العدد ردا على الخليل والفراء : وقد بينت فساد هذا في كتاب الاصول (٣٤) . والاصول اشهر كتب ابن السراج واكثرها انتشارا بين الدارسين . يؤيد ذلك ان باب الوقف على القوافي كتاب الخط (٣٥) صورة طبق الاصل من كتاب الاصول دون نقص او زيادة ... »

والنسخة التي اعتمدتها للتحقيق نسخة وحيدة عثرت عليها في المغرب بمدينة الرباط في مكتبة الخزنة العامة ضمن مجموعة رقمها (١٢٧) ق . وهي نسخة قديمة جميلة الخط

- (٣٣) انظر تاريخ بغداد ٣١٩/٥ . والفهرست ٦٨/ معجم الادباء ١٩٨/١٨ ، وفيات الاعيان ٤٦٢/٣ .  
(٣٤) انظر ص/٢٨ من الاصل المخطوط .  
(٣٥) انظر ص/٧ من الاصل المخطوط .

## كتاب الخط لابن السراج

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله أولا  
وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين أجمعين .

قال ابو بكر محمد بن السري المعروف بابن  
السراج النحوي : الكتاب دال على الكلام كما ان  
الكلام دال على ما في النفس ، فحق الكلمة اذا كتبت  
ان توفى عدد حروفها التي لها في الهجاء وان تصور  
كل حرف منها بصورته التي وضعت له في : ا ، ب ،  
ت ، ث ، كما ان اللفظ اذا اصطلح عليه اهل اللغة  
وجعلوه لمعنى بعينه فحقه اذا اريد ذلك المعنى ان  
يذكر ذلك اللفظ من غير زيادة ولا نقصان ، فالاصل  
في الكتاب ما عليه العروضيون في تقطع الشعر ، فانهم  
يكتبون اللفظ على حقيقته ، فيكتبون « الرحمن »  
أررحمان ، لان اللام لم ينطق بها والراء مشددة ،  
وهي حرفان ، واثبتوا الالف لانها قد لفظ بها ،  
ويكتبون « محمد » محمد .

والكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالاسم مثل :  
رجل و فرس (١) ، والفعل مثل ، جلس ويجلس  
والحرف نحو : من ، وحتى ، والباء في قولك : مررت  
بزيد ، والسلام في قولك : لزيد مال ، وقد شرحنا  
ذلك في اوائل كتب النحو ، فحق كل لفظة من هذه  
الثلاث ان تكتب منفردة الا ان يكون حرف لا يمكن  
النطق به وحده نحو اللام في قولك : لبكر ، والفاء في  
قولك : فافعل ، والتاء في « فعلت » والهاء في  
« غلامه » فان ما لا يمكن ان ينطق به مفردا اذا اتصل  
باسم او فعل وصل به .

فاما ما يمكن النطق به نحو : من ، وحتى ، فانه  
يفرد .

والاصل ايضا في كل كلمة ان تكتب على اللفظ  
بها مبتدأة وموقوفا عليها ، ولا يلتفت الى ما تصير  
اليه الكلمة اذا كان قبلها كلام او وصلت بما بعدها .

فتكتب ابن بألف وصلت بها ما قبلها او لم تصل ،  
وان كانت تسقط في اللفظ اذا كان قبلها كلام لانها  
الف وصل ، وكذلك الخليل بألف وان كانت تسقط  
اذا قلت : يخليل . فلا تسقطها في الخط وتكتب  
عصا وقفا بالالف وان كانت تسقط اذا لقيها ساكن  
لالتقاء الساكنين في قولك : عصا ابنك ، وقفا  
الرجل ، فالكلمة انما تكتب على لفظها منفردة غير  
متصلة بما قبلها ولا ما بعدها فاما كتابهم : هذا  
قاضر وغازر بغير ياء فلان اكثر العرب تقول : هذا

قاضر . وهذا غازر وهذا عمر اذا وقفوا ، يريدون :  
القاضي ، والغازي . والعمرى ، وانما يفعل هذا في  
الرفع والخفض ، فان نصبت قلت : رأيت قاضيا ،  
وكتبت كذلك ، وان اضفت عادت الياء فقلت : هذا  
قاضيك وبقاضيك . وقد حكى عن بعض العرب (٢)  
انه يقول في الوقف : هذا قاضي ، وهذا غازي ، وهذا  
عمرى فمن كانت هذه لفته فحقه ان يكتب جميع هذا  
بالياء ، كما انه يقف على الياء ، والاكثر وما عليه  
الناس ما بدأت به من الوقوف والكتابة بغير ياء .

ومن الكلام ما يخالف فيه الوقوف والادراج  
فمتى اختلفا فحق الكتاب ان يكون على الوقف .

ونحن نقدم باب علم الابتداء والوقف والوصل  
فانه من لم يعلم حقيقة اللفظ لم يعلم الصواب في  
الخط ، لان الخط تابع واللفظ متبوع .

واعلم ان واضع حروف المعجم انما بدأ بتصوير  
الهمزة ، الا ترى انك اذا قلت : ألف ، فأول ما نطقت  
به الهمزة ، وكذلك اذا قلت : ميم او جيم في التهجي  
اول ما ينطق به الحرف الذي تتجهجه .

فاما الالف التي لا تكون الا ساكنة ولا يمكن  
تحريرها ، فان واضع الخط ومعلم الهجاء لا يمكنه ان  
ينطق بها الا بعد حرف قال لا . فالدليل على انه اراد  
ذلك انما قصد ان يعرفنا الحروف التي يأتلف  
الكلام منها ولم يرد ان يعرفنا كيف تتركب ، وما  
منها ما يتصل ولا يتصل فيضم اللام الى الالف ولو  
قصد ذلك لارانا كيف تتركب العين والفين مع غيرهن  
فصور الهمزة الفا ، والدليل ايضا على ذلك اجماع  
الناس على كتابتها اذا كانت اول كلمة العا مضمومة  
كانت او مكسورة او مفتوحة وكان القياس ان تكتب  
الهمزة في كل موضع تقدمت او تأخرت الفا ، كما  
ان النون تكتب في كل موضع نونا من الغم كانت او  
الخياشيم ، وانما دعا الناس الى تغييرها وابدالها  
اذا لم تكن أولا لانها تبدل وتغير وتحذف في اللفظ ،  
وسنبين ذلك في مواضعه بعون الله .

فالاصول ما ذكرت لك ثم عرض للكتاب في  
الخط اشياء اتفقوا عليها وعرفها القارىء لها منهم  
ولم يشكل عليهم ، ولكل شيء من ذلك علة تذكر عند  
ذكره .

والاشياء التي عرضت انما هي ابدال حرف  
وزيادة وحذف ووصل منفصلين .

(٢) في الكتاب ٢٨٨/٢ « وحدنا ابو الخطاب ويونس ان بعض  
من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا رامي ، وغازي  
وعمرى . اظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير  
تنوين ... »

(١) في سيبويه ٢/١ : فالاسم رجل و فرس وحائظ .

ابداً إلا ان يكون الحرف الثالث في الفعل مضموماً فتضمها وذلك قولك : اُقتل ، استضعف اُحتقر ، اُحترج .

والمصادر الجارية على هذه الأفعال كلها أوائلها ألفات الوصل إلا أنها لا تكون إلا مكسورة ، تقول : انطلقت انطلاقاً ، واحمررت احمراراً ، واحتبست احتباساً ، واستخرجت استخراجاً ، وافعنستت افعنساساً ، واشهايت ، اشهباباً ، واجلوذت اجلوذاً ، واغدودت اغديدانا .

أما الأسماء التي تدخل عليها ألف الوصل وليست بالمصادر الجارية على أفعالها التي تقدم ذكرها فهي أسماء قليلة ، وهي : ابن ، وابنة ، وانثان ، واثنتان ، وامرؤ ، وامرأة ، وابنم ، وأست فجميع هذه الألفات مكسورة في الابتداء وإن كان الثالث مضموماً ، تقول مبتدئاً : ابنم امرؤ ، لأنها ليست ضمة تثبت في هذا البناء على كل حال ، كما كانت في الفعل ، ألا ترى أنك تقول : رايت امرءاً وابناً ، ومررت بامرئ وبابنم فتزول الضمة ، وضمة يقتل ، ويخرج وم اشبههما لا تزول .

وأما الحرف الذي يدخل عليه ألف الوصل فاللام التي تعرف بها الأسماء نحو القوم والخليل ، والرجل ، والناس وما أشبه ذلك ، إلا أن هذه الألف مفتوحة وهي تسقط في كل موضع تسقط فيه ألف الوصل إلا مع ألف الاستفهام فانهم يقولون : الرجل عندك كي لا يلتبس الخبر بالاستفهام . وقد شبهوا بهذه الألف التي في « أيم » « وأيمن » في القسم ففتحوها لما كان اسماً مضارعاً للحروف ، قال الشاعر (٤) :

فقال فريق القوم لما نشدتهم  
نعم وفريق ليمنن الله ما ندرى

فسقط الألف لما وصل ، وكذلك « أيم » ، وقال يونس (٥) : قال بعضهم : أيم فكسر ، ثم قال : ليم فجعلها كالف « ابن » ، فإن كان قبل ألف الوصل حرف ساكن حذفت ألف الوصل وحركت ما قبل الساكن لالتقاء الساكنين أن كان مما يحرك ، وإن

(٤) من شواهد الكتاب ١٤٧/٢ ، على حذف ألف « أيم » لأنها ألف وصل . ومعنى نشدتهم : سألهم ، يقال : نشدت الضالة إذا سألت عنها ، وينسب هذا البيت لنصيب ، وانظر المقتضب ٢٢٨/١ ، وشرح السراي ٢٣٤/٤ ، وروايته ، وقال فريق .... « وابن يعيش ٩٢/٩ ، والإنصاف ٤٠٧/٢ ، والهمع ٤٠/٢ ، والسرر اللوامع ٤٤/٢ . والامالي ٢٠٨/٢ ، والنصف ٥٨/١ ، وسر الصناعة ١٢٠/١ . والمفنى ١٠٦/١ .

(٥) انظر الكتاب ٢٣٣/٢ .

ولقد أفردت لكل نوع منها فصلاً ذكرته فيه وماله من الحجج ، فما أجمع عليه أكثرهم (٦) فكتبه كما كتبه وما اختلفوا فيه فالصواب رده إلى أصله إذا كان قد كتبه بعضهم على الأصل .

وقد جمعت في هذا الكتاب ما تفرق في الكتب من قول النحويين البصريين والكوفيين ومن جرى مجراهم وبينت ذلك وميزته وجعلت كل شيء في بابيه ومع نظائره ، وذكرت ما اختار وقلت في جميعه بحسب ما يوجب النظر عندي وبالله توفيقى وعليه توكلنى .

## باب علم الابتداء والوقوف والوصل :

كل كلمة يتبدأ بها من اسم وفعل وحرف فأول حرف يتبدى به فهو متحرك ثابت في اللفظ ، فإن كان قبله كلام لم يحذف إلا أن تكون ألف وصل فتحذف البتة من اللفظ وذلك إجماع من العرب إلا ما شذ لاضطرار الشعراء ، وهمزة قبلها ساكن فيحذفها من يخفف الهمزة ويلقى الحركة على الساكن .

## ذكر الوصل :

ألف الوصل همزة زائدة يوصل بها إلى الساكن إذا كان الساكن لا يمكن الابتداء به فيتوصل إليه بالهمزة في الفعل والاسم والحرف ، وبابها الذي تكثر فيه الأفعال ثم المصادر الجارية على تلك الأفعال ، وقد جاءت في أسماء قليلة غير مصادر ودخلت على حرف واحد من الحروف التي جاءت لمعنى ونحن نفصل بعضها من بعض أن شاء الله .

أما كونها في الأفعال فيكون في باب فَعَلْ يَفْعَلْ ما لم يتحرك ما بعد ألف الوصل ، فإن تحرك سقطت وذلك قولك مبتداً : اضرب ، اقتل ، اسمع ، اذهب ، كان الأصل ، يضرب ، ويقتل ، ويسمع ، ويذهب فلما أزلت حرف المضارعة وهو الباقي ما بعده ساكناً فجئت بألف الوصل لتصل إلى الساكن ، وتكون انفعلت نحو : انطلقت وافعلت نحو / احمررت ، وانفعلت نحو احتبست ، وتكون في استفعلت نحو استخرجت وفي افعللت نحو افعنستت ، وافعالت نحو : اشهايت ، وافعولت نحو اجلوذت وافعولت نحو اغدودت ، وكذلك ما جاء من بنات الأربعة على مثال استفعلت في عدد متحركاته وسواكنه وعلى مراتبها نحو احرنجمت واقشعرت .

وألف الوصل في الفعل في الابتداء مكسورة

(٦) في الأصل « فما أجمعوا عليه وأكثرهم » .



كان مما يحذف لالتقاء الساكنين حذفته ، ولهذا باب من العربية ، إلا أن ألف الوصل في اللفظ ساقطة على كل حال إذا كان قبلها كلام .

### ذكر الوقف على الاسم والفعل والحرف :

الاسماء تنقسم في ذلك على أربعة اقسام : اسم ظاهر سالم ، وظاهر معتل ، ومضمر ، وممكن ومبهم مبني .

### الاول من ذلك :

الاسماء الظاهرة السالمة نحو : خالد ، وسكن جعفر ، ومررت بخالد . وحجر وتقف عليها ساكنة . هذا لأكثر المستعمل ، ولبعض العرب لغات في الوقف يستغنى عن ذكرها في هذا الكتاب . فإذا كان الاسم من هذه منصوبا منونا في الوصل . فإن الوقف عليه بألف .

وتقول : رايت زيدا ، ولقيت خالدا ، وما أشبه ذلك ، فإن كان اسم آخره هاء التانيث نحو : طلحة وتمرة ، وسفرجلة ، وقفت عليها بالهاء في الرفع والنصب والجرح ، وإن كانت تصير في الوصل تاء فالوقف على الهاء ، وهي بدل من التاء في الوصل / كما كانت الألف بدلا من التنوين في الوصل .

٣ - وإذا ثبثت الاسماء وجمعتها قلت : زيدان ، ومسلمان ، وزيدون ، ومسلمون . تقف على النون في جميع ذلك ، ومن العرب من يقول : ضاربانه ، ومسلمونه ، فيزيد هاء ليبين الحركة ويقف عليها والاجود ما بدأت به . وإذا جمعت المؤنث بالألف والتاء نحو : تمرات ، ومسلمات ، فالوقف على التاء وكذلك الوصل لا فرق بينهما .

### القسم الثاني :

وهو الظاهر المعتل ، والمعتل من الاسماء ما كان آخره ياء قبلها كسرة أو ألف ممدودة أو مقصورة . فأما ما لامه ياء فنحو : هذا قاض . وهذا غازر ، وهذا عم نريد : القاضي ، والغازي ، والنعمسي ، اسقطوها في الوقف لأنها تسقط في الوصل من أجل التنوين قال سيبويه (٦) : وحدثننا أبو الخطاب (٧) أن

(٦) سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر امام البصريين في النحو غير منازع ، أصله من فارس . نشأ بالبصرة وأخذ النحو عن الخليل وعيسى ويونس ، وكتابه اعظم كتب النحو منذ دون حتى الآن . مات بشيراز سنة ١٨٠ هـ ، انظر شرح الكتاب للسراي ٢٠٨/١ ، واخبار النحويين ٢٧/ .

(٧) أبو الخطاب : الاخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد الجبجد المتوفى ١٧٧ هـ ، وكان اول من كتب تفسير الاشعار بسين

بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا قاضي وغازي وعمي (٨) . والحذف فيما فيه تنوين أجود . فإن لم يك في موضع التنوين فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك : هذا القاضي ، وهذا العاصي ، وهذا العمي ، لأنها ثابتة في الوصل .

ومن العرب (٩) من يحذف هذا في الوقف ، شبهوه بما ليس فيه الف ولام ، كأنهم أدخلوا الألف واللام بعد أن وجب الحذف ، فيقولون : هذا القاضر والعاصر ، هذا في الرفع والخفض ، فأما النصب فليس فيه إلا البيان ، لأنها ثابتة في الوصل ، تقول : رايت قاضيا ، ورايت القاضي فاعلم ، قال الله جل وعز « كلا إذا بلغت التراقي (١٠) » . وتقول : رايت جوارى ، وهن جوارى بافتى في الوصل ومررت بجوارى ياهذا ، فالياء كياء قاص (١١) .

واعلم ان الياء الزائدة كلاصلية نحو : ياء ثمان ورباع إذا كان يلحقهما التنوين في الوصل ، وقال سيبويه : سألت الخليل (١٢) عن القاضي في النداء فقال : اختار : يا قاضي ، لأنه ليس بمنون كما اختار : هذا القاضي (١٣) . وأما يونس (١٤) فقال : يا قاض ، وفي مَرٍ وهو اسم الفاعل من أرى هذا مَرٍ أثبتوا الياء كراهية أن يخلوا بالحرف فيجمع عليه - لو قالوا : مَرٍ - ذهب الهمزة والياء وذلك ان أصله : مَرئى مثل مَرعى (١٥) .

السطور ، ترجمته في طبقات الزبيدي/ ٣٥ ونزهة الألباء ٥٣/ ، والمزهر ٢١٢/٢ .

(٨) انظر الكتاب ٢٨٨/٢ . والنص : وحدثننا أبو الخطاب ويونس ان بعض من يوثق بعربيته ....

(٩) انظر الكتاب ٢٨٨/٢ .

(١٠) القيامة : ٧٥ .

(١١) أي ان الياء فيها تحذف في حالتي الرفع والجرح ، لكن تنوينها يختلف ، ففي قاض تنوين تمكن وفي جوار تنوين عوض عن الياء المحذوفة .

(١٢) الخليل : أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي . كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه تلميذ أبي عمرو بن العلاء مات سنة ١٧٤ هـ وقيل سنة ١٧٠ هـ . وهو مبتكر علم العروض . ترجمته في اخبار النحويين ٣٠ . ومعجم الادباء ٢٢٢/٦ . ونزهة الألباء ٥٤/ ، والبغية ١٤٣/ .

(١٣) انظر الكتاب ٢٨٩/٢ .

(١٤) يونس : أبو عبد الرحمن الفسي ، من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء والاخفش الأكبر ، قيل : انه صنف كتاب القياس في النحو ، مات سنة ١٨٣ هـ ، ترجمته في وفيات الاعيان ٢٤٢/٦ ، ومعجم الادباء ٣١٠/٧ . ونزهة الألباء ٥٦/ ، والبغية ٤٢٦/ . والفهرست ١٢٥/ .

(١٥) انظر الكتاب ٢٨٩/٢ . وهو يريد « مفعول » من « رايت » ورعيت .

في الوقف ، لانها كياء « القاضي » في النصب ، ومن ذلك قولهم : ضربوه زيد ، وعليه مال ، ولديهو رجل ، وضربها زيد ، وعليها مال .

فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو في الوصل احسن واكثر ، وذلك قولك : عليه يافتى ، ولديه فلان . ورايت اباة قبل ، وهذا ابوه كما ترى . واحسن القراءتين « ونزلناه تنزيلًا (٢٠) » « وان تحمل عليه يلهث (٢١) » وشروه بثمن بخس (٢٢) » وخذوه فقلوه (٢٣) » والاتمام عربي جيد .

ولا يجوز حذف الالف في المؤنث فيلتبس المذكور والمؤنث فان لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين انبتوا الياء والواو في الوصل ، وجميع هذا الذي يثبت في الوصل من الواو والياء تحذف في الوقف الالف التي في « ها » وكذا اذا كان قبل الهاء حرف ساكن وذلك قول بعضهم : منه يا فتى ، واصابته جائحة ، والاتمام اجود (٢٤) .

فاذا كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا فالاثبات ليس الا ، كما تثبت الالف في التانيث ، وهاتان الواو والياء واللذان تلحقان الهاء التي هي الكناية تسقطان في الوقف ، هذا في المكنى المتصل ، فاما ان كانت الكناية منفصلة نحو : هي وهو ، وهما ، وهن ، فان جميع هذا لا يحذف منه في الوقف شيء . ومن العرب من يقول : هنّاه ، وضربته ، وذهبتنه ، وغلّاميه ، ومن يهديّه ، وضربنيّه ، فاما من رأى ان يسكن الياء فانه لا يلحق الهاء ، ومنهم من يقول : هيّه ، يريدون : هي يريدون : هي ياهذا وهو ، يريدون : هو ، وخذه بحكمكه . وكثير من العرب لا يلحقون الهاء في الوقف .

واذا قلت : عليكم مال وانتمو ذاهبون ، ولديه مال (٢٥) ، فمنهم من يثبت الياء والواو في الوصل . ومنهم من يسقطها في الوصل ويسكن الميم . والجميع اذا وقفوا وقفوا على الميم ، ولو حركوا الميم كما حركوا الهاء في « عليه مال » لا اجتماع اربع متحركات نحو : « رسلكم » وهم يكرهون

فان كن الاسم آخره ياء قبلها حرف ساكن او واو قبلها حرف ساكن فحكمه حكم الصحيح نحو : ظبي وكرسى ، ودلو ، واما كان ممدودا من الاسماء المعتلة فحكمه حكم السالم ، لان الهمزة تعرب كما تعرب سائر الحروف ، فتقول في الوقف : هذا كساء ، ومررت بكساء ، مثل كساع ، وفي النصب : رايت كساءا تضع فيه كما تضع في حمار في الوقف ، فان كان اسما لا ينصرف لم يدخله التنوين في الوصل ولا الالف في الوقف ، فان كان الاسم آخره الف مقصورة وقفت عليه في الرفع والخفض بغير تنوين فقلت : هذا قفا ، ومررت بقفا ، وان نصبت قلت : رايت قفا ، الا ان هذه الالف التي وقفت عليها في النصب بدل من التنوين ، سقطت الالف التي كانت آخر الاسم لالتقاء الساكنين وهذه الالف الباقية عوض عن التنوين الذي يكون في الوصل ، فان كانت الالف آخر اسم غير منصرف كان الوقف عليها ، ولم تدخل الالف التي تكون عوضا من التنوين في الوقف ، والالفات التي تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين لا تحذف في الوقف ، وبعض العرب (١٦) يقول في الوقف : هذا افعى وحبللى وفي مثنى هذا مثنى ، يريد : افعى ، وحبللى ، ومثنى . يفعلون هذا في الوقف لان الياء ابين من الالف .

### الثالث الاسماء المكنية :

فمن ذلك قولك : انا ، الوقف بالالف ، فاذا وصلت سقطت « انا » قلت ذاك بغير الف ومن العرب (١٧) من يقول في الوقف : هذا غلام ، يريد : غلامي ، يشبهها بياء « قاضي » وقد اسقان واسقن ، يريد : اسقاني واسقني ، لان « ني » اسم ، وقد قرأ ابو عمرو (١٨) فيقول ربي اكرم من ، وربى أهاتن (١٩) « على الوقف ، وترك الحذف اقيس .

فاما ياء ، هذا قاضي ، وهذان غلاماي ، ورايت غلاماي فليس احد يحذف هذا ، ومن قال : هذا غلامي فاعلم واني ذاهب فحرك الياء لم يحذف

(١٦) انظر الكتاب ٢/٢٨٧ .

(١٧) انظر الكتاب ٢/٢٨٩ .

(١٨) ابو عمرو : ابو عمرو بن العلاء اسمه زبان بن العلاء التميمي المازني ، كان من اكثر الناس علما بالعربية وغربها وبالقرآيات . نحويا لغويا ثقة ، توفي سنة (١٥٤) هـ ترجمته في مراتب النحويين / ١٢ ، واخبار النحويين ٢٢ . فوات الوفيات ٢٣/١ . مفتاح السعادة ١٥٢/١ .

(١٩) الفجر : ٨٩ ، وانظر الكتاب ٢/٢٨٩ ، والحجّة في القراءات ٣٤٢/٢ .

(٢٠) الاسراء : ١٠٦ .

(٢١) الاعراف : ١٧٦ .

(٢٢) يوسف : ٢٠ .

(٢٣) الحاقصة : ٣٠ .

(٢٤) انظر الكتاب ٢/٢٩١ : وهذه عبارة سيوبه بتمامها .

(٢٥) هذه لغة اهل الحجاز . انظر الكتاب ٢/٢٩٤ .

لان الالف خفية وذلك قولهم : هؤلاء ، وهاهنا ، والاجود ان تقف بغير هاء . قال : هؤلاء ، وهاهنا ، لم يقل في : افعى واعصى ونحوهما من الاسماء المتمكنة كيلا تلتبس بهاء الاضافة .

واعلم انهم لا يمنعون الهاء ساكنة سوى هذا الحرف الذي يمتد به الصوت ، لانه خفي .

وناس من العرب (٢٩) كثير لا يلحقون الهاء ، فاما الف الندبة . فان الكثير فيه الحاف الهاء اذا وقفت فقلت : وازيداه ، وكذلك اذا انقلبت واوا او ياء في الندبة نحو قولهم : واطهرهوه (٣٠) وقد بينا هذا في كتاب النحو (٢١) .

### الوقف على الفعل :

الفعل ينقسم على قسمين : سالم ومعتل ، فاما السالم فما لم يكن لامه ألفاً ولا ياء ، ولا واوا . والمعتل : ما كانت لامه ألفاً ، او واوا ، او ياء .

فاما الضرب الاول وهو السالم من الفعل ، فلك ان تقف عليه في جميع اعرابه ، وتصرفه ، كما تقف على الاسماء السالبة في الرفع فتقول : هو يضرب ، ويقتل ، ويشكر ، ويحذف ، ويكرم ، ولن يضرب ، ولن يكرم ، الوقف في النصب مثل الوقف في الرفع ، وانما وقف في الاسم المنصوب اذا كان منصرفاً على الالف لان الالف ثم عوض من التنوين ، والفعل لا تنوين فيه ، وكذلك الجرم ، تقول : لم يضرب ، ولم يقتل ، وفعل الامر مثل ذلك ، /تقول : اضرب ، اقتل ، والماضي كذلك تقف عليه بالسكون فتقول : ضَرَبَ ، فاذا وصلت فتحت .

اما الضرب الثاني وهو الفعل نحو : يرمي ويغزو ، ويخشى ، ويقضي ، ويرضى ، فجميع هذا يوقف عليه بالواو والياء والالف ، فلا يحذف منه في الوقف شيء لانه ليس مما يلحقه التنوين في الوصل فيحذف كما حذفت ياء « قاضي » . فاما المعتل اذا جزم نحو : ارم ، ولم يغز ، واخش ، ولم يقض ، ولم يرض ففيه لغتان : من العرب من يقف على الهاء فيقول : ارمه ، ولم يغزه ، واخشه ، ولم يقضه ، ولم يرضه ومنهم من يقول : ارم ، واغز ، واخش ، فيقف بغير هاء . قال سيبويه : حدثنا عيسى (٣٢)

الجمع بين اربع متحركات ، وهذه الميمات من اسكنها في الوصل لا يكسرهما اذا كان بعدها ألف وصل ولكن يضمها لانها في الوصل متحركة بعدها واو ، كما انها في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو : علامكما « وانما حذفوا واسكنوا استخفافا وذلك قولك : كنتم اليوم » وفعلتُم الخير ، وتقول : مررت به قبل ، ولديه مال ، ومررت بداره قبل ، واهل الحجاز (٢٦) يقولون : مررت بهو قبل ، ولديهي مال « ويقرؤون » فحسبنا بهو وبذاره هو الارض (٢٧) « وجميع هذا الوقف [ فيه ] على الهاء ، وتقول : بهي داء ، وعليهي مال ، ومن قال : بداره هو الارض ، قال : عليها مال وبهو داء ، والوقف على الميم .

### الرابع : المبهمة المبنى :

تقول في الوصل : علام تقول كذا ، وفيسم صنعت ، ولم فعلت ، وحتام يكون كذا ، وكان الاصل : على ما ، وفيما ، ولما صنعت ، فالاصل « ما » الا ان الالف تحذف مع هذه الاحرف اذا كانت « ما » استفهاما . فاذا وقفت فلك ان تقول : فيم ، وبم ، ولم ، وحتام . ولك ان يأتي بالهاء فتقول : له ، وعلامه ، وحتامه ، وبمه . وثبات الهاء اجود في هذه الحروف ، لانك حذفت الالف من « ما » فيعوضون منها في الوقف الهاء ويبينون الحركة .

فاما قولهم : مجيء م جئت ، يربسدون : مجيء ما جئت . ومثل من ، ومثل م انت ، يريد ، ما انت ، فانك اذا وقفت الزمتها الهاء ، لان مجيء ، ومثل ، يستعملان في الكلام مفردين ، لانهما اسمان ، ويقولون : مثل ما انت ، ومجيء ما جئت .

واما حي هل اذا وصلت ، قلت : حيهل بعمرو واذا وقفت . فان شئت قلت : حيهل ، وان شئت قلت : حيهلا ، تقف على الالف كما وقفت على اننا (٢٨) .

وقد لحقت هذه الهاءات بعد الالف في الوقف ،

(٢٦) انظر الكتاب ٢/٢٩٢ .

(٢٧) القصص : ٨١ ، وانظر الكتاب ٢/٢٩٢ .

(٢٨) اي قال : ان في الوصل ، وانظر الكتاب ٢/٢٧٩ . وخلاصة القول : ان اهل الحجاز يحذفون الالف في الوصل ويشنونها في الوقف . اما بنو تميم فيشنونها وصلا ووقفا . وقد اثبت نافع قارئ المدينة الالف وصلا في قراءته في بعض المواضع اذا تلتها همزة مثل : انا واميت البقرة : ٢٥٨ .

(٢٩) انظر الكتاب ٢/٢٠٨ .

(٣٠) في كتاب سيبويه ٢/٢٨١-٢٨٢ ، ياغلاماه . وازيداه ، ياغلامهوه ، وواذهاب غلامهيه .

(٣١) يشير الى كتاب الاصول وهو اخر مصنفاته .

(٣٢) عيسى بن عمر : من نحاة البصرة ، اخذ اللغة عن ابن

بن عمر ، ويونس قال : هذه اللغة أقل اللغتين (٢٣) .  
فأما لا تقه من وقيت وان تع اعه من وعيت فانه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في اخش (٢٤) . . وقد قالوا : لا ادر في الوقف لانه كثير في كلامهم ، وهو شاذ (٢٥) ، كما قالوا : لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ، ولا يقولون : لم يك الرجل ، لانها في موضع تتحرك فيه فلم تشبه : بلا ادر ولا تحذف الياء الا في : لا ادر ، وما ادر .

واعلم ان النون الثقيلة والخفيفة تدخلان على الفعل الصحيح والمعتل تأكيداً له ، فأما النون الشديدة فأنها على حالة واحدة في الوقف والوصل ، لا تحذف ، ولا تبدل ، وهي مبنية على الفتح تقول : اضرب اضرباً ، فإذا وقفت قلت : اضرب ولاعطين عمراً ، فإذا وقفت قلت : لاعطين ، كما تقف على قرء ومدء فأما النون الخفيفة فانك اذا وقفت عليها وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً جعلت مكانها ألفاً كما فعلت ذلك في الاسماء ، تقول في الوصل : اضرب زيداً ، واكرم عمراً ، فإذا وقفت قلت : اضرباً واكرماً ، وأنت تخاطب واحداً ، فإذا لقيها ألف ولام للتعريف وألف الوصل سقطت في الوصل لالتقاء الساكنين نحو قولك : اضرب ابن زيد ، وبقيت الياء مفتوحة ، ولا يجوز أن تحرك هذه النون لالتقاء الساكنين كما يحرك التنوين في قولك : زيد القائم ، لان التنوين يحرك اذا لقيه لام المعرفة وألف الوصل ، الا ان يكون اسماً غالباً وصف بابن نحو قولك : زيد بن عمرو . وبكر بن محمد ، فان هذا يحذف التنوين منه ، ولا يجوز اثباته . فان قلت : زيد ابن أخينا وابن عمنا تثبت التنوين وحركته لالتقاء الساكنين .

واذا ذكرت فعل الجماعة وأنت تريد النون الخفيفة . فان كانت علامة الاخبار الذي في الفعل مما يسقط اذا لقيه الألف واللام وألف الوصل فاسقطها مع النون في الوصل ، تقول في النون الخفيفة

ابي اسحق وسمع وروى عن ابن كثير وابن محيصن ، وعنه اخذ هارون بن موسى والاصمعي والنخيل ، مات سنة ١٤٩ هـ . ترجمته في مراتب النحويين / ٢١ ، طبقات الشعراء ٦١٢/١ ، والمزهر للسيوطي ٢٣٩/٢ .  
(٢٣) انظر الكتاب ٢٧٨/٢ .  
(٢٤) في كتاب سيبويه : ٢٧٨/٢ : . . . فانه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في اخش لانه مجوف بها لانها ذهبت منها الفاء واللام ، فكهوا ان يسكنوا في الوقف فيقولوا : ان تع أع . .  
(٢٥) وقد حذفت الياء ايضا في بعض المواضع من القرآن في قراءة بعض القراء : مثل : والليل اذا يسر الفجر : ٨٩ . وانظر الكتاب ٢٨٩/٢ .

للمرأة اذا وصلت : اضربن زيدا ، فتسقط النون كما اسقطتها في قولك : اضربي الرجل واضربي ابن فلان فان وقعت عليها وأنت تريد الخفيفة قلت : اضربي ، فترد الياء كما رددتها في هذا مثني ، كما ترى اذا سكنت فقلت : مثني .

وكذلك الجمع في الوصل تقول : اضربن زيدا ، فان لقيتها ألف ولام أو ألف وصل سقطت فقلت : اضربوا الرجل فان وقفت وأنت تريد الخفيفة قلت : اضربوا ، وارموا ، والمرأة ، ارمي ، فأما فعل الاثنين اذا قلت : اضربا ، فان النون الخفيفة لا تدخل عليها لسكونها ، ولو دخلت لحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اضربن ، فالتبس بالواحد ، ولا يجوز ان يحرك فتثبنا فاسقطت البتة مع الألف .

فان كان ما قبل علامة الضمير مفتوحاً تحرك بالضم والكسر اذا لقيه الألف واللام وألف الوصل حرك ايضا مع النون وذلك قولك : ارضوا الرجل ، واخشوا القوم ، واخشي (٢٦) الناس للمؤنث فجميع هذا اذا دخلت عليه النون الخفيفة تحرك في الوصل فتقول : ارضون زيدا ، واخشون عمراً واخشين بكراً ، هذا في الوصل ، فأما الوقف فان الخليل يقول : اذا كان ما قبل النون مضموماً أو مكسوراً ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياءً ولا واواً ، كما جعلت مكانها ألفاً حين كان ما قبلها مفتوحاً وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اخشى وللجميع وأنت تريد الخفيفة : اخشوا ، وقال : هو بمنزلة التنوين - يعنى في الاسم / اذا كان ما قبله مجروراً أو مرفوعاً (٢٧) » .

وأما يونس فيقول : اخشي ، واخشوا (٢٨) ، يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة ، وقال الخليل : لا ارى ذلك الا على قول من قال : هذا عمرو ، ومررت بعمري في الوقف (٢٩) .

قال سيبويه : وقول العرب على قول سيبويه (٤٠) .

فإذا دخلت الخفيفة على فعل مرتفع لجميع أو مؤنث قلت في الوصل : هل تضربن زيدا ، وهل تضربن امرأة ، تسقط النون التي تثبت في الرفع

- (٢٦) هذا مذهب يونس بن حبيب ، انظر الكتاب ١٥٥/٢ .
- (٢٧) انظر الكتاب ١٥٥/٢ .
- (٢٨) انظر الكتاب ١٥٥/٢ .
- (٢٩) انظر الكتاب ١٥٥/٢ .
- (٤٠) انظر الكتاب ١٥٥/٢ .

إذا دخلت عليها النون الخفيفة كما تسقط حركة الاعراب في الواحد ، فإذا وقفت رددت النون التي تثبت في الرفع .

### الوقف على الحرف :

الحروف كلها لك أن تقف عليها على لفظها ، فالصحيح فيها والمعتل سواء وقد الحق بعضهم الهاء في الوقف لبيان الحركة فقالوا : إنه ، يريدون : إنَّ ومعناها أجل .

قال الشاعر (٤١) : ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه . وليته ولعلته .

### باب الوقف على القوافي :

العرب إذا ترنمت في الانشاد ألحقت الالف والياء والواو ما ينون وما لا ينون ، لأنهم أرادوا مد الصوت . فإذا لم يترنموا فالوقف على ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي مانون منها وما لم ينون على حالها في الترتم ليفرقوا بينه وبين الكلام [ الذي لم يوضع للفناء ] (٤٢) فيقولون : نيك من ذكرى حبيب ومنزلي (٤٣)

وفي النصب : لم يعلم لنا الناس مصرعا (٤٤)

(٤١) من شواهد الكتاب ٢٧٩/٢ . على تعيين حركة النون بالهاء التي للسكت لأنها حركة بناء لا تنفخ لأعراب . فكرهوا تسكينها لأنها حركة مبني لازمة . والبيت لمبيد الله بن قيس الرقيات . وانظر : الأغاني ١٦/١ ، والجمهرة ٢٢/١ ، وشرح السيرا في ٤٠٥/٥ ، وأما ابن الشجري ٣٢٢/١ ، وابن يعيش ٦/٨ ، والمغنى ٣٧/١ ، والخزانة ٤٨٥/٤ . والديوان ١٤٢/ .

(٤٢) زيادة من الكتاب ٢٩٩/٢ ، لا يفصح المعنى .

(٤٣) من شواهد سيبويه ٢٩٨/٢ ، على وصل الالف في حال الكسر بالياء للترتم ومد الصوت ، وهذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه : بسقط اللوى بين الدخول فحومل . انظر : المنصف ٢٢٥/١ ، وشرح السيرا في ٤٧٧/٥ . والحجة لابن علي ٥٤/١ ، والمختضب ٤٩/٢ ، وشروح سقط الزند ١٥٨٧/٤ . وارتشاف الضرب ٢٨٢/٢ . والمغنى ٣٩٤/١ ، والمعلقات السبع ٣/ . والخزانة ٤٦٣/ .

(٤٤) من شواهد الكتاب ٢٩٨/٢ . على إثبات الالف في الوقف في حال النصب كما ثبتت الياء في الجر والواو في الرفع للترتم . والشاهد عجز بيت ليزيد بن الطثرية : وصدره : فبتنا نجيد الوحش عنا كأننا ، قتلان .... ويروى : فبتنا نصد الوحش عنا كأننا ... ونسب لامرئ القيس ولم يوجد في ديوانه . انظر : شرح السيرا في ٤٧٦/٥ .

وفي الرفع : هريرة ودعها وإن لام لأثمو (٤٥) هذا فيما ينون . فأما ما لا ينون في الكلام فقد فعلوا به كفعلهم بما ينون فقول جرير في الرفع :

متى كان الخيام بذى طلوح  
سقيت الفيث أيتها الخيامو (٤٦)

وقال في الجر (٤٧) :

أيها منزلنا بنعف سويقنة  
كانت مباركة من الإيامي

وفي النصب (٤٨) : أقلى اللوم عاذل والعتاب

وأما ناس كثير من تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وفيما لا ينون لما لم يريدوا الترتم يقولون :

يا بتي علك أو عساكن (٤٩)

(٤٥) من شواهد سيبويه ٢٩٨/٢ ، على وصل القافية بالواو في حالة الرفع . وهذا صدر بيت للأعشى تكملة : غداة غد أم أنت للبين واجم ... انظر : الكامل ٣٩٤/ . والحجر لابن علي ٥٤/١ . وشرح السيرا في ٤٤٧/٥ . وشعراء النصرانية ٣٧١/ . والديوان ٦٤٦/ .

(٤٦) من شواهد سيبويه ٢٩٨/٢ ، على وصل القافية في حال الرفع أيضا كالذي قبله مع الالف واللام ، وذو طلوح : موضع بعينه ، وسمي بما فيه من الطلح وهو الشجر . وانظر : المنصف ٢٢٤/١ ، وشرح السيرا في ٢٠١/١ ، والجمهرة ١٧١/٢ ، وارتشاف العذب ٣٠٢/ . والحماسة ٦١٧/ . والمغنى ٤٠٨/١ . والعمدة ٢٨/٢ . والديوان ٥١٢/ .

(٤٧) من شواهد سيبويه ٢٩٩/٢ . على وصل القافية بالياء في الجر كما وصلت بالواو في الرفع ، وأيها : لفة في هياها ومعناها : بعد الشيء وتعذره . أي : ما أبعد منزلنا بهذا الموضع زمن المرتب ، ما ارتفع عن الوادي وانحدر عن الجبل وسويقة : موضع ، والبيت لجرير ، وانظر الخصائص ٤٢/٣ ، وشرح السيرا في ٤٧٧/٥ ، وابن يعيش ٦٧/٣ . والعيني ٢٨/١ .

(٤٨) من شواهد الكتاب ٢٩٨/٢ ، على إجراء المنصوب وفيه « آل » مجرى ما لا ألف فيه ولا لام ، لأن المنون وغير المنون في القوافي سواء ، وهو صدر بيت لجرير عجزه : وقولي أن أصبت لقد أصابا .

وانظر المنصف ٢٢٤/١ ، والمختضب ٢٤٠/١ ، وشرح السيرا في ١٤٣/١ ، والخصائص ١٧١/١ ، والحجة لابن علي ٥٤/١ ، والنقائص ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ٢٩/٩ ، والمغنى ٣٧٨/١ ، والديوان ٦٤/ .

(٤٩) من شواهد سيبويه أيضا ٢٩٩/٢ . على وصل القافية بالنون لضرب من الترتم ،

قيل : هذا الشاهد لرؤية ونسبه سيبويه للمعاج وهو موجود في زيادات ديوان رؤية بن المعاج ،

وانظر : شرح السيرا في ٤٧٧/٥ . والخصائص ٩٦/٢ . وشروح سقط الزند ٧١٤/٢ . وارتشاف الضرب ٣٥٠/ . والخزانة ٣٣٤/٢ . والاشموني ٤٦٣/١ .

وياصاح ماهاج الدموع الدرغن(٥٠)

وقال العجاج :

من طلك كالاتحيمي أنهجن(٥١)

وكذلك الجر والرفع ، والمكسور المبني والمفتوح المبني والمضموم المبني في جميع هذا كالمجسور والمنسوب والمرفوع .

### الثالث :

فان يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر يقولون :

أقلى اللوم عاذل والعتاب(٥٢) .

وقال الاخطل :

اسأل بمصقلة البكري ما فعل(٥٣)

ويقولون(٥٤) :

قد رابني حفص محرك حفصا

يثبتون الالف التي هي بدل من التنوين في النصب كما يفعلون في الكلام والياءات والسواوات

اللواتي هن لامات اذا كان ما قبلهن حرف الروي فعل بها ما فعل بالواو والياء اللتين الحقنا للمد في القوافي فالاصل والزائد في الاطلاق والترنم سواء ، من اثبت الزائد اثبت الاصل ، ومن لم يثبت الزائد لم يثبت الاصل ، فمن ذلك انشادهم لزهير : وبعض القوم يخلق ثم لا يفر(٥٥) .

فهذا حذف الاصل وهو « يغري » وكذلك « يغزو » لو كانت في قافية كنت حاذفا السواو ان شئت ، وهذه اللامات تحذف في الكلام ، وما حذف في الكلام فهو في القوافي اجدر ان يحذف ان كنت تحذف ما لا يحذف في الكلام .

واما يخشى ، ويرضى ونحوهما فانه لا يحذف منه الالف [ لان هذه الالف ] (٥٦) لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة الف النصب التي تكون في الوقف بدلا من التنوين ، فلم يجر حذف هذه الالف كما لم يجر حذف الف النصب ، الا ترى انه لا يجوز لك ان تقول : لم يعلم لنا الناس مصرع(٥٧) فيحذف الالف قال رؤبة :

دايت أروى والديون تقضى

فمطلت بعضاً وأدت بعضا(٥٨)

فكما لا تحذف الف « بعضا » لا تحذف الف « تقضى » . وزعم الخليل(٥٩) أن واو « يغزو » وياء « يقضى » اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تحذف لانها ليست بوصل حينئذ ، وهي حرف روي ، كما ان القاف في : وقاتم الاعماق خاوي المخترق(٦٠)

(٥٠) هذا الرجز من شواهد الكتاب ٢/٢٩٩ . على وصل القافية بالنون كالذي قبله ، والدرف : جمع ذارف ، وهو للمعاجز من ارجوزة طويلة ، انظر : شرح السرياني ١/٢٠٧ . والمحتسب ١/٨٦ . والجمهرة ٢/٢٣٦ . والحجة ١/٥٦ ، ومقاييس اللغة ٢/١٧٢ ، وشروح سقط الزند ٢/٥٨٢ . والتصريح ١/٣٧ ، والاشباه والنظائر ١/١٥١ ، والديوان ٨٨/٤٨٨ .

(٥١) من شواهد الكتاب ٢/٢٩٩ . على وصل القافية بالنون للترنم ايضا ، وهو عجز بيت صدره : ما هاج اشجانا وشجوا قد شجن .

والا تحمي : ضرب من البرود ، وشبه الطلل به في اختلاف آثاره . ومعنى أنهجن : اخلق . انظر : شرح السيرا في ٥/٤٧٨ ، والخصائص ١/١٧١ ، المفنى ١/٤١٢ ، والفى ١/٢٦ ، والديوان ٢٤٨/٣٤٨ .

(٥٢) انظر شاهد رقم (٢) من نفس الصفحة .

(٥٣) من شواهد سيبويه ٢/٢٩٩ . على حذف الالف من « فعلا » حيث لم يرد الترنم ومد الصوت .

وهذا عجز بيت صدره : دع المضر لا تسال بمصرعه واسأل ...

والبيت للاخطل من قصيدة يمدح بها مصقلة بن هبيرة احد بني ثعلبة بن شيبان .

وانظر : شرح السيرا في ٥/٤٧٨ . وأدب الكاتب ٧/٥٠٧ ، والاقتضاب ٢٤/٤٣٤ .

(٥٤) من شواهد سيبويه ٢/٣٠٠ . على اثبات الالف في قوله : حفصا « لانه مثنو » ولا تحذف الفه هنا في الوقف ، كما لا تحذف في الكلام الا على ضعف . ولم يعرف قائل هذا الشاهد ، وانظر القوافي للاخفش ٧٧ . وشرح السيرا في ٥/٤٧٨ .

(٥٥) من شواهد الكتاب ٢/٣٠٠ « على حذف الياء ، وان شاء اثبتها في « يغري » وهو عجز بيت صدره ، ولانت تغري ما خلقت - وبمضى القوم ...

انظر : الاغانى ٥/١٦٤ . والشعر والشعراء ١٣٩/١ ، والحجة ١/٣٠٧ . والحيوان للجاحظ ٣/٢٨٢ ، والجماسة ٢/٧٤ . والفاخر للمفضل ١٣٧/١ ، والمفضل للزمخشري ١/٣٤١ . والديوان ٩٤/٩٤ . والقوافي للاخفش ٦٩/٦٩ .

(٥٦) زيادة من الاصول في «باب الوقف على القوافي» .

(٥٧) يشير الى قول يزيد بن الطثيرة الذي مر شرحه ص/٧ من الاصل المخطوط .

(٥٨) هذا الرجز من شواهد سيبويه ٢/٣٠٠ على اثبات الالف في « تقضى » كما تثبت الف « بعضا » لانها عوض من التنوين في حال النصب ، انظر شرح السرياني ٥/٤٨٤ . والحجة في القراءات ١/٥٨ ، والجمهرة ١/١٨٠ . والقوافي للاخفش ١٠٦/١٠٦ ، والخصائص ٢/٩٦ ، والديوان ٧٩/٧٩ . انظر الكتاب ٢/٣٠١ .

(٦٠) من شواهد الكتاب ٢/٣٠١ . على اثبات القاف في «المخترق» اذا كانت قافية ، لانها حرف روي ، والقائم : المفير ، والقائم الغبار ، والاعماق : النواحي الناصية ، والحاوي : الذي لا شيء فيه ، والمخترق : التسع ، يعنى الغلاة والرجز : لرؤبة بن المعجاج . انظر النصف



حرف روي ، وكما لا تحذف القاف لا تحذف واحدة منهما ، والقياس ما قال اذا كانتا حرفي روي، اما اذا كانتا بعد حرف الروي فحكمهما حكم ما يزداد للترنم .

قال سيبويه (٦١) : وقد دعاهم حذف ياء « يقضى » الى ان حذف ناس كثير من قيس الواو والياء اللتين هما علامة المضمر ، ولم يكثر واحد منهما في الحذف لكثرة ياء « يقضى » لانهما تحيثان لمعنى الاسماء وليس حرفين [ بينا ] (٦٢) على ما قبلهما - يعنى زائدين للمد - فهما بمنزلة الهاء في قول الشاعر : ياعجبا للدهر شتى طرائقه (٦٣) .

وقال (٦٤) : سمعت من العرب من يروي هذا الشعر .

لا يبعد الله اصحابا تركتهم

لم ادر غداة البين ما صنع (٦٥)

يريد : ما صنعوا ، وقال :

لو ساوفتنا بسوف من تحتها

سوف العيوف لراح الركب قد قنع (٦٦)

يريد : قنعوا .

وقال عنتره :

يادار عبلة بالجواء تكلم (٦٧)

٣/٢ ، والمحاسب ٨٦/١ ، وشرح السرياني ٩٤/٥ .  
والتهذيب ٢٩٠/١ . والجمهرة ٢٣٦/٢ . والحماسة ٢٦٦/٤ ، والشعر والشعراء ٦١/١ ، وابن عيش ١١٨/٢ .  
والموشح ١٧/١ . والديوان ١٠٦/١ .

(٦١) انظر الكتاب ٣٠٢/٢ .

(٦٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٣) من شواهد سيبويه ٣٠١/٢ « على لزوم الياء والواو اذا كانتا للاخبار وانفصلتا بحرف الروي كما تلزم هذه الهاء لانها اسم جاءت لمعنى فلا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترنم اذا كانت زائدة .

ولم يعرف قائله ، وانظر الحجة ٥٧/١ .

(٦٤) الذي قال : سيبويه ، انظر الكتاب ٣٠١/٢ .

(٦٥) من شواهد سيبويه ٣٠١/٢ . على حذف واو الجماعة من « صنعوا » كما تحذف الواو الزائدة اذا لم يربدوا الترنم ، وهذا عندهم قبيح ، ولم ينسب هذان البيتان لقائل معين ، بل سمهما سيبويه عن العرب ، انظر الحجة ٥٧/١ . وشرح السرياني ٨٦/٥ ، والمفصل للزمخشري ٢٤١/١ .

(٦٧) من شواهد الكتاب ٣٠٢/٢ ، على حذف الياء من « تكلمي » وهي ضمير المؤنث كما حذف الواو من « صنعوا » في

وقال الخزر بن لوزان السدوسي :

كذب العتيق وماء شن بارد  
ان سائلتي غبوقاً فاذهب (٦٨)

يريد : فاذهي .

فأما الهاء فلا تحذف من قولك : شتى طرائقه، وما اشبهه ، لان الهاء ليست من حروف اللين .

والمد ، قال : انشدنا الخليل : خليلي طيرا  
بالتفرق اوقعا (٦٩) .

فلم يحذف الالف ، كما لم يحذفها من « تقضى » (٧٠) .

قال ابو بكر : وانما جاء الحذف في الباء والواو اذا كانا ضميرين فقط ، ولم يجيء في الالف ولم يجزء لما تقدم ذكره .

واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ، فاذا وقع واحد منهما في القافية تحرك الساكن ، وجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان الا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتها ، لا يقع في غير المجرورة كما انهم اذا اضطروا الى تحريكها لالتقاء الساكنين كسروا قال امرؤ القيس :

اغرك مني ان حبك قاتلي

وانك مهما تأمري القلب يفعل (٧١)

فهذا مجزوم في الاصل ، وقال طرفة :

متى تأتينا نصحبك كاساً روية

وان كنت عنها غانياً فاغن وازدد (٧٢)

الشاهد الذي قبله ، وتكلمته : وعمي صباحا دار عبلة  
واسلمي .

والجواء : اسم موضع ، وانظر الحجة ٥٧/١ ، وشرح السرياني . وشرح المعلقات السبع ١٦٢/١ ، وشرح سقط الزند ٦٠٧/٢ والديوان ٢١٤/١ .

(٦٨) من شواهد الكتاب ٣٠٢/٢ ، على حذف الباء من « اذهبي » والشن : القربة البالية . وماؤها ابرد من ماء القربة الجديدة ، والغبوق : شرب العشي .

(٦٩) من شواهد سيبويه ٣٠٢/٢ ، على عدم حذف الالف من « قما » كما لا تحذف ألف « بعضا » لانها عوض من التنوين في حال النصب . والوقوع : هنا ضد الطران ، يقال : وقع الطائر اذا نزل ، انظر : شرح السرياني ٨٧/٥ . والحجة ٥٧/١ .

(٧٠) يشير الى قول رؤية ص/٧ الذي مر ذكره من المخطوط .  
(٧١) من شواهد الكتاب ٣٠٢/٢ « على كسر اللام في حال الجزم للاطلاق والوصل واجراؤها في ذلك مجرى المجزور ، انظر : شرح السرياني ٨٨/٥ ، والمعلقات السبع ١٣/١ . والديوان ١٤٢/١ » .

(٧٢) من شواهد الكتاب ٣٠٣/٢ . على كسر الدال لاطلاق القافية ووصلها بحرف المد للترنم .

وهذا في الاصل ساكن موقوف ، ولو كانت في قواف مرفوعة أو منصوبة كان اقواء ، قال ابو النجم :

إذا استحثوها بحوب أو حل (٧٣)

و «حل» مسكنة في الكلام ، قال سيبويه ويقول الرجل إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه : قالا ، فيجد « قال » ويقولوا « فيجد » يقول « ومن العامي فيجد العام ، سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكر به ، والكلام غير منقطع ، فإذا اضطروا الى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون : انه قدي في « قد » وتقول : الي في الالف واللام يتذكر بها الحارث ونحوه ، قال : وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول : هذا سيفني ، يريد : سيف ، ولكنه تذكر بعد كلاما ولم يرد أن يقطع اللفظ ، لان التنوين حرف ساكن ، فكسر كما كسر دال « قد » (٧٤) وقد ذكرنا الوصل والوقف واستقصيناه بحسب ما يصلح في هذا الكتاب ، وقد تقدم من قولنا : انه قد عوض في كتاب النار (٧٥) ابدال حرف مكان حرف ، وزيادة وحذف ، ووصل منفصلين وهذه الانواع سيدكر كل واحد منها على حiale ، ونبدأ بابدال الحرف مكان الحرف اذا كان اولى بالتقديم لانه امر عرض في ذات الحرف . ووجدت الهمزة اذا لم تكن أول كلمة تبدل وتسقط من اللفظ في لغة من يخفف ويقع كثيرا في الكتاب جدا ، وهي اكثر ما يبدل ، ورأيت الكتاب انما وقع على لغة من يخفف الهمز دون من يحقق في اكثر ذلك فوجب ان اذكر باب تخفيف الهمز وأقدمه كما قدمت الوقف اذ كان الكتاب على الوقف .

### باب تخفيف الهمزة :

الهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة ، فالساكنة لها ثلاث جهات : اما ان يكون قبلها فتحة او كسرة او ضمة ، فان كان قبلها فتحة ابدلت الفاء وذلك قولك في : رأس راس ، وبأس ، باس ،

واراد بالكاس : الخمرة في انائها ولا تسمى كاسا الا كذلك . انظر المقتضب ٤٩/٢ ، وشرح السراي ٤٨٨/٥ وجمهرة اشعار العرب ١٢/ ، وشرح المعلقات السبع لابن الانباري ١٨٧/ .

(٧٣) من شواهد سيبويه ٣٠٢/٢ . على كسر لام « حل » للاطلاق والوصل ، وحوب وحل : زجر للناقة للناقة لحملها على السير . انظر : شرح السراي ٤٨٨/٥ . والمخصص ٨٠/٧ .

(٧٤) انظر الكتاب ٣٠٢/٢ .

(٧٥) كتاب النار من مصنفات ابن السراج التي ذكرها المترجمون له .

وقرات ، قرات ، وان كان قبلها كسرة ابدلت ياء ، وذلك قولهم في الذئب ، الذيب ، وفي المثرة ، الميرة .

وان كان ما قبلها مضموما ابدلت واواً وذلك قولك في البؤس البوس ، والمؤمن المؤمن فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شيء اقرب منه ، فالفتحة من الالف والضممة من الواو ، والكسرة من الياء .

### الهمزة المتحركة :

لا تخلو من ان يكون ما قبلها ساكناً او متحركاً ، فالهمزة المتحركة التي قبلها ساكن تكون على ضربين : فالضرب الاول : ما لم يكن قبله واو زيدت للمد أو ياء زيدت للمد .

والضرب الثاني : ما كان قبله واو زيدت للمد أو ياء زيدت للمد ، والواو التي تتراد للمد تكون ساكنة وما قبلها مضموم ، وتكون زائدة لا لتحلق بناء ببناء ، وكذلك الياء انما تكون مداً اذا كان قبلها مكسور وكانت زائدة لا لتحلق بناء ببناء .

فاما الضرب الاول فمن يخفف الهمزة يحذفها ويلقى حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك في المرأة المرة ، والكمأة الكمأة ، وقال الذين يخففون : الا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات (٧٦) . ومما حذف في التخفيف لان ما قبله ساكن ، ارى وترى ويرى وترى / ، وكان الاصل : اراى ، وترأى ، وأراى فحذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها ، فاذا خففت همزة أراوه ، صار « رَوْه » (٧٧) حذفت الهمزة والقيت حركتها وهي الفتحة على الراء وسقطت الف الوصل فتقدير : « أراوه » مثل ارعوه ، دخلت الف الوصل من اجل سكن الراء فلما تحركت سقطت الف الوصل ، فان أمرت واحداً قلت : « رَ » ذاك ، فنطق بالراء وحدها ، وكان الاصل اراى فحذفت الالف التي هي لام الفعل للامر كما حذفتها في قولك : اخش هذا وكان الاصل : اخشى ، فحذفت الالف للامر وحذفت الهمزة والقيت حركتها على الراء فسقطت الف الوصل فبقيت الراء وحدها .

(٧٦) النمل : ٢٥ . وهذه القراءة من الشواذ ، انظر شواذ ابن خالويه ١٠٩/ .

(٧٧) في سيبويه ١٦٥/٢ . واذا اردت ان تخفف همزة « أراوه » قلت « روه » تلقى حركة الهمزة على الساكن وتلقى الف الوصل ، لانك استغنيت حين حركت الذي بعدها . لانك انما الحقت الف الوصل للسكون .

## وأما الضرب الثاني فالهمزة المتحركة التي قبلها حرف مد :

اعلم انه اذا كان قبل الهمزة واو ساكنة قبلها ضمة فهي زائدة للمد ابدلت الهمزة واواً وذلك قولك في مقروءة ، مقروءة ، وهذا مقروء فاعلم ، ابدلت الهمزة واواً ، وانما فعلت ذلك لان الواو زائدة وقبلها ضمة وهو على وزن « فعولة » « ومفعول » واذا كان قبل الهمزة ياء ساكنة قبلها كسرة فهي زائدة ابدلت الهمزة ياء ، تقول في خطيئة ، خطيئة ، وفي النساء النس ، وفي افيئس وهو تصغير افؤس ، افيئس ، وفي سويل وهو تحقير سائل سويل ، فياء التصغير بمنزلة ياء « خطيئة » . وان كان ما قبل ياء التصغير مفتوحاً فقد أجروها مجرى المدة لانها لم تلحق ببناء ببناء ، وهي لا تحرك ابدأ ، وهي نظيرة الالف التي تجيء في جمع التكسير ، نحو الف دراهم ، الا ترى أنك تقول : دريهم فتقع ياء التصغير ثالثة كما وقعت الالف ، وتكسر ما بعدها كما يكسر ما بعد الالف ، ولا تحرك كما لا تحرك الالف ، وان كان الساكن الذي قبل الهمزة ألفاً جعلتها بين بين ، ومعنى قول النحويين : بين بين . ان تجعل الهمزة في اللفظ بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة ، بان تليها ، فان كانت مفتوحة جعلت بين الالف والهمزة ، وان كانت مضمومة جعلت بين الواو والهمزة ، ولا يجوز ان تجعل الهمزة بين بين في التخفيف الا في موضع يجوز ان يقع موقعها حرف ساكن ، ولولا ان الالف يقع بعدها الحرف الساكن ما جاز ذلك لانه لا يجمع بين ساكنين ، وذلك قولك في : المسائل مسائل تجعلها بين الياء والهمزة وفي هباءة ، هباءة فتجعلها بين الهمزة والالف تليين الصوت بها .

## ذكر الهمزة المتحركة وما قبلها متحرك ،

لا تخلو الهمزة المتحركة من احد ثلاث جهات : من أن تكون مضمومة او مكسورة او مفتوحة فكل همزة متحركة وقبلها حرف متحرك فتخفيفها ان تجعلها بين بين ، الا تكون مفتوحة قبلها ضمة او كسرة فانك تبدلها وانما صار ذلك كذلك لان الهمزة المفتوحة لو خففتها وقبلها ضمة او كسرة لنحوت بها نحو الالف ، والالف لا يكمن ما قبلها الا مفتوحاً وذلك محال . فاما ما يجعل من ذلك بين بين فنحو : سأل ، وقد قرأ ، وسئم . وكل همزة متحركة قبلها حرف متحرك فهذا حكمها ان تجعلها بين بين الا ما استثنيت من الهمزة المفتوحة التي قبلها ضمة او كسرة .

وانما امتنع ان تجعل المفتوحة التي قبلها كسرة او ضمة بين بين لما ذكرت لك . فان كانت مفتوحة قبلها فتحة جاز ان تجعلها بين بين وهو ان تجعلها بين الالف والهمزة ، وان كان قبلها ضمة ابدلتها واواً . وان كان قبلها كسرة ابدلتها ياء ، يقول اهل التخفيف في التؤدة : التؤدة ، فيجعلونها واواً خالصة ، ويريد ان يقرئ (٧٨) فتجعلها ياء خالصة . واعلم ان الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الاخرة ، ولا تخفف ، فمن [ ذلك ] قولك في فاعل « جئت » جائي ، ابدلت مكانها الياء لان ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها ، وكذلك ان كان قبلها مفتوح جعلتها ألفاً ، وقد ذكرنا من أمر الهمزة ما فيه كفاية في هذا الكتاب وقد كان تقدم من قولنا انه قد عرض في الكتاب ابدال / حرف مكان حرف وزيادة وحذف ووصل مفصلين ، ونحن نبتيء بنون ثان منها حتى نفرغ من جميعها ان شاء الله .

## النوع الاول من الخط وهو ابدال حرف مكان حرف

فاول ما نذكر من ذلك الهمزة ، وقد كنت قلت : ان القياس والاصل كان في الهمزة ان تكتب في كل موضع ألفاً كما انها تكتب اذا كانت اول كلمة ألفاً لا اختلاف في ذلك ، ولكنه لما كان من العرب من يخفف الهمز ويبدل كما ذكرت لك تغيرت صورتها فاتفق الكتاب على ابدالها في كثير من المواضع واختلفوا في بعض ، قال البصريون : الهمزة لا صورة لها وانما تكتب على تغيرات حركتها ، وقد مضى من الاحتجاج في هذا ما فيه كفاية .

واعلم ان كل همزة فانها تكتب على لفظ من يخفف الا ان تكون متحركة قبلها ساكن ، ولا تكون طرفاً ، وكل همزة متحركة قبلها ساكن وقعت في حشو الكلمة فانها تكتب على حركتها ، تكتب أسأل بألف فان كانت الهمزة طرفاً حذفت على القياس ، يكتب جزء في الرفع والخفض باسقاط الهمزة ، فان كان منصوباً لا يلحقه التنوين فالحذف للهمزة على حاله نحو : رايت الجزء ، تحذف وتشكله في جميعه بهمزة ، فان نصبت نصبا تلحق معه التنوين كتبت : رايت جزء بألف وذلك ان الهمزة قد تحركت وزال عنها حكم الساكن وصارت ألفاً لانها همزة مفتوحة قبلها ساكن وبعدها فاشبهت ما يتوسط الكلمة وجاءت الف النصب التي هي بدل من التنوين ، فهذا الذي ذكرت كاف في جميع الهمز اذا كان غير اول ، الا اني ساذكر ما قال الناس كما تضمنت .

(٧٨) يريد في : « يقرئك » .

## الهمزة الساكنة في الخط :

هذه تأتي على ضربين : طرف وغير طرف ، قالوا جميعا اذا كانت الهمزة ساكنة وهي طسرف وحرف اعراب غير متصل بضمير ولا هاء تأنيث لم يكتب مكان الهمزة شيء في الرفع والخفض ، ولكنك تضع مكانه شكله همزة بعد الحرف الساكن وذلك نحو : جزء كما ترى ، والمرء ، والهزة ، والوسطاء والوثء فان كان منصوبا بحيث لا يلحقه التنوين فكذلك يكتب تقول : رأيت الجزء فاعلم ، « والذي يخرج الخبء في السموات (٧٩) » ورأيت المرء يافتى ، فان كان في موضع يلحقه التنوين جعلت الهمزة ألفا واثبت بعدها الف النصب وذلك قولك : رأيت جزءاً ، وانما حذفوا أحد الالفين في الخط لئلا يجمعوا بين صورتين ، وكذلك : برأت برءاً ، أبدلت من الهمزة ألفاً ، لان الف النصب قد وقعت بعدها فصارت في حشو الكلام ولم تكن طرفاً . وكل همزة وقعت في حشو الكلام بعد ساكن فتحقها ان تكتب على حركتها ، وقد كتبوا في القرآن الخبء بلا الف ، وملء الارض (٨٠) .

ولكم فيها دفء (٨١) . فان اضفتها الى مضمير جعلتها في الرفع واواً وفي الجرياء ، وفي النصب ألفاً ، تكتب : خبؤك ، ودفؤها ومررت بمركك ، وشربت ملأها ، وأخذت دفأها كلها على حركتها ، تكتب المضموم واواً والمكسور ياء ، والمفتوح ألفاً ، وانما صار هذا كذا لان الهمزة قد اتصلت بما بعدها فصارت في حشو الكلام ، الا ترى انك اذا قلت : هذا جزؤه فالحاء لا يجوز ان تنفصل بنفسها ، وكذلك جزؤهم في الجمع حكمه حكم الهاء اذا كان جمعه . وقد كتبوا في القرآن : شطاه (٨٢) . بالف ، وكذلك اذا لحقتها هاء التأنيث جعلها ألفاً ، لان هاء التأنيث تفتح ما قبلها ، تكتب : المرأة ، والكأمة ، والجرة ، والنشأة الاولى (٨٣) ، ووجأته (٨٤) وجاء ، فجميع هذا بالالف قال ثعلب (٨٥) : وقد كتبوا « المرأة » بالالف وبغير الالف ، وكذلك « الكأمة » والنشأة ،

(٧٩) النمل : ٢٧ .

(٨٠) آل عمران : ٩١ .

(٨١) النمل : ٥ .

(٨٢) الفتح : ٢٩ ، وتام الآية « ومثلهم في الانجيل كزوع اخرج شطاه » .

(٨٣) الواقعة : ٦٢ .

(٨٤) يقال : وجأته بالسكين وغيرها وجأ ، اذا ضربته بها .

(٨٥) ثعلب : احمد بن يحيى ابو العباس الملقب بثعلب ، كبير نحاة الكوفة في عصره . مات سنة ٢٩١ هـ ترجمته في انباه الرواة ١٣٨/١ . وطبقات الزبيدي ١٥٥/١ ، ونزهة الالباء ٢٩٢/١ ، ومعجم الادباء ١٠٢/٥ .

بألف وبغير الف ، وأما « ملء الأرض (٨٦) » وما أشبهه مما تضيفه الى ظاهر فحكمه حكم المفرد في الحذف لان الأرض منفصلة ليست كهاء المكنى الذي لا يكون الا متصلاً ، ولا مثل هاء التأنيث التي / لا تكون الا متصلة . فهذا فرق ما بينهما ، وحكى احمد بن يحيى (٨٧) ان قوما يكتبون في الرفع واواً وفي النصب ألفاً وفي الخفض ياء في قولك : نشوء صدق ، ورأيت نشأ صدق ، ومررت بنشيء صدق . قال ابو بكر (٨٨) : فهؤلاء عندي انما ذهبوا في ذلك الى ان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء ، فجعلوا الظاهر والمضمير . وقد بينا الفرق بينهما .

وقال ثعلب : قال الفراء (٨٩) : سمعنا العرب تقول : هذا نشو صدق ، ورأيت نشأ صدق ، ومررت بنش صدق ، وكلها بلا همز ، واذا كانت الهمزة لاماً وقبلها ياء أو واو مفتوحاً ما قبلها ودخلت عليها هاء التأنيث حذفنا نحو : الهيئة ، والسؤة والفئة ، فهذه لو كان موضع الواو والياء وغيرهما من حروف الصحة لكتبنا ألفاً .

قال البغداديون : كانهم كرهوا اجتماع الهمز مع الياء ، لان الهمز يبدل فيصير ياءً أو واواً فيجتمع حرفان مما يستقلون وذلك عندهم الاختيار ، وقالوا : ان كتبته بألف كان صواباً ، لان الاصل لثباته في اللفظ ، فان كان الساكن الذي قبل الهمزة ياء قبلها كسرة أو واواً قبلها ضمة كتبتها - اذا كانت قبلها واو - واواً ، واذا كان قبلها ياء ، ياء . فأما الواو فنحو : مقروء ، وكان الاصل ان يكتب بواوين ولكن كره لاجتماع الصورتين ، وكذلك التي قبلها ياء ساكنة كتبتها ياء واحدة نحو : النشاء لئلا يجمع بين صورتين ، لان الذين يخفون يقولون : النشاء ، فيبدلون ، فان كان قبلها ألف كتبتها ألفاً نحو : كساء ، ورداء ، وسقاء ، وكان الاصل ان يكتب الفين ، ولكن حذفوا كيلاً يجمعوا بين صورتين .

فأما الممدود في الاصل اذا كان منوناً فحقه ان يكتب بالفين نحو : رأيت رداء ولبست كساء لان الاصل ثلاث الفات ، فحذفت واحدة . فان اضفت ما آخره همزة متحركة قبلها واو ساكنة أو ألف الى ضمير قلت في مقروء : هذا مقروؤك ، ومقروؤه ،

(٨٦) يشير الى قوله تعالى : الآية « (٩١) » من سورة آل عمران .

(٨٧) أي ثعلب .

(٨٨) أي المصنف : محمد بن السري السراج .

(٨٩) الفراء : يحيى بن زياد بن عبدالله الديلمي مولى بني اسد ، من اشهر نحاة الكوفة . وكان يسمى امير المؤمنين في النحومات سنة : ٢٠٧ هـ ، ترجمته في : وفيات الاعيان ٢٢٥/٥ ، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، الفهرست/٦٦ .

على الاثنى ، وألم تجيء بياءين ، ولو كتبت بياء واحدة لاشبه فعل الرجل ، وقد كتبت بواحدة على ترك الهمز .

الاجود عندي اذا اجتمعت ثلاث صور ان تحذف واحدة لئلا يخل بالحرف ، فان اجتمع مع ذلك ان ليس بغيره فذلك الذي لا يجوز عندي حذفه ، كما ان ما يلتبس من الكلام لا يجوز حتى يلين .

### الضرب الثاني :

وهو الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وليست بطرف وهي عين الفعل وفي حشو الكلمة ، اعلم انها اذا كانت كذلك على حركتها تكتب اسال بالالف لانها مفتوحة وتكتب: مُرئى، ومنئى اذا اردت «مُفْعِل» من اتاني فلان ، أي أبعدني ، ومن ارات الشاة اذا استبان حملها ، تكتبها بياء واحدة وهي بدل من همزة ، والثانية ساقطة كما تسقط في عم وقاض في الكتاب .

واما المضمومة فنحو : فؤوس ، ورؤوس ، جمع فأس ورأس ، ومرؤوم ، من رامت الناقة ولدها ، أي عطفت عليه ، فقال قوم : يكتب هذا بالالف لانه يوقف على الساكن ثم يستأنف ما بعده ، وكل همزة مبتدأة تكتب بالالف .

قال محمد (٩٠) بن يزيد ، وهو مذهب حسن عليه خلق من النحويين ، قال : ولكنه في المفتوحة بالالف اجتماع للفتحة ، قال : فان قيل : كيف كتبت اسال بالالف والالف لا يكون ما قبلها الا متحركا ؟ . فالجواب في ذلك ان الساكن مقدر على الوقف ، فالالف بمنزلة المبتدا الذي ليس قبله شيء نحو قولك : اذهب ، اقبل اذا كنت مستأنفاً ، لان كل همزة مبتدأة تكتب ألفاً بأي الحركات كانت ، لانك تبتدأها من مخرج الالف ، فاذا صارت في حشو الكلام وصار الابتداء بغيرها كتبت على حركتها .

ويكتبون ينأي ، ويشأي ، بياء بعد الف ، وكان حق يشأي ان لا تكتب بياء لانه من شأوت ، ولكنهم زعموا انه كتب بالياء لكراهيتهم الجمع بين الفين ، قال ثعلب : وان شئت حذف الهمزة لان قبلها ساكناً ، وقوم يختارون في : يسال : ويزار ،

(٩٠) محمد بن يزيد : ابو العباس المعروف بالبرد . امام العربية ببغداد في زمنه واحد ائمة الادب والاخبار مولده بالبصرة ووفاته ببغداد ، صاحب كتابي الكامل والمقتضب ، ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٠/٣ . وفيات الاعيان ٤١١/٣ ، الفهرست ٥٩/٥ ، شذرات الذهب ٣٢/٥ .

وتكتب بواو واحدة كما كتبت قبل الاضافة ، لانك قد تثبت الهمزة التي تسقط اذا اضفتها الى ضمير ، فاثبات هذه أولى وكذلك الهمزة التي قبلها ياء، تثبت الياء اذا اضفتها فتكتب : نسيك ، لان الذين يخفون يقولون : نسيك ، فيبدلون ، فان كان قبل الهمزة الف وهو الذي يسمى الممدود فاضفت الى ضمير قلت : هذا كساؤه ، تكتبها على لفظ التخفيف ، لان الذين يخفون يجعلونها بين الواو والهمزة فتكتبها واوا ، وتكتب : اخذت بكسائه ، وردائه ، بياء ، لانها اذا خففت جعلت بين الهمزة والياء ، فان اضفت الى نفسك وكتبت : كسائي ، وردائي ، كتبت ياء واحدة ، وكان الاصل ان تكتب ياءين بدل الهمزة ، وياء اخيرة هي ضمير المتكلم ، وانما حذف كراهية اجتماع حرفين على صورة واحدة ، فان نسبت الى اسم ممدود نحو : كساء ، ورداء فقلت : ردائي وكسائي فكتابه بياء واحدة ، ولا اعلم احداً كتبه بياءين ، ولو كتب لكان عندي مذهبا حسنا لانها ثلاث ياءات قد اجتمعت ، وحذف ياءين اخلال وانما زين لهم ان كتبه بياء واحدة ، لان الحرف المدغم كالحرف الواحد ، وان ياء النسب يلزم لها التشديد ، وهو اول احوالها فليست كالياءين المتفرقين اللتين ، انما تحذف في الكتاب لئلا تجتمع صورتان ، ومع ذلك فانهم يدعون الحرف على حاله قبل الاضافة والنسب ، ويعملون على انهم الحقوه ياء الاضافة ، وياء النسب بعد ان وجب ان يكتب بالالف ، فتركوه على حاله ، فان ادخلت على الممدود هاء التانيث كتبت بالالف نحو : الوضأة ، وتكتبه بألف واحدة ، كرها اجتماع صورتين ، وكذلك كتبوا جمع البراءات ، وكلاءات ، اكتفوا بدلالة التاء على الجمع ، وربما كتبوها بألفين لئلا تشبه الواحدة وهو عندهم الصواب لانها ثلاث الفات تحذف الفين اخلال بالحرف ، وكتبوا : جاء وشاء بألف واحدة ، وهو من جئت، وشئت، وناء من توت ولم يجمعوا بين الفين ، والاصل الفان ، فاذا ثنيت قلت : جاء ، وشاء ، فقد كتبت بألف واحدة وهو بألفين اجود لئلا يلتبس بالواحد ، قال ثعلب : الا انه لم يفعل ذلك اكتفاء بدلالة ما قبله وبعده ، والجمع شاءوا وجاءوا بواو واحدة ، والاصل واوان ، ولكنهم كرها اجتماع الصورتين ، «يجيء» بياء بغير همز ، ويجيئان / بلا همز، ويجيئون، ويسوك، ويسوانك، الاصل ثلاث واوات كتبت بواحدة لاجتماع الصورة ، قال ابو بكر محمد بن السري بن السراج : وكان الاجود عندي بواوين لولا الاصطلاح، وكذلك تسليين، الاصل فيه ثلاث ياءات كتبت بواحدة ، والنون دالة



ويسام ، ويلتزم الحذف ، ويجيزون البسمل ، والحذف عندهم اجود ، قالوا : وبالحذف كتبت في المصحف الا في حرف واحد : يسألون عن ابنائكم (٩١) ، قالوا : وكذلك : مسألة ، واصحاب المشامة (٩٢) ، بالحذف وكذلك مشؤوم ، ومسؤول بالحذف ، ويكتب بواو واحدة لكون ما قبلها واجتماع واوين . ويكتب مثل : جائي ، وشائي بياء ، وتجعل الياء بدلا من الهمزة . فاما الياء الثانية فمحذوفة كما حذفت من قاض ، ورام ، وقد كتبوا : تراءى القوم ، وتراءت الفتيات بألف ، وهما اللتان ألف تفاعل ، والاخرى الهمزة ، لئلا يجمع بين شكلين ، وقد استعملوا يرى ، وأرى ، وأرى بحذف الهمزة ، وقد فسرناه فيما تقدم .

### الهمزة المتحركة وقبلها متحرك :

هذه الهمزة تكون على ضربين : طرفاً وغير طرف . فاما التي هي طرف ، فان كانت متحركة وقبلها فتحة كتبت ألفاً نحو : قرا ، وأخطأ وهو يقرأ ، ويبرأ منك ، ومررت بالملأ ، وأقررت بالخطأ ، ورأيت الملأ ياهذا ، تكتب جميع هذا في الرفع والنصب والخفض بالألف ، فان أضفت الحرف الى اسم ظاهر فهو على حاله تكتبه بألف نحو : هذا خطأ زيد ، ورأيت خطأ زيد ، وسمعت بخطأ زيد ، فان أضفته الى مضمّر كتبت الهمزة على حركتها ، تكتبها في الخفض بالياء وفي الرفع بالواو ، وفي النصب بالألف تكتب : هذا خطؤه ، وبواو ، ومن خطئه بياء ، ورأيت خطاه بالألف ، وكذلك : هو يقرؤه بواو ، ولن يقرأه بألف ، قال محمد بن يحيى : وربما أقرأوا الألف . وجاء في الرفع بواو بعدها وبياء في الخفض وفي النصب همزة مفتوحة ، يقولون : كرهت خطاه بألف واحدة ، وأعجبي خطاؤه بواو بعد الألف ، وعجبت من خطائه بياء بعد الألف ، وقال : الاختيار مع الياء والواو ان تسقط الألف ، وقال : وهو القياس .

قال ابو بكر محمد بن السري ابن السراج : وأنا أقول : انه لا يجوز البتة ، لانه لا وجه له ومتى كتب كذلك أشبه الممدود ، وحكى عن بعض الكتاب من غير المتقدمين انه كان يدع الحرف على حاله فيكتب : هو يقرأه . ويملاهُ / وهذا املاهم ، كل هذا بألف ، وهو يشناك والله يكلاك ، وفلان لايرزاك ، ويدل على الهمزة والاعراب فيها بضمة توقعها فوق الألف ، وانما اختار الألف ، لان الوقوف على

الحرف اذا انفرد وأبدل من الهمزة على ألف وكذلك يكتب منفردا فتتركه على حاله اذا أضف فينبغي لمختار هذا ان يكتب المخفوضة ألفا ويوقع تحت الألف كسرة يدل بها على الهمزة والاعراب ، فان ثبت قرا اكتبوها بألف واحدة ، ولو كتبت بألفين كان هنا اجود ليفرق بين الواحد والتثنية ، وانما استجازوا ذلك لانهم اكتفوا بالدليل الذي قبله من الكلام او بعده وحذفوا ، فاذا قلت : قروا . واستهزؤا كان القياس ان يكتبوه بسواوين ، واو للهمزة ، وواو للجمع ، الا انهم كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الهمز ، وكذلك : يقرؤون ويهزؤون ، المستقبل مثل الماضي ، حذفوا لاجتماع واوين . فاذا أضفت الميموز الى نفسك كتبت الهمز بالألف نحو : متوضأي ، وخطأي ، ولم يجمعوا بين ياءين ، وقالوا : خطأ بالألف في الخط ، فاذا أضفناه تركناه على اصله اذ كنا نكره [ اجتماع (٩٣) ] ياءين ، وقالوا : ليس ذا لعل استواء الصورتين لكن لكراهية الياءين اذا امكنهم الاصل رجعوا اليه ، قالوا : وكذلك مثل : كسائي وعطائي ، يكتبونه بياء واحدة ، ولا يجمعون بين ياءين كراهية اجتماع حرفين بصورة واحدة اذا امكنهم ان تترك على الاصل ، فان انضم ما قبل هذه الهمزة جعلتها واوا على كل حال ، تكتب : هو يوضؤ يا هذا ، ولن يوضؤ يا هذا بواو ، وهذه اكمؤ (٩٤) ، وباكمؤ ، وباكمؤك . وردؤ (٩٥) يا هذا . ووضؤ ، وجروؤ يجروؤ ، ومرؤ يمرؤ يا هذا ، ويمرؤان ، ويمرؤن بواو واحدة ، والاصل واوان ، واختلفوا في : شؤون ورؤوس ، نكتبه بعضهم بواو واحدة ، وبعضهم بواوين .

فاما المرأة فانها كتبت في المصحف بواو واحدة ، وقال بعض اهل العلم ، لا يستحب للكاتب ان يكتبها الا بواوين ، لانها ثلاث واوات احداهن همزة مضمومة يبدل منها واو فان حذفت اجحفت بالحرف ، وللنسوة توضؤن مثل : تلقن ، وللواحدة : انت توضئين فان انكسر ما قبل الهمزة كتبت ياء على كل حال .

فتكتب : هو يقرئك السلام بياء ، وهذا قارئنا ، وهو يريد ان يستقرئك ، فان كان بعد هذه الهمزة ياء مثل « مخطئين » ومتكئين وقارئين كتبوها بياء واحدة وكرهوا اجتماع ياءين . واختلفوا في لئيم ورئيس فكتبه بعضهم باء واحدة وكتبه بعضهم

(٩٣) أضفت كلمة « اجتماع » لان السياق يقتضيها .  
(٩٤) اكمؤ : جمع كماء ، وهو نبات ينقص الارض فيخرج الفطر .  
(٩٥) ردؤ الشيء ردؤ رداءة فهو رديء : فسد فهو فاسد .



بأئين ، فان وقع بعد هذه الهمزة واو فبعضهم يحذف الهمزة وبعضهم يثبت مثل « خاطئون » ومتكئون ومستهزون (٩٦) قد كتب بالهمز وبغير الهمز .

قال احمد بن يحيى : واكثر ما يكتب بلا همز ، قال وكذلك الكتاب . قال : انما حذفوا الياء مع الواو لان الياء همزة والهمزة قد تحذف من اللفظ لثقله ، وهم قد يحذفون من الخط ما يثبت في اللفظ لا غير ، فلما اجتمعت الياء والواو وهما عندهم من الحروف التي لا ينبغي أن تجتمع لان اجتماعها ثقل ، حذفوا الياء ، قال : وكأنهم ايضا لو تركوا الهمزة لم تثبت هذه الياء مع هذه الواو لانهم لا يقولون : القاضيون (٩٧) فاستثقلوا هذا في الهمز كما يستثقلونه في الياء التي من أصل الكلمة قال ابو بكر محمد ابن السري بن السراج : واحسن ما اعتل به في هذا انه ليس مثل « قاضيون » في الكلام فتجنب ان يكتب « خاطئون » بياء فيشبه مالا يقال ، وكان القياس على مذهب سيبويه (٩٨) في تخفيف الهمز ان يكتب « يأكؤك » بالياء لانه اذا خفف جعلها بين الهمزة والياء . واما الاخفش فيأبى هذا ولا يجيزه . وكان يقول : اذا كسرت الهمزة وقبلها ضمة فاني اجعلها واو ، وكذلك كان يقول : اذا انضمت وقبلها كسرة تبدلها ياء ولا تجعلها بين بين ، والكتاب على مذهب الاخفش في هذا الموضع .

واما الهمزة المتوسطة التي هي غير طرف وهي متحركة فانها ان كانت مفتوحة وقبلها فتحة كتبت الف نحو زار الاسد . وسأل الرجل ، واذا كانت مفتوحة قبلها كسرة كتبت ياء نحو : سئم ، وان كانت مضمومة وقبلها فتحة / كتبت واو نحو : لؤم ، وان كانت مكسورة وقبلها ضمة كتبت ياء نحو : سئل ، وكان يجب عليهم اذا كتبوا يأكؤك بواو ان يكتبوا سئل بواو لان عنيه همزة مكسورة قبلها ضمة ولا فرق بينهما الا ان الكسرة في « يأكؤك » كسرة اعراب وفي سئل حركة بناء .

وقال الاخفش : اذا كانت في معنى « فعل » والهمزة في موضع العين جعلت بين بين لان الياء الساكنة تكون بعد الضمة في « قيل يقولون قيل » .

قال ابو بكر محمد بن السري بن السراج ، والحقيقة أن الياء الساكنة اذا وقعت بعد ضمة

جعلت واو ، وانما ينحى نحو الضمة في « قيل » وليست بضمة خالصة وانما هذا اشمام وليس كل العرب على ذلك ، من العرب من لا يشم ويخلص الكسرة وتكتب : سئول على فتول يحذف احدى الواوين ، والمسألة والمأمة بالف واحدة كراهة اجتماع حرفين من صورة ، وكذلك سأل ، فاذا قالوا : يسألته كتبت بياء بعد الف ، لانه لا يجتمع الفان ، وكذلك تساءلوا تسأولا ، لانه لم يجتمع حرفان . فاما الهمزة اذا كانت اول كلمة فقد اجتمع على كتابها بالالف مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة ، اصلية كانت او زائدة ، تكتب : أخذ ، واكل واتى ، وأمر ، بالف ، فان سكن الحرف وادخل عليه الف الوصل ابدلت الثانية ياء ان كانت الف وصل مكسورة وواو ان كانت مضمومة والـف الوصل مكسورة الا ان يكون الثالث في الفعل مضموما وقد بينا فيما تقدم فتكتب اين فلانا بياء لانكسار ما قبلها او سكونها وتكتب اتمر بواو لانضمام ما قبلها وهي ساكنة والهم اجزني في مصيبتى لانضمام ما قبلها بواو ، في المصحف : فليؤد الذي اؤتمن (٩٩) تكتب في الجمع : ايتوه ، وايدنوا ، فاذا وصلت وذلك بفاء او واو اعدت الكلمة الى اصلها فتكتب ما اصلها الهمز الفا فتكتب فات فلانا ، فاذن له عليك وكذلك ان اتصلت بواو تقول : واتوني ، واذنوا . وكذلك : فأمر فلانا بالشخص وأمر فلانا بالقدوم ، يسقطون الف الوصل مع هذه الالف ، وهذا هو القياس ، الا أن العرب قد استعملت : مر ، وكل ، وخذ ، فهذه الثلاثة الاحرف يترك الهمز وحده ، وقد جاء تمامه في قوله تعالى : « وأمر اهلك بالصلاة (١٠٠) » فجاء بالهمز وانما كتبت فات فلانا واذن لفلان ، بالف لان الف الوصل لا يجوز ان تدخل هنا ، اذا كان لا يمكن الوقوف على الواو ولا الفاء لانهما حرفان لا يقومان بأنفسهما ولكن ان كتبت : ثم ايدن لفلان كتبت بياء وكذلك ثم اؤتمر بفلان ، لان « ثم » لفظ تقوم بنفسها ، ويمكن ان تنطق بها مفردة وتقف عليها والواو الفاء ليسا كذلك فان كان يلي الف الوصل في الفعل حرف من حروف الضمة أثبتتها في الخط على كل حال ، تكتب : « فاضرب » بالف وأقتل بالف وكذلك ما أشبه هذا وان دخلت الف الاستفهام على الف الوصل تثبت الف الاستفهام وبطلت الف الوصل في اللفظ والكتاب ، قال الله جل وعز : سواء عليهم

(٩٩) البقرة : ٢٨٣ .

(١٠٠) طه : ١٣٢ .

(٩٦) أي مستهزون ، بإبدال الياء من الهمزة .

(٩٧) وكذلك لا يقولون : مستهزون . لانه ضعيف لا وجه له

الا شاذا على قول من ابدل الهمزة ياء فقال في استهزات .

استهزيت .

(٩٨) انظر باب الهمزة في كتاب سيبويه ١٦٥/٢ .

استغفرت (١٠١) لهم « ومثله » اصطفى البنات على البنين (١٠٢) ، وتقول : اذا استفهمت : آشتريت كذا وكان قبل الاستفهام : بألف وصل ، فلما دخلت الف الاستفهام بطلت الف الوصل فان دخلت الف الاستفهام على الالف واللام اللتين للتعريف ثبتت الف الاستفهام وحدثت بعدها مدة ، تقول : الرجل قال ذلك ، تكتبه بألف واحدة ، ولا تبدل من المدة شيئا ، وكذلك حق الالف التي مع اللام ان تسقط كما سقطت الف الوصل المكسورة الا ان هذه خصت بهذا لانها مفتوحة فشبهوها بألف القطع وأثبتوها في اللفظ وهي ايضا تثبت مع الواو والفاء والياء ، وجميع الحروف التي لا تقوم بنفسها فيكتبون بالرجل والرجل بالالف ، الا ان يدخلوا عليها اللام فانهم يسقطونها حينئذ . قال الفراء : كرهوا ان يجيئوا بلام الف لام فيكون كأنها قد اجتمعت ثلاث لامات ، لان الالف كصورة اللام ، قال : والدليل على انهم كرهوا ان يخلطوا هذه الالف باللام التي قبلها انهم كتبوا ولاء وضعوا لام الف واو لئلا يصلوا هذه الالف باللام التي قبلها قال ابو بكر محمد بن السري بن السراج : والكلام البين في هذا انهم لو اثبتوا الالف في الخط لوجب ان يكتبوا للرجل ، لا الرجل فيصير مثل لا لرَجُلٍ اذا نفيت / فيلبس فحذفوا اللبس ، ولان القياس يوجب ان تحذف هذه الالف مع جميع الحروف المتصلة بها التي لا تتفرد بأنفسها قال ثعلب : وقد قال بعضهم ان اللام مع الاسم كالشيء الواحد لانهم كتبوا لئلا على الوصل على انهم جعلوا « لن » مع اللام كالحرف الواحد ، وكان القياس ان يكتبوا لان لا . كل واحد منفصل وصاحبه لانها ان دخلت عليها اللام ان كانت هكذا عندهم جعلوا اللام كأنها مع الذي بعدها كالشيء الواحد وحذفوا الالف .

قال ابو بكر محمد بن السري ابن السراج : فاذا كانت اللام من الاصل وقبلها الف لم يحذفوها مثل الواح ، والسنة ، والوان ، يكتبون « لالوان » لانها ليست الالف التي مع اللام الزائدة فان ادخلت الالف ولام التعريف على الواح كتبت الواح ، فان ادخلت لام الجر بعد ذلك اسقطت الالف الاولى التي مع لام التعريف وكتبت للالواح لئلا ، وكان الاصل لو ثبتت الالف ان يكتب لا لالواح فتكتبوا ذلك للبس وثقله والله الحمد . والف الوصل التي في الاسماء نظير الف اللام في انها لا تسقط في الخط مع الحروف التي لا تنفصل ولا مع اللام ولا غيرها ، تكتب : مررت

بابك بألف ، وهذا لابنك بألف ، وكذلك اسم ، واست وما أشبه ذلك ، ولها مواضع تحذف فيها قد تقدم ذكرها ونحن نعيدها في باب الحذف . فان دخلت الف الاستفهام على الف القطع ويعني قولهم : الف القطع التي ليست بألف الوصل وهي الف ثابتة ، فان دخلت وكانت مفتوحة فان بعض الكتاب يشبها جميعا لتدل على الاستفهام نحو قول الله عز وجل : أنت قلت للناس (١٠٣) ، أنذرهم (١٠٤) . الا ترى انك لو كتبت : أنت قلت للناس بألف واحدة لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق ، وبعضهم يقتصر على واحدة ، وينبغي لمن فعل ذلك ان يعلم علامة تدل على سقوط الالف ، فاذا كانت الف القطع مضمومة دخلت عليها الف الاستفهام أو كرمك أو عطيك . أو نبكم بخير من ذلكم (١٠٥) ، قلبت الف القطع في الكتاب واو لانك اذا خففت جعلتها بين الهمزة والواو وعلى ذلك كتبت في المصحف ، وقال بعض العلماء : ان شئت كتبت ذلك بالعين على مذهب التحقيق وأختار ذلك . واذا كانت الف القطع مكسورة ودخلت عليها الف الاستفهام نحو قولك : أئنك ذاهب اذا جئت اكرمتني قلبت الف القطع لانك اذا خففت الهمز هنا جعلته بين الياء والهمز وعلى ذلك كتاب المصحف ، ومن الناس من يختار ان يكتب بالعين على مذهب التحقيق ، ومن كانت لفته ان يحدث بين الهمزتين مدة فيقول : اأنت في الدار فلا بد من اثبات العين لانها لثلاث الفات فتحذف واحدة لاجتماع ثلاث .

### باب ثان من النوع الاول :

وهو الابدال في الخط من الالف الساكنة التي لا يجوز تحريكها : هذه الالف ابدل منها في مواضع حرمان ، وهما الواو والياء . فاما الياء فهو الكثير الذي تجري في أبوابه على قياس ، وبطرد ، واما ما ابدل منه الواو فقليل يحفظ حفظا ولم يجيء على باب وقياس .

### ذكر ما هو الف في اللفظ مبدل في الخط ياء :

اربع الفات لاختلاف في كتابها بالياء الفات منها في الاسماء والغان في الافعال وثلاث الفات يختلفون في كتابها ، وكل هذه الالفات التي تكتب ياءات ترد الى الالف ان اضيفت الى مضمرة او كان قبلها ياء .

(١٠٢) المائة : ١١٦ .

(١٠٤) البقرة : ٦ ويس : ١٠ .

(١٠٥) آل عمران : ١٥ .

(١٠١) النافقون : ٦ .

(١٠٢) الصافات : ١٥٣ .

## الاول من ذلك :

أو ياءٌ لأن جميع ذا يثنى بالياء ، وكل وأو تقع رابعة طرفا فهي تقلب ياء وكذلك ان كانت الالف زائدة لتأنيثا أو غيره وهي رابعة ، فما زاد فكتابتها بالياء نحو : حبلى وسكرى ، وعلقى (١١٠) ، فاما ما كان في آخره ياء ان فانه يكتب بالالف لكراهيتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو : الدنيا ، والعليا ، ومعيا ، ومحيا ، فاما يحيى الذي هو اسم فان الكتاب اجمعوا ان يكتبوه بياء ليفرقوا بينه وبين الفعل اذا كتبت : فلان يحيا ، وهو اذا كان فعلا بالالف واتبعوا مع ذلك المصحف .

## الثاني :

ما كان من الفعل بالياء . اجمعوا ان كل فعل ثلاثي آخره الف منقلبة من ياء فانه يكتب ياء ، الا ان يكون آخره ياءين ، ويتصل بمكنى ، فان الالف تترك على لفظها وذلك نحو : قضى ، ورمى ، لانه من رميت ، وقضيت ، ورمىا ، وقضيا وعسى . يكتب بالياء لانك تقول : عسيت ، فان كانت الالف منقلبة من واو كتبت الفاء على اللفظ ولم تغير ، تكتب ، غزا ، ودعا بالفاء ، لانه من غزوت ودعوت . فاما شأى (١١١) فلان فلانا ، أي سبقه ، فكتب بالياء وهي من شأوت ، كراهية لاجتماع الفين في آخره . واذا رددت ما كان من ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك الى ما لم يسم فاعله فكل ذلك يكتب في المستقبل بالياء نحو : هو يدعى ، ويفزى ، ويستدعى وانما كان ذلك لانقلابها في الماضي مثل ، دعى ، وغزى ، فلذلك قيل : يدعيان ، ويفزيان ، ويستدعيان ، واذا اتصل به مكنى كتب بالالف ، وكذلك ان كان قبل آخره ياء كتب الفاء نحو : يحيا حياة طيبة ويعيا (١١٢) بأمره . فان كان اسما علما كتب بالياء كما كتب يحيى .

## الرابع : ما كان الفعل مجاوز الثلاثة أحرف :

اجمعوا ان كل فعل مجاوز لثلاثة احرف آخره الف انه يكتب بالياء كان من ذوات الواو أو من ذوات الياء ، فيكتبون : اغزى واستغزى بالياء ، واعدى واستعدى ، وتعالى ، وجلئى (١١٣) ، وتجلئى ، كل هذا بالياء واذا كتب ما أصله الواو بالياء فما كان من ذوات الياء أولى ان يكتب بالياء ، وانما كان

كل اسم ثلاثي مقصور اوله مفتوح والفاء منقلبة من ياء فجميعهم يكتبه بياء الا ما كان منه قبل آخره ياء أو اضيفت الى مكنى ، يدل على ذلك التثنية والجمع بالتاء والاشتقاق والرجوع الى الفعل الذي اخذ منه الاسم فتكتب الهوى ، هوى النفس بالياء ، والمدى بالياء ، وحصى ، ونوى ، بالياء لقولهم : حصيات ، ونويات .

فاما ما كان آخره ياء ان فقولهم : عام حيا ، تتركها الفاء على لفظها كيلا يجتمع ياءان وانما كتبت هوى بالياء لانك تقول في التثنية هويات ، وان كانت الالف منقلبة من واو تركت على لفظها وكتبت الفاء ، فيكتب عصا وقفا ورجا (١٠٦) البئر ، بالفاء ، لانك تقول في التثنية : قفوان ، وعصفوان ، ورجوان ، وترده الى الفعل فتقول : مذ قفوت الرجل اذا تبعته وعصفوته اذا ضربته بالعصا . ولم يمكنك في وجا ان ترده الى فعل فدللك عليه التثنية ، قال الشاعر : فلا يرمي بي الرجوان اني اقل القوم من يغنى مكاني (١٠٧) .

واذا ورد حرف تثنى بالياء والواو عملت على الاكثر الاعم نحو : رحا فقد ذكر ان من العرب من يقول : رحوت ومنهم من يقول : رحيث وان تكتبها بالياء اجد ، لانها اللغة العالية (١٠٨) المشهورة قال مهلهل : كانا غدوة وبني ابينا بجنب عنيزة رحيما مندير (١٠٩) وكذلك الرضا من العرب من يشبه : رزيان ، ومنهم من يثنيه : رضوان ، وجميع هذا اذا أضفته كتبته بالالف ، تكتب هواه ، ورجاه بالالف .

## الثاني :

من ذلك ما اجمع على كتابه بالياء كل اسم مقصور من الاسماء جاوز ثلاثة احرف الا ما كان في آخره ياءان ، أو أضفته الى ضمير ، لانك انما تثنيه بالياء نحو : معلنى ، ومثنتى ، ومغزى ، ومثلتهى ، ومشتري ، وأعمى ، وأعشى ، وهو أدنى منك ، وأعلى عينا ومقتلى وهو من قلوب البسر ، ومعافى ، ومنادى ، ولا تبالى اكان أصل الالف واوا

(١٠٦) الرجا : ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من اعلاها الى اسفلها وحافتيها .

(١٠٧) انظر اللسان ٢٤/١٩ .

(١٠٨) في اللسان ٢٦/١٩ . الرجا معروفة وتثنيها رحوان والياء اعلى .

(١٠٩) انظر اللسان ٢٦/١٩ .

(١١٠) علقى : نبت .

(١١١) في اللسان : شأوت القوم شأوا : سبقتهم ، وشأيت القوم شأيا سبقتهم .

(١١٢) في اللسان : ويقال : عيي يعيا عن حجته ، وعي يعيا ، كل ذلك يقال ، مثل حيي يحيا ..

(١١٣) جلى الشيء : اي كشفه .

ذلك كذلك لأنك لما قلت : هو يستغزى ، ويغازى فقلت الواو ياء لكسرة م قبلها قلت : اغزيت ، وغازيت ، واستغزيت فاتبعت الماضي المستقبل ، كما اتبعت المستقبل الماضي في باب يغزى . وجميع هذا اذا اتصل به مكنى او كان قبل آخره ياء كتب بألف نحو : استغزاه ، واستعداه ، واستحيا ، وهو يستحيا منه ، فأما كتبهم احدهما بالياء وهو متصل بالمكنى فقال محمد بن يزيد : ان ذلك خطأ جار على الاصطلاح .

فام الالفان اللتان يختلف في كتابهما فاحدهما ما وقع في المقصور المضموم الاول والمكسور الاول ، اما اهل البصرة فحكم هذين عندهم حكم المفتوح الاول ان كانت الفة منقلبة من واو ، كتبوه بالالف ، وان كانت من ياء كتبوه بياء ، وكذلك يشنون ايضا لان ضمة الاول وكسرتة ليس مما يوجب قلب الواو ياء ، وهذا بين في علم التصريف .

فأهل البصرة يكتبون خطأ ، وكسبألف ويشنون بالواو لانه من كسوت وخطوت . واما الكسائي (١١٤) والفراء فانهما يكتبان ذلك بالياء استثقالا للكسرة والضمة مع الواو ويشنون كسبي (١١٥) ، كسبيان وخطي خطيان ، وقال الكسائي : لم اسمعهم / في المكسور والمضموم ثنوا بالواو الا حرفين الحَمَيَّان والحَمَوَّان ، والرضيَّان والرضَوَّان ، فأما هدي وما اشبهه فلا خلاف بينهم في كتبه بالياء لانه من هديت ، وكذلك : طوي (١١٦) وطوى (١١٧) لانه من طويت . والالف الثانية التي اختلف فيها الف لا يدرى ، من أي شيء انقلبت ولا الكلمة من أي شيء اشتقت ، فأهل البصرة يذهبون الى انه ما جازت فيه الامالة نحو الكسر وحسنت كتب بالياء لان الالف فيه ممالاة نحو الياء ، وغيرهم يقول : اذا لم يدر ما الحرف أمن الياء هو أم من الراء كتبوه بالالف لان الاصل هو الالف ويحتجون بان ذا الواو قد تمال فلا يدرى حينئذ من الياء هي أم من الواو الا انهم قد كتبوا « متى » بالياء ، وكذلك بلى ، فأما « حتى » فألف رابعة ، لان التاء مشددة حرفان .

(١١٤) الكسائي : على بن حمزة المعروف بالكسائي النحوي احد الفراء السبعة رئيس مدرسة الكوفة مات ١٨٠ هـ وقيل ١٨٢ هـ ترجمته في مراتب النحويين ٧٤/ ، وفيات الاعيان ١٥٧/٢ . طبقات الفراء ٥٣٥/١ ، الفهرست ٦٥/ .

(١١٥) الكسبي : مؤخر العجز . وقيل : مؤخر كل شيء . . الجمع اكساء .

(١١٦) في اللسان ٢٤٥/١٩ : طوي من سيبويه خمص من الجوع فاذا تمعد ذلك قيل : طوي يطوى بالفتح .

(١١٧) يقال : اتيته بعد طوى من الليل : اي بعد ساعة منه .

ولا خلاف بينهم في الالف اذا كانت رابعة . انها تكتب بالياء . واما كلى ، وكلتى ، فقد اختلف فيهما فقال بعض اهل العلم استحبان ان يكتبوا ذ وليا حرفا رافعا بالالف فيكتب : اتاني كلا الرجلين ، واتاني كلتسا المرأتين بالالف . واذا وليا حرفا ناصبا او خافضا كتبوا بالياء فتكتب : رأيت كلي الرجلين ، ومررت بكلي المرأتين ، بياء . قال : وانما فرقت بينهما في الكتاب في هاتين الحالتين ، لان العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المكنى ، فقالوا : رأيت الرجلين كليهما . ومررت بهما كليهما ، ورأيت المرأتين كليهما ، ومررت كليتهما . فنطقوا بالياء ، وقالوا : جاءني الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما فنطقوا بها مع الرفع بالالف . فأما الالف التي ابدل منها الواو في الخط فالالف التي في الصلاة والزكاة والحياة ، قال محمد بن يزيد رحمه الله . ليظهروا تفخيم الالف وانما الالف - وان كان اهل الحجاز ينحون بها نحو الواو- فانما ذلك روم ليس انها واو مخفظة . وقال أحمد بن يحيى : قد كتبوا الصلاة والزكاة والحياة بالواو ، قال : وكان الفراء يذهب الى ان لهم لغة يشيرون فيها الى الضمة : الصلوة ، قال : وقد قال بعضهم : ذهب الى الصلوات ، والزكوات لما كانت في الجمع ثبتت في الواحد ، قال : وليس بحجة لانهم قد قالوا : قطاة وقطوات ، ولهائة يكتبونها بالالف وقد جمعوها قطوات ولهوات ، وقطيات ، ولهيات وهذا خلاف ما ادعوا . وكتبوا الهوى بواو بعدها الف قال محمد بن يزيد : ليفصلوا بينها وبين الزنا ، والزنا قد يقصر ويتمد ، وقال : وفق أثر الصواب كتب في غير المصحف : الصلاة والزكاة بألف .

### باب ثالث من النوع الاول في الخط وهو ما ابدل من حروف مختلفة

فمن ذلك الالف تبدل من التنوين في الاسم المنصرف في النصب ، تكتب : رأيت زيدا ياهذا بألف ، لان الكتاب على الوقف ، فان كتبت : رأيت زيد بن فلان « ونسبته الى ابيه » حذف الالف في الخط والتنوين في اللفظ ، فان كتبت : رأيت زيدا ابن اخينا . . كتبه بالالف ، لان الالف انما تثبت في الموضع الذي ينون في اللفظ ، وانت اذا نسبته الى غير ابيه نونت والكتاب على الوقف . واذا قلت : رأيت زيدا بن فلان فهو نعمت لازم ، لان زيدا وما اشبهه لابد من ان يكون ابن فلان ، فالتنوين يسقط مع ابن فلان خاصة ولا يسقط مع غيره لانه يجوز بان لا يكون ابن اخ ولا ابن عم . ويبدل الالف من التون الخفيفة في الفعل فيكتب اضربا ياهذا ، لان

ومن ذلك كتبهم مائة بزيادة ألف قبل الهمزة وكان حقها ان تكتب بياء لا ألف قبلها لان الهمزة المفتوحة اذا انكسر ما قبلها كتبت ياء ، واذا انضم كتبت واواً . قال محمد بن يزيد وغيره : ولكنهم كتبوا مائة بألف ليفصلوا بينها وبين « منه » . قال محمد بن يزيد : فمن اتبع الكتاب كتب مائة كما يكتبون ومن أثر الصواب كتبها بياء واحدة وهمزها وكذلك عمرو ، فاذا خفت اللبس بين الشئتين نحو بكثر ويكثر ، شكلت كل واحد منهما ليعرف من صاحبه كما انهما اذا استويا في الخط نقطت كل واحد منهما ليعرف من صاحبه . ومن ذلك واو ضمير الجمع في الفعل نحو : ضربوا واكلوا وشتموا زادوا ، مع كل جمع من الفعل ألفاً . قال الاخفش : لئلا يتوهم انه كَفَرَّ وفَعَلَ ، واما الخليل فكان يقول منتهى الواو بعد ان يخرج من الشفة ألف فزادوا هذه الالف بعد واو الجمع لتعرف من واو يدعو ، ويفزو « واو » « لو » ، ونحوها .

قال محمد بن يزيد : وهذا قول صحيح ، والاول ليس بمرضي ، لانه ان خيف ان يكون كَفَرَّ وفَعَلَ فزيدت الالف فان من الكلام قد يأتي كَفَرَّ وأفعل نحو : كَفَرَّ واخرج وكفر واكرم ، قال احمد بن يحيى : قال الكسائي وغيره من اهل العربية هذه الالف لا اصل لها . وقال : قال غير الكسائي : فرقوا بينها وبين الواو الاصلية فكل واو كانت لجمع او لمكنى جعلوا معها ألفاً ، مثل : بنو زيد / وضاربوا زيد ، ودعوا وقضوا ليفرقوا بينها وبين قولهم : ابو زيد واخو زيد ، فهذا مذهب الفراء ، وقال : قال أيضا : اثبتوها في يدعو ويفزو لما اشبهت واو الجمع ، وقال : كان القياس اذا نصبوا فقالوا : لن يدعو ياهذا ان لا يدخلوا الالف لانها قد خرجت من شبه الجمع لما نصبت . وقال الكسائي : قد ادخلوها في الرفع والنصب ولا احسبهم فعلوا ذلك الا ليفرقوا بين الفعل ان يكون الظاهر وبين الفعل ان يقع على المكنى ، الا ترى انك تقول : الزيدون ضربتهم ، فلا تكتب بألف ، لانك قد وصلت بها حرفاً فسقطت الالف ، وان قلت ، ضربوا هم ، و « هم » تأكيد « لضربوا » كتبت بألف ، وكذلك يدعو « هو » قال : وكان الالف فصل بين ما يتصل وبين ما ينفصل فلذلك كتبوا بالالف . ومن ذلك ع كلاماً وش ثوباً اذا اردت ان تأمر من وعى يعى ، ووشي يشي فحقه ان يكتب : عه وشه بهاء ، لان الوقف عليه بهاء ، وقد بينا ما يوقف عليه بهاء زائدة لبيان الحركة ، ولا يحسن غيره ، وما يحسن فيه الجميع في باب الوقف .

الوقف على الالف ، وقد شرحنا هذا في باب الوقف في صدر الكتاب . ومن ذلك الهاء تبدل من تاء التانيث التي للواحدة نحو : حمدة وتمره وضربة ، تقول هذه حمدة بنت فلان ، وهذه نمرة طيبة ، فاللفظ بالتاء والكتاب بالهاء ، لانك تقف على الهاء ، وقد ذكرت ايضا هذا في صدر الكتاب . واحكمت باب الوقف لان الخط على الوقف . واجمع الكتاب على ان كتبوا السلام عليك / ورحمة الله بالتاء ، والقياس الهاء و « هيهات » يوقف عليها بالهاء والتاء ، والاجماع في كتابه على التاء ، ومن ذلك « اذن » التي في قولك : اذا فعل كذا وكذا يكتب بألف لانك تقف على الالف ، وحكي عن الفراء انه قال : ينبغي لمن نصب « باذن » الفعل المستقبل ان يكتبها بألف في كل حال ، لان الوقف عليها بألف في كل حال . ومن ذلك اجماعهم وعلى ما ادغمت فيه لام المعرفة ان يكتب باللام وان يلفظ بها التمر ، والتمر ، والسنبل ، بلام ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً ، لا يجوز معهم الا الادغام ، فاما ما ادغم للقاء حرفين متقاربي المخرج من الفم فان احمد بن يحيى قال : اكثر الكلام ان يكتبوا هذا على الاظهار وهو الاصل لانه يوقف على الاول ثم يبتدأ بالثاني مثل : كلا بل ران على قلوبهم (١١٨) ، وهل رايت هذا ، وضربه ، مبين لانه من حرفين وكذلك اخذت وعذت بربي لانه لا يلزم التاء ، وتقول : اخذ زيد ، فاما ما اردت الا يقوم فاستعملوها على الادغام . وانما اذكرها في باب الحذف ، واذا كان الادغام وسطاً كتبوه على لفظه ، لانه لا يوقف على بعضه دون بعض مثل : يذكر ويترين وما اشبهه من الادغام المتوسط .

### النوع الثاني مما عوض في الخط وهو الزيادة

قال محمد بن يزيد انما الحقت الزوائد التي لا اصل لها لان الخط وقع قبل حدوث الشكل فجري الناس عليه . فمن ذلك كتبهم عمراً بالواو ليفصلوا بينه وبين عمر ، فمن رأى ذلك لم يثبت واواً في النصب ، لان الالف قد فصلت اذ كان عمر لا ينصرف ، فان قال قائل : فقد يكون عمر جمع عمره ويكون عمر نكرة فينصرف فانما فصلوا في الاكثر المستعمل ولو عرف الشكل في ذلك الوقت لاستغنى به فان قلت : رايت عمرو بن فلان اثبت الواو ، لانه لا تنوين هنا والحاجة الى الفرق بينه وبين عمر قائمة ، فاذا ثنوا استوى عمر وعمر في طرح الواو ، وكذلك اذا اضافوا طرحوا الواو .



قال أحمد بن يحيى : كل ما بقي من هذا على حرف من بنات الياء والواو مثل وقيت ودشيت ووفيت ، تقول فيه ياهذا ، وشه ياهذا . وقه ياهذا حذف منه فاء الفعل لانه من ونى يني ، ووشي يشي ، وحذفت لام الفعل للجزم ، وبنوا الامر على الاستقبال فبقي حرف واحد من قبل انه لابد من حركة وسكون والحركة للمد والسكون للوقوف ، فلما لم يجز ان يكون حرف واحد ساكنا متحركا احتاجوا الى الهاء ليقفوا عليها ، اذ كان الاول المد وهو الحركة والثاني للوقف ، فان جئت قبلها بفاء او واو جاز اثبات الهاء قال : والكتاب بالهاء أحسن . وقال : اذا قلت : قد وقه كان لك في الثاني الحذف وغير الحذف قال : وثبتت الهاء في الاولى في الخط ولك الخيار في الثانية وقال : الذين اكتفوا بادخال الواو لما لازمت غير الهاء لانه قد كان يحتاج الى الهاء لما لم يكن مع الاول حرف ، فلما كان معه حرف يتصل به وقف عليه لانه جاء الاول للابتداء والثاني للوقوف والاختيار الهاء لان الفاء والواو واصلتاها كسائر الحروف التي للنسق . ومن ذلك : « أنا فعلت » تسقط الالف في الوصل في اللفظ ، فاذا وقفت وقفت بالفاء ، وهي نظير الفاء تكتب على كل حال بالفاء . ومن ذلك الف الوصل التي تسقط في اللفظ وتثبت في الخط تكتب اذا امرت من الوجل (١١٩) قلت لها : ايجلي ، فتكتب الفا واللفظ قلت لها : اوجلي بالواو ، لان الواو اذا كانت ساكنة وقبلها كسرة قلبت ياء ، فانت اذا ابتدأت قلت : ايجلي ، وكان الاصل ، اوجلي فقلبت الواو ياء من أجل كسرة الف الوصل ، واذا وصلت كلامك ولم تبدأ بالالف سقطت الف الوصل من اللفظ وعدمت الكسرة التي كانت الواو ياء فردت الواو الى اصلها فلذلك قلت : اوجلي ، وانما كتبت بالياء لان الخط حقه ان يكون على الابتداء والوقف ، وكذلك كل الف وصل حقه ان تثبت في الخط وتسقط في اللفظ اذا كان قبلها كلام ، وقد ذكرناها فيما تقدم واستقصينا أمرها . فاذا جاء قبلها واو وفاء كتبوها بالواو نحو : فاوجل ، فعلوا هذا لما كانت الواو والفاء لا ينطق بهما مفردتين ولم يمكن ان يبدأ بالفاء الوصل معهما ، وكان الواجب ان لا تثبت الالف في الخط مع الواو والفاء لانهم اثبتوها في هذا الموضع ، كما اثبتوها في سائر المواضع وان اختلفت المواضع ، واحسبهم تجنبوا اسقاط الالف من الخط كيلا يلتبس الفعل بغير فعل الامر/ فاذا كتبت :

جاءني فلان بن فلان اسقطت الف الوصل وكان الخط كاللفظ ، لان الاسم الثاني لازم الاول فهما كشيء واحد فاسقطوا الف الوصل ، فان قلت : زيدا بن فلان لا تجعل « ابن » نعتا ولكن تجعله خبرا فيكون كلاما مستغنيا ، اثبت الالف لانها بمنزلة قولك ، زيد قائم ، وكذلك ان قلت : قال ابن فلان لم يكن الا اثبات الالف في الخط ، لان الاسم مستأنف فان انتته على لفظه قلت : ابنة زيد ، فاثبت الالف ووقفت بالهاء ، فان وصلتها باسم قبلها قلت : هند بنت زيد باسقاط الالف ، كما كان في المذكر ، وكذلك اسم تكتب : بدات « باسم زيد » بالفاء وكذلك : اقرأ باسم ربك (١٢٠) : فاما كتبهم بسم الله الرحمن الرحيم بغير الف فقال ابو العباس محمد بن يزيد : ذلك لكثرة هذا الحرف في صدور الكتب والسور ، فلما حذفت في الخط لكثرة استعمالهم واللفظ فيه وفي غيره واحد والغات الوصل تثبت في الخط وعلى الاستئناف ، وكذلك لام المعرفة تثبت في الخط وان كانت مدغمة في اللفظ .

قال محمد بن يزيد : فاما كتبهم : لله وللرجل بوصل اللام واسقاط الالف وكتبهم بالله باثبات الالف وكذلك « كالرجل » فانما جعلوا اللام مع ما بعدها كالشيء الواحد لانها بدل من الاضافة ، لا ترى أنك تقول : هذا غلام زيد فيصيران اسما واحدا ، كما تقول : هذا زيد . . وانما تقديره : غلام\* لزيد ، فيدخل كل مضاف على عبارة اللام ، فلذلك كانت مع ما بعدها بمنزلة الشيء الواحد لا ترى أنك تقول : هذا غلامك ، فتصير الكاف كأنها من بعض حروف الغلام من أجل الاضافة . وقال الكسائي : اذا أضفتها الى اسم الله أو اسم الرحمن أو اسم القاهر حذفت الالف . وقال الفراء : هذا خطأ لا يجوز ان تحذف الا مع اسم الله عز وجل لانها كثرت مع الله عز وجل ، فاذا عدوت ذلك أثبت الالف ، قال احمد بن يحيى : وهو القياس . قال : واذا كان قبلها كلام أثبت الالف مثل : اقرأ باسم ربك ، وأبدأ باسم الله . قال : وقد يجوز حذف الالف اذا نويت بها الابتداء . وقال الفراء : لا يجوز الا مع اسم الله وقال : في قوله بسم الله مجراها ومرساها (١٢١) . . ان شئت حذفت وان شئت أثبت ، فمن أثبت فلانها غير مبتدأ بها ، وليس معها الرحمن الرحيم ، ومن حذف قال : كان معها الرحمن الرحيم ، وقال : فاما الالف التي تكون اللام فلا يحذف - يعني لام المعرفة - الا مع اللام وهي في سائر الكلام مثبتة

(١٢٠) العلق : ١

(١٢١) هود : ٤١



كتبوا بالرجل وعن الرجل فلم يحذفوا الا مع اللام ، اذا كتبوا للرجل ، قالوا : و « أولئك » زيد فيها واو ، ليفرق بينها وبين « اليك » وأولى - أيضا بواو وقال بعض أهل العلم : يكتب ياؤخي مصفرا بواو مزيدة ليفرق بينها وبين ياؤخي غير مصفر . قال أبو بكر : فقاتل هذا ينبغي ان يكون عنده ان همزة اخي التي هي ألف حذفت لاجتماع الالفين ، كما حذفوا ألف ياخي .

قال محمد بن يزيد : واما ما كتب على الوقف فالزيادة ولا يصلح الوصل به فما كان لفاصلة او لبيان حركة فما كان للفاصلة من ذلك فقله : ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول (١٢٣) ، وقوله : فاضلونا السبيل (١٢٣) . وقوله : وتظنون بالله الظنونا (١٢٤) . وفي درج الكلام لا تصلح هذه الالف ، لانها انما تلحق المنصوب في الكلام بدلا من التنوين ، والتنوين لا يكون مع الالف واللام ، وعلى هذا كتبوا : قواريرا ، ولو كان كقولك : رايت زيدا .. لم تدخل ها هنا . لان قوارير لا ينصرف ، وانما هذا للفاصلة . قال : وما كتب لبيان الحركة فنحو قوله : فبهدهام اقتده (١٢٥) . وياليتني لم أوت كتابيه (١٢٦) ، وما أدراك ماهيه (١٢٧) .

### النوع الثالث مما عرض في الخط وهو الحذف /

الحذف يكون على ثلاثة أوجه ، اما لاجتماع صورتين وصور ، واما ان يكون لانه لا يلبس لفظا لفظا آخر . او يكون اسما معلوما معروفا فيحذف منه .

فالاول : من ذلك ما حذف لاجتماع صورتين في الخط او ثلاث : اعلم انه ليس لك ان تحذف كل ما اجتمع صورتان من اي حرف كان ، وانما المكروه من ذلك اجتماع الفين وواوين وباءين . فاما ما سوى ذلك من الحروف فلا يحذف الا ما علمت انه قد اصطلح على حذفه الا الحرف المدغم في مثله من كلمة واحدة فانهم مجمعون على كتبه بحرف واحد ، نحو : كل ، وشدة ، فما حذف طاوس ، وناوس ، بواو واحدة ، ومن ذلك « فأوا الى الكهف (١٢٨) » ومن ذلك جاءوا وباءوا بغضب (١٢٩) ،

وشاءوا ، بواو واحدة وتحذف واحدة : وهل يستنون (١٣٠) ويلون السنتهم (١٣١) ، هذا كله يكتب بواو واحدة ، قالوا : وذلك اقيس اذا انضمت الواو الاولى ، وقد كتب ذلك كله بواوين ايضا .

قالوا : اذا انفتحت الواو الاولى لم يجز الا ان تكتب بواوين نحو : احتوا على المكان ، واستوا ، واكتوا .

قال أبو بكر : وانما فعلوا ذلك ، لان بين الواوين حرفا قد سقط وهو الالف كان الاصل ، احتوى ، واستوى ، واكتوى ، فلما دخلت الواو حذفت الالف ، فلها جمعوا بين الواوين . فاذا اجتمعت ثلاث واوات حذفت واحدة ، واقتصرت على اثنين لئلا تخل بالحرف نحو اسم يسمون زيدا ويتون بالايدي وأنتم معززون ومدعون كل هذا بواوين وتسقط واحدة . وكل اسم ممدود مثل عطاء وكساء ورشاد فلا يثبت في نصبه ولا رفعه ولا خفضه الفان ، وكان حقه في النصب ان يكون بثلاث الفات ، وكذلك اعطاء ، وافضاء ، فاذا اضافوا كتبوا في الرفع بواو وفي الخفض بياء ، ولم يجمعوا في النصب بين الفين ، وقد مضى هذا في باب الهمز ، فاذا صرت الى التثنية قالوا : عطاءان ، وكساءان ، كتبوه بالفين لئلا يفرق بين الخبر والاستفهام الا انهم كرهوا ان يجمعوا بين صورتين .

وحكى عن الكسائي ان ألف الاستفهام هي التي سقطت لانها دخلت .

قال أحمد بن يحيى : وليس كذلك ، لا تسقط ألف الاستفهام ، لانها دخلت لمعنى واذا اجتمعت الهمزتان تركت الثانية . فالثانية هي المحذوفة . قال : وكذلك ان كانت ثلاث الفات كقولك : سواء على آمنت ام لم تؤمن ، لم يعلقوا عليه الا الفاء واحدة ، كما حذفوا من آخر الكلام من عطاء ، وكساء في النصب .

وان كانت الهمزة مضمومة او مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام تثبت المضمومة واوا والمكسورة بياء مثل : أوتينكم ، أو علمك ايذامتنا (١٣٢) أينك لصاحبنا ، وتكتب : أينك . قال ذلك ، اذا استفهمت بألف واحدة ، وتسقط ألف الوصل من اللفظ والخط ، فاذا ادخلت ألف الاستفهام على ابراهيم واسماعيل فزعم الكسائي انهم قد يحذفون الهمزة ، وان كانت مكسورة او مضمومة اذا كانت في اسم

(١٣٠) النحل : ٧٥

(١٣١) آل عمران : ٧٨

(١٣٢) الصافات : ١٦ وله : ٥٣ . وفق : ٣ .

(١٢٢) الاحزاب : ٦٦

(١٢٣) الاحزاب : ٦٧

(١٢٤) الاحزاب : ١٠

(١٢٥) الانعام : ٩٠

(١٢٦) العنكبوت : ٢٥

(١٢٧) القارة : ١٠

(١٢٨) الكهف : ١٦

(١٢٩) البقرة : ٦١ . وآل عمران : ١١٢

معلوم ، فاذا ادخلوا على الف ولام الف الاستفهام مدوا في اللفظ ولم يشبوا في الخط الا ألفاً واحدة . قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز لانه ملبس ، الا ان يكون مع الف الاستفهام ام فيدل على الالف . ومما حذف لاجتماع صورتين اللام من « الذي » لكثرة ما يستعمل ، فاذا ثنيت « الذي » كتبت : اللذان ، واللذين ، بلامين ، ويكتب في الجميع الذين بلام واحدة ، وانما كتبت بلامين في التثنية ليفرق بين التثنية والجمع .

وقد اختلفوا في « الليل والليلة » فكتبه بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف وكتبه بعضهم بلامين ، وكل شيء من هذا اذا دخلت عليه لام الاضافة كتبت بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات .

قال احمد بن يحيى : واذا جاءوا بألف بعد الف النداء مثل يابراهيم وياسماعيل ، وياسحق وما اشبهه ، خفيفة كانت او ثقيلة ، الف وصل كانت او غير وصل فانهم لا يجمعون بين الفين فيحذفون الثانية ، فان شئت قلت : اكتبوا بالصورة من الصور / وان شئت قلت : ارادوا ان يخلطوا الذي بعدها بالاسم مثل : ياسحق ويابراهيم ، فاذا قالوا : ياوخي كتبوه بواو لانهم لم يجمعوا بين الفين . قال : وقال الكسائي في « هاشم وهانا » حذفوا الف « ها » قال : وليس هذا بشيء ، انما حذفوا الهمز ، والدليل على انهم لم يحذفوا « ها » انهم يقولون : « هانحن نقول ذاك » فيثبتون الف « ها » فدل على ان الهمزة مع « انا وانتم » هي المحذوفة لا الاولى . ويكتبون : ايها الرجل ، وايها الامير ، بألف وقد كتبت في المصحف بألف وبغير الف .

### الثاني من الحذف وهو ما حذف لانه لا يلتبس :

من ذلك الف « دراهم » اذا كانت بعد عدد ، نحو : ثلاثة دراهم ، واربعة دراهم ، كتبت بغير الف لانه يؤمن ان يظن انه ثلاثة دراهم ، ولا يكتبون « جثنى بدراهم » الا بألف توقيا للبس . ومن ذلك الظلمين ، والكافرين ، والخسرين ، اذا ادخلوا الالف واللام اسقطوا الالف ، واجب من يذهب مذهب الكوفيين لذلك فقال : ان الالف واللام لا تدخل على الفعل فاستحقوا اسقاطها ، ومما حذفوا منه الالف هذا وهذه ، وهؤلاء ، وهذين ، وهكذا وهاتين ، وهاتنا ، وهاتن ، كتبت بألف واحدة والقياس ان يكتب بالفين . قال احمد بن يحيى : فاما النداء فقد استعملوا فيه الالف وغير الالف مثل : يازيد ، ويا عمرو ، فكتبوه بألف وبغير الف قال : والالف الاصل وحذفها كانهم جعلوا « يا » مع ما بعدها شيئا

واحدا ، لانهم اقاموا « يا » مقام الالف واللام ، الا ترى انهم لا ينادون ما فيه الالف والسلام « بيا » لا يقولون : يا الرجل ، قال : فلذلك حذفوا الالف . قال ابو بكر (١٢٣) : والذي عندي انه لا يجوز حذف الالف من « يا » قال : وهالله حذفوا الالف من « ها » لانه لم يستعمل الا مع الله عز وجل فكانه معه حرف واحد . قال : وحذفوا الالف من « شيطان وشياطين » لانه لا يلبسه شيء ، وكذلك « ملكيه والملكيه » حذفوا منه الالف لانه لا يلبسه لفظ شيء مثله . قال : ويكون للاستعمال ولم يحذفوا من مساكين . قال ابو بكر : والاجود عندي في جميع ذا اثبات الالف . قال وقد حذفوا من ثلاث وثلاثة وثمانية لانه اكثر ما يجيء معه تفسيره فحذفت لانك تقول : ثلاثة اثواب نسوة وثمانية رجال ، فاذا قالوا ثمانى كتبوا بألف ، قال : فاذا اضافوا حذفوا ، وقد يجوز الاثبات . وكتبوا السموات في المصحف بغير الف لما لم يلبسها لفظ ، وكتبوا : اردت الا تقوم ، واجبت الا تذهب باسقاط النون على الادغام ، وكان الوجه اثباتها ، لان المعنى : اردت ان تقوم ، واردت الا تقوم . فادخل « لا » نفي الفعل فهي مع الفعل كالشيء الواحد ، الا انهم استعملوها بالادغام في المصحف فجري الكتاب عليه ، هذا في « ان » التي تنصب الافعال المستقبلية . فاما « ان » المخففة من الثقيلة نحو علمت ان لا خير عنده ، وان لا مال له . فالاختيار اظهار النون ، وقد اجازوا حذفها فاذا قالوا : علمت ان ليس له مال . اظهروا ، وانما يحذفون مع « لا » وقد حكى جواز مثل هذا الحذف . فاما قول الله جلّ وعزّ « فاما تثقفنهم (١٢٤) » جعلوا ان « مع » ما « حرفا واحدا ، ومن ذلك « ان لا تقم اقم » قد كتبوا بالادغام والاعظهار ، والاختيار اظهاره ، ومما حذف في المصحف وكتب على الوصل ولا يجوز الوقف عليه « سئدع الزبانية (١٢٥) » بغير « واو » لان الواو في الادراج تذهب لالتقاء الساكنين ولا يجوز ان تقف الا بالواو ، فمن وقف على غير الواو فلاحن وحق هذا ان يكتب في غير المصحف بالواو ، وكتبوا : كذب اصحاب الايكة المرسلين (١٢٦) بغير الف لان الالف تذهب في الوصل . قال محمد بن يزيد : فلذلك غلط القارئ بالفتح فتوهم ان « ايكة » اسم شيء ، وان اللام اصل فقرأ اصحاب ليكه وهو نافع بن ابي نعيم (١٢٧) .

(١٢٣) اي المصنف : وهو محمد ابن السري السراج .

(١٢٤) الانفصال : ٥٧

(١٢٥) العلق : ١٨

(١٢٦) الشعراء : ١٧٦

(١٢٧) نافع :

### الثالث من الحذف ما كان اسما معروفا :

وذلك ، خالد ومالك وصالح حذفوا الالف من جميعها وكتبوا صالح وهو نكرة على الاصل بالالف / فاذا جعلوه اسما حذفوا الالف لانهم لا يكادون يجدون « صالحا » اسما معرفة وكذلك « خالد » اسم رجل ، ومالك ، فلما جاءوا الى « عامر » اسم رجل اثبتوا الالف ولم يجيزوا حذفها كراهية ان يلتبس بعمره او عمر ، هذا قول صاحب البصريين . وقال صاحب الكوفيين انما فعلوا ذلك ليفرقوا بينه اذا كان اسما وبينه اذا كان فعلا يريد بالفعل اسم الفاعل مثل رجل صالح ، ورجل عامر ، وكتبوا « دأود وطاوس بواو واحدة » وكتبوا هرون وابراهيم واسحق بغير الف ، وهي اسماء معروفة للعجم اعربت ، وكذلك داود ، ويحذفون الالف من السلام عليك .

### باب ما تحذف الياء منه وتثبت فيه :

من ذلك قاضٍ ، وغازٍ ، ومعتدٍ ، ومشتترٍ ، فهذا الضرب الذي يلحقه التنوين في الوصل يختار ان يكتب بحذف الياء ليدل ذلك على سقوط يائه في الوصل وانما تسقط في الوصل لانها ساكنة والتنوين ساكن ولا يلتقي ساكنان فيحذف لذلك ، ولا يجوز تحريكها لان قبلها كسرة ، وهذا سبيل كل ياء مكسورة ما قبلها كانت زائدة او أصلية . فالأصلية ياء قاضٍ ورامٍ وأشباههما ، فالزائدة « ياء » ثمانٍ ورباعٍ . وأشباههما ، كل هذا في حال الرفع والخفض يكتب بلا ياء ، ويحذف في اللفظ عند الوقف استثقالا لمجيء الضمة والكسرة في الياء وقبلها كسرة . ولان أكثر العرب يقف بلا ياء . وقد مضى ذكر ذا في باب الوقف . واما ما لا ينصرف مثل جوارٍ وليالٍ وصحارٍ ، فانك تكتبه في حال الرفع والخفض بلا ياء تقول : هولاء جوارٍ (١٢٨) وثلاث ليالٍ ، فاذا صرت الى النصب قلت : رايت جوارِي وسرت ليالي فلا نصرفه لانه تم في حال النصب ونقص في حال الرفع والخفض فصرفته . وكل هذا اذا اضفته الى ظاهر او مكنى أثبت في الياء ، لان التنوين يذهب مع الاضافة فترد الياء نحو : جوارِي زيد وجوارِيك . واذا ألحقته في جميع هذا الفا ولاما للتعريف أثبت الياء في الكتاب لانها قد سكنت وظهرت لان التنوين كان يذهبها قبل ذلك ، تكتب : هذا القاضي وهذا المعتدي ، وهن الجوارِي بياءات ، وقد أجازوا حذفها وليس بمستعمل الا في كتاب المصحف في

(١٢٨) تنوين جوار ليس تنوين حذف وانما هو تنوين عوض عن الياء المحذوفة .

الفواصل ، ويكتب : لثمان « خلون » بغير « ياء » فاذا اضفت الى الليالي كتبت « لثماني ليال خلون فتلحق الياء مع الاضافة وليس سبيل ثماني سبيل جوارٍ وسرار (١٢٩) في الامتناع من الانصراف ، لان ثماني بمنزلة رجل يمانى منسوب الى اليمن خفت ياء بالنسب والحققت الالف بدلا منها وشبيهه به برذون (١٤٠) رباع ، فاذا نصبت قلت : ركبنا برذونا رباعيا فاتممت ، فجميع هذا ان كان مما ينصرف صرفته ونونته ، وان كان مما لا ينصرف لم يلحقه التنوين في النصب لانه قد تم فصار بمنزلة غيره ، فالذي ينصرف نحو : رايت قاضيا والذي لا ينصرف نحو : رايت جوارِي يا هذا . وتقول : رايت القاضي كما تقول : رايت الضارب ، وكذلك رايت قاضي بلدك ، فان جاءت ياء قبلها كسرة ولا يلحقها تنوين من اجل البناء اثبتت ، لان العلة الموجبة لحذفها لم تأت وذلك قولك : هذي أمة الله اذا أردت : هذه أمة الله . وكذلك اذا دعوت معرفة نحويا قاضي وياغازي نريد : ياايها القاضي وياايها الغازي وعلى ان يكون ذلك اسم رجل .

قال محمد بن يزيد : وقد يجوز في الياءات التي ذكرنا الاثبات ، اعني قاضي وغازي والمختار وما بدأت به ، وانما جاز لان هذه الياء انما يذهبها التنوين في الوصل فاذا وقفت عليه ولم يكن تنوين ثبتت على اصلها ، الا ترى انك تقول : غير محلى الصيد (١٤١) فنذهب الياء / لالتقاء الساكنين فان وقف واقف لانقطاع النفس لم يجز الوقوف الا بالياء ، فتقول : « محلى » لان الذي كان يذهب الياء لم يؤت به والفصل بين هذا وبين قاضٍ وغازٍ ان هذا يختار فيه حذف الياء ولا يجوز في « محلى » الا ثباتها ، لان « محلى » وما كان مثله يجوز ان تحذف منه المضاف او نونا بعده من المضاف اليه بما ليس في اوله الف ولا م . وما كان منونا فالتنوين لازم له كأحد حروفه ، فاذا ادخلت في مثل قاضٍ وغازٍ الفا وما كان اثبات الياء لا غير الا بعيدا نحو : جاءني القاضي ، ومررت بالغازي ونحو ذلك والاختيار في القرآن وغيره ما ذكرت لك نحو : فاقض ما انت قاضٍ (١٤٢) .

فأما قوله : الكبير المتعال (١٤٣) ونحوها مما جاء

(١٢٩) سرار : يقال سرار الشهر وسراره وسرده : وهو آخر ليلة يستمر الهلال بنور الشمس .

(١٤٠) برذون : الدابة ، وهي الخيل من غير نتاج العرب .

(١٤١) المائدة : ١ والآية : احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد .

(١٤٢) طه : ٧٢

(١٤٣) الرعد : ٩ . وانظر الحجة في القراءات / ١٧٦

أثبت الياء ، ومن قال : ياغلامي أقبل كان في الوقف بالخيار أن شاء أثبت الياء وحدها وأن شاء أثبت بعدها هاء لبيان الحركة فقال : ياغلامي ، ويحذفون في الفواصل ما لا يحذفون مثله في درج الكلام نحو قوله : لكم دينكم ولي دين (١٥١) ، واليه ادعو واليه مأب (١٥٢) ، والشاعر يفعل في القوافي ما لا يفعله في حشو الكلام من الحذف والزيادة كنحو ما ذكرناه . قال أبو بكر : وهذا الباب الذي ذكرناه والباب الذي قبله إذا عرف صواب اللفظ فيهما فقد أحيط بمعرفة الكتاب .

### النوع الرابع وهو ما عرض في الخط من وصل منفصلين

فالأول من ذلك « ما » قال النحويون إذا كانت « ما » اسماً فينبغي أن يفصل عن الحروف والادوات ، وأن كان حشوا جعلت مع الاداة حرفاً واحداً كتبت مع ما قبلها موصولة إلا أنهم قد كتبوها وهي اسم منفصلة ومتصلة / وجرى ذلك في القرآن إنما صنعوا كيد ساحر (١٥٣) فالاسم كلما وضعت في موضعه « الذي » فيصلح مثل قوله : إنما توعدون لآت (١٥٤) وكل ما وضعت « الذي » في موضعها فالأحسن عندهم أن تفصلها ، قالوا : وإذا حسن شيء في موضع « ما » فافصلها أيضاً كقولك : كل ما أعطتني فهو طيب ، يصلح أن تضع شيئاً موضعها فنقول : كل شيء أعطيتني فهو طيب ، وكذلك « كل ما عندك معجب لي » كل هاهنا منفصل لأنه في مذهب اسم ، فإذا كانت حرفاً وهي مع قبلها كالشيء الواحد وصلت في الكتاب كقوله عز وجل « إنما أنت منذر (١٥٥) » إنما الله إله واحد (١٥٦) . لأنه لا يحسن فيه « الذي » وقالوا : تكتب « كلما قمت قمت » وكلما جئت بررتني « موصولة لأن ما مع « كل » حرف واحد . وقال بعضهم : إنها في هذا الموضع غير اسم ، وكذلك « ما » مع الجزاء تكتب متصلة نحو : إنما تكن أكن ، وحشوا قمت قمت .

قال أحمد بن يحيى : وكذلك كيفما صنعت صنعت ، وقد كتب بعضهم « حيث ما » مفصولة وخطيء في ذلك ، فإن قلت : أين ما وعدتني ، أين

بغير ياء للفاصلة ، ومن أجاز حذف الياء في القاضي والغازي فإنما تقول النكرة قبل المعرفة وإنما دخلت الالف واللام بعد أن حذفت الياء منه وهو بعيد جداً ، وكل هذا في حال النصب معرفة كان أو نكرة ثابت الياء لأن الياء متحركة فيكون بمنزلة سائر الحروف وكذلك إذا أضفت نحو : هذا قاضي مكة ، وهذا غازي بلاده وغازي الروم لأن الالف واللام في « الروم » بمنزلة المنفصل كما ذكرت لك في « محلى الصيد » فإن كانت الياء مشددة لنسب أو غيره جرت على وجوه الأعراب وكانت بمنزلة ما لا ياء فيه تقول : هذا تميمي ، ورأيت تميمياً ، ومررت بتميمي ، كما تقول : رأيت زيدا ومررت بزيد ، إلا أن كل ما كان فيه ياء النسب فهو مصروف وأن كانت ياء مشددة لغير النسب انصرفت إذا كانت مما ينصرف وامتنعت إذا كان الاسم على ، مثال لا ينصرف نحو : هذا بختي (١٤٤) وكربي ، ورأيت بختياً وكربياً ومررت ببختي وكربي وتقول : هذه بخاتي (١٤٥) فأعلم ورأيت صحاري يافتي ، ومررت بسراري وفي النسب : مررت بمدائني فأعلم وكنت تقول قبل النسب : مررت بمدائن ياهذا فلا ينصرف .

### باب الإضافة :

أما ما كانت الياء فيه ياء إضافة فإنها تثبت إلا ما كان في فاصلة أو قافية فانك في ذلك بالخيار أن شئت أثبت وأن شئت حذفت وذلك قولك : هذا غلامي ، وهذه جاريتي وكذلك المنصوبة لأنها هذه الياء تقول : هذه الضاربي وهذا ضربني ، وأما قراءة أبي عمرو وغيره : واكرمن (١٤٦) واليه مأب (١٤٧) . فلرؤوس الآي ، ولو كانت في غير المصحف لجازت الياء ، فأما النداء فإنه يجوز فيه ثلاثة أشياء : الحذف وهو أجود وأثبت الياء مفتوحة وأثبتها ساكنة وهذا مبين في باب النداء ، فمن قال : يا عباد فاتقون (١٤٨) ، ويا قوم لا أسألكم (١٤٩) فلم يثبت في اللفظ لم يثبت في الخط ، ومن قال كما قال الشاعر :

فكنت إذ كنت الهي وحيداً

لم يك شيء يالهي قبلها (١٥٠)

على الأصل وحذفها ٢ أكثر في الكلام لأن النداء بسبب حذف وتغيير . والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف .

(١٥١) الكافرون : ٦ . وانظر الحجة في القراءات/ ٣٥٠

(١٥٢) الرعد : ٣٦

(١٥٣) ل : ٦٩

(١٥٤) الانعام : ١٣٤

(١٥٥) الرعد : ٧

(١٥٦) النساء : ١٧١

(١٤٤) بختي : جمل بختي ، وناقبة بختية - دخيل في العربية -

اعجمي معرب . وهي الإبل الغرسانية

(١٤٥) يجمع على بخت وبخات . وقيل بخاتي غير مصروف

« اللسان / ٣١٣ »

(١٤٦) الفجر ١٥ وانظر الحجة / ٣٤٢

(١٤٧) الرعد : ٣٦ وانظر الحجة / ٣٥

(١٤٨) الزمر : ١٦

(١٤٩) هود : ٢٩

(١٥٠) من شواهد الكتاب ٣١٦/١ . على أثبات الياء في « يالهي »

قليل (١٥٩) ، لان المراد هي قليل وتكتب : سله عما صار اليه فهي هنا في موضع اسم قالوا : وتكتب « كيما » موصولة لانك تقول : جئت كيما تكرمني ، ولكيما تكرمني . . فيكون المعنى واحداً / وهي هاهنا صلة ، ومن ذلك « من » اذا اتصلت تكتب عمن سالت ، ومن طلبت ، قالوا : فتصل للدغام وهي هاهنا لمعنى الاستفهام يريد : عن أي شيء سالت ، ومن ايهم طلبت ، وتكتب : سل عمن احببت واطلب ممن احببت فتصل ايضاً وهي في موضع اسم ، فانما تصل للدغام وتكتب فيمن رغبت فتصل في الاستفهام ويفصلونها اذا كانت « من » لمعنى « الذي » نحو قولك : كن في من تحب ومع من مفصولة استفهما وغير استفهام تكتب : مع من انت ومع من احببت . وكذلك كل « من » مقطوعة في كل حال تقطع كلا من « من » ومن ، ومما موصولتان للدغام . ومن ذلك « لا » اذا اتصلت « فان » التي تنصب الفعل المستقيل تكتب : اردت ان لا تفعل ذاك ، فلا تظهر « ان » في الكتاب ما كانت عاملة في الفعل للدغام واذا لم تكن عاملة في الفعل اظهرت « ان » نحو : علمت ان لا تقول ذاك ، لان هذه مخففة من الشديدة ، ومن ذلك قوله عز وجل لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء (١٦٠) ، وكذلك علمت ان لا خير عنده وظننت ان لا بأس عليه فيظهر « ان » لانه بمعنى : علمت انه لا خير عنده وظننت انه لا بأس عليه . وتكتب « ان » التي للجزاء مع لا موصولة نحو : الا تفعل كذا تكن كذا للدغام ايضاً وليست مخففة من شيء ، واما « كي لا » فتكتب مقطوعة لان « لا » هنا ليست بصلة ، لانك تقول : اتيتك كي لا تفعل . فدخل « لا » للنفي كما تقول : حتى تفعل وحتى لا تفعل ، « فلا » هاهنا نافية دخلت لمعنى وليست « كي لا » مثل كيما ، لان دخول « ما » مع « كي » وخروجها في المعنى واحد ، ومن ذلك « هلا » تكتب موصولة وتدغم لان « لا » جعلت مع « هل » بمنزلة حرف واحد ، الا ترى انها ازال المعنى الذي كانت عليه من الاستفهام الى التحضيض . ومن ذلك « لما » تكتب موصولة وتدغم لانها قد غيرت « لم » عما كانت عليه ، تقول : لم يكن ولم يفعل فلا يجوز ان تقول : لم ، وتسكت ويجوز ان تقول : قاربت ذلك الموضع ولما ، وتسكت ، واما بل لا فتكتبها مقطوعة وقالوا : الفرق بينها وبين « هلا » ان « لا » اذا دخلت على « هل » تغير معناها و « لا » لم تغير معنى « بل » ، ومثل ذلك في . وبل

(١٥٩) المؤلفون : ٤٠  
(١٦٠) الحديد : ٢٩

ما عندك ، كيف ما ياتيك فصلتها لانك تضع في موضعها « الذي » فأما « ما » مع نعم ربش ، فقد كتبت موصولة ، ومفصولة ، نعم ما انت ، ونعما هو ، فمن وصل نعم « كيما » قال : جعلت نعم مع « ما » حرفاً واحداً ، مثل حبذا ، ومن فصلها قال : معناها نعم الشيء صنعت وقد ذهب اليهما الفراء والكسائي وزعما انهما اذا عدوا نعم وبشس فصلوا نحو : لحسن ما صنعت ولسرع ما جئت ، واذا وصلت « ما » بكى « جعلتها حرفاً واحداً فكتبت : اردت كيما تقوم لان قولك : « كيما » تقوم « وكي تقوم المعنى واحد و « ما » حشو ، وكذلك قول الله عز وجل « فيما نقضهم ميثاقهم (١٥٧) » في القليل تكتبها مع ما قبلها وتدغم النون في الميم فتكتب ميم مشددة ، وكذلك « كلما » كل موضع كانت فيه حشواً تكتبها مع ما قبلها حرفاً واحداً ، فاما اذا كانت استفهما ودخلت عليها حروف الخفض فان العرب تحذف منها الالف فرقا بين الاستفهام والخبر فيقولون : ليم وفيهم ، وبم ، وعم ، وحتام ، وإلام تقوم ، فالاختيار ان تصلها بهذه الحروف وتحذف الفاتها وتقف بالهاء وبلا هاء ، وقد ذكرنا هذا في الجزء الاول ، فاذا جئت بما تعربه فصلت وكتبت بالهاء في نحو : صاحب مه انت ، وصاحب ما انت ورفيق مه انت ورفيق ما انت ، تفصل جميع هذا لان المضاف معرب ولا يكون مع الثاني حرفاً واحداً ، والاختيار اثبات الالف اذا أعرب ما قبل « ما » .

وقال أحمد بن يحيى : واما قولهم : سل عم شئت وخذه بم شئت . وفيهم شئت فقد استعملوا حذف الالف مع « شئت » فقط ، فاذا عدوا « شئت » أثبتوا الالف فقالوا : قل ما بدا لك ، وسل عما بدا لك . وخذ بما احببت « كله بالالف » وقال غيره : تكتب : ادع بم شئت وسل عم شئت اذا اردت : سل عن أي شيء شئت نقصت الالف ، وان اردت « عن الذي شئت اتممت الالف ، وقال ايضاً ان « شئت » خاصة العرب تنقص منها الالف تقول : ادع بم شئت .

و « ان » التي للجزاء اذا وليتها « ما » وصلت معها نحو : فأما تثقفهم في الحرب (١٥٨) » وكذلك ربما ، وكأنما ، وليتما ، قالوا : وكل أداة جعلت مع « ما » حرفاً واحداً وصلت .

وقال بعضهم : تكتب « عما » اذا كانت صلة او غير صلة موصولة نحو قول الله عز وجل عما

(١٥٧) النساء : ١٥٥  
(١٥٨) الانفال : ٥٧



وكي لا تفعل فأصل هذه كلها الانفصال لأنها حروف تقوم بانفسها ، فإذا جاء الشيء على أصله فليس يحتاج الى حجة ، ومن ذلك « لئن » وصلوا وغيروا وأوصلوا اللام بالهمزة وأصلها الالف في الخط كما ذكرنا ، فلما وصلوا صار ذلك عندهم كالحرف الواحد فكتبوه كما كتبوا بشس ، فكتبوا « لئن فعلت كذا لأفعلن كذا بالياء واتبعوا المصحف قالوا : وكان القياس أن يكتب بالالف لأنها « إن » التي للجزاء زيدت عليها اللام وكتبوا « لئلا » مهموزة وغير مهموزة بالياء ووصلوها ، والأصل « لان لا » فهي ثلاثة أحرف حولت حرفاً واحداً لام الجر وان ولا . فأما حرف الجر وهو اللام الاولى فلا بد من وصلها لأنها تقوم بنفسها ، ووصلوا « ان » بلا للدغام فصار كحرف واحد وأدخلوا عليه اللام . ومن ذلك يومئذ . وحينئذ بوصل ذلك وقالوا : تكتب ويلمه موصولاً إن لم تهمز .

### باب العدد والتاريخ :

المذكر من ثلاثة الى عشرة بهاء نحو : ثلاثة أيام وأربعة أيام الى العشرة ، تضيف / العدد الى العدود ولا يكون العدود الا جماعة فإذا جاوزت العشرة في المذكر قلت : أحد عشر واثنان عشر في الرفع واثنان عشر في الجر والنصب والراء من « عَشْرَ » مفتوحة فإذا جاوزت اثنى عشر وأربعة عشر الى تسعة تثبت الهاء في ثلاثة وأربعة الى التسعة في المذكر وتسقط الهاء من عشرة وتبني ثلاثة وأخواتها مع عشرة على الفتح تفتحها جميعاً ، تقول : ثلاثة عشر تفتح الهاء والراء في جميع هذا ، فان كان العدد مؤنث اسقطت الهاء فيما دون العشرة فقلت : ثلاث ليال ، وأربع ليال ، وعلى ذلك الى العشر فتقول : عشر ليال ، وتسكن الشين من عشر وتسقط الهاء ، فان جاوزت ذلك قلت : إحدى عشرة امرأة ، فالالف في « إحدى » ساكنة تكتبها بالياء لأنها رابعة والهاء مفتوحة تصير تاء في النوصل في اللفظ واثنان عشرة امرأة في الرفع ، وتقول : اثنتى عشرة امرأة في الجر والنصب والهاء في جميع ذا تصير تاء في اللفظ اذا وصلت وهاء في الوقف الا ان الخط بالهاء وقد بينا هذا فيما تقدم ، فان جاوزت اثنتى عشرة قلت : ثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة ، وتثبت الهاء في عشرة وتسقط الهاء من الاسماء الاول ليكون مخالفاً للمذكر ، وتفتح اواخر الاسمين كما فعلت في المذكر وهما مبنيان على الفتح في الرفع والخفض والنصب على لفظ واحد ، واذا أردت التاريخ قالوا : للعشرة وما دونها خلون ويقين فقالوا : لتسع ليال بقين ، ولثمانى ليال خلون ،

وقالوا : لما فوق العشرة خلت وبقيت ، لانهم بينوا هذا بواحدة ، وذلك بينوه لجميع ، قالوا : لاحدى عشرة ليلة خلت ، ولثلاث عشرة ليلة بقيت وانما أرخت بالليالي دون الايام لان الليلة اول الشهر ، فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهب من الشهر ليلة فإذا جاوزت تسعة عشر قلت : عشرون في الرفع وعشرين في النصب والخفض وتبنيه بواحد نكرة ، فتقول : عشرون درهماً وثلاثون ليلة فالذكر والمؤنث في عشرين وثلاثين الى تسعين على لفظ واحد يبين بما تميزه ، وتقول : واحد وعشرون للذكر ، واحدى وعشرون للمؤنث ، واثنان وعشرون للمذكر واثنان وعشرون للمؤنث ، ثم تقول : ثلاثة وعشرون للمذكر وثلاث وعشرون للمؤنث وكذلك جميع العدد على هذا ، فإذا بلغت المائة قلت : هذه مائة درهم والـ درهم ، وثلاثة آلاف درهم ومائة ألف درهم هذا كله نكرة مضافة . وتكتب : قد بعثت اليك بثلاثة ألف درهم صحاح ، وبمائة ألف درهم مكسرة . فإذا أردت أن تعرف ذلك قلت : مائة الدرهم والـ الرجل ، وكذلك ما دون العشرة ، تقول : عشرة الدراهم ، وثلاثة الاثواب ، لان المضاف ان يعرف بما يضاف اليه فكذلك العدد المضاف . فأما ما ميزت به فنصبته فلا تدخل الالف واللام ، لان الاول لا يكون به معرفة ، لا يجوز : عشرون الدرهم ، وقد حكى بعضهم (١٦١) : الثلاثة عشر الدرهم ، والعشرون الدرهم ، لما أدخلوا الالف واللام على الاول ادخلوه على الآخر ، والكسائي يدخل الالف واللام /

في العددين المبني احدهما مع الآخر وفي المفسر فيقول : الخمسة عشر الدرهم ويدخله في الاول ويترك الثاني والثالث .

قال احمد بن يحيى : وهذا كله جيد ، والخليل والفراء على خلاف ذلك .

قال ابو بكر محمد بن السري : وقد بينت فساد هذا في كتاب « الاصول » والكلام الجيد : ما فعلت العشرون درهماً والثمانى عشرة جارية ، وكذلك ما بين أحد عشر الى تسعة وتسعين ، وتقول : ما فعلت ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم ولا يجوز : العشرة اثواب ولا الاربعة درهم ، لانه لا يجوز ان تضيف معرفة الى نكرة ولا يجوز ان تقول : الاربعة الدراهم ، لانه لا يجوز ان تضيف معرفة الى معرفة ويجوز ان تقول : ما فعلت تلك التسعة الدراهم والعشر النسوة اذا أردت الاضافة وجعلت الدراهم

(١٦١) في المقتضب ١٧٦/٢ : أما قولهم : العشرون الدرهم فيستحيل من وجه ثالث . وهو ان العدد قد احكم وبين بقولك : عشرون ...



بدلاً من العدد مبنياً له ، فإذا جاوزت العشرة قلت : ما فعلت الثلاثة عشر ثوباً والاحد عشر رجلاً . وما فعلت السبع عشرة امرأة وما فعل العشرة رجلاً فإذا جاوزت العشرين قلت : ما فعل الثلاثة والعشرون رجلاً ، كذلك الى مائة وما فعل الخمس والتلاتون امرأة ، فإذا بلغت مائة رجعت الى الاضافة فقلت : ما فعلت مائة الدرهم ومائتا الدرهم وخمس مائة الدرهم الى الف فتقول : ما فعل ألف الدرهم ، ولا يجوز ان تقول : ما فعلت الالف الدرهم والمائة الدرهم كما جاز السبعة الدراهم والعشر النسوة ، لان الدرهم لا يكون مائة كما تكون تسعة . والكتاب يحذفون الالف من دراهم في قولك خمسة دراهم وقد تقدم ذكره ، ويكتبون : خمسة أثواب واجمال بألف ، وطرحوا الالف من ثلاثة وثلاث ، وثمانية لانه يستدل بما بعده عليه وكتبوا : ثمانى بألف اذا لم يكن معه معدود ، وثمان مثل قاض في الاضافة ، والافراد فإذا جاء المعدود حذفوا الالف وأثبتوا ، والطرح كتاب الكتاب ، وثلاثون وثمانون بغير ألف اكتفاء بما بعدها ، ومائة ألف فقد مضى ذكرها ومائتي ألف . والالف ذكر والمائة انثى ويدخل فيما بعدها الالف واللام ، ولا يجوز ان تدخل عليهما جميعاً ، والكسائي يجيزه وهو خطأ والكسائي اذا جاز العدد لم يدخل الالف واللام الا في الثاني نحو قولك : نصف الدرهم وربع الدينار قال احمد بن يحيى وغيره : العرب تجعل الليل قبل النهار وتقلب الليالي ، فإذا تقدم الفعل قبل الليل ذكروا وقالوا : مضى خمس من الشهر وخلا أربع من الشهر كذلك في هذا حتى يبلغوا احدى عشرة ، فيقولون : مضت احدى عشرة ليلة من الشهر الى آخر العدد ، فإذا تأخر الفعل في القليل ادخلوا النون وفي الكثير بالتاء ، فيقولون : لخمس مضين وبقين ، وخلصون ، ولاحدى عشرة ليلة مضت وبقيت وخلصت ما دل على لفظ خمس وهذا على لفظ ليلة . قال : واعلم ان هؤلاء/ وهذه وأولئك للقليل ، وهذه وتلك للكثير ، تقول : هؤلاء جواريك قد جنن ، وهذه نساؤك قد اقبلت وربما ادخلوا هذا قال : والوجه ما اخبرتك . وتقول : هؤلاء اكبش وهؤلاء أثواب وأولئك ابصرة (١٦٢) وهؤلاء دربهات ، والكثير : تلك دراهم وتلك ثياب فلان ، وهذه غنم فلان وما فعلت تلك الملاحق (١٦٣) فإذا قلت قلت : ما فعل أوئك الثلاثة وأولئك الشويهات .

(١٦٢) ابصرة : جمع بعر . حكى عن بعض العرب . شربت من لبن بعيري ، وصرعني بعيري ، أي ناقتي ، والجمع ابصرة في الجمع الاقل . انظر اللسان ١٢٧/هـ  
(١٦٣) الملاحف : واحدة ملحفة وهي الالة السمط .

واعلم ان العدد يجري في تذكره وتأنينه على لفظ المعدود لا على المعنى تقول : لفلان ثلاث بطات ذكور وثلاث حمامات ذكور ، ورايت ثلاث حيات ذكوراً ، وكتبت لفلان ثلاث سجلات فتؤنث على اللفظ والواحد سجل مذكر ، وتقول له خمس من الغنم ذكور وله ثلاث من الابل فحول فتؤنث العدد اذ وليه الابل والغنم لانهما لفظان مؤنثان موضوعان على معنى الجماعة لا واحد لشيء منها من لفظه فهما بمنزلة اسم فيه علامة التأنيث يقع على الذكور والاناث ، وتقول : له ثلاثة ذكور من الابل لما فرقت بين العدد وبين الابل بذكور . وقال احمد بن يحيى : في خيل ، وابل ، وغنم ، نحو ذلك ، وقال : هي تقع للكثير والقليل ، تقول : هذه غنم قليلة ويسيرة وكثيرة قال : فإذا قالوا : غنيمة فالوا : قليلة قال : وإذا جاءوا الى مثل ثمرة وتمر ، وبصرة وبشر وما اشبهه وحدوا الفعل وجمعوا النعت ، يعني بالفعل اسم الفاعل مثل ذاهب ومقبل وذكروا وانثوا ، تقول : هذا شاء مصعد (١٦٤) ومقبل وذاهب ، فهذا الفعل عنده ، وشاء سود ، وحمر وبلق (١٦٥) ، وتحل طوال وشاء عظيم في الكثير ، وعظام الاجسام ايضاً قال : وكل جمع واحده بهاء وجمعه بلا هاء يذكر ويؤنث ، تقول : اخذت تمراً فأكلته ، فان قلت : اخذت تمرات قلت : فأكلتهن ، وحكى : انهم يقولون : اعطيته دراهم كثيرة ، واياماً كثيرة وليالي كثيرة ، وقلائل ويسيرات ، ولا يكادون يقولون قليلة ويسيرة .

وحكى سيبويه (١٦٦) : عشرة من بين يوم وليلة فواقع العدد على الليالي وللعلم محيط بان الايام قد دخلت معها ولم تغلب المؤنث على المذكر الا في الليالي خاصة . تقول : سرنا عشراً فنعلم ان مع كل ليلة يوماً ، الا ترى انك تقول : لخمس بقين او خلون فيعلم المخاطب ان الايام قد دخلت في الليالي فإذا لقي العدد على الليالي اكتفى . قال ابو بكر محمد بن السري ابن السراج وتختم الكتاب بحروف ذكرها بعض الناس في كتب الهجاء لاستعمال الكتاب لها في كتبهم / وليست من الهجاء في شيء ، تكتب في صدر الكتاب سلام عليك وفي آخره السلام عليك ، لان الشيء اذا بدأ بذكره كان نكرة فإذا أعدته صار معرفة . وتكتب فرايكما وفرايكم ، فان نصبت فعلى

(١٦٤) مصعد : يقال ركب مصعد بكسر العين وفتحها مرتفع في

البطن منتصب

(١٦٥) بلق : البلق والبلقة ، سواد وبياض .

(١٦٦) انظر الكتاب ١٧٤/٢ « قال سيبويه : تقول : سار خمس عشرة من بين يوم وليلة لانك اقيت الاسم على الليالي »

يكن من علم الخط في شيء لان من عرف صواب القول عرف صواب الخط .

تم كتاب الخط لابي بكر محمد بن السري بن السراج والله الحمد رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين .

تقدير فرأيك وان رفعت فعلى الخير ، وتكتب موافقاً ان اردت الرأي وموفقين ان اردت الرجلين وان كنت تنصب فرأيك لم يجز ان تكتب فرأى الأمير لانه بمنزلة الغائب ، لا يجوز ان تأمر الغائب بأفعل ، وانما ذلك للمخاطب . وقد ذكرنا جميع ما عرض في الخط واستقصيناه جهداً وأضفنا الى ذلك ما ذكره الناس في كتب الهجاء اقتداء بهم وان لم



## المراجع

- ١ - اخبار النحويين البصريين للسرياني - مطبعة الحلبي .
- ٢ - ادب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محي الدين عبد الحميد المطبعة الرحمانية .
- ٣ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لابي حيان مخطوطة بدار الكتب رقمها (٨٢٨) نحو .
- ٤ - الاشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي الطبعة الثانية - دائرة المعارف العثمانية .
- ٥ - الاغانى لابي الفرج الاصبهاني - مطبعة دار الكتب ١٩٢٧ .
- ٦ - الاقتضاب - للبطلوسي . تحقيق عبدالله البستاني - بيروت ١٩٠١ .
- ٧ - امالي ابن الشجري - طبعة حيدر اباد ١٢٤٩ هـ .
- ٨ - انباه الرواة للفظي . تحقيق ابي الفضل ابراهيم - دار الكتب ١٢٦٩ هـ .
- ٩ - الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري . تحقيق محي الدين عبد الحميد الطبعة الاولى .
- ١٠ - بنية الوعاة لجلال الدين السيوطي - مطبعة السعادة .
- ١١ - تاريخ بغداد للطيط البغدادي . مطبعة السعادة ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - تصريف المازني لابي عثمان المازني شرح ابن جني . تحقيق عبدالله درويش - الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٤ - جوهرة اللغة لابن دريد - دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد ١٣٤٤ هـ .
- ١٥ - الحجة لابي علي الفارسي . تحقيق الاستاذ عبدالفتاح شلبي .
- ١٦ - الحيوان للجاحظ . تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ١٩٤٠ م .
- ١٧ - خزنة الادب للبغدادي طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٨ - الخصائص لابن جني . تحقيق الاستاذ محمد علي النجار دار الكتب ١٩٥٦ م .
- ١٩ - الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقبلي - مطبعة كردستان .
- ٢٠ - ديوان الاعشى : تحقيق محمد حسين - المطبعة النموذجية .
- ٢١ - ديوان جرير : تحقيق الاستاذ الصاوي ١٣٥٣ هـ . والطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ هـ .
- ٢٢ - ديوان رؤبة : ليسك سنة ١٩٠٢ م .
- ٢٣ - ديوان زهير بن ابي سلمى - مطبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ .
- ٢٤ - ديوان طرفة - مكتبة صادر بيروت - وشرح الاعلام طبعة برطوند ١٩٠٠ م .
- ٢٥ - ديوان عبدالله بن قيس الرقيات - تحقيق محمد يوسف نجم - دار صادر بيروت .
- ٢٦ - ديوان المعجاج : ليسك .
- ٢٧ - ديوان الفرزدق - تحقيق الاستاذ الصاوي ١٣٤٥ هـ .
- ٢٨ - سر صناعة الاعراب لابن جني - تحقيق الاستاذ مصطفى السقا ١٩٥٤ م .
- ٢٩ - شرح الاشموني - تحقيق محي الدين عبد الحميد ١٩٤٤ .
- ٣٠ - شرح التمرية - للشيخ خالد الازهري - مطبعة الراجي ١٣١٣ هـ .
- ٣١ - شروح سقط الزند - لجنة احياء آثار ابي العلاء - دار الكتب ١٩٤٦ هـ .
- ٣٢ - شرح الملفات السبع - للزوزني - المكتبة التجارية ١٣٨٤ هـ .
- ٣٣ - شرح المفصل لابن يعيش - دار الطباعة المنبرية .
- ٣٤ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد - نشر مكتبة القدس ١٣٥٠ هـ .
- ٣٥ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق احمد شاكر - دار احياء الكتب العربية - الطبعة الاولى .
- ٣٦ - الصحاح للجوهري - طبعة دار الكتاب العربي ١٩٥٦ م .
- ٣٧ - الفهرست لابن النديم - الطبعة الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- ٣٨ - الكامل للمبرد - طبعة ليسك .
- ٣٩ - الكتاب لسيبويه - مطبعة بولاق ١٣١٧ م .
- ٤٠ - لسان العرب لابن منظور - الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٤١ - المحاسب لابن جني - تحقيق الاستاذ علي ناصف النجدي وعبدالفتاح شلبي القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٤٢ - المخصص لابن سيده - الطبعة الاميرية - ١٣١٦ هـ .
- ٤٣ - معجم الفاظ القرآن - لفؤاد عبدالباقي - دار الكتب الحديثة .
- ٤٥ - مفنى اللبيب - لابن هشام الانصاري - تحقيق محي الدين عبد الحميد - مطبعة محمد مصطفى .
- ٤٦ - مفتاح السعادة - لكاش كبرى زاده - الطبعة الاولى - حيدر اباد - الدكن - الهند .
- ٤٧ - المفصل للزمخشري - الطبعة المصرية .
- ٤٨ - المقتضب لابي العباس المبرد - تحقيق عبدالخالق عقيمة . لجنة احياء التراث الاسلامي ١٣٨٨ هـ .
- ٤٩ - نزهة الالباء لابن الانباري - القاهرة سنة ١٢٩٤ هـ .
- ٥٠ - همع الهوامع - لجلال الدين السيوطي - مطبعة السعادة .
- ٥١ - وفيات الاعيان - لابن خلكان - تحقيق محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة .

# بكر بن النطاح : حياة وشعره

جمع وتحقيق

غازي النقاش

- وستأتي حكايته معه - الا ان تهوّر بكر بن النطاح وعنجهيته وتمصيه لقييلته أغضب هارون الرشيد عليه وكاد يطيح برأسه  
اذ ان الرشيد كان قد سمع مرة بيتين له وهما :  
ومن يفتقر منا يمش بحسامه  
ومن يفتقر من سائر الناس يسال(٩)

وقوله :

وان يك جد القوم فهر بن مالك

فجدي لجيم قرم بكر بن وائل(١٠)

فارسل الرشيد في طلب يزيد وسأله عن قائل البيتين  
وكان الرشيد يصطنع الجهل فاجابه يزيد ( لا والذي اكرمك  
وشرفك يا امير المؤمنين ما اعرفه قال والذي كرمني وشرفني  
انك لتعزّه أنظن يا يزيد اني وطأنك بساطي وشرفتك بصنيعتي  
انسى احتملك على هذا ؟ او تظن اني لا اراعي امورك واتقصاها  
.. هذا جلف من اجلاف ربيعة عدا طوره والحق قريشا  
بربيعة فأتني به(١١) الا ان يزيد لم يسلم بكرا اذ نقل عن  
يزيد قوله ( وكان احد اصحابي « يعني بكرا » فدعوته واعلمته  
ما كان من الرشيد فامرت له بالفي درهم واسقطت اسمه  
من الديوان وامرته الا يظهر ما دام الرشيد حيا فما ظهر  
حتى مات الرشيد فلما مات ظهر فالحقت اسمه وزدت في  
انزاله(١٢) ومن المفيد ان اشير الى ان وفاة بكر كانت سنة  
١٩٢هـ(١٣) أي في نفس السنة التي توفي فيها الرشيد .

بعد تلك الحادثة انتقل بكر الى الكرج(١٤) ليعيش قرب  
ابي دلف العجلي .

لم يردنا من اخبار بكر بن النطاح الا النثر اليسير جدا،  
اكثرها حكايات مكررة لا تكون صورة واضحة المعالم عن شخصية  
هذا الرجل ، لذلك فاننا نجعل تماما تاريخ ولادته ومكانها .  
ولكن يبدو انه ولد باليمامة وقضى فيها شطرا من فتوته  
حيث يشير كل من الخطيب التبريزي(١) والبيكري الاونبي(٢)  
الى كونه من اهل اليمامة . وقد جاء في تاريخ بغداد(٣) والحماسة  
البصرية(٤) ان كنية جده ( ابو حمار ) .

وقد اختلفت نسبته بين حنيفة وعجل الا ان اكثر المؤرخين  
اشاروا الى كونه حنفيًا وقال ابو الفرج الاصفهاني ( واحتج  
من ذكر انه عجلي بقوله .

فان يك جد القوم فهر بن مالك

فجدي عجل قرم بكر بن وائل

وانكر ذلك من زعم انه حنفي وقال بل قال :

فجدي لجيم قرم بكر بن وائل

وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان(٥) .

ويظهر انه بعد ان نشأ في اليمامة انتقل الى البصرة  
وبقى فيها ردحا من الزمن اذ نسب اليها(٦) . ولكنه غادرها  
الى بغداد وان ظل يتردد عليها وبشتري العقارات فيها :

بك ابتعت في نهر الابلبة ضيعة

عليها قصر بالرخام مشيد(٧)

وفي بغداد زمن هارون الرشيد عاشر بكر اضرابه من  
الشعراء مثل العباس بن الاحنف وابي الصنابة وابي نؤاس  
وغيرهم(٨) وقد اتصل بيزيد بن مزيد الشيباني فآخذه وحماه

- (٩) القطعة ٦١
- (١٠) القطعة ٦٢
- (١١) الاغانى ٣٨/١٩
- (١٢) نفس المصدر والانزال جمع نزل وهو الرزق الذي يهيا للضيف
- (١٣) البداية والنهاية ٢٠٨/١٠
- (١٤) وهي مدينة بين همدان واصبهان في نصف الطريق والى همدان اقرب ويضاف اليها كورة واول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه واليها قصده الشعراء وذكروها في اشعارهم .
- معجم البلدان ( لايزك ١٨٦٩ ) ٢٥١/٤

- (١) شرح ديوان الحماسة ١٤٠/٣
- (٢) سمط اللاليء ١٩٩/١
- (٣) نفس المصدر ٩٠/٧
- (٤) نفس المصدر ٧٥/٢
- (٥) الاغانى ( الثقافة ) ٣٦/١٩
- (٦) راجع تاريخ بغداد ٩٠/٧ والبدية والنهاية ٢٠٨/١٠
- (٧) القطعة ١٨
- (٨) تاريخ بغداد ٩٠/٧

كثيرا ما كان يقضب بكر اميره بتصرفاته فيسارع معقل بن عيسى  
اخو القاسم وصديق بكر باصلاح ذات البين بين الرجلين  
ويتوسط لصديقه عند اخيه (٢١) .

وكان الحاج بكر احيانا او طلبه المتواصل يصجر ممدوحيه  
فمثلا ان بكرا كان ( ياتي ابا دلف في كل سنة فيقول له الى  
جنب ارضي ارض تباع وليس يحضرني ثمنها فيامر له بخمسة  
آلاف درهم ويعطيه الفا لتنفقته فجاءه في بعض السنين فقال  
له مثل ذلك فقال له ابو دلف ما تفنى هذه الارضون التي الى  
جانب ضيعتك (٢٢) فانصرف بكر مقضبا وقال :

يا نفس لا تجزعي من التلف  
فان في الله اعظم الخلف (٢٣)  
ان تقنعي باليسير تقنطي  
ويغفك الله عن ابي دلف

وقضى بكر حياته بين الجبل (٢٤) والعراق حتى توفي عام  
١٩٢٥هـ (٢٥) .

ولم يشار الى مكان وفاته واعتقد انه توفي في بغداد قريبا  
من صديقه ابي المتاهية ٢١١هـ الذي رثاه بقوله :

مات ابن نطاح ابو وائل  
بكر فامسى الشعر قد بانا (٢٦)

### اخلاق بكر :

المطلع لخبار بكر يلاحظ قبل كل شيء كونه ( صعلوكا  
يقطع الطريق ثم اقصر عن ذلك ) (٢٧) ثم انه ( كان شجاعا بطلا  
فارسا شاعرا .. كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام ) (٢٨)  
لكنه مع شجاعته واقدامه عرف بالبخل ، لذلك كان بكر يقع  
في مأزق جراء بخله فتارة يجد نفسه عرضة لزميل له مثل  
الشاعر عباد بن المزق بهجوه جادا او مازحا :

من يشتري مني ابا وائل  
بكر بن نطاح بفلسين  
كانما الاكل من خبزه  
ياكله من شحمة العين (٢٩)

وتراه مرة اخرى يخرج امام احد ممدوحيه قرة بسن  
محرز اذ يجده في السوق يطارده دائنوه وهو يرفض اعطاءهم  
حقوقهم مما يدفع قرة الى تعنيفه ومخاطبته باسمسزاز  
( ويحك اما يكفيك ما اعطيك حتى تستديس وتسلزم في  
السوق ) (٣٠) .

وقضى بكر في بغداد اسعد ايام حياته حيث تردد على  
مجالس الشراب والفتاء مع اصدقائه من الشعراء كما اشبع  
رغبته في اللعب واللهو والمجون حيث احب جارية من جواري  
القيان لبعض الهاشميين اسمها درة كان يجتمع بها لدى رجل  
من الجند اسمه الفرز وحينما قرر ان يفر معها الى الكرج  
وشى عليه الفرز فحجب عنها ولكبر في درة شعر كثير وفيه  
اشارة الى تردده على بيت الفرز (٣١) كما انه احب جارية اخرى  
لبعض الحنفيين اسمها رامشة (٣٢) .

ويحدثنا ابو الفرج عن عشق بكر لغلام نصراني وذكر له  
بيتين تفزل فيهما بالغلام :

يا من اذا درس الانجيل كان له  
قلب التقى عن القرآن منصرفا  
اني رايتك في نومي تصانقتي  
كما تصانق لام الكتاب الالفيا (٣٣)

الا ان البيتين ينسبان احيانا لبكر بن خارجة ( راجع  
التخرجات ) (٣٤)

### مع ابي دلف العجلي :

اثار بكر بن النطاح منذ الايام الاولى اعجاب ابي دلف  
الامير الشاعر اذ رأى فيه رجلا شجاعا صادقا يجمع الى قوته  
البدنية ومهارته في استعمال السيف بلاغة وحسن تصرف في  
الشعر ويجب ان نتذكر ان مفهوم البلاغة في الشعر لاناس ذلك  
العصر يقوم على قابلية الشاعر على تعداد مناقب الامراء  
والولاة اذ ان الشاعر العربي ظل قرونا ملحقا بحاشية صاحب  
السلطة يستلهم منه شعره ويرتق بمدحه اياه . وظلمت  
كتب التاريخ شعراء بعيدين عن الخلفاء والامراء فلم تذكرهم  
الا قليلا .

احب الامير العجلي ان يختبر بكرا فسأله مستغفرا اياه  
( انك لتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك لذلك اثرا فقال  
ايها الامير وما ترى عند رجل حاسر اعزل ؟ فقال اعطوه سيفا  
ورمحا ودعرا وفرسا فاعطوه ذلك اجمع فاخذه وركب الفرس  
وخرج على وجهه فلقيه مال لابي دلف يحمل اليه من بعض  
ضياعه فاخذه وجرح جماعة من غلمان فهربوا وسار بالمال فلم  
ينزل الا بعد عشرين فرسا فلما اتصل خبره بابي دلف قال : نحن  
جئنا على انفسنا وكنا اغنياء عن اهاجته وكتب اليه بالامان  
وسوفه المال وامره بالقدوم عليه فرجع ولم يزل معه بمدحه  
حتى مات (٣٥) ولكن بكرا لم يبق وفيما لابي دلف كما سنرى .  
ومن فحوى الحكاية تلاحظ جراءة بكر ورغبته في تلقين ابي دلف  
درسا ، ولكن يجب الا نستغرب ذلك من بكر اذا ما تذكرنا  
باستمرار انه عاش صعلوكا فانكا يقطع الطريق (٣٦) .

ولم تستمر علاقة بكر بابي دلف على ويرة واحدة اذ

- (٢١) الاغاني ٤٣/١٩
- (٢٢) الاغاني ٤١/١٩
- (٢٣) القطعة ٥٠
- (٢٤) المقصود بالجبل شرق وشمال شرق العراق
- (٢٥) البداية والنهاية ٢٠٨/١٠
- (٢٦) تاريخ بغداد ٩٠/٧
- (٢٧) فوات الوفيات ١٤٨/١
- (٢٨) الاغاني ٣٦/١٩
- (٢٩) الاغاني ٤٣/١٩ والامتناع والمؤانسة ٥٠/٣
- (٣٠) الاغاني ٤١/١٩

- (٣١) الاغاني ٤٨/١٩
- (٣٢) الاغاني ٢٨/١٩
- (٣٣) الاغاني ٤١/١٩
- (٣٤) القطعة ٤٨ ( التخرجات )
- (٣٥) فوات الوفيات ١٤٨/١ والقصة متواترة ومذكورة ايضا  
في الاغاني ٣٧/١٩ وطبقات ابن المعتز ص ٢١٨
- (٣٦) الوافي بالوفيات ج ٣ ق ١ ص ١٦٧

ان يخله وحبه للمال كثيرا ما كان هو الذي يحدد علاقته بمدحيه وبالناس فتراه احيانا يناقض نفسه ويمدح اناسا كان قد هجاهم او بالعكس كان ذلك لاجل المال . فقد قصد بكر ذات مرة مالكا بن طوق ومدحه الا ان مالكا تجاهله فما كان من بكر الا ان بعث له برقة كتب فيها عتابا هو اقرب الى الهجاء حتى اذا ارسل مالك في طلبه اتقاء لشره وكرمه عاد بكر فمدحه مدحا رائعا (٣١) .

## شعر بكر بن النطاح واغراضه :

بلغ مجموع الابيات التي وجدناها خلال البحث لبكر (٣٣٦) ثلاثمائة وستة وثلاثين بيتا مرتبة في سبع وسبعين قطعة بعض هذه القطع متعددة الاغراض وبعضها تمثل غرضا واحدا . وبرزت هذه الاغراض المدح والفخر والثناء واغراض اخرى .

### المدح :

لم نحصل على قصائد مدح مستقلة لبكر وانما هي مقطوعات وابيات مختارة وقصيدته الطويلة التي تزيد على التسعين بيتا متعددة الاغراض . وشعره في المدح ليس في مستوى واحد فهو يتراوح بين الجزالة والركاكة وستعرض لهذا أثناء الحديث عن خصائص شعره . والقارئ لشعره يتنبه ببساطة الى المبالغة في وصف المدوح وتعظيمه البسيطة درجة التناهي لننظر مثلا الى قوله :

له هم لا منتهى لكبارها

وهمة الصغرى اجل من الدهر (٣٢)

وكذلك قوله :

ابا دلف بوركت في كل بلدة

كما بوركت في شهرها ليلة القدر (٣٣)

ومعظم معاني مدحه تدور على خصلتين هما الشجاعة والكرم اساسي الاخلاق للرجل العربي .

ولو ان خلق الله في مسك فارس

وبارزه كان الخلي من الممر (٣٤)

فهو قطب الفضيلة والمجد :

وما بعثت في العالمين فضيلة

من المجد الامجدة وفضائله (٣٥)

على ان هذا التهويل كله هو صدى للمال نستمتع اليه يقول :

زوروا الامير وبيت الله تنتفعوا

فاختار وجهك فينا كل منتفع (٣٦)

(٣١) في فوات الوفيات ١٤٧/١ وسيمط اللالي ١/٦٠ والتنبية ٧٨ والواني بالوفيات ج ٣ ق ١ ص ١٦٨ ذكر مالك بن طوق اما في الاغاني ٥/١٩ فقد ذكر ابو الفرج اول الامر ( مالك بن طوق ) ولكنه عاد فرجع ( مالك بن علي الخزاعي )

(٣٢) القطعة ٣٦ (٣٥) القطعة ٥٧

(٣٣) القطعة ٣٦ (٣٦) القطعة ٤٦

(٣٤) القطعة ٣٦

وقوله :

فكم اصلحوا حالي واسنوا جوازتي

واجروا علي البذل والتفقات (٣٧)

وحين يدبر المدوح له ظهره فان شاعرنا لا يجد بدا من هجائه فلنستمع بهجو مدوحه ابا دلف :

كانك طبل رائع الصوت معجب

خلاء من الخبرات قفر مداخله (٣٨)

وشاعرنا صريح احيانا يفصح عن سلوكه المكتوي :

اني امتدحتك كاذبا فانبتني

لما امتدحتك ما يثاب الكاذب (٣٩)

### الفخر :

وللفخر من شعر بكر نصيب كبير فتراه معتزا بنفسه معتدا بها يباهي الناس بنسبه فقبيلته مستودع القوة والشجاعة :

وما الفتك الا في ربيعة والفنى

وذبح عن الاحساب الحرمات (٤٠)

فقبيلته مرجع القوة والثراء والاخلاق ، انه تأكيد للذات من خلال المجموع . في الفخر نلاحظ اخلاص الشاعر لاهله ولنفسه . وهذا ما يفسر لنا عدم اختلاف بكر الى امراء من قبيلة اخرى فهو لم يمدح حتى الخليفة لكونه من نسب يختلف مع نسبه .

والى جانب فخره بعشيرته هناك فخر واعتزاز بنفسه وشاعريته فتجد فخره مبثوثا في كل اشعاره حتى في غزلياته :

تصف القيان اذا خلون مجانتي

ويصفن للشرب الكرام سماحي (٤١)

وهو بعد ذلك يفخر بقبيلته الشعرية وموهبته :

انا الشاعر الملي على الف كاتب

ويسبق املائي سريع فرات (٤٢)

فابدي ولا ادوي لخلق قصيدة

واحسب ابليسا لحسن روايتي

### الغزل :

ان افضل ما جادت به قريحة بكر بن النطاح هو الغزل وقد قال عنه ابو هفان ( اشعر اهل الغزل من المحدثين اربعة اولهم بكر بن النطاح ) (٤٣) ومصدر حلاوته عذوبة الفاظه وموسيقى القاطع في ابياته ولكنه لا يصل من حيث حرارة العاطفة والصدق الى مستوى غزل معاصريه كالعباس بن الاحنف او ابي نواس في جنان .

ويعمد بكر في غزلياته الى التنعيم والموسيقى اللطيفة كالتنسيم مثلا :

نسيم المدام وبرد السحر

هما هيجا الشوق حتى ظهر (٤٤)

(٣٧) القطعة ١١ (٤٠) القطعة ١١

(٣٨) القطعة ٥٦ (٤١) القطعة ١٦

(٣٩) القطعة ٦ (٤٢) القطعة ١١

(٤٣) تاريخ بغداد ٩٠/٧ والبداية والنهاية ٢٠٨/١٠

(٤٤) القطعة ٢٦

تقول اجتنب دارنا بالنهار  
وزرنا اذا غاب ضوء القمر

وقوله :

فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة  
ولا عنك اقصار ولا فيك مطعم(٤٥)

على ان غزل بكر ليس جميعه بمستوى واحد من الجودة  
فبعضه مرذول لما فيه من تقريرية مثل :

حيتك بالرامشن رامشن  
احسن من رامشن الاس  
جارية لم يقتسم بضمها  
ولم تبت في بيت نخاس  
افسدت انسانا على اهله  
يا مفسد الناس على الناس(٤٦)

اغراض اخرى :

لقد عالج بكر اكثر اغراض الشعر المعروفة في عصره ولكن  
الدارس لشعره لا يستطيع رسم صورة واضحة لبقية الاغراض  
التي عالجها - عدا المدح والفخر والغزل - لقلة النصوص  
الوجودة . فمن هذه الاغراض وتمثلها ثلاث قطع فقط مجموعها  
ثلاثة وثلاثون بيتا اثنان منها في رثاء مالك بن علي الخزاعي الذي  
قتل في حربه مع الخوارج والثالثة في رثاء معقل بن عيسى اخي  
ابي دلف اتخذ الشاعر فيها اسلوبا تقليديا في ذكر اخلاق  
المرثي وشجاعته وكرمه وتضحيته الدينية :

وله ابيات في هجاء ابي دلف بعد ان انقلب عليه  
وخاصمه تكشف بوضوح عن اضطراب شخصية بكر ونفاقه  
في مدح ابي دلف مثل :

اني امتدحتك كاذبا فانبئتني  
لما امتدحتك ما يثاب الكاذب(٤٧)

وقوله :

ابا دلف يا اكذب الناس كلهم  
سواي فاني في مديحك اكذب(٤٨)

كما ان لبكر ابياتا رائعة في الشكوى ولكنها للأسف قليلة  
جدا ( ثمانية ابيات ) وهي في مخاطبة شخص يطلب فيها بكر  
المعونة في تالم مثل :

هل انت متقد شلوي من يدي زمن  
اصحى بقدر ادبمي قد منتهس(٤٩)  
دعوتك الدعوة الاولى وبني رمق  
وهذه دعوة والدهر مفترسي

وله ابيات قليلة ايضا في الخمريات ( سبعة ابيات )  
يصور بها طبيعة الشاربين واخلاقهم انشاء الشرب ويعرض  
بعضا من الحكم فيها مثل قوله :

رايت اقل الناس عقلا اذا انتشى  
اقلهم عقلا اذا كان صاحبا(٥٠)

وله ابيات قليلة في الوصف والطرده متفرقة .

خصائص شعر بكر بن النطاح :

١ - الزخرفة اللفظية واليدمية :

في بداية العصر العباسي الاول شاع اهتمام الشعراء  
بالتلوين اللفظي والترصيع اليدي لاشعارهم وكان هؤلاء  
الشعراء الاوائل الحسين بن مطير وبشار ومسلم بن الوليد  
وبكر بن النطاح وغيرهم قد طوروا الشكل في الشعر العربي  
حيث وصل الاهتمام بالشكل مداه لدى شعراء اخرين كابسي  
تمام والبحري وابن المعتز .

واول شيء يجذب نظرنا في شعر بكر هو تلك المقابلات  
( في الطباق ) وتنظيم الكلمات والاهتمام بالاقناع مما جعل  
هذه الاشعار صالحة للفناء ومن المستحب ان اشير الى ان  
الكثير من اشعار بكر كانت تقفى في عصره . ومن الامثلة على  
الزخرفة اللفظية ( المقابلة في الطباق ) في قوله :

يتلقى الندى بوجه حيي  
وصدور القنا بوجه وقاح(٥١)

حيث ان هناك مقابلة بين الشطرين وفي بيت واحد رسم  
صورتين للخصلتين الشجاعة والكرم . وانظر قوله :

وكان اظلام الدروع عليهم  
ليل واشراق الوجوه نهار(٥٢)

هنا طابق بين اظلام واشراق وليل ونهار واطر مقابل  
شطر .  
وقوله :

اذا كان الشتاء فانت شمس  
وان كان الصيف فانت ظل(٥٣)

هنا طابق بين الشتاء والصيف وبين شمس وظل .

كما يلاحظ اهتمام بكر بالتقسيم ( تقسيم البيت الى  
وحدات متساوية ذات ايقاع لطيف مثل قوله :

لباسي الحسام او ازار معصفر  
ودرع حديد او قميص مخلق(٥٤)

ففي البيت اربع وحدات وكذلك قوله :

فلا كبدي تبلى ولالك رحمة  
ولا عنك اقصار ولا فيك مطعم(٥٥)

هنا ايضا البيت مقسم الى اربع وحدات فلا كبده تبلى  
ولا لها رحمة ولا عنها اقصار ولا فيها مطعم . وكذلك قوله :

اوردى ونور للعداوة والقرى  
نارين نار دم ونار زناد(٥٦)

٢ - المبالغة في التصوير :

ومن اوضح خصائص شعر بكر المبالغة هذه السمة التي  
كانت تميز شعر العصر العباسي كله وقد اكثر بكر في المبالغة  
حتى عاب عليه النقاد ذلك كالبرد الذي انكر عليه قوله :

تمشي على الخبز من تنمها  
فتشتكي رجلها من النزف(٥٧)

(٥١) القطعة ١٧	(٥٥) القطعة ٤٤
(٥٢) القطعة ٢٨	(٥٦) القطعة ٢٢
(٥٣) القطعة ٥٥	(٥٧) القطعة ٤٩
(٥٤) القطعة ٥١	

(٤٥) القطعة ٤٤	(٤٨) القطعة ٢
(٤٦) القطعة ٣٩	(٤٩) القطعة ٣٨
(٤٧) القطعة ٦	(٥٠) القطعة ٧٦



لو مر هارون في عساكره

ما رفعت طرفها من السجف

وكان المرد يتحدث عن اسراف المحدثين من الشعراء  
وضرب مثلا بشعر بكر(٥٨) كما اتخذ بكر من المبالغة وسيلة لتأليه  
ممدوحيه وتنظيمهم كقوله :

له همم لا تنتهى لكبارها

وهمته الصغرى اجل من الدهر(٥٩)

وقوله :

يا عصمة العرب التي لو لم تكن

حيا اذا كانت بغير عماد (٦٠)

وقوله في الشكوى من ألم المشق :

فاجبتها يا اخت لم يلق الذي

لاقيت الا المتلى ايوب (٦١)

وقوله :

هذا أبو دلف الذي لسيوفه

ورمحه تتعبد الاقدار(٦٢)

وقوله :

واذا تناول صخرة ليرضها

عادت كتيبا في يديه مهلا(٦٣)

وكذلك قوله وقد اعجب الرواة والنقاد بهذا البيت :

لا تعجبوا لو كان مدقنايه

ميلا اذا نظم الفوارس ميلا(٦٤)

٣ - الوضوح وقلة الغريب :

والوضوح سمة بارزة في شعر بكر فهو لا يلجأ الى  
التعقيدات المعنوية أو اللغوية ولا يتكلف صنع الصور  
والتشبهات كما انه لا يستخدم الغريب في شعره الا القليل  
جدا وكل ذلك من اثار التحضر في نفسه وشعره . وهذه  
السلاسة والسهولة في الفاظه ومعانيه جعلت شعره مادة  
صالحة للفناء ، الا ان السهولة والبساطة في لفته تتحول  
احيانا الى تقريرية او ضعف ورقة . وقصيدته الطويلة الثانية  
تحتوي على امثلة كثيرة لما نقول لاحظ قوله :

بني قاسم مجدا رفيعا بيوت

وشاد بيوت المجد بالعزمات(٦٥)

وقوله :

ومروا على قبر النبي واكثروا

عليه من التسليم والصلوات(٦٦)

وقوله :

واول ما اختطوا اليمامة واحتوا

قصورا وانهارا خلال نبات(٦٧)

فان هذه الابيات اقرب للثر منها للشعر فلا نجد فيها

صورا واخيلة ومثل هذا النمط من الشعر كثير في ما نظم  
بكر وفي مراثيه لما لك بن علي الخزاعي ومعل بن عيسى امثلة  
اخرى مثل قوله :

اغلقت الخيرات ابوابها

وامتنعت بعلك يا ابن الكرام(٦٨)

واصبحت خيلك بعد الوجا

والغزو تشكو منك طول الجمام

ارحل بنا نقرب الى مالك

كيما نحبي قبره بالسلام

وقصيدته الثانية الطويلة نفسها التي ضربنا امثلة  
بعض ابياتها والتي انغرد ابن المعتز بروايتها(٦٩) فيها ضعف  
واضح بالقافية حيث انه اعتمد على الالف والتاء في صيغة  
جمع المؤنث السالم ليصيغ قافية للقصيدة فقد احتوت القصيدة  
على ثلاث وسبعين كلمة من مجموع تسعين قافية على صيغة  
جمع المؤنث السالم . وما تبقى يحوي كلمات مكررة مثل  
( فرات ، بيات الخ .. ) .

### عملي في جمع الشعر

يذكر ابن النديم في الفهرست(٧٠) ان شعر بكر يبلغ مائة  
ورقة كما يذكر في موضع اخر(٧١) ان لابي بكر الصولي كتاب  
( اختيار شعر بكر بن النطاح ) ولكن هذين الكتابين لم نثر  
على ذكر لهما في فهارس المخطوطات اذ يبدو انهما ضاعا فيما  
ضاع من الكتب العربية وعلى حد قول ابن النديم ان بكر شاعر  
شعره مائة ورقة في كل ورقة عشرون سطرا يكون لبكر الفا  
بيت . ولكنني لم اشر الا على القليل جدا من شعره فقصد  
وجدت اثناء البحث في كتب الادب ( ٣٣٦ ) ثلثمائة وستة  
وقلايين بيتا في سبع وسبعين قطعة لا تتجاوز القطعة الواحدة  
العشرة ابيات باستثناء القصيدة الثانية التي رواها ابن المعتز  
المتلفة من تسعين بيتا وباستثناء مريتين في الاغاني تتجاوزان  
العشرة ابيات . والقصيدة الثانية الطويلة تحتوي على الكثير  
من الالفاظ المطموسة او المحرفة البعيدة عن الفهم بسبب  
رداءة الخط في مخطوطة طبقات ابن المعتز ( المصدر الوحيد  
للقصيدة ) وقد استمرت التصويبات التي وضعها محقق  
الطبقات وثبتها على هامش القصيدة . اما باقي قطع الديوان  
فقد رتبها كما يلي :

١ - كتابة الابيات وفق الروايات المنطقية المفهومة وتشبيست  
الروايات الاخرى في باب النخرجات .

٢ - اهمال الاختلاف البسيط في الروايات كالاختلاف في  
حروف العطف مثلا .

٣ - تنظيم القطع حسب القافية ثم الوزن فبدات بالقافية  
السائكة فالضمومة فالفتوحة فالكسورة وفي حالة تشابه  
قوافي القطع رتبها حسب البحور كما في دوائر الخليل  
العروضية .

وبعد فانا لا ادعي الكمال في اعداد هذا البحث ويجدر  
بي مرة اخرى تسجيل شكري للدكتور محسن قياض اذ راجع  
هذا البحث وقرا المقدمة وكتب بعض المقترحات المفيدة

(٦٨) القطعة ٦٣ (٧٠) ص ١٦٣

(٦٩) طبقات الشعراء ٢٢٠ (٧١) ص ١٤٦

(٥٨)	الموشح ص ٢٩٨	(٦٣)	القطعة ٥٨
(٥٩)	القطعة ٣٦	(٦٤)	القطعة ٥٨
(٦٠)	القطعة ٢٢	(٦٥)	القطعة ١١
(٦١)	القطعة ٤	(٦٦)	القطعة ١١
(٦٢)	القطعة ٢٩	(٦٧)	القطعة ١١

## الديوان

### الباء

- ١ -

قال بكر بن النطاح :

[ الطويل ]

- ١ - فتى لا يراعى جاره هفوانه  
ولا حكمه في النائبات غريب
- ٢ - حليم اذا ما الجهل اذهل اهله  
عن الحلم مفضي الغناء نجيب

- ٢ -

وقال :

[ الطويل ]

- ابا دلف يا اكذب الناس كلهم  
سواي فاني في مديحك اكذب

- ٣ -

وقال :

[ الوافر ]

- ١ - ارانا معشر الشعراء قوما  
بالسننا تنعمت القلوب
- ٢ - اذا انبعثت قرائنا اتينا  
بالفاظ تشق لها الجيوب

- ٤ -

قال بكر متغزلا بجارية يقال لها درة والابيات مما غنى  
له (\*) :

[ الكامل ]

- ١ - هل يتلى احد بمثل بليتي  
ام ليس لي في العالمين ضريب
- ٢ - قالت عنان وابصرتني شاجبا  
يا بكر مالك قد علاك شحوب
- ٣ - فاجبتها يا اخت لم يلق الذي  
لاقيت الا المبتلى ايسوب
- ٤ - قد كنت اسمع بالهوى فاظنه  
شيئا يلذ لاهله ويطيب
- ٥ - حتى ابتليت بخلوه وبمره  
فالحلو منه للقلوب مذيّب

(\*) الاغانى ١٩/٥٠

- ٦ - فانا الشقي بخلوه وبمره  
وانا المعنى الهائم المكروب
- ٨ - يادراً حالفك الجمال فما له  
في وجه انسان سواك نصيب
- ٩ - كل الوجوه تشابهت وبهرتها  
حسنا فوجهك في الوجوه غريب
- ١٠ - والشمس يغرب في الحجاب ضياؤها  
عنا ويشرق وجهك المحجوب

- ٥ -

قال بكر في ابي دلف العجلي :

[ الكامل ]

- ١ - ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد  
احدا سواك الى المكارم ينسب
- ٢ - فاصبر لمادتنا التي عودتنا  
او لا فارشدنا الى من نذهب

- ٦ -

قال بكر في ابي دلف :

[ الكامل ]

- اني امتدحتك كاذبا فاثبتني  
لما امتدحتك ما يثاب الكاذب

- ٧ -

قال بكر بن النطاح متغزلا بدرة ومتغزلا الى مدح مالك  
بن طوق (\*) :

[ الطويل ]

- ١ - عرضت عليها ما ارادت من المنى  
لترضى فقالت قم فجنني بكوكب
- ٢ - فقلت لها هذا التمتع كله  
كمن يتشهى لحم عنقواء مغرب
- ٣ - سلي كل امر يستقيم طلابه  
ولا تذهبي يا در في كل مذهب
- ٤ - فاقسم له اصبحت في عز مالك  
وقدرته مآرام ذلك مطلبني
- ٥ - فتى شقيت امواله بسماحه  
كما شقيت قيس" بارماح تغلب

(\*\*) اكتفت المصادر ان ذكرت ان الابيات في مدح مالك بن  
طوق غير اننا ذكرنا بان الابيات في الغزل والانتقال  
الى المدح حسبما يشير مضمونها وقد ذكر صاحب  
الاغانى ١٩/٤٨ ان بكرا كان دائم التغزل بدرة . كما  
انفرد مع المبرد بذكره ان الابيات في مدح مالك بن علي  
الغزاعي

- ٨ -

وقال :

[ الطويل ]

هنيئاً لآخواني ببغداد عيدهم  
وعيدي بخلوان قراع الكتاب

- ٩ -

وقال معاتباً مالك بن طوق :

[ المتقارب ]

- ٧ - فزودني شوقاً اليك وحسرة  
عليك الى ما بي من الحسرات  
٨ - ذهبت بديباج الجمال ووشيه  
وصرن بما خلفت محتفيات  
٩ - تطاول ليلي بالحجاز ولم أزل  
وليلي قصير آمن الفسودات  
١٠ - فيا جبدا بر العراق وبحرها  
وما يجتنى فيه من الثمرات  
١١ - كفى حزناً ماتحمل الارض دونها  
لنا من ذرى الاجبار والفلوات  
١٢ - ابا مريم قيلوا بعسفان ساعة  
وروحوا على اسم الله والبركات  
١٣ - ومروا على قبر النبي واكثروا  
عليه من التسليم والصلوات  
١٤ - وتلقاء مجد فاستحثوا ركابكم  
ولا تغفلوا فالجس في الففلات (٣)

التاء

- ١٠ -

وقال :

[ الكامل ]

- ١٥ - اذا الغمرات استقبلتنا وامعنت  
ففي خوفها المنجى من الغمرات  
١٦ - تجاهل عبدالله والعلم ظنه  
على عالم بالمرء ذي الجهلات  
١٧ - الست الخليع الجامع الرأس والذي  
يرد الصبا عوداً على البدآت  
١٨ - وما زال لي الفا وانسا وصاحبا  
أخا دون آخواني واهل ثقاتي

ليس الفتى بجماله وكماله  
ان الجواد بماله يدعى الفتى

- ١١ -

وقال بكر يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى :

[ الطويل ]

- ١٩ - تناجت بما في قلبه عصبية  
يمر لها حر على اللهوات (٤)  
٢٠ - نديم ملوك يحملون تذلي  
حنينا الى الفتيان والفتيات  
٢١ - متى تشتمل بكر علي بدارها  
أبت واثقا بالجسود والنجدات  
٢٢ - وفي اسد والنمر أبناء قاسط  
امان من الايسام والفسيرات  
١٣ - وان ذوي الاقدام والصبر والنهي  
لاخواننا ذهل على اللزبات (٥)  
٢٤ - وان تشتمل قيس علي وتغلب  
أبت واثقا بالمال والثروات

- ١ - وليلة جمع لم ابت ناسيا لكم  
وحين أفاض الناس من عرفات  
٢ - ولم تنسنيك البيض بالخيف من منى  
وقد رمن ارسالا الى الجمرات  
٣ - فطوفن بالبيت العتيق لياليا  
وزرن فناء البيت والعرصات  
٤ - كأن الدمى اشربن درعا او انس  
بدون لنا في القز والحسرات (١)  
٥ - يغيب الدجى مالم يغبن ويختفي  
اذا كن منه الدهر مختفيات  
٦ - جمعن جمالا في كمال مبرر  
وسددن سلطانا على النظرات (٢)

(٣) يرى محقق طبقات الشعراء عبدالستار احمد فراج ان  
عبارة تلقاء مجد قد تكون محروضة عن تلقاء نجد

(٤) اللهوات : المطايا

(٥) اللزبات : الشدائد

(١) كذا ورد في المصدر

(٢) سدد السهم رماه

- ٤٣- على اعظم بالرايحان ودايه  
مقدسة تحت التراب رفات
- ٤٤- قفا راسالها ان اجابت وجربا  
ابا دلف في شأنها الحسنات
- ٤٥- فتى ما اقل السيف والرمح مخرج  
عداه من الدنيا بغير بيات
- ٤٦- هو الفاضل المنصور والراية التي  
ادارت على الاعداء كأس ميمات
- ٤٧- اذاق الردى جلويه في خيل فارس  
ونصرا فصاروا اعظما نخرات (١١)
- ٤٨- وما اعتورت فرسان قحطان قبله  
على احد في السر والجهرات
- ٤٩- عدت خيله حمر النحور وخيلهم  
مخضبة الاكفال والربلات (١٢)
- ٥٠- وصبح صبحا عسقلان بعسكر  
بكى منه اهل الروم بالعبرات
- ٥١- سعى غير وان عن عقيل وما سلا  
ولم يعد عن حرمان فالسلوات
- ٥٢- فبيتهم بالنار حتى تفرقوا  
على الحصن بالقتلى اشد بيئات
- ٥٣- وجاس تخومات البلاد مصمما  
على اهلها بالخيل والفزوات
- ٥٤- نفى الكرد عن شعبي نهاوند بعدما  
سقى فرض القربان بالرفقات
- ٥٥- واورد ماء البئر بالببيض فارتوت  
وعلى رماح من دم نهلات
- ٥٦- ولم يثنه عن شهرزور مصيفها  
وورد اجاج الشرب غير فرات
- ٥٧- ومن همذان قارعتيه كتيبة  
فآبت بطير النحس والنكبات
- ٥٨- وبالحرشان استزل القوم وحده  
يحزون للاذقان والجهات
- ٥٩- ولم ينج منه طالب قبل طالب  
وقد اوسعا في الطعن هالك وهات
- ٦٠- بدين امير المؤمنين ورايه  
ندين وننفي الشك والشبهات

- ٢٥- وكم من مقام في ضبيعة معمر  
يضاف الى الاشراف والسروات (٦)
- ٢٦- وفي اكلب عز تلاد وطارف  
بعيد من التقصير والتبرات (٧)
- ٢٧- وما الفتك الا في ربيعة والفنى  
وذبح عن الاحساب والحرمان
- ٢٨- وقاد زمام الجاهلية منهم  
مناجيب سباقون في الجلبات (٨)
- ٢٩- وقادوا جيوشا اولاً بعد اول  
اقر لها عباد بكشر اداة
- ٣٠- مفاتيح ابواب الندى باكفا  
فسؤالننا يدعون بالشبهات
- ٣١- اذا هلك البكري كان تراثه  
سنان وسيف قاضب الشففات
- ٣٢- ولم يدعوا من مال كسرى وجنده  
على الارض شيئاً بعد طول بيات
- ٣٣- اذا لم يسلطنا القضاء على العدى  
منوا وابتلوا من خوفنا بخفات (٩)
- ٣٤- وان وعيد الحي بكر بن وائل  
الى الموت يرمي الروح بالسكرات
- ٣٥- ومن لم تكن بكر له فهو ضائع  
اذا الروح ابدى اسوق الخففات
- ٣٦- اذا عدت الايام بكر بن وائل  
رايت معدا تحتهما درجيات
- ٣٧- وكل قتيل من ربيعة ينتمي  
الى حسب صعب المناكب عات
- ٣٨- واول ما اخطوا اليمامة واحتوا  
قصورا وانهارا خلال نبسات
- ٣٩- وعاجت على البحرين منهم عصابة  
حمتها باعلام لها وسمات
- ٤٠- وهم منعوا ما بين حلوان وغرة  
الى الدرب درب الروم ذي الشرفات
- ٤١- واما بنو عيسى فمأه ديارهم  
الى ما حوت جو من القريات (١٠)
- ٤٢- بنو حرة ادت اسودا ضواريا  
على الحرب وهابين للبدرات

(٦) السروات : السادة

(٧) التبرات : الهالك

(٨) جلب واجلب على الفرس صاح واستحته للسباق

(٩) الخفات : الموت

(١٠) كذا في طبقات الشعراء واثار المحقق الى ان عبارة

( فماه ديارهم ) قد تكون محرفة عن ( فما في ديارهم )

(١١) كذا في المصدر وجلويه احد قواد الروم قتله ابو دلف :  
ممدوح بكر بن النطاح ونصرا قد تكون محرفة عن  
بصري .

(١٢) الربلات اصول الافخاذ

- ٨٢- ابوه عمر قاد أبناء وائل  
الى العز والكشاف للكربسات  
٨٣- بنو دلف بالفضل اولى لانهم  
معادن ايقان بما هو آت  
٨٤- كان غمام العز حشو اكفهم  
اذا طبق الافئاق بالديمات  
٨٥- اذا زرتهم في كل عام تباشروا  
ولم يفلقوا الاطفاف والنفقات  
٨٦- فكم اصلحوا حالي واسنوا جوائزي  
واجروا على البذل والتفقات  
٨٧- واني على مافي يدي من حباثهم  
كمعن ومثلي طلحة الطلحات  
٨٨- فمنية قومي ان اخلد فيهم  
ومنية اعدائي نفاد حياتي  
٨٩- انا الشاعر الملي على الف كاتب  
ويسبق املائي سريع فرات  
٩٠- فابدي ولا اروي لخلق قصيدة  
واحسب ابليسا لحسن رواتي

## - ١٢ -

### قال بكر بن النطاح في مالك بن طوق مادحا :

[ الطويل ]

- ١ - اقول لمرتاد ندى غير مالك  
كفى بذل هذا الخلق بعض علاقته  
٢ - فتى جاد بالاموال في كل جانب  
وانهبها في عوده وبداته  
٣ - فلوا خذلت امواله بذل كفه  
لقاسم من يرجوه شطر حياته  
٤ - ولو لم يجد في العمر قسمة ماله  
وجاز له اعطاء من حسناته  
٥ - لجاد بها من غير كفر بره  
وشاركه في صومه وصلاته

## الحاء

## - ١٣ -

[ مجزوء الكامل ]

وترى السباع من الجوا  
رح فوق عسكرنا جوانح  
ثقة باننا لا نزا  
ل نمر ساغبها الدبائح

- ٦١- فكل قبيل من معد وغيرها  
يرى قاسما نورا لى الظلمات  
٦٢- ولو لم يكن موت لكان مكانه  
ابو دلف ياتي على النسيمات  
٦٣- ابا دلف اوقعت عشرين وقعة  
وافنيت اهل الارض في السنوات  
٦٤- تركت طريق الموت بالسيف عامرا  
تحزقه القتلى بغير وفاة  
٦٥- صبرت لان الصبر منك سجية  
على غدرات الدهر ذي الغدرات  
٦٦- الى ان رفعت السيف والرمح بعدما  
سموت فلنت النجم بالسّموات  
٦٧- ولبيت هارون الخليفة اذ دعا  
فالفيتة في الله خير موات  
٦٨- فامنت سربا خائفا ورددته  
والفت عجلا بعد طول شتات  
٦٩- اعدت اللحا فوق العصا فجمعتها  
وقد صيروا عجم العصا عبرات  
٧٠- والبست نعماك الفقير وغيره  
واتبعن برا واصلا بصلات  
٧١- فعزك مقرون بعلم وسؤدد  
وجودك مقرون بصدق عبادات  
٧٢- وما افتقدت منك القبائل ساعة  
جوادا يبد الرّيح حلف هبات  
٧٣- ومالك في الدنيا نظير اذا جروا  
وطال مدى الغايات والفلوات (١٣)  
٧٤- اذا ضللنا منك بالخير نعمة  
جعلت لها امثالها اخوات  
٧٥- بسطت الفنى والفتك والخير والندى  
بشدة اقدام وحسن اناة  
٧٦- ابو دلف افني صفاتي مديحه  
واني ليكفي الناس بعض صفاتي  
٧٧- به ارتد ملك كاد يودي واسبغت  
على آل عيسى افضل النعمات  
٧٨- بنى قاسم مجدا رفيعا بيوته  
وشاد بيوت المجد بالعزمات  
٧٩- واشبه عيسى في نداه وبأسه  
وفي حبه الافضال والصدقات  
٨٠- واشبه ادريس الذي حد سيفه  
تشب به النيران في الفلوات  
٨١- كان جواد المعقلين في الوغى  
جهنم ذات الفيظ والزفرات (١٤)

(١٣) الفلوات جمع الفلوة وهي رمية سهم ابعدها بقدر عليه  
(١٤) المعقلين نسبة الى معقل بن عمر جد ابي دلف

- ١٤ -

[ الوافر ]

تراهم ينظرون الى المعالي  
كما نظرت الى الشيب الملاح  
يحدون العيون الي شزرا  
كأني في عيونهم السماح

- ١٥ -

[ الكامل ]

اهدي اليك نصيحتي ومودتي  
قبل اللقاء شواهد الارواح  
وعلى القلوب من القلوب دلائل  
بالود قبل تشاهد الاشباح

- ١٦ -

قال بكر متغزلا في محبوبته درة وكان قد خرج  
مع ابي دلف الى اصبهان :

- ١ - يا طيبة السيب التي احبتها  
ومنحتها لطفي ولين جناحي
- ٢ - عيناى بعدك باكيتمان للذي  
اودعت قلبي من ندوب جراحي
- ٣ - سقيا لاحمد من اخ ولقاسم  
فقدا غدوي لاهيا ورواحي
- ٤ - وترددي من بيت فرز آمنة  
من قرب كل مخالف وملاحى (١٥)
- ٥ - ايام تغبطني الملوك ولا ارى  
احدا له كندللي ومراحى
- ٦ - تصف القيان اذا خلون مجاتي  
ويصفن للشرب الكرام سماحي

- ١٧ -

يتلقى الندى بوجهه حيي  
وصدور القنا بوجه وقاح  
هكذا هكذا تكون المعالي  
طرق الجد غير طرق المزاح

(١٥) فرز : هو صاحب الجارية درة والذي كان يتردد على  
بيته بكر لرؤية محبوبته

الدال

- ١٨ -

قال بكر مخاطبا ابا دلف :

[ الطويل ]

- ١ - بك ابتعت في نهر الابلّة ضيعة  
عليها قصر بالرخام مشيد
- ٢ - الى جنبها اخت لها يعرضونها  
وعندك مال للهبات عتيد

- ١٩ -

وقال :

[ الطويل ]

وكم ترحة لم احتسبها لقيتها  
وكم فرحة جاءت على غير موعد

- ٢٠ -

وقال بكر معاتباً قرة بن محرز الحنفي :

[ الوافر ]

- ١ - الا يا قر لانتك سامريا  
فتترك من يزورك في جهاد (١٦)
- ٢ - اتعجب ان رايت علي ديننا  
وقد اودى الطريف مع التلاد
- ٣ - ملات يدي من الدنيا مرارا  
فما طمع الموائل في اقتصادي
- ٤ - ولا وجبت علي زكاة مال  
وهل تجب الزكاة على جواد ؟

- ٢١ -

[ الكامل ]

- ١ - ومقسم بين القواضب والقنا  
غضب الملوك ونية العباد
- ٢ - فاذا ابو دلف امد بذكره  
جيشا كفاه مئونة الامداد

- ٢٢ -

وقال بكر في ابي دلف :

[ الكامل ]

- ١ - بطل بصدر حسامه وسنانه  
اجلان من صدر ومن ايراد

(١٦) سامريا نسبة الى السامرة من قوم موسى والسامري  
الرجل الذي صنع عجلا من الذهب وعبدته وبكر يشير  
الى السامري بقصد ان لا يكون قرة معبا للذهب وجمعه



- ٢ - ورث المكارم وابتناها قاسم  
بصفائح واسنة وجياد
- ٣ - يا عصمة العرب التي لو لم تكن  
حيا اذا كانت بغير عماد
- ٤ - ان العيون اذا رأتك مدادها  
رجعت من الاجلال غير حداد
- ٥ - واذا رميت الثغر منك بعزمة  
فتحت منه مواضع الاسداد
- ٦ - وكان رمحك منقع في عصفر  
وكان سيفك سل من فرصاد (١٧)
- ٧ - لو صال من غضب ابو دلف على  
بيض السيوف للذين في الاغماد
- ٨ - اورى ونور للعداوة والقرى  
نارين نار دم ونار زناد

## الراء

- ٢٦ -

قال بكر متشوقا لبغداد ولأحبائه فيها وهو  
يومئذ في الجبل :

[ المتقارب ]

- ١ - نسيم المدام وبرد السحر  
هما هيجا الشوق حتى ظهر
- ٢ - تقول اجتنب دارنا بالنهار  
وزرنا اذا غاب ضوء القمر
- ٣ - فان لنا حرسا ان راوك  
ندمت واعطوا عليك الظفر
- ٤ - وكم صنع الله من مرة  
عليهم وقد امروا بالحد
- ٥ - سقى الله بغداد من بلدة  
وساكن بغداد صوب المطر
- ٦ - ونبت ان جوارى القصو  
ر صيرن ذكرى حديث السمر
- ٧ - الارب سائلة بالعرا  
ق عني واخرى تطيل الفكر
- ٨ - تقول عهدنا ابا وائل  
كظبي الفلاة المليح الحور
- ٩ - ليالي كنت ازور القيان  
كان ثيابي بهار الشجر

- ٢٧ -

وقال :

[ الكامل ]

لو كان خلفك او امامك هائبا  
احدا سواك لهابك المقدار

(١٩) ابيات القطعة مدورة عدا الرابع

- ٢٣ -

وقال

[ الكامل ]

والذئب يلعب بالنعام الشارد

- ٢٤ -

قال بكر يمدح يزيد بن مزيد الشيباني :

[ الخفيف ]

- ١ - يا بني تغلب لقد فجمتكم  
من يزيد سيوفه بالوليد
- ٢ - لو سيوف سوى سيوف يزيد  
قارعتة لاقت خلاف السعود
- ٣ - وائل بعضها يقتل بعضا  
لا يفل الحديد غير الحديد
- ٤ - لو تلقى الوليد غير يزيد  
لفدا ظاهرا عليه الوليد (١٨)

- ٢٥ -

وقال :

[ الخفيف ]

- ١ - اهل دار بين الرصافة والجسر  
اطالوا غيظي بطول الصدور

(١٧) الفرصاد : صبح احمر

(١٨) في قافية البيت اقواه

- ٢٨ -

وقال :

[ الكامل ]

وكان اظلام الدروع عليهم  
ليل واشراق الوجوه نهار

- ٢٩ -

وقال :

[ الكامل ]

هذا ابو دلف الذي لسيوفه  
ورماحه تتعبد الاقدار

- ٣٠ -

قال بكر في محبوبته درة :

[ السريع ]

- ١ - بعدت عني فتغيرت لي  
وليس عندي لك تغير
- ٢ - فجددي مارث من وصلنا  
وكل ذنب لك مغفور
- ٣ - اطيب النفس بكتمان ما  
سارت به من غدرك العير
- ٤ - وعدك يا سيدتي عزني  
منك ومن يعشيق مفرور
- ٥ - يحزنني علمي بنفسي اذا  
قال خليلي : انت مهجور
- ٦ - يا ليت من زين هذا لها  
جارت لنا فيه المقادير
- ٧ - ساقى الندامى سقها صاحبي  
فانني ويحك مفدور
- ٨ - اشرب الخمر على هجرها ؟  
انسي اذاً بهجر مسرور

- ٣١ -

وقال :

[ المتقارب ]

- ١ - مثال ابي دلف امة  
وذكر ابي دلف عسكر
- ٢ - وان المنايا الى الدارعين  
بعين ابي دلف تنظر

- ٣٢ -

وقال :

[ المتقارب ]

- ١ - ودوية خلقت للسراب  
فامواجه بينها تزخر
- ٢ - ترى جنها بين اضعافها  
حلولا كأنهم البربر
- ٣ - كأن حنيفة تحميمهم  
فالينهم خشن ازور

- ٣٣ -

قال بكر لابي دلف:

[ الطويل ]

فكفك قوس والندی وتر لها  
وسهمك فيه اليسر فارم به عسري

- ٣٤ -

وقال :

[ الطويل ]

ولما نأت عنا العشرة كلها  
نزلنا فحالفنا السيوف على الدهر

- ٣٥ -

وقال يصف نسوة :

[ الطويل ]

توزعن فيما بينهن سنا البدر

- ٣٦ -

قال بكر في ابي دلف :

[ الطويل ]

- ١ - لم همم لا منتهى لكبارها  
وهمته الصغرى اجل من الدهر
- ٢ - له راحة لو ان معشار جودها  
على البر كان البر اندى من البحر
- ٣ - ولو ان خلق الله في مسك فارس  
وبارزه كان الخلي من العمر (٢٠)
- ٤ - ابا دلف يوركت في كل بلدة  
كما يوركت في شهرها ليلة القدر

(٢٠) مسك : جلد

- ٣٧ -

وقال :

[ المتقارب ]

كان قوائمه في المسير  
رياح تطارد بالقفر (٢١)

السين

- ٣٨ -

قال بكر :

[ البسيط ]

١ - هل انت منقذ شلوي من يدي زمن  
اضحى بقدر ايمي قد منتهس  
٢ - دعوتك الدعوة الاولى وبني رمق  
وهذه دعوة والدهر مفترسي

- ٣٩ -

قال بكر في جارية يقال لها رامشنة :

[ السريع ]

١ - حيثك بالرامشن رامشنة  
احسن من رامشنة الاس  
٢ - جارية لم يقتسم بضعها  
ولم تبت في بيت نخاس  
٣ - افسدت انسانا على اهله  
يا مفسد الناس على الناس

- ٤٠ -

وقال :

[ السريع ]

اقول للدهر وقد عضني  
فوه بانياب واضراس  
يا دهر ان ابقيت لي مالكا  
فاذهب بمن شئت من الناس

- ٤١ -

وقال :

[ السريع ]

ما للناس الا ملك وحده  
غير خضارات وتساس (٢٢)

(٢١) كذا ورد البيت في مصدره الوحيد محاضرات الادباء

٦٥٦/٤

(٢٢) اعتقد الصواب الامالك وهو احد ممدوحى بكر .

الضاد

- ٤٢ -

قال بكر بن النطاح في درة :

[ السريع ]

١ - العين تبدي الحب والبغضا  
وتظهر الابرام والنقضا  
٢ - درة ما انصفتني في الهوى  
ولا رحمت الجسد المنضى  
٣ - مرت بنا في قرطق اخضر  
يمشق منها بعضها بعضا (٢٣)  
٤ - غضبي ولا والله يا اهلها  
لا اشرب البارد او ترضى  
٥ - كيف اطاعتكم بهجري وقد  
جعلت خدي لها ارضا (٢٤)

- ٤٣ -

وقال :

[ السريع ]

١ - ما ضرها لو كتبت بالرضا  
فجف جفن العين او غمضا  
٢ - شفاعا مردودة عندها  
في عاشق تندم لو قد مضى  
٣ - يانفس صبرا واعلمي ان ما  
نامل منها مثل ما قد مضى  
٤ - لم تمرض الاجفان من قاتل  
بلحظة الا لان امرضا

العين

- ٤٤ -

قال بكر متغزلا في جارية اسمها رامشنة :

[ الطويل ]

١ - اكذب طرفي عنك والطرف صادق  
واسمع اذني منك ما ليس يسمع  
والخشارة الرديء من كل شيء والتساس الاصول  
الرديئة  
(٢٣) قرطق بمعنى قباء ( نوع من الملابس ) معرب  
(٢٤) هكذا وردت في البيت واعتقد صوابه ( جعلت من خدي )

- ٤٨ -

وقال (٢٨) :

[ البسيط ]

- ١ - يا من اذا درس الانجيل كان له  
قلب التقى عن القرآن منصرفا
- ٢ - اني رأيتك في نومي تعانقني  
كما تعانق لام الكاتب الالفيا

- ٤٩ -

[ المنسرح ]

- ١ - تمشي على الخز من تنعمها  
فتشتكي رجلها من النصف
- ٢ - لو مر هارون في عساكره  
مارفعت طرفها من السجف

- ٥٠ -

[ المنسرح ]

- ١ - يا نفس لا تجزي من التلف  
فان في الله اعظم الخلف
- ٢ - ان تقنعي باليسير فتبطني  
ويغفك الله عن ابي دلف

القاف

- ٥١ -

[ الطويل ]

- ١ - اذ شئت غنتني بغداد قينة  
وان شئت غناني الحمام المطوق
- ٢ - لباسي الحسام او ازار معصر  
ودرع حديد او قميص مخلوق

- ٥٢ -

[ الكامل ]

- لعب البلى بطلولها ورسومها  
لعب الصباة في فؤاد العاشق

(٢٨) جاء في الاغاني ٤١/١٩ ان بكرا كان يهوى غلاما نصرانيا  
وفيه قال هذين البيتين

٢ - ولم اسكن الارض التي تسكنينها

لكي لا يقولوا صابر ليس يجزع

٣ - فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة

ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

٤ - لقيت امورا فيك لم الق مثلها

واعظم منها منك ما اتوقع

٥ - فلا تساليني في هوالك زيادة

فايسره يجزي وادنياه يقنع

- ٤٥ -

[ الطويل ]

الم تر للايام كيف تتابعت  
به وبه كانت تزداد وتدفع

- ٤٦ -

وقال في ابي دلف :

[ البسيط ]

- ١ - نادي نذاك فاتواهم اذا امرا  
ان يدعوا فاهب كل مستمع (٢٦)
- ٢ - زوروا الامير وبيت الله تنتفعوا  
فاختار وجهك فينا كل منتفع (٢٧)

الفاء

- ٤٧ -

قال:

[ مجزوء الكامل ]

- ١ - ولقيتهم لقي الاعا  
جم كالجراد المرتد
- ٢ - فقطعت اصلهم وقط  
مع الاصل اقطع للطرف

(٢٥) عما في الاغاني ٣٩/١٩

(٢٦) هكذا ورد البيت مختل الوزن خالي المعنى في طبقات  
ابن المعتز ص ٢١٩ وأشار المحقق الى أصل البيت  
قد يكون على هذه الصورة :

نادى نذاك بان ياتوا اذا امروا

من يدع فاهب فاصفى كل مستمع

(٢٧) اشار ابن المعتز بان معنى البيت مأخوذ من الآية الكريمة  
( واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا ) طبقات الشعراء  
ص ٢١٩

## الكاف

- ٥٧ -

[ الطويل ]

- ١ - كريم اذا ما جئت طالب فضله  
حباك بما تحوي عليه انامله
- ٢ - فلو لم يكن في كفه غير روحه  
لجاد بها فليتنق الله سائله
- ٣ - وما بعثت في العالمين فضيلة  
من المجد الا مجده وفضائله

- ٥٨ -

وقال في ابي دلف (٣٠) :

[ الكامل ]

- ١ - واذا بدا لك قاسم يوم الوغى  
يختال خلت امامه قنديلا
- ٢ - واذا تلذذ بالعمود ولينه  
خلت العمود بكفه منديلا
- ٣ - واذا تناول صخرة ليرضاها  
عادت كتيبا في يديه مهिला
- ٤ - قالوا وينظم فارسين بطمعة  
يوم اللقاء ولا يراه جليلا
- ٥ - لا تعجبوا لو كان مدقناته  
ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

- ٥٩ -

[ الكامل ]

من كان مرعى عزمه وهمومه  
روض الاماني لم يزل مهزولا

- ٦٠ -

وقال :

[ مجزوء الكامل ]

- ١ - وندامسى كاملي الوص  
ف شبابا وكهولا
- ٢ - باكروا في شمال السر  
يح من السراح شمولا
- ٣ - فاجتنبوا منها سرورا  
واجتنت منهم عقولا

(٣٠) قال بكر هذه الابيات في ابي دلف بعد ان عاد توا من  
احدى المعارك وكان قد لحق فارسين من خصومه وطمعتهما  
برمح واحد فانفذه فيهما .

- ٥٣ -

[ الطويل ]

كأنك عند الكر في حومة الوغى  
تفر من الصف الذي من ورائكما

## اللام

- ٥٤ -

[ الطويل ]

ترى القرط منها في قناة كأنها  
بمهلكة لولا المرى والمماقل

- ٥٥ -

قال بكر بن النطاح في ابي دلف :

[ الوافر ]

- ١ - اذا كان الشتاء فانت شمس  
وان كان المصيف فانت ظل
- ٢ - وما تدري اذا اعطيت مالا  
ايكثر في سماحك ام يقل

- ٥٦ -

قال بكر يهجو ابا دلف :

[ الطويل ]

- ١ - ابا دلف ان الفقير بعينه  
لمن يرتجي جدوى نذاك ويأمله
- ٢ - ارى لك بابا مغلقا متمنعا  
اذا فتحوه عنك فالبوس داحسه
- ٣ - وانك لا تخزي من اللوم للذي  
تشح على الشيء الذي انت آكله
- ٤ - كأنك طبل رائع الصوت معجب  
خلاء من الخيرات قفر مداخله
- ٥ - واعجب شيء فيك تسليم امره  
عليك على طنز وانك قابله (٢٩)

(٢٩) طنز : سخرية واستهزاء

- ٦١ -

وقال :

[ الطويل ]

- ١ - ومن يفتقر منايعش بحسامه  
ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
- ٢ - ونحن وصفنا دون كل قبيلة  
بشدة بأس في الكتاب المنزل (٣١)
- ٣ - وأنا لنلهو بالسيوف كما لعت  
فتاة بعقد او سخاب قرنفل (٣٢)

- ٦٢ -

وقال :

[ الطويل ]

- ١ - فان يك جد القوم فهر بن مالك  
فحسبي فخرا فخر بكر بن وائل
- ٢ - ولكنهم فازوا بارث ابيهم  
وكنا على امر من الامر باطل

الميم

- ٦٣ -

قال بكر راثيا مالك بن علي الخزاعي (٣٣) :

[ السريع ]

- ١ - يا عين جودي بالدموع السجام  
على الأمير اليمني الهمام
- ٢ - على فتى الدنيا وصنديدها  
وفارس الدين وسيف الامام
- ٣ - لاتدخري الدمع على هالك  
أتم اذ اودى جميع الانام
- ٤ - طاب ثرى حلوان اذ ضمنت  
عظامه سقيا لها من عظام
- ٥ - اغلقت الخيرات ابوابها  
وامتنعت بمدك يا ابن الكرام

(٣١) ورد في زهر الاداب ٩٦٦/٢ تطبيقا على هذا البيت مفاده ان الشاعر اراد في قوله الآية الكريمة ( ستدعون الى قوم اولى باس شديد ) جاء في بعض التفاسير انهم بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب

(٣٢) السخاب قلادة بلا جوهر تتخذ من السك ( ضرب من الطيب ) والقرنفل

(٣٣) جاء في الاغانى ٤٦/١٩ ان بكر بن النطاح كان مع مالك ابن علي الخزاعي وهو يقاتل الشراة بخلوان وشهد مقتله هناك

- ٦ - واصبحت خيلك بعد الوجا  
والغزو تشكو منك طول الجمام

- ٧ - ارحل بنا تقرب الى مالك  
كيما نحيا قبره بالسلام

- ٨ - كان لاهل الارض في كفه  
غنى عن البحر وصوب الغمام

- ٩ - وكان في الصبح كشمس الضحى  
وكان في الليل كبدر الظلام

- ١٠ - وسائل يعجب من موته  
وقد رآه وهو صعب المرام

- ١١ - قلت له عهدي به معلما  
يضربهم عند ارتفاع القتام

- ١٢ - والحرب من طاولها لم يكد  
يقلت من وقع صقيل حسام

- ١٣ - لم ينظر الدهر لنا اذ عدا  
على الربيع الناس في كل عام

- ١٤ - لن يستقيلوا ابدا فقلده  
ماهيح الشجو دعاء الحمام

- ٦٤ -

وقال :

[ الطويل ]

- ١ - كفى حزنا ان الفنى متعذر  
عليّ واني بالكمارم مفرم
- ٢ - فوالله ما قصرت في نيل غاية  
ولكنني اسعى اليها فاحرم

- ٦٥ -

وقال بكر يهجو ابا دلف :

[ الطويل ]

- دعيني اجوب الارض في فلواتها  
فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

- ٦٦ -

وقال :

[ الكامل ]

- ١ - بيضاء تسحب من قيام فرعها  
وتغيب فيه وهو وحف اسحم

- ٢ - فكأنها فيه نهار ساطع  
وكانه ليل عليها مظلم



- ٦٧ -

وقال يمدح ابا دلف :

[ الكامل ]

- ٢ - كان الندى يبكي على قبر معقل ولم يره يبكي على قبر حاتم
- ٣ - ولا قبر كعب اذ وجود بنفسه
- ولا قبر حلف الجود قيس بن عاصم
- ٤ - فايقنت ان الله فضل معقلا على كل مذكور بفضل المكارم

## النون

- ٧١ -

وقال بكر في درة ايضا وهو مما يغنى له :

[ الكامل ]

- ١ - غضب الحبيب عليّ في حبي له نفسي الفداء للذنب غضبان
- ٢ - مالي بما ذكر الرسول يدان بل ان تم رأيك ذا خلعت عناني
- ٣ - يا من يتوق الى حبيب مذب طوعته فجزاك بالعصيان
- ٤ - هلا انتحرت فكنت اول هالك ان لم يكن لك بالصدود يدان
- ٥ - كنا وكنتم كالبنان وكفها فالكف مفردة بغير بنان
- ٦ - خلق السرور لمعشر خلقوا له وخلقت للعبرات والاحزان

- ٧٢ -

قال بكر يمدح خربان بن عيسى اخا ابي دلف:

[ الكامل ]

- ١ - لم ينقطع احد اليك بوده الا اتقته نواب الحداث
- ٢ - كل السيوف يرى لسيفك هبة وتخافك الارواح في الابدان
- ٣ - قالت معد والقبائل كلها ان المنية في يدي خربان
- ٤ - ملك اذا اخذ القناة بكفه وثقت بشدة ساعد وبنان

- ٧٠ -

قال بكر راثيا معقل بن عيسى اخا ابي دلف:

[ الطويل ]

- ١ - وحدث عنه بعض من قال انه رأت عينه فيما ترى عين حالم

**قال بكر يرثي مالك بن علي الخزاعي :**

[ الكامل ]

- ١ - اي امرئ خضب الخوارج تربه  
بدم عثية راح من طحوان
- ٢ - يا حفرة ضمت محاسن مالك  
ما فيك من كرم ومن احسان
- ٣ - لهفي على البطل المعرض خده  
وجبينه لاسنة الفرسان
- ٤ - خرق الكتيبة معلما متكبها  
والمرهفات عليه كالنسيان
- ٥ - ذهبت بشاشة كل شيء بعده  
فالارض موحشة بلا عمران
- ٦ - هدم الشراة غداة مصرع مالك  
شرق العلا ومكارم البنيان
- ٧ - قتلوا فتى العرب الذي كانت به  
تقوى على اللزبات في الازمان
- ٨ - حرموا معدا ما لديه واوقعوا  
عصبة في قلب كل يمانى
- ٩ - تركوه في رهج العجاج كانه  
اسد يصول بساعد وبنان
- ١٠ - هوت الجدود عن السعود لفقده  
وتمسكت بالنجس والدبران
- ١١ - لا يبعدن اخو خراعة اذ ثوى  
مستشهدا في طاعة الرحمن
- ١٢ - عز الفواة به وذلت امة  
محبوة بحقائق الايمان
- ١٣ - وبكاه مصحفه وصدر حسامه  
والمسلمون ودولة السلطان
- ١٤ - وغدت تقعر خيله وتقسمت  
ادراعه وسوابغ الابدان
- ١٥ - افتحمد الدنيا وقد ذهبت بمن  
كان المجير لنا من الحدثان

**وقال :**

[ الرجز ]

كأنما اليدان والرجلان  
طالبتا وتر وهاربان

**الهاء**

**قال بكر :**

[ الرجز ]

- ١ - أي قلوب راكم تراها
- ٢ - من ذكر الريح فقد سماها
- ٣ - او نعت البرق فقد كناها

**الياء**

**قال بكر :**

[ الطويل ]

- ١ - اذا ما طوى دوني امرؤ بطن كفه  
طويت يميني دونه وشماليا
- ٢ - يبين لنا ذو الحلم من حلمائنا  
اذا ما تعاطينا الرجاج تعاطيا
- ٣ - ارى الكأس تهدي للئيم ملامة  
وتترك اخلاق الكريم كماهيا
- ٤ - رايت اقل الناس عقلا اذا انتشى  
اقلهم عقلا اذا كان صاحيا

**وقال:**

[ الطويل ]

كأن المنايا ليس يجرين في الوغى  
اذا التقت الابطال الا برايه

## الروايات والتحريات

- ٦ -

ورد البيت في الكامل ( الطبعة الاوربية ) ٣٥٤/٥ وطبعة  
زكي مبارك ٥٦١/٢ ونص الكامل في كتاب رغبة الامل ١٨٦/٥  
بلا نسبة على انه لبعض المحدثين ووضع اسم بكر بن النطاح  
بين قوسين وفي طبعة ابي الفضل ابراهيم ٢٠٨/٢ نرى اسم  
بكر على الهامش حيث اشير الى ان نسبة البيت لبكر جاء في  
بعض مخطوطات الكتاب .

وورد في العقد الفريد ١٩٥/١ بلا نسبة .

- ٧ -

### الروايات :

١ - الشطر الاول في تحرير التحبير ( بذلت لها ما قد ارادت )  
والشطر الثاني في البديع لابن منقذ ( فقلت جيبني قسم  
فجئني بكوكب ) .

٢ - في البديع ( هذا التعجب كله ) .

٣ - في تحرير التحبير ( سلي كل شيء ) وفي البديع ( يا ذرتي )  
وفي الحماسة البصرية ( يا بدر ) وفي تحرير التحبير  
( يا بدربي ) وفي العمدة ( ولا تسالي يادر ) .

٤ - في البديع ( فاقسمت لو )

في الحماسة البصرية و ( قدرته ما نال ذلك مطلبي ) .  
الشطر الثاني في تحرير التحبير والعمدة ( وقدرته اعيان  
بما رمت مطلبي ) وهي نفس رواية الطراز ولكن ورد ( اغنى )  
بدلا من ( اعيان ) وفي البديع ( وقدرته اعيان بما قلت مطلبي ) وفي  
كامل المبرد وشرح مقامات الحريري روي البيت هكذا :

فلو انني اصبحت في جود مالك وعزته ما نال ذلك مطلبي  
٥ - في الحماسة البصرية ( بهباهه ) و ( شقيت بكر ) .

و ( شقيت بكر ) في روايتي تحرير التحبير الاثنتين .

( بسماحة ) في احدى روايتي تحرير التحبير وفي الاخرى  
( بعفاته ) في شرح البديعية ( بارماح فطرب ) وفي البديع  
( باكفه ) وفي محاضرات الادباء ( بسماحة ) وفي العمدة ( بعفاته )  
وفي نهاية الارب ( شقيت بكر ) في الطراز وفي شرح البديعية  
ونهاية الارب ( بنواله ) .

### التخرجات :

القطعة كاملة في زهر الاداب ٩٦٦/٢ وفي تحرير التحبير  
ص ١٢١ وورد مرتين في مكان واحد مع اختلاف بسيط وفي  
البديع لابن منقذ ص ٨١ والعمدة ٢/٢ ووردت في الكامل  
٣/٣ عدا الثالث ( تحقيق ابي الفضل ابراهيم ) ووردت كاملة  
ايضا في الحماسة البصرية ١٦٣/١ وورد البيتان ( ٤ ، ٥ ) في  
الطراز ١٧/٣ .

وورد الخامس في نهاية الارب ١٢٠/٧ ومحاضرات الادباء  
٥٧٦/٢ وفي جميع هذه المصادر الابيات منسوبة لبكر بن النطاح  
وورد الخامس في شرح البديعية ص ٣٥٤ كما ورد البيتان  
( ٤ ، ٥ ) في شرح مقامات الحريري ٢٣٦/٢ منسوبين لدعبل .

- ٨ -

في الوافي بالوفيات ( قراع الكتاب ) .

### التخرجات :

ورد البيت في فوات الوفيات ١٣٤/١ والوافي بالوفيات  
ج ٣ ق ١ ص ١٦٧ والمنتخل ص ٣١٠ .

- ١ -

التخرج : طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢١٩ :

- ٢ -

### ١ - التخرجات :

البيت في الكامل ( الطبعة الاوربية ) ٣٥٤/٥ بدون نسبة  
على انه لواحد من المحدثين ولكن اسم بكر بن النطاح وضع بين  
قوسين قبل البيت وكذلك في نص الكامل في رغبة الامل ١٨٦/٥  
وايضا في طبعة زكي مبارك ٥٦١/٢ وفيها اشير الى ان في بعض  
نسخ مخطوطات الكامل تنسب البيت لبكر اما في طبعة ابي  
الفضل ابراهيم فلم يوضع اسم بكر الا على الهامش ٢٠٨/٢  
وفيه ايضا اشارة الى نسبة البيت لبكر في بعض مخطوطات  
الكتاب وقد اسندت رواية البيت في جميع طبقات الكامل  
للحسن بن رجاء .

وورد البيت في العقد الفريد ١٩٥/١ منسوباً للحسن  
ابن رجاء وورد في ديوان المعاني ١٠٦/١ منسوباً لبيت اخر  
ومنسوباً للعكوك وورد ايضاً منسوباً لبيت اخر غيره في شرح  
المضنون ص ٤٧٩ بلا نسبة كما جاء في محاضرات الادباء  
٣٩١/٢ منسوباً لمنصور بن باذان وورد في رسالة ( كلمات  
مختارة ) في كتاب التحفة البهية ص ٣٥ بلا نسبة برواية ابي  
دلف نفسه في حضرة المأمون .

وقد ضم استاذنا السيد احمد نصيف الجنابي البيت  
الى شعر العكوك ( شعر علي بن جبلة العكوك ) ص ١٠١ كما  
فعل ذلك زميلنا الاستاذ زكي ذاكرا المعاني في ديوان العكوك  
ص ٧٧ .

- ٣ -

التخرج : تاريخ بغداد ٩١/٧

- ٤ -

التخرج : الاغانى ٥٠/١٩

- ٥ -

### الروايات :

١ - في اسرار البلاغة للعالمي ( ولقد ضربنا ) وفي شرح المضنون  
( ولقد ضربنا .. خلفا سواك ) .

٢ - في اعيان الكتاب ( فاصبر لعادتك ) .  
التخرجات : ورد البيت الاول في طبقات الشعراء لابن  
المعتز ص ٢١٩ منسوباً لبكر كما ورد الثاني في المنتخل ص ٦٢  
وانوار الربيع ١٠٢/٢ لبكر ايضاً . وورد البيتان في شرح  
المضنون ص ١٧٦ منسوبين لاعرابي في عبد الملك بن مروان وورد  
الثاني في اعيان الكتاب ص ٢٥١ بدون نسبة مع بيت اخر  
وقد اشير في اعيان الكتاب نقلاً عن العقد الفريد بان البيت  
لرجل من قضاة في المهلب بن ابي صفرة .

وورد البيتان مع بيت اخر في العقد الفريد ٢١٢/١  
لرجل من قضاة وورد البيتان منسوبين ايضاً لرجل من قضاة  
في اسرار البلاغة ص ٢٢٥ وهبة الايام ص ٢٦٥ واسندت رواية  
البيتين في هبة الايام للصمعي كما ورد الثاني في زهر الربيع  
ص ٨٠ بدون نسبة .

## - ٩ -

### الروايات :

٥ - في العقد الفريد وغرر الخصائص ( واشراكه في صومه ) .  
وفي مختارات البارودي ( لربه .. وواساهم من صومه  
وصلاته ) .

### التخرجات :

القطعة كاملة في الاغاني ٥/١٩ وسمط اللاليء ٥٦٠/١  
والعقد الفريد ١٦١/١ وغرر الخصائص ص ١٧٣ ووردت كاملة  
ايضا في مختارات البارودي ١٤٩/١ ولكن البارودي نسبها خطأ  
لابسي تمام .

ووردت الابيات عدا الاول في فوات الوفيات ١٤٧/١  
والوالي بالوفيات ج ٣ ق ١ ص ١٦٩ كما جاء البيتان ( ٢ ، ٤ )  
في الامالي ٢٤٧/١ والتنبيه ص ٧٧ والابيات ( ١ ، ٢ ، ٣ )  
وشرط الرابع في التنبيه مرة اخرى ص ٧٨ وجاء الثالث في  
الوساطة ص ٢١٠ وفي موضع اخر ورد البيتان ( ٤ ، ٥ ) ص ٢٢٩  
والبيتان ( ٢ ، ٤ ) في عيون الاخبار ٤٢٢/١ .

## - ١٣ -

التخرج : هبة الايام ص ١٨٩ .

## - ١٤ -

التخرج : المثل السائر ١٤٢/٢ .

## - ١٥ -

### الروايات :

١ - ورد البيت في انوار الربيع هكذا :

بمئت اليك نصائحي ومودتي

قبل اللقاء تشاهد الاشباح

٢ - في زهر الربيع ( تباين الاشباح ) وفي محاضرات الادباء  
ورد البيت مرتين وفي احد الوضعين ( تشاهد الأزواج )  
والاخر ( تباين ) .

### التخرجات :

البيتان في طبقات ابن المعتز ص ٢١٩ والثاني في محاضرات  
الادباء ٢٩/٣ و٥٣/٣ . وورد البيتان ايضا في انوار الربيع  
١٢/٢ وورد الثاني بدون نسبة في زهر الربيع ص ٨٣ .

## - ١٦ -

التخرج : الاغاني ٥٠/١٩ .

## - ١٧ -

### الروايات :

١ - في محاضرات الادباء ( وسيوف العدا بوجه وقاح ) .

٢ - في نزهة الجليس والفيث المسجم ورد البيت هكذا :

هكذا هكذا والا فلا لا طرق الجد غير طرق المزاج

التخرجات : البيتان في الرسالة الحاتمية ص ٢٦٣ وفي  
الصبح النبوي ص ١٣٧ والاول في كتاب الصناعتين ص ٢٣٧ ،  
وفي مجموعة المعاني ص ١٧٠ وانوار الربيع ١٢/٦ والتبيين  
١١٦/٤ .

والاول بدون نسبة في محاضرات الادباء ٢٨٤/١ والثاني  
في الفيث المسجم ٤/١ بدون نسبة وفي نزهة الجليس ٢٦٦/١ .

١ - في فوات الوفيات ( وما ترتجي ) .  
٢ - في فوات الوفيات والوالي بالوفيات ( اصيب باضعاف .. )  
٣ - في فوات الوفيات وسمط اللاليء والتنبيه ( فقل الثواب ..  
ولم يذنب ) وفي الوالي بالوفيات :  
اسات اختياري فقل الثواب لسي الذنب جهدا ولم يذنب  
التخرجات :  
الابيات كاملة في الاغاني ٤٤/١٩ وفوات الوفيات ١٤٧/١  
وسمط اللاليء ٥٦٠/١ والتنبيه ص ٧٨ وفي الوالي بالوفيات  
ج ٣ ق ١ ص ١٦٨ .

## - ١٠ -

الروايات : في انوار الربيع ( بجماله وثيابه )

التخرجات : طبقات ابن المعتز ص ٢١٩ وانوار الربيع

١٠٢/٢ .

## - ١١ -

التخرج : طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٢٠ - ٢٢٦ .

## - ١٢ -

١ - في سمط اللاليء والتنبيه ( بعض عداته ) وفي العقد  
الفريد ( لمرتاد الندى ) وفيه روي الشرط الثاني هكذا  
( تمسك بجدوى مالك وصلاته ) وكذلك في غرر الخصائص  
وفي مختارات البارودي .

اقول لمرتاد الندى عند مالك تموز بجدوى مالك وصلاته

٢ - في فوات الوفيات ( من كل جانب .. واوهبها ) وروي  
البيت في العقد الفريد :

فتى جمل الدنيا وقاء لعرضه

فاسدى بها المعروف قبل عداته

وهي نفس رواية غرر الخصائص ولكن الشرط الثاني  
فيها ( واسداه المعروف عند عداته ) وفي مختارات  
البارودي :

فتى جمل المعروف من دون عرضه

سريعا الى المتاح قبل عداته

٣ - في فوات الوفيات والامالي والتنبيه وعيون الاخبار وسمط  
اللالىء والعقد الفريد وغرر الخصائص والوالي بالوفيات  
( جود كفه )

وفي الوساطة ( فيض كفه ) وروي البارودي الشرط الاول  
هكذا .

ولو قصرت امواله عن سماحه

٤ - في فوات الوفيات والوالي بالوفيات ( فان لم يجد في  
العمر قسمة بالل ) وفي الوساطة ( ولو لم يجز في العمر  
قسم لملك ) .

وفي الامالي والتنبيه وعيون الاخبار وسمط اللاليء (قسما  
لثائر ) وفي غرر الخصائص ( قسما لطالب ) وروي الشرط  
الثاني في الامالي وعيون الاخبار ( لجاد له بالشر من  
حسناته ) وروي البيت في العقد الفريد .

وان لم يجز في العمر قسم لملك  
وجاز له الاعطاء من حسناته

- ١٨ -

الروايات :

- ١ - في وفيات الاعيان وفي هبة الايام ( قرية ) وفي تاريخ بغداد ( جنة ) .
- ٢ - في تاريخ بغداد ( الى لزهقا ) .

التخريجات :

معجم البلدان ٩٧/١ وفيات الاعيان ٢٢٧/٣  
تاريخ بغداد ٤١٧/١٢ هبة الايام ص ٩٣ .

- ١٩ -

التخريج :

تمام المتن ص ٥٥ .

- ٢٠ -

الروايات :

- ٤ - في محاضرات الادباء ( على الفقير ) .

التخريجات :

القطعة كاملة في الاغاني ٤٢/١٩ والاول والرابع في سمط  
اللائ ٩٥١/٢ والثالث والرابع في فوات الوفيات ١٢٨/١ وفي  
حماسة ابن الشجري ص ١٤١ وجاء الرابع بدون نسبة  
في محاضرات الادباء ٥٨٥/٢ وفي العقد الفريد ١٦١/١ .

- ٢١ -

التخريج :

نمار القلوب ص ١٨٦

- ٢٢ -

الروايات :

- ٢ - في زهر الاداب ( لقد كانت بغير عماد ) .

٨ - في المحاسن والاضداد والمحاسن والسياسات  
( للمداوة والهوى ) وفي زهر الاداب والامالي :

اذكى واوقد للمداوة والقرى تارين نار وغى ونار رماد  
وهي نفس رواية العمدة غير ان القافية فيها ( نار زناد )  
وفي المحاسن والسياسات ( اذكى ونور .. ونار رماد )  
ومنهاج البلغاء : اذكى واخمد للمداوة والقرى ناريسن  
نار وغى ونار زناد

التخريجات :

القطعة كاملة في المحاسن والاضداد ص ٥٥ والمحاسن  
والسياسات ٣٤٢/١ - ٣٤٣ . والاييات ( ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ )  
في زهر الاداب ٩٦٦/٢ وفي الامالي ٢٤٧/١ - ٢٤٨ .  
والسابع في الموشح ص ٢٤٥ وعيار الشعر ص ٨ والثامن  
في العمدة ١٧/٢ والثالث في سمط اللاني ٥٦١/١ منسوباً  
للمعكوك كما ورد في منهاج البلغاء ص ٥٨ بدون نسبة .

وقد ضم زميلنا الاستاذ زكي ذكر العاني الثالث الى  
شعر المعكوك في باب الشعر المنسوب له ولغيره ولكنه رجح  
بانه ليكر بن النطاح وذكر انه ورد في زهر الاداب ٩٦٦/٢  
( ديوان المعكوك ص ٨٠ ) .

- ٢٣ -

التخريج :

الحيسوان ٣٣٢/٤ .

- ٢٤ -

الروايات :

- ٣ - في زهر الاداب ( واطر بعضها ) وفي فصل المقال  
( الا الحديد ) وروي الشطر الثاني في عنوان المرقصات ( وائل  
بعضها يقلل بعضا ) .

التخريجات :

الاييات الثلاثة الاولى في زهر الاداب ٩٦٦/٢ والبيتان  
( ٢ ، ٤ ) في فصل المقال ص ١٢. والثالث في عنوان المرقصات  
ص ٣٩ والشطر الثاني للتالث في كتاب الاداب بدون نسبة  
ص ١٥٤ .

- ٢٥ -

التخريج :

الاغاني ٤٨/١٩ - ٤٩ .

- ٢٦ -

التخريج :

الاغاني ٤٧/١٩ - ٤٨ .

- ٢٧ -

التخريج :

طبقات ابن المعتز ص ٢٢٠

- ٢٨ -

التخريجات :

كتاب الصنائع ص ٣١٨  
البديع لابن منقذ ص ٢٨ بدون نسبة .

- ٢٩ -

التخريج :

الوساطة ص ٣٩٩ .

- ٣٠ -

التخريج : الاغاني ١٩/٥٠ .

- ٣١ -

الروايات :

- ١ - في تاريخ بغداد ( وخلق ابي دلف عسكر ) وفي  
حماسة الظرفاء ( وسيف ابي دلف عسكر ) .
- ٢ - في حماسة الظرفاء ( كان المتن ) .

التخريجات :

شرح الحماسة للتبريزي ١٤٠/٢ وتاريخ بغداد ٤١٧/١٢  
وحماسة الظرفاء ٦١/١ .

- ٣٢ -

كتاب الصنائع ص ٤٥٦ وعيار الشعر ص ١١٤

- ٣٣ -

طبقات ابن المعتز ص ٢١٩

- ٣٤ -

الاشباه والنظائر ٢٨٦/٢

- ٣٥ -

محاضرات الادباء ١٨٢/٢ .

- ٣٦ -

الروايات :

١ - في المستجاد ( لكبرها ) .

٢ - في المستجاد ( وراحته لو ان مشار جودها ) في النجوم الزاهرة ( له راحة لو ان مشار عشرها ) .

٣ - في الاغانى ومعاهد ١ لتنصيب والوفاي بالوفيات ( في جسم فارس ) .

٤ - في المحاسن والمساوىء ( في كل وجهة )

رغبة الامل ( في كل ليلة )

التخریجات :

الايات ( ١ ، ٢ ، ٣ ) في الكامل ( تحقيق ابي الفضل ابراهيم ) ١٢٨/٣ والايات ( ٢ ، ٣ ، ٤ ) في الاغانى ٤٠/١٩ والوفاي بالوفيات ج ٣ ق ١ ص ١٦٨ والبيتان الثاني والرابع في فوات الوفيات ١٤٦/١ والرابع في رغبة الامل ٣٣/٧ المصادر التي ذكرت الايات بدون نسبة أو نسبتها لغيره :

المحاسن والمساوىء ٢٧٩/١ .

البيتان الاول والثاني في اعجاز القرآن ص ١٢٩ وديوان الماني ١٠٨/١ وشرح المصنوع به على غير اهله ص ١٨٦ والاول في التلخيص ص ١٢٥ والايضاح ص ٦٠ ومفتاح العلوم ص ١٠٥ وحلية الكمي ص ١٠٣ والاول والثاني ايضا في البديع لابن منقذ ص ١٦٦ والايات عدا الرابع في المصون ص ٥٧ .

والاول ورد منسوباً للمتنبي في محاضرات الادباء ٢/٤٤٥ . والاول والثاني في النجوم الزاهرة ٢/٢٤٤ بترتيب معكوس منسوبان لعلي بن جبلة المعكوك والاول والثاني منسوبان لاعرابي في داود بن المهلب في المستجاد ص ١١٩ وقد ذكر العباسي في معاهد التنصيص ٢٠٨/١ - ٢٠٩ الايات ولكنه نسب الاول لحسان بن ثابت ونسب الايات الثلاثة الباقية ليكر بن النطاح ثم عاد فنسبها لاعرابي مجهول . وذكر محقق الكتاب محمد محي الدين عبدالحميد ان البيت غير موجود في ديوان حسان .

وضم استاذنا السيد احمد نصيف الجنابي البيتين الاول والثاني ( بترتيب معكوس كما في النجوم الزاهرة ) الى شعر المعكوك ( شعر علي بن جبلة ص ١٢٤ ) كما قام الاستاذ زكي ذاكر العاني بضم الايات الى شعر المعكوك ايضا ( ديوان المعكوك ص ٨٠ ) .

- ٣٧ -

التخریج : محاضرات الادباء ٦٥٦/٤ .

- ٣٨ -

التخریج : المنتحل ص ٦٣ .

- ٣٩ -

التخریج : الاغانى ٣٨/١٩ - ٣٩ .

- ٤٠ -

التخریج : المنتحل ص ٦٨ .

- ٤١ -

محاضرات الادباء ٢٩٨/١ .

- ٤٢ -

الروايات :

٤ - في دلائل الاعجاز : لا اطعم البارد .

التخریجات :

الاغانى ٤٩/١٩ والايات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ) في دلائل الاعجاز ص ١٠١ .

- ٤٣ -

الروايات :

١ - في البداية والنهاية ( أو اغمصا ) .

٢ - في البداية والنهاية ( يود لو قد قضى ) .

٣ - في البداية والنهاية ( واعلمي انما .. يامل منها ) .

التخریجات :

تاريخ بغداد ٩١/٧ البداية والنهاية ٢٠٨/١٠ .

- ٤٤ -

الروايات :

١ - في الحماسة البصرية :

وكذبت طرقي فيك والطرف صادق

واسمعت اذني عنك ما ليس تسمع

وهي نفس رواية المنتحل والزهرة مع اختلاف بسيط في حروف الجر .

٢ - في الحماسة البصرية والزهرة ( ثلثا يقولوا صابر ) .

٣ - في الزهرة ( فلا كمد يبلى ) وفي المنتحل ( فلا كبرتي بكي ) والقافية في الزهرة ( مطمع ) ص ٨٩ ومرة اخرى ( مذهب ) ص ٣٠ .

٤ - في المنتحل ( واعظم منها فيك ) .

التخریجات :

القطعة كاملة في الاغانى ٣٩/١٩ .

والايات ( ١ ، ٢ ، ٣ ) في الحماسة البصرية ١١٤/٢ منسوبة للنجاشي الحارثي .

المنتحل ص ١٢٢ وفيه الايات ( ١ ، ٢ ، ٣ ) وقد وضع الرابع قبل الثالث ونسبت لبشار بن برد .

وفي الزهرة وردت مرتين الاولى ص ٣٠ على انها من انشاد ابي طاهر الدمشقي على هذا الشكل :

دواني مكروهي ودائي محبتي

فقد عيل صبري كيف بى اتقلب

فلا كمد يبلى ولا لك رحمة

ولا عنك اقصار ولا عنك مذهب

ومرة اخرى ص ٨٨ - ٨٩ الايات الثلاثة الاولى ووضع الثالث قبل الثاني والاختلاف بسيط .

- ٤٥ -

محاضرات الادباء ٥٢٤/٤ .

- ٤٦ -

طبقات ابن المعتز ص ٢١٩



٤٧ -

محاضرات الادباء ١٨٢/٣ .

٤٨ -

الروايات :

١ - في سمط اللاليء ٥١٨/١ وشرح مقامات الحريري ١٣٦/٣

يا من اذا قرا الانجيل ظل له

قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا

وهي نفس رواية العقد الفريد ١٦٦/٧ ولكن ( درس ) فيه بدل من ( قرا ) في ادب الكتاب ( ظل له ) .

٢ - في سمط اللاليء وشرح المقامات والتشبيهات ( رأيت شخصك ) وفي العقد الفريد ( ابصرت ) .

التخريجات :

البيتان في الاغاني ٤١/١٩ وادب الكتاب ٦٢/١ وسمط اللاليء ٥١٨/١ . والثاني في ديوان المعاني ٢٤٣/١ والتشبيهات ص ٢٣٨ منسوب لبكر بن خارجة .

العقد الفريد ١٦٦/٧ وفيه البيتان بترتيب معكوس منسوب لابى بكر الموسوس .

الثاني في اسرار البلاغة للجراني ص ١٨٥ بدون نسبة .

٤٩ -

الموشح : ص ٢٩٨

٥٠ -

الاغاني ٤١/١٩

٥١ -

الروايات :

٢ - في العمدة ( لباسي حسام ) و ( درع جديد ) .

التخريجات :

الحيوان ١٩٦/٣

الثاني في العمدة ١٧/٢

٥٢ -

محاضرات الادباء ٦٠٢/٤ .

٥٣ -

الروايات : في الوساطة والايضاح ( الذي وراككا ) .

التخريجات :

الوساطة ٣٦٦ والايضاح ص ٢٣٢ والتبيين ١٩٩/٤ وفي سرح العيون ص ٨٨٢ ملحق ببيت اخر وهما منسوبان لابى العتاهية .

٥٤ -

محاضرات الادباء ٣٠١/٣ .

٥٥ -

الروايات :

١ - في ادب الدنيا والدين ( اذا حضر الشتاء ) وفي الاغاني ( وان حضر المصيف ) وروي البيت في الواقي بالوفيات : اذا كان الشتاء شمس وان حضر المصيف فانت ظل

التخريجات :

الاغاني ٤٢/١٩ وفوات الوفيات ١٤٦/١ والواقي بالوفيات ج ٣ ق ١ ص ١٦٨ .

وفي ادب الدنيا والدين ص ١٨٢ البيتان معكوسا الترتيب ومسبوكان ببيت اخر وهي بدون نسبة وقد ذكر المؤلف ان الابيات انشدها الاصمعي عن الكسائي والبيت الجديد هو :

كانك في الكتاب وجدت لاء محرمة عليك فلا تحل

٥٦ -

الروايات :

١ - في التحفة البهية ( جدوى يدك ) وفي نثر النظم : ابا دلف ما الفقر عندي بعينه سوى رجل يرجو نذك ويامله

٢ - في التحفة البهية ( رافع الصوت .. فقر يداخله ) وفي نثر النظم ( اجوف ) بدل ( معجب ) .

٣ - في التحفة البهية ( تسليم امره ) وكذلك في محاضرة الادباء وفي التشبيهات ( تسليم مرآة .. عليك على ظني ) .

التخريجات :

نسب ابن ابي عون القطعة في التشبيهات ص ٣٩٠ لبكر ثم عاد فقال ( ويقال انها منسوبة لمنصور بن باذان الاصهاني ) والابيات ( ١ ، ٤ ، ٥ ) في نثر النظم منسوبة لمنصور بن باذان .

والقطعة عدا الثالث منسوبة لبكر في رسالة ( كلمات مختارة ) ضمن كتاب التحفة البهية ص ٣٥ والخامس فسي محاضرات الادباء ٢٤٠/٣ لبكر .

٥٧ -

الروايات :

١ - في الوحشيات ( كريم اذا ما جئت للخير طالبا ) وفي العمدة ( اشم اذا ما جئت للعرف طالبا ) وفي محاضرة الابرار ( كريم اذا ما جئت للعرف طالبا ) .

٢ - في فوات الوفيات والواقي بالوفيات وطبقات ابن المعتز والوساطة والتبيين ( غير نفسه ) .

في التبيين ( ولو ان مافي كفه ) .

٣ - في زهر الربيع ( وما بقيت ) و ( من المجد الا جوده .. )

التخريجات :

الاول والثاني في الوفيات ١٤٧/١ - ١٤٨ والوافي بالوفيات ج ٣ ق ١ ص ١٦٩ والثاني والثالث في طبقات ابن المعتز ص ٢١٨ والثاني في الابانة ص ٧٤ وفي الوساطة ص ٢٠٩ ومحاضرات الادباء ٨٥/٢ والتبيين ٢٦/١ ودلائل الاعجاز ص ٣٢٨ وفي جميع هذه المواضع النسبة لبكر بن النطاح .

والاول والثاني في الوحشيات ص ٤٤٧ منسوبوا لزياد الاعجم ولكن محقق الكتاب رجح ان البيت لبكر . وكذلك روي منسوبوا لزياد الاعجم في العمدة ٢٨٢/٢ .

وورد الثاني ايضا خلال قصيدة لابى تمام وهذه بعض ابائتها ومعها البيت الثاني :

هو البحر من اي النواحي اتيته

فلجته المعروف والجود ساحله

ثمود بسط الكف حتى أنه  
تناها لقبض لم تطعه انامله  
ولو لم يكن في كفه غير روحه  
لجاء بها فليتق الله سائله

وردت هذه الابيات المقتطعة في كثير من المصادر وهي كالآتي ديوان المعاني ٢٤/١ وخاص الخاص ١٢١ وشرح المصنوع ص ١٥٦ والمحاسن والاضداد ص ٥٤ وشرح العيون ص ١٩٠ ومحاضرة الابرار ٤٤٢/١ والكشكول ص ١٦٣ ونهاية الارب ١٨٤/٢ وفي نفع الازهار ص ٢٧ . والقصيدة معها البيت في ديوان ابي تمام بشرح الصولي ١٧٠/٢ ( وهي مخطوطة مصورة في المكتبة المركزية ) والثاني في خزنة الادب لابن حجة ص ٢١٠ منسوب لابي تمام .

وقد علق الجرجاني في الوساطة حول البيت بمعد ان نسبه ليكر قاتلا ( وقد روي هذا البيت ليكر بن النطاح وقد دخل في شعر ابي تمام ) اذن فان ابا تمام اقتبس به دليل انه هو نفسه اورده في حماسته الصفري ( الوحشيات ) ولكنه نسبه لزياد الاعجم . كما اورد البارودي في مختاراته ١٩٠/١ ونسبه الى مسلم بن الوليد وعلق على ان البيت مقتبس وقد اعتمد البارودي في نسبته لمسلم على ابن عبد ربه في العقد الفريد ١٦١/١ .

وقد ورد البيت مسبوqa ببيت ابي تمام .

ثمود بسط الكف حتى لو انه  
اراد انقباضا لم تطعه انامله

في نزهة الجليس ٢٤١/١ بدون نسبة .

كما ورد مع ابيات ابي تمام في الخلاصة ص ٢١٦ بدون نسبة وفي مناهج التوسل ص ٩٨ وورد بمفرده وبدون نسبة في رسالة ابن القارح ص ٦١ .

والبيت في الاغانى ٢١٣/١٤ منسوب لعبدالله بن الزبير ونسبه ابن منقذ في البديع ص ٢٨٩ مع ابيات اخرى لزهير بن ابي سلمى والبيتان الثاني والثالث في زهر الربيع ص ٩٧ . وقد اشار الصفدي في الوافي بالوفيات بان البيت ( ولو لم يكن في كفه ) قد دخل في شعر ابي تمام مصالته لا سرقة .

- ٥٨ -

الروايات :

٢ - في غرر الخصائص ( واذا تلوذ بالعمود ولونه ) وفي الاماني ( اذا تعرض للعمود وليه ) .

٤ - في غرر الخصائص ( ولا تراه كليلا ) .

في عيار الشعر ( يوم الهياج ) وكذلك في وفيات الاعيان وفيه ( ولا تراه كليلا ) في مروج الذهب وفي هبة الايام ( يسوم الهياج ولا تراه كليلا ) في انوار الربيع ( ولا تراه جليلا ) وفي سكردان السلطان ( يوم الهياج ولا تراه كليلا ) في سمط اللاليء والف باء .

بطل تناول فارسين بطعنة

فرايتموه اتى بذلك جليلا

في الوافي بالوفيات وفي اسرار البلاغة للجرجاني وفي سكردان السلطان ( قالوا اينظم فارسين ) .

٥ - في فوات الوفيات ( وفي اسرار البلاغة للجرجاني وفي سكردان السلطان ( قالوا اينظم فارسين )

٥ - في فوات الوفيات ( لا تمجن ) .

في الاغانى والاماني ولباب الاداب وعيار الشعر ووفيات الاعيان ( فلو ان طول قناته ) .

وقد روي البيت في سكردان السلطان هذا .

لاتمجبوا الو ان طول قناته

ميل لما طعن الفوارس ميلا

وفي هبة الايام ( فلو ان طول قناته ) .

التخريجات :

القطعة كاملة في غرر الخصائص ص ١٧٣ وتاريخ بغداد ١٧/١٢ والابيات عدا الثالث في الاماني ٢٤٧/١ . والابيات ( ١ ، ٤ ، ٥ ) بصورة متفرقة في سمط اللاليء ٥٦١/١ وقال المؤلف نقلا عن الليثي [ المقصود بالليثي : الجاحظ ] بان الرابع ( قالوا وينظم فارسين ) يروي هكذا ( بطل تناول فارسين بطعنة فرايتموه اتى بذلك جليلا ) ونسبه الليثي الى بكر بن عمرو مولى بني تغلب في السمط .

والبيتان الرابع والخامس في فوات الوفيات ١٤٦/١ والوافي بالوفيات ج ٢ ص ١٦٨ والاغانى ٢١٨/١٩ ومروج الذهب ٤٧٤/٣ وانوار الربيع ٢٠٣/٤ وسكردان السلطان ص ٤٤٧ والف باء ٥٤٢/١ - ٥٤٣ وهبة الايام ص ٩٤ والشطر الاول من الرابع في اسرار البلاغة للجرجاني ص ٥٤ بلا نسبة . والرابع والخامس في لباب الاداب ص ٢٠٩ منسوبان ليكر .

- ٥٩ -

خزانة الادب لابن حجة ص ٢١٠ .

- ٦٠ -

البصائر والذخائر ص ٢٢٠ .

- ٦١ -

الروايات :

١ - في ديوان المعاني ( يسلم حسامه ) وفي حماسة الظرفاء ( يسلم بحسامه ) .

٢ - في الاغانى ( عروس بعقد ) وكذلك في رغبة الامل ومجموعة المعاني . وفي حماسة الظرفاء ( فتاة بدف ) وفي العمدة ( وانا لنلهو بالحروف ) .

التخريجات :

القطعة في زهر الاداب ٩٦٦/٢ وفي العمدة ١٤٥/٢ الاول والثاني في طبقات ابن المعتز ص ٢١٧ وجاء الاول في الاغانى ٣٧/١٩ وفي موضع اخر الاول والثالث في ٣٩/١٩ والثالث ايضا في رغبة الامل ١٨٦/٥ وفي مجموعة المعاني ص ٣٩ ولكن اسم بكر محصور بين قوسين . وفي محاضرات الادباء ورد الاول في موضعين بدون نسبة وذلك في ٨٨/١ و ٤٩٣/٢ والاول في ديوان المعاني ٨٨/١ بدون نسبة .

وفي حماسة الظرفاء ٢٨/١ - ٢٩ ذكر البيت الاول والثالث مسبوقين ببيت يشبه الثاني كثيرا على ان الابيات لرجل من بني حنيفة وهذا هو البيت :

ونحن الذين قدم الله ذكرنا

يباس شديد في الكتاب المنزل

- ٦٢ -

الروايات :

١ - الشطر الثاني في الاغانى ٣٦/١٩ ( فجدي عجل قرم بكر ابن وائل ) وفي موضع اخر ٣٨/١٩ ( فجدي لجم ) .

## التخریجات :

طبقات ابن المعتز ص ٢١٨ والاغانى ٣٦/١٩ - ٢٨ .

- ٦٣ -

الاساني ٤٦/١٩ .

- ٦٤ -

## الروایات :

٢ - في حماسة ابن الشجري ( وما قصرت بي في الكارم همة )

## التخریجات :

بهجة المجالس ١٩٢/١ .

حماسة ابن الشجري ص ١٤٠ بدون نسبة .

- ٦٥ -

## الروایات :

العقد الفريد ( ذريني .. في طلب الفنى .. فما الكرخ بالدنيا ) في معجم ما استعجم ( ذريني .. في طلب الفنى ) .

الغيث المسجم ( في طلب الفنى .. فما الكرخ الدنيا ) .

كتاب الاداب ( فما الكرخ ) .

المنتحل ( فسر في بلاد الله والتمس الفنى .. فما الكرخ ) تمام المتن ( في طلب الفنى .. فما الكرخ ) .

تاريخ بغداد والنجوم الزاهرة ( التمس الفنى .. فلا

الكرخ )

التحفة البهية ( ذريني اجول .. في طلب الفنى ) .

وانا ارجع الكرخ على الكرخ لان الكرخ هي المنطقة التي

كان يقيم فيها ابو دلف القاسم بن عيسى .

## التخریجات :

البيت في وفيات الاعيان ٢٣٩/٢ نسب مرة لبكر بن

النطاح واخرى لمصور بن باذان وفي المنتحل ص ٩٨ نسب

لمصور ايضا .

في النجوم الزاهرة ٢٤٤/٢ للمكوك في العقد الفريد ٢٣/٢

وتمام المتن ص ٢٢٥ والغيث المسجم ٧٠/١ لابن اخي ابي

دلف . في تاريخ بغداد ٢٢/١٢ لابن اخت ابي دلف . فسي

رسالة ( كلمات مختارة ) ضمن كتاب التحفة البهية ص ٢٥ وفي

معجم ما استعجم ١١٢٣/٤ انشده ابو دلف للمامون بدون

نسبة .

والشطر الثاني في كتاب الاداب ص ١٥٢ والبصائر

والدخائر ص ١٩٩ ورسالة ابي يحيى بن مسعدة ( نوادر

المخطوطات ٢٥٧/٣ ) بدون نسبة واعتقد ان البيت ليس لبكر .

وقد وضع زميلنا الاستاذ زكي ذاك البيت ضمن الشعر

الذي ينسب للمكوك ولغيره ( ديوان المكوك ص ٩٢ ) .

- ٦٦ -

## الروایات :

١ - في زهر الاداب وامالي المرتضى وعيون الاخبار والنبیان

( من قيام شعرها .. وهو وحف اسحم ) في الاعجاز

والايجاز ( من قيام شعرها ) في الحماسة البصرية والجامع

الكبير ( جثل اسحم ) .

في معجم الادباء ( جمد اسحم ) .

في ديوان المعاني وفي الموشى والبيدع لابن منقذ

والتشبيهات ونهاية الارب ( جثل اسحم ) .

في محاضرات الادباء ( ليل اسحم ) .

في الاغانى ( غراء تسحب .. جثلا يزينه سواد اسحم )

في عنوان المرقصات ( غراء تسحب .. وحف اسحم )

في سمط اللاليء ( فرعاء تسحب من قيام شعرها .. جثل

مؤنق ) .

في اخبار النساء ( فرعاء .. شعرها .. جثل مؤنق )

امالي الزجاجة ( حوراء تسحب .. جثل اسحم )

كتاب ( من غاب عنه المطرب ) روي ( وتضل فيه وهو

جثل اسحم ) .

٢ - في زهر الاداب ( نهار مبصر ) .

في امالي المرتضى ومعجم الادباء والاغانى وامالي الزجاجة

والموشى والاعجاز والايجاز ( نهار مشرق ) .

في سمط اللاليء وفي اخبار النساء .

فكانها ليل عليها مفقذ وكانها فيه نهار مشرق

## التخریجات :

البيتان في زهر الاداب ٩٦/٢ والامالي ٢٢٧/١

وحماسة ابي تمام ٩٣/٢ وشرح الرزوقي لها ق ١ ص ١٢٨٥

وشرح التبريزي ١٤٠/٣ وامالي المرتضى ٩٧/٢ والجامع الكبير

ص ٩٢ والتبيان ٨٢/٤ وكتاب من غاب عنه المطرب ص ٧٨

والتشبيهات ص ١٠٢ ومحاضرات الادباء ٢٩٥/٢ ونهاية الارب

١٩/٢ .

والبيتان في الحماسة البصرية ١٨١/٢ وقد نسبهما

المؤلف اول الامر لبكر بن النطاح ثم استترك قائلًا ( وتروى

للسموري بن الكميت بن زيد ) .

وورد البيتان في عنوان المرقصات ص ٣٠ لكن المؤلف

قال ( ويروى لبكر بن النطاح ) .

والبيتان في الاغانى ٢٤٤/١٦ في حديث للمستهل

ابن الكميت يفهم منه ان البيتين له . ونسب البيتان في

امالي الزجاجة ص ١٠١ لابي حية النميري ونسبا في بديع

ابن منقذ ص ١٢٩ لابي الشيص وفي معجم الادباء ١٧٠/١٠

للحسين بن مطر .

وورد البيتان في الموشى ص ٢٢٣ بلا نسبة وذكر المؤلف

ان شادن احدى جوارى المامون قد كتبت البيتين ( على وقاية

تجمع بها ذوائها ) وجاء الاول في اعجاز القرآن ص ١٤٢ بلا

نسبة ، والبيتان بلا نسبة في عيون الاخبار ٢٧/٤ وفي ديوان

المعاني ٤٤٤/١ والاول في نزهة المجلس ٤٩٣/١ بلا نسبة .

وذكر الاونبي في سمط اللاليء ٥١٩/١ الشطر الاول من البيت

الاول منسوباً لبكر بن النطاح نقلاً عن الامالي المنقول عن ابن

الشجري وقد قال الاونبي ( بعضهم وقيل لابي داود ) وقد

ذكر البيتين بقافية مفارقة وقدم عليهما بيتا اخر كما ياتي .

اوصدك فؤادك ان يتوق الى الحمى

ان القلوب الى سمار مشقوق

فرعاء تسحب من قيام شعرها

وتغيب فيه وهو جثل مؤنق

فكانه ليل عليها مفقذ

وكانها فيه نهار مشرق

والايات الثلاثة نفسها في اخبار النساء ص ٢٤٢ الا ان

الشطر الاول في البيت الاول على هذا الشكل ( لا تنه قلبك

ان يتوق الى الحمى ) وذكر الثعالبي البيتين في الاعجاز والايجاز

ص ١٨١ ونسبهما لبكر .

وقد ضم استاذنا الدكتور محسن غياض البيتين الى شعر  
الحسين بن مطير ( شعر الحسين بن مطير الاسدي ص ٧٢ ) .

- ٦٧ -

الروايات :

١ - في وفيات الاميان وهبة الايام وسكردان السلطان  
( للكيمياء وعلمه ) .

التخرجات :

ورد البيتان في الاعجاز والايجاز ص ١٨١ فيعد ان انشد  
المؤلف الثعالبي البيتين :

فرعاء تسحب من قيام شعرها

وتغيب فيه وهو وحف اسحم

فكانها فيه نهيار مشرق

وكانه ليل عليها مظلم

قال ( ومنها ) وانشد البيتين في القطعة رقم ٦٧ ، اذن  
فالابيات من قصيدة واحدة ولكنها غير متسلسلة .

والبيتان في وفيات الاميان ٢٣٦/٣ وهبة الايام ص ٩٢  
وسكردان السلطان ص ٤٤٧ .

- ٦٨ -

التحريج : عيار الشعر ص ١١٤

- ٦٩ -

التحريج : الاغاني ٩/١٩

- ٧٠ -

الروايات :

١ - في مختار الاغاني ونهاية الارب ( عين نائم ) .  
والشطر الاول في نهاية الارب ( وحدثنني عن بعض ما قال  
انه ) .

٢ - في الاغاني ( كان الذي ) والشطر الثاني في نهاية الارب  
( ولم تره يبكي ) .

التخرجات :

الاغاني ٤٢/١٩ ونهاية الارب ١٨٠/٥ .  
والبيتان الاول والثاني في مختار الاغاني ١٩٨/٢ .

- ٧١ -

الروايات :

٥ - في شرح المصنوع ( كنا وكانوا كالبنان ) .

التخرجات :

الاغاني ٥١/١٩

البيت ( ٤ ، ٥ ) في شرح المصنوع به على غير اهله  
ص ٣٦٨ .

- ٧٢ -

الامالي ٢٢٨/١

والبيت الاول فقط في سمط الالياء ٥٤٥/١ .

- ٧٣ -

الاغاني : ٤٦/١٩ - ٤٧

- ٧٤ -

محاضرات الادباء ٦٤١/٤

- ٧٥ -

التخرجات :

الابيات في محاضرات الادباء ٦٥٦/٤

والاول انشده ابو زيد الانصاري في النوادر ص ٥٨ ومعه  
ابيات اخرى ورواه عن المفضل عن ابي الفول على انه لبعض  
اهل اليمن وهذه هي الابيات :

اي قلوصي راكب تراها

طاروا عليهم فشل علاها

واشدد بمتني حقب مقواها

ناجيسة وناجيسا اباهها

وذكره العيني في المقاصد النحوية ١٢٣/١ بعد الشاهد  
النحوي :

انا اباهها وابا اباهها قد بلغا في الجدد غايتاهها

ونسبه لابي النجم ثم لرؤبه نقلا عن الجوهري كما انشد  
البيت ( اي قلوصي .. ) السيوطي في شرح شواهد الفنسي  
١٢٨/١ بعد الشاهد النحوي نقلا عن ابي زيد وقال ان ابا  
حاتم اخبره بان الابيات من صنعة المفضل وانشد البيت كذلك  
الزبيدي في تاج المروس ٤٢٧/٤ نقلا عن ابي زيد . ولم اعثر  
على اثر لواحد من هذه الابيات في تهذيب اللغة للجوهري لاني  
مادة قلص ولا اب .

- ٧٦ -

الروايات :

٢ - في حلبة الكميث :

وقد تعرف الجهاد من حلمائنا

اذا ما تعاطينا الكؤوس تعاطيا

٣ - في ديوان المعاني روي الشطر الاول هكذا ( تريد  
حسا الكاس السفيه سفاهة ) وفي حلبة الكميث :

تريد حمياها السفيه سفاهة وترك الباب الرجال كماها

وفي العمدة ( تريد حسن الكاس السفيه سفاهة ) .

٤ - في ديوان المعاني : الشطر الاول ( وان اقل الناس  
عقلا اذا انتشى ) في حلبة الكميث ( وجدت اقل .. )

التخرجات :

العماسة البصرية ٧٥/٢ لبكر

البيتان ( ٣ ، ٤ ) في ديوان المعاني ٢٢٤/٢ بلا نسبة  
والقطعة عدا الاول في حلبة الكميث ص ٣٦ بلا نسبة والثالث  
في العمدة ١٦٢/١ بلا نسبة .

- ٧٧ -

الوساطة ص ٣٦٧

التبيان ٢٢٩/٢

## المصادر

- ٣٥ - الحماسة البصرية - صدر الدين البصري - حيدرآباد ١٩٦٤
- ٣٦ - حماسة الظرفاء - العبدلكاني - الجزء الاول بغداد ١٩٧٣
- ٣٧ - الحيوان - الجاحظ - مصر ١٩٤٠
- ٣٨ - خاص الخاص - الثعالبي - بيروت ١٩٦٦
- ٣٩ - خزنة الادب - ابن حجة الحموي - المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٤
- ٤٠ - خزنة الارب - البغدادى - ط ١ بولاق المطبعة الميرية القاهرة ١٢٩٩هـ
- ٤١ - دلائل الاعجاز - عبدالقاهر الجرجاني - مصر ١٩٦١
- ٤٢ - ديوان ابي الطيب المتنبي ( التبيان بشرح الديوان ) للعكبري - مصر ١٩٥٦
- ٤٣ - ديوان الحماسة - ابو تمام - مصر ١٩٢٧
- ٤٤ - ديوان علي بن جبلة العكوك - جمع وتحقيق زكسي ذاكر العاني بغداد ١٩٧١
- ٤٥ - ديوان المعاني - ابو هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢هـ
- ٤٦ - رسالة ابن القادح - ملحقة برسالة الفجران للمعري مصر ١٩٥٠
- ٤٧ - رسالة ابي يحيى بن مسعدة ( وهي رد على رسالة ابي عامر بن غرسية في الشعوبية ) نوادر المخطوطات - الجزء الثالث القاهرة ١٩٥٣
- ٤٨ - الرسالة الحاتمية - الحاتمي - ملحق بكتاب الابانة للمعيدي
- ٤٩ - رغبة الامل - المرصفي - مصر ١٩٢٩
- ٥٠ - زهر الاداب - الحصري القيرواني - مصر ١٩٥٣
- ٥١ - زهر الربيع - مؤلف مجهول - رسالة منشورة ضمن كتاب التحفة البهية القسطنطينية ١٣٠٢هـ
- ٥٢ - الزهرة ( النصف الاول من كتاب الزهرة ) - محمد بن سليمان الاصفهاني - بيروت ١٩٣٢
- ٥٣ - سرح العيون - ابن نباتة المصري - مصر ١٩٥٧
- ٥٤ - سكردان السلطان - ابن ابي حجلة - مصر ١٩٥٧
- ٥٥ - سبط اللالء - البكري الاوثني - مصر ١٩٣٦
- ٥٦ - شرح البديعة ( الفتح المبين في مدح الامين ) للسيدة عائشة الباعونية - على هامش كتاب خزنة الادب لابن حجة الحموي
- ٥٧ - شرح ديوان الحماسة - الخطيب التبريزي - القاهرة ١٢٩٦هـ
- ٥٨ - شرح ديوان الحماسة - المرزوقي - مصر ١٩٥٢
- ٥٩ - شرح شواهد الغني - السيوطي - نشر لجنة التراث العربي - مصر طبعة غير مؤرخة
- ٦٠ - شرح الصولي على ديوان ابي تمام . مخطوطة مصورة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد بتصنيف ( م خ ٢٢ ) وتسلسل ٤٢٦٧٢ الجزء الثاني
- ٦١ - شرح المفضون به على غير اهله - عبيدالله المعبيدي - القاهرة ١٩١٣

- ١ - كتاب الاداب - جعفر بن شمس الخلافة - مصر ١٩٣٠
- ٢ - الابانة - المعبيدي - مصر ١٩٦١
- ٣ - اخبار النساء - ابن قيم الجوزية - بيروت ١٩٦٤
- ٤ - ادب الدنيا والدين - الماوردي - مصر ١٩٥٥
- ٥ - ادب الكتاب - ابو بكر الصولي - القاهرة ١٣٤١هـ
- ٦ - اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني - استانبول ١٩٥٤
- ٧ - اسرار البلاغة - العاملي - مع كتابين آخرين في مجلد واحد . مصر ١٩٥٧
- ٨ - الاشياء والنظائر - الخالديان - القاهرة ١٩٥٨
- ٩ - اعتاب الكتاب - ابن الابار - دمشق ١٩٦١
- ١٠ - اعجاز القرآن - الباقلاني - مصر ١٩٥٤
- ١١ - الاعجاز والابجاز - الثعالبي - مصر ١٨٩٧
- ١٢ - الاغاني - الاصفهاني - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠
- ١٣ - كتاب الف با - البلوي - القاهرة ١٢٨٧هـ
- ١٤ - امالي القاضي - دار الكتب المصرية القاهرة طبعة غير مؤرخة
- ١٥ - امالي الزجاجي - القاهرة ١٣٨٢هـ
- ١٦ - امالي المرتضى - القاهرة ١٩٥٤
- ١٧ - الامتاع والموانسة - التوحيدى - القاهرة ١٩٥٣
- ١٨ - انوار الربيع - ابن معصوم المدني - النجف ١٩٦٨
- ١٩ - الايضاح - الخطيب القزويني - القاهرة ١٩٦٦
- ٢٠ - البداية والنهاية في التاريخ - ابن كثير - مطبعة السعادة القاهرة - طبعة غير مؤرخة
- ٢١ - البديع في نقد الشعر - اسامة بن منقذ - القاهرة ١٩٦٠
- ٢٢ - البصائر والدخائر - التوحيدى - القاهرة ١٩٥٣
- ٢٣ - بهجة المجالس - ابن عبدالبر النمري القرطبي - القسم الاول - القاهرة ١٩٦٧
- ٢٤ - تاج العروس - الزبيدي - دار مكتبة الحياة بيروت
- ٢٥ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٢١
- ٢٦ - تحرير التحرير - ابن ابي الاصبع المصري - القاهرة ١٣٨٣هـ
- ٢٧ - التشبيهات - ابن ابي عون - كمبردج ١٩٥٠
- ٢٨ - التلخيص - الخطيب القزويني - مصر ١٩٣٢
- ٢٩ - تمام التون - صلاح الدين الصفدي - القاهرة ١٩٦٩
- ٣٠ - كتاب التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه - ابو عبيد البكري - ملحق بكتاب الامالي
- ٣١ - ثمار القلوب - الثعالبي - مصر ١٩٦٥
- ٣٢ - الجامع الكبير - ابن الاثير - بغداد ١٩٥٦
- ٣٣ - حلبة الكميت - النواجي - مصر ١٩٢٨
- ٣٤ - الحماسة - ابن الشجري - حيدر آباد الدكن ١٣٤٥هـ

- ٩٣ - الخلاء - بهاء الدين العاملي - منشور مع أسرار البلاغة للعالمى . مصر ١٩٥٧
- ٩٤ - مروج الذهب - المسعودي - بيروت ١٩٦٥
- ٩٥ - المستجاد - المحسن بن علي التنوخي - دمشق ١٩٤٦
- ٩٦ - المصون - ابو احمد العسكري - الكويت ١٩٦٠
- ٩٧ - معاهد التنصيص - عبدالرحيم العباسي - مصر ١٩٤٧
- ٩٨ - معجم الادباء - ياقوت الحموي - مصر (طبعة مرجليوث)
- ٩٩ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - لايبزك ١٨٦٦
- ١٠٠ - معجم ما استمع - ابو هيب البكري - القاهرة ١٩٤٩
- ١٠١ - مفتاح العلوم - السكاكي - مصر ١٩٢٧
- ١٠٢ - المقاصد النحوية - العيني - منشور على هامش كتاب خزانة الادب للبغدادي
- ١٠٣ - كتاب من غاب عنه المطرب - الثعالبي - بيروت ١٣٠٩هـ
- ١٠٤ - مناهج التوسل - عبدالرحمن البسطامي - منشور مع كتاب مجموعة المعاني
- ١٠٥ - المنتحل - الثعالبي - الاسكندرية ١٩٠١
- ١٠٦ - المنتحل - احمد ابو علي مصحح كتاب المنتحل - ملحق بكتاب المنتحل
- ١٠٧ - منهاج البلقاء - ابو الحسن القرطاجني - تونس ١٩٦٦
- ١٠٨ - الموشى ( الظرف والظرفاء ) ابو الطيب الوشاء - مصر ١٩٥٣
- ١٠٩ - الموشح - المرزباني - مصر ١٣٤٣هـ
- ١١٠ - نثر النظم - الثعالبي - نشر دار البيان في بغداد ودار صعب في بيروت . بيروت
- ١١١ - النجوم الزاهرة - ابن تغري بردى - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مصر
- ١١٢ - نزاهة الجليس - العباس بن علي الحسيني النجف - ١٩٦٧
- ١١٣ - نفخ الازهار - شاعر البتلوني - دار كرم كمشك طبعة غير مؤرخة
- ١١٤ - نهاية الارب - النويري - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مصر
- ١١٥ - النوادر في اللغة - ابو زيد الانصاري - بيروت ١٩٦٧
- ١١٦ - هبة الايام - البديمي - مصر ١٩٣٤
- ١١٧ - الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصفدي - مخطوطة مصورة في دار الكتب المصرية - الجزء الثالث القسم الاول
- ١١٨ - الوحشيات ( الحماسة الصغرى ) - ابو تمام - القاهرة ١٩٦٣
- ١١٩ - الوساطة - القاضي الجرجاني - مصر ١٩٤٥
- ١٢٠ - وفيات الاعيان - ابن خلكان - مصر ١٩٤٨

- ٩٤ - شرح مقامات الحريري - الشريشي - مصر ١٩٥٣
- ٦٣ - شعر الحسين بن مطر الاسدي - جمع وتحقيق الدكتور محسن غياض . بغداد ١٩٧١
- ٦٤ - شعر علي بن جبلة المعروف بالعموك - جمع وتحقيق احمد نصيف الجنابي . النجف ١٩٧١
- ٦٥ - الصبح النبوي - البديمي - مصر ١٩٦٣
- ٦٦ - كتاب الصناعتين - ابو هلال العسكري - مصر ١٩٥٢
- ٦٧ - طبقات الشعراء - ابن المعتز - القاهرة ١٩٥٦
- ٦٨ - الطراز - العلوي اليمني - مصر ١٣٣٢هـ
- ٦٩ - العقد الفريد - ابن عبد ربه - تحقيق محمد سعيد العربيان مصر ١٩٥٣
- ٧٠ - العمدة - ابن رشيح القيرواني - مصر ١٩٦٣
- ٧١ - عنوان المرقصات - علي بن سعيد المغربي - مصر ١٢٨٦هـ
- ٧٢ - عيار الشعر - ابن طباطبا العلوي - مصر ١٩٥٦
- ٧٣ - عيون الاخبار - ابن قتيبة الدينوري - مصر ١٩٦٣
- ٧٤ - غرر الخصائص - ابو اسحق الوطواط - مصر ١٩١٢
- ٧٥ - الفيت المسج - صلاح الدين الصفدي - مصر ١٣٠٥هـ
- ٧٦ - فصل المقال - البكري الاوني - مطبوعات جامعة الخرطوم ١٩٥٨
- ٧٧ - الفهرست - ابن النديم - مكتبة خياط بيروت ١٩٦٤
- ٧٨ - فوات الوفيات - ابن شاعر الكتبي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة طبعة غير مؤرخة
- ٧٩ - الكامل - المبرد - تحقيق رايت . لايبزك ١٨٦٨
- ٨٠ - الكامل - المبرد - تحقيق زكي مبارك القاهرة ١٩٣٧
- ٨١ - الكامل - المبرد - تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم والسيد شحاتة . مكتبة نهضة مصر القاهرة طبعة غير مؤرخة
- ٨٢ - الكشكول - بهاء الدين العاملي - مصر ١٣٢٩هـ
- ٨٣ - كلمات مختارة - مؤلف مجهول - رسالة منشورة في كتابه التحفة البهية القسطنطينية ١٣٠٢هـ
- ٨٤ - لباب الاداب - اسامة بن منقذ - مصر ١٩٣٥
- ٨٥ - المثل السائر - ابن الاثير - مصر ١٩٥٩
- ٨٦ - مجموعة المعاني - مؤلف مجهول - القسطنطينية ١٣٠١هـ
- ٨٧ - المحاسن والاضداد - الجاحظ - مصر ١٣٢٤هـ
- ٨٨ - المحاسن والمساوي - البيهقي - نشر مكتبة نهضة مصر طبعة غير مؤرخة .
- ٨٩ - محاضرات الادباء - الراغب الاسفهاني - بيروت ١٩٦١
- ٩٠ - محاضرة الابرار - ابن عربي - بيروت ١٩٦٨
- ٩١ - مختار الاغانى - ابن منظور - بيروت ١٩٦٤
- ٩٢ - مختارات البارودي - مصر ١٣٢٧هـ



# مدح اللام في شرح مدح اللام

- في الصرف -

تأليف

العلامة بدرالدين محمود بن احمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥هـ

حقته وعلق عليه

عبد الستار جواد

## القسم الرابع

ادب يادب اذا دعا الى الطعام مثل ضرب يضرب ،  
والثالث نحو : اهب ياهب اذا فاح ومنه الاهاب  
مثل فتح يفتح ، والرابع نحو : يشس (٨) يباس مثل  
علم يعلم ، والثالث نحو لوم يلوم من الامة مثل  
كرم يكرم .

واما مهموز اللام فيجبيء من اربعة ابواب  
فقط ، الاول نحو : هنا يهنيء مثل ضرب يضرب كذا  
في الدستور الهنيء في وهو الامر الذي ياتي من غير  
مشقة ولا عناء ، ومنه هنيئا . والثاني نحو :  
سبا يسبا مثل فتح يفتح ، السباء والسبو : خمر  
خريدن (٩) والثالث نحو : صدى يصدأ مثل علم  
يعلم ، الصدى زكاد كرفتن (٩) والرابع نحو : جروء  
ويجروء من الجراة بالمد والجراة مثل الجرعة وهي  
الشجاعة مثل حسن يحسن .

وقوله « ولا يجبيء » اي المهموز في المضاعف  
إلا مهموز الفاء نحو : أن يشس (١٠) من انين المريض .

وقوله « ومن ثم » اي : ومن أجل عدم وقوع  
الهمزة موضع حرف العلة لا يجبيء في المثال الا  
مهموز العين واللام نحو : وأد من وأد الرجل ابنته  
اذا دفنها وهي حية ، ووجأ من قولهم كبش

وقوله : « المهموز الفاء يجبيء من خمسة  
ابواب نحو : اخذ ياخذ وادب يادب واهب ياهب  
واردج يارج واسل ياسل ، والمهموز العين يجبيء من  
ثلاثة ابواب نحو : راي يراي ويشس يباس ولوم  
يلوم ، والمهموز اللام يجبيء من اربعة ابواب نحو :  
هنا يهنيء (١) وسبا يسبا وصدى يصدأ وجرؤ يجرؤ  
ولا يجبيء في المضاعف الا مهموز الفاء نحو : أن  
يشس (٢) ولا تقع الهمزة في (٣) موضع حرف العلة  
ومن ثم لا يجبيء في المثال إلا مهموز العين واللام  
نحو : (٤) واد ووجا ولا في الاجوف إلا مهموز الفاء  
واللام نحو : أن وجاء ، ولا في الناقص إلا مهموز  
الفاء او العين نحو : ابي وراي ولا في الليف  
المفروق (٥) الا مهموز العين نحو : واي ولا (٦) في  
المقرون الا مهموز الفاء نحو : اوى (٧) .

اقول : مهموز الفاء يجبيء من خمسة ابواب  
الاول نحو : اخذ ياخذ مثل نصر ينصر والثاني نحو :

- (١) : ٢ : يهنا . وهو جائز لانه يجبيء ايضا من باب نصر وفتح .
- (٢) : ق ، م/يان .
- (٣) : ساقط من ق .
- (٤) : ساقط من م .
- (٥) : ساقط من م .
- (٦) : ساقط من ق .
- (٧) : هذا الفصل مضطرب في نسخة الاولاف .

- (٨) : ٢ : ياس . تحريف . وقرئ ( يباس من روح الله )  
بالكسر ، وانما كسروه هنا لتقوى احدى اليامين بالخرى .
- (٩) : في الفارسية .
- (١٠) : ٢ : يان . تحريف .

موجود (١١) . وهو ان توجا عروق البيضتين حتى تنفضا فيكون كالخضاء . وكذلك لا يجيء من الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو : ان من قولهم ان الشيء اذا ادرك وقته اصله : اون قلبت الواو الفا لتحرك (١٢) ما قبلها ، وجاء من المجيء . وكذلك لا يجيء من الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو : واي من وايته وايا والواى الوعد . ولا في اللفيف المقرون الا مهموز الفاء نحو : اوى منزلة .

وقوله : (وتكتب الهمزة (١٣) في الاول على صور الالف في كل الاحوال (نحو : اب واخ وام وابن (١٤) لخفة الالف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات ، وفي الوسط اذا كانت ساكنة على وفق (١٥) حركة ما قبلها نحو : رأس ولؤم وذئب للمشاكلة ، واذا كانت متحركة على وفق (١٥) حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو : سال ولؤم وسئم ، واذا كانت متحركة في آخر الكلمة على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضة نحو : قرا وطرؤ وفتيء ، واذا كان (١٦) ما قبلها ساكناً لا تكتب على صورة شيء لطرو حركتها وعدم حركة ما قبلها نحو : خباء » .

اقول : « هذا شروع في بيان كتابة الهمزة ، واعلم ان الهمزة لا تخلو إما أن تكون في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها ، وعلى تقدير وقوعها في الوسط لا تخلو إما أن تكون متحركة او ساكنة ، الاول ، حكمها ان تكتب على صورة الالف في كل الاحوال ، يعني سواء كانت مفتوحة كآب او مضمومة او مكسورة كإبل ، او همزة وصل كاعلم وانقطع ، او همزة قطع كأكرم او همزة أصلية كما في إبل او منقلبة في ائحد ، اصله : وحّد وذلك لخفة الالف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات . الحاصل ان الهمزة تشارك الالف في المخرج ، وهو اخف حروف اللين فأبدلوا الفاء في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ فكذلك مطلوب في الكتابة ، فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظاً يمكن تخفيفها خطاً بالقلب كي لا (١٧) يفوت الغرض أجمع .

والثاني : أي التي تكون الهمزة في الوسط لا يخلو عن أمرين لما قلنا وذلك انه اذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها مثل رأس ولؤم وذئب ، لان تخفيفها كذلك ، وان كانت متحركة تكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو سال ولؤم وسئم ، ومنهم من يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل كمسئلة ومنهم من يحذف المفتوحة فقط ، والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو : سال ومنهم من يحذفها في الجمع .

والثالث : أي التي تكون الهمزة في آخر الكلمة فلا تخلو اما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها ، او لا تكون كذلك ، فان لم تكن \* فإن ما قبلها إما \* (١٨) ساكن او متحرك ، فان كان ساكناً لا تكتب (١٩) الالف نحو : هذا خباء ورايت خبئاً ومررت بخبء وليست الالف في رايت خباء صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضاً من التنوين ، مثلها في رايت زيدا . وان كان ما قبلها متحركاً كتبت بحركة ما قبلها لا على حركة نفسها لان حركة الهمزة الطرفية عارضة فلا يعتبر بها مثل : قرا وطرؤ . وفتيء . وان كانت بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث ، فهي كالهمزة المتوسطة ، فمن كتبها هناك بصورة الالف كتبها هنا كذلك ، ومن اسقط هناك اسقط (هنا) (٢٠) ايضاً وبالله التوفيق .

## الباب الرابع

### في المثال

قوله : « ويقال لمعتل (٢١) الفاء مثال لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال (٢٢) ، وقيل لان امره مثل امر الاجوف نحو : عد وزن (٢٣) ، وهو يجيء من خمسة ابواب ولا يجيء من فعل يفعل إلا وجد يجد في لغة بني عامر فحذفت الواو في لغتهم لثقل الواو مع ضم ما بعدها ، وقيل هذه لغة ضعيفة فاتبع ليعد في الحذف » .

اقول : لما فرغ عن بيان المهموز شرع في بيان

- (١٨) ما بين النجمتين مرتبك بالاصل وهو « فان لم يكن مما قبلها ساكن او متحرك » .
- (١٩) لا تكتب مكررة في اصل .
- (٢٠) زيادة يقتضيها السياق .
- (٢١) م : للمعتل ، ق : المعتل .
- (٢٢) في الصحة وعدم الاعلال : ساقط من م . وفي ق : في صحت وعدم اعلاله .
- (٢٣) بعد هـ في ق : من زين يزين .

- (١١) ووجيء ايضاً .
- (١٢) أ : لتحركها .
- (١٣) ق ، م : والهمزة في الاول تكتب .
- (١٤) زيادة من ق ، ح .
- (١٥) م : ووقف .
- (١٦) ق : كانت .
- (١٧) أ : كيلا . وهي لا تكتب الا مقطوعة . واما كيما فتكتب موصولة .

صفة لقوله « بشرية » وقوله : « لا يجدن » بمعنى لا يصبن ، ولهذا اقتصر على مفعول واحد وهو قوله « غليلا » والجملة في محل نصب على الحال من الصوادي فافهم .

وسائر العرب يقولون وجد - يجد - بالفتح في الماضي والكسر في الغابر - وحذف الواو في يجد - بالضم - في لغة بني عامر لثقل الواو مع ضم ما بعدها ، وقيل هذه لغة ضعيفة أي ( غير ) ( ٢٠ ) معتدة لخروجها عن الفصاحة فأتبع لبعده في الحذف .

قوله : « وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح نحو : وعد ووعد ووقر ووقر ونظائرها لقوة المتكلم عند الابتداء وقيل الاعلال قد يكون بالسكون او بالقلب إلى أحرف ( ٢١ ) العلة ، او بالحذف وثلاثتها ( ٢٢ ) لا تمكن ( ٢٣ ) اما السكون ( ٢٤ ) فلتعذر ، وكذلك القلب لأن المقلوب به غالباً يكون بحرف العلة ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ( ٢٥ )

اما الحذف فلنقصانه من القدر الصالح في الثلاثي ولاتباع الثلاثي في الزوائد ، ولا يعوض بالتاء في الاول والاخر حتى لا يلتبس بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف ، ومن ثم لا يجوز ادخال التاء في الاول في عدة ( ٢٦ ) للالتباس ويجوز في التكلان لعدم الالتباس ( ٢٧ )

اقول : حكم الواو ( و ) الياء في باب المثال اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح ، يعني لا تحذف ولا تقلب شيئاً نحو : وعد في المعلوم ووعد في المجهول ، وكذلك وقر ووقر وباقي امثلتهما كذلك وذلك لقوة المتكلم عند الابتداء ، ولا تسكن ايضاً الا في المزيد نحو : اوعد ونحوه .

وقوله : « وقيل الاعلال الى آخره » غني عن الشرح لوضوحه ، فلنذكر ماهو الأهم . فقوله « ولاتباع ( ٢٨ ) الثلاثي في الزوائد » يعني لما لم يكن الحذف في الثلاثي لنقصانه في القدر الصالح ، لم يحذف من الزوائد ايضاً اتباعاً للثلاثي لان الثلاثي أصل والزوائد فرع ، فاذا حذفت في الزوائد ، يلزم مخالفة الفرع الاصل .

المثال ، وانما قدمه على الاجوف والناقص لكون ماضيه مثل الصحيح في تحمل الحركات فكان له شوب بالصحيح في الجملة .

ويقال لمعتل الفاء مثال لان ماضيه مثل الصحيح لا يحذف ( ٢٤ ) ولا يقلب ولا يغير . وقوله « نحو : عد وزن » مثل : يع ومل . وقوله : « وهو » اي معتل الفاء يجيء من خمسة ابواب ، الاول : من فعل يفعل - بالفتح فيهما - نحو : وضع يضع ، ( والثاني من فعل يفعل نحو : وعد يعد ( ٢٥ ) ، والثالث من فعل يفعل - بالكسر في الاول والفتح في الثاني نحو : وجل يوجل ، والرابع من فعل يفعل - بالضم فيهما نحو : وسم يوسم ، والخامس من فعل يفعل - بالكسر فيهما نحو : ورث يرث وومق يبق ولا يجيء من فعل يفعل - بالفتح في الماضي والضم في المستقبل الا حرف واحد وهو : وجد يجد في لغة بني عامر ، قال جرير بن عطية التميمي اليربوعي :

لو شئت قد نفع الفؤاد بشرية  
تدع الصوادي لا يجدن غليلا ( ٢٦ )

وقوله « نفع » بالنون والقاف والعين المهمة من نفعت الماء أي رويت ، يقال : شرب ( ٢٧ ) حتى نفع أي : شفى غليله . قوله « بشرية » : وبروي بمشرب . قوله « تدع الصوادي » : جمع صادية من الصدا وهو العطش . قوله « غليلا » بالعين المعجمة بمعنى الغلة وهي حرارة العطش .

الاعراب :

قوله « لو » للشرط . وشئت : خطاب للمؤنث ، جملة من الفعل والفاعل وقعت الشرط . قوله « قد نفع ( ٢٨ ) الفؤاد جملة من الفعل والفاعل وقعت جواباً للشرط ، ووقوع جواب لو بكلمة ( ٢٩ ) قد نادر . وقوله : « بشرية » جار ومجرور يتعلق بقوله نفع . وقوله « تدع » فعل مضارع والضمير المستتر فيه فاعله يعود الى الشربة . وقوله « العوادي » مفعولة ، والجملة في محل الجبر لانها

( ٢٤ ) ١ : تحذف .

( ٢٥ ) زيادة يقتضيها السياق لان الباب الثاني ساقط من الاصل .

( ٢٦ ) ولي رواية اخرى « الحوائم » بدل الصوادي ، وروي نفع بالياء للمجهول والشاهد في قوله - يجدن - بضم الجيم على لغة بني عامر وهي شاذة ولا شلوز مع الكسر .

( ٢٧ ) ١ : شوب .

( ٢٨ ) ١ : يقع .

( ٢٩ ) بكلمة : مكررة في الاصل .

( ٣٠ ) ١ : زيادة يقتضيها السياق .

( ٣١ ) م : حرف . ق : الحرف .

( ٣٢ ) ١ : وثلاثها .

( ٣٣ ) بعده في ق : في الابتداء .

( ٣٤ ) ١ : بالسكون .

( ٣٥ ) ١ : ساكنة ، ق : يساكنه .

( ٣٦ ) م، ق : العدة .

( ٣٧ ) م، ق : الالتباس .

( ٣٨ ) ١ : الاتباع .

ويستوى فيه الواحد والجمع . والبين - بفتح الياء :  
الفراق والانقطاع . قوله « فانجدوا » : أي اندفعوا  
يقال : انجرت عنهم أي : تركتهم وفارقتهم .

الاعراب : قوله « الخليط » اسم ان . وقوله  
« اجدوا » فعل وفاعل وهو الضمير المستتر الذي  
يرجع الى الخليط ، وقد قلنا ان الخليط يستوى  
فيه الواحد والجمع .

وقوله « البين » : بالنصب ، مفعوله والجملة  
خبر ان . قوله « فانجدوا » جملة معطوفة على  
الجملة التي قبلها .

قوله وأخلفوك [٤٤] : جملة من فعل وفاعل  
ومفعول ، عدا الامر : كلام اضافي محله النصب بانه  
مفعول ثان . الذي : اسم موصول وصلته « وعدوا »  
والعائد محذوف ، تقديره الذي وعدوه . وقال  
الفراء : لا يجوز الحذف لأنها أي التاء عوض من  
الحرف وهو الواو ، وفي بعض النسخ - عوض من  
المحذوف وهو الواو أيضا (٤٥) لان أصل عدة وعدة  
فالتاء عوض الواو فلا يجوز حذف التاء عوض  
جميعا وقد علم من ذلك أن التعويض من الأمور  
الواجبة عند الفراء كما ان عند سيبويه من الأمور  
الجائزة . وقوله « الا في الأضافة » أي يجوز الحذف  
فيها لان الأضافة تقوم مقامها أي مقام التاء .  
وقوله « وكذلك الأقامة » ( أي ) وكذلك لا يجوز  
حذف التاء في نحو : الأقامة والأستقامة الا في الأضافة  
نحو قوله تعالى ( وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ) (٤٦)  
واعلم ان إيتاء الزكاة لا يحتاج الى ذكره لان  
الاستشهاد في قوله « وإقام الصلاة » ، ولا استشهاد  
في قوله « وإقام الصلاة » ، ولا إستشهاد في قوله  
وإيتاء الزكاة فأفهم .

قوله : « وتقول في إلحاق الضمائر :

( وعد ) (٤٧) وعدا ( وعدوا ) (٤٨) الى آخره ، ويجوز  
في وعدت إدغام الدال في التاء لقرب مخرجهما .  
المستقبل يعد الى آخره ، أصل يعد : يوعده فحذفت  
الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية الى  
الضمة التقديرية ومن (٤٨) الضمة التقديرية الى  
الكسرة الخالصة (٤٩) ومثل هذا ثقیل ومن ثم لا تجيء

(٤٤) ما بين القوسين ساقط وقد نقلته من شرح الشواهد  
الكبرى للعيني نفسه .

(٤٥) ٢ : وأيضا .

(٤٦) الآية ٧٣ من سورة الانبياء .

(٤٧) زيادة من ح ، ق ، م .

(٤٨) ق : او من .

(٤٩) ق ، ح : التحقيقية ، م : الصريحة .

وقوله « ولا يعوض بالتاء » يعني لا يمكن ان  
تحذف الواو ويعوض منها التاء ، لا في الاول ولا في  
الآخر ، وذلك للالتباس ، لانه اذا زيدت في الاول  
يلتبس بالمستقبل ، واذا زيدت في الآخر يلبس  
بالمصدر . وانما قال في نفس الحروف ، لانه اذا غير  
الحركات لا يلزم الالتباس .

وقوله « ومن ثم لا يجوز » أي ولأجل لزوم  
الالتباس ، لا يجوز ادخال التاء في الاول في العدة ،  
لانه يلبس بالمستقبل .

وقوله « ويجوز في التكلان » هذا جواب عن  
سؤال مقدر تقديره ان يقال : انكم قلتم : ادخال  
التاء في الاول لا يجوز لأجل الالتباس ، فهذا التكلان  
قد زيدت التاء في اوله . فأجاب بقوله « ويجوز في  
التكلان » أي يجوز ادخال التاء في الاول في التكلان  
لعدم الالتباس ، أصله : وكلان لانه من التوكل  
فحذفت الواو وعوض عنها التاء (٤٩) فصار تكلانا .

وقوله : « وعند سيبويه يجوز حذف التاء (٥٠)  
كما في قول الشاعر :

✽ وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا ✽

لان التعويض من الأمور الجائزة عنده ، وعند الفراء  
لا يجوز الحذف لأنها عوض من المحذوف (٥١) الا في  
الأضافة لان الأضافة تقوم مقامها ، وكذلك حكم  
الأقامة والأستقامة ونحوهما ( ومن ) (٥٢) ثم حذفت  
في قوله تعالى ( وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ) .

أقول : يجوز عند سيبويه حذف التاء من  
المصدر كما في قول الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانجدوا

وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا (٥٣)

[ قوله « الخليط » بفتح الخاء المعجمة :  
صاحب الرجل الذي يخالطه في جميع أموره ،

(٣٩) ٢ : الياء . تحريف .

(٤٠) م : الهاء .

(٤١) م : من الحذف . ٢ : الحرف .

(٤٢) زيادة من ق .

(٤٣) البيت لامي أمية الفضل بن عباس بن هبة بن أبي لهب .  
والشاهد في قوله « عدا الامر » والأصل عدا الامر  
ولا يختص هذا بالنظم والبيت روايات كثيرة لانس  
متعددة فلراجع شرح الشواهد الكبرى ج ٤ ص ٧٣ هـ  
للعيني صاحب هذا الشرح فقد بسط القول هنالك .  
والذي ذكره الشارح هو مذهب الشعراء ، وقد  
خرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة أي ناحية ، أي :  
وأخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا .

لغة على وزن فعل وفعل إلا حبك ودئل ، وحذفت  
( الواو ) (٥٠) أيضاً للمشاكلة وحذفت في : يضع  
لأن (٥١) أصله يوضع فحذفت الواو ثم جعل يضع  
نظراً الى حرف الحلق ولا تحذف في يواعد لأن  
أصله ياواعد (٥٢) الأمر : عدّ عدا ( عدوا ) (٥٣) الى  
آخره . الفاعل : واعد المفعول : موعود . الموضع :  
موعد والآلة ميعد فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها  
وهم يقلبون (٥٤) بالحاجز في نحو : قنية وبغير حاجز  
يكون اقلب (٥٥) .

اقول : اذا لحقت الضمائر بالمثل تقول : وعد  
وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتا  
وعدت وعدت وعدتا وعدت وعدت وعدت .  
ويجوز في وعدت ادغام الدال في التاء لقرب التاء من  
الدال في المخرج ، وذلك لأن مخرج التاء والدال  
ما بين الثنايا وطرف اللسان ولأنهما من الحروف  
الشديدة . والمستقبل : يعد يعدان يعدون ، تعد  
تعدان يعدن ، تعد تعدان تعدون تعدن تعدان تعدن  
أعد نعد ، أصل يعد : يواعد فحذفت الواو لانه يلزم  
الخروج من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية  
ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الخالصة ومثل  
هذا ثقل وفي بعض النسخ مستثقل . والمراد من  
الكسرة التقديرية الياء لأنها أخت الكسرة ومن  
الضمة التقديرية الواو لأنها أخت الضمة ومن  
الكسرة الخالصة كسر العين ، وفي بعض النسخ  
الى الكسرة التحقيقية وأراد بها كسر العين أيضاً لأنها  
موجودة صورة تعرف بالتأمل .

وقوله « ومن ثم لا يجيء لغة » اي : ومن  
أجل ثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ومن الضمة  
الى الكسرة لا تجيء لغة على زنة : فعل - بكسر  
الفاء وضم العين - وفعل - بضم الفاء وكسر العين -  
إلا اسمان نادران وهما حبك ودئل . والحبك :  
الطرائق ومنه قوله تعالى « والسَّمَاء ذات  
الجبك » (٥٦) اي ذات الطرائق ، الواحدة  
( حبيكة ) (٥٧) .

قاله قتادة . والدئل : اسم لدوية . وقوله

- (٥٨) زيادة من ح . وفي م بعده : من تعد اذا للمشاكلة .  
(٥٩) ١ : لانه .  
(٦٠) ق : يا وعد ، م : يا وعد .  
(٦١) زيادة من ج .  
(٦٢) م ، ق : يقلبونها مع ياء الحاجز . تحريف .  
(٦٣) م : القلب اولى .  
(٦٤) الآية ٧ من سورة الداريات .  
(٦٥) زيادة يقتضيها السياق .

« وحذف في تعد ايضاً » اي حذف الواو في تعد  
وان لم يلزم شيء للمشاكلة يعني اطراد الباب (٥٨)  
كيلا يختلف بناء الفعل ، وحذف في مثل يضع لأن  
أصله يوضع بكسر عين الفعل فوجد الموجب ، ولو  
ترك الحذف كان يلزم ما ذكر في العلة ولكنه (٥٩) كما  
حذف فتحت العين نظراً الى حرف الحلق ولا تحذف  
في يواعد المجهول أصله : ياواعد كيؤ كرم لعدم علة  
الحذف .

وقوله « الامر » اي : الامر من وعد يعد :  
عد عدا عدوا عدى عدا عدن وبالنون الثقيلة عدن  
عِدَانْ عِدْنْ عِدْنْ عِدْنْ عِدْنْ عِدْنْ واسم الفاعل : واعد واعدان  
واعدون واعدة واعدتان واعدات واواعد ، أصله :  
وواعد كأواصل أصله : وواصل واسم المفعول :  
موعود موعودان موعودون موعودة موعودتان  
موعودات . واسم المكان : موعد - بكسر العين -  
واسم الآلة : ميعد أصله : موعد على زنة مفعل قلبت  
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

وقوله « وهم يقلبون بالحاجز » اي : الصرفيون  
يقلبون الواو ياء بالمانع في نحو : قنية (٦٠) ، والمانع  
هو السكون في ما قبل الواو ، وبغير مانع يكون  
اقلب اي : اولى بالقلب ، وبالله التوفيق .

## الباب الخامس

### في الأجوف

قوله : « ويقال له أجوف لخلتو جوفه  
عن الحرف الصحيح ، ويقال له ذو الثلاثة  
لصيرورته (٦١) على ثلاثة احرف في المتكلم نحو :  
قلت . وهو (٦٢) يجيء من ثلاثة ابواب نحو قال  
يقول ، وباع يبيع وخاف (٦٣) يخاف ، قال  
بعض الصرفيين (٦٤) « إن له » (٦٥) أصلاً شاملاً في  
باب الاعلال يخرج جميع المسائل منه وهو قولهم  
إن الاعلال في حروف العلة في غير الفاء يتصور

- (٥٨) ٢ : الباب .  
(٥٩) ٢ : وكنه .  
(٦٠) بضم القاف وكسرهما مع سكون النون ، وهي ما يتخذه  
الانسان لنفسه لا للتجارة .  
(٦١) م ، ق : لصيرورة .  
(٦٢) ٢ : وهي .  
(٦٣) ٢ : خان . بالنون تحريف .  
(٦٤) م : التصريفيين .  
(٦٥) زيادة من م .

ستة عشرَ وجهاً ، لأنه يتصوّرُ في حروفِ العلةِ أربعةَ أوجهٍ : الحركات الثلاث والسكون ، وفيما قبلها أيضاً كذلك فاضرب الأربعة في الأربعة حتى يحصل لك ستة عشرَ وجهاً ثم اترك الساكنة (٦٦) التي فوقها ساكنٌ لتعذر اجتماع الساكنين فيبقى (٦٧) خمسة عشرَ وجهاً » .

اقول : لما فرغ من بيان المثال شرع في بيان الأجوف على التناسب الذي ذكره في صدر الكتاب . ويقال لمعتل العين أجوف لوقوع حرف علة في وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من (٦٨) الحيوان . ويقال له : ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف عند الأخبار كأنهم جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرفٍ من حروف الكلمة لشدة اتصالها به .

وقوله « وهو » أي الأجوف يجيء على ثلاثة أبواب :

الاول : من فعل يفعل - بالفتح في الماضي والضم في المستقبل - كقال يقول ، أصلهما قول يقول قلبت الواو ألفاً في الماضي لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلت حركتها الى ما قبلها في المستقبل .

الثاني : فعل يفعل - بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل - كباع يبيع ، أصلهما بيع يبيع قلبت الياء ألفاً في الماضي ونقلت حركتها الى ما قبلها في المستقبل .

الثالث : فعل يفعل - بالكسر في الماضي والفتح في المستقبل - كخاف يخاف ، أصل خاف : خوف قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وأصل يخاف : يخوف ؛ استثقلت الحركة على الواو فنقلت الى ما قبلها ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها .

وقوله « قال بعض الصرفيين ... الخ » اشارة الى قاعدة مضبوطة يخرج جميع مسائل الاعلال في هذه القاعدة ، وهي : ان الاعلال في حروف العلة إذا كانت في غير الفاء ، يتصور على ستة عشرَ وجهاً ، لأنه يتصور في حروف العلة الواقعة في عين الكلمة أربعة أوجه : الحركات ؛ أعني الفتح والضم والكسر والسكون ، وفيما قبل حرف العلة

أيضاً له احوال أربعة : الفتح والضم والكسر والسكون ، فاذا حصلت هذه ، فاضرب الأربعة في الأربعة حتى يحصل لك ستة عشرَ وجهاً ، لأن الأربعة إذا ضربت في الأربعة تصير ستة عشر عدداً .

وقوله : « ثم اترك الساكنة التي فوقها ساكن » أي : اسقط من ستة عشر الساكنة التي فوقها ساكن أي : ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقى من العدد المضروب خمسة عشرَ وجهاً .

قوله : « الأربعة إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو : القول (٦٩) وبيع وخوف ورميوا ولا تعل الأولى لأن حروف (٧٠) العلة إذا سكنت (٧١) حوت من جنس حركة ما قبلها ، للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها نحو : ميّز أن أصله : موزان (٧٢) ويؤسر أصله : ييسر إلا إذا انفتح ما قبلها لخفة الفتحة والسكون . وعند البعض (٧٣) يجوز القلب نحو : القال (٧٤) ويعل نحو : أغزيت (٧٥) ؛ أصله واو (٧٦) ساكنة تبعاً ليغزى (٧٧) ويعل نحو كينونة (٧٨) ؛ من الكون مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها لأن أصله : كيو توتة عند الخليل فادغمت كما في ميّت ثم خففت فصار كينونة كما خففت في ميّت . وقيل أصلها كوتوتة - بضم الكاف ثم ففتح (حتى) (٧٩) لا تصير الياء واواً في نحو : الصيرورة والقيلولة (٨٠) والقينبوبة ، ثم جعلت الواو ياء تبعاً لليائيات لكثرتها ومن ثم قيل لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة والسيدودة والهيغوعة . قال ابن جني : في الثلاثة (٨١) الأخيرة تسكن حروف العلة فيها للخفة (٨٢)

(٦٩) ٢ : القول ، م ، ق : قول . ج : قال .

(٧٠) ٢ ، ق : حرف .

(٧١) ق ، ح : جعلت .

(٧٢) ٢ : موازن . تحريف .

(٧٣) ق ، ح : بعضهم .

(٧٤) ق : قال .

(٧٥) ٢ : اغويت .

(٧٦) ق : أصله اغزوت بواو ساكنة .

(٧٧) ليضوى . تحريف .

(٧٨) م : كينونونة .

(٧٩) زيادة من ق ، ح .

(٨٠) ساقط في م .

(٨١) م : الثلاث .

(٨٢) ساقط من م .

(٦٦) ٢ : الساكن .

(٦٧) ق ، ح : فيبقى لك .

(٦٨) ٢ : من .



ثم تقلب ألفاً لاستدعاء الفتحة (٨٣) وليئن عريكة الساكنين إذا كانت (٨٤) حركاتهن غير عارضية (٨٥) ولا تكون (٨٦) فتحة ما قبلها في حكم السكون (٨٧) ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب ولا يجتمع (٨٨) فيها إعلالان ، ولا يلزم ضم حرف (٨٩) العلة في مضارعه ولا يترك للدلالة على الأصل .

أقول : هذا شروع في بيان الوجوه الحاصلة من الضرب . وقوله « الأربعة » إشارة إلى الفتح والضم والكسر والسكون . أي يجيء الأربعة إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو القول الذي هو مصدر من قال يقول وهو مثال السكون وبيع مثال الفتح وخوف مثال الكسر ورميوا مثال الضم .

وقوله « ولا تعلّ الأولى » أي : نحو القول ، وإنما لا يعل لأن حروف (٩٠) العلة إذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها نحو : ميزان أصله : موزان (٩١) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . ويؤسر أصله : يُنسر قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ، واستدعاء ما قبلها ذلك إلا إذا انفتح ما قبلها نحو : القول فإنه حينئذ لا يجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتحة والسكون . ولكن قد جاء القلب عند البعض فيه أيضاً قياساً على اختيهما نحو : القال .

وقوله « ويعلّ نحو أغزيت » جواب عن سؤال مقدر تقديره أن يقال : إن حروف (٩٢) العلة الساكنة إذا كان ما قبلها مفتوحاً لا تعمل فلم اعتل في نحو : أغزيت مع أن أصله واو ساكنة وما قبلها مفتوح ؟ فأجاب بقوله أغزيت (٩٣) تبعاً ليعفزو ومن هذا القبيل : كينونة إذ القياس فيه عدم الإعلال على الأصل المذكور لأنها من (٩٤) الكون

والواو فيه ساكن وما قبلها مفتوح ، ففي مثل هذا لا يجري الإعلال كما في قول ، ولكنها اعتلت لأن أصلها : كينونة على زنة فعلولة عند الخليل (٩٥) ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغمت إحداهما في الأخرى فصار كينونة - بتشديد الياء - ثم خففت فصارت كينونة على وزن « فعلولة » كما خففت في ميت وهين ولين أصلها بالتشديد ، ومثله سيّد أصله : سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغمت إحداهما في الأخرى فصار سيّد وبالتخفيف سيّد ، ولكن التخفيف جائز في نحو : ميت وسيّد ، وواجب في نحو - الكينونة والقيلولة (٩٦) . وقيل أصلها كوتونة ، هنا قول الكوفيين ، فانهم قالوا : أصل كينونة كوتونة - بضم الكاف - على زنة فعلولة ، ثم فتح الكاف حتى لا تصير الياء واواً في نحو الصرورة والفيبوبة ثم قلبت الواو ياء تبعاً لليائيات فصار كينونة .

وقوله « لكثرتها » أي لكثرة اليائيات نحو : القيلولة والصرورة والفيبوبة (٩٧) ومعناها ظاهر .

وقوله « ومن ثم » أي ولأجل كثرة اليائيات لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة والسيدودة والهيغوعة فهذه أربعة أمثلة ادعى المصنف أنه لم يجيء من الواويات غيرها ، وليس كذلك بل قد جاء أيضاً كينغوعة (٩٨) وقيدودة (٩٩) .

الديمومة : مفازة دائمة البعد كذا في المجمل . والهيغوعة : صوت يفرغ منه السامع . وقوله « قال ابن جني في الثلاثة الآخر » أي في الفتح مثل بيع والكسر مثل خوف والضم مثل رميوا ،

(٩٥) قال ابن جني أنها مصدر كان الشيء يكون كونا وكينونة . وانكر الضم في فعلولة .

(٩٦) الحذف في كينونة واجب إلا في ضرورة الشعر كقول الراجز على ما أنشد البرد وابن جني وابن برى : ياليت أنا قمنا سفينه

حتى يعود الوصل كينونة وينسب إلى نهشل بن حرى بن خمره وهو من بني دارم

(٩٧) وبينونة وطبرورة .

(٩٨) قال في القاموس : كعت عنه أكيع وأكاع كيما وكيغوعة إذا هتته وجبت عنه فهو كاع وهم كاعة .

(٩٩) القيدودة مصدر قدت الدابة أقودها .

(٨٣) م : الخفة .

(٨٤) ١ ، ق : كان .

(٨٥) ق ، ح : عارضة .

(٨٦) م : ويكون .

(٨٧) م : إلا في حكم السكون .

(٨٨) ١ ، م : يجمع .

(٨٩) م : حروف .

(٩٠) ١ : حرف .

(٩١) ١ : موازن .

(٩٢) ١ : حرف .

(٩٣) زيادة من الهامش .

(٩٤) ١ : هي .

تسكن حروف العلة فيها للخفة ثم نقلت ألفاً لاستدعاء الفتحة ولين عريكة الساكن .

وقوله « إذا كُنْ » الى آخره اشارة الى شروط شَرَطَها ابنُ جنِّي في باب الاعلال وهي سبعة :

**الاول :** أن يكون فعلاً أو على زنة فيعمل فبهذا احترز عن نحو جيد .

**الثاني :** أن لا تكون حروف العلة عارضية فبهذا احترز عن نحو دَعَوَا (١٠٠) لَطَرُو حركته .

**والثالث :** أن لا تكون فتحة ما قبلها في حكم السكون اي في حكم عين إغورَ والف تجاورَ .

**والرابع :** أن لا يكون في الكلمة معنى الإضطراب فبهذا احترز عن مثل الحيوان .

**والخامس :** أن لا يجتمع فيها الأعلال فبهذا احترز عن مثل طَوَى .

**والسادس :** أن لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه فبهذا احترز عن نحو حَبِيبي ، يعني اذا قلبت الياء ألفاً في حَبِيبي صار حَائي فيصير مضارعه يحاي ويلزم ضم الياء في المضارع .

**والسابع :** أن لا يترك الأعلال للدلالة على الاصل فبهذا احترز عن نحو قَوَدَ فإن الواو فيه لم تقلب ألفاً ليدل على أن أصله واوي فالآن يجيء بيان كلتها مفصلاً مشروحاً إن شاء الله تعالى :

قوله : « ومن ثمَّ يَعْلُ نحو : قال أصله : قَوْلَ ونحو (١٠١) : دار أصله : ( دَوْرَ ) (١٠٢) لوجود الشرائط المذكورة (١٠٣) ، ويعْلُ مثل : دِيَارٍ تبعاً للواحد (١٠٤) ومثل : قِيَامٍ تبعاً لفعله ومثل : سَيَّاطٍ تبعاً لواو الواحد (١٠٥) وهي مشابهة بالف دارٍ في كونها ميتة . اعني تعْلُ هذه الأشياء إن لم تكن أفعالا ولا على وزن أفعال

(١٠٠) في الاصل : دعو .

(١٠١) نحو : ساقط من الاصل .

(١٠٢) زيادة من قى ، ح .

(١٠٣) م : المذكور .

(١٠٤) قى : لواحد .

(١٠٥) قى : تبعاً لواحدة ، وفي الطبوعة « واحدة » .

للمتابعة (١٠٦) ، ولا يَعْلُ ( نحو ) (١٠٧) : الحَوَكَةُ والخَوَكَةُ وحَيْدَى وصَوْرَى لخروجهن عن وَزْنِ الفِعْلِ بعلامة (١٠٨) التانيث ، وقيل حتى يدل (١٠٩) على (١١٠) الاصل ، ونحو : دَعَوَا القوم لَطَرُو حركته (١١١) ونحو : عَوْرَ واجتَوْرَ لأن حركة العين والتاء في الساكن (١١٢) أي في حكم عين اغورَ والف تجاورَ ، ونحو : الحَيَوَان (١١٣) حتى تدل حركته على اضطراب معناه ، والمَوْتَان (١١٤) محمول عليه لآفته نقيضه ، ونحو : طَوَى حتى لا يجتمع فيه إعلالان وطويًا محمول عليه وإن لم يجتمع فيه الإعلالان ، ونحو حَبِيبي (١١٥) حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع اعني إذا قلت حَائي يجيء مستقبله يحَائي (١١٦) ونحو : القَوَدَ (١١٧) حتى يدل على الاصل . «

اقول : اي ومن أجل وجود الشرائط المذكورة يَعْلُ نحو : قال أصله : قَوْلَ قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . والشرائط فيه : إنه فعلٌ وحركته غير عارضة ، وفتحة ما قبلها لا في حكم السكون ، ولا فيه معنى الإضطراب ، ولا يلزم فيه الجمع بين الإعلالين ، ولا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه ولا يترك الأعلال فيه للدلالة على الاصل .

وقوله « نحو : دار » اي وكذلك يَعْلُ نحو : دار أصله دَوْرَ لوجود الشرائط المذكورة .

وقوله « ويعْلُ (مثل ديارٍ) » جواب عن سؤال مقدر تقديره أن يقال : ومن الشرائط في هذا الاعلال كونه فعلاً أو على زنة فعل فلم يوجد في ديار ؟ فاجاب عنه بقوله : ويعْلُ مثل ديارٍ تبعاً للواحد

(١٠٦) ١ : المتابعة .

(١٠٧) زيادة من ح .

(١٠٨) م ، ن : العلامة .

(١٠٩) ح : يدلن .

(١١٠) م : عن .

(١١١) م ، قى : الحركة .

(١١٢) قى ، ح : السكون .

(١١٣) بعده في ح : والجولان .

(١١٤) ٢ : الموان - بنونين - تحريف .

(١١٥) م : يجيى .

(١١٦) ساقط من م .

(١١٧) قى ، ح : والعيد .

أصله : دَوَارٌ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما قلبت الفاء في الواحد . وكذلك قِيَامٌ اعتلّ تبعاً لفعله مع عدم بعض الشرائط ، وكذلك سِيَّاطٌ اسمٌ لا على زنة الفعل لكنه اعتلّ تبعاً لواو الواحد ، أعني واو سَوَّطٍ الذي هو واحد السَّيَّاطِ وهي ساكنة في الواحد وسكونها بمنزلة إعلالها ، لأنها بالسكون كالميتة وهو معنى قوله « وهي مشابهة » يعني : واو الواحد مشابهة في السكون بالفتح دارٍ في كونها ميتة إذ الساكن كالميت ، فإذا كان سكونها في الواحد كالإعلال أعلّ أيضاً في الجمع تبعاً للواحد فقل : سِيَّاطٌ ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

وقوله « ولا يُعَلّ نحو الحَوَكة » لعدم بعض الشرائط ؟ وهو خروجها عن وزن الفعل بعلامة التانيث وهي جمع حائكٍ ، والخَوَكة جمع خائن (١١٨) ومثله حَوَرة - بالحاء والراء المهملتين وفتح الواو - واحدة الحَوَرِ وهي جلودٌ تجعل غاشية زنبيل أو سلة .

وحيدى - بالحاء المهملة - وبالقصر الحمار الذي يحيد أبدأ عن كل شيء وعن ظله لنشاطه ، ويجوز أن يستعمل لكثير الحيد أي الفرار والميل عن الشيء وصَوَرَى - بفتح الصاد المهملة - وبالقصر : اسم ماءٍ للعرب أي اسم موضع فيه الماء . وقوله « ونحو دَعُوا القوم » أي ولا يعل (١١٩) لفقد بعض الشرائط لطرو حركته ، لأن أصله « دَعَوْ » فلما التقى بهمزة التعريف ، حرّكت واؤه بالضمّة لئلا يجتمع الساكنان . وقوله « ونحو عَوَرَ واجتَوَرَ » أي لا يُعَلّ لفقد بعض الشرائط وهو كون حركة ما قبلها في حكم السكون لأن حركة العين والتاء في حكم عينِ اعْوَرَ وألِفِ تَجَاوَرَ ، بيانه : إن عَوَرَ بمعنى اعْوَرَ ، لأن الأصل في العيوب أن يكون من بابِ إِفْعَلْ وإفْعَالْ ، فكلّ لفظٍ من العيوب والألوان ليس على وزنهما فهو دخيلٌ ، فيكون عَوَرَ في التقدير على وزن

(١١٨) وجاء جمعهما حاكّة وخانة ، انشد الأصمعي لسعنة بن غريص وهو أخو السموأل :

وإذا تصاحبهم تصاحب خانة  
وإذا تفارقهم تفارق عن قلا

(١١٩) أ : يعل .

إِفْعَلْ أو إِفْعَالٌ ، واجتَوَرَ في التقدير على وزن تَجَاوَرَ ، وفي تجاور لم تقلب الواو ألفاً نسكون ما قبلها ، فلذلك لم تقلب في اجتَوَرَ . ومنهم من قال : عَارَ يَعَارُ ، وقال ابنُ أَحْمَرَ :

وسائلة بظهنسر الغنبر عني  
أعارت عينه أم لم تغارا (١٢٠)

ذكره الجوهري في باب عَوَرَ بالعين المهملة ، فقال : وقد عارت العين تغارٌ ثم اتشد البيت ، ثم قال : ويقال أيضاً عَوَرَت عينه وهكذا أنشده بعض شراح الفصل لأن الزمخشري لم يذكر إلا الشطر الثاني لأجل لإستشهاد ، وذكره ابنُ يعيش (١٢١) أيضاً في شرحه ولكنه قال : قال الشاعر :

تسائل بابتن أحمر من رآه  
أعارت عينه أم لم تغارا (١٢٢)

وهذا لا يطابق محلّ الاستشهاد لأن الجوهري ذكره في باب « غَوَرَ » بالعين المعجمة ، وقال : غارت عينه تغور غوراً وغووراً أي دخلت في الرأس وغارت تغار لغة فيه قال ابنُ أَحْمَرَ .

تسائل بابتن أحمر ... الى آخره فكيف يلائم هذا الذي ذكره ؟ بل الصواب ما ذكره غيره ، وإنما وقع عليه الالتباس من الشطر الأخير من البيت لأنه وقع شطراً لقوله :

(١٢٠) قائلة عمرو بن أحمر الباهلي ، ويروى صدره :

وربت سائل عني حفي  
ومحل الشاهد قوله « عارت » وهي لغة نادرة مع كونها مطابقة للقياس لأن الأصل « عَوَرَ » كفتح ، والواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها على هذه الصفة ، قلبت ألفاً ولكنهم التزموا التصحيح . قوله « أم لم تغارا » كان عليه أن يقول « أم لم تغر » « فيسكن الراء للجازم ويحذف الألف التي هي عين الفعل تخلصاً من التقاء الساكنين ، لكنه فتح الراء وأبقى الألف كان الفعل قد أكد بالنون الخفيفة ، وهي بفتح ما قبلها أبداً ولا يلزم حذف العين الساكنة لها ، ثم إن هذه النون تقلب ألفاً عند الوقف ، كما قال الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة كان قد أعدها ليمدح بها الرسول - ص - ولكنه عدل عن فكرته :

وايالك والبيات لا تقرينها

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

(١٢١) أ : بن نفس .

(١٢٢) أ : يا ابن أحمر من رآه ، و « تغارا » بالعين المعجمة ، وقد أثبت البيت كما أنشده ابن يعيش لأن العيني هنا يحكي رواية ابن يعيش هناك .

وسائلة بظهور الغيب عني ،  
وشرطاً لقوله :

تسائل بابت احمر من رآه ،

ولكنه في الاول بالعين المهملة وفي الثاني بالعين المعجمة والشاهد على ذلك إنشاد الجوهري ايأه في باب العين المهملة ثم في باب الفين المعجمة كما ذكرناه .

قوله « وسائلة » اي رب سائلة اي امرأة سائلة . قوله « أم لم تعارا » .

قال الجوهري : أراد تعارن فوقف بالالف (١٢٣) وقال ابن يعيش (١٢٤) كآته أراد تعارن بالنون الخفيفة المؤكدة ، وأتما أبدل منها الف الوقف ، ويقال أصله لم تعر بالجزم ولكن اعتدت الف المحذوفة للضرورة فصار لم تعار ثم جعلت عليه الف الاطلاق فصار لم تعارا .

قوله « تسائل بابت احمر » الباء في بابت (١٢٥) احمر بمعنى عن كما في قوله تعالى ( فسأل به خبيراً ) (١٢٦) أي فسأل عنه ، المعنى إسأل من رأى ابن احمر عن حاله هل (١٢٧) غارت عينه أم لا .

وقوله « ونحو الحيوان » اي ولا يفعل لفقد بعض الشروط وذلك ككون الكلمة فيها معنى الاضطراب ولم تقلب الياء فيها ألفاً لتدل حركته على اضطراب معناه (١٢٨) . وأصله : حَيَّيْـكـان قلبت الياء الثانية واواً كيلا يجتمع يآن متواليان في وسط الكلمة ، فإن التلظز بحرفين مختلفين أنسر من التلظز بحرفين متجانسين .

وقوله « والموتان » جواب عن سؤال مقدر تقديره أن يقال : إن موتان ليس فيها معنى الاضطراب فلم لا تقلب واوها ألفاً ؟ فأجاب عنه بقوله « والموتان محمول عليه » اي على الحيوان

لأنه نقيضه ، ويحمل النقيض على النقيض كما يحمل النظر على النظر .

وقوله « ونحو طو » (١٢٩) لا يفعل نحو طوى حتى لا يجتمع إعلان فيه ، ولا يفعل أيضاً طويان وان لم يجتمع فيه إعلان لأنه محمول على طوى . وقوله « ونحو حيي » اي لا يفعل نحو حيي لفقد بعض الشرائط للزوم (٢٣٠) ضم حرف العلة في مضارعه وقد ذكرناه .

وقوله « ونحو : القود » اي لا يفعل حتى يدل على الأصل وان كان القياس فيه قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . والقود : القصاص .

قوله : « الأربعة إذا كان (١٣١) ما قبلها مضموماً نحو : ميسر وبيع ويفزو ولن يدعوا وتجعل الأولى (١٣٢) واواً لضمه ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار مؤسر (١٣٣) وفي الثانية تسكن (١٣٤) للخفة ثم تجعل واواً لضمه ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار نوع ، وإذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة من جنسه فصار حينئذ يبيع ، وتسكن الثالثة للخفة (١٣٥) فصار يفزو ، ولا تعل الرابعة لخفة الفتحة ومن ثم لا يفعل عيبة وتومة » .

أقول : لما فرغ من بيان الأربعة التي كان ما قبلها مفتوحاً شرع في بيان الأربعة التي كان ما قبلها مضموماً . مثال الساكن الذي ما قبله مضموم . ميسر ومثال الكسر بيع في بناء المجهول ، ومثال الضم يفزو ومثال الفتح لن يدعوا . وقوله « وتجعل الأولى » اي نحو : ميسر واواً لضمه ما قبلها ولين طبيعة الساكن فصار بعد القلب « مؤسر » وقوله « وفي الثانية تسكن للخفة » اي تسكن الياء في نحو : بيع للخفة ثم تقلت واواً لضمه ما قبلها فصار نوع ثم جعلت حركة

(١٢٩) ٢ : ان .

(١٣٠) ٢ : للزم .

(١٣١) ق : كانت .

(١٣٢) وتجعل في الاول .

(١٣٣) ق : موسى .

(١٣٤) ٢ : سكن .

(١٣٥) ساقط من ق .

(١٢٣) ٢ : يوفق .

(١٢٤) في الاصل : نفس .

(١٢٥) ٢ : يابن .

(١٢٦) الآية ٥٩ من سورة الفرقان .

(١٢٧) ٢ : من .

(١٢٨) العبادة في الاصل مضطربة هكذا : « لتدل على حركته على الاضطراب معناه » .

على وزن الفعل ، وفي الثالثة تسكن للخفة ثم تحذف لاجتماع الساكنين ، فصار : رضوا ، والرابعة مثلها في الإعلال . »

أقول : لما فرغ من بيان الأربعة التي كان ما قبلها مضموماً ، شرع في بيان الأربعة التي يكون ما قبلها مكسوراً ، مثال السكون : موزان (١٤١) ، ومثال الفتح : داعوة ، ومثال الضم : رضىو . ومثال الكسر : ترميين . وقوله « وفي الاول تجعل ياء » أي : تقلب الواو ياء في المثال الاول نحو موزان (١٤١) فصار ميزان . وقوله « وفي الثانية يجعل » أي : تقلب الواو ياء في البناء الثاني (١٤٢) لاستدعاء ما قبل الواو ذلك القلب ولين عريكة الفتحة مثل داعوة وبعد القلب يكون داعية وقوله « ولا يعمل في دَوَل » أي لا يعمل دَوَل ومثله وان كانت (١٤٣) الواو مفتوحة وما قبلها مكسوراً لما مر من أن القلب إنما يكون في فعل ، أو في اسم على زنة فعل ، وهو ليس على زنة الفعل ، والدَوَل : جمع دَوَلَة ، وقوله « في الثالثة » تسكن الياء في المثال الثالث نحو : رضىوا فلما سكن اجتماع ساكنان فحذف فصار رضوا .

وقوله « والرابعة مثلها » أي البناء الرابع وهو (١٤٤) ترميين مثل رضوا في الإعلال وذلك بأن تسكن الياء ثم تحذف لاجتماع الساكنين فصار : ترميين .

وقوله : « الثلاثة إذا كان ما قبلها ساكناً نحو : يخوف ويبيع ويقول » ، تعطى حركاتهن (١٤٥) إلى ما قبلهن لصعف حروف العلة وقوة حروف (٤١٦) الصحيح ، ولكن يجعل في يخوف ألفاً لفتحة ما قبلها ولين عريكة الساكن العارض بخلاف الخوف ، فصرن : يخاف ويبيع ويقول . ولا يعمل نحو : أعين وأدور حتى لا يلتبس بالأفعال ، ونحو : جدول حتى لا يبطل اللاحق ، ونحو : قوم حتى لا يلزم الإعلال في الإعلال ، ونحو : الرمي

الباء الموحدة من جنس الباء التي فيه فصار يوع ، ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار يبيع ، وللعرب فيه ثلاث مذاهب ، فبعضهم ينقل كسرة الياء إلى ما قبلها بعد إسكان ما قبلها فلما انكسر ما قبلها صار بيع ، وكذلك قول صار بعد النقل قول ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل وهذا هو أفصح اللغات لأنه حصل التخفيف من وجهين : أحدهما إسكان الياء والواو ، والثاني نقل ما قبل الواو والياء من الضم إلى الكسر لأن الكسر أخف من الضم ، وبعضهم يسكن الياء والواو ويترك ما قبلها على ضمه ، فحينئذ تصير الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها فيقال قول وبوع ، وبعضهم يشيم ضمة الباء والياء ليراعى جانب العين والفاء فيقول : قيل وبيع يتلفظ بضم القاف والباء ثم يشير إلى الياء .

وقوله « وتسكن الثالثة » أي تسكن نحو : يغزو للخفة فصار يغزو لأن اجتماع الضمتين في آخر الكلمة ثقيل .

وقوله « ولا تعمل الرابعة » أي : لا يعمل نحو : لن يدعوا لخفة الفتحة على الواو . وقوله « ومن ثم » أي : ولاجل خفة الفتحة لا يعمل مثل عيبة وتومة وكذلك لومة وعودة وعوض .

العيبة : بضم العين وفتح الياء - من يكثر عيب الناس ، والنومة : كذلك كثير النوم ، واللومة أيضاً بضم اللام وفتح الواو : كثير اللوم ، والعودة بكسر العين : جمع عود - بفتح العين وسكون الواو وهو البعير الهرم .

قوله : « الأربعة إذا ما كان (١٣٦) قبلها نحو : موزان (١٣٧) وداعوة ورضيو وترميين وفي الأولى (١٣٨) تجعل ياء لما مر ، وفي الثانية تجعل ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الفتحة فصار : داعية ، ولا يعمل مثل دَوَل لأن الأسماء التي ليست بمشتقة من الفعل لا تعمل لخفتها ، إلا إذا كانت (١٣٩) على وزن الفعل (١٤٠) ، وهو ليس

(١٤١) أ : موازن .

(١٤٢) أ : الثانية .

(١٤٣) أ : كان .

(١٤٤) أ : البناء الرابعة وهي .

(١٤٥) ق : حركاتهن .

(١٤٦) ق : الحروف ، ح : الحرف .

(١٣٦) ق : كانت .

(١٣٧) أ : موازن .

(١٣٨) أ : الاول .

(١٣٩) م ، ق : كان .

(١٤٠) بعده في ق : يجوز الإعلال فيه .

حتى لا يلزم الساكن في آخر العرب ، وفي (١٤٧) نحو : **تَقْوِيمٌ وَتَيَانٌ وَقَوَالٌ** (١٤٨) و**مَخِيْطٌ** حتى لا يجتمع الساكنان بتقدير الإعلال ، و**مَخِيْطٌ** (١٤٩) منقوص من المخيط فلا يعقل **تَبَعاً لَهُ** .

أقول : الثلاثة الباقية في الضروب الخمسة عشر اذا كان ما قبلها ساكناً نحو : **يَخَوْفٌ** مثال الفتح ، و**يَبِيْعٌ** مثال الكسر ، ويقول **مُثَال** الضم ، ولا يجيء مثال الساكن لأنه يلزم اجتماع الساكنين فلذلك سقط ضرب واحد من القسمة العقلية وقد مر مرة . وقوله « يعطي حركاتهن » أي حركات واو **يَخَوْفٌ** وياء **يَبِيْعٌ** وواو **يَقْوَلٌ** الى ما قبلهن وهو الخاء والباء والقاف لضعف حروف العلة ، وقوة حروف الصحيح فصار بعد النقل **يَبِيْعٌ** ويقول باسكان الياء والواو ، ولكن الواو تقلب ألفاً في **يَخَوْفٌ** لفتحة ما قبلها لأنه يصير الخاء مفتوحاً بعد النقل .

وقوله « ولا يعقل نحو : **أَعْيُنٌ** و**أَدْوٌ** » أي لاتعمل ياء **أَعْيُنٌ** وواو **أَدْوٌ** حتى لا يلتبس بالأفعال لأنه لو **أَعِلَ** لقليل **أَعْيُنٌ** الذي هو فعل مضارع . وكذلك **أَدْوٌ** لو **أَعِلَ** لقليل : **أَدْوٌ** فحينئذٍ كذلك لا يفرق بين **أَدْوٍ** الذي هو الاسم وبين **أَدْوٍ** الذي هو الفعل من الدوران . **الأعين** - بضم الياء - جمع عين والأعينة بكسر الياء جمع عيان بكسر العين وهو حديدة تكون في الفدان ، والقدان فارسية .

**والأدور** : بضم دار . وقوله « ونحو **جَدْوَلٌ** » أي لا يعقل نحو جدول حتى لا يبطل معنى الاحاق فانه ملحق ب**جَعْفَرٍ** ، و**الجَدْوَلُ** : هو النهر الصغير .

قوله « ونحو قَوْمٌ » أي لا يعمل نحو قَوْمٌ حتى لا يلزم الإعلال في الأعلال لأن أصل قَوْمٌ بالتشديد قَوْمٌ - بواوين - فأدغمت احدهما في الاخرى ، وهذا إعلال لو أعل مرة أخرى تنقل حركة الواو الثانية الى ما قبلها وقبلها يلزم اعلال آخر في اعلال ، وكذلك نحو : **زَيْنٌ** وقول من السزين والقول

(١٤٧) ق : ونحو .

(١٤٨) م : تقول ، ق : مقال .

(١٤٩) بعده في م : لانه . وفي ق : ونحو مخيط .

فإحدى الياءين في **زَيْنٌ** واحدى الواوين في **قَوْمٌ** زائدة فلا يمكن الأعلال بنقل الحركة إليها ، لانه يزول الإدغام ، ويلزم قلب الواو والياء فيهما ألفاً فيزول البناء ويتغير عما وضع له .

وقوله « ونحو الرمى » أي لا يعمل نحو الرمي حتى لا يلزم الساكن في آخر المعرب ، والساكن في آخر المعرب لا يجوز ، لأن الساكن انما يكون في آخر المبني .

وقوله « في نحو تقوم الى آخره » غني عن الشرح لوضوحه ، وموجب الأعلال بتلك الامثلة ظاهر لولا المانع .

وقوله « و**مَخِيْطٌ** منقوص الى آخره » جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال : لم لا يعقل نحو **مَخِيْطٌ** مع انه لا يلزم منه اجتماع الساكنين ؟ فأجاب عنه بقوله : فلا يعقل **تَبَعاً** لمخيط .

#### فائدة :

ولا يعقل ايضاً نحو : **عَوَارٌ** و**حَوُولٌ** و**مِشْوَارٌ** و**تَقْوَالٌ** و**سَوُوقٌ** و**غَوُورٌ** و**طَوِيلٌ** و**مَقَاوِمٌ** و**أَهْوَنَاءٌ** و**شَنِوْخٌ** و**هَيَامٌ** و**خِيَارٌ** و**مَعَايشٌ** و**أَبْنِيَاءٌ** .

**العوار** : بضم العين المهملة وتشديد الواو : كالقذى تدمع له العين وتومض كذا في الجمل . و**الحول** : كثير الحيلة وتجربة الامور . و**مِشْوَارٌ** : بكسر الميم هو الموضع الذي يعرض فيه الفرس للجرى ، و**تَقْوَالٌ** : بفتح التاء وسكون القاف وهو الفصيح ومثله **تَقْوَالَةٌ** ، و**سَوُوقٌ** : بضم السين جمع ساق ، و**الغور** : مصدر غار بالغين المعجمة وهو ماضي يغور ، يقال : غار الماء غوراً و**غَوُوراً** . و**مَقَاوِمٌ** : بفتح الميم جمع مقام ، و**أَهْوَنَاءٌ** : جمع هين بتشديد الياء ، وبالتخفيف وهو الشيء السهل وأصله : **هَيُونٌ** ، و**شَنِوْخٌ** : جمع شيخ ، و**هَيَامٌ** : بضم الهاء وتخفيف الياء داء يحصل للأبل من العطش ، و**خِيَارٌ** : اسم للقتناء واسم من الاختيار . و**الأخيار** : خلاف الأشرار ، و**مَعَايشٌ** : بياء ؛ جمع معيشة (١٥٠) و**أَبْنِيَاءٌ** : جمع بين بتشديد الياء .

(١٥٠) ٢ : معاش .



وجود الاعلال في قام السالم عن المانع ، ولا يكون للتقويم اعلال لعدم المقتضى وهو فقدان الاعلال في قوم (١٥٨) الذي هو غير سالم عن المانع ، يفهم بالتأمل والتفكر .

وقوله « ولا يفعل مثل ما أقوله » لانه تعجب وهو شبه الاسماء في عدم تصرفه ، يعني لا يتصرف لفظ التعجب الى المضارع والامر والنهي ، فلما شابه الاسم صحت واوه وياؤه كما صحت واو « دلور » ويا « ظنير » . ولا يعمل أيضا قولك « أغنيت المرأة » اذا أرضعت ولدها في حال حملها ، واستحوذ : أي استولى وغلب ، وكذلك استصوب : أي وجد الشيء صوابا ، واستروح : أي وجد الراحة والراحة ، وأطيت : أي جعلت الشيء طيبا وذلك حتى يدللن على الأصل . وقال الزمخشري رحمه الله (١٥٩) القياس فيها الاعلال ولكنها جاءت (١٦٠) شاذة .

قوله : « وتقول (١٦١) في إلحاق الضمائر : قال قالاً الى آخره ، وأصل قال : قول فجعل الواو الفا كما مر ، وأصل قتلن : قولن فقلبت الواو الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار : قتلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ، ولا يضم ( الفاء ) في خفن لان الأصل في النقل نقل حركة الواو (١٦٢) لسهولة ولا يمكن هذا في قتلن لانه يلزم فتح (١٦٣) المفتوحة ولا يفرق بينه ( وبين ) (١٦٤) جمع المؤنث في الامر لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمني ويكتفون بالفرق التقديري (١٦٥) كما في : يعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول أو وقع من غيرة الواضع كما في الاثنين والجماعة من الامر ، ( و ) الماضي في تفعل وتفاعل وتفضلل ، ولا يفرق بين فعلن وفعلن نحو : طلن وقلن لانه يعلم من الطويل أن (١٦٦) أصل طلن : طولن لان

(١٥٨) ٢ : يوم : بالثناة التحثانية .

(١٥٩) انظر شرح المفصل ج ١٠ ص ٧٤ .

(١٦٠) في ١ بعد جاءت : « اعلال » وهي مصححة .

(١٦١) ٢ : مقول .

(١٦٢) بعده في ق : المحذوفة .

(١٦٣) ٢ : فتحة والتصويب من بقية النسخ .

(١٦٤) الزيادة من ج .

(١٦٥) ٢ : بالتقديري وحدة .

(١٦٦) ق : لان .

قوله : « فان قيل لم فعل الإقامة (١٥١) مع حصول اجتماع الساكنين إذا أعلت (١٥٢) كاعلال أخواتها ؟ قلنا : تبعاً لقام ، فإن قيل لم لا يفعل التقويم تبعاً لقام وهو ثلاثي أصيل في الإعلال ؟ قلنا : أبطل قوله « قوم » استتباع قام وإن كان أصيلاً (١٥٣) في الإعلال لقوة قوم في الأخوة مع التقويم ، ولا يصلح أقام أن يكون مقويًا أن يستتبع التقويم (١٥٤) ليقام لأنه ليس من (١٥٥) ثلاثي أصيل ، ولا يفعل مثل : ما أقوله ، وأغيت (١٥٦) المرأة ، واستحوذ حتى يدللن على الأصل » .

أقول : توجيه السؤال انه اذا قيل : لم الإقامة مع حصول اجتماع الساكنين حين أعلت كاعلال أخواتها وهي الاستقامة وغيرها ؟

والجواب : انها فعل تبعاً لقام وذلك لان قام ثلاثي مجرد أصيل في الاعلال أصله « قوم » قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولما كان أصيلاً استتبع الإقامة التي هي مزيد فيها في الاعلال . فان عاد السائل وقال : لم لا يفعل التقويم على قولكم تبعاً لقام وهو ثلاثي أصيل في الاعلال ؟

الجواب : ان قوم أبطل قول القائل باستتباع التقويم لقام ، فقوله : « قوم » فاعل لقوله أبطل . وقوله « منصوب مفعول » (١٥٧) واستتباع : منصوب اما على انه المفعول لقوله ، أو على التعليل ، تقديره : أبطل قوم قول السائل المذكور لان يكون التقويم مستتبعا لقام .

قوله « وان كان » يعني : وان كان قام أصيلاً في الاعلال لقوة قوم في الأخوة مع التقويم لانه مصدره وموضع صدوره ، أعني ان قوم مشتق من التقويم ، ولا يصلح أقام أن يكون مقويًا استتباع التقويم لقام ، لان أقام ليس من ثلاثي أصيل فحينئذ يكون اعلال الإقامة بوجود المقتضى وهو

(١٥١) ٢ : الإقامة .

(١٥٢) اذا أعلت : ساقط من م .

(١٥٣) م : أصلا .

(١٥٤) ان يستتبع التقويم : ساقطة من ق ، ح .

(١٥٥) ٢ : في .

(١٥٦) ق ، ح : أغيت . تحريف .

(١٥٧) ٢ : مفعول .

**الفعل يجيء من فَعَلَ غالبا كما يعلم الفرق بين خِفَنَ وَيَعْنُ من مستقبلهما ، أعني يَعْلَمُ من يَخَافُ أن أصل خِفَنَ : خَوْفَنَ ، لأن باب فَعَلَ يَفْعَلُ لا يجيء إلا من حروف ( الحلق ) (١٦٧) ، ويعلم من يبيع أن أصل يَعْنُ : بَيَعَنَ لأن الاجوف لا يجيء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ » .**

**أقول : إذا لحق الضمائر بالاجوف تقول : قال قالوا قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتن قلت قلتما قلت قلتنا .**

وقوله « ولا يفرق بينه » أي بين قلن الذي هو الماضي وبين جمع المؤنث في الامر ، لأن أهل اللسان لا يعتبرون الاشتراك الضمني أي : غير الحقيقي ، ويكتفون بالفرق التقديري ، وذلك لأن قلن الذي هو الماضي أصله : قَوْلُنَ على وزن « فَعْلُنَ » ، وأصل جمع المؤنث في الامر إقْوَلُنَ على زنة « إِفْعَلُنَ » كما أن أصل قلّ إقْوَلٌ لأنه من « تقْوَلُ » في الأصل فحذف (١٦٨) حرف المضارعة ثم اجتلبت همزة الوصل مضمومة فصار إقْوَلٌ ثم قلبت حركة الواو الى القاف فاستغني عن الهمزة بحركة القاف فصار « قَوْلٌ » فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قلّ على زنة « قلّ » .

وكذلك التثنية والجمع في المذكر والمؤنث . وقوله « كما في يَعْنُ » أي : كما لا يفرق في يَعْنُ الذي هو مشترك بين بناء المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري ، لأن أصل المعلوم بَيَعَنَ على زنة « فَعْلُنَ » بفتح العين . فقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء (١٦٩) الساكنين فصار بَعْنُ - بفتح الباء - ثم نقل من الفتح الى الكسر لتدل على الياء المحذوفة . وأصل المجهول بَيَعْنُ على زنة « فَعْلُنَ » بضم الباء وكسر العين - فبعد الاعلال صار : بَعْنُ .

وقوله « أوْ وَقَعَ » أي الاشتراك من غرة الواضع كما في التثنية والجمع من الامر والماضي في قولك تفعل وتفاعل وتفعّل .

قيد بقوله « في الاثنين والجماعة » لأنه لا اشتراك في المفرد من الامر والماضي في هذه الامثلة ، لأن آخر الامر مبني على السكون وآخر الماضي مبني

على الفتح ، وأما اذا قلت تفعلا وتفعّلوا وتفاعلا وتفاعّلوا وتفاعلوا وتفاعّلوا يصلح كل واحد منها أن يكون أمرا وأن يكون ماضيا لأن آخر الكلمة يكون ساكنا فيها فحينئذ لا يكون الفرق بينهما الا بالقرينة الصارفة الى أحدهما .

الفيرة بكسر الفين : هي عدم البصيرة في الامر يقال : رجل غيرٌ اذا لم يجرب الامور ولا يكون بصيرا (١٧٠) في تدبير اموره هكذا سمعت عن شيخي المحقق الزاهدي المراغي (١٧١) أحسن الله عاقبته وعمر دنياه وآخرته ، هذا على رأي من رأى واضح كل لغة صاحبها والا يتولد من السماجة والبشاعة .

وقوله « ولا يفرق (١٧٢) بين فَعْلُنَ وفَعْلَنَ » أي لا يفرق بين فَعْلُنَ بضم العين ، وبين فَعْلَنَ بفتح العين نحو : طَلَنَ وقَلَنَ لأن الفرق حاصل من الامثلة الباقية ، لأن طَلَنَ يعلم من الطويل ، لأن أصله : طَوَلَنَ بضم العين لأن زنة الفعل لا تجيء الا من فَعَلَ غالبا .

وقوله « كما يعلم الفرق الى آخره » ظاهر . وقوله « من باب فَعَلَ يَفْعَلُ » بالكسر فيهما .

قوله : « المستقبل يقول الى آخره ، أصله : يقول واعلاله مر » (١٧٣) فحذفت الواو في يَقْلُنَ لاجتماع الساكنين . الامر : قلّ الى آخره ، أصله : إقْوَلٌ (١٧٤) ثم جعل إقْوَلٌ (١٧٥) ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف لعدم (١٧٦) الاحتياج اليها ، ويحذف الواو في : قلّ الحق ، وان لم يجتمع فيه الساكنان لأن الحركة فيه حصلت بالخارجي فتكون في حكم السكون تقديرا بخلاف : قولنا وقولنا لأن الحركة فيهما حصلت بالداخلتين ، وهما الف (١٧٧) الفاعل ونون التاكيد وهو بمنزلة الداخل ومن ثم جعلوا معه آخر المضارع الفاعل ونون التاكيد وهو بمنزلة الداخل ومن ثم

(١٧٠) ٢ : بصيرة .

(١٧١) ٢ : الراعي .

(١٧٢) ٢ : يفرقن .

(١٧٣) ساقط من ٢ . وبعده في ٢ : من قبل .

(١٧٤) في بعض النسخ بعده : فنقلت حركة الواو الى القاف

(١٧٥) في ٢ : بنقل حركة الواو الى القاف .

ثم حذفت لاجتماع الساكنين .

(١٧٦) ب : لانعدام .

(١٧٧) ٢ : الالف .

(١٦٧) زيادة من ٢ ، ح .

(١٦٨) ٢ : فحذفت .

(١٦٩) ٢ : لالتقاء .

جعلوا معه آخر المضارع مبنيا نحو : هل تفعلن ،  
ويحذف الالف في دعتا وان حصلت (١٧٨) الحركة  
بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف  
اللام في قولنا ، وتقول بنوني (١٧٩) التاكيد قولان  
قولان قولن قولن قولان قولان ، وبالخفيفة :  
قولن قولن قولن قولن . الفاعل قائل الى آخره  
أصله : قاول فقلبت الواو الفا لتحركها وفتحة (١٨٠)  
ما قبلها كما في كساء ( أصله : كساو جعل واوه  
الفا (١٨١) لوقوعه في الطرف ثم جعل همزة (١٨٢)  
ولا اعتبار لالف الفاعل لانها ليست بحاجة حصينة  
فاجتمع الفان ولا يمكن اسقاط الاولى لانه يلتبس  
بالماضي وكذلك في (١٨٣) الثانية ثم حركت (١٨٤)  
( الاخيرة ) (١٨٥) فصارت (١٨٦) همزة (( .

أقول : المستقبل من قال : يَقُول يقولان  
يقولون تقول تقولان تقولون ، تقولين تقولان تقولين  
أقول نقول . أصل يقول : يَقُولُ بسكون القاف  
فنقلت حركة الواو الى القاف فصار يقول واعتلله  
بالنقل فقط ، وحذف الواو من يقلن لان أصله :  
يقولن ، نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم حذفت  
الواو لاحتماع الساكنين ، واعتلله بالنقل والحذف.

وقوله « الامر قتل » اي : الامر من قال يقول : قل قولاً قولوا قولتي قولاً قلن والباقي قد بيناه . وقوله « وتحذف الواو في قل الحق الى آخره » جواب عن سؤال مقدر تقديره أن يقال : انما حذفت الواو في قل لالتقاء الساكنين ، فلم حذفت في قل الحق ولم يجتمع فيه ساكنان باتصاله الى الحق ؟ فأجاب عنه بقوله : لان الحركة فيه حصلت بالخارجي وهو الالف واللام فيكون في حكم السكون تقديراً لان الحركة اذا كانت عارضية لا يعتد بها بخلاف قولاً وقولن وهو ظاهر .

وقوله « ومن ثم » أي : ولأجل كون النون  
بمنزلة الداخل جعلوا آخر المضارع مبنيا معه نحو :

- (١٧٨) ٢ ، ق : حصل .  
 (١٧٩) م ، ق : نون .  
 (١٨٠) م ، ق ، ج : انفتاح .  
 (١٨١) ق : لوقوعها .  
 (١٨٢) زيادة من ح . ق .  
 (١٨٣) ٢ : ساقطة من ح ، ق .  
 (١٨٤) ق ، ح : فحرت .  
 (١٨٥) زيادة من ح .  
 (١٨٦) ٢ : فصار .

أقول : هذا شروع في بيان الحذف والقلب في باب الاجوف . الحذف : كقولك هاعر ولاع ، الاصل : هائع ولائع فقلبت العين فيهما الفاء وحذفت لاجتماع الالفين ، والمصنف ذكرهما في باب الحذف وفي سائر التصاريح ذكرتا في القلب فيكون اصلهما بعد القلب : هاعي ولاعي فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار هاعر ولاع وهو الاصح .

الهاع : من الهَيْعَة وهي صوت يفرع منه ، واللاع : من اللوعة وهي الحرقَة كذا في الدستور . وقوله « ومنه هار » أي ومن الحذف هار اصله : هائر كعاق يعوق عاق ، فقلبت الياء ألفا فحذفت لاجتماع الالفين وذكره في التيسير من القلب فصار هاري ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار هار ، وهو من الهرر وهو السقوط والوقوع ومعناه : أمّن أسس بنيانه على طرف وادٍ ينحرف بالماء اصله .

وقوله « ويجيء بالقلب » أي يجيء بعض باب الاجوف بالقلب المكاني نحو : شاك اصله : شائك وهو من الشوكة وهي شدة الحرب وقوتها ، والشائك : ذو السلاح فنقلت عينه الى لامه فصار شاكبي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار شاك (١٩٢) ولم يحذف التنوين في كلها لانها علامة على صرف الكلمة والعلامة لا تحذف ، ومن ذلك شواعر اصله : شوائع وينشد :

وكان أولاهما كعاب مقامير

ضربت على شزن فهن شواعي (١٩٣)

(١٩٢) ذكر ابن يعيش فيه ثلاثة أوجه ، الاول : شاك بالهمز على مقتضى القياس كبايع وقائل . الثاني : شاك على تأخير العين الى موضع اللام من قبيل النقوص كقاضي . الثالث : ان تحذف العين فنقول هذا شاك ورأيت شاكاً ومررت بشاك . راجع الفصل ج ١ ص ٧٧ . وينشد لطريف بن تميم العنبري وهو جاهلي :

اوكلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا الي عريفهم يتوسم

فتعرفوني اني انا ذاكم

شاك سلاحي في الحوادث معل

(١٩٣) قاله الاجدع بن مالك بن مسروق بن الاجدع ، ويروى بدل « اولاه » صرعها ، وصرعاها . وذكر البيت في اللسان في مادة « شيع » وشزن والشاهد في قوله

الشزن : هي الناحية . والشواعي : هي المتفرقات . وقوله « حادي أصله واحد » لان أصله يؤذن بذلك وهو التوحيد وتوحد فيكون الحادي على زنة « العالف » وفيه قاعدة مضبوطة وهي ان يعرف تارة بأصله كناء يناء مع النائي ، فان ناء على زنه « فلع » وينا على زنة « يفلع » فانه مقلوب من ناي ينائ لان الاصل أي المصدر مؤذن بذلك . وتارة بأمثلة اشتقاقه كالجه والحادي والقسي لان الجاه والوجيه والتوجيه وتوجه كلها راجعة الى أصل واحد وهو الوجه ، وكذلك الحادي لما مر وكذلك القسي يعرف بأمثلة اشتقاقه كتقوس ويتقوس ومتقوس كلها راجعة الى أصل واحد وهو القوس ثم جمع على قووس ثم قدم اللام الى موضع العين لكراهيتهم اجتماع الضمتين والواوين فصار قسّو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي فاجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها فصار قسي ثم كسر السين [ مجانسة ] (١٩٤) للياء فصار قسي كعصى فوزنه « فليع » وطورا لصحته كآيس فانه مقلوب من يائس ، لانه لو كان آيس هو الاصل لوجب ان يقال آس لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها ولما لم يقل كذلك عليم انه مقلوب من ييس فوزنه « عفل » لا فعمل .

وطورا بقلّة استعماله كآرام وأدور (١٩٥) جمع ريم ودار . الريم : الظبي الابيض فانهما أقل استعمالا من آرام وأدور فالاولى ان يجعل ما هو أكثر استعمالا وهو آرام على زنة « أفعال » لا « أفعال » وان أدور على زنة « أفعال » لا « أفعال » .

وقوله « ومنه أينق » أي ومن القلب أينق والاصل أتوق جمع ناقة ثم قدم الواو على النون فصار أوتق ثم قلبت الواو ياء على غير قياس فصار أينق على زنة « أفل » . وانما قال على غير قياس لان القياس انما لا يقلب حرف العلة اذا وقعت ساكنة وما قبلها مفتوحا لخفة السكون والفتحة كما في « قول » مصدرا كما مر وبالله التوفيق .

« شواعي » يريد شوائع أي متفرقات . والمعنى كان اولى الخيل المغيرة رؤوس العظام التي يلعب بها وقد ضربت على الفليظ من الارض .

(١٩٤) زيادة يقتضيها السياق .

(١٩٥) ٢ : ادر .



# فہارس المخطوطات والبیبلوگرافیات

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



# مخطوطات الجزائر

بقلم  
هديل نبي

في العدد الرابع من المجلد الثالث من « المورد » الغراء ، الصادر الى الاسواق في بواكير عام ١٩٧٥ ، نشر المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي مقالا بعنوان « ملاحظات حول الخزائن المخطوطة في تونس والجزائر والمغرب » ص ٢٩٦ - ٣٠٢ . وفيما يخص الجزائر جاء في مقاله مانصه : « وآخر اختلاس للمخطوطات الجزائرية هو نقلها جميعا - بما فيها مكتبة جامعة الجزائر - الى فرنسا » .

ثم قال : « من هذا وغير هذا اتضح لي ان الجزائر لا تكون محط رحلتي للتعقيب عن الوثائق المخطوطة مادام المستعمرون قد نهبوا اهم الكتب والمخطوطات منها ... » .

حتى قال : « في المكتبة الوطنية الآن في الجزائر بعض المخطوطات الثانوية ، الا ان فهرست هذه المكتبة ينطق عن كثرة المخطوطات التي كانت تحتويها . فالمستشرق ( فانيان ) كان قد اعد اول فهرست لها . وقد ذكر اسماء تلك المخطوطات وارقامها . وقال عنها بانها ضاعت . غير انه لم يذكر متى فقدت ، ومن الذي ملكها . وذكر بين تلك المخطوطات اسماء مثني كتاب من بينها سجلات لقرارات الدييات والعقود وبعض الرسائل » .

ان المقالة المذكورة قد نشرت بعد وفاة كاتبها بثلاثة اشهر ، الامر الذي فوت علينا فرصة مناقشته حيا ، ولما كان للموضوع جانبه العلمي الخطير ، ولان جميع المعلومات الذي ذكرها الفقيه غير صحيحة ولا دقيقة ، فقد رأيت التعقيب عليها في الآتي :

تضم المكتبة الوطنية في الجزائر حاليا نحو ثلاثة آلاف مخطوط ، وليس بعض المخطوطات الثانوية كما ذكر الاستاذ الدجيلي .

ان اول فهرست للمخطوطات العربية والتركية والفارسية بمكتبة الجزائر هذه ، صنّفه \* « اميل فانيان » E. Fagnan بالفرنسية وطبع بباريس سنة ١٨٩٣ وعدد صحائفه ٦٨٠ صحيفة .

وقد بلغ عدد المجلدات المفهرسة في الفهرست المطبوع المذكور ١٩٨٧ مجلداً ، كثير منها يضم

عددا من المخطوطات في المجلد الواحد • وكل ما فقد من هذه المخطوطات لا يتجاوز المئة عن طريق السلب والسرقة ، وليس كما ذكر الدجيلي •

وخلال الفترة بين طبع الفهرست المذكور وبين استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ ، دخلت المكتبة الوطنية مخطوطات كثيرة ، صنع لها السيد عبدالغني احمد بيوض مسودة فهرست لم يطبع ، احتوى التعريف بالمخطوطات من رقم ١٩٨٨ الى ٢٣٣٢ • ثم انجزت في عهد الاستاذ محمود بوعياذ المدير الحالي للدار ، فهرسة المخطوطات من ٢٣٣٣ الى ٢٥١٩ • ثم اضيفت مخطوطات مكتبة السيد بن حمودة الخاصة الى مخطوطات الدار وعددها ٢١٩ مجلدا • كما اشترت الدار مؤخرا نحو الثمانين مجلداً مخطوطا هي قيد الفهرسة حاليا •

وباشراف الاستاذ محمود بو عياذ تقوم المكتبة الوطنية حاليا باعداد فهرس موحد باللغة العربية لمخطوطاتها كلها •

وتعمل الدار ايضا على إثراء مخطوطاتها ، فمن ذلك انه توفي عام ١٩٧٤ عالم قسنطيني جليل هو الشيخ ( النعيمي ) وخلف مكتبة غنية بالمخطوطات ، تجري محاولة لشرائها وضمها الى المكتبة الوطنية •

\*\*\*

ان فهرست - فانيان - المصنف باللغة الفرنسية ، اصبح نادراً للغاية ، وتوجد منه في الجزائر نسخة واحدة تملكها الدار الوطنية • وقد حاولت الجامعة العربية اعادة طبع الفهرست بالتصوير ، فاعتذر الجزائريون ، رغبة منهم في ان يطبع فهرست كامل لمخطوطاتهم بالعربية وليس بالفرنسية ، تعبيراً عن اعتزازهم بشخصيتهم القومية •

ولان انجاز الفهرست العربي الكامل لمخطوطات الجزائر قد يستغرق وقتاً طويلاً ولان فهرست فانيان الذي يعرف بنحو ثلثي مخطوطات المكتبة الوطنية في الجزائر ، هو من النوادر كما ذكرت • فقد رأيت خدمة للباحثين العرب ان انشر في ذيل مقالتي هذه « ثبت الفهرست المذكور » المتضمن اسماء المخطوطات بالعربية مع ارقامها في المكتبة ، ليتيسر للباحثين معرفة اغلب محتويات الدار من جهة ، ومعرفة ارقامها من جهة أخرى ، وليسهل عليهم تصوير ما يحتاجونه ، والله من وراء القصد •

- ابتداء الدنيا ١٥٩١  
الابتهاج بالكلام على الاسراء والمعراج ٧٢٩ (٢)  
الابتهاج في احاديث المعراج ١٦٧٩  
الابرز في كلام سيدي عبدالعزيز ١٧١٠  
الابرز المسبوك في كيفية ادب الملوك ١٣٧٥  
الاتحاف بتميز ما تنبع فيه البيضاوي صاحب  
الكشاف ٣٣٦ (٣)  
اتحاف لبيب القوم بسمير الحبيب في الليلة واليوم  
١٨٠٤ (١)  
اتحاف المريد بجوهرة التوحيد ٧٠٥ (١) و ٧٠٩  
و ١٤٣١ (٣)  
اتحاف المريدين بعقيدة ام البراهين ٦٨٢ و ٦٨٣ (١)  
الاتقان في علوم القرآن ٣١٤  
اتمام الدراية لقراء النقاية ٦ (٢) و ٧ (١)  
[ حاشية ] اثبات الواجب ٦٢٧ و ٦٢٨  
ائمم البصائر في معرفة حكمة المظاهر ١٥١٩ (١)  
و ١٥٢٠  
اجازة ٢٣٦ و ٣٧٦ (١٩) و (٢٠) ٩٤٤ (١)  
الاجرومية ٦٨ (٢) (٥) و ٨٧ (٣) و ١٣٦ - ١٧٢  
و ١٧٣ (٢) و ٣٩٤ (٨) و ٤١١ (٤) و ٦٤٥ (٢)  
و ٦٥٢ (٢) و ٦٧٣ (٤) (٦) (١٢) و ١١٠١ (٣)  
و ١٣٠٧ (٥) و ١٣٠٨ (٢) و (٥) و ١٣١٧ (٢)  
و ١٣٢٤ (٢) (٣) و ١٨٣٠ (١٥) (١٦) (١٨)  
[ شرح ] أجنحة الرغاب ١٣٢٣  
الاجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية ١٣٠٧ (٢)  
و ١٣٤٩ (١) و ١٣٥٠ (٢) و ١٣٥١ و ١٣٥٢  
الاجوبة النورانية ٩٢٧  
احجيات ٦١٣ (٤)  
احكام الاوقاف ١٢٩٣ . (١)  
الاحكام السلطانية ١٣٧١  
احكام الصغار ٩٩١  
احوال يوم القيامة ١٣٨٥ (٢)  
احياء علوم الدين ٥٥٤ - ٥٥٨  
اخبار الاذكية في اخبار الاولية ٩٤٠  
اخبار الزمان ١٦٠١ (٣)  
اختراع الخراع ١٨٦٥ (٧)  
[ شرح ] آداب البحث ٥٦١ (٨)  
آداب المريدن ٩٠٨ (١)  
[ في ] الادغام ٥٨٧ (٦)  
اربعين ٥٣١ (١) و ETS ٥٣٣ (١) . (٨) و ٥٦١ (٢)  
و ٥٨١ (٥) (٦) و ٧٢٨ (٢) و ٧٦٣ . (٣) (٤)  
و ٨٧٦ (٥) و ٩٣٤ (٢) و ٩٦٠ (٨) و ١٥٥٨ (٣)  
[ شرح ] اربعين على القاري ٥٣٢ (٨)  
[ شرح ] اربعين النووي ٥٣٢ (١)  
كتاب اربعين سؤال ٨٦٥ (٣)  
كتاب اربعين صباح ومساء ١٩٤٣ (تركي)  
الاربعين مقام في التصوف ٥٧٤ (٦)  
ارجوزة [ للحوضي ] ٨٩٩  
ارجوزة لابن رشد ٥٩٩  
ارجوزة للاخضري ٩٤٦ (٤)  
الارجوز الشعرية ١٥٠٨ (١)  
ارجوزة في دليل الرعد ١٤٦٩ (٢)  
ارجوزة لصالح الجزيري ٦٧٣ (١٧)  
ارجوزة في الطب ١٧٥٢ و ١٧٥٣  
ارجوزة عبدالرحمن ٦٤٢ (١٢)  
[ شرح الارجوزة في الفرائض ] ٨٧١ (٣) و ١٣١٧ -  
١٣٢١  
ارجوزة قطب زائر جة العالم ١٥٣٦  
ارجوزة الولدان ٦٨ (٦) و ٤١١ (١٠)  
( انظر المقدمة القرطبية ) ٥٧١ (١) و ٥٧٣  
الارجوزة الياسمينية ٣٧٦ (٨)  
الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد ٦١٦  
( انظر الارشاد في اصول الاعتقاد )  
ارشاد الحائر الى معرفة خطوط فضل الدائر  
١٤٥٧ (٢)  
ارشاد الساري الى شرح صحيح البخاري ٤٦٠-٤٧٣  
ارشاد الطالب المعلم الى معنى السلم ١٤٢٨  
ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ٣٥١  
- ٣٥٣  
ارشاد الفارض الى كشف الغوامض ١٣٢٩  
الارشاد في اصول الاعتقاد ٦١٦ - ٦١٨  
الارشاد في الكلام ٦١٦  
ارشاد المريد ٧٠٥ (١)  
ارشاد المريد [ آخر ] ٧٤٧ (٣)  
ازاهر الحقائق في المخرج والوصف والحقائق ٣٧٧ (٤)  
في الازل ٥٦٧ (٢)  
ازهار الافكار في خواص جواهر الاحجار ١٥٠٢ -  
١٥٠٣  
اساس الاقتباس ١٣٥٩ (١٠)  
اساس البلاغة ٢٤٥ و ١٨٤٢ (٩)  
اسانيد السنوسي الشيخ في التصوف ٩٤٨ و ١٩٤٨  
كتاب الاستبصار في عجائب الامصار ١٥٦٠  
[ في ] الاستخارة ٤١١ (٨)  
استخراج مطارج شعاعات الكواكب ١٤٥٤ (٢)  
[ رسالة في ] الاستعارات ٢٢٩ ( ٣-١ )  
الاستغاثة المحمدية ٧٥٠ (٤)  
الاستغفار ٧٥٠ (٧٤)  
استفتاح الحصون السبعة ١٩١٦ (١)

- استكمال القصد في شرح ارجوزة ابن رشد ٥٩٩
- ٦٠١ -
- الاستيعاف (١) في احكام الاوقاف ١٢٩٣ (٢)
- اسرار العربية ٨٩٨ (٤)
- اسرار المقولات في شرح نظم المختلطات ١٤١١ (٢)
- الاسعاف في احكام الاوقاف ١٢٩٣ (١)
- الاسلوب الغريب في التعلق بالحبيب ١٣٦٠ (٣)
- اسنا الطالب في صلة الاقارب ٨٩٧
- الاسئلة واجوبتها ٨٦٤ (١)
- الاشارات في علم العبارات ١٥٤٥
- [ شرح ] الاشارات والتنبيهات ١٧٥٤ (١)
- الاشباه والنظائر في الفقه ١٠٢٣ ETS
- الاشباه والنظائر في النحو ١٧٨
- اشرف الوسائل الى فهم الشرائع ١٦٦٢ - ١٦٦٥
- ١٧٧٠ (٤)
- اشعار الستة ١٧٨٧ و ١٩٠٢ (٥)
- الاصابة في تمييز الصحابة ١٧٢٢ و ١٧٢٣
- الاصباح بعد الظلام ١٤٣٨ (١٠)
- الاصباح عن المصباح ٢٠٣
- الاصباح والايضاح ١٠١٦
- اصطلاحات ٤١١ (٦) و ١٤٣٥
- [ رسالة في ] اصول الدين ٥٧٤ (٣)
- [ شرح ] اصول الطريقة ٩١٦ (٣)
- [ رسالة في ] اصول الفقه ٩٤٩
- الاصول المبهجة في ابراز دقائق المنفرجة ١٨٥٥ (١)
- اضاءة الادموس ورياضة الشمس من اصطلاح صاحب القاموس ٢٤٨
- الاضواء البهجة في ابراز دقائق المنفرجة ١٨٥٤ (١)
- اظهار الاسرار ٤٨ (٤) و ٥٠ (٢) و ٥٢ (٢) و ٥٤ (٢)
- ١٨٣ (١) و ١٨٤ (٢) و ١٤٣٦ (٢)
- اعانة الصبيان ٤٠٥ (١)
- الاعتماد في الادوية المفردة ١٧٤٦ (٣)
- الاعراب عن قواعد الاعراب ١٢٨ - ١٣٠ و ١٦٦ (٢)
- ١٧٧ (٢) و ١٩٥ (٣) و ٢١٦ (٤) و ١٢٠٨ (٣)
- ١٣٢٤ (٥) و ١٤٣٦ (٤)
- اعراب القرآن [ لابي حيان ] ٣٤٧
- اعراب القرآن [ لسمين ] ٣٤٨
- اعلام اهل القرية في الادوية الصحيحة ١٧٥٩ (٢)
- الاعلام باعلام بيت الله الحرام ١٦١٠
- [ شرح ] الاعلام بحدود وقواعد الاسلام ٥٧٠
- [ شرح ] الاعلام بقواعد الاسلام ٥٧٠
- الاعلام بنوازل الاحكام ١٣٣٢
- الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام ١٦١٨ (١)
- (١) لعلها : الاسعاف

- اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ١٥٨٨ (٤)
- ١٦١٧ و ١٦١٨ (١)
- [ في ] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٧٥٥ (٢)
- الاغاني ١٧٩١ ETS
- الافصح ٦٢
- افضل القرى لقراء [ لعزير ] ام القرى ١٨٥٢ (٢)
- ١٨٥٣ (١)
- اقصى الامل والسؤل (٢) في علوم حديث الرسول ٥٤٥ (٢)
- اكام المرجان في احكام الجان ٨٥٤ (١)
- الاكتفاء ١٥٧٧ - ١٥٨٤
- اكمال اكمال المعلم ٤٩٠
- [ في ] الالتزام ١٢٩٦
- [ شرح ] الفاظ الكفر ٧١٥ (١)
- الالفية ٦٨ - ١١٥ و ٦٤٧ (٢) و ٧١٠ (٣) و ١٤٢٦ (٦)
- ١٤٤٠ (٢) و ١٨٣٣ (٤)
- [ شرح ] الفية السيرة ١٦٨٢ - ١٦٨٣
- [ شرح ] الفية علم الحديث ١٩٣ و ٥٤٧ و ٥٤٨
- ام البراهسين ١٤٠ (٢) و ١٤٢ (٢) و ١٤٤ (٢)
- ١٤٩ (٥) (٧) (١٠) و ٣٦٢ (٧) و ٣٩٤ (٩)
- ٤١١ (١١) و ٥٧٤ (١٤) و ٦٣٢ (٢) و ٦٣٣ (٥) (٦)
- ٦٣٣ (٢) و ٦٤٢ (٥) (٦) و ٦٤٤ (١٣) - ٧٠٠
- ٧٥٨ (٢) (٣) و ٧٦٨ (٤) و ٧٧١ (٤) و ٨١٣ (٢)
- ١٣٠٠ (٢) و ١٤٢٦ (٣) (٥) (٧) و ١٤٣١ (٢)
- ١٨٥٧ (٢)
- ام القرى ٨٢٤ (٢) و ١٨٥١ ETS ( انظر القصيدة الهزمية )
- الامثلة المختلفة ١٥ (١) و ٢٠-٢٣ و ٢٦ (٢) و ١٨٣ (٥)
- امداد الفتاح شرح نور الايضاح ونجاة الارواح ٦١١
- الامليات الفاشية من شرح العمليات الفاسية ١٢٧٨
- انباء الفمر في ابناء العمر ١٥٩٧-١٦٠٠
- انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الامام الكبير مالك ١٣٥٤
- انجح الوسائل في شرح الشرائع ١٦٨٦ (١)
- الانزاحات ١٣٤٧
- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ١٦١١
- انس المنقطعين ٥١٨ - ٥٢٠ و ٧٦٣ (٢)
- انسان العيون في سيرة الامين المأمون ١٦٩٥ و ١٦٩٦
- انشاء ٨٩٨ (٧) و ١٦٤١ و ١٦٤٢ و ١٨٩٧ ETS
- انشاد الشريد من ضوال القصيد ٣٦٧ (٣)
- [ شرح ] الانموذج في النحو ٤٤ (١) و ٥١ (٤)
- انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ٦٦٤ (٥)
- ١٦٨٨ (١)
- (٢) في الاصل : الشره

بداية التعريف في شرح شواهد سيدي الشريف  
١٥٧ (٢) ١٦٨ (٣) ١٧٢ و ١٨٣٠ (١٧)

شرح بداية المبني ١٨٥ و ١٨٦

بداية المريدن ٩٣٨ (١)

بداية الهداية ٨٧٦ (١) و ٨٧٧

البدر الطالع في حل جمع الجوامع ٩٥١ و ٩٥٢

البدر السافرة في امور الاخرة ٨٥٣

بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات ١٩٠١  
بديعية ١٨٠٥

البردة ٣٨٩ (١١) و ٥٨٦ (٨) و ٦٧٣ (١٤) (١٥)

٨٠٧ (٦) ٨١٣ (٣) و ٨١٦ (٤) ١٤٨٤ (٤)

١٧١٣ (٧) ١٨٤٤ و ١٨٤٥ و ١٨٤٨ - ١٨٥٠

البردة على قراءة ابن كثير ٢٨٩ (٦)

برنامج الشوارد ١٢٧٧

برنامج مسائل عمليات فاس ١٢٧٩

البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ٨٥٧

كتاب البستان المستخرج من كتاب الفردوس ٤٩٦

بستان الازهار في مناقب زمزم الاخبار الخ ١٧٠٧

- ١٧٠٨

البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلمسان ١٧٣٦

و ١٧٣٧ (١)

بشير التهاني باختصار الاغاني ١٧٩٦ ETS

[ شرح ] البسمة ٦٥٦ (٦) و ١١٨٨ (٤) و ١٣٠٨ (٤)

بشير التهاني باختصار الاغاني ١٧٩٦ وى

بغية الباحث ١٣٢٥ (١)

بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالواد ١٦١٩

بغية السائل في وضع الزاويل ١٤٦٧ (٤)

بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ٦١٣ (٨) و ١٤٥٨

(١) و (٢)

بغية الطلاب في شرح منية الحساب ١٤٥٩

بغية المبني وغنية المنتهي ٨٧١ (٤)

بغية الوعاة ١٧٢٤

بلوغ الاماني في شرح قصيدة الدماميني ٢٣٩

بلوغ الامنية ومنتهى الغاية القصيرة الخ ١٢٩٨ (٣)

(١) C.F.

كتاب بناء الافعال ٢٠-٢٢ و ٢٤ و ٢٦ (١)

البنية في شرح الهداية ٩٨٧ ETS

بهجة الانوار ٨٩٦

بهجة الزمان ١٦٢٨

بهجة السامعين والناظرين بمولد الخ ٧٢٩ (١)

بهجة المجالس وانس المجالس ١٨٦٨ و ١٨٦٩ (١)

بهجة المحافل واجمل الوسائل بالتعريف برواة

الشمال ١٦٦٧ (٣)

بهجة النفوس وتحليها ومعرفة ما عليها ومالها

انوار البروق في انواء الفروق ١٣٥٥ و ١٣٥٦  
انوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف ٣٧٤ (٤)  
٤١٤

انوار التنزيل واسرار التأويل ٣٣٢ ETS

الانوار السنية على الوظيفة الزروقية ٨٢٦ (١)

انوار سهيلي ١٩٥٨ P

الانوار السواطع على الدرر اللوامع ٣٧٩

الانوار المضية في اتباع البرىء ١٩٤٧

الانوار المضيئة الجامع بين الحقيقة والشرعية ٨٧٦ (٥)

الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد النبي  
المختار ١٦٨٤

الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك  
المغرب وتاريخ مدينة فاس ١٦١٥ (١) و ١٦١٦ (١)

الانيس المطرب في اعيان (٤) ادباء المغرب ١٨٠٣ (٨)  
[ في ] اهل السنة والجماعة ٢١٢ (٢)

[ في ] الاوائل ١٥٦٨ (١)

[ في ] الاوتار ١٥٣٦

اوراد الجمعة ٥٧٤ (٧)

[ في ] اوصاف ائمة الكبار المجتهدين ٨٥٨ (٣)

اوضح المسالك الى الغية ابن مالك ٨٠ (١) و ٨١  
١٠٢٠ ETS

[ في ] الاوافق ٣٧٦ (٢١) و ٧٥١٠ ETS

[ انظر رسالة ]

الايات البينات ١٦٧٩

الايات البينات على اندفاع او فساد الخ ٩٥٦

الايضاغوجي ١٣٠٧ (٣) و ١٣٧٩ (١) و (٢) و ١٣٨٠

- ١٣٨٢ و ١٤٠٧ (٢) و (٨) و (١٠) و ١٤٣٧ (٢)

ايضاح العبارة على شرح الاستعارة ٢٢٥

الايضاح في اسرار النكاح ١٧٨٣

ايضاح المبهم من لامية العجم ١٨٣٨ (١)

ايضاح المسالك الى قواعد الامام ابي عبدالله مالك  
٩٧٥ (٢)

ايضاح المشكلات على رسالة السمرقندي في  
الاستعارات ٢٢٠

ايقاظ النائمين وافهام القاصرين ٧٣١ (٦)

[ في ] الايمان ٥٦١ (٣)

## ب -

باب في شرح الاشكال السريانية ١٥٤٠ (٤)

البارع في احكام النجوم ١٥١٦

بحر الدموع ٤٩٧ (٣)

بحر الدموع ٦١٥ (BERB)

البحر الرائق شرح كنز الدقائق ١٠٠٧ ETS

بدء الامالي ٦٨ (٨) ٥٧٤ (١) و (٢) و ٧٨١ (٣)

بدء ساعته ١٣٢٢ (٣)

٤٧٨ (٢) و٤٧٩ (٢) و٤٨٠ (١) (٣) و٤٨١

٤٨٧ .

البهجة الوفية بحجة الخلاصة الالفية ١٠٩  
بيان الاختلاف والاستحسان وما اغفله مورد الزمان  
٣٩٢ (٢)

بيان تجديد ايمان ٥٦٣ (٦) ( تركي ) .

[ في ] بيان المجاز والتشبيه والكناية ٨٩٨ (٩)

بيان معاني كيفية الرصد المحقق ١٤٤٦ (١١) .

## - ت -

تاج التراجم في طبقات الحنفية : ١٧٢٥ و١٧٢٦ و٩٧٢

تاج العروس ٨٨١ (١)

تاج الفرق في تحية علماء المشرق ١٥٦٦

[ في ] التاريخ ١٥٩٢

تاريخ ابن السماع ١٦٢١

[ تاريخ آل عثمان ] ١٦٥٠ (ت) .

تاريخ الامم والملوك ١٥٧٢ ، (ت) ١٥٩٤ ، ١٥٩٥

تاريخ بغداد ١٦٠٧ و١٦٠٦

تاريخ بلد قسنطينة ١٦٤٥ (١)

تاريخ جبر ٧٠٦

تاريخ الخلفاء ١٥٩٠

تاريخ الخلفاء [ للسيوطي ] ٥٥٩ ، ١٣٤٩ (٤) ،

١٥٧٦

تاريخ الدولتين الموحدة والحنفية ١٦٢١

تاريخ العباسية ١٥٨٧

تاريخ عروج ١٦١٨ (٢)

التبر المسبوك في جهاد غزاة جزائر والملوك ١٦٤٠ (ت)

التبر المسبوك في نصيحة الملوك ١٤٧٧ (٤)

تبصرة الادله ٦١٩

تبصرة الاخيار في نيل مصر واخواته من الانهار ١٥٥١

تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام

١٣٦٧

التبصرة والتذكرة [ شرح ] ١٩٣ ، ٥١٧ ، ٥٤٨

التبيان في اعراب القرآن ٣٣١ (١)

تبليص الصحيفة في مناقب ابي حنيفة ١٣٥٩ (٧)

تبين الحقائق ١٠٠٠ ETS

تبين الحقائق لما فيه اكتنز من الدقائق ١٠٠٤ - ١٠٠٦

التبيين في انساب القرشيين ١٦٥٦

التثبيت عند التبييت [ شرح ] ٨٥٥ ، ١٨٣٠ (٦)

تجريد القواعد [ شرح ] ٦٢٣

تجريد الكلام ٦٢٤

[ في ] التجويد ٤١٧ (١) (ت) ٤١٧ (٢)

التجويد في ذكر القرآن المجيد ٤١٨ - ٤٢٠ (ت)

التجويد في كلام المجيد ٤١٧ (٢) (ت) .

تحرير الموشين في التعبير بالسين والشرين ٢٤٦ (٤)

التحرير ٥٥٩

تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية

١٣٩١ (١) ، ١٣٩٢ و١٣٩٤ (١)

تحرير الكلام في مسائل الالتزام ١٢٩٦

تحرير المقالة في شرح الرسالة ١٠٤٧ و١٠٤٨

تحصيل المطلب من الربع المجيب ٦١٣ (٥)

تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع ٣٧٧ (١)

تحفة [ في الدخان ] ١٣٠٦ (١)

تحفة الابيه فيمن نسب الى غير ابيه ٢٤٦ (١٠)

تحفة الاخيار على الدر المختار ١٠٣٣

تحفة الارب في الرد على اهل الصليب ٧٢٠

تحفة الارب ونزهة اللبيب ١٨٠٣ (١)

تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٤٩٩ و٥٠٠

تحفة الاصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة

١٣٧٠ (٢)

تحفة الالباب ونخبة الاعجاب ١٥٤٩ (١) و١٨٧٠ (٣)

تحفة اهل العصر بتحقيق المقولات العشر ١٤٣٨ (١)

تحفة الحكام في نكت العقود والاحكام ١٢٨١ - ١٢٨٧

تحفة الزمان ١٦٢٨

تحفة شاهدي ٢٥١ (ت)

تحفة العروس ومنتعة النفوس ١٧٨٤

تحفة اللبيب في مدح الحبيب ١٨٢٦ (١)

تحفة المتوسل وراحة المتأمل ١٧٧٤

التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر

المحمية ١٦٢٥

تحفة المسترشدين في بيان مذاهب المسلمين ٨٩٤ (٤)

تحفة المسترشدين في بيان مذاهب فرق المسلمين

٩٧٧ (٩)

تحفة الملوك ٣٦٢ (٤) ٦٠٣ (١) ٩٨٤ (٢) ٩٩٢ ،

١٩٤٦ (٢) (ت) ١٥٤٧

تحفة المنافع في مقرا الامام نافع ٤٠٥ (٢)

تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير

الناكر ١٣٥٣

تحفة الوزراء ١٩٠٥ (٢)

التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية ٩

التخبر في علم التذكير ٧٤٦ (١)

التخبر في الوعظ والتذكير ٧٤٦ (١)

تخميس ١٨٦٤

تخميس [ لابراهيم الفرناطي ] ٩٧٠ (٤)

تخميس امرىء القيس ١٨١٩ (٢)

تخميس بانث سعاد ١٨٣٠ (٣) و(٥)

تخميس البردة ١٨٤٥

تخميس الشقراطسية ١٨٣٥ (٢) و١٨٣٦ (٢) و١٨٣٧

التدبيرات الالهية في اصلاح الملكة الانسانية ٩١١ (٣)

تدقيق العناية في تحقيق الرواية ٥٤٤



تفصيل عقد درر ابن بري في نشر طرق المدني العشر  
 ٣٦٧ (٤) و ٣٧٤ (٣) و ٣٧٥  
 التفكير والاعتبار في ذكر الصلاة على النبي المختار  
 ٥٧١ (٣)  
 تقريب في رؤية الاهلة عدل النيرين لبعده غروب  
 الشمس ١٤٥٤ (٢)  
 تقريب الموارث وتنبيه البواعث ٨٧١ (٤)  
 تقويم العرب عن مواسم الايام والشهور وتراجم  
 الاعوام والدهور ١٤٨٥ (١)  
 تقييد حسن على قراءة الامام العالم ابن كثير ٣٨٣  
 تقييد القرآن العظيم على قراءة السبع ٣٨٢  
 تقييد وقف القرآن العظيم ٤١١ (١)  
 التكملة [ مختصر ] ١٧٣٥ (١)  
 تلخيص اعمال الحساب ٦١٣ (٣)  
 تلخيص التجريد ٧٠١ (٣)  
 تلخيص العبارات وايضاح الاشارات على ذوات  
 الاسماء والمنفصلات ١٤٥٠ (١)  
 تلخيص المفتاح ٣١ (٤) و ١١٠ (٢) و ١٩٧ - ٢١١  
 و ٢٩٩ (٤)  
 التلويح الى اسرار التنقيح ١٧٧٠ (٢)  
 التلويح الى كشف حقائق التنقيح ٩٧٤  
 تمرين الطلاب في صناعة الاعراب ١٠٨  
 تنبيه الالباب على مسائل الحساب ٦١٣ (٦)  
 تنبيه الانام في بيان علو مقام نبينا محمد الخ ٦١٢ (٣)  
 ٧٩٨ - ٨٠٣  
 التنبيه على غلط الخامل والتنبيه ١٣٨٤  
 التنبيه على غلط الخامل ٥٣١ (٤)  
 تنبيه العطشان على مورد الظمان ٣٩١ (١)  
 تنبيه الغافلين ٨٧٢ - ٨٧٥  
 التنقيح [ في اصول الفقه ] ٩٧٣ و ٩٧٤  
 تنوير البطاح في معرفة كيفية النكاح ١٧٨٦  
 تنوير الابصار وجامع البحار ١٠٢٩ ETS  
 ١٣٢٥ (٣)  
 تنوير الحالك على منهج السالك الى الفية ابن مالك  
 ١٠٠ (١) و ١١٤  
 التنوير في اسقاط التدبير ٨٨١ (٢) و ١٣٤٩ (٣)  
 تنوير المقالة في حل الفاظ الرسالة ١٠٦٢  
 التهذيب في المنطق والكلام ١٤٠٥ - ١٤٠٧ (١)  
 التهذيب [ للبراذعي ] ١٠٧١  
 تهذيب الواقعات ١٠٣٤ (١)  
 توارخ الخلفاء ١٥٧٠  
 [ حاشية في ] التوحيد ٧٧١ (٢) و ٧٧٢ و ١٤٣١ (٤)  
 التوسل برجال حلية الاولياء وطبقة الاصفياء ٨٠٦ (٧)  
 التوشيح [ في الفقه ] ٩٥٨  
 التوضيح ٨٠ (١) و ١٠٢ - ١٠٤ و ١٠٧ و ١٨٣٣ (٢)

تدميث التذكير في التائيت والتذكير ٢٤٦ (٦)  
 التذكار في غرائب جزائر البحار ١٥٥٧ (١)  
 تذكرة اولى الالباب والجامع للمعجب المعجاب ١٧٦٠  
 - ١٧٦٣  
 التذكرة باحوال الموتى وامور الآخرة ٨٤٨ (١) و ٨٤٩  
 تذكرة ذوي الالباب في استيفاء العمل بالاسطرلاب  
 ١٤٦٦  
 تذكرة العاقل وتبصرة الجاهل ٨٨٦  
 التهذيب في شرح التهذيب ١٤٠٦  
 ترجمة الشيخ فتح الله ١٦٤٥ (٢)  
 ترحيل الشمس ١٨٣٠ (١٢) و (١٣)  
 تركيب الاشجار ١٥٥٠ (٣)  
 تسديد القواعد في شرح تجريد القواعد ٦٢٣  
 تسميط الشقراطسية ١٨٣٥ (٢)  
 التسهيل ١١٩ (٢)  
 تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١١٦ - ١١٨ و ١١٩  
 (٢) و ٧٠٠ (٣)  
 تسهيل المنافع في الطب والحكمة ١٧٧١ (١)  
 تشطير ١٨٣٠ (١٩)  
 التصريح بمضمون التوضيح ١٠٢ - ١٠٧ و ١٨٣٣ (٣)  
 التصريح والتسريح في ذكر احكام الفارسة والتصيير  
 والتوليج ١٣٠٧ (١) و ١٣٠٨ (١) و ١٣٠٩  
 و ١٣١٠  
 تصريف في خواص البردة ٦٧٣ (١٥)  
 [ شرح في ] التصريف ٤٠ (٤)  
 تصريف الزنجاني ١٦ و ١٧ و ٢٠ (٢) و ٢١ (٢) و ٢٢  
 (٢) و ٢٣ (٢) و ٢٥ (١)  
 التصريف الهارونية ٣٢  
 تضرع المناجاة ٩٤٠  
 تعبیر الرؤيا ١٥٤٢ و ١٥٤٣  
 تعبیر نامه ٩٠٤ (٤) و ١٣٨٤ (٩) (ت)  
 التعرف لمذهب اهل التصوف ٩٠٦  
 تعليقات ٢٢٩ (٢)  
 التعليم الثالث ١٤٩٤  
 التعليم في الرد على الغزالي والجويني ١٣٥٩ (٩)  
 تعليم المتعلم ٨٨٧ (٢) و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ (١) و ١٣٨٦ (١)  
 تعليم وقراءة نصرانية ٣  
 تفريط السامع بشرح كتاب الجامع ١٢٩٥ (٢)  
 التفريع المختصر في الفقه ١٠٣٦  
 تفسير الباقيات الصالحات وفضلها ٣٦٤ (١)  
 تفسير الجلالين ٣٥٠  
 تفسير العقاقير وبدل ما عدم منها ١٧٤٦ (٤)  
 تفسير القرآن ٣١٦  
 التفسير الكبير ٣٣٠

التوضيح [ للقراماني ] ٧٦٥  
التوضيح في حل غوامض التنقيح ٩٧٣ و ٩٧٤  
التوضيح [ في المختصر ] ١٠٧٧ - ١٠٨٤  
توقيف القرآن ٤١٠  
التيسير في القراءات السبع ٣٦٧ (١) و ٣٦٨  
التيسير في احكام التسمير ١٣٧٧  
تيسير الوصول الى جامع الاصول ٤٩٨  
التيسير والتسهيل في ذكر ما اغفله الشيخ خليل  
من احكام الخ ... ١٣٠٧ (١) و ١٣٠٨ (١) و ١٣١٠

### - ث -

الثلاثية ٨٥٦ (٢)  
الثلاثيات [ مختصر ] ٤٧٥  
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ١٤٤٢  
ثمرات الاوراق ١٨٧٢ (٢)

### - ج -

الجامع [ لخليل بن اسحاق بن يعقوب ] ٩٢٩ (٤)  
و ١٢٩٥ (٢)  
جامع الازهار ٦٠٤ (١)  
جامع الاصول [ مختصر ] ٤٩٨  
جامع الامهات ١٠٧٧ ETS  
جامع الامهات في احكام العبادات ٥٨٣  
جامع الرموز ١٠١٧  
جامع السنن [ لابن ماجه ] ٤٩٢ و ٤٩٣  
الجامع الصحيح [ للبخاري ] ١٩٣ (٢) و ٤٢٨-٤٧٥  
و ٥٤٥ و ٥٤٥ (١)  
الجامع الصحيح [ لمسلم ] ٤٨٩ - ٤٩١ و ٥٤٥ (١)  
الجامع الصحيح [ للترمذي ] ٤٩٥  
جامع الصفار ٩٩١  
الجامع الصغير من حديث البشير النذير ٥٠٢ ETS  
الجامع اللطيف في فضل مكة واهلها وبناء البيت  
الشريف ١٦٠٩ (١)  
جامع مسائل الاحكام مما نزل من القضايا بالمفتين  
والاحكام ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٧  
جدوة المقتبس ١٨٦٩ (١)  
الجزائرية ٦٨ (٧) و ٧١١ و ١٤٤٠ (٣) انظر المنظومة  
الجزائرية  
جفر النهاية ومبين خبايا اسرار كنوز حروف البداية  
والغاية ١٥٢٢  
الجبكانية ٤٠٠ و ٤٠١ (١)  
جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على خير الانام  
٧٩٦ (١)  
جلاء القلوب ٨٢٤ (٤) و ٨٨٧ (١) و ٨٨٩ (٢)  
الجلولوية ٧٥٤ و ٨٤٤  
جمع الجوامع ٩٥١ ETS

جمع الجوامع [ شرح ] ( في النحو ) ١٧٩  
جمع النهاية في بدء الخير ٤٧٨ ETS  
الجميل في المنطق ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و ١٤١٢ (٢)  
الجميل في النحو [ للزجاجي ] ٣٨ و ٣٩  
الجميل في النحو [ للمجرادي ] ١٢ (٢) و ٨٠ (٣) و ١٣٩  
(٢) و ١٥٤ (٤) و ١٨٧ - ١٩٠ (٢) و ٣٩٤ (٥)  
و ١٣٠٨ (٦)  
جمهرة [ اشعار ] العرب في الجاهلية والاسلام ١٧٨٨  
جموع الظرف وجامع الظرف ١٨٨٤  
جواهر الاسلام ٤١٩ (ت)  
جواهر البحور ٢٣٩  
الجواهر الخمس ٩٢٣  
جواهر الدرر في حل الفاظ المختصر ١١٤٣ - ١١٥٤  
الجواهر الزكية في حل الفاظ العشماوية ٥٨٩  
الجواهر السنية في شرح المقدمة الاجرومية ١٦٨ (١)  
جواهر العالم ٨٥٨ (١)  
جواهر القرآن ٩٩٥ (٤)  
جواهر المعاني وبلوغ الاماني في فيض ابي العباس  
التجاني ١٧١١  
الجواهر المفصلات في الاحاديث الاربعينيات ٥٨١ (٥)  
الجواهر المكنون في صدف الثلاثة ٢١٣ (١) - ٢١٦  
(١) ٩٦١ (٢)  
جوهرة التوحيد ٣٧٦ (١٠) و ٥٩٦ (٦) و ٧٠١ (٢)  
و (٣) و ٧٠٢ - ٧٠٧ و ٧١٠ (١) و ٧٥٨ (٥)  
و ٩٦٠ (٢) و ١٤٣١ (٣)  
الجوهرة المضية ٩٨٤ (١)  
الجوهرة المنقية في شرح وصية ابي حنيفة ٥٥٣  
الجوهرة المنيرة ( النيرة ) ٩٨٤ (١)

### - ح -

حاشية التجريد ٦٢٤  
حاشية رمضان ٥٦٨  
الحاشية الشريفة الشريفة ١٤٠٣  
حاشية فوائد شريفة ٦٢٧  
حاشية على حاشية ميرزا جان ٦٢٨  
الحاوي في الفروع ١٣٣٣  
شرح حال اولياء الله ٧٢٦ (٢)  
حديث الثعبان مع المرأة وما كان من شأنها ٥٧٤ (١٠)  
حديث الحجاج ابن يوسف والصبي ١٧١٣ (٢)  
حديث موسى مع البازي ٥٧٤ (١١)  
حديث يوم القيامة ٧٦٩ (٢)  
حديقة السعداء ١٧٠٤  
حرز الاماني ووجه التهانى ٣٧٠ ETS و ٣٧٦ (٣) و (٧)  
الحرز القدسي في تفسير آية الكرسي ٣٦٣

## الحزب اليمني ٨٤٥

- حزب [ لعبدالله محمد بن عراق ] ١٧٢١ (١٣)  
حزب البحر ٥٨٦ (٤) و ٨٠٧ (٣)  
حزب التوهل والابتهاج ١٧٢١ (٣)  
حزب الحمد ٨٠٦ (٤) و ١٧٢١ (٦)  
حزب الرجاء والابتهاج والالتجاء ١٧٢١ (٤)  
حزب الطمس ١٧٢١ (٥)  
حزب عبدالوهاب الشعراني ١٧٢١ (١٨)  
حزب علي بن أبي طالب ٨٤٤  
حزب الفتح ٨٠٦ (٦) و ١٧٢١ (١١)  
حزب الفتح والنور وتجلي الرحمانية في عالم الظهور ١٧٢١ (٩)  
الحزب الكبير [ للشاذلي ] ٨٠٧ (٢) و ٩٣٣ (٢) و ٩٧٥ (٣) و ١٧٢١ (٢)  
الحزب الكبير [ لعلي بن عبدالله بن عبد الجبار ] ٨٠٦ (٣)  
حزب محمد بن عيسى ٩٤٧  
حزب مبارك ورد بعد العصر ١٧٢١ (٧)  
حزب النجاة والابتهاج والالتجاء ٥٩٦ (٩)  
حزب النور ١٧٢١ (٨)  
حزب يحيى بن عبدالرحمان المقدسي ١٧٢١ (١٤)  
حسن التوسل الى صناعة الترسل ٢١٧  
حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ١٦٠٢  
حسن نتائج الفكر في كشف اسرار المختصر ١١٦٧  
[ مختصر ] الحصن الحصين ٨٠٧ (٧)  
[ في ] حضرة القدس ٧٢٨ (٤)  
حفظ الصحة ١٧٥٩ (١)  
حفيظة احمد زروق ٧٧٣ (٢)  
حفيظة السنوسي ٧٧٣ (٤)  
الحقائق الوافية [ شرح ] ١٢٧٥  
الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز ١٥٦١ - ١٥٦٣  
حكاية ابن الصياد والجارية والمامون ١٩١٥ (١٧)  
حكاية ابن الصياد والطائر ١٩٢٦  
حكاية ارم ذات العماد ١٩١٥ (١٥)  
حكاية اولاد التاجر البغدادي ١٩١٥ (٢٢)  
حكاية تاج العلاء والسندباد ١٩١٥ (٦)  
حكاية تميم دار ٨٧٠ (٢) (ت)  
حكاية الحسين بن علي بن أبي طالب ويزيد ١٩١٥ (١٩)  
حكاية الخضر ( عم ) مع الملك العلام ١٩١٥ (١٣)  
حكاية زياد بن عامر الكناني وهارون الرشيد ١٩١٥ (٧)  
حكاية سابور الهندي ووزيره ١٩١٥ (٨) و ١٩٢٢ (٢)  
حكاية صحاب مع هارون الرشيد ١٩١٥ (٤)

## حكاية ظافر بن لاهق ١٩١٥ (١٨)

- حكاية عبدالرحمن الزاهد واليهود ١٩١٥ (١٢)  
حكاية العشاق في الحب والاشتياق وما جرى لابن الملك الشائع مع زهرة الانس بنت التاجر ١٩٢٣  
حكاية غريب واخيه عجيب ١٩١٥ (١) و ١٩٢٤ و ١٩٢٥  
حكاية القاضي والسراق ١٩١٥ (١٤) و ١٩٣٩  
حكاية مسلمة بن عبدالملك ١٩١٥ (١٦)  
حكاية يوحنا والبهاني ١٩٣٠ (٢)  
حكاية النبي يوسف ١٩٤٢ (ت)  
الحكم العطائية ٢١٠ (٢) و ٣٩٢ (٣) و ٥٣٢ (٣)  
٩١٦ - ٩٢٠  
حل الرموز ومفاتيح الكنوز ٩٣٩ (١)  
حل عقود الجمان ٢١١  
حلبة الكميت ١٨٦٥ (٥)  
الحلل الحريرية في شرح المقامات الحريرية ١٨٩٣ و ١٨٩٤  
الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ١٦١٤  
حلوياي سلطاني [ شاهي ] ٧٣٢ (ت)  
حلية الكرماء وبهجة الندماء ١٨٨٠  
الحماسة ١٧٩٠  
الحمدله ( رسالة ) ٣٣ (٢)  
الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ٣٩٠ (٣) و ٤٠٩  
الحوض ٦١٥ (١) (B)  
حياة الحيوان ١٥٠٤ - ١٥٠٧  
حياة القلوب لما يزول به علم الجهل والذنوب ٧٣١ (٩)  
- خ -  
خافية الحكيم سامور الهندي ١٥٢١  
خريدة العجائب وفريدة الغرائب ١٥٥٣ (١)  
الخزرجية ٨٧ (٢) و ٢٣٤ ETS و ٣٧٦ (١٢)  
الخصائص [ للقرافي ] ١٠٠ (٢)  
خصائص اعضاء رسول الله ١٦٧٩  
الخصائص النبوية ١٦٨٧  
خط البصر في معرفة منازل القمر ١٤٨٧  
خطبات ٣٨٩ (١٢) و ٦٠٤ (٢) و ٦٧٣ (٥) و (١٠)  
و (١٦) و ٧٩٢ ETS و ١٧٦٧ (١٢)  
خطبة الرسول ٧٦٨ (٣)  
خطبة العيد ١٤٩ (٨)  
خطبة عيد الاضحى ٦٧٣ (٥) و ٧٨٦ و ٧٨٧  
خطبة العيد الصغير ٦٧٣ (١٠) و (١٦)  
خطبة عيد الفطر ٧٨٩ و ٧٩٠  
خطبة عيد النحر ٧٩١  
خطبة العيدين ٧٨٨  
شرح الخطبة ( ٤ ) ١١٥ (٢)

الدرة المضببة والعروس المرضية والشجرة النبوية  
والاخلاق الحميدة ٨.٦ (٨)  
الدرة المنتخبة في الادوية المجربة ١٧٥٦  
الدرة النحوية في شرح الجرومية ١٤٦ و ١٦٨ (٢)  
درع الراغب عن الجمع في صلاة الرغائب ٩٤٦ (٧)  
دعاء اسم اعظم ٨٣٠ (١)  
الدعاء باسماء الله الحسنى ٨.٦ (٢)  
دعاء الحفيظة ١٧٢١ (١٠)  
دعاء ختم شريف ٨٣٠ (٣)  
دعاء ختم القرآن ٨٣١  
دعاء الفرج ١٧٢١ (١٩)  
دعوة آية الكرسي ١٧٢١ (١٦)  
دفتر تشریفات ١٦٤٩ (ت)  
دقائق الاخبار (ت) ٨٦٥ (١) و ٨٧٠ (١)  
دقائق الحقائق في حساب الدرج ١٤٦٣  
الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ٤٠٧  
الدلائل [ للسرقسطي ] ١٨٧٦ (٢)  
دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على  
النبي المختار ٥٨٦ (٣) و ٧٦٨ (٢) و ٨٠٦ (١) و ٨٢٣  
دليل الجملة ٦٣٢ (٢)  
الدور الاعلى ١٧٢١ (١٢)  
الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ١٧٣٨ (١)  
ديباجة السلطان سليم بن سليمان ١٥٣٨ (٢)  
ديباجة المصباح ( شرح ) ٥٣ (٢)  
ديوان زهير ١٨٢١ و ١٨٢٢  
ديوان الصباية ١٨٢٤  
ديوان العسكر الحمدي الملياني باسمائهم واعيانهم  
واوصافهم ووظائفهم ١٦٤٨  
ديوان علي بن محمد وفا ١٨٢٣ (٢)  
ديوان عمر بن الفارض ١٨٣٨ (٢) و ١٨٤٧ (٧)  
ديوان المتنبي ١٨٢٠  
ديوان مجنون ليلي ١٨١٨ (١) و ١٨١٩ (١)  
ديوان محمد وفا ١٨٢٣ (١)  
ديوان يوسف الحفناوي ١٨٢٥

- د -

الذخائر النفيسة لدفع الامراض العويصة ١٧٦٣  
الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ١٦١٥ (٢)  
الدرة البيضاء في احسن الفنون والاشياء ٣٩٩ (٦)  
١٣٣. انظر الدرة  
الدروة الشريفة في اصول الطريقة ٩١٦ (٣)  
الذكر ٧٤٦ (٤)  
ذكر فضائل الشيخ الفوثابي يوسف الدهماني ١٧١٨  
ذم الغناء ٩٠٤ (١) (ت)

خطبة سيدي خليل [ شرح ] ١٢٦٩ (٢) و (٣) ،  
١٢٧٠ ، ١٢٧١  
خطبة النبي ٧٦٨ (٣)  
الخلاصة [ في الطب ] ١٧٨٠ (١)  
خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ٧١٤ (٧)  
خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل ٩٨١  
الخلاصة الصفية المشيرة لصفة سادتنا الصوفية  
٦٤٢ (١٠)  
خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح اهل الاثر  
٥٤٩  
الخلاصة في النحو ( انظر الفية )  
خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى ١٦٠٨  
الخلاف والتشهير ٣٧٣ (٢)  
الخميس في احوال انفس نفيس ١٥٨٥ و ١٥٨٦  
١٥٨٨ (١)

### - د -

الدر الثمين في علم التعبير ١٥٤٤  
الدر المختار في شرح تنوير الابصار ٧١٠ (٢) و ١٠٣٠  
ETS  
الدر المنتقى في شرح الملتقى ١٠٢٢  
الدر المنظوم في [ علم ترسل ] الكتابة والانشاءات  
١٨٩٧  
الدر اليتيم في علم التجويد ٧٣١ (٧)  
الدراري المنتخبة في الادوية المجربة ١٣٢٢ (٢)  
الدرارية الصباغية في شرح الاجرومية ١٦٥ (١)  
الدر الحسان في اختصار كتاب التبيان في شرح  
مورد الظمان ٣٨٩ (٢)  
ددر الحكام في شرح غرر الاحكام ١٠١٨ - ١٠٢٠  
الدر السنية للسير الزكية [ او في نظم السيرة النبوية ]  
١٦٨٢ - ١٦٨٣  
الدر للوامع في اصل مقرا الامام نافع ١٤ (٦) و ٣٧٧  
(١) و ٣٧٨ - ٣٨١ (١) و ٣٨٩ (٤) و (١٤)  
٤٩٠ و (٤) ٣٩٤ (٢) و ٤٠٥ (٣) و ٩٦٠ (١٠)  
الدر المكنونة في نوازل مازونة ١٣٣٥ و ١٣٣٦  
الدر المشيدة في شرح المرشدة ٥٩٠ (٢)  
الدر والفرر ١٠٢٠  
الدرة البهية شرح المقامة الحفنية ١٧١٥  
الدرة البهية في وضع بسائط فضل الدائر بالطريق  
الهندسية ١٤٦٧ (١)  
[ شرح ] الدرة البيضاء في احسن الفنون والاشياء  
١٣٣. ( انظر الدرة )  
الدرة المضببة ٣٧٦ (٤)

ذهاب الكسوف ونفي الظلمات في علم الطب والطبائع  
والحكومات ١٧٧٣ (١)  
ذيل الابتهاج [ مختصر ] ١٧٣٨ (١)  
ذيل تزيين العبادة ٧٢٤ (١٢)

- و -

راح الارواح ٢٧  
الراشدية ١٤٩ (٥)  
الرامزة الشافية في علم العروض والقافية ( انظر  
الخروجية ) ٣٧٦ (١٢)  
ربح التجارة ومفهم السعادة الخ .. ٩٢٨  
رجز المعبود ٩٣٤ (٤)  
الرحبية ٧ (٢) و ٥٩٦ (٥) و ١٣٢٥ (١) و ١٣٢٨  
رحلة [ المجاجي ] ١٥٦٤ و ١٥٦٥  
الرحلة الناصرية ١٣٤٩ (٥) و ١٩٥٤  
رحلة اليوسي ١٨٩٦  
الرحمة في الطب والحكمة ١٧٦٦ و ١٧٧٠ (٥)  
الرسالة [ للقيرواني ] ٥٧١ (٢) و ٥٨٦ (٢) و ٧٥٥ (٣)  
٧٦٨ (٥) و ٧٦٩ (٤) و ١٠٣٧ - ١٠٧٠ و ١٠٧٩  
١٩٥٠ و ١٩٥١  
رسالة في الاختلاج ١٥٥٠ (٤)  
الرسالة في ادب البحث ٥٦١ (٨) و ١٤٣٨ (٧) و (٨)  
و (٩)  
رسالة الادب في رجب ٧٢٤ (٥)  
رسالة الادوية والاطعمة ١٣٥٩ (٦)  
رسالة في الاستخارة ٤١١ (٨)  
رسالة في الاستخلاف للخطبة ١٣٥٩ (٥)  
رسالة في الاستعارة ٢٢٥ و ١٤٣٨ (٦) و (١٠)  
[ رسالة في الاستعارات ] (انظر الرسالة السمرقندية  
٢٣٠)

[ رسالة في الاسلام ] ٧١٥ (٢)  
رسالة في اصول الدين ٥٦١ (١) و ٥٩٠ (١) و (٣)  
٥٩٦ (٤)

[ رسالة في ] اعوذ بالله من الشيطان ٧٥٥ (٢)  
رسالة في الاقتداء بالمخالف في المذهب ٧١٤ (٣)  
رسالة في الامالة ٣٨٩ (٨)  
الرسالة الامامية الى اهالي ممالك اليمانية ٦٠٤ (٤)  
رسالة الاهتداء في الاقتداء ٧٢٤ (١٤)  
رسالة في اوصاف الائمة الكبار المجتهدين ٨٥٨ (٣)  
رسالة في الاوقاف ٣٧٦ (٢١) و ١٥٣٢ و ١٥٣٣  
رسالة في الاوقاف ١٣٢٥ (٤) CF ١٢٩٣  
رسالة البحث ١٤٣٧ (١)  
رسالة بذل المجهود في خزانة محمود ١٢٩٥ (١)  
الرسالة البرة في حب الهرة ٧٢٤ (١٣)

رسالة البركار التام وكيفية التخطيط به ١٤٤٦ (٥)  
رسالة بركلي (ت) ٧٤٠ (١) ( انظر وصيت نامه )  
[ رسالة في البسمة ] ٧٥٧ ETS  
رسالة في بيان حياة الشهداء ١٣٨٤ (٤)  
رسالة في بيان اهل التصوف ١٧٥٤ (٢)  
رسالة في بيان علم الحال ٩٧٧ (٢)  
رسالة في بيان المجاز واقسامه ٢١٩  
رسالة في التجويد ٣٩٩ (٣) و ٤٠٨ (٢) و (٤) و ٤١٤  
ETS ٥٦٣ (١٥) (ت)  
رسالة في تحقيق الروح ١٣٨٤ (٦)  
رسالة في تحقيق المجازات ٢٢٦ (٢)  
رسالة في التقليد ٧١٤ (٣)  
الرسالة الحاثمية في ذكر ابي الطيب المتنبي ومآثره  
٥٦٦ (٤)  
رسالة في الحدود ٩٣٩ (٢)  
رسالة حسين افندي في الكلام ١٣١٤ (٣)  
رسالة حسين افندي في المنطق ١٣٨٩ (٣)  
رسالة حسين افندي في المناظرة ٥٥٠ (٤) و ١٤٣٣  
١٤٣٤  
رسالة في حق المهدي ٧٢٤ (٤)  
رسالة في حكم قناديل المدينة النبوية ١٣٦٠ (٦)  
رسالة حمزه افندي (ت) ٧٤٥ (٢)  
[ رسالة في خط الرمل ] ١٥٣١  
رسالة في الدراية والرواية ١٧٣٤  
[ رسالة في الذكر ] ٧٤٦ (٤)  
رسالة في الربع المجيب ١٤٦١  
الرسالة السمرقندية ٢١٨ (١) و ٢٢٤ (١) و ١٤٢٩ (٢)  
الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ١٣٩٤ (٣) -  
انظر الشمسية  
رسالة في الرسم ٣٩٥ ETS  
رسالة رومي احمد افندي (ت) ٧٤٠ (٢)  
الرسالة السمرقندية ٢١٧ ETS و ١٣٩٦ (٢)  
١٤٣٠ (٢)  
الرسالة الشاطبية ٣٧٦ (٣) و (٧) و (١٧)  
الرسالة السلطانية في خط الرمل ١٥٣٠  
[ شرح ] رسالة الصفائر والكبائر ٥٣٢ (٢) و ٥٥٢ (٢)  
[ رسالة في العبادات ] ٦٠٢ و ٦٠٣ (١) و ٩٨٤ (٢)  
[ رسالة في العدة ] ١٢٩٧  
[ رسالة في العروض ] ٢٣٨ (٢)  
الرسالة العسجدية في المعاني المؤيدة ٢١٢ (٢)  
[ شرح ] الرسالة العضدية ١٤٠٠ و ١٤٣٨ (٢) ETS  
رسالة في العقائد (ت) ٧٣٠ AR. ٨٩٤ (٣)  
رسالة في علم الحديث ٥٥٠ (٢)  
[ رسالة في علم الرمل ] ١٥٣٠

الروض التزيه فيما قيل من المدح والذم في التزيه  
( كذا ) ١٨٠٤ (٣)

روض المناظر في علم الاوائل والاواخر ١٥٧٤  
الروضات الزاهرات في عمل ربع المقنطرات ١٤٥٧ (٣)  
[ شرح ] روضة الازهار في علم وقت الليل والنهار  
٦١٣ (٢) و (١٣)

روضة الانوار ونزهة الاخيار ٥٣٦ (٤) و ٨٨٤  
روضة السلوان ١٥٠٩  
روضة الشهداء ١٧٠٤

روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم ٦٧ (٢)  
روضة النسرين في دولة بني مرين ١٧٣٧ (٢)  
رونق المجالس ٦٠٤ (١)

رؤية سيدي عبدالرحمن الثعلبي ١٥٤٦  
رياض الازهار في جلاء الابصار ٥٥٠ (١)  
رياض الانس في علم الدقائق ٥٣٧ (٢)  
الرياض الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ١٦٠٥  
رياض الصالحين [ للنووي ] ٨٧٩  
رياض الصالحين وتحفة المتقين ٨٨٣  
ريحانة الارواح وسلم الادب والصلاح ٤

- ذ -

الزائجة ٩٥٩ (٤)  
[ في ] الزائجة السبئية ١٥٣٧  
زاد المتقي والمهتدي ٥٣٢ (٢)  
زاد المجد الساري المطالع البخاري [ كذا ] ٤٧٤  
زاد المسافر [ في الطب ] ١٧٤٦ (١)  
زاد المسافر في رسم خطوط فضل الدائر ١٤٥٧ (٢)  
الزبور ٥

زهر الآداب في جمع شعر افاضل الكتاب ٨٩٣ (٢)  
زهر الاكم في الامثال والحكم ١٨٤٣ (٨)  
الزهرات الوردية ٢٣١ (٥)  
زهرة الرياض ونزهة القلوب المراض ٨٩٦  
الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر الخ ١٦٢٦  
زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح ٩٩٥ (٣)  
[ شرح مختصر ] زيج الوغ بيك ١٤٥٥

- س -

ساعت نامہ (ت) ٨٦٧ و ٨٦٨  
سبحة الاخبار ١٦٥٤  
السبعيات في مواعظ البريات ٧٢٥ و ٧٢٦ (١)  
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١٦٩٢ و ١٦٩٣  
السراج [ في الهيئة ] للاخضري ١٤٥١  
السراج في الحذف المبين ٣٩٩ (١)  
سراج القاريء المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي ٣٧٢

رسالة في علم السلوك ٧١٦ (٢) و ٩٣٤ (١) و (٥)  
رسالة في علم الكمون والبروز ١٣٦٠ (٧)  
رسالة في علم المناظرة والآداب ٥٥٠ (٤) و ١٤٣٣  
و ١٤٣٤ ( انظر رسالة حسين افندي )  
رسالة عمر افندي ٥٨٧ (١) (ت)  
[ شرح ] الرسالة في العمل بالربع الجيب ١٤٦٠ (١)  
- ١٤٦٢ -

الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء ٣٧٦ (٢)  
[ رسالة في غريب القرآن ] ٤١٣  
الرسالة الفتحية ٦١٣ (٥) و (٧) و (٩)  
رسالة في الفرائض ١٣١١ (١) و ١٣٦٤ (٢)  
رسالة في الفقه ٤٠ (٥)  
رسالة قاضي زاده افندي (ت) ٧٤٠ (٣)  
رسالة [ في قرآيات القرآن ] ٣٧٦ (١٨) ETS  
رسالة في القواعد الكشفية ٧٣١ (٤)  
رسالة الكيداني ١٣٥٩ (٣) ٩٧٧ CF  
[ رسالة المبتدعين ] ٧١٦ (١)  
الرسالة المحررة في الولاء ١٧١٦ (٥)  
رسالة في مسح الخفين ٧١٤ (٤)  
رسالة محمدية (ت) ١٧٠٠ - ١٧٠٣ (١)  
رسالة المريد الصادق مع الفريد الخالق ٩٢٤ (١)

[ رسالة في المعراج ] ٥٣٦ (١)  
[ رسالة في المقولات ] ١٤٣٢ (١) و ١٤٣٨ (١)  
[ شرح ] رسالة في المنطق ١٤٣٦ (١)  
رسالة في الميزان ٧١٤ (٩)  
[ رسالة في النحو لابي علي صالح ] ١٩١ (١) و (٢)  
رسالة في النسبة والتناسب ١٤٤٦ (٢)  
[ رسالة ] في نفائس من آداب القاريء ٣٨٩ (١٠)  
الرسالة الوضعية ١٤٠٠ - ١٤٠١  
[ رسالة في الوقوف ] ١٧١٦ (٦) - انظر رسالة في  
في الاوقاف

الرسالة الولدية ١٤٠٧ (٣) و (٤) و ١٤٠٨  
[ رسم القرآن ] ٣٩٥ و ٣٩٦  
رشد اللبيب الى معاشره الحبيب ١٧٨٢  
رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ١٨٤٠  
رفع الضرر ١٢٩٢ (١) و ١٢٩٨ (٦)  
رقائق الحقائق في حسان الدرج والدقائق ١٤٦٣

روح الشروح ٣٠ (١)  
روزنامه (ت) ١٤٩٢ و ١٤٩٣ (ت)  
الروض الانف ٥٨١ (١)  
الروض العاطر في نزهة الخاطر ١٧٨٦  
الروض الفائق في المواعظ والرقائق ٥٧٧ (٢) و ٥٧٩  
روض المحب الغاني فيما تلقيناه من ابي العباس  
التيجاني ١٧١٢



شرح الغريب ٩٦٤  
[ شرح ] شرعة الاسلام ٥٧٥ (١)  
[ شرح ] شريعة الاسلام ٥٧٥  
شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ٥٩٦ (٣)  
٨٥٢  
شرعيت دين الاسلام ٨٧٠ (٣) (ت)  
شروط الصلاة ٢٨٧ (٥) ٣٩٩ (٩) ٤١١ (٧) ٥٦٣ (٩)  
(١١) ٥٨٧ (٢) ٦٠٣ (٣) ٧١٥ (٣) ٧٣١ (٣)  
٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ (٣) ٧٦٤ ETS ٧٦٩ (١)  
— ٧٧١ (١) ٧٧٢ و ٧٨٣ و ٧٨٥ و ٨٣٤ (٢)  
(٤) ٨٥٨ (٦) ٨٩٤ (٥) ١٣٤٩ (٢) ١٣٥٩ (٣)  
١٣٨٦ (٢) ١٩٤٦ (١)  
شعر في القاب الحديث ٧٠١ (٤)  
شفاء الاسقام ومحو الآثام في الصلاة على خير الانام  
ETS ٧٩٨  
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ٨٢٤ (٨) ١٦٦٨ (٩) —  
١٦٧٧ (١) ١٦٧٨ (١) ١٨٣٠ (١)  
شفاء الغليل والفؤاد في شرح النظم الشهير بالمراد  
١٨٥٦ و ١٨٥٧ (١)  
شق الجيوب عن اسرار معاني الغيوب الخ ٨٥٦ (٣)  
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ٥٣١  
(٢) ١٧١٦ (١) ١٧٢٥  
الشقراطية ٨٠٦ (١٠) ١٤٨٤ (٢) ١٧٣٥ (٢)  
١٨٣٥ (٢) ١٨٤٣  
شكرنامه ٥٦٣ (٧) (ت)  
شمائل النبي ٤٩٧ (٢) ١٦٥٩ (١) — ١٦٦٧  
الشمسية في القواعد المنطقية ١٣٩١ (١) ١٣٩٤ (١)  
(٢) ١٣٩٥ — ١٣٩٩  
الشهاب [ للقضاي ] ١٣٥٩ (٤)  
الشهابية في الاعمال الحبيبية ١٤٥٧ (٥)  
[ شرح ] شواهد ١١٥ (١) ١٢٦ و ١٥٧ (٢) ١٦٨ (٣)  
١٧٢ و ١٩٢ و ٢٣٨ (١)  
[ شرح ] شواهد مغنى اللبيب ١٢٦ و ١٢٧

## — ص —

الصباح العجمية ٢٥٠ (P.A.)  
الصباح في اللغة ٢٤٢ و ٢٤٣  
[ في صحة وموجب ] ١٣٦٠ (١)  
الصحيح [ للبخاري ] ١٩٣ (٢) ٤٢٨ ETS  
الصحيح [ لمسلم ] ٤٩٠ و ٤٩١  
صدر الشريعة ١٠١٤ و ١٠١٥  
الصرح المشير والطلع النضير بشرح ارشاد المريد  
الخ ٧٤٧ (٣)  
صرف جديد ٣٠ (٢) ١٨٣ (٤) ٢٢٩ (٦)  
الصفيرة ( انظر ام البراهين )

سراج القلوب ٥٦٣ (١٤) (ت)  
سراج الملوك ٨٢٤ (٥) ١٣٧٢  
السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج ٩٨٢  
السراجية ١٣١٣ — ١٣١٦ (١)  
سفر السعادة ١٦٨١  
سفينة ١٨٠٦ ETS (ت) ١٨١٧  
سفينة النجاة شرح شروط الصلاة ٧٣١ (٣)  
سلامة القلوب في بيان اثبات المطلوب ١٤٠٧ (٥) (٧)  
[ شرح ] سلك العيين لاذهاب العيين ٣٦٤ (٢)  
سلسلة الشاذلية ٩٤٣ (٢)  
سلم السعادة ومركب الريح لمن اراده ٥٦٢ و ٧٦٩ (٣)  
السلم المروتنق في علم المنطق ١٣٧ (٣) ١٤٩ (٢)  
٣٩٤ (٤) ٦٤٢ (١) ٦٤٦ (٣) ٦٨٧ (٣)  
٧٢٧ (٢) ٨٩٨ (٥) ٩٦٠ (٦) ١٤٠٧ (١٢)  
ETS (١) ١٤١٢  
سلم المنارة في مقومات الكواكب السيارة ١٤٦٥  
سلوان المطاع في عدوان الاتباع ١٨٥٤ (٤)  
١٨٧٣ — ١٨٧٦ (١)  
السماع الطبيعي ١٤٩٤  
سمط الهدى في الفخر المحمدي ١٨٣٥ (٢)  
سند الامام البخاري ١٧٤٢  
[ شرح ] سنن ابي داود ١٢٧٤ (٢)  
السنن [ للسجستاني ] ٤٩٤  
سنن ابن ماجه ٤٩٢ و ٤٩٣  
سهام الربط في الخمس خالي الوسط ١٥٣٥ (١)  
السهام المحرقة فيمن تلبس بالزندقة ٩٤٦ (٥)  
سوق العروس وانس النفوس ١٩١٥ (٥)  
السيرة الحلبية ١٦٩٥  
سيرة رسول الله ١٦٥٥  
سيرة الشامي ( او السيرة الشامية ) ١٦٩٢ و ١٦٩٣  
سيرة السلوك الى مالك الملوك ٩٣٣ (١)  
سيف النصر ١٣٥٠ (١)  
سيف الودود في عنق من اعان اليهود ٣٦٢ (٦)  
السيفي ٨٤٥

## — ش —

الشاطبية ( انظر حرز الاماني ) ٣٧٣ (١)  
الشافية ١٨ و ١٩ و ٣١ (١) ٢٢٩ (٥)  
الشامل [ لابي البقاء بهرام ] ١٢٧٢  
الشباك ١٣٢٢ (١)  
شجرة اليقين وتخليف سيد المرسلين الخ ٧٢٨ (١٢)  
[ شرح ] شذور الذهب في معرفة كلام العرب ١٣١  
الشذور الذهبية والقطع الاحمدية في اللغة التركية  
٣٦ و ٣٧  
شرح التجويد لذكر القرآن المجيد ٤١٩ (ت)

عصمة الأذهان في علم الميزان ٤٨ (٢) (٣) ١٤٠٧ (٦)  
كتاب العظمة ١٣٢٢ (٤)  
العقائد [ للنسفي ] ٥٦٤ ٥٦٥ (١) (٢) ٥٦٦ (١)  
٥٦٧ (٢) (٣) ٥٦٨ ٥٦٩ (١) (٢) ٥٩٦ (٨)

[ عقائد ] ٧٣٠ و ٧٣٧ (ت)  
عقائد [ للسكيني ] ٧٣١ (١)  
عقد الجمان اللامع المنتقى من قمر بحر الجامع ٤٨٨  
العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم الخ ١٣٦٦  
[ عقود ] ١٣٦٢ و ١٣٦٣  
[ شرح ] عقود الجمان ٢١١  
عقيدة ٥٦٩ (٣) ٥٨٠ و ٥٩٠ (٣) ٦٧٣ (٣) ٨٩٤ (٣)  
٩٧٧ (٣) ١٥٥٨ (١)

عقيدة لابراهيم التازي ٥٨١ (٨)  
عقيدة ليهول ٦٣٢ (٣)  
عقيدة للحواري ٥٨٦ (١)  
عقيدة للسنوسي ٦٥٠ (٢)  
عقيدة لعبدالله بن اسعد اليافعي ٥٨١ (٢)  
عقيدة لعلي بن ابي طالب ٧٧١ (٣)  
عقيدة للغزالي ٥٧٤ (٤)  
عقيدة اهل التوحيد ٦٣٠ و ٦٣٥ و ٦٣٦  
عقيدة الايمان ٥٩٨ ٥٩٩ (١) - ٦٠١  
و ٦٤٢ (١٢) ٦٧٣ (٢)

العقيدة الصفري ٦٥٣ و ٦٨٢ و ٦٩٨  
( انظر أم البراهين ) ٦٩٩ و ٧٥٨ (٢) ١٤٣١ (٢)  
العقيدة الكبرى ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٥ ( انظر العقيدة  
الوسطى وعقيدة اهل التوحيد )  
عقيدة نافعة لتعليم الصبيان ٤١١ (٥)  
العقيدة الوسطى ٦٣٢ (٧) ٦٣٣ (١) ٦٣٤ و ٦٣٥  
علم حال ٥٨٧ (٤) ٧٣٣ - ٧٣٦ (ت)  
علم الصلحاء وصالح الاعلام في علم المنام الخ ١٠١  
العلوم الفاخرة في النظر في امور الآخرة ٨٥٠ و ٨٥١  
عمدة اهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة اهل  
التوحيد ٦٣٠ و ٦٣٢ (١)

عمدة البيان ٣٨٦ و ٣٨٩ (٣) ٤٠٥ (١) (٤) (٥)  
٩٦٠ (٩)

عمدة البيان في معرفة فرائض الاعيان ٥٩٢ - ٥٩٦  
(١) ٥٩٧ (٣) ٩٦٠ (٥)

عمدة ذوي الالباب ونزهة الحساب الخ ٦١٣ (٨)  
١٤٥٨ (٢)

عمدة ذوي البصائر لحل مهمات الاشباه والنظائر  
١٠٢٥

عمدة السالك على مذهب الامام مالك ٥٩٧ (٤)  
عمدة عقيدة اهل السنة والجماعة ٥٦١ (٥) ٥٦٤

العمدة في صناعة الجراحة ١٧٥٥  
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢٣٣

صفيرة الصفري ١٤٩ (٤) ٦٣٢ (٤) ٦٣٣ (٣) ٦٣٦  
و ٦٣٧ و ٦٤٢ (١٥) ١٤٤٠ (١)  
صفوة ما انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر  
١٧٤١

صفوة المنقولات في شرح شروط الصلاة ٧١٥ (٣)  
[ شرح ] الصلاة على النبي ٥٩٦ (٧)  
[ شرح ] صلاة الفتح والغرب ٨٢٤ (١)  
صلة السمط وسمه المرط ١٨٣٥ (٢) (٣) ١٨٣٦ (٢)  
١٨٣٧  
الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان ١٣٠٦ (٢)  
[ في ] صلى الله عليه وسلم ٧٦٠ و ٧٦٢ و ١٣٨٤ (٣)  
الصنهاجية ١٤٦٤

## - ض -

الضرر الصبغية في شرح الاجرومية ١٨٥٧ (١)  
الضوء ٤٧  
ضوء العقائد ٥٧٤ (٢)  
ضوء المصباح ١٣٢٤ (٤)  
ضياء القلوب ٨٢٤ (٤)

## - ط -

طب النبي ١٧٨٠ (٤) (ت)  
طبقات الفقهاء ٣٦٢ (٢) ٧١٤ (٥) ١٥٩٢ و ١٧١٦ (٢)  
[ طبقات الفقهاء المالكيين ] ٩٧٥ (١)  
طبقات النحاة ١٧٢٤  
الطراز في شرح ضبط الخراز ٣٩٠ (٢) ٣٩١ (١)  
الطريقة المحمدية ٨٨٨ - ٨٩٢  
طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب ٨٨٠  
طوابع الانوار من مطالع الانظار ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢  
الطبية الانفية ٣٧٦ (٦) (٧)  
طبية النشر ٣٧٦ (٦)

## - ظ -

ظهور الثريا وخفاء ما كان وبيا ٥٣٢ (١٢)

## - ع -

العجالة الكافية ( ٤ ) ١٤٣٧ (١)  
عجائب الاسفار ولطائف الاخبار ١٦٣٢ و ١٦٣٣  
[ في ] العدة ١٢٩٧  
عدة الحصن الحصين ٥٣٣ (٥) ٨٠٧ (٧)  
العرف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي ١٨٢٩ (٢)  
كتاب العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله الخ  
١٥١١ و ١٥١٢  
العزي في التصريف ٢٠١٦ و ٢١ (٢) ٢٥ (١)  
العزية على الجماعة الازهرية ٥٨٨ (١)

## - ف -

- فائدة المتعلم وبغية المتكلم ٧٥٠ (٦)  
 [ شرح ] الفاتحة ٦٥٦ (٢)  
 فالنامه ١٥٢٩  
 فتاوى تقي الدين السبكي ( ٤ ) ١٣٦٠ (٤)  
 فتاوى زين العابدين بن نجيم المصري ١٠٢٨  
 الفتاوى السراجية ١٠٣٤ (٣)  
 فتاوى عز الدين بن عبدالسلام ١٣٦٠ (٢)  
 فتح الابواب المقفلة عن مباحث البسملة ٧٥٧ (١)  
 فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٤٤٦ و ٤٤٧  
 فتح الباقي بشرح الفية العراقي ١٩٣ (٤) ٥٤٧  
 فتح الجليل ببيان خفي انوار التنزيل ٣٤٠  
 فتح الجليل في حل الفاظ جواهر درر خليل ١١٣٧  
 فتح الجليل في حل الفاظ جواهر درر خليل ١١٣٧ ETS  
 فتح خير الدين تونس ١٦١٨ (٢)  
 فتح رب البرية بشرح قصيدة الخزرجية ٢٣٧  
 الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني ١٢٤٥-١٢٤٨  
 فتح الرؤوف الرحمان بشرح ما جاء على مفعل الخ  
 ٧١٠ (٣)  
 فتح الغفور في شرح منظومة القبور ٨٥٥  
 الفتح القدوسي على مختصر العلامة السنوسي  
 ١٤١٠  
 فتح معط الامنية بشرح الاجرومية ١٦٧  
 فتح المقيت في شرح التثبيت ١٨٣٠ (٦)  
 فتح المقيت في شرح اليواقيت ١٤٨٦  
 فتح المنان المروى بمورد الظمان ٣٩٠ (١)  
 الفتح الموهب في الحكم بالصحة والموجب ١٣٦٠ (١)  
 فتوح افريقية ١٦١٢ و ١٦١٣ و ١٩١٥ (٣)  
 فتوح البهسنا الفرا ١٦٠٤  
 فتوح الحبشة ١٦٢٨ و ١٦٢٩  
 فتوح رباط الثغور ١٢٨٦ F.A  
 فتوح الحصون السبعة ١٩١٣ ETS  
 فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ٣٢٦  
 الفتوح القيومية في شرح الجرومية ١٦٣ (١) ١٦٤  
 ٢١٦  
 الفتوحات الالهية علي تعليق الدرة الشنوية ٦٩٤  
 فتوحات البلدان ١٦١٢  
 الفتوحات الربانية على شرح السنوسية ٦٩٤  
 الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدور السنية  
 الخ ١٦٨٣  
 الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الاجرومية ١٦٩  
 الفتوحات المكية ٥٣٩ (١) ٩٢٥  
 الفتوحات الوهبية فيما يلقيه الله الخ ٧٤٧ (٢)  
 فر العون من مدعى ايمان فرعون ٧٢٤ (٢)

- عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري ٤٤٨ - ٤٥٩  
 عمدة المحبين في الصلاة والبركة الخ ٨٠٦ (١٢)  
 عمدة المريد ٧٠١ (٣)  
 عمدة المفيد وعمدة المجيد في معرفة التجديد ٥٦١ (٦)  
 عمدة الناظر على الاشباه والنظائر ١٠٢٦ و ١٠٢٧  
 العمليات ١٢٧٩  
 العمليات الكبرى ١٢٧٩ - ١٢٨٠  
 غنية القاضي وكفاية الراضي ٣٣٨ و ٣٣٩  
 عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة  
 في بجاية ١٧٣٤  
 عنوان الديوان ١٨٢٨ (٢)  
 عوارف المعارف ٩٠٩ (١)  
 [ رسالة في ] العوامل ٤٨ (٦) ١٨٢  
 ( انظر العوامل الجديدة ) ١٨٣ (٢) ١٤٣٦ (٣)  
 العوامل في النحو ١٥ (٢) ٣١ (٣) ٤٠ (١) (٢)  
 ٤١ (١) ٤٦ (٤) ٤٩ (٤) ٥٠ (٤) ٥٤ (٤) ٩٧٧  
 (٧) (٨)  
 العوامل الجديدة ٤٨ (٦) ٥٠ (٣) ٥٢ (٣) ٥٤ (٣)  
 ١٨٠ - ١٨٢ و ١٨٣ (٢) ١٤٣٦ (٣)  
 العوامل القديمة ١٥ (٢)  
 العين الفاخرة في احوال الدنيا والاخرة ٨٦٢  
 عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ١٦٥٧  
 عيون الحكايات ١٨٧٠ (٢)  
 العيون الفائزة على خبايا الرامزة ٢٣٦

## - غ -

- [ شرح ] غاية الايجاز والتقريب في الارث بالفرض  
 والتعصيب ٧١٤ (٦)  
 غرائب الفنون وملح العيون ١٥٥٤  
 [ شرح ] غرر الاحكام ١٠١٨ - ١٠٢٠  
 الفرر المثلثة والدرر المبثثة ٢٤٦ (٩)  
 الغرف العلية في تراجم متأخرى الحنفية ١٧٢٥  
 [ شرح ] الغريب ٩٦٤  
 [ في ] غريب القرآن ٤١٣  
 [ غزوات خير الدين ] ١٦٢٢ - ١٦٢٤ (١)  
 [ غزوات محمد ] ١٦٩٩  
 غزوة عمر بن امية الضمري مع اهل مكة ١٩١٥ (٢٠)  
 [ الغنية ] لسيد عبدالقادر الجيلاني ١٨٢٦ (٣)  
 غنية الباحث ١٣٢٥ (١)  
 غنية ذوي الاحكام في بغية درر الاحكام ١٠١٩  
 غنية الراغب ومنية الطالب ٧١٣  
 الغنية من الاصول ٥٥٠ (٣)  
 غنية المتملئ في شرح منية المصلئ ٧٧٧  
 غيث المواهب العلية ٩١٧ - ٩١٩  
 غيث النفع في قراءة السبع ٣٦٩

القانون في الطب ١٧٤٧ - ١٧٥١  
القيس على موطا الامام مالك بن انس ٤٢٧  
القرآن ٦٢ و ١٢٣ و ٢٥٤ - ٤٢٠ و ١٦٨٨ (٣)  
CF. Kor'an  
[ في القراءات ] ٣٧٣ (٤) ٣٨٣ ETS ٣٩٨ (٢) (٣)  
قراءة الصبيان ٢٠ (٤) ٢١ (٤) ٢٢ (٤)  
قرة الابصار على الثلاثة الاذكار ٧٦٢ و ٧٦٣ (١)  
١٤٨٤ (٣)  
قرة عين الاعيان فيما يجري على الانسان الخ ٨٦٢  
قرة العين لشرح ورقات امام الحرمين ٩٦٣  
قرة العين في العمل المحفوظ ١٤٥٧ (٤)  
القرطاس ١٦١٥ (١) ١٦١٦ (١)  
القرطبية ٦٨ (٦) ٥٧١ (١) ٥٧٢ (٢) ٥٧٣ و ١٠٦٤ (٢)  
فرق سؤال ٨٦٥ (٣) (ت)  
فرق وزير ١٩٤٣ (ت)  
قصائد في النبي ١٨٦١  
قصة ( انظر حكاية )  
قصة ابن ملك بني اسرائيل ١٩٢٩  
قصة ابناء التاجر البغدادي ١٩١٥ (٢٢)  
قصة ابي ذر الفغاري ١٩١٩ (١)  
قصة اردشير و حياة النفوس ١٩٢٧ (١) ١٩٢٨  
قصة ارم ذات العماد ١٥٥٣ (١١) ١٥٩١ (٢)  
قصة اصحاب الكهف ١٥٥٣ (١٧) ١٩٣٠ (١)  
قصة البازي والحمامة مع موسى ١٧١٣ (٦)  
١٩١٩ (٣)  
قصة بشر وهند ١٨٠٣ (١٠) ١٩٢٧ (٢) ١٩٣٢  
قصة تاج العلاء والسندباء ١٩١٥ (٦)  
قصة تميم الدار ٧٢٨ (١١) ٨٧٠ (٢) ١٥٥٣ (٤)  
١٩٣٦  
قصة تودد ١٩٣٢ و ١٩٣٣  
قصة الجمجمة ٥٣٨ (٢) ٥٧٤ (٩) ٧٢٨ (٥)  
قصة جؤذر المصري ١٩٣٥  
قصة الحجاج ٧٢٨ (١٠) ١٥٥٣ (٦) ١٧١٣ (٢)  
١٩٣١ و ١٩٣٢  
قصة الحسن والشيخ عبدالقدوس ١٩٤٠ (٢)  
قصة حضرة القدس ٧٢٨ (٤)  
قصة خضر النبي ٧٢٤ (٧)  
قصة زياد بن عامر الكناني مع هارون الرشيد ١٩١٥  
١٩٣٧ (٧)  
قصة السبعة حصون ١٩١٧  
قصة سيف ذي يزن ١٩٢٢ (١)  
قصة سيف التيجان ١٩٢١  
قصة الطائر الذي هو حجة الله على عباده ١٧١٣ (٥)  
قصة الطفيل ١٩١٨  
قصة علقمة بن ملجم ١٩٣٨

الفرائد ٥٥٢ (٣)  
فوائد العقود العلوية لحل الفاظ شرح الازهرية  
١٧٧ (١)  
[ شرح ] فرائد الفوائد لتحقيق معاني الاستعارة  
٢١٨ (١) ٢٢٦ و ٢٢٧ و ١٣٩٦ (٢)  
فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ١١٥ (١)  
الفرائد المرويات في فوائد الثلاثيات ٤٧٥  
الفرائد المنتقاة من تاريخ صاحب حماة ١٥٧١  
فرائض ١٣١٢ - ١٣١٨ ( انظر ارجوزة للبري )  
فرائض ابن رشد ٥٩٨ - ٦٠١  
فرائض الحوفي ١٣١١ (١) (٢) ١٣١٢ و ١٤٥٠ (٢)  
الفرائض الرحبية ١٣٢٥ (١) ( انظر الرحبية )  
فرائض السجاوندي ١٣١٣ - ١٣١٦  
الفرائض السراجية ١٣١٤  
الفرج بعد الشدة ( المنفرجة ٨٠٦ (١١) ١٨٤٧ (٣)  
١٨٥٤ (١)  
[ مختصر ] فردوس الاخبار ٤٩٦  
فصوص الحكم ٩١٠ - ٩١٤  
الفصول ١٧٤٣ - ١٧٤٥  
فضائل الجهاد ١٣٠٣  
فضائل خالد بن الوليد ١٧٠٩ (١)  
فضائل شهر ربيع الاول ١٩٥ (٢)  
فضائل نور محمد صلى الله عليه وسلم ٥٣٣ (١٠)  
[ في ] فضائل يوم السبت ١٢٦٩ (١)  
الفضل المجموع واللفظ المطبوع ١٥١٥  
[ في ] فضل مكة وذكر بيت الله الحرام ١٦٠٩ (٢)  
[ شرح ] الفقه الاكبر ٥٥٢ (٥) ٧٨١ (٢)  
شرح فقه الكيداني ٩٧٧ (١) انظر رسالة الكيداني  
فقه اللغة وسر العربية ٢٤٤  
الفقهية ١٨٠٣ (٥)  
الفلاحة النبطية ١٤٩٧  
الفوائد الجميلة في الايات الحليّة ٣١٣  
الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية ٧ (٢)  
١٣٢٨  
الفوائد الضيائية ٥٧  
[ شرح ] الفوائد الفنارية ١٣٨٠  
الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ١٨٣١ و ١٨٣٢ (١)  
الفوائد المؤنفة في الفرق بين اهل السنة والزندقة  
٩٤٦ (٦)  
فيض القدير لشرح الجامع الصغير ٥٠٧ - ٥٠٩  
الفیوضات الربانية على شرح السنوسية ٦٩٤  
- ق -  
القاموس المحيط والقابوس الوسيط ٢٤٦ (٢) (٣)  
(٥) (٨) ٢٤٧ و ٢٤٨

- القصيدة الحوضية في مدح اشرف البرية ١٨٦٠ (٢)  
القصيدة الخاقانية ٥٦١ (٧)  
القصيدة الخزرجية ( انظر الخزرجية )  
القصيدة الساحلية ١٧٠٩ (٣)  
القصيدة الدمامنية ٥٦٦ (٣)  
القصيدة الزينية في مناقب السنوسي ١٦٧٠  
القصيدة الشقراطية ٨٠٦ (١٠) ١٤٨٤ (٢)  
١٧٣٥ (٢) ١٨٣٣ - ١٨٣٧ ١٨٤٣ (٥)  
قصيدة الطيب بن عبدالله ١٨٦٣ (٢)  
قصيدة عبدالله بن محمد البكري ١٨٣٠ (٤)  
[ شرح ] القصيدة اللغزية في المسائل النحوية ١٨٦  
القصيدة المجراية ١٨٧  
القصيدة المنفرجة ٨٠٦ (١١) ١٨٥٤ (١) ١٨٥٥ (١)  
القصيدة النمرية ١٨٦٢ (١)  
القصيدة الهزمية ١٣٧ (٤) ٨٢٤ (٢) ١٨٤٧ (٩)  
١٨٥٢ (٢) ١٨٥٣ (١)  
قصيدة الوسائل ١٨٦٢ (٣)  
القصيدة الواضحة في مدح ام المؤمنين ٩٠٨ (٢)  
قصيدة يائية ١٨٣٠ (١٠)  
قصيدة يقول العبد ( انظر بدء الامالي ) ٥٧٤ (١)  
قطب الزهرات في العمل بربع المقنطرات ١٤٦٠ (٢)  
القطبي ١٣٩١ (١)  
قطر الندى وبل الصدى ١٣٢ و ١٣٣  
قلائد الدر المكنون من منظوم الكلام الموزون ٥٦١ (٢)  
قلائد العقيان في محاسن [ ومحاسن ] الاعيان ١٧٢٧  
و ١٧٢٨ ١٩٠٢ (٣)  
القلائد في مختصر شرح الشواهد ١١٥ (١)  
قهوة الانشاء ١٨٩٨  
قواعد الاسلام ٥٨٢ (١)  
قواعد الاعراب ١٩٥ (٣)  
قواعد العقائد ٥٧٤ (٤)  
قواعد المختصر على المعاني والبيان المنتشر ٢٠٤ و ٢٠٣  
قوة الابصار على الثلاثة الاذكار ٧٦١  
قوة القلوب في معاملة المحبوب ووصف الخ ٧٨٢ و ٩٠٧  
القول السديد في ارشاد السالك وتربية المؤيد ٩٢٤ (٢)  
القول في الشكل القطاع ١٤٤٦ (٤)  
القول المتين في الحكم بالشاهد واليمين ١٣٦٠ (٥)  
القول المسلم في تحقيق معاني السلم ٦٨٧ (٣)  
القول الوفي باختصار عقائد النسفي ٥٩٦ (٨)

- ك -

- كاشفة المحيط والمحاط لانضباط الخ ١٥١٠  
الكافي في القراءات السبع ٣٨٩ (٥)  
الكافي بحر العوافي ٧٢٤ (٢٠)  
الكافية ٤٦ (٢) ٤٨ (١) - ٦٦ و ١٣٨٤ (٨)

- قصة عمر بن الخطاب وامرأة ١٧١٣ (٣)  
قصة عيسى والجمجمة ٥٣٨ (٢) ٥٧٤ (٩) ٧٢٨ (٥)  
قصة قصر الذهب ١٩١٩ (٢)  
قصة موسى ٦٨ (٣)  
قصة مولد النبي ١٥٥٨ (٥)  
قصة نبي الله عيسى ١٧٠٥  
قصة النفاحات الخمسة التي نزل بها جبريل  
١٥٥٨ (٤)  
قصة الورد في الاكمام وانس الوجود ١٩٣٤  
قصة يوسف ٤١٢ (٢) ١٩٤١ (١)  
قصة يوسف وما جرى له مع اخوته ٤١٢ (٢)  
قصة يوسف والهيافا ١٩٤٠ (٣)  
القصد النافع لبغية الخ ( انظر المقصد النافع )  
[ قصص الانبياء للثعلبي ] ٨٤٨ (٢)  
قصيدة ٦٨ (٤) ١٩٣ (٢) ٣٧٦ (٥) ٥١٩ (٢) ٥٨١  
(٣) ٥٨٦ (٨) ٦٤٢ (٨) ٦٦٤ (١) ٦٨٠ (٢)  
٨٢٩ (١) ٨٣٩ و ٩٠٩ (٢) ١٣٤٩ (٣) ١٤٧٧  
(٣) ١٤٨٣ (٣) (٥) ١٨٣٠ (٦) (٤) (١٠) (٢٠)  
١٨٤٨ و ١٨٦٠ ETS  
قصيدة في الاوفاق ٣٧٦ (٢١) ٧٥١ ETS  
قصيدة لابراهيم التازي ٥٨١ (٣)  
قصيدة لابن شرشر ٦١٣ (١٤)  
قصيدة لابن عنتر ٥٧٤ (١٢)  
قصيدة لابن الفارض ٩٢٠ (٢)  
قصيدة لابن النحوي ٥٨٦ (٧)  
قصيدة لابن الهيثم ٦١٣ (١٣)  
قصيدة ابن الوردي ١٨٢٩ (٢)  
قصيدة ابي القاسم السهيلي ٧٥٠ (٣)  
قصيدة للاكحل بن اخلاق ١٦٣٥ و ١٦٣٦  
قصيدة للاوجلي ٧٥٨ (١)  
قصيدة الشيخ التونسي ١٨٨٣ (٢)  
قصيدة الدمياطي ٧٥٠ (١) (٢) ٧٥١ و ٧٥٣ و ٧٥٦  
قصيدة لعبد الحق الاشبيلي ١٨٣٠ (٢٠)  
قصيدة لعبد النور العمراني ١٥٨٤  
قصيدة لعلي بن موسى الرضا ١٨٢٣ (٣)  
قصيدة لعلي بن وفا ٧٩٦ (٣)  
قصيدة للعمراني ١٥٨٤  
قصيدة للسان الدين ١٨٥٥ (٢)  
قصيدة بانت سعاد ١٤ (٢) ١٨٢٧ (١) (٢) - ١٨٣٠  
(٢) (٣) (٥) (٧) ١٨٤٢ (٥)  
قصيدة البردة ٣٨٩ (١١) ٨١٣ (٣) ١٨٤٤ و ١٨٤٥  
و ١٨٤٦ (١) ١٨٤٧ (٢) ١٨٤٨ - ١٨٥٠  
و ١٨٥٣ (٢)  
القصيدة الثائية ٣٦٤ (٢)  
القصيدة الحنفية ٦٨ (٨)

كتاب المواعظ والرفائق في مناقب الصالحين الخ ٥٧٩  
 كتاب المهمات ٩٧٧ (١)  
 كتاب النورين في اصلاح الدارين ٥٨١ (٤)  
 الكشف عن حقائق التنزيل ETS ٣٢٠  
 كشف الاستار عن علم حروف الفبار ١٥٢ (٢)  
 ٢٩٩ (٧) ١٤٤٨ و ١٤٤٩  
 كشف الاسرار عما خفى عن الافكار ٨٥٤ (٢)  
 كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار ٧٢٦ (٣)  
 ١٨٤١ (٢)  
 كشف الاغلاق فيما يلقيه الخلاف من منامات  
 الاستغراق ٧٤٧ (٢)  
 كشف الالتباس واللفظ في تعمير الخمس خالي  
 الوسط ١٥٣٥ (٢)  
 كشف الجلاب عن علم الحساب ٣٩٩ (٧)  
 كشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان ٨٥٦ (١)  
 كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق ١٤٥٦ (١)  
 كشف الخطائر عن الاشباه والنظائر ١٠٢٤  
 كشف الرموز [ في الطب ] ١٥٢٨ (٢)  
 كشف الرموز في شرح العقاقير والعشاب ١٧٦٤  
 ١٧٦٥  
 كشف الرواق عن رد الجامعة للواق ٦١٣ (١٠)  
 كشف الرواق عن صرف الجامعة للواق ١٣٢٤ (١)  
 كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ١١١٠  
 الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف ٥٣٣ (١٤)  
 ٥٩٦ (٢) ٦١٣ (١) ٨٥٧ و ١٥٤٩ (٢) ١٥٦٨  
 (٢)  
 [ شرح ] كشف الفوامض ١٣٢٩  
 كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن ابي زيد القيرواني  
 ١٠٥١ - ١٠٦٠ و ١٩٥٠ و ١٩٥١  
 كفاية الطالبين ١٧٧١ (٢)  
 كفاية الكفاية ولبابة التوحيد والرواية ١٠٦٠ (١)  
 كفاية المبتدئ ٣٠ (٢) ١٨٣ (٤) ٢٢٩ (٦)  
 كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ١٨٤٢ (١٠)  
 كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ١٧٣٨ (١)  
 كلشن خلفا ١٥٩٦ (١) (ت)  
 الكمالات الالهية والصفات المحمدية ٩٢١ و ٩٢٢  
 كمالية ١٧٨٠ (٢) (ت)  
 الكناش [ لزروق البرنسي ] ٥٨١ (١٠)  
 كناش الشيخ الامام حسن بن مصطفى الترجمان  
 ١٦١٨ (٣)  
 الكناش الكبير ١٧١١  
 كنز الاخبار عن النبي المختار ٥٣٣ (٣)  
 كنز الاخبار في حديث النبي المختار ٨٠٥ (٢)  
 كنز الاسرار ولواقح الافكار ٨٥٩ و ٨٦٠  
 كنز الاسرار ومستقر الافكار ٩٣٧ (١)

الكافية الشافية ٦٧ (١)  
 الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر ٩٢٥  
 كتاب اسطواني ٧٢٨ و ٧٣٩ (ت)  
 كتاب الاصول في شرح الفصول ١٧٤٥  
 كتاب الف با ٨  
 كتاب الاغاني ١٧٩١ - ١٧٩٩  
 كتاب البركة ١٧٦٧ (٧)  
 كتاب البناء ٢٠ (٤) ٢١ (٤) ٢٢ (٤) ١٣٥٩ (٨)  
 كتاب البناية في شرح الهداية ٩٨٧ و ٩٨٨  
 كتاب البيان في شرح مورد الزمان ٣٨٩ (١٥)  
 كتاب التجويد في ذكر القرآن المجيد ٤١٨ - ٤٢٠ (ت)  
 كتاب التجويد في كلام المجيد ٤١٧ (٢)  
 كتاب التعريف ٣٦٧ (٢) ٣٧٤ (١)  
 كتاب التوحيد والتوكل ٩٣٦ (٢)  
 كتاب الجامع ٥٩٦ (١)  
 كتاب الجغرافية ١٥٥٢  
 كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان ١٥٧٥  
 كتاب حفظ الصحة ١٧٥٩ (١)  
 كتاب الخنقنرات ١٥٠١  
 كتاب دانيال ١٥١٧ و ١٥١٨  
 كتاب الدعوى والانتكار ١٢٩٢ (٢)  
 كتاب دين مشايخ ٧٨٤ (ت)  
 كتاب الرحمة في الطب والحكمة ١٧٥٩ (٣) ١٧٦٦  
 ١٧٧٠ (٥)  
 كتاب الزهد ٩٣٦ (١)  
 كتاب السبعيات ٧٢٥ و ٧٢٦ (١)  
 كتاب شرط الصلاة ٥٨٧ (٢) (انظر شروط الصلاة)  
 كتاب شرعية دين الاسلام ٨٧٠ (٣) (ت)  
 كتاب الصادح والباغم المناصح الخ ١٨٢٦ (٢)  
 [ شرح ] كتاب صدر الشريعة ١٠١٤ و ١٠١٥  
 كتاب الطفيل ١٩١٨  
 كتاب العظمة ١٣٢٢ (٤)  
 كتاب علم حال ٥٨٧ (٤) (ت)  
 كتاب على قوجى ٢٢٩ (١)  
 كتاب الفلاحة ١٥٥٠ (٢)  
 كتاب الكراهية ٧١٤ (٨)  
 كتاب الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف ٦١٣ (١)  
 ١٥٤٩ (٢) ١٥٦٨ (٢)  
 كتاب ماء الشعير ١٧٤٦ (٢)  
 الكتاب المبارك والمجموع المتدارك ١٨٠٥  
 كتاب المخروطات ١٤٤٦ (١٠)  
 كتاب المراءى ٤٧٨ (٣) ٤٧٩ (٣) ٤٨٠ (٤) ٤٨١ (٢)  
 ٤٨٢ (٣) ٤٨٣ (٢)  
 كتاب المشايخ ٧٨٤ (ت)  
 كتاب مفاتيح الغيوب وتعمير القلوب الخ ٨٥٦ (٢)



الكنز الاعظم ١٧٢١ (١٤)

كنز الدرر في احوال منازل القمر ١٤٦٧ (٣)

كنز الدقائق ٩٩٧ - ١٠١٣ و ١٨٢٧ و ١٩٤٩ (١)

كنز المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني ٣٧١

كنه المراد في بيان بانث سعاد ١٨٢٧ (٢) ١٨٢٩ (١)

كنوز الاسرار في الصلاة على النبي المختار ١٧٢١ (١٥)

كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق ٥١٧

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٤٤٢-٤٤٥

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ١٧٣٩

الكواكب الدرية في مدح خير البرية ١٨٤٤ ( انظر

قصيدة البردة )

الكوكب الجوال في شرح لامية الافعال ١٣

كوكب الروضة ١٦٠٣

[ شرح ] الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع ٩٥٧

كيفية زيارة السبعة رجال ٨٠٧ (٩)

كيكج ١٥٧٧

كيميا السعادة لمن اراد الحسنى وزيادة ١٧٢١ (١٤)

## - ل -

[ في ] لا اله الا الله ٧٥٨ (١)

لامية ٣٨٧ (٣) ١٣٦٩ و ١٣٧٠ (١) ١٨٤٦ (٢) ١٨٤٧ (٥)

١٨٦٢ (٤) ١٨٦٣ (١)

[ شرح ] لامية ابن الوردي ٨٨٢ و ١٨٢٩ (٢)

لامية الادب ٨٩٥

لامية الافعال ١٢ (١) ١٣ و ١٤ (١) (٣) - (٥)

٦٨ (٩) ٢٩٤ (٧) ٥٦٩ (٥) ٨٩٨ (٨) ١٨٤٢ (١١)

لامية التجيبي ١٣٦٩ و ١٣٧٠ (١)

لامية العجم ١٨٣٠ (١٩) ١٨٣٨ (١) ١٨٣٩ و ١٨٤٢

(٤) ١٨٥٤ (٢)

لامية العرب ١٨٤٢ (٣) ١٨٥٤ (٣)

[ شرح ] لب الالباب في علم الاعراب ١٣٤ - ١٣٥

لباب التاويل في معاني التنزيل ٣٤٢ - ٣٤٦

لباب الفضة في شرح الفاظ الروضة ٦١٣ (٢)

اللباب في علوم الكتاب ٣٦٠

اللجاء الى الله والى خير خلق الله ١٨٦٣ (١)

لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه

ابي الحسن ١٧١٤

لفت اختري ٢٥٢ و ٢٥٣ (ت)

لفت انتهاب ١٧٠٣ (٢) (ت)

لفت شاهدي ٢٥١ (ت)

لقط المرجان في احكام الجان ٨٥٤ (١)

اللمع في الحساب ١٤٤٧ (١)

اللمع والبرق في الجمع والفرق ١٧٨

لواحق الانوار القدسية ٩٢٥

لوامع الاسرار ١٤٠٣

لوامع الانوار ٥٤٥ (١)

لوامع البروق على وظيفة الزروق ٣٦٦ (٢)

اللوامع المنيرة في جوامع السيرة ١٦٥٩ (٢)

لوامع النظر في تحقيق معاني المختصر ١٤١١ (١)

اللوامع والاسرار في منافع الاخبار ١٧٦٧ (٤)

لوعة الشاكي ودمعة الباكي ١٨٩٥ (١)

## - م -

مائة عامل ٤٠ (١)

المباحث الفاسية على شرح المكودي للالفة ٩١

مباهج الفكر ومناهج العبر ١٦٠١ (٢)

مبرز القواعد الاعرابية من القصيدة المجرادية ١٨٧

المبسوط في الفقه المالكي ١٢٧٣ و ١٢٧٤ (١)

مبني المسارب للاكل والطب مع المشارب ١٧٧٥

متسعة الميدان في اثبات وجه الوزن والة الميزان ١٤٣٩

المتوسط ٥٦

المثلث ٣٢٩ و ٣٨٩ (١٣) ٩٢٩ (٢) ١٨٣٠ (٣)

[ شرح ] مثنوي [ لجلال الدين رومي ] ٩٤٢ (P.)

المجالس [ للغزالي ] ٨٧٦ (٤)

مجمع الامثال ١٤٤٣ و ١٤٤٤

مجمع البحرين وملتقى النيرين ٨٥٨ (٤) ٩٩٤ و ٩٩٥

(١) ٩٩٦

مجموع البيان في شرح الفاظ مورد الظمان ٣٩٢ (١)

مجموع الظرف وجامع الطرف ١٨٠٣ (٢)

مجموع الفوائد من مسائل النحو والعربية ١٩١ (٣)

مجموعة الفتاوى ١٧١٦ (٤)

مجموعة مؤيد زادة [ ابن المؤيد ] ١٧١٦ (٤)

مجموعة التنف في التحف ١٢٨٨

المجوهرة المنيرة ٩٨٤ (١)

محاسن الفرر ومساوى العرر ١٨٧١

المحاضرات ١٨٩٦

محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٥٦٨ (١)

المحتوى ٣٦٧ (٢)

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٢٧-٣٢٩

المحكم في اختصار المعلم ١٥٤١

المختار في فروع الحنفية ٩٩٣

المختار في الفقه ٩٩٣

المختار للفتوى ٩٩٣

المختار من الجوامع من محاذات الدرر للوامع ٤٠٥ (٣)

مختصر افضل الدين الخونجي ١٣٨٧ و ١٣٨٨

مختصر اتحاف السادة المريدة بزوايد المسانيد

العشرة ٥٠١

المختصر [ في الاصول ] ٩٧٦

المختصر في الاصول [ لابن الحاجب ] ٩٦٦-٩٦٨

مختصر التفسير ٣١٦

المسامرة بشرح المسامرة ٥٥٩  
 [ شرح ] المسامرة في العقائد المنجية في الآخرة ٥٥٩  
 مسائل ٥٣٥ و ٥٩٥ FOL ١٠٥ و ٧٦٨ (١) ٨٧١  
 (٢) (٦) ١١٥٠ و ١٢١٧ (٢) ١٢٤٤ (٢) ١٣٣٢  
 ETS ١٣٥٩ (٢) ١٦٨٦ (٣)  
 مسائل أبي حازم ( انظر شروط الصلاة ) ٦٤٣ (٢)  
 ٧٦٦ (١) - ٧٦٨ و ٨٣٤ (٤)  
 مسائل حنفية ١٣٥٩ (٢)  
 المسائل الظرفية العذبة اللطيفة ٦٩٤  
 مسائل عبدالله بن سلام لبنينا ٥٣٣ (١٢)  
 المسائل القواطع المنتخبة من الجامع ١٣٣٧  
 مسائل موسى ٥٣٥  
 المستجاد من فعلات الاجواد ١٨٨٣ (١)  
 المستطرف في كل فن مستظرف ١٨٧٧ و ١٨٧٨  
 المسند [ لمسلم ] ٥٤٠  
 مسند التفسير ٣١٦  
 مشارع الاشواق الى مصارع العشاق الخ ١٣٠١-  
 ١٣٠٣  
 مشارق الانوار على صحائح الآثار ٥٤٠  
 مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية  
 ٤٧٦ و ٤٧٧  
 المشاغل بتذكر المحبوب في الاوقات الشاغلة ١٨٠٤ (٢)  
 [ شرح ] مشاهد الاسرار القدسية ومطالع الانوار  
 الالهية ٩١٥ (١)  
 مشكاة الانوار في لطائف الاخبار ٨٧٨ (١)  
 مشكاة المصابيح ٥١٠ ETS  
 مصابيح السنة ٥١٠ ETS  
 مصابيح العلى رواية النبي عن ربه جل وعلا ٥٨١ (٦)  
 [ شرح ] [ مصادر ] اوقليدس ١٤٤٦ (١)  
 المصباح ٤٥ و ٤٦ (١) (٣) ٤٧ و ٤٩ (٢) (٣) ٥١  
 (٢) ٥٣ (٢) (٣) ٩٩٨ (٢)  
 المصباح [ في الرسم ] ٣٩٧  
 المصباح بعد الظلام المحوج الى المصباح ٢٢٦ (٢) ٢٢٧  
 المضبوط ٤١ (٢) CF ٢٧ (١)  
 المطالب الالهية في الكلام ٥٦٠ (٣)  
 المطالب العالية المنتخبة من الاسولة البرزولية ١٣٣٧  
 مطالع الانوار في المنطق ١٤٠٢ - ١٤٠٤  
 مطالع السعود وفتح الودود على تفسير أبي السعود  
 ٣٥٤ و ٣٥٥  
 مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ٨٢٣  
 المطلع ١٣٨١  
 مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم ٩١٣  
 المطلع على مسائل القنع ١٤٨٤ (١)  
 [ شرح ] مطلع قونة قولي ٩٣٠ و ٩٣١  
 مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين ٢٢٤ (٣)

مختصر الحكمة النبوية ٥٥٢ (٥)  
 مختصر [ في شروط الصلاة ] ٧٨٣ و ٧٧٠  
 المختصر [ في الطب للفارسي ] ١٧٥٦ و ١٧٧٢  
 المختصر في علم الهيئة ١٤٥٢  
 المختصر في الفروع [ لابن الحاجب ] ١٠٧٤ - ١٠٨٧  
 المختصر في الفروع [ لسيد خليل ] ٥٩٧ (١) (٥)  
 ٧٥٨ (٤) ETS ١٠٧٧ ١٢٠٧ (٤) ١٣٢٣  
 و ١٦٧٧ (٢) CF. Khalil  
 المختصر في الفروع [ للقُدوري ] ٩٧٨ - ٩٨٤ و ٩٩٤  
 المختصر [ للتفتازاني ] (قواعد المختصر  
 ٢٠٣ - ٢١٠ و ١٣٩١ (٢)  
 المختصر [ للطبلي ] ٥٨٢ (٣)  
 المختصر العجيب ٧٤٨  
 مختصر المتبلي ١٠٧٣  
 المختصر في مصطلح أهل الاثر ( مكان الرقم زائل في  
 الاصل )  
 مختصر المنتهى ( مكان الرقم زائل في الاصل )  
 المختصر في المنطق [ للسُنوسي ] ١٣٨٢ (٢) (٣)  
 ١٤٠٩ - ١٤١١ (١) ١٤٢٦ (٤)  
 المختصر في النحو [ للهروني ] ٣٢  
 مخدرات الفهم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم  
 ٧٥٧ (٢)  
 [ في ] الخمس خالي الوسط ١٣٢٧ (٢) ١٥٣٥ (١) (٢)  
 المدونة [ لسحنون ] ١٣٤٦  
 [ شرح ] مر اللوان ١٥٠٩  
 مرآة المحاسن من اخبار الشيخ أبي المحاسن ١٧١٧  
 مراح الارواح ٢٠-٢٣ و ٢٧ و ٢٨  
 المرادي ( المرادية ) ٤٩٧ (٤) ١٨٤٦ (٣) ١٨٥٦ و  
 ١٨٥٧ (١)  
 المرزوقية ٨٢٧  
 مرشد المتأهل ١٧٨٥  
 المرشد المعين على الضروري من علوم الدين ٥٣٧ (٤)  
 ٦٠٥ - ٦٠٩ و ٩٥٩ (٣)  
 [ شرح ] المرشدة ٥٩٠ (٢)  
 مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح ٥١٠ - ٥١٦  
 مروج الذهب ومعادن الجوهر ١٥٧٣  
 المزغي ٦١٥ (٢)  
 المزيد على اتحاف المريد ٧٠٨ و ٧٠٩  
 مزيل الخفاء عن الفاظ الشفاء ١٦٧٥ (٢)  
 المساعد على تسهيل الفوائد ١١٧ و ٧٠٠ (٣)  
 المسئلة في البسملة ٧٢٤ (٦)  
 المسالك ٢٢٩ (٤)  
 مسالك الخلاص في مهالك الخواص ٢٢٨  
 المسالك في شرح موطا أبي عبدالله مالك ٤٢٥ و ٤٢٦  
 المسالك والممالك [ للبكري ] ١٥٤٨

[ شرح ] المقدمة الاجرومية ١٧٣ (٢)  
 [ شرح ] المقدمة الازهرية في علم العربية ١٧٣ (١)  
 - ١٧٧ (١) ١٤١٤ (٢)  
 مقدمة امام ابو حنيفة ٥٦٣ (٢) (ت)  
 المقدمة الجزرية ٣٨٧ (٢) ٣٨٩ (٩) (١٠) ٣٩٠  
 (٣) ٣٩٤ (٣) ٤٠٦ - ٤٠٨ (١) ٤٠٩  
 المقدمة الرجبية (٧) (٢) ١٣٢٦ - ١٣٢٨  
 مقدمة الشرنبلالي ٦١١  
 المقدمة العزية ١٤٣٢ (٢)  
 المقدمة العزية للجماعة الازهرية ٥٩٧ (٤)  
 المقدمة الفزنوية ٥٧٧ (١) ٥٧٨  
 المقدمة في التجويد ٤٠٩  
 المقدمة في التصريف ٣١ (١)  
 المقدمة في الصلاة ٧٦٤ و ٧٦٥  
 مقدمة في العقائد في معرفة الذات والصفات ٥٣٢ (٧)  
 المقدمة في الفرائض [ لابن رشد ] ٥٨٢ (٢) ٥٩٨  
 و ٥٩٩ (١) - ٦٠١ و ٦٤٢ (١٢)  
 مقدمة في الكبائر ٧٢٤ (١٠)  
 [ شرح ] مقدمة في مصطلح علماء الحديث الشريف  
 ٥٤٩  
 المقدمة [ في النحو ] ١٩٣ و ٥٥ (١) ١٩٤  
 المقدمة القرطبية ٦٨ (٦) ٥٧٣ و ٩٧٧ (٤)  
 المقدمة الليثية الحنفية ٧٥٧ (٢)  
 المقدمة مهذبة الاشكال عن بعض ما جاء الخ ٣٧٦ (١٦)  
 المقدمة الوغليسية ٥٩١ و ٥٩٦ (١)  
 المقرب المستوفي في شرح فرائض الحوفي ١٤٥٠ (٢)  
 المقصد الاسنى والذخيرة الحسنى ٢٤٠ (١)  
 المقصد النافع لبغية الناشء الخ ٣٨٩ (١٤) ٣٩٠ (٤)  
 المقصود [ لابي حنيفة ] ٢٠ (٣) ٢١ (٣) ٢٢ (٣)  
 ٢٥ (٢) ٢٩ و ٣٠ (١) ٤١ (٢) (٣)  
 مقصورة ابن دريد ١٨٣١ و ١٨٣٢ (١) ١٨٤٢ (٢)  
 و ١٨٤٣ (٤)  
 مقصورة ابن حازم ١٨٤٠ و ١٨٤١ (١) ١٨٤٢ (١)  
 ١٨٤٣ (١)  
 مقصورة المكودي ١٢٩٥ (٣)  
 المقنع في علم ابي مرقع ٨٠ (٢) ١٣٧ (٢) ٣٧٦ (٩)  
 ٣٩٤ (٦) ٣٩٩ (٢) ٦٤٦ (٢) ٦٧٣ (٩) (١٨)  
 ٧٦٦ (٢) ٩٥٩ (٢) ١٤٧٣ (١) ١٤٧٤ (١) -  
 ١٤٨٠ (١) ١٤٨٣ (١) ١٤٨٤ (١) ١٨٣٠ (١١)  
 (١٤)  
 المقنع والمورد العذب لمن يشرب ويكرع ٩٣٥  
 المكمل في شرح الفصل ٤٣  
 ملتقى الابحر ١٠٢١ و ١٠٢٢  
 الملخص في الهيئة ١٤٥٣  
 [ في ] الملل والنحل ٧١٩

المطلوب [ في شرح المقصود ] ٢٩  
 الم طول ١١٠ (٢) ٢٠٠ - ٢٠٢  
 مظهر الحقائق الخفية من البحر الرائق ١٠١٠  
 معالم التنزيل ٣١٧ - ٣١٩  
 معالم السنن ١٢٧٤ (٢)  
 معاني التفسير ٣١٦  
 المعجم [ لعياض ] ٥٨١ (٢)  
 المعدن المعدني في فضائل اويس القرنى ٧٢٤ (١٩)  
 معرب القرآن ٣٣١ (١)  
 العلاقات ١٧٨٨ و ١٨٤٣ (٣)  
 معلقة عمرو بن كلثوم ١٨٣٠ (٩)  
 المعلم على حروف المعجم ١٥٤١  
 المعيار المغرب والجامع العرب ٥٥٧ و ١٣٣٨  
 - ١٣٤١ و ١٣٧٧  
 مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب ١٢٠ - ١٢٧  
 مفاتيح الجنان ومصايح الجنان ٥٧٥ و ٥٧٦ (١)  
 مفاتيح الغيب ٣٣٠  
 مفاتيح الغيوب وتعمير القلوب في تثليث المحبوب  
 ٨٥٦ (٢)  
 مفتاح الابداء لذوي العقول والهمم الخ ٩٢٠ (١)  
 مفتاح الاعراب ١٨٥  
 مفتاح تلخيص المفتاح ١٩٩  
 مفتاح الجنة ٨٣٠ (٢) ٨٦٩ (ت)  
 مفتاح الدين والمجادلة بين النصارى والمسلمين الخ  
 ١٥٥٧ (٣)  
 مفتاح العلوم ١٩٧ ETS ٢٠٨  
 مفتاح المتن لجميع الفرائض والسنن ٥٨٤  
 مفتوحة اجنحة الرغاب في معرفة الفرائض  
 والحساب ١٣٢٣  
 المفصل في النحو ٤٢ و ٤٣  
 المفيد للحكام فيما يعرض لهم من نوازل الاحكام  
 ١٣٦٤ (١) ١٣٦٥  
 مفيدة الانام يستفيد بها الخاص والعام ١٢٩٣ (٣)  
 [ شرح ] المقاصد ٦٢٦  
 المقامات [ للحريزي ] ١٨٨٦ - ١٨٩٤  
 مقامة [ للشريشي ] ٩٣٩ (٣)  
 المقامة الحنفية ١٧١٥  
 المقامة في الاحاجي النحوية ١٨٦٥ (٣)  
 المقدمات [ للسوسى ] ١٤٩ (٣) ٤١١  
 (١٢) ٦٣٢ (٨) ٦٣٨ و ٦٣٩ (١) (٢) ٦٤٠  
 و ٦٤١ و ٦٤٢ (١) (١٤) ٦٤٣ (١) ٦٤٨ (٢)  
 (٣) ٦٥٠ (٣) ٦٥٨ (٢) ٦٦٤ (٣) ٦٧٤ (٣)  
 ٦٩٥ (٢)

منقولة الدلائل ٧٧٠  
 منهاج الدكان [ ودستور الاعيان ] ١٧٥٧  
 منهاج الطالب لتعديل الكواكب ١٤٥٤ (١)  
 منهاج العابدين ٨٧٦ (٢)  
 منهاج المختار في حق الطشتدار ١٥١٥  
 منهاج الوصول الى علم الاصول ٩٤٩ و ٩٥٠  
 منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك ٧٦  
 منهج المسالك الى الفية ابن مالك ٩٢-٩٩ و ١٠٠ (١)  
 [ شرح ] منهج المعتقدين المرشد للطلابين الى علم اليقين ٥٨٥  
 المنهل الاصفا في شرح ما تمس الحاجة اليه من الفاظ الشفا ١٦٧٨  
 [ شرح ] منية الحساب ١٤٥٩  
 منية الكتاب في صفة تخطيط الكتاب ١٤٩٦  
 منية المصلى وغنية المبتدىء ٧٧٦ - ٧٨١ (١)  
 المهمات ٩٧٧ (١)  
 المواضع والاسدات ( كذا ) في منافع القرآن والاخبار ٨٢٨ (١)  
 الواظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ١٦٠١ (١)  
 مواقع النجوم ومطالع اهله الاسرار والعلوم ٩١١ (٢)  
 [ شرح ] المواقف في علم الكلام ٦٢٥  
 مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ١١٥٥ ETS  
 المواهب القدوسية في المناقب السنوسية ١٧٠٦ (١)  
 المواهب اللدنية في المنح المحمدية ٨٢٤ (٧) ١٦٨٩ - ١٦٩١  
 المواهب السنوية ٧٥٣  
 مواهب الملك المنان في الكلام على تاويل الخ ٥٨٨ (٣)  
 مواهب المنان لاعيان الصوفية والاخوان ١٧١٢  
 المورث لشكل المثلث ٣٨٩ (١٣) ٩٢٩ (٢)  
 المورث الربوي في المولد النبوي ٧٢٤ (١) ١٦٩٤  
 مورد الزمان ٣٨٦ و ٣٨٧ (١) ٣٨٩ و ٣٨٨ (٢) (٣)  
 (١٥) ٣٩١ (١) ٣٩٢ (١) (٢) ٣٩٣ و ٣٩٤ (١)  
 ٤١١ (٣) ٩٦٠ (٩)  
 موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ١٢٨ و ١٢٩  
 ١٩٥٥ (٣)  
 الموضوعات ٥٥٢ (١)  
 الموطا ٤٢١ - ٤٢٧ و ٥٤٠ و ٥٤٥ (١)  
 موطا الامام المهدي ٤٢٤  
 موعظات ٨٩٤ (٢)  
 المولد المبارك ١٩٥ (٢)  
 المونس في اخبار افريقية وتونس ١٦٣٠  
 الميزان الشعرانية المدخلة لجميع اقوال الخ ١٣٥٧ و ١٣٥٨

الملع في تبين مشكلات المرصع ٧٢٤ (٣)  
 المتع في شرح المنع ٥٩٧ (٦) ٦٧٣ (٩) ٩٥٩ (٢)  
 ١٤٧٤ (٢) ١٤٧٩ - ١٤٨٣ (١) ١٨٣٠ (١٤)  
 المناجاة ١٧٢١ (٢٢)  
 مناجاة موسى ٥٣٥ و ٥٣٩ (٢) ٥٧٤ (٨) ٧٢٨ (٩)  
 منار الانوار في اصول الفقه ٩٧٠ (١) ٩٧١ و ٩٧٢  
 مناسك الحج ٦١٢ (٢) ٨٢٦ (٢) (ت) ٩٠٤ (٣)  
 المنافع البينة وما ينفع في الاربعة الازمنة ١٧٧٧ (٥)  
 [ مناقب القطب الفوت الدهماني ] ١٧١٨  
 منافع القرآن وما في كل آية من البرهان ٣٦٥  
 مناقب ابي العباس احمد بن جعفر السبتى ١٧١٣  
 (١) ١٩١٥ (١٠)  
 [ مناقب اوليا ] ١٧١٩ (ت)  
 مناقب محمد بن عبدالرحمان ٩٤٥  
 مناهج التوسل في مباحج التوسل ١٩٠٠  
 المنهات على الاستعداد ٧١٥ (٤)  
 المنتخب في تحذير من يفيض العرب ٥٦١ (٤)  
 منتخب الاحكام ١٣٦٨  
 منتهى الامل والسؤل في الصلاة والتسليم الخ ٨٠٥ (١)  
 منتهى السؤل والاصل في علمي الاصول والجدل ETS ٩٦٥  
 المنح الالهيات بشرح دلائل الخيرات ٨٢٢  
 المنح الالهية شرح المقدمة العشماوية ٥٨٨ (٢)  
 المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ١٦٥١  
 المنح السنوية في حل الفاظ العزبة ٥٨٨ (١)  
 المنح الملكية في شرح الهزبة ١٨٥٢ (٢) ١٨٥٣ (١)  
 منحة السلوك في شرح تحفة الملوك ٩٩٢  
 المنحة القدوسية في الادوية القاموسية ١٧٦٨ و ١٧٦٩  
 المنزع النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح الخ ١١٣٦  
 المنزه النبيل ١١٣٦  
 منشآت كاني افندي ١٩٠٧ (ت)  
 منشور الخطاب ٧٤٦ (٣)  
 المنظومة [ للنسفي ] ٩٩٤  
 منظومة ابن فرح ٣٧٧ (٣) ٥٤٦ و ٩٩٥ (٢) (٣)  
 ٧٠١ (٤)  
 المنظومة الجزائرية ٦٨ (٧) ٦٤٢ (٩) ٧١١ و ٧١٢  
 ٧٥٠ (٥) ١٤٤٠ (٣)  
 المنظومة الديماطية ٧٥٠ (١) (٢) - ٧٥٣  
 [ منظومة في القاب الحديث ] ٧٧٣ (٣) ٥٤٦ و ٧٠١  
 (٤) ٩٩٥ (٢) (٣)  
 [ منظومة علي بن ابي طالب ] ٧٤٧ (١)  
 [ المنظومة في الفرائض ] ١٤٩ (٩)  
 المنفرجة ٨٠٦ (١١) ١٨٤٧ (٣) ١٨٥٤ (١) ١٨٥٥ (١)

## ن -

- النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع ٣٨٩ (١٤)
- النبتة ١٢ (٢)
- نتائج الافكار ١٨٤
- نتائج الصنائع الطبية المنتخبة من مجمع المنافع البدنية ٥٦١ (١٠)
- نتيجة الاجتهاد في المهادة والجهاد ١٥٦٧ و ١٧٣٨ (٢) ١٩٥٢ و ١٩٥٣
- نتيجة افكار ذوي المجد في تحرير ابحاث وبعد ٤٤ (٢)
- النجم الثاقب في اشرف المناقب ١٦٨٠
- نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ١٩٣ (٣) ٧٢٤ (٨) (٩)
- نزهة الاحداق في مكارم الاخلاق ٤٩٧ (١)
- نزهة الحادي باخبار ملوك القرن الحادي ١٦٣١
- نزهة الخاطر في اصول شق الضمائر ١٥٢٦
- نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبدالقادر ٧٢٤ (١٨)
- نزهة ذي الانصاف في مستحسن الاوصاف ١٨٥٨
- نزهة الطلاب في معرفة الاوقات بالحساب ١٤٥٧ (١)
- [ مختصر ] نزهة المشتاق في اختراق الافاق ١١٥٥ (١)
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ١٩٣ (٣)
- نزهة النفوس وانس الجليس ١٥٧٠
- نسيم الرياض على شرح شفاء القاض عياض ١٦٧٣
- ١٦٧٦ -
- نشر ازاهر البستان فيمن اجازني بالجزائر وتطوان ١٧٤٠
- نصح المقالة في شرح الرسالة ١٠٤٧
- نصرة الفقير في الرد على ابي الحسن الصغير ٩٤٦ (٣)
- نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان ٨٨٢ و ١٨٢٩ (٢)
- النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٨٨٥
- نصيحة اللبيب في مراعى الحبيب ١٣٦٠ (٣)
- النطق المفهوم من اهل الصمت المعلوم ١٦٨٨ (٢)
- النظائر ١٠٥٩ (٢) ١٠٦٠ (٢)
- نظم الجواهر في سلك اهل البصائر ٨٩٣ (١)
- نظم مفاعيل الازان الشعرية ١٦٧٠
- [ شرح ] نظم في النظائر ١٠٥٩ (٢)
- النعمة المرصع ٧٢٤ (٢)
- النعم السوابغ في شرح النوايغ ١٤٤٥
- نفائس الدرر في حواشي المختصر ١٣٨٢ (٢)
- نفائس المرجان في جمع قصص القرآن ٣١٩
- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب الخ ١٧٣٠
- ١٧٣٣ -
- نفحات ٥٣٢ (٥)

- النفحة المسكية والتحفة المكية ١٨٦٥ (٢)
- [ شرح ] نفيسة الجمان في فتح نغر وهران الخ ١٦٣٢
- النقاية ٦ (١) ٧ (١) ٦٧ (٢) ١٠١٧
- نهاية الرائض في تلخيص علم الفرائض ٥٩٧ (٥)
- نهاية الرقية في معرفة احكام الحسبة ١٣٧٣ (٢) .
- نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول ٩٥٠
- النهاية في شرح الهداية ٩٨٧
- النهاية في غريب الحديث والاثر ٥٤١ - ٥٤٣
- النهاية والتمام في معرفة الوثائق والاحكام ١٠٧٢ و ١٠٧٣
- النهر الرائق ١٠١٢
- النهر الفائق بشرح كنز الدقائق ١٠١٣ و ١٠١٢
- النهر المساد من البحر ٣٤٧
- [ شرح ] نوايغ الكلم ١٤٤٥
- نواذر القليوبي ١٨٧٩ (١)
- [ نوازل ] ٢٣١ (٥) ١٠٦٠ (٢) ١٣٤٢
- [ مختصر ] نوازل ابن سهل ١٢٩٨ (٤) ١٣٣٢
- CF
- نور الايضاح ونجاة الارواح ٦١٠ و ٦١١
- نور المشارق ٥٤٠

## ه -

- الهارونية ١٣٠٠ (٣) ١٥٢٨ (٣) ١٧٧٢ و ١٧٧٣ (٢)
- الهارونية [ في النحو ] ٣٢
- الهداية الاثرية ١٣٩٠
- هداية الاحباب فيما للخلوة من الشروط والاداب ٩٤٣ (١)
- [ شرح ] هداية الحكمة ١٣٨٩ (١) (٢) ١٣٩٠
- هداية الخابر الى معرفة وضع فضل الدائر ١٤٦٧ (٢)
- هداية الرواة الى الفاروق المداوي الخ ٣٣٧
- الهداية في الفروع ٩٨٥ - ٩٩٠
- الهداية [ في مختصر القدوري ] ٩٨٣
- الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الامام ابن عرفة الوافيه ١٢٧٥
- الهداية المرضية لطالب القراءة المكية ٣٨٩ (٦)
- هداية المريد بجوهرة التوحيد ٧٠١ (٣) ٧٠٤
- [ في الحرف ] هل ٩٧٣
- الهمزية ٨٢٤ (٢) (٩) ١٨٤٧ (٤) ١٨٥١ و ١٨٥٢ (٢) ١٨٥٣ (١)
- الهندية ٦٠
- [ في هو الله الذي لا اله الا هو ] ٧٤٦ (٢)
- الهيئة السنية في الهيئة السنية ١٥٥٦
- في الهياكل ٧٦٨ (٣)

- و -

- واسطة السلوك [ في الكلام ] ٨٩٩  
 واسطة السلوك في سياسة الملوك ١٣٧٤  
 [ مختصر ] الوافي [ للنسفي ] ٩٩٧  
 الوافية في شرح الكافية ٥٦  
 [ شرح ] الوافية في نظم الكافية ٦٦  
 [ رسالة في ] وبعد ٤٤ (٢)  
 الوتريات في مدح اشرف البريات محمد المخصوص  
 بالمعجزات ١٨٦٠ (١)  
 الوترية ١٨٦١  
 [ شرح ] الوثائق البونية ١٢٩٨ (٣)  
 وثائق البيوع ١٣٦١  
 الوجيز ٥٦٠ (٢)  
 الوجيز في تفسير القرآن العزيز ٣١٥  
 الوردة في شرح البردة ١٨٥٠  
 الورقات في اصول الفقه ٢١٣ (٢) ٢١٨ (٢) ٥٦٩ (٤)  
 ٩٥٩ (١) ٩٦٠ و ٩٦١ (١) ٩٦٢ (١) ٩٦٣ (٢)  
 ١٩٤٩ (٢)  
 الوسيط بين المقبوض والبسيط ٣١٦  
 الوسيط في التفسير ٣١٦  
 وسيلة الابق ١٦٥٨  
 الوسيلة الاحمدية والذريعة السرمدية في شرح  
 الطريقة المحمدية ٨٩٢  
 وسيلة المتوسلين في فضل الصلاة على سيد المرسلين  
 ٧٧٣ (١) ٧٧٥  
 وسيلة نجاة في مولود النبي ١٧٨١ (٣) (ت)  
 وصية ٩٤٦ (١)  
 وصية ابي مدين شعيب ٥٩٩

- وصية الامام أبي حنيفة ٥٥٣ و ١٣٨٤ (٢)  
 وصية السهروردي ١٣٨٤ (٥)  
 وصية منلا خسرو ١٣٨٤ (١٠) (ت)  
 وصيت نامه برگلي ٧٤١ - ٧٤٤ و ٨٦٥ (٢) (ت)  
 وصية النبي ٧٢٨ (٦) (٨) ١٧١٣ (٤)  
 وصية النبي الى الامام علي ٣٩٩ (١٠) ٧٢٨ (٦) ٧٥٠  
 (٧) ٨٧١ (١) ٩٦٠ (٧) ١٤٦٩ (٣) ١٧١٣ (٤)  
 وصية النبي لابي هريرة ٥٣٦ (٣) ٧٢٨ (٨)  
 وصية النبي لفاطمة الزهرا ٥٣٩ (٣) ٦٨٣ (٢)  
 ١٩١٥ (٩)  
 الوضوء المفروض ٥٨٢ (٣) ٦٠٢  
 وظيفة ابراهيم غازي ١٧٠٩ (٣)  
 [ شرح ] وظيفة ابي سالم ابراهيم ١٧٠٩ (٢)  
 وظيفة احمد الزروق ٣٦٦ (٢) ٥٣٣ (٤) (٦) ٥٨٦  
 (٥) ٨٠٧ (٥) ٨٢٥ و ٩٧٧ (١٠)  
 [ شرح ] الوظيفة الزروقية ٨٢٦ (١)  
 الوغليسية ٥٩٠ (١) ٥٩١ - ٥٩٥ و ٥٩٦ (١) ٥٩٧  
 (٣) ١٩١٦ (٢)  
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ١٧٢٠  
 وقاية الرواية في مسائل الهداية ٩٩٠ و ١٠١٤-١٠١٦  
 ويسه (Noms Finissant en) ٥٠٤ : ١٥٦٨  
 FOL ٢٢٩

- ي -

- ياقوتة الخقان ٣٧٦ (١٠)  
 ياقوتة العلم ٥٣٧ (٣) ١٧٦٧ (١١)  
 يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ١٨٠٠ - ١٨٠٢  
 [ شرح ] اليواقيت لمبتغي معرفة المواقيت ١٤٨٦  
 اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ٩٢٦



# المخطوطات العربية

في مكتبة طوب قاياي سرايي باستانبول

ترجمة واعداد الدكتور

فاصل مهدي بيات

\*

## القسم الرابع

- ٥ - الانشاء والكتابة : ٢٦  
٦ - الامثال والحكم : ١٨  
ب - الادب : ٣٠ مجلدا ( بضمنه مجاميع تضم اكثر من كتاب ) :  
١ - النثر من القرن ٢ - ١٢ هـ : ١٢٩  
٢ - الشعر من الجاهلية الى القرن ١٢ هـ : ٢٨٢  
٣ - القصص : ٩  
ج - رسائل ومجاميع في مواضيع مختلفة : ٢٤١ مجلدا  
د - ملحق ( مستدرک على المجلدات الاربعة ) ٥٤ مجلدا  
وتعتبر الرسائل والمجاميع التي تقتنيها هذه المكتبة من أندر وأهم المجاميع المخطوطة في عالم المخطوطات ، وذلك لاشتمالها على رسائل فريدة لا مثيل لها في مكتبات العالم وذات قيمة لا تقدر . وتضم هذه المجاميع عدة الاف من الرسائل في مختلف الفنون والعلوم . ويكفي ان نذكر ان المجموع الرقم 8683 A. 1541 وعدد اوراقه ( ٧٢٨ ) ورقة ، يضم وحده ( ٣٢٢ ) رسالة في مختلف المواضيع .

أما القسم هذا ، فقد خصصناه لكتب اللغة والنحو . وساتبع هنا نفس النهج الذي سلكته في عرض مخطوطات الاقسام الثلاثة السابقة مستعملا نفس الرموز التي استعملتها انفا وهي :

- ت = توفي ، المتوفى .  
سم = سانتيمتر .  
هـ = هجري .  
م = ميلادي .  
ع س = عدد السطور في كل صفحة .  
ط س = طول السطر .  
ن ق س = نفس القياس السابق .  
ن ع س ط = نفس عدد السطور وطولها .

في اقسام ثلاثة نشرت في اعداد سابقة (١) من مجلة المورد الفراء ، استعرضت كافة الكتب التاريخية العربية المخطوطة المحفوظة في مكتبة طوب قاياي سرايي بمدينة استانبول التركية . واستدراكا لما ذكرته في معرض حديثي للمكتبة في مقدمة القسم الاول ، اورد هنا ما يشمل عليه المجلد الرابع (٢) من فهرست المكتبة الذي اعده ( فهمي ادهم قاراتاي (٣) . والظاهر انه قد اتم بهذا المجلد عرض كافة مقتنيات المكتبة من المخطوطات العربية . وبه يصل مجموع مجلدات المكتبة الى ( ٩٠٤٣ ) مجلدا . وخصص هذا المجلد لعلوم اللغة العربية ( كتب اللغة والنحو والعروض والقافية والبلاغة والانشاء والكتابة والامثال والحكم ) والكتب الادبية ( النثر والشعر والقصص ) ثم الرسائل والمجاميع وهي في موضوعات مختلفة . اما عدد هذه المخطوطات فهو كما يلي :

- ١ - علوم اللغة العربية : ٧٣١ مجلدا ( بضمنه مجاميع تضم اكثر من كتاب ) :  
١ - الالفباء : ٤  
٢ - اللغة والنحو : ٥٠٠  
٣ - العروض والقافية : ٢٠  
٤ - البلاغة : ١٦٣

(١) نشرت هذه الاقسام الثلاثة في اعداد ٢ ، ٤ المجلد الرابع ١٩٧٥ و ٢ من المجلد الخامس ١٩٧٦ على التوالي .  
(٢) في مقدمة القسم الاول ذكر سهوا ان فهرست المكتبة يتكون من ثلاثة مجلدات .

(٣) Fehmi Edhem Karatay:  
Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi  
Arapça yazmalar Katalogu C. IV İstanbul 1969.

## علوم اللغة العربية

### اللغة والنحو

— ١ —

#### رسالة في علم الخط

للذبيہ ( اسماعيل ) الناصح المهاجر . ألفها  
للسيد محمد الأمين بن الشيخ عفان سنة ١٠٩٥ هـ  
١٦٨٤ م .

أولها : ان احسن شيئة صبغها بنان  
البراعة وابن حاشية سردها انملة البراعة ...  
بخط السيد ابراهيم الحافظ سنة ١٢١٠ هـ  
١٧٩٥ م .

١٥×٢٥ سم ، ٩٤ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7488 E. H. 1667

ومنه نسخة اخرى بخط مصطفى واصف  
( ت ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ - ٥٣ م )

١٦×٢١ سم ، ١٨ ورقة . ع س ٧ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7489 E. H. 435

راجع Son hattatlar ص ٤٤٣

#### جزء الفبا

نسخت في القرن الثالث عشر

١٦×٢٢ سم ، ١٨ ورقة

رقمها : 7490 E. H. 436

ومنه نسخة اخرى نسخت في نفس القرن

١٨×٢٨ سم ، ١٧ ورقة . ع س ٦ ،

ط س ٩٣ سم

رقمها : 7491 E. H. 437

#### الوجوه والنظائر

لابي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي

( ت ١٥٠ هـ ٧٦٧ م )

ألفه ابو نصر

أوله : مما الف ابو نصر من وجوه حرف

القرآن عن مقاتل بن سليمان مما استخرج تفسير  
الهدى على سبعة عشر وجها ...

١٨×١٢ سم ، ١٧٣ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7492 E. H. 2050

راجع : كشف الظنون : ٢٠٠٠ ( في الاسفل )

#### المقصود

للنعمان بن ثابت ( ت ١٥٠ هـ ٧٦٧ م ) أو  
برجوي محمد بن پير علي .  
في التصريف

أوله : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل  
الصواب ... وبعد فان العربية وسيلة الى العلوم  
الشرعية واحد أركانها التصريف ...

تاريخها : ١٢٢٦ هـ ١٨١١ م

١٣×٢١ سم ، ١٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7493 K. 1079

راجع : بروكلمان : الذيل ، ١ : ٢٨٧  
( في الاسفل )

#### المطلوب شرح المقصود

مؤلف مجهول تناول فيه شرح المقصود  
المنسوب الى ابي حنيفة النعمان بن ثابت وإلى اخرين  
أوله الحمد لله المتعالى عن الاخبار الأراجفة ...

تاريخها : ٩١٥ هـ ١٥٠٩ م

١٨×٢٥ سم ، ٩٩ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7494 A. 2211

راجع : كشف الظنون : ١٨٠٧ ( في الأعلى )

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٠٥٧ هـ ١٦٤٧ م

١٩×٢٥ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7495 E. H. 1856

#### روح الشروع = شرح المقصود

لمحمد العيشي التيراوي ( ت ١٠٦١ هـ

١٦٥١ )

أوله : الحمد لله المتعالى عن الند المثال  
المقدس عن النقص والتقصير والانتقال ...

١٩×١١ سم ، ٦٨ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٤٧ سم

رقمها : 7496 H. 1685

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧  
( في الاسفل ) عثمانلي مؤلفهري ، ١ : ٣٥٩

## مجموع فيه :

٢١×٢٥ سم ، ٢٤١ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٦٥  
رقمها : 7499 A. 2555

### المصنف شرح كتاب التصريف

لابي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٣ هـ  
١٠٠٣ م) يشرح فيه كتاب ابي عثمان بكر بن محمد  
النحوي المازني (٢٤٨ هـ ٨٦٢ م) .  
اوله : قال ابو الفتح عثمان بن جني ...  
هذا كتاب اشرح فيه كتاب ابي عثمان بكر بن محمد  
بن بقيه المازني ...  
بخط : احمد بن محمد بن محرز الانصاري  
سنة ٧٩٧ هـ ١٣٩٥ م

٢٦×١٩ سم ، ٢٤٧ م . ع س ٢٣ ،  
ط س ١٤ سم  
رقمها : 7500 A. 2280  
راجع : كشف الظنون : ٤١٢ ، كحاله ،  
٣ : ٧١

### الفصح

لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ  
٩٠٤ م) . مختصر في اللغة .  
اوله : هذا كتاب اختار فصيح الكلام مما  
يجرى في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة  
واحدة ...  
٢١×١٥ سم ، ٥٧ ورقة . ع س : ٩ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7501 A. 2774  
راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ١٨١ (في الوسط)

### ديوان الادب

لابي ابراهيم حسن ( اسحق ) بن ابراهيم  
الفارابي ( توفي حوالي ٣٥٠ هـ ٩٦١ م )  
في علوم اللغة  
اوله : قال الشيخ ابو ابراهيم الحسن بن  
ابراهيم ..... احمد الله حمداً يبلغ رضاه ...  
تاريخها : ذو القعدة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م  
٢٥×١٧ سم ، ٢٦٥ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7502 A. 2652  
راجع : كشف الظنون ٧٧٤ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ١٩٥

١ - رسالة في النحو لمؤلف مجهول (من الورقة ١ ب)  
اوله : الحمد لله الذي رفع الجازمين بوجدانيته  
وبفضله خفض الشاكين وجههم ( كذا ) الى  
الجحيم ...

٢ - روح الشروح للعيشي محمد ( من الورقة  
٢١ ب ) في شرح المقصود  
اوله : الحمد لله المتعال عن الند المثال ...  
تاريخها : ١٠٧٧ هـ ١٦٦٦ م  
٢٠×١٢ سم ، ١٠٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٥ سم  
رقمها : 7497 K. 1164

### تحصيل عين الذهب عن معدن جوهر الادب

ليوسف بن سليمان الشنتمري ( ت ٤٧٦ هـ  
١٠٨٤ م ) . وردت هذه النسبة في كتاب كحالة  
على شكل الشنتمري . يتناول فيه شرح الشواهد  
التي وردت في كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن  
قنبر ( ت ١٨٠ هـ ٧٩٧ م )

اوله : قال الشيخ الفقيه الامام الحجاج  
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الحمد لله  
حمداً يبلغ رضاه ويوجب الزيد من مواهبه  
وعطاياه ...

٢١×١٥ سم ، ١٩٩ ورقة . ع س ١٦ ،  
ط س ١٥ سم  
رقمها : 7498 A. 2591  
راجع : كحالة ٨ : ١٠ ، ١٣ : ٣٠٢ ،  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٦٠

### مجموع فيه :

١ - الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام  
الهروي توفي حوالي سنة ٢٢٣ هـ ٨٣٧ م  
اوله : الحمد لله رب العالمين والعاقبة  
للمتقين ... ، تسمية خلق الانسان ونعوته ...  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٦٦  
( في الوسط )

٢ - كتاب المرصع (من الورقة ١٧١ ب) لمجد الدين  
ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن  
الاثير الشيباني ( ت ٥٤٤ هـ ١١٤٩ م )  
اوله : الحمد لله المنزه عن الالباء والامهات ...  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٩  
تاريخها : ١١١١ هـ ١٦٩٩ م

## أفعال ابن القوطية

لابي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابن القوطية  
القرطبي ( ت ٣٦٧ هـ ٩٧٧ م ) .  
في تصريف الافعال .

أوله : قال ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز  
بن القوطية اعلم ان أفعال أصول مباني أكثر  
الكلام ...

يرجع انها نسخت في القرن الخامس للهجرة  
( ١١ م ) .

١٧٥ × ١٢٥ سم ، ٣٧٣ ورقة . ع س ١٤ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7503 M. 548

راجع : كشف الظنون : ١٣٣ ( في الوسط ) ،  
بروكلمان : ١٥٢ . وتوجد نسخة أخرى منه  
في مكتبة شهيد علي تحت رقم ٢٦٦٢ .

## تهذيب اللغة

لابي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن  
طلحة الأزهر الهروي ( ت ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م )

المجلد الثاني : من ( باب العين والكاف والميم )  
الى كلمة ( مطع ) ١٦ × ٢٤٧ سم ، ٢٦٣ ورقة .  
ع س ١٥ ، ط س ١٢ سم

رقمها : 7504 A. 2722/2

راجع بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٧ ( في  
الوسط ) .

المجلد الرابع : أوله فصل الضاد ضبطت  
نفسه بالكسر اي لقست وخبثت ورجل ضبيس ...  
١٧ × ٢٤٥ سم ، ٢٦٧ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7505 A. 2730

المجلد الخامس : من حرف الحاء حتى باب  
الحاء والضاد مع الميم .

١٦ × ٢٤٥ سم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7506 A. 2722/5

المجلد السادس : من ( باب الحاء والصاد )  
حتى كلمة ( نحل )

ن ق س ، ٢١٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7507 A. 2722/6

المجلد السابع : من كلمة ( حلف ) حتى  
( كتاب الهاء )

ن ق س ، ٢٠٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7508 A. 2722/7

المجلد التاسع : من نهاية ( باب الهاء والقاف )  
الى ( باب الحاء والزاء )

ن ق س ، ٢٣٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7509 A. 2722/9

المجلد العاشر :

ن ق س ، ٢٥١ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7510 A. 2722/10

المجلد ( ١١ ) : من ( باب الفين والسين ) الى  
( باب القاف والزاء )

ن ق س ، ٢٧٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7511 A. 2722/11

المجلد ( ٢٠ ) : من حرف اللام حتى النهاية

بخط محمد بن يحيى سنة ١٢ هـ ١٢١٥ م

ن ق س ، ٢٥٨ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7512 A. 2722/20

## الظاهر في غريب الفاظ الامام الشافعي

لابي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن  
طلحة الأزهر الهروي ( ت ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م )

أوله : الحمد لله الهادي لمن يشاء بفضل  
المضل لمن يشاء بعدله الموضح لنا سبيل الرشاد ...

٢٠ × ١٣٥ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7513 A. 2752

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٧  
( في الاسفل )

## الايضاح في النحو

لابي علي حسن بن أحمد الفارسي ( ت ٣٧٧ هـ  
٩٨٧ م )

أوله : اما على اثر ذلك اطلال الله بقاء الامير  
الجليل عضد الدولة ...

يرجع انها نسخت في القرن ٦ هـ ١٢ م

١٦ × ٢٤٥ سم ، ٩٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7514 A. 2256

راجع : كشف الظنون : ٢١١ ( في الاسفل )

## العالم

لاحمد بن ابان بن سيد الاندلسي اللغوي  
( ت ٢٨٢ هـ ٩٩٢ م ) في اللغة .

المجلد الاول : اوله : باب الف مع الدال  
واختها اد اسم لرجال منهم والد عمرو بن اد  
العامري ...

بخط : محمد بن محمد السهيلي سنة ٩٢١ هـ  
١٥١٥ م

١٨×٢٨ سم ، ٣٧٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7515 A. 2764

راجع : كشف الظنون : ١١٢١ ( في الاسفل )  
كحاله ، ١ : ١٣٢

## الحيط في اللغة

لاسماعيل بن عباد بن وزيران الاصفهاني  
( ت ٣٨٥ هـ ١١٨٠ م ) وهو في سبعة مجلدات .  
وهذا الجزء من كلمة ( حق ) حتى القاف والراء

اوله : حق الحقيقي زعاق قتب الدابة ...  
٢٥٥×١٦ سم ، ٢٧٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7516 A. 2714

راجع : كشف الظنون ١٦٢١ ( في البداية ) ،  
راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٩٦  
( في الوسط )

## مجلد اللغة

لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن  
حبیب الهمداني القزويني ( اختلف في سنة وفاته :  
٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ هـ ١٠٠٠ - ١٠٠٤ م )

اوله : الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على  
محمد وآله اجمعين قال احمد بن فارس بن زكريا ...  
اما بعد وليك الله بصنعه وجعلك ممن علت في الخير ...

٢٦٥×١٧ سم ، ٥٤٩ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7517 A. 2734

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٨  
( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى : من البداية حتى ( باب  
الفين والطاء )

بخط محمد بن محمود سنة ٩٦٨ هـ ١٥٦١ م

٢٥×١٦ سم ٤٨٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7516 H. 1173

## ( تاج اللغة و ) صحاح العربية

لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري  
( ت ٣٩٣ - ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م )

اوله : الحمد لله شكرا على نواله ... فاني  
قد اودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه  
اللغة ...

بخط : صديق بن حسين بن خجا احمد  
سنة ٨٩٩ هـ ١٤٩٤ م

٢٥×١٨ سم ، ٢٨١ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7519 A. 2687

راجع : كشف الظنون : ١٠٧١ ( في البداية ) ،  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٦

ومنه نسخة اخرى بخط احمد بن محمد بن  
يحيى سنة ٧٥٤ هـ ١٣٥٣ م

٢٣٥×١٥ سم ، ٥٠٨ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7520 A. 2688

ونسخة اخرى بخط ايلبك بن كذلك . بغداد  
٦٢١ هـ ١٢٢٤ م

٢٥×٣٣ سم ، ٣٩٠ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ٢٤ سم

رقمها : 7521 A. 2689

واخرى بخط علي بن محمد سنة ٧١٨ هـ  
١٣١٨ م

٢٣٥×٢٤ سم ، ٤٩٢ ورقة . ع س ٣٤ ،  
ط س ١٧ سم

رقمها : 7522 A. 2690

واخرى ورقتها الاخيرة كتبت فيما بعد ووضع  
فيها سنة ٦٦٠ هـ ١٢٦١ م

٢٥×٣٣ سم ، ٥٥٩ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٨ سم

رقمها : 7523 A. 2691

ومنه نسخة اخرى ناقصة تبدأ ب ( م زر )  
وتنتهي ب ( د مل ) :

٢٥×١٧ سم ، ٣٩٣ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س  
١٢ سم

رقمها : 7524 H. 1175

ونسخة أخرى الى نهاية ( باب الخاء فصل  
الالف )

٢٢×١٦سم ، ١٥٦ ورقة . ع س ١٤ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7525 H. 1180

واخرى تاريخها ٩٦٩ هـ ١٥٦٢ م

٢٩×١٨سم ، ٥٦٩ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١١٨ سم

رقمها : 7526 R. 1818

واخرى بخط محمد بن جعفر بن منصور  
سنة ٨٢٤ هـ ١٤٣١ م

٣٥×٢٦سم ، ٥٥١ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٨٥ سم

رقمها : 7527 R. 1819

واخرى بخط عبدالكريم بن الشيخ احمد  
سنة ٩٩١ هـ ١٥٨٣ م

٢٧×١٧سم ، ٥٧٨ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7528 R. 1820

### صراح اللفه

وهو الترجمة الفارسية لصاح الجوهري .  
ترجم من قبل ابي الفضل محمد بن عمر بن خالد  
جمال القرشي ( ولد عام ٦٢٠ هـ ١٢٣١ م )

اوله : قال الفقير الى مولاه ... ابو الفضل  
محمد بن عمر بن خالد جمال القرشي ...  
احمد الله وهو المحمود بكل اللغات ...

بخط محمد البدخشي سنة ٩٥٦ هـ ١٥٥٠ م  
نسخها للسلطان بايزيد الثاني

٣١×٢١سم ، ٤٤٩ ورقة . ع ١٩ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7529 A. 2692

راجع : كشف الظنون ١٠٧٧ ( في الاعلى )  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٦ ( في الوسط ) .

### مختار الصحاح

لمحمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي  
( توفي حوالي سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م ) اختصر فيه  
صاح الجوهري

اوله : الحمد لله بجميع المحامد على جميع  
النعم ...

بخط محمود بن غضنفر سنة ١٠٣٩ هـ  
١٦٢٦ م

١٩×١٢سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ٢٢ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7530 A. 2710

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٦  
( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى بخط حسين بن حسن  
سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م

٢١×١٥سم ، ٢٧٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7531 E. H. 2026

ونسخة اخرى بخط مصطفى المشتاق سنة  
٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م

٢١×١٦سم ، ٢٧٠ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7532 K. 1179

ونسخة اخرى

٢٧×١٨سم ، ٢٩١ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7533 R. 1835

### مختصر ( مختار ) الصحاح

رغم ورود اسم ( مختصر الصحاح ) على هذه  
النسخة ، الا ان فقدان الورقة الاولى منها يشير  
شكوكا حول اسم الكتاب . ويحتمل انه كتاب مختار  
الصحاح لمحمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي  
( ت حوالي ٦٥٠ هـ ) . فيها ترجمات فارسية .  
اوله : بدأ بالشئ يبدأ بالفتح بدأ وابتداء  
وتبدأ ...

بخط : محمد بن بازلو بن اسماعيل بن اوحده  
سنة ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م

٢٨×١٨سم ، ٢٨٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٤ سم

رقمها : 7534 A. 2693

### التكملة والذيل والصلة

لحسن بن محمد الشفاني ( ت ٦٥٠ هـ  
١٢٥٢ م ) . اكمل فيه النواقص الموجودة في صحاح  
الجوهري .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله القوي القادر الباطن الظاهر  
الذي جعل الاحاطة على البشر ...



## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

لعبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي  
(ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م) في الفيلولوجيا ( فقه اللغة ) .  
اوله : اما بعد حمدا لله الذي اول نعمه  
تستغرق اكثر الشكر ...

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م  
١٨×١٣ سم ، ٢١١ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7542 A. 2477

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٠  
( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى بخط درويش عبدالله .  
٢١×١٢ سم ، ٢٠١ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٦٥ سم  
رقمها : 7543 E. H. 1548

## نفحة المجلوب من ثمار القلوب

لؤلف مجهول يشرح فيه كتاب ثمار القلوب  
للثعالبي

اوله : احمد الله تعالى حمدا لا ينقضى على  
سالف الايام امله ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١ هـ ١٧ م  
٢٥×١٣ سم ، ١٢٧ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7544 E. H. 1547

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٠ (في الاسفل)

## فقه اللغة وسر العربية

لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل  
الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م) .

اوله : رسالة جعلها عبد الملك بن محمد بن  
اسماعيل الثعالبي مقدمة لكتاب فقه اللغة وسر  
العربية ...

تاريخها ١٠٠٤ هـ ١٥٩٦ م

٢٧×١٨ سم ، ٣٥١ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7545 A. 2746

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٠  
( في الوسط ) .

ومنه نسخة اخرى بخط شمس الدين القدسي  
جمادي الآخر ٨٨٠ هـ ١٤٧٥ م .

تاريخها : ١٢٠٣ هـ ١٧٨٩ م

٣١×٢٢ سم ، ٢٨٤ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7535 A. 2704/1

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦١٤  
( في الاسفل : ١٩٧ ( في الاعلى )

المجلد الثاني : بخط عبد المنعم سنة ٢٠٣ هـ  
١٧٨٩ م

٣١×٢٢ سم ، ٤٠٠ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7536 A. 2704/2

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٧٥٤ هـ ١٣٥٣ م  
٣٠×٢٣ سم ، ١٧٣ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7537 A. 2705/1

ونسخة اخرى تاريخها ٧٣٥ هـ ١٣٣٤ م  
٣٦×٢١ سم ، ٤٥٥ ورقة . ع س ٣٧ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7538 A. 2711

واخرى تضم المجلد الاول منه

٣١×٢١ سم ، ١٩١ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١٦ سم

رقمها : 7539 K. 1181

كتاب الغريبين في القرآن والحديث

لابي عبيد احمد بن محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن الهروي الباشاني (ت ٤٠١ هـ ١٠١٠ م) .  
يتناول شرح الكلمات الغريبة الواردة في القرآن  
والحديث .

المجلد الثاني : اوله : كتاب الخاء باب الخاء  
مع الباء ...

٢٤×١٥ سم ، ١٧٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7540 A. 2771/2

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٠٠ (في الاعلى)

المجلد الثالث : يتناول الكلمات المبتدئة بحرف  
الصاد حتى حرف القاف

اوله : كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة  
٢٤×١٦ سم ، ١٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7541 A. 2771/3

٢٤×١٦ سم ، ١٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7541 A. 2771/3

## كتاب المصادر

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الزوزني  
(ت ٤٨٦ هـ ١٠٩٣ م)

يتناول معاني المصادر العربية باللغة الفارسية  
أوله : الحمد لله على سوايغ آلائه المتسابقة  
افواجا ...

١٨×١٣ سم ، ١٠١ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7551 K. 1196

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٥ ،  
فلوجل ، ١ : ١٠٥ ( توجد نسختان أخريان من  
هذا الكتاب راجع الفهرست الخاص بالمخطوطات  
الفارسية . رقمهما ٣١١ ، ٣١٣ (٢) .

وهذه نسخة أخرى كتب عليها خطأ اسم  
( تاج المصادر ) بخط محمد بن عبدالله سنة ٩٤٦ هـ  
١٥٣٩ م

٢٢×١٤ سم ، ٢٤٢ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7552 A. 2778

راجع : كشف الظنون : ٢٦٩

## ( تحقيق ) مفردات الفاظ القرآن

لأبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ ١١٠٨ م) .

أوله : الحمد لله رب العالمين ... قال الشيخ  
الإمام أبو القاسم الراغب ...

نسخت في استانبول سنة ٩٣٩ هـ (١٥٣٢ م)  
٢٦×١٨ سم ١٥٦ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7553 A. 2748

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٦  
( في الأعلى )

ومنه نسخة أخرى

٢١×١٤ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7554 A. 2784

وأخرى بخط مصطفى بن أحمد الحسيني  
الشاذلي سنة ١١٧٠ هـ ١٧٥٧ م

٣٩×١٧ سم ، ٢٨٣ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7555 R. 1840

٢٤×١٦ سم ، ١٣٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7546 A. 2753

ونسخة أخرى :

٢١×١٤ سم ، ١٢١ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7547 A. 2788

وأخرى بخط يوسف بن محمد رضى الدين  
سنة ١٠٦٤ هـ ١٦٥٣ م

٢١×١٥ سم ، ١١٥ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7548 H. 1177

## سر الادب في مجاري كلام العرب

لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل  
الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م)

أوله : أما بعد حمدا لله على الآله  
والصلوة على محمد وآله ...

بخط أحمد بن محمود بن محمد رجب ٦٦٦ هـ  
١٢٦٨ م

٣١×٢١ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7549 A. 2433

راجع كشف الظنون ٩٨٥ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٥٠٠ ( في الأعلى ) .

## ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه

لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت ١١١١ هـ  
١٦٩٩ م) كتبه معولا على كتاب ( ثمار القلوب في  
المضاف والمنسوب ) لعبدالمكك الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ  
١٠٣٨ م)

أوله : حمدا لله تعالى نفسه أجل ما يعول  
عليه ...

نسخت من نسخة بخط المؤلف سنة ١١٨٢ هـ  
١٧٦٨ م

٢٤×١٣ سم ، ٣٢٨ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7550 E. H. 1516

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٠  
( في الاسفل )

## السامي في الاسامي

لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨ هـ ١١٢٤ م)  
أوله : الحمد لله الذي لا يتم امر دون حمده ولا يبلغ وصف كنه قدره ومجده ...

بخط حسين بن يوسف بن الخضر سنة ٦٣٣ هـ ١٢٣٥ م

٥٢٤ هـ ١٦٥٥ م ١١٨ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٢٥ سم

رقمها : 7556 A. 2745

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٦ ( في الأسفل )

## شرح الكلمات المشككة في كتاب السامي والاسامي

لأسعد بن محمد بن خلف العجلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م)

أوله : الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله من بعده قوله في صدر الكتاب فأنشده أي رفعه والنشاص السحاب المرتفع ...

يرجح انها نسخت في القرن ٧ هـ ١٣ م  
١٧٥٥ هـ ١٢٥٥ م ١١٨ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٩ سم

رقمها : 7557 A. 2786

## طلبة الطلبة

لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ ١١٤٢ - ٤٣ م) في اللغة .

أوله : كتاب الطهارة افتحت الكتاب بقول النبي ... مفتاح الصلوة الطهور وهو على السنة الفقهاء بفتح الطاء ...

١٤٥٥ هـ ١٥٨ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٧٥ سم

رقمها : 7558 E. H. 2049

راجع : كشف الظنون ١١١٤ ( في الوسط )

## مقدمة الأدب في لغة العرب

لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م) . في اللغة . قدّم للسياه سالر بهاء الدين بن علاء الدين أبي المظفر آتسز بن خوارزمشاه (٥٢١ - ٥٥١ هـ ١١٢٧ - ١١٥٦ م) .

أوله : الحمد لله الذي فضل علي جميع

الاسنة لبيان العرب كما فضل الكتاب المنزل به على سائر الكتب ...

تاريخها : ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م .

توجد بين السطور كتابات تركية .

٢٥٠ هـ ١٨٥٥ م ٢٤٧ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ١١ سم

رقمها : 7559 A. 2243

راجع : كشف الظنون ١٧٩٨ ، بروكلمان ، الدليل ١ : ٥١١ ( في الأعلى )

ومنه نسخة أخرى بين سطورها كتابات فارسية

٢٤٥ هـ ١٥٥٥ م ٢٥٢ ورقة . ع س ٨ ، ط س ١٠ سم

رقمها : 7560 A. 2740

وأخرى بين سطورها كتابات فارسية أيضا

٢٧٥ هـ ١٨٥٥ م ١٧٤ ورقة . ع س ٩ ، ط س ١٢ سم

رقمها : 7561 A. 2741

## اسماء الافعال

وهو فصل من كتاب ( مقدمة الادب ) لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م) . ورقاتها الاولى ناقصة

أوله : ... مذكورين في طبقات الأئمة ... تاريخها ٨٦٨ هـ ١٤٦٣ - ٦٤ م

بين سطورها كتابات فارسية وتركية  
٢٦٥ هـ ١٦٥٥ م ٨٢ ورقة . ع س ٩ ، ط س ٨٥ سم

رقمها : 7562 A. 2708

## الفائق في غريب الحديث

لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م)

أوله : الحمد لله الذي فتح لسان الذبيح بالعربية البينة والخطاب الفصيح ...

بخط عبد القدوس بن أحمد الأزهرى سنة ١٠١٨ هـ ١٦٠٩ م

٢٤٥ هـ ١٥٥٥ م ٣٥٨ ورقة . ع س ٣١ ، ط س ٨٨ سم

رقمها : 7563 A. 2744

راجع : كشف الظنون ١٢١٧ ( في الوسط ) ، بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١١ (٧) .

### ضياء العلوم

وهو مختصر كتاب شمس العلوم لنشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير الحميري (ت ٥٧٣ هـ ١١٧٨ م) قام باختصاره ابنه محمد

المجلد الاول : اوله : اما بعد حمداً لله تعالى مستحق الحمد بنعمائه على جميع عبيده وامائه... بخط الحاج حسن محمد سنة ١١٣٣ هـ ١٧٢٠ م

٢٦×١٨ سم ، ٣٥٩ ورقة . ع . س ٢٧ ، ط س ١٢٥ سم  
رقمها : 7568 H. 1174

راجع : كشف الظنون ١٠٦١ ، بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٨

### كتاب الحقائق

لمحمد بن محمد الابهري ( كان حيا سنة ٥٨٨ هـ ١١٩٢ م ) . في النحو واللغة

اوله : الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله على جميع الحيوان ... تاريخها : ٥٨٨ هـ ١١٩٢ م  
٣٢×٢٤ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع . س ١٥ ، ط س ١٦ سم  
رقمها : 7569 A. 2590

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٥ ( في الاسفل )

نهاية ( النظر ) في شرح غريب الحديث ( والاثار ) لمجد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الاثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ ١٢١٠ م) .

اوله : الحمد لله على نعمه بمجيع محامده ... تاريخها : ١٠٦٤ هـ ١٦٨٣ م  
٢٣×١٤ سم ، ٥٥٩ ورقة . ع . س ٣١ ، ط س ١١ سم  
رقمها : 7570 A. 2759

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٩ ( في البداية )

( توجد نسخ اخرى منه ارقامها ( ٢٨٥٢ - ٢٨٥٨ )

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٩٧٦ هـ ١٥٦٨ م

ومنه نسخة اخرى بخط ابراهيم بن الحسن بن الحسن التفليسي سنة ٧٢٤ هـ ١٣٢٤ م .  
٢٦×١٩ سم ، ٢٨٨ ورقة . ع . س ٢٧ ، ط س ١٤ سم  
رقمها : 7564 A. 2789

### كتاب

بدايته ونهايته ناقصتان يحتمل انه كتاب ( تاج المصادر ) لابي جعفر احمد بن علي البيهقي (ت ٥٤٤ هـ ١١٥٠ م) يتناول المصادر والافعال الواردة في الحديث والقرآن .

في الورقة (٨١) يوجد ( باب الامثلة ) .  
يحتمل انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م  
٢٥×١٧ سم ، ١٥٥ ورقة . ع . س ١٧ ، ط س ١١ سم  
رقمها : 7565 H. 60

### مطالع الانوار على صحيح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطا ومسلم البخاري

لابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الحمزي المعروف بابن قرقل (ت ٥٦٩ هـ ١١٧٣ م) يتناول ايضاح الكلمات المبهمة الواردة في كتب الحديث الثلاثة

المجلد الاول : اوله : الحمد لله مظهر دينه على كل دين وحافظه من شبه المبطلين ...  
٢٥×١٦ سم ، ٣٤٣ ورقة . ع . س ٢١ ، ط س ١٢ سم  
رقمها : 7566 A. 2731/1

راجع : كشف الظنون ١٧١٥ ، بروكلمان ، ١ : ٦٣٣ ( في الوسط )

[ وتوجد نسخة اخرى من هذا الكتاب رقمها 2820 A. 579 واخرى في ( رئيس الكتاب ) رقمها 1119

### المجلد الثاني :

اوله : حرف اللام مع الهمزة قوله فيخرجون كأنهم اللؤلؤ ...

بخط احمد بن عمر بن رشيد سنة ٦٣٣ هـ ١٢٣٥ م

٢٥×١٧ سم ، ٣٨٣ ورقة . ع . س ٢٣ ، ط س ١٦ سم  
رقمها : 7567 A. 2731/2

١٥×١٩ سم ، ٢١ ورقة . ع ١٥ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7575 A. 2776

ونسخة أخرى بخط مصطفى بن محمد نور الله  
٢٠×١٣ سم ، ١٦٤ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨٥ سم  
رقمها : 7576 E. H. 2036

وأخرى  
١٧×١٣ سم ، ٢٥٠ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7577 M. 556

#### الصحيفة العلواء

لمحمد بن عمر بن أبي بكر النسفي ( توفي قبل  
٦٤٩ هـ ١٢٥١ م ) . معجم عربي - فارسي .  
أوله : الحمد لله الذي تظاهرت علينا آلاؤه  
وتزاحمت إلينا نعمائمه حمداً يستوجب زيادة فضله  
ويستجلب مواد طوله ... أما بعد محمد بن عمر  
النسفي زاده الله توفيقاً ...  
تاريخها : شعبان ٦٤٩ هـ ١٢٥١ م  
٢٢×٢٤ سم ، ٢٩٦ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٨٥ سم  
رقمها : 7578 A. 2707

#### الجزء الاول من لسان العرب

لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن  
علي بن منظور الخزرجي ( ت ٧١١ هـ ١٣١١ م ) .  
صنفه معولاً على كتب اللغة كالتهذيب والنهاية  
والمحكم والصاح والجهرة .  
المجلد الاول :

أوله : قال عبدالله محمد بن المكرم بن أبي  
الحسن بن أحمد الانصاري الخزرجي ... الحمد لله  
رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز ...  
بخط أحمد بن علي السكري . رمضان ٨٩٢ هـ  
١٤٨٧ م

٢١×٣١ سم ، ٥٢٨ ورقة . ع ٥٤ ،  
ط س ١٥ سم  
رقمها : 7579 A. 2696/1  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٥  
( في البداية ) .

٢٥×١٥ سم ، ٢٧٤ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7571 R. 1846

#### الدر النثير مختصر نهاية ابن الأثير

لجلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ هـ ١٥٠٥ م )  
أوله : الحمد لله على ما انعم وصلى الله على  
سيدنا ...

٢٢×١٥ سم ، ٢٥٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7572 E. H. 2038  
راجع : كشف الظنون : ١٩٨٩ ( في الأعلى )  
بروكلمان ، ١ : ٣٥٧

#### مغرب اللغة : المغرب في ترتيب العرب

لناصر بن عبد السيد المطرزي ( ت ٦١٠ هـ  
١٢١٣ م ) في اللغة

أوله : واحمدته على ان خول جزيل الطول  
وسدد للاصابة في الفعل والقول ... كتاب اسماء  
الجبال والمياه والاماكن ...  
تاريخها ٨٦١ هـ ١٤٥٧ م  
٢٧×١٨ سم ، ١٩٠ ورقة . ع س ٢٢ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7573 A. 2742

راجع : كشف الظنون ١٧٤٧ ( في الاسفل )  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٥ ( ٣ )

#### مجموع فيه .

١ - ( مغرب اللغة ) الآنف الذكر . من الورقة الاولى  
٢ - ( كتاب اسماء الجبال والمياه والاماكن )  
لمحمود بن عمر الزمخشري . ( من الورقة  
٢٥٦ ب ) .

٣ - كتاب يتعلق بالدعاء والخطبة والموعظة  
( من الورقة ٢٨٣ ) .

بخط علي بن محمد بن صدقة سنة ٦٢٢ هـ  
١٢٢٥ م

٢٤×١٨ سم ، ٢٨٥ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٣ سم  
رقمها : 7574 A. 2743

ومن ( مغرب اللغة ) نسخة أخرى تاريخها  
٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م

المجلد الثاني : بخط نفس الناسخ  
تاريخها : ربيع الآخر ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م

ن ق س ، ٥١٤ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7580 A. 2696/2

ومن المجلد الاول نسخة اخرى

٣٩×٢٢ سم ، ٥٦٥ ورقة . ع ٥٩ ،  
ط س ١٥٥ سم  
رقمها : 7581 M. 551

ومن المجلد الثاني نسخة اخرى بخط عبدالغني  
بن خضر سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨ م .

ن ق س ، ٥١٥ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7582 M. 552

ونسخة اخرى من المجلد الاول

٣٨×٢٤ سم ، ٩١٣ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٤٥ سم  
رقمها : 7583 R. 1836

ونسخة اخرى من الثاني :

ن ق س ، ١١٩٢ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7584 R. 1837

واخرى من المجلد الثاني :

٣٧×٢٥ سم ، ٥٣٢ ورقة . ع س ٥٥ ،  
ط س ١٣٥ سم  
رقمها : 7585 R. 1838

### تصحيح التصحيف وتحرير التحريف

لصالح الدين ابي الصفا خليل بن آبيك  
الصفدي ( ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م ) . في اللغة .

اوله : الحمد لله الذي لا يغلطه اختلاف  
المسائل ولا يشبطه عن الجود الدائم الحاف  
السائل ...

٥٥×١٨ سم ، ١٦٨ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٣٥ سم  
رقمها : 7586 A. 2418

راجع : كشف الظنون ، ١ : ٢٩٣ ( في الاعلى ) .  
لم ير ذكره في بروكلمان

### الصباح المنير في غريب الشرح الكبير

لاحمد بن محمد بن علي الفيومي ( ت ٧٧٠ هـ

١٤٨٤ م ) . وهو في غريب كتاب ( شرح الوجيز )  
لعبد الكريم الرافي .

اوله : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فاني  
كنت جمعت كتابا في غريب شرح الوجيز للرافعي ...

بخط : محمد بن علي الازهري سنة ٩٦٧ هـ  
١٥٦٠ م

٥٥×١٨ سم ، ٢٧٨ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7587 A. 2749

راجع : كشف الظنون : ١٧١٦ ( في الاسفل ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٧٥٣ ( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى بخط مصطفى بن ابراهيم  
في ( يرموگو ) سنة ١١٨٤ هـ ١٧٧٠ م .

٥٥×١٤ سم ، ٣٤٢ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7588 E. H. 2039

ونسخة اخرى

٢٩×٢٠ سم ، ٢٦٣ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٢٥ سم  
رقمها : 7589 R. 1839

### التعريفات :

للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني  
( ت ٨١٦ هـ ١٤١٣ م ) معجم لغوي صغير يتناول  
المصطلحات العلمية .

اوله : الحمد لله حق حمده والصلوة على خير  
خلقه وآله وبعد فهذه تعريفات جمعتها  
واصطلاحات ...

تاريخها : ٩٦٢ هـ ١٥٥٥ م  
٣٣×٢٠ سم ، ٩٢ ورقة . ع ١٩ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7590 A. 3579

راجع كشف الظنون : ٤٢٢ ، بروكلمان ،  
الدليل ، ٢ : ٣٠٥ ( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى نسخت في بورصة سنة  
٩٧٠ هـ ١٥٦٢ م

٥٥×١٠ سم ، ١٨٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٥ سم  
رقمها : 7591 A. 2738



ونسخة اخرى :

٢٠٣×١٤ سم ، ٦٢ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7592 E. H. 2053

ونسخة اخرى بخط محمد بن ابراهيم بوزقي  
سنة ١١٨٣ هـ ١٧٦٩ م

٢٣×١٤ سم ، ١٧٥ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7593 E. H. 2054

ونسخة اخرى

١٩×١٢ سم ، ٧١ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7594 R. 1847

ونسخة اخرى

٢٠×١١ سم ، ٨٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7595 R. 1848

ونسخة اخرى

١٧×١١ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7596 R. 1849

واخرى نسخت سنة ١٠٠٠ هـ ١٥٩١ م

٢٠×١٥ سم ، ١٢٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7597 R. 1850

**القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما  
ذهب من لغة العرب شمايط**

لمحمد بن يعقوب بن محمد ابراهيم مجد الدين  
الفيروزآبادي ( ت ٨١٧ هـ ١٤١٥ م ) . في بدايته  
يوجد فهرست ذو ١٠ صفحات .

اوله : الحمد لله منقذ البلاء بالفي في البوادي  
ومودع اللسان السن للسن الهوادي ...  
نسخت سنة ١٠٠٤ هـ ١٥٩٥ م للسيد  
محمد باشا

٣٢×٢٠ سم ، ٤٠٤ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7598 A. 2750

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٣٤  
( في الوسط )

**النسخ الاخرى من القاموس**

٢٥×١٦ سم ، ٦٢٩ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7599 A. 2760

ونسخة تاريخها ١١٠٤ هـ ١٦٩٣ م

٢٧×١٨ سم ، ٥٢٤ ورقة ، ع س ٣٠ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7600 E. H. 2035

ونسخة بخط عبدالكريم بن علي سنة ٨٧٤ هـ  
١٤٦٩ م

٢٥×١٧ سم ، ٧١٢ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7601 H. 1170

واخرى قياسها :

٣١×١٨ سم ، ٥٣٤ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7602 H. 1171

ونسخه اخرى تبدأ بـ ( باب العين فصل  
الهمزة )

٢٧×١٨ سم ، ٤١٧ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7603 H. 1172

ونسخة اخرى تضم الجزء الاول منه بخط  
عبدالكريم بن ابي بكر بن محمد سنة ٨٦١ هـ  
١٤٥٧ م

٣١×٢١ سم ، ٢١٥ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7604 K. 1176

واخرى تضم الجزء الثاني منه

اوله : باب الظاء فصل الهمزة ...

بخط : عبدالقادر بن ابراهيم بن علي سنة  
٨٨٦ هـ ١٤٨١ م

٢٧×١٨ سم ، ٣٣٠ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7605 K. 1177

ونسخة اخرى

٣٤×٢٤ سم ، ٤٤٥ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١٦ سم

رقمها : 7606 K. 1178

واخرى بخط خليل بن علي سنة ١١٥٠ هـ  
١٧٣٧ م  
٢٧×١٤ سم ، ٥٦٩ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7616 M. 553

### شرح القاموس

لمحمد بن عبدالرؤف المناوي ( ت ١٠٣١ هـ  
١٦٢٢ م ) . يشرح فيه كتاب القاموس المحيط  
للغريزي ( ت ٨١٧ هـ ١٤١٤ م ) .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي جعل قاموس يم جوده  
على اهل حضرة شهوده ...

٢٠×١٥ سم ، ٤١٢ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7617 A. 2720/1

راجع : كشف الظنون ١٣٠٩ ( في البداية ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٢٣٤

المجلد الثاني :

من ( باب التاء ) الى كلمة ( حصد )

بخط محمد بن جمال الدين سنة ١٠٥٢ هـ  
١٦٤٢ م

ن ق س ، ٣٣٣ ورقة . ن ع س ط

رقمها : 7618 A. 2720/2

ومن المجلد الاول نسخة اخرى فقدت عشرة  
اوراق من بدايتها . اولها : وذلك شامل لما يرجع  
لها من الفاظها ...

٢١×١٥ سم ، ٣٩٣ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7619 K. 1175

### ترجمان اللغة

لعلي بن نصر بن داود ( ت ٨٤٣ هـ ١٤٣٩ م ) .  
اوله : الحمد لله الذي فضل لسان العرب  
بالفصاحة والبيان ...

بخط اسد الله بن درويش عرب المشهدي  
سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م

٢١×١٥ سم ، ٤٢٨ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7620 A. 2767

راجع : كشف الظنون ٣٩٧ ( في الاعلى ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٢٨ ( في الاسفل ) .

واخرى  
٢٥×١٧ سم ، ٥٠٢ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7607 R. 1808

ونسخة اخرى بخط احمد بن عبدالله الجزيري  
سنة ١٠١٧ هـ ١٦٠٨ م

٢٥×١٦ سم ، ٥٤٩ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7608 R. 1809

واخرى تاريخها ٩٤٦ هـ ١٥٣٩ م

٢٥×٢٠ سم ، ٤٦٦ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7609 R. 1810

واخرى تاريخها ٩٩٦ هـ ١٥٨٨ م

٢٥×١٦ سم ، ٤٠١ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7610 R. 1811

ونسخة اخرى

٢٢×١٥ سم ، ٧٠٨ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7611 R. 1812

واخرى تاريخها ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م

٢٧×١٨ سم ، ٨٤٣ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7612 R. 1813

واخرى بخط احمد بن عبدالرحمن بن سيبويه  
سنة ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م

٢٨×١٧ سم ، ٥٦٠ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7613 R. 1814

واخرى بخط شهاب الدين الشافعي

٢١×٢٠ سم ، ٥٣٣ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7614 R. 1815

واخرى بخط عمر بن محمد بن عمر الانصاري  
سنة ٩٨٩ هـ ١٥٨١ م

٣١×١٩ سم ، ٥٨٢ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7615 M. 554

## جامع اللغة

## لفت اختري

لمصلح الدين مصطفى بن شمس الدين  
القره حصاري ( ت ٩٨٦ هـ ١٥٧٨ م ) وهو معجم  
عربي - تركي يتناول الكلمات بأسلوب جديد .  
وقد طبع في استانبول في سنتي ١٢٧١ ، ١٣٠٩ .  
اوله : الحمد لله الذي شرفنا بالنطق والبيان  
وفضلنا بالفصاحة ...

١٩×٢٩ سم ، ٢٤٠ ورقة ع س ٢٩ ، ط س  
١٣٥٥ رقمها : 7626 K. 1190

راجع : عثمانلي مؤلفري ، ١ : ٢٢٤ .

## شرح التحفة الشاهدية

لأبراهيم بن سليمان الشافعي ( في بروكلمان  
الحنفي الأزهرى توفى حوالي ١١٠٠ هـ ١٦٨٨ م ) .  
يشرح فيه منظومة ( التحفة الشاهدية ) التي  
نظمها بالفارسية شاهدي إبراهيم دده القره حصارى  
اوله : قال العبد الفقير ذو الخاطر الكسير  
قليل البضاعة أبو الفوز إبراهيم بن سليمان الشافعي  
الأزهرى ... وبعد فقد كنت جمعت على التحفة  
الشاهدية شرطا مطولا باللغة العربية ...

بخط محمد بن حسن بن علي الأزهرى .  
٢٣×١٦ سم ، ٣٢٥ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7627 R. 1907

راجع عن الشرح : بروكلمان ، ٢ : ٣١٥

## بغية المرتاد لتصحيح الضاد

لنور الدين علي بن غانم المقدسى الحنفى  
( ت ١٠٠٤ هـ ١٥٩٦ م ) .

اوله : الحمد لله الذي وفق للنطق الفصيح  
من اراد ووقف عن الحق الصريح من لزوم العناد ...  
٢٠×١٥ سم ، ٣٣ ورقة . ع س ١١ ،

ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7628 A. 2377

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٩٥  
( في الوسط )

## كتاب الفروق

لأسماعيل حقي الجلوتى البروسوى  
( ت ١١٣٧ هـ ١٧٢٤ م ) . يتناول الفروق الموجودة  
بين معاني الكلمات المترادفة . وقد طبع عدة مرات  
اوله : ان احسن شيئا صبغها بنان البراعة  
وابين حاشية ...

للسيد محمد بن السيد حسن بن السيد علي  
( ت ٨٦٦ هـ ١٤٦٢ م ) . ألفه في ( ادنه ) سنة  
٨٥٤ هـ ١٤٥٠ م . ويسمى هذا الكتاب كذلك  
« الرموز في اللغة العربية » .

اوله : الحمد لله حق حمده والصلوة على  
سيدنا محمد رسوله ... اما بعد فيقول الفقير ...  
السيد محمد بن السيد حسن ...

بخط هبة الله بن اسحق القسطنطيني سنة  
٨٧٢ هـ ١٤٦٦ م

١٧×٢٧ سم ، ٤٤٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٢٥ سم

رقمها : 7621 A. 2733

راجع : بروكلمان ٢ : ٣٢٣ ، كشف الظنون  
٥٧٢ ( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى بخط محمد  
بن جعفر بن مصطفى سنة ٩٧٨ هـ ١٥٧٠ م

٢٠×١٧ سم ، ٤٩٩ ورقة . ع س  
٢٩ ، ط س ١١٥ سم

رقمها : 7622 A. 2762

## الزهر في علوم اللغة

لعبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي .  
اوله : الحمد لله خالق الالسن واللغات واضع  
الفاظ للمعاني ...

تاريخها : ٩٦٦ هـ ١٥٥٨ م

٢٠×١٤ سم ، ٢٥٣ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٩٧ سم

رقمها : 7623 A. 2751

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩٤  
( في الوسط )

ومنه نسخة اخرى بخط خضر بن احمد  
الحامدي سنة ٩٨٣ هـ ١٥٧٥ م

٢٧×١٨ سم ، ٢١٢ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7624 A. 2761

ونسخة اخرى بخط بركات بن الفقيه علي  
الأزهرى سنة ٩٧٣ هـ ١٥٦٦ م

٢٦×١٧ سم ، ٢٤٥ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٢٥ سم

رقمها : 7625 M. 555

اوله : الحمد لله رب العالمين .. العوامل في  
النحو على ما ألفه ... عبدالقاهر الجرجاني ...  
[ من الورقة ١ ب ] راجع : بروكلمان ،  
الدليل ، ١ : ٥٠٣

٢ - مقالة تتعلق بالمقائد

اولها : قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة  
والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية واسباب  
العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق  
والعقل فالحواس خمس السمع والبصر والشم  
والذوق واللمس وكل حاسة منها توقف على ما  
وضعت هي له ...

٢٩×٢٨ سم ، ١٦ ورقة . ع س ٣ ،  
ط س ٢١ سم ، بينها سطور مكتوبة بالاحمر  
عددها وطولها مختلفان .

رقمها : 7633 K. 1147

### العوامل المائة

لابي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني  
( ت ٤٧١ هـ ١٠٧٨ م )

بدايته ناقصة ، اول الورقة الباقية : ...  
رجلا وهيا نحو هيا رجلا ...

١٨×١١ سم ، ٨ ورقات . ع س ٩ ،  
ط س ٣ سم

رقمها : 7634 K. 1145

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٣

### اعراب العوامل

لحسين بن محمد يتناول اعراب ( العوامل )  
لعبدالقاهر الجرجاني .

اوله : الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما  
مؤلفا معجرا لقارئه وعاله ...

بخط حاجي بافرا سنة ٩٢٩ هـ ١٥٢٣ م  
١٨×١٣ سم ، ٦٠ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٩ سم

رقمها : 7635 K. 1152

### اعراب العوامل

لعشيق ( او عاشق ) قاسم الازنيكي  
( ت ٩٤٥ هـ ١٥٣٨ م ) يشرح فيه كتاب العوامل

للجرجاني المار ذكره

اوله : الحمد لله رب العالمين ... رضى فعل  
ماضي معلوم ...

١٩×١١ سم ، ٢٠٥ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7629 E. H. 2055

راجع : عثمانلي مؤلفهري ، ١ : ٣٠ ، بروكلمان  
الدليل ، ٢ : ٦٥٣ ( في الاعلى )

### منتهى الأرب في لغة العرب

لعبدالرحيم بن عبدالكريم الهندي ( ت ١٢٥٧ هـ  
١٨٤١ م ) . وهو القسم الثاني من معجمه العربي  
- الفارسي والتركي .

اوله : القسم الثاني من منتهى الأرب في لغة  
الترك والعجم والعرب

٢٨×١٨ سم ، ٢٩٣ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ١٤ سم

رقمها : 7630 A. 2770

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٢٣٤ ،  
كشف الظنون ، ٢ : ٥٧١ ، سركيس ١٢١٤

### حديقة الادب

لشكرالله بن شهاب الدين احمد بن زين الدين  
زكي . وهو معجم عربي وفارسي منظوم وشرحه .  
اوله : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته  
وذل لمزته وخضع للملكه ...

٢٧×١٨ سم ، ٨٩ ورقة . ع س ٢٠ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7631 A. 2723

[ لم يرد ذكره في بروكلمان ولا في كشف الظنون ]

### التحفة في الادب

لمؤلف مجهول : يتناول معاني الكلمات الواردة  
في القرآن باللغة الفارسية .

اوله : الحمد لله الذي لا اله الا الله خالق  
الخلق ورازق الرزق ومصور العباد ببدايع حكمته ...

بخط علي بن محمد بن علي الكختوي سنة  
٨٢٢ هـ ١٤١٩ م

١٧×٢٧ سم ، ٤٩ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7632 R. 1883

### مجموع فيه :

١ - العوامل المائة

لعبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني  
( ت ٤٧١ هـ ١٠٧٨ م )

٢٠٥×١٣ سم ، ٤٦ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7636 R. 1796

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٤ ( في  
الاعلى ) . توجد نسخة اخرى منه في مكتبة حفيد  
( عاشر افندي ) رقمها ٤٠٦

### شرح العوامل المائة

يحيى بن نصوح بن اسرائيل ( ت حوالي  
٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م ) . شرح فيه كتاب الجرجاني  
المر ذكره

اوله : توجهنا الى جنابك قصدنا نحو بابك  
يا غافر الذنوب ويا سائر العيوب ...

٢١×١٣ سم ، ٤٠ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7637 H. 1677

راجع : كشف الظنون ، ١١٧٩ ( في الوسط ) ،  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٤ ( في البداية )

ومنه نسخة اخرى

٢٠×١٣ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم

رقمها : 7638 K. 1144

ونسخة اخرى :

١٩×١٢ سم ، ٧٩ ورقة . ع س ١٥ ،

ط س ٦ سم

رقمها : 7639 K. 1148

### شرح العوامل العتيقة او المائة

لمؤلف مجهول يشرح فيه كتاب الجرجاني  
المر ذكره

اوله : الحمد لمن وجب علينا ثنائه (كذا) ولن  
لا يزال من حيث النعيم علينا غنائه (كذا) ...

بخط محمود بن محمد جاووش سنة ١٠٥٣ هـ  
١٦٤٣ م

١٦×٩ سم ، ٧٩ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٥ سم

رقمها : 7640 E. H. 1869

راجع : فهرسة مخطوطات القاهرة ١٣٠٧ ،  
٥ : ٧١ وره اسمه بشكل شرح العوامل ولم يعرف  
اسم الشارح .

ومنه نسخة اخرى

٢١×١٤ سم ، ٥٠ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨ سم

رقمها : 7641 K. 1146

ونسخة اخرى بخط احمد بن ابراهيم سنة

١١١٦ هـ ١٧٠٤ م

١٥×١٠ سم ، ٧٤ ورقة . ع س ١٥ ،

ط س ٧ سم

رقمها : 7642 K. 1163

### كتاب مائة كاملة في شرح مائة عاملة

لحاجى بابا بن شيخ ابراهيم بن عبدالكريم  
الطوسيوي ( القرن ٩ هـ ١٥ م ) . يشرح فيه  
كتاب الجرجاني ( العوامل المائة ) المر ذكره .

اوله : الحمد لله رب العالمين ... فيقول العبد  
الفقر الحاج بابا بن شيخ ابراهيم بن عثمان  
الطوسيوي ...

٢٠×١٤ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم

رقمها : 7643 K. 1149

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٣ ،

( في الاسفل ) ، كشف الظنون ، ١١٧٩ ( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٩٦٣ هـ ١٥٥٦ م

٢٠×١٤ سم ، ١٠٨ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨ سم

رقمها : 7644 K. 1151

### شرح العوامل

لطا شكبري زاده احمد بن مصطفى  
( ت ٩٦٨ هـ ١٥٦١ م ) . يشرح فيه كتاب  
الجرجاني .

اوله : ثم الصلوة على المتفرد باحكام الرسالة  
والتزين برداء المجد والسيادة محمد المبعوث لبيان  
حرامه وحلاله ...

بخط : محمد بن عبيدي . ارزنجان ١٠١٣ هـ

١٦٠٤ م

١٩×١٣ سم ، ٢٨ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٧ سم

رقمها : 7645 K. 1150

راجع : كشف الظنون ، ١١٧٩

## مجموع فيه :

١ - الفية جمال الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله الطائي بن مالك النحوي ( ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م ) ارجوزة في النحو .

## اولها :

قال محمد هوا ابن مالك  
احمد ربي الله خير مالك  
راجع : كشف الظنون ، ١٥١

[ من الورقة ا ب ]

٢ - منظومة ( ملحّة الاعراب )

لابي محمد القاسم بن علي بن عثمان البصري  
ابن الحريري ( ت ٥١٦ هـ ١١٢٢ م )

## اولها :

اقول من بعد افتتاح القول  
بحمد ذي الطول الشديد الحول

[ من الورقة ٣٥ ب ]

الكتابان بخط علي بن يوسف سنة ٧٥٦ م

١٥٠٥٠٥٠٥ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ١٧  
١٣ ، ط س ١٠ سم

رقمها : 7646 A. 2152

## مجموع فيه :

١ : ٢ : ٤ [ لم يذكرهما مؤلف الفهرست ]  
٣ : كتاب المجمل ، لابي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن  
الجرجاني ( ت ٤٧١ هـ ١٠٧٨ م أو ٤٧٤ هـ  
١٠٨١ م ) في النحو

اوله : الحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على  
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ...  
هذه جمل ترتبها ترتيبا قريب المتداول ...  
[ من الورقة ٤٨ ب ]

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٤ .  
( في الاسفل )

[ لم يذكر قياس النسخة وعدد سطورها ]

رقمها : 7647 A. 2152

## ملحة الاعراب

لابي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري  
( ت ٥١٦ هـ ١١٢٢ م ) . من الورقة ا ب  
المنظومة ثم شرحها ( من ١٤ ب )

## اولها :

اقول من بعد افتتاح العقول [ كذا ]  
بحمد ذي الطول الشديد الحول  
٢٧×١٦ سم ، ١٧٨ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7648 A. 2258

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٨٨ ( في  
الاسفل ) ، كشف الظنون ، ١٨١٧ ( في الوسط )

## شرح ملحّة الاعراب

لمؤلف لم يذكر اسمه . واستنادا الى ما سجل  
في الدفتر يكون الشارح هو : سراج الدين عبدالطيف  
بن ابي بكر بن احمد الشرجي ( ت ٨٠٢ هـ ١٣٩٩ ) .  
اوله :

اقول من بعد افتتاح القول  
بحمد ذي الطول الشديد الحول  
١٤×٢٥ سم ، ٧٦ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7649 E. H. 1904

راجع : كشف الظنون ، ١٨١٧ ( في الاسفل )  
كحالة ، ٥ : ٨ ، راجع عن الاصل ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٤٨٨ ( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى يرجح انها نسخت في القرن  
٩ هـ ١٥ م

١٧×٢٥ سم ، ١٥٦ ورقة . ع س ١٢ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7650 E. H. 1906

## ونسخة اخرى

١٩×٢٧ سم ، ١١٤ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٤ سم

رقمها : 7651 H. 1865

## المفصل

لحمود بن عمر الرمخشري ( ت ٥٣٨ هـ  
١١٤٤ م ) في النحو .

اوله : الله احمد على ان جعلني من علماء  
العربية

١٤×٢٤ سم ، ١٩٣ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7652 A. 2148

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٩ ( ٢ )



ومنه نسخة أخرى فيها كذلك رسالة في النحو  
لنفس المؤلف ( من الورقة ١٨٤ ب )  
٢٠×١٦ سم ، ١٩٦ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7653 A. 2150

ونسخة أخرى بخط زكريا بن محمد المولوي  
سنة ٦٨١ هـ ١٢٨٢ م  
٢٢×١٧ سم ، ٨٨ ورقة . ع . س ١٧ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7654 A. 2151

ونسخة أخرى بخط أحمد بن الحسين سنة  
٧٣٦ هـ ١٣٣٥ م  
٢٣×١٥ سم ، ١٩٣ ورقة . ع . س ١٣ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7655 A. 2153

وأخرى بخط عبدالرحمن بن يوسف بن عثمان  
سنة ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م  
٢٤×١٠ سم ، ٢٠٤ ورقة . ع . س ١٣ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7656 A. 2154

وأخرى  
٢٤×١٧ سم ، ١٨٩ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7657 A. 2156

وأخرى  
١٨×١٢ سم ، ١٩٧ ورقة . ع . س ١٠ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7658 A. 2165

وأخرى  
١٧×٩ سم ، ١٨٧ ورقة . ع . س ١٨ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7659 A. 2163

ونسخة أخرى نهايتها ناقصة  
٢٠×١٥ سم ، ٢٢٠ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7660 E. H. 1947

وأخرى بخط محمود بن مصطفى سنة ١٠٨٣ هـ  
١٦٧٢ م

٢٠×١٢ سم ، ١٤٠ ورقة . ع . س ١٧ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7661 A. 2271  
وأخرى بخط أحمد بن توتمش سعد  
الخطائي . ربيع الآخر ٦٦٣ هـ ١٢٦٤ م  
١٨×١٤ سم ، ٢٨٦ ورقة . ع . س ١٠ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7662 H. 1664

### الجلد الثاني من المسترشد شرح المفصل

لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله  
المكبري ( ت ٦١٦ هـ ١٢١٩ م ) يشرح فيه كتاب  
الزمخشري المار ذكره .  
أوله : ومن اصناف الاسم المبني اعلم ان حق  
جميع الاسماء ان يكون معربة للعلة التي شملت  
جميعها ...

بخط : محمد بن محمد بن محمود بن أبي بكر  
السمرقندي سنة ٦٦٤ هـ ١٢٦٦ م  
٢٦×١٧ سم ، ٢١٣ ورقة . ع . س ٢٥ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7663 A. 2161  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٩٦٥ ( ٥١٠ )

### الجزء الاول من شرح المفصل

لأبي البقاء بن يعيش ( ت ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م )  
أوله : أحمد الله الذي بدا بالانسان واحسن  
خلق الانسان واختصه بنطق اللسان ...

٢٤×١٦ سم ، ٢٢٧ ورقة . ع . س ٢١ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7664 A. 2159  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٠ ( في  
الاعلى )

### الجلد الرابع من شرح المفصل

لأبن يعيش  
أوله : ومن اصناف الحروف المشبهه بالفعل  
وهي ان وان ولكن وكان وليت ولعل وتلحقها ...  
بخط : عبيد الله شرف بن حسين القزويني  
سنة ٦٣٢ هـ ١٢٣٥ م

٢٥×١٧ سم ، ٢٠١ ورقة . ع . س ٢٣ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7665 A. 2158

٢٣×١٦سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7670 E. H. 1946

### مجموع فيه

#### ١ - المكمل

لظهر الدين الشريف الرضي محمد . يشرح  
فيه كتاب الفصل للزمخشري .

اوله : الحمد لله الذي قصر عما يليق بكبريائه  
اوفى اثنيه اهل ارض وسمائه ... [ من الورقة  
١ ب ]

راجع عنه : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠ .  
( رقم ٦ )

#### ٢ - شرح ابيات الفصل

لم يذكر اسم الشارح .

اوله : الحمد لله الذي فضل الانسان بفضيلة  
البيان ...

[ من الورقة ٢٨٠ ب ]

راجع عنه كشف الظنون ١٧٧٦ .

بخط نجم بن محمد . القدس ٨٥٩ هـ ١٤٥٤ م

٢٧×١٨ سم ، ٣٢٩ ورقة . ع س ٢٨ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7671 A. 2157

### الاقليد - شرح الفصل

لاحمد بن محمود بن قاسم الجندي الاندلسي  
( القرآن ٨ هـ ١٤ م ) .

اوله : اياه احمد على نعم تهلت وجوها  
الصباح وافترت مباسمها المتكشفة عن اقاح ولا  
افترار الصباح ...

بخط عمر بن عبد الملك القصراني سنة ٧٢٥ هـ  
١٣٢٥ م

٢٤×١٥ سم ، ٣٠٩ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7672 E. H. 1948

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠ .  
( في الوسط )

### شرح ابيات الفصل

لم يذكر اسم الشارح

اوله : احمد الله وهو بالحمد جدير

ومنه ( اي المجلد الرابع ) نسخة أخرى بخط  
ابي بكر بن ابي الفضل بن فضل الله سنة ٧٦٩ هـ  
١٣٦٧ م

٢٠×١٧سم ، ٢٠٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7666 A. 2160

### سفر السعادة وسفير الافادة

لعلام الدين علي بن محمد بن عبد الصمد  
الهمداني السخاوي ( ت ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م ) يشرح  
فيه كتاب الفصل للزمخشري المار ذكره

اوله : باب لهذه ...

بخط : محمد بن احمد بن ابراهيم سنة  
٧٠٧ هـ ١٣٠٧ م

٢٦×١٧سم ، ٢٨٧ ورقة . ع س ٢٩ ،  
رقمها : 7667 K. 1096

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٥٧  
( في الوسط ) ، ٥١٠ ( في الاعلى )

### الايضاح شرح الفصل

لعثمان بن عمر بن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ  
١٢٤٨ م ) يشرح فيه كتاب الزمخشري المار ذكره .

المجلد الاول : اوله : الله احمد على طريق  
اياك نعبد ...

بخط مسعود بن محمد سنة ٧٣٢ هـ ١٣٣٢ م  
٢٤×١٦ سم ، ١٨٤ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7668 A. 2155

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠ .  
( في الاعلى )

### المجلد الثاني :

اوله : قال صاحب الكتاب الفعل ما دل على  
اقتران حدث ...

تاريخها : ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م

٢٨×٢٠ سم ، ٢٤٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7669 A. 2162

ومنه نسخة أخرى بخط محمود بن احمد  
بن عبد السيد الهمداني سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٩ م .

نسخة لمكتبة السلطان محمد الفاتح

١٤×٢٢ سم ، ١٢٢ ورقة . ع . س ١٩ ،  
ط س ٧٣ سم

رقمها : 7673 A. 2149

مجموع فيه :

١ - النموذج [ من الورقة ١ ب ]

وهو مختصر كتاب المفصل للزمخشري  
أوله : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد  
الكلمة مفرد أما ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( في الأسفل )

٢ - كتاب ادوار موسيقي [ من الورقة ٢١ ب ]  
لشيخ صفي الدين عبدالمؤمن وهو باللغة  
التركية

٣ - رسالة تتعلق بالموسيقى وهي باللغة التركية  
أولها : علم موسيقى أول ابتداء صفي الدين  
عبدالمؤمن رحمة الله عليه نقل أول بدر ...  
بخط بير احمد اخي علي سنة ٨٨٨ هـ  
١٤٨٣ م

١٧×١٢ سم ، ٥٤ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7674 A. 2173  
ومن النموذج نسخة أخرى نسخت لمكتبة  
السلطان فاتح

١٢×١٩ سم ، ٨٩ ورقة . ع . س ٨ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7675 A. 2208

ونسخة أخرى

١٦×١١ سم ، ٣٤ ورقة . ع . س ٩ ،  
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7676 K. 1161

ونسخة أخرى يوجد فيها [ من الورقة ٣٨ ب ]  
كتاب ( شرح الاجرومية ) لخليل بن عبد الله الأزهري .

تاريخها : ١٠٦٦ هـ ١٦٥٦ م

رقمها : 7677 K. 1162

شروح الانموذج

لجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيبي

أوله : الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح  
البيان ...

١٧×١٠ سم ، ١٠٨ ورقة . ع . س ١٣ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7678 A. 2181

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( في الأسفل )

ومنه نسخة أخرى

٢٠×١١ سم ، ١٠٣ ورقة . ع . س ١٧ ،  
ط س ٤٥ سم

رقمها : 7679 A. 2210

ومنه نسخة أخرى فيها ( ابتداء من الورقة  
١٠٢ ب ) نص الانموذج

١٧×١١ سم ، ١٢٠ ورقة . ع . س ١٥ ،  
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7680 A. 2276

ونسخة أخرى نهايتها ناقصة

٣×٢٠ سم ، ٧٧ ورقة . ع . س ١٧ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7681 K. 1160

ونسخة أخرى تاريخها ١٠٣٦ هـ ١٦٢٦ م .  
١٨×١٠ سم ، ١٠٤ ورقة . ع . س ١٥ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7682 R. 1800

مجموع فيه :

١ - شرح التصريف [ من الورقة ٢ ب ]  
لابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني عزي  
( ت ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م )

أوله : ان اروي زهر تخرج في رياض الكلام ...  
راجع : كشف الظنون ، ١١٣٩ .

٢ - النموذج [ من الورقة ٨٥ ب ]  
لسعود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ  
١١٤٤ م .

أوله : الحمد لله رب العالمين ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠

٣ - شرح الانموذج [ من الورقة ٨٨ ب ]  
لجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيبي  
( ت ٨٨٦ هـ ١٤٨١ م )

أوله : الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح  
البيان ...  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٠ ( في  
الاسفل ) .

نسخت للسلطان محمد الفاتح

١٠×٢٠ سم ، ١٨٢ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٥٤ سم  
رقمها : 7683 A. 2204

### الاسرار العربية

لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد  
بن عبيدالله الانباري ( ت ٥٧٧ هـ ١١٨١ م ) .  
أوله : الحمد لله كاشف الغطاء ومانح العطاء  
ذي الجود والانداء ...

١٧×١٢ سم ، ١٥٠ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7684 A. 2245

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٤٩٥  
( في الاعلى )

### المقدمة الجزولية = القانون

لعيسى بن عبدالعزيز بن يلبخت بن عيسى  
بن يمرلي الجزولي ( ت ٦٠٧ هـ ١٢١٠ م ) .  
رسالة في النحو

أولها : بسم الله ... الكلام هو اللفظ المركب  
المقيد بالوضع كل جنس قسم الى انواعه ...  
تاريخها : ٦١٩ هـ ١٢٢٢ م

٢٤×١٦ سم ، ٢٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7685 A. 2274

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٤١  
( في الاسفل ) ، كحالة ، ٨ : ٢٧

### المصباح في النحو وشرحه

١ - المصباح في النحو

لناصر بن عبدالسيد المطرزي ( ت ٦١٠ هـ  
١٢١٣ م ) .

أوله : اما بعد حمد الله ذي الانعام جاعل  
النحو في الكلام كالملح في الطعام ...

راجع عنه : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٤ ،  
كشف الظنون ١٧٠٨

٢ - خلاصة الاعراب [ من الورقة ١٥ ب ]

لحاجي بابا بن ابراهيم بن عمان الطوسيوي  
( القرن ٩ هـ ١٥ م ) يشرح فيه الكتاب السابق  
أوله : الحمد لله ولي الانعام فاطر السموات  
والارض والانام ...

راجع عنه : كشف الظنون ١٧٠٩ (في الوسط)  
١٤×٢٠ سم ، ١٠٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم .

رقمها : 7686 E. H. 1920

ومن المصباح نسخة اخرى بخط ابراهيم  
بن محمد

٢٠×١٤ سم ، ٢٩ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٨ سم .  
رقمها : 7687 K. 1115

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٧٠ ب )  
كتاب العوامل للجرجاني

تاريخها : ١٠٥٧ هـ ١٦٤٧ م .  
١٧×١٠ سم ، ٩١ ورقة . ع س ٧ ،  
ط س ٤ سم

رقمها : 7688 K. 1116

ونسخة اخرى

٢١×١٥ سم ، ٣٣ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7689 K. 1118

ونسخة اخرى تاريخها ٩٨١ هـ ١٥٧٣ م  
٢١×١٥ سم ، ٢٥ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7690 K. 1119

ونسخة اخرى بخط يونس زاده دلي محمد  
سنة ١١٤٠ هـ ١٧٢٧ م .

٢٧×١٣ سم ، ٥١ ورقة . ع س ١٠ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7691 K. 1120

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٢٢ ب )  
شرح المصباح ، كتاب الضوء )

بخط موسى بن عيسى  
٢٦×١٢ سم ، ١٥٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7692 K. 1117

## شرح المصباح

لعلي بن محمد البسطاني المصنف (ت ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م) يشرح فيه كتاب المطرزي المار ذكره . في بدايته يوجد فهرست .

أوله : الحمد لله الذي جعل علم النحو مفتاحا لحل عويصات كلامه وكلمة ومصباحا ليستضيء بضوءه ...

تاريخها ٨٢٤ هـ ١٤٢١ م

٢١٩×١٣٥ سم ، ٢٤٩ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٧٥ سم

رقمها : 7693 E. H. 1921

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٨ ( في الوسط ) ومنه نسخة أخرى :

٢٠٥×١٢٥ سم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٦٥ سم

رقمها : 7694 E. H. 1922

## المقاليد شرح المصباح

لاحمد بن محمود بن عمر الجندي (ت ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م) .

أوله : الحمد لله على جزيل نواله والصلوة على نبيه وآله ...

بخط علي بن محمد بن امين البخاري . يرجع انه نسخها في القرن ٨ هـ ١٤ م .

١٨٥×١٤٥ سم ، ١٣٣ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ١١٥ سم

رقمها : 7695 A. 2241

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٨ ( في الوسط ) ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الوسط ) . ورد اسمه هنا بشكل كمال الدين أحمد بن محمود الخجندي .

## مشكاة المصباح

لؤلف مجهول يشرح فيه كتاب المصباح المار ذكره .

أوله : الحمد لله الذي نور قلوبنا بمصباح العلم والحكم ...

١٤×٢٠ سم ، ٥٠ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٩ سم

رقمها : 7696 E. H. 1924

راجع : كشف الظنون : ١٧١٠ ( في الوسط ) ، بروكلمان ، ١ : ٢٩٤

## كتاب الفصوة

لتاج الدين محمد الاسفرائي . اختصر فيه كتاب المفتاح ( سنة ٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م ) . والكتاب الاخير هو شرح كتاب المصباح في النحو لناصر بن عبد السيد المطرزي ( ت ٦١٠ هـ ١٢٣١ م ) .

أوله : اما بعد حمدا لله ان احق يتوشع بذكره صدور الكتب والدفاتر ...

بخط : عبدالله بن حاجي الياس سنة ٨٨١ هـ ١٤٧٦ م .

١٨٥×١٣٥ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7697 A. 2218

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٨ ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الاعلى )

ومنه نسخة أخرى تاريخها ١٠٦٢ هـ ١٦٥٢ م .

١٨×٢٨ سم ، ٨٣ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١١٣ سم

رقمها : 7698 E. H. 1923

ونسخة أخرى تاريخها ٨٦٥ هـ ١٤٦٠ م ١٨×١٣٥ سم ، ١١٤ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٨ سم

رقمها : 7699 A. 2219

ونسخة أخرى بدايتها ناقصة . الورقة الثانية تبدأ ب ( اما بعد ... ) تاريخها ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م

١٨×٢٦ سم ، ٨٧ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ١٣ سم

رقمها : 7700 K. 1922

ونسخة أخرى

١٨×١٢٥ سم ، ٨٦ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7701 K. 1923

ونسخة أخرى اولها : ( اما بعد ... ) الثانية ٢١×١٤ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٨ سم

رقمها : 7702 K. 1126

ونسخة أخرى تاريخها ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م ١٩×١٣٥ سم ، ١١٥ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7703 K. 1127

٢٥٣

راجع : كشف الظنون ، ١٧٠٨ ( في الاسفل ) ،  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الوسط )  
ومنه ( الافتتاح ) نسخة اخرى فقدت عدة  
ورقات من بدايتها

٢١x١٤٥ سم ، ١٢٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7708 K. 1139

ونسخة اخرى تاريخها ١١٢٠ هـ ١٧٠٨ م  
١٩x١٣٥ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س  
٢١ ، ط س ٨ سم

رقمها : 7709 K. 1140

ونسخة اخرى

٢٠x١٥ سم ، ٧٣ ورقة . ع س ١٨ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7710 K. 1141

ونسخة اخرى

١٨x١٣ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7711 K. 1142

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٣٩ هـ ١٦٢٩ م  
٢٠x١٣٥ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7712 K. 1143

### خلاصة الاعراب = شرح الصباح

لحاجي بابا بن حاجي ابراهيم بن عبدالكريم  
الطوسوى من علماء دور السلطان العثماني محمد  
الفتاح . يشرح فيه مصباح المطرزي المار ذكره .

اوله : الحمد لله ولي الانعام فاطر السموات  
والارض جاعل الملائكة ...

تاريخها : ٩٥٣ هـ ١٦٢٩ م .

٢١x١٤ سم ، ٥٨ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7713 K. 1124

راجع : كشف الظنون ١٧٠٩ ( في الوسط )  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الوسط )  
عثماني مؤلفه ، ١ : ٢٧٣

ونسخة اخرى بخط محمد بن علي بن محمد  
ركن الرفاعي سنة ٨٦٥ هـ ١٤٦١ م

٢٣x١٥ سم ، ١٤٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7704 A. 2221

### شرح ابيات الضوء

لم يذكر اسم الشارح

اوله : الحمد لله الذي شرف نوع الانسان  
باللسان وخصه من الانواع بالنطق والبيان ...

٢١x١٥ سم ، ١٠٠ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7705 K. 1137

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٩ ( في النهاية )

### حاشية على المصباح للقاضي جق

لخطيب دمشق عبداللطيف بن جلال الدين  
محمد القزويني المعروف بـ ( قاضي جق ) و ( قاضي  
بلاط ) . وهي حاشية على مصباح المطرزي .

اولها : ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل  
الناسبة والرافعة للخبر ...

تاريخها ٩٥٨ هـ ١٥٥١ م

٢٠x١٤ سم ، ١٢٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7706 K. 1128

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤  
( في الوسط ) ، كشف الظنون ، ١٧٠٩ ( في البداية )

### الافتتاح على المصباح

لحسن باشا بن علاء الدين الاسود ( ت حوالي  
٨٠٠ هـ ١٣٩٧ م ) . يشرح فيه كتاب مصباح  
المطرزي .

اوله : الحمد لله الذي انزل من السماء الفرقان  
وخلق من التراب الانسان ...

ويوجد فيه ( من الورقة ٥٥ ب ) شرح العوامل  
للسيد حسن بن السيد علي حسام السواسي .

اوله : الحمد لله المنعم على الاطلاق والمفضل  
بلا استجابة واستحقاق ...

١٩x١٤ سم ، ٧١ ورقة . ع س ٢٠ ،  
ط س ١١ سم

7707 K. 1138



ومنه نسخة أخرى تاريخها ٩٧٤ هـ ١٥٦٦ م  
١١×١٣ سم ، ٨٦ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7714 K. 1125

### شرح المصباح

لسروري مصطفى بن شعبان ( ت ٩٦١ هـ  
١٥٥٤ م ) . يشرح فيه مصباح المطرزي ( بروكلمان  
بسميه حاشية )  
اوله : الحمد لله الذي جعل الفاعلين بامرهم  
مرفوعات الدرجات ...  
بخط محمد بن مصطفى الارلوي سنة ١٠٢٣ هـ  
١٦١٤ م

٢٠×١٢ سم ، ١٣٩ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٥٥ سم  
رقمها : 7715 E. H. 1925  
راجع : كشف الظنون ١٧٠٩ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٥١٤

### اوراق الاعراب شرح ديباجة المصباح

للمطرزي . وهو القسم الخاص بالاعراب من  
كتابة ديباجة المصباح  
اوله : الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد  
ولا يحصى عدد نعمه عاد ...  
١٧×٩ سم ، ٩٨ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٤٥ سم

رقمها : 7716 A. 2246  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ،  
كشف الظنون : ١٧٠٩ ( في الأعلى ) ، فهرست  
مكتبة فيينا : ١٦٧ ومنه نسخة أخرى بخط حميد  
بن اسماعيل .

١٨×١٣ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7717 K. 1121

ونسخة أخرى تاريخها ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م  
١٧×١٢ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7718 K. 1130

ونسخة أخرى تاريخها ٩٤٩ هـ ١٥٤٢ م  
١٦×١٠ سم ، ١٤٢ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7719 K. 1131

ونسخة أخرى  
١٨×١٣ سم ، ٧١ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7720 K. 1132

ونسخة أخرى تاريخها ١٠٦٤ هـ ١٦٥٣ م  
فيها كذلك : -

١ - شروط الصلاة ( من الورقة ٤٢ ب )  
اوله : باب شروط الصلاة وهي ثمانية ...  
٢ - الاموذج ( من الورقة ٥٠ ب ) للزمخشري  
١٩×١٣ سم ، ٦٦ ورقة . ع س ط :  
مختلفان  
رقمها : 7721 K. 1133

ونسخة أخرى بخط احمد بن عبد اللطيف  
٢٠×١٤ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7722 K. 1134

ونسخة أخرى فيها كذلك كتاب العوامل لعبد  
القاهر الجرجاني بخط محمد بن اويس بن محمد  
سنة ١٠٤٧ هـ ١٦٣٧ م  
١٨×١٢ سم ، ٥٥ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7723 K. 1135

ونسخة أخرى بخط علي بن مصطفى بن محمد  
سنة ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م  
٢٠×١٢ سم ، ٦٢ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7724 K. 1136

حاشية على شرح اوراق الاعراب ديباجة المصباح  
لسيد علي اوغلو . والشرح المؤلف مجهول .  
اولها : الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد ولا  
يحصى عدد نعمه ...

بخط سليمان بن احمد فقيه بن امير فقيه  
سنة ٩٦٠ هـ ١٥٥٣ م .  
١٨×١٣ سم ، ٩٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7725 A. 2194  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٥ ( ٢١ ) ،  
فهرسة مكتبة فيينا ( رقم ١٦٧ )

## حاشية على شرح ديباجة الصباح

ليعقوب بن سيد علي

اولها : الحمد لله الذي اعرّب تركيب الكائنات من مزج كاف ونون وبني الافلاك المرفوعة على الحركة ...

بخط رسول بن دوراق سنة ١٠٨٨ هـ ١٦٧٧ م  
١٢١٥ × ١٢٥ سم ، ١١٦ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7726 K. 1129

راجع : كشف الظنون ، ١٧٠٩ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ١٥٥ ( في الأعلى ) ٢ : ٢٢٨ ( في  
الوسط )

## الغرة المخفية في شرح الدرة الالفيه

لاحمد بن الحسين بن احمد بن الخباز الموصل .  
يشرح فيه منظومة الدرة الالفيه لابي زكريا يحيى  
بن عبدالمطي بن عبدالنور الزواوي المغربي  
( ت ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م ) وهي في النحو .

اوله : قال عبدالله الفقير اليه احمد بن الحسين  
بن احمد النحوي ... اما بعد حمداً لله على ما  
افاض علينا من ملابس الائه ...

بخط : عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن  
هبة الله بن المنصور بالله سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٧ م .  
١٨ × ٢٤ سم ، ١٧٦ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7727 A. 2236

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٠ ( في  
الاسفل )

## تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي

لابي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد  
السخاوي ( ت ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م )

اوله : الحمد لله ابتداء بذكره وانتهاء الى امره  
واستبقاء لنعمه يشكره ...

بخط عثمان بن احمد بن اسماعيل . دمشق  
٦٣٩ هـ ١٢٤١ م .

١٧ × ٢٥ سم ، ١٨٦ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7728 A. 2265

راجع عن المؤلف ، كحالة : ٧ : ٢٠٩

## الكافية

لجمال الدين ابن حاجب ( ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م ) .  
مختصر في النحو .

اوله : قال الشيخ الامام العالم العلامة صدر  
الفضلاء لسان العرب حجة اهل الادب ...  
الحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد وآله  
اجمعين ... الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي  
اسم وفعل وحرف ...

تاريخها : ٨٦٨ هـ ١٤٦٣ م

١٨ × ١١٥ سم ، ٤٩ ورقة . ع ١١ ،  
ط س ٦٥ سم .

رقمها : 7729 A. 2167

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣١ ( ١ )

ومنه نسخة اخرى فيها ( من الورقة ١٢٠ ب )  
رسالة ( الامثلة المختلفة )

تاريخها ، ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م .

١٧ × ١٠٥ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ٧ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7730 A. 2183

ونسخة اخرى

١٢ × ٨٥ سم ، ٤٠ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7731 E. H. 1181

ونسخة اخرى تاريخها ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م .  
١٨ × ١٣ سم ، ٨٤ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7732 A. 2270

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٤١ ب )  
رسالة ( قواعد الاعراب ) لابن هشام ( ت ٧٦١ هـ  
١٣٦٠ م ) .

١٩ × ١١ سم ، ٦٣ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٣ سم

رقمها : 7733 H. 1674

ونسخة اخرى

١٩ × ١٣ سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٥ سم .

رقمها : 7734 H. 1684

ونسخة اخرى فيها كذلك ( من الورقة ٣٩ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي المار ذكره .

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٤٣ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي بخط رجب بن حبيب .  
١٨٥×١٢٥ سم ، ٨٢ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7741 K. 1102

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٦٠ ب )  
كتاب العوامل المائة للجرجاني  
١٣×٢٠ سم ، ٦٨ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7742 K. 1103

ونسخة أخرى فيها كذلك :

- ١ - ( من الورقة ٢٩ ب ) المصباح للمطرزي .
- ٢ - ( من الورقة ٥٤ ب ) العوامل المائة لعبدالقاهر الجرجاني .

بخط أحمد بن فضل الله  
١٣×٢٠ سم ، ٥٩ ورقة . ع س ١٧ ، ط س  
٨ سم

رقمها : 7743 K. 1104

ونسخة أخرى فيها كذلك :

- ١ - ( من الورقة ٥٤ ب ) المصباح للمطرزي .
  - ٢ - ( من الورقة ٩٩ ب ) العوامل المائة للجرجاني
- بخط أحمد بن أيدين سنة ١٠٥١ هـ ١٦٤١ م  
٢٠٥×١٣٥ سم ، ١١٢ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٦ سم .

رقمها : 7744 K. 1105

ونسخة أخرى

١٩٥×١١٥ سم ، ٣٠ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7745 K. 1106

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٦٠ ب )  
المصباح للمطرزي

١٧×١١ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٥ سم .

رقمها : 7746 K. 1107

ونسخة أخرى تاريخها ١٠٥٢ هـ ١٦٤٢ م  
٢١×١٤٥ سم ، ١١١ ورقة . ع س ٥ ،  
ط س ٥ سم .

رقمها : 7747 K. 1109

بخط ممي بن قاسم سنة ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م  
١٩×١٢٥ سم ، ٧٦ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7735 K. 1097

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٤٠ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي ، أوله : قال الشيخ ...  
برهان الدين ... المطرزي ... حمداً لله ذي الانعام  
جاعل النحو في الكلام ...

نهاية ( الكافية ) ناقصة .

تاريخها : ١٠٤٦ هـ ١٦٣٦ م .  
٢٠×١٤٥ سم ، ٦٣ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7736 H. 1675

راجع عن المصباح : بروكلمان ، الذيل ،  
١ : ٥١٥ ( في الوسط )

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٢٤ ب ) كتاب  
المصباح للمطرزي

تاريخها ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م

١٥٥×١٠٥ سم ، ١٢٦ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٨ سم .

رقمها : 7737 K. 1098

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٣٦ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي بخط يوسف بن حسن  
سنة ٩٧٨ هـ ١٥٧٠ م .

٢٠×١٣٥ سم ، ٥٧ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7738 K. 1099

ونسخة أخرى فيها كذلك :

- ١ - ( من الورقة ٢٧ ب ) كتاب المصباح للمطرزي
- ب - ( من الورقة ٧٣ ب ) كتاب العوامل المائة  
للجرجاني المار ذكره

٢١×١٥ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ط :  
مختلفان

رقمها : 7739 K. 1100

ونسخة أخرى تاريخها ٧٣٠ هـ ١٣٢٩ م .  
١٧×١٣٥ سم ، ٤٦ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٩ سم .

رقمها : 7740 K. 1101

ومنه نسخة اخرى بخط شريح بن يحيى  
الشريحي الخراساني سنة ٧٦٦ هـ ١٤٦٢ م .  
٢٠٥ × ١٥ سم ، ١٤٨ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7753 E. H. 1887

### شرح مختصر الكافية

لشارح مجهول  
اوله : اللهم يارب العالمين صل وسلم على  
على جميع انبياء ( كذا ) والمرسلين خصوصا على  
سيدنا ومولانا محمد الامين ... قال الشيخ ابن  
الحاجب الكلمة اي ماهية الكلمة ...  
٢١ × ١١ سم ، ٨١ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٦٥ سم .  
رقمها : 7754 E. H. 1884

### شرح الكافية

لاحمد بن علي بن محمود جلال الفجدواني  
اوله : الحمد لله الذي شرح صدرنا بنور  
الاسلام ...  
بخط عمر بن الياس سنة ٧٧٧ هـ ١٣٧٥ م .  
٢٤ × ١٦ سم ، ١٦٤ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7755 A. 2200  
راجع : كشف الظنون ١٣٧١ ( في البداية )

### شرح الكافية

لرضي الدين محمد بن حسن الاسترابادي  
( ت ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م ) .  
اوله : الحمد لله جلّت آلاؤه عن ان تحاط بعد  
وتعالت كبرياؤه عن ان تشمل بحد تاهت في موامي  
معرفته ...  
بخط نظام بن محمد الخطيب سنة ٧٩٤ هـ  
١٣٩٢ م .  
٢٧ × ١٧ سم ، ٢١٥ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١١٥ سم  
رقمها : 7756 A. 2178  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٢  
( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن اسطبان  
الديري سنة ٨٧٨ هـ ١٤٧٣ م

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٥٤ ب )  
المصباح للمطرزي .  
١٨ × ١٣ سم ، ٨٨ ورقة . ع س ط :  
مختلفان .  
رقمها : 7748 K. 1110

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٧٧ ب )  
العوامل المائة للجرجاني  
١٧ × ١١ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ط :  
مختلفان .  
رقمها : 7749 K. 1111

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٧٧ ب )  
العوامل المائة للجرجاني  
١٥ × ١٠ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ٦ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7750 K. 1112

### مجموع فيه

١ - الكافية لابن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م )  
( من الورقة ١ ب )  
اوله : الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ...  
٢ - العوامل المائة لعبدالقاهر بن عبدالرحمن  
الجرجاني ( من الورقة ٤٧ ب )  
اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام  
... فان العوامل في النحو على ما الفه عبدالقاهر  
بن عبدالرحمن الجرجاني ...  
٢١ × ١٢ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٥ سم  
رقمها : 7751 R. 1794

### شرح الكافية

لابن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ ) نفسه .  
اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة  
والسلم ... الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قوله  
يشمل الكلمة وغيرها ...  
بخط عبدالعزيز بن احمد المرغاني  
٢١ × ١٢ سم ، ٢٠٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٦٥ سم .  
رقمها : 7752 A. 2184  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢١  
( في الاسفل )

### حاشية على شرح الكافية

للسيد الشريف ( ت ٨١٦ هـ ١٤١٣ م ) ،  
كتبها على شرح حسن بن محمد الاسترابادي  
( ت ٧١٥ هـ ١٣١٥ م ) لكافية ابن الحاجب .  
اولها : الحمد لله الذي جلت آلاؤه عن ان  
تحاط بعد ...

بخط اسعد بن مكي محمد الأمين بن محمد  
سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٧ م .

٢٧×١٦ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7765 E. H. 1894

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢  
( في الوسط )

### حاشية على الشرح المتوسط لركن الدين الاسترابادي

وهو ركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي  
( ت ٧١٥ هـ ١٣١٥ م )

اولها : اعلم اي معرفة الحد الخ ...

١٨×١١ سم ، ٥٧ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٥٥ سم .

رقمها : 7766 A. 2205

### حاشية على شرح المتوسط الكافية

لم يذكر اسم كاتب الحاشية .

اولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على خير خلقه محمد وآله اجمعين الكلمة لفظ وضع  
لمعنى مفرد ...

بخط عبدالرحيم بن محمد بن احمد العطاري  
سنة ٧٧٤ هـ ١٣٧٢ م

٢١×١٢ سم ، ١٨٣ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7767 A. 2217

### تلخيص الكافية = لب الالباب في علم الاعراب

اختصره عبدالله بن عمر القاضي البضاوي  
( ت ٧١٦ هـ ١٣١٦ م )

اوله : الحمد لله الذي رفع الجازمين بواحدانيته  
بفضله وخفض الشاكين وجرهم الى الجحيم بعده ...

تاريخها : ٩٦٦ هـ ١٥٥٨ م

١٧×١٠ سم ، ٣٠ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٥ سم

٢٧×١٧ سم ، ٣٣٠ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٣ سم .

رقمها : 7757 A. 2179

### الوافية شرح الكافية المتوسط

لركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي  
( ت ٧١٥ هـ ١٣١٥ م )

اوله : احمد الله على عظمة جلاله حمد غريق  
بمطالعة جماله ...

١٨×١٣ سم ، ٢٦٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7758 A. 2168

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢  
( في الوسط )

ومنه نسخة اخرى نهايتها ناقصة .

٢٢×١٤ سم ، ٩٨ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7759 A. 2170

ونسخة اخرى تاريخها ٨٧٠ هـ ١٤٦٥ م .

١٨×١٣ سم ، ١٦٩ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7760 A. 2175

ونسخة اخرى بخط عطاء الله بن محمد التبريزي  
نسخها للسلطان العثماني محمد الفاتح سنة ٨٧١ هـ  
١٤٦٦ م .

٢٦×١٧ سم ، ١٩٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩٥ سم .

رقمها : 7761 A. 2177

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٠١ هـ ٥٩٢ م

١٩×١١ سم ، ١٩٦ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7762 E. H. 1890

ونسخة اخرى بخط محمد بن حسن سنة  
٩٦٣ هـ ١٥٥٥ م .

٢١×١٣ سم ، ٢٠٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7763 E. H. 1893

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٣٨ هـ ١٦٢٨ م .

٢١×١٤ سم ، ١٣٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7764 K. 1114

رقمها : 7768 E. H. 1882

راجع : كشف الظنون ١٥٤٦ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٧٤٢ (٤)

### شرح الكافية للخيصي

وهو شمس الدين بن ابي بكر الخيصي  
(ت ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م)

اوله : ... واحمده كما يستحق ان  
يحمد واصلي على رسوله ... الكلمة اي التي في  
اصطلاح النحاة فانها تطلق على معان آخر ...  
٢٠×١١ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٦ ، ١  
ط س ٥ سم

رقمها : 7769 A. 2187

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢ ( في  
الاعلى )

ومنه نسخة اخرى بخط عمر بن خليل بن  
محمد سنة ٧٤٥ هـ ١٣٤٤ م  
٢٠×١٣ سم ، ١٦٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7770 A. 2188

شرح مقدمة الكافية = السفر الثاني من كتاب  
نجم الدين على مقدمة ابن الحاجب لاحمد  
بن محمد نجم الدين القمولي (ت ٧٢٧ هـ ١٣٢٧ م)  
وهو الجزء الثاني منه .

اوله : المبنى ما ناسب مبنى الأصل او وقع  
غير مركب ...

تاريخها : ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م

٣١×٢٠ سم ، ١٢١ ورقة . ج س ٣٦ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7771 A. 2238

راجع كشف الظنون ١٣٧١ ( في الوسط )

### كافية مع شرح شهاب الدين

وشهاب الدين هو احمد بن عمر الهندي  
(ت ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م) .

الكتاب بدون مقدمة .

تاريخها : ٨٦٤ هـ ١٤٥٩ م

٢٦×١٦ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ٥ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7772 A. 2257

راجع : كشف الظنون ١٣٧١ ( في الاسفل )  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢ ( في الاسفل ) .

ومنه نسخة اخرى

٢٠×١٥ سم ، ٩٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7773 K. 1108

### حاشية على اوفى الوافية في شرح الكافية

والحاشية لكاتب مجهول جعلها على شرح  
حاجي بابا بن ابراهيم بن عثمان الطسيوي .

اولها : الحمد لله الذي خلق الانسان ازواجا  
وانزل من السماء ماء ثجاجا ...

بخط : عبدالوهاب

٢٠×١٢ سم ، ٤٥ ورقة . ع س ١٩ ،

رقمها : 7774 K. 1153

راجع عن الشرح : بروكلمان ، ٢ : ٢٣٣ ،  
كشف الظنون ١٣٧٣ ( في الاعلى )

### الافصح = شرح الكافية

لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ  
١٤٧٤ م) يتناول فيه اعراب سورة الفاتحة وشرح  
الكافية

اوله : الحمد لله الذي رفع السموات بغير  
عماد وخفض الارض ونصب الجبال ...

بخط : ابراهيم بن محمد سنة ١٠٥٥ هـ  
١٦٤٥ م .

٢٠×١٤ سم ، ١٨٠ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7775 E. H. 1891

راجع : كشف الظنون : ١٣٧٣ ( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى تاريخها شعبان ١٢٠٣ هـ  
١٧٨٩ م .

١٩×١٣ سم ، ٢٤٨ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7776 E. H. 1892

### شرح الكافية للاسفرائني

لعصام الدين الاسفرائني (ت ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م)  
اوله : احمد الله على ما الهمني كن عصاميا

لا عظاميا ...



اولها : هذه فوائد منقولة من شرح اسحق  
بن محمد الملقب بكبير الدهلوي لكافية ( كذا ) في  
النحو ...

تاريخها رجب ٩٢٧ هـ ١٥٢٠ م  
١٥٥٥×٢١ سم ، ١٧٤ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١١٥ سم .  
رقمها : 7781 H. 1666

### اعراب الكافية :

لم يذكر اسم المؤلف  
اوله : الكلمة مبتدأ واللام فيها تعريف الجنس  
اي لتعيين الماهية لأن الحد لبيان الماهية لا لتعريف  
جميع افراد ...  
تاريخها : ٨٨١ هـ ١٤٧٦ - ١٤٧٧ .  
١٨×١٣ سم ، ١٠٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط ، ٧ سم .  
رقمها : 7782 A. 2191

### شرح الكافية

لقطب الدين عيسى بن محمد بن عبيد الله  
الصفوي ( ت ٩٥٣ هـ ١٥٤٦ م ) .  
ورد اسم الشرح في الكتاب بشكل ( المنهل )  
اوله : اي باسم مسمى هذا اللفظ الموصوف  
بكمال المبالغة ...  
تاريخها : ١٠٠٥ هـ ١٥٩٦ م .  
٢٠×١٢ سم ، ١١٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٥ سم .  
رقمها : 7783 E. H. 1885  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٩٤

### نظم الكافية = الوافية

لابن الحاجب نفسه كتبها نظما  
اوله : الحمد لله على ما انعمنا بجوده وفضله  
وكرما ...  
بين الابيات وحواشيها توجد كتابات  
١٧٥×١٢ سم ، ٥١ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7784 A. 2172  
راجع : كشف الظنون : ١٣٧٠ ( في الاعلى )

بخط محمد بن رمضان بن محمد الحنفي  
سنة ١٠٠٩ هـ ١٦٠٠ م .

٢٠×١٣ سم ، ٤٦٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٧ سم .  
رقمها : 7777 A. 2171  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٣ ( في  
الاسفل ) .

ومنه نسخة اخرى

٢٣×١٥ سم ، ٣٧٤ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٧٦ سم  
رقمها : 7778 A. 2176  
ونسخة اخرى نسخها محمد بن عبدالرحمن  
بن احمد الروحي في الطائف سنة ٩٨٨ هـ ١٥٨٠ م .  
في بدايتها ونهايتها توجد عدة اوراق في الفوائد .  
٢٠×١٣ سم ، ٣٠٧ ورقة ع س ٢١ ،  
ط س ٧٨ سم  
رقمها : 7779 E. H. 1886

ونسخة اخرى تاريخها ٩٧٤ هـ ١٥٦٦ م .  
٢٥×١٦ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7780 E. H. 1888

### مجموع فيه :

- ١ - كشف الكافية لمحمد بن عمر الحلبي  
( ت حوالي ٨٦٠ هـ ١٤٥٦ م ) في شرح كافية  
ابن الحاجب . ( من الورقة ١ ب )  
اوله : ولك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو  
المعاني والبيان ...  
نفس اوله موجودة في كشف الظنون ص ١٣٧١ ،  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٢ .
- ٢ - فوائد على الكافية ( من الورقة ٩٩ ب )  
اوله : اعلم ان معرفة هذا الحد حد الشيء  
ما تعين ماهيته ...
- ٣ - حاشية الاخرى ( كذا ) على الكافية ( من  
الورقة ١٢٧ ب ) .  
اولها : قوله : « ما يتلفظ به الانسان »  
الاحسن تركه لفظ الانسان لأن المعتبر في  
مفهوم اللفظ ...
- ٤ - فوائد منتخبة من شرح الكافية لكبير الدهلوي  
( من الورقة ١٥٦ ب )

# المخطوطات العربية

في مكتبة طوب قايي سرايي باستانبول

ترجمة واعداد الدكتور

فاصل مهدي بيات

\*

## القسم الرابع

- ٥ - الإنشاء والكتابة : ٢٦  
٦ - الأمثال والحكم : ١٨  
ب - الأدب : ٢٣٠ مجلدا ( بضمنه مجاميع تضم أكثر من كتاب ) : -  
١ - النثر من القرن ٢ - ١٢ هـ : ١٣٩  
٢ - الشعر من الجاهلية الى القرن ١٢ هـ : ٢٨٢  
٣ - القصص : ٩  
ج - رسائل ومجاميع في مواضيع مختلفة : ٢٤١ مجلدا  
د - ملحق ( مستدرج على المجلدات الأربعة ) ٥٤ مجلدا  
وتعتبر الرسائل والمجاميع التي تفتتها هذه المكتبة من أندر وأهم للمجاميع المخطوطة في عالم المخطوطات ، وذلك لاشتغالها على رسائل فريدة لا مثيل لها في مكتبات العالم وذات قيمة لا تقدر . وتضم هذه المجاميع عدة آلاف من الرسائل في مختلف الفنون والعلوم . ويكفي ان نذكر ان المجموع المرقم 8683 A. 1541 وعدد أوراقه ( ٧٤٨ ) ورقة ، يضم وحده ( ٢٢٢ ) رسالة في مختلف المواضيع .

اما القسم هذا ، فقد خصصناه لكتب اللغة والنحو . وسأبغ هنا نفس النهج الذي سلكته في عرض مخطوطات الأقسام الثلاثة السابقة مستعملا نفس الرموز التي استعملتها أنفا وهي :

- ت = تولى ، المتوفى .  
سم = سأنتمتر .  
هـ = هجري .  
م = ميلادي .  
ع س = عدد السطور في كل صفحة .  
ط س = طول السطر .  
ن ل س = نفس القياس السابق .  
ن ع س ط = نفس عدد السطور وطولها .

في أقسام ثلاثة نشرت في اعداد سابقة (١) من مجلة المورد الفراء ، استعرضت كافة الكتب التاريخية العربية المخطوطة المحفوظة في مكتبة طوب قايي سرايي بمدينة استانبول التركية . واستدراكا لما ذكرته في معرضي حديثي للمكتبة في مقدمة القسم الاول ، اورد هنا ما يشمل عليه المجلد الرابع (٢) من فهرست المكتبة الذي اعده ( فهمي ادحم قاراتاي (٣) . والظاهر انه قد اتم بهذا المجلد عرض كافة مقتنيات المكتبة من المخطوطات العربية . وبه يصل مجموع مجلدات المكتبة الى ( ٩٠٤٢ ) مجلدا . وخصص هذا المجلد لعلوم اللغة العربية ( كتب اللغة والنحو والمروى والقافية والبلاغة والإنشاء والكتابة والأمثال والحكم ) والكتب الأدبية ( النثر والشعر والقصص ) لم الرسائل والمجاميع وهي في موضوعات مختلفة . اما عدد هذه المخطوطات فهو كما يلي :

- ١ - علوم اللغة العربية : ٧٢١ مجلدا ( بضمنه مجاميع تضم أكثر من كتاب ) : -

- ١ - الألفباء : ٤  
٢ - اللغة والنحو : ٥٠٠  
٣ - المروى والقافية : ٢٠  
٤ - البلاغة : ١٦٢

(١) نشرت هذه الأقسام الثلاثة في الأعداد ٢ ، ٤ المجلد الرابع ١٩٧٥ و ٢ من المجلد الخامس ١٩٧٦ على التوالي .  
(٢) في مقدمة القسم الاول ذكر سمو ان فهرست المكتبة يتكون من ثلاثة مجلدات .

(٣) Fehmi Edhem Karatay:  
Topkapı Sarayı Müzesi Kütüphanesi  
Arapça yazmalar Katalogu C. IV İstanbul 1969.

## علوم اللغة العربية

### اللغة والنحو

- ١ -

#### رسالة في علم الخط

للذبيح ( اسماعيل ) الناصح المهاجر . ألفها  
للسيد محمد الأمين بن الشيخ عفان سنة ١٠٩٥ هـ  
١٦٨٤ م .

أولها : ان احسن شيئة صبغها بلسان  
البراعة وايقن حاشية سردها انملة البراعة ...  
يخط السيد ابراهيم الحافظ سنة ١٢١٠ هـ  
١٧٩٥ م .

١٥×٢٥ سم ، ٩٤ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7488 E. H. 1667

ومنه نسخة اخرى بخط مصطفى واصف  
( ت ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ - ٥٣ م )

١٥×٢١ سم ، ١٨ ورقة . ع س ٧ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7489 E. H. 435

راجع Son hattatlar ص ٤٤٣

#### جزء الفبا

نسخت في القرن الثالث عشر

٢٢×١٦ سم ، ١٨ ورقة

رقمها : 7490 E. H. 436

ومنه نسخة اخرى نسخت في نفس القرن

٢٨×١٨ سم ، ١٧ ورقة . ع س ٦ ،

ط س ٩٣ سم

رقمها : 7491 E. H. 437

#### الوجوه والنظائر

لابي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي

( ت ١٥٠ هـ ٧٦٧ م )

ألفه ابو نصر

أوله : مما ألف ابو نصر من وجوه حرف

القرآن عن مقاتل بن سليمان ، مما استخرج تفسير  
الهدى على سبعة عشر وجها ...

١٨×١٣ سم ، ١٧٣ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7492 E. H. 2050

راجع : كشف الظنون : ٢٠٠٠ ( في الاسفل )

#### المقصود

للنعمان بن ثابت ( ت ١٥٠ هـ ٧٦٧ م ) او  
برجوي محمد بن بئر علي .

في التصريف

أوله : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل  
الصواب ... وبعد فان العربية وسيلة الى العلوم  
الشرعية واحد اركانها التصريف ...

تاريخها : ١٢٢٦ هـ ١٨١١ م

١٣×٢١ سم ، ١٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7493 K. 1079

راجع : بروكلمان : الذيل ، ١ : ٢٨٧  
( في الاسفل )

#### المطلوب شرح المقصود

مؤلف مجهول تناول فيه شرح المقصود  
المنسوب الى ابي حنيفة النعمان بن ثابت والى اخرين  
أوله الحمد لله المتعالى عن الاخبار الاراجفة ...

تاريخها : ٩١٥ هـ ١٥٠٩ م

١٨×١٢ سم ، ٩٩ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7494 A. 2211

راجع : كشف الظنون : ١٨٠٧ ( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٠٥٧ هـ ١٦٤٧ م

١٩×١٢ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7495 E. H. 1856

#### روح الشروع = شرح المقصود

لحمد العيشي التيراوي ( ت ١٠٦١ هـ  
١٦٥١ )

أوله : الحمد لله المتعالى عن الند المال  
القدس عن النقص والتقصير والانتقال ...

١٩×١١ سم ، ٦٨ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٤٧ سم

رقمها : 7496 H. 1685

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧  
( في الاسفل ) عثمانلي مؤلفه ، ١ : ٣٥٩

## مجموع فيه :

١ - رسالة في النحو لمؤلف مجهول (من الورقة أ ب)  
أوله : الحمد لله الذي رفع الجازمين بوجدانيته  
وبفضله خفض الشاكين وجههم ( كذا ) الى  
الجحيم ...

٢ - روح الشروح للميشي محمد ( من الورقة  
٢١ ب ) في شرح المقصود

أوله : الحمد لله المتعال عن الند المثال ...  
تاريخها : ١٠٧٧ هـ ١٦٦٦ م

٢٠ × ١٢ سم ، ١٠٥ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٥ سم

رقمها : 7497 K. 1164

## تحصيل عين الذهب عن معدن جوهر الادب

ليوسف بن سليمان الشنتمري ( ت ٤٧٦ هـ  
١٠٨٤ م ) . وردت هذه النسبة في كتاب كحالة  
على شكل الشنتمري . يتناول فيه شرح الشواهد  
التي وردت في كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن  
قنبر ( ت ١٨٠ هـ ٧٩٧ م )

أوله : قال الشيخ الفقيه الامام الحجاج  
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الحمد لله  
حمدا يبلغ رضاه ويوجب المزيد من مواهبه  
وعطاياه ...

٢١ × ١٥ سم ، ١٩٩ ورقة . ع س ١٦ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7498 A. 2591

راجع : كحالة ٨ : ١٠ ، ١٣ : ٣٠٢ ،  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٦٠

## مجموع فيه :

١ - الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام  
الهروي توفي حوالي سنة ٢٢٣ هـ ٨٣٧ م  
أوله : الحمد لله رب العالمين والعاقبة  
للمتقين ... ، تسمية خلق الانسان ونوعه ...  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٦٦  
( في الوسط )

٢ - كتاب المرصع (من الورقة ١٧١ ب) لمجد الدين  
ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن  
الاثير الشيباني ( ت ٥٤٤ هـ ١١٤٩ م )

أوله : الحمد لله المنزه عن الالباء والامهات ...

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٦٠٩

تاريخها : ١١١١ هـ ١٦٩٩ م

٢١ × ١٥ سم ، ٢٤١ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7499 A. 2555

## المصنف شرح كتاب التصريف

لابي الفتح عثمان بن جني النحوي ( ت ٣٩٣ هـ  
١٠٠٣ م ) يشرح فيه كتاب ابي عثمان بكر بن محمد  
النحوي المازني ( ٢٤٨ هـ ٨٦٢ م ) .

أوله : قال ابو الفتح عثمان بن جني ...  
هذا كتاب اشرح فيه كتاب ابي عثمان بكر بن محمد  
بن بقيه المازني ...

بخط : احمد بن محمد بن محرز الانصاري  
سنة ٧٩٧ هـ ١٣٩٥ م

٢٦ × ١٩ سم ، ٢٤٧ م . ع س ٢٣ ،  
ط س ١٤ سم

رقمها : 7500 A. 2280

راجع : كشف الظنون : ١٢ : ٤١٢ ، كحاله ،  
٧١ : ٣

## الفصيح

لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ( ت ٢٩١ هـ  
٩٠٤ م ) . مختصر في اللغة .

أوله : هذا كتاب اختار فصيح الكلام مما  
يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة  
واحدة ...

٢١ × ١٥ سم ، ٥٧ ورقة . ع س ٩ : ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7501 A. 2774

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٨١ (في الوسط)

## ديوان الادب

لابي ابراهيم حسن ( اسحق ) بن ابراهيم  
الفارابي ( توفي حوالي ٣٥٠ هـ ٩٦١ م )  
في علوم اللغة

أوله : قال الشيخ ابو ابراهيم الحسن بن  
ابراهيم .... احمد الله حمداً يبلغ رضاه ...

تاريخها : ذو القعدة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م

٢٥ × ١٧ سم ، ٢٦٥ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7502 A. 2652

راجع : كشف الظنون ٧٧٤ ، بروكلمان ،  
الدليل ، ١ : ١٩٥

## الفعال ابن القوطية

لابي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابن القوطية  
القرطبي ( ت ٣٦٧ هـ ٩٧٧ م ) .  
في تصريف الافعال .

اوله : قال ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز  
بن القوطية اعلم ان افعال اصول ميانى اكثر  
الكلام ...  
يرجح انها نسخت في القرن الخامس للهجرة  
( ١١ م ) .

١٧٥ × ١٢٥ سم ، ٢٧٣ ورقة . ع س ١٤ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7503 M. 548

راجع : كشف الظنون : ١٣٣ ( في الوسط ) ،  
بروكلمان : ١٥٢ . وتوجد نسخة اخرى منه  
في مكتبة شهيد علي تحت رقم ٢٦٦٢ .

## تهذيب اللغة

لابي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن  
طلحة الأزهرى الهروي ( ت ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م )  
المجلد الثاني : من ( باب العين والكاف والميم )  
الى كلمة ( مطع ) ١٦ × ٢٤ ر٧ سم ، ٢٦٣ ورقة .  
ع س ١٥ ، ط س ١٢ سم  
رقمها : 7504 A. 2722/2

راجع بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٩٧ ( في  
الوسط ) .

المجلد الرابع : اوله فصل الضاد ضبطت  
نفسه بالكسر اي لقست وخبثت ورجل ضبيس ...  
١٧ × ٢٤ ر٥ سم ، ٢٦٧ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7505 A. 2730

المجلد الخامس : من حرف الحاء حتى باب  
الحاء والضاد مع الميم .  
١٦ × ٢٤ ر٥ سم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7506 A. 2722/5

المجلد السادس : من ( باب الحاء والصاد )  
حتى كلمة ( نحل )  
ن ق س ، ٢١٢ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7507 A. 2722/6

المجلد السابع : من كلمة ( حلف ) حتى  
( كتاب الهاء )

ن ق س ، ٢٠٥ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7508 A. 2722/7

المجلد التاسع : من نهاية ( باب الهاء والقاف )  
الى ( باب الحاء والزاء )

ن ق س ، ٢٣٥ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7509 A. 2722/9  
المجلد العاشر :

ن ق س ، ٢٥١ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7510 A. 2722/10

المجلد ( ١١ ) : من ( باب الفين والسين ) الى  
( باب القاف والزاء )

ن ق س ، ٢٧٢ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7511 A. 2722/11

المجلد ( ٢٠ ) : من حرف اللام حتى النهاية  
بخط محمد بن يحيى سنة ١٢ هـ ١٢١٥ م  
ن ق س ، ٢٥٨ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7512 A. 2722/20

## الظاهر في غريب الفاظ الامام الشافعي

لابي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن  
طلحة الأزهرى الهروي ( ت ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م )  
اوله : الحمد لله الهادي لمن يشاء بفضله  
المضل لمن يشاء بعدله الموضح لنا سبيل الرشاد ...  
١٣ × ٢٥ ر٥ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7513 A. 2752

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٩٧  
( في الاسفل )

## الايضاح في النحو

لابي علي حسن بن أحمد الفارسي ( ت ٣٧٧ هـ  
٩٨٧ م )  
اوله : اما على اثر ذلك اطال الله بقاء الامير  
الجليل عضد الدولة ...

يرجح انها نسخت في القرن ٦ هـ ١٢ م  
١٦ × ٢٤ ر٥ سم ، ٩٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7514 A. 2256

راجع : كشف الظنون : ٢١١ ( في الاسفل )

## العالم

لاحمد بن ابان بن سيد الاندلسي اللغوي  
( ت ٢٨٢ هـ ٩٩٢ م ) في اللغة .

المجلد الاول : اوله : باب الف مع الدال  
واختها اد اسم لرجال منهم والد عمرو بن اد  
العامري ...

بخط : محمد بن محمد السهيلي سنة ٩٢١ هـ  
١٥١٥ م

١٨×٢٨ سم ، ٣٧٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7515 A. 2764

راجع : كشف الظنون : ١١٢١ ( في الاسفل )  
كحاله ، ١ : ١٣٢

## الحيط في اللغة

لاسماعيل بن عباد بن وزيران الاصفهاني  
( ت ٣٨٥ هـ ١١٨٠ م ) وهو في سبعة مجلدات .  
وهذا الجزء من كلمة ( حق ) حتى القاف والراء

اوله : حق الحقيقي زعاق قتب الدابة ...  
٥٥×٢٥ سم ، ٢٧٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7516 A. 2714

راجع : كشف الظنون ١٦٢١ ( في البداية ) ،  
راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٩٦  
( في الوسط )

## مجلد اللغة

لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن  
حبيب الهمداني القزويني ( اختلف في سنة وفاته :  
٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ هـ ١٠٠٠ - ١٠٠٤ م )

اوله : الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على  
محمد وآله اجمعين قال احمد بن فارس بن زكريا .  
اما بعد وليك الله بضعه وجعلك ممن علت في الخير ...

٥٦×١٧ سم ، ٥٤٩ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7517 A. 2734

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٩٨  
( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى : من البداية حتى ( باب  
الفين والطاء )

بخط محمد بن محمود سنة ٩٦٨ هـ ١٥٦١ م

٢٥×١٦ سم ٤٨٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7516 H. 1173

## ( تاج اللغة و ) صحاح العربية

لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري  
( ت ٣٩٣ - ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م )

اوله : الحمد لله شكرا على نواله ... فاني  
قد اودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه  
اللغة ...

بخط : صديق بن حسين بن خجا احمد  
سنة ٨٩٩ هـ ١٤٩٤ م

١٨×٢٥ سم ، ٢٨١ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7519 A. 2687

راجع : كشف الظنون : ١٠٧١ ( في البداية ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ١٩٦

ومنه نسخة اخرى بخط احمد بن محمد بن  
يحيى سنة ٧٥٤ هـ ١٣٥٣ م

١٥×٢٣ سم ، ٥٠٨ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7520 A. 2688

ونسخة اخرى بخط ايلبك بن كذلك . بغداد  
٦٢١ هـ ١٢٢٤ م

١٥×٣٣ سم ، ٣٩٠ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ٢٤ سم

رقمها : 7521 A. 2689

واخرى بخط علي بن محمد سنة ٧١٨ هـ  
١٣١٨ م

٥٥×٢٤ سم ، ٤٩٢ ورقة . ع س ٣٤ ،  
ط س ١٧ سم

رقمها : 7522 A. 2690

واخرى ورقتها الاخيرة كتبت فيما بعد ووضع  
فيها سنة ٦٦٠ هـ ١٢٦١ م

٥٥×٢٥ سم ، ٥٥٩ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٨ سم

رقمها : 7523 A. 2691

ومنه نسخة اخرى ناقصة تبدأ ب ( م زر )  
وتنتهي ب ( د مل ) :

١٧×٢٥ سم ، ٣٩٣ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س  
١٢ سم

رقمها : 7524 H. 1175



ونسخة أخرى الى نهاية ( باب الخاء فصل  
الالف )

٢٢×١٦سم ، ١٥٦ ورقة . ع س ١٤ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7525 H. 1180

وأخرى تاريخها ٩٦٩ هـ ١٥٦٢ م

٢٩×١٨سم ، ٥٦٩ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١١٨ سم

رقمها : 7526 R. 1818

وأخرى بخط محمد بن جعفر بن منصور  
سنة ٨٣٤ هـ ١٤٣١ م

٢٥×٣٦سم ، ٥٥١ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٨٥ سم

رقمها : 7527 R. 1819

وأخرى بخط عبدالكريم بن الشيخ احمد  
سنة ٩٩١ هـ ١٥٨٣ م

٢٧×١٧سم ، ٥٧٨ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7528 R. 1820

#### صراح اللغة

وهو الترجمة الفارسية لصحاح الجوهري .  
ترجم من قبل أبي الفضل محمد بن عمر بن خالد  
جمال القرشي ( ولد عام ٦٢٠ هـ ١٢٣١ م )

أوله : قال الفقير الى مولاه ... أبو الفضل  
محمد بن عمر بن خالد جمال القرشي ...  
أحمد الله وهو المحمود بكل اللغات ...

خط محمد البدخشي سنة ٩٥٦ هـ ١٥٥٠ م  
نسخها للسلطان بايزيد الثاني

٣١×٢١سم ، ٤٤٩ ورقة . ع ١٩ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7529 A. 2692

راجع : كشف الظنون ١٠٧٧ ( في الأعلى )  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٦ ( في الوسط ) .

#### مختار الصحاح

لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي  
( توفي حوالي سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م ) اختصر فيه  
صحاح الجوهري

أوله : الحمد لله بجميع المحامد على جميع  
النعم ...

خط محمود بن غضنفر سنة ١٠٣٩ هـ  
١٦٢٦ م

١٩×١٢سم ، ٢٩٦ ورقة . ع س ٢٢ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7530 A. 2710

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٩٦  
( في الأسفل )

ومنه نسخة أخرى بخط حسين بن حسن  
سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م

٢١×١٥سم ، ٢٧٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7531 E. H. 2026

ونسخة أخرى بخط مصطفى المشتاق سنة  
٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م

٢١×١٦سم ، ٢٧٠ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7532 K. 1179

ونسخة أخرى

٢٧×١٨سم ، ٢٩١ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7533 R. 1835

#### مختصر ( مختار ) الصحاح

رغم ورود اسم ( مختصر الصحاح ) على هذه  
النسخة ، إلا أن فقدان الورقة الأولى منها يشير  
شكوكا حول اسم الكتاب . ويحتمل أنه كتاب مختار  
الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي  
( ت حوالي ٦٥٠ هـ ) . فيها ترجمات فارسية .  
أوله : بدأ بالشئ يبدأ بالفتح بدأ وابتداء  
وبدا ...

خط : محمد بن بازولو بن اسماعيل بن اوحده ،  
سنة ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م

٢٨×١٨سم ، ٢٨٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٤ سم

رقمها : 7534 A. 2693

#### التكملة والذيل والصلة

لحسن بن محمد الشافعي ( ت ٦٥٠ هـ  
١٢٥٢ م ) . اكمل فيه النواقص الموجودة في صحاح  
الجوهري .

المجلد الاول :

أوله : الحمد لله القوي القادر الباطن الظاهر  
الذي جعل الاحاطة على البشر ...

### ثمار القلوب في المصاف والمنسوب

لعبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي  
(ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م) في الفيلولوجيا (فقه اللغة).  
أوله : اما بعد حمدا لله الذي أول نعمه  
تستغرق أكثر الشكر ...

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م  
١٨×١٢ سم ، ٢١١ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7542 A. 2477

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٠  
( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى بخط درويش عبدالله .  
٢١×١٢ سم ، ٢٠١ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7543 E. H. 1548

### نسخة المجلد من ثمار القلوب

لؤلف مجهول يشرح فيه كتاب ثمار القلوب  
للثعالبي

أوله : احمد الله تعالى حمدا لا ينقضى على  
سالف الايام امده ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١ هـ ١٧ م  
٢٥×١٢ سم ، ١٢٧ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7544 E. H. 1547

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٠٠ (في الاسفل)

### فقه اللغة وسر العربية

لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل  
الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م) .

أوله : رسالة جعلها عبد الملك بن محمد بن  
اسماعيل الثعالبي مقدمة لكتاب فقه اللغة وسر  
العربية ...

تاريخها ١٠٠٤ هـ ١٥٩٦ م

٢٧×١٨ سم ، ٣٥١ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7545 A. 2746

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٠  
( في الوسط ) .

ومنه نسخة اخرى بخط شمس الدين القدسي  
جمادي الآخر ٨٨٠ هـ ١٤٧٥ م .

تاريخها : ١٢٠٣ هـ ١٧٨٩ م

٢١٥×٢٢٥ سم ، ٢٨٤ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٥ سم

رقمها : 7535 A. 2704/1

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٦١٤  
( في الاسفل : ، ١٩٧ ( في الأعلى )

المجلد الثاني : بخط عبد المنعم سنة ٢٠٣ هـ  
١٧٨٩ م

٢١٥×٢٢٥ سم ، ٤٠٠ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٥٥ سم

رقمها : 7536 A. 2704/2

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٧٥٤ هـ ١٣٥٢ م  
٢٣×٢٠ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ٣١ ،

ط س ١٥٥ سم  
رقمها : 7537 A. 2705/1

ونسخة اخرى تاريخها ٧٣٥ هـ ١٣٢٤ م  
٢١×٢٦ سم ، ٤٥٥ ورقة . ع س ٣٧ ،

ط س ١١٥ سم  
رقمها : 7538 A. 2711

واخرى تضم المجلد الاول منه  
٢١×٢١ سم ، ١٩١ ورقة . ع س ٣٥ ،

ط س ١٦٥ سم  
رقمها : 7539 K. 1181

### كتاب الغريبين في القرآن والحديث

لابي عبيد احمد بن محمد بن محمد بن  
عبدالرحمن الهروي الباشاني (ت ٤٠١ هـ ١٠١٠ م) .  
يتناول شرح الكلمات الغريبة الواردة في القرآن  
والحديث .

المجلد الثاني : اوله : كتاب الخاء باب الخاء  
مع الباء ...

٢٤٥×١٥٥ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١١٥ سم

رقمها : 7540 A. 2771/2

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٢٠٠ (في الأعلى)

المجلد الثالث : يتناول الكلمات المبتدئة بحرف  
الصاد حتى حرف القاف

أوله : كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة  
٢٤٥×١٦ سم ، ١٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ١٢ سم  
رقمها : 7541 A. 2771/3

### كتاب المصادر

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الزوزني  
( ت ٨٦ هـ ١٠٩٣ م )

يتناول معاني المصادر العربية باللغة القارسية  
أوله : الحمد لله على سوايغ آلائه المتسابقة  
افواجا ...

١٨×١٣ سم ، ١٠١ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7551 K. 1196

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٥ ،  
فلوجل ، ١ : ١٠٥ ( توجد نسختان أخريان من  
هذا الكتاب راجع الفهرست الخاص بالمخطوطات  
الفارسية . رقمهما ٣١١ ، ٣١٣ ( ٢ ) .

وهذه نسخة أخرى كتب عليها خطأ اسم  
( تاج المصادر ) بخط محمد بن عبدالله سنة ٩٤٦ هـ  
١٥٣٩ م

٢٢×١٤ سم ، ٢٤٢ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7552 A. 2778

راجع : كشف الظنون : ٢٦٩

### ( تحقيق ) مفردات الفاظ القرآن

لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل  
الراغب الاصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ ١١٠٨ م ) .

أوله : الحمد لله رب العالمين ... قال الشيخ  
الامام ابو القاسم الراغب ...

نسخت في استانبول سنة ٩٣٩ هـ ( ١٥٣٢ م )  
٢٦×١٨ سم ١٥٦ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7553 A. 2748

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٦  
( في الأعلى )

ومنه نسخة أخرى

٢١×١٤ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7554 A. 2784

وأخرى بخط مصطفى بن أحمد الحسيني  
الشاذلي سنة ١١٧٠ هـ ١٧٥٧ م

٣٩×١٧ سم ٢٨٣ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7555 R. 1840

٢٤×١٦ سم ، ١٣٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7546 A. 2753

ونسخة أخرى :

٢١×١٤ سم ، ١٢١ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7547 A. 2788

وأخرى بخط يوسف بن محمد رضى الدين  
سنة ١٠٦٤ هـ ١٦٥٣ م

٢١×١٥ سم ، ١١٥ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7548 H. 1177

### سر الادب في مجاري كلام العرب

لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل  
الثعالبي ( ت ٤٢٩ هـ ١٠٣٨ م )

أوله : اما بعد حمدا لله على الآله  
والصلوة على محمد وآله ...

يخط أحمد بن محمود بن محمد رجب ٦٦٦ هـ  
١٢٦٨ م

٢١×٢١ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7549 A. 2433

راجع كشف الظنون ٩٨٥ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٥٠٠ ( في الأعلى ) .

### ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه

لمحمد أمين بن فضل الله المحبي ( ت ١١١١ هـ  
١٦٩٩ م ) كتبه معولا على كتاب ( ثمار القلوب في  
المضاف والمنسوب ) لعبدالمكك الثعالبي ( ت ٤٢٩ هـ  
١٠٣٨ م )

أوله : حمدا لله تعالى نفسه اجل ما يعول  
عليه ...

نسخت من نسخة بخط المؤلف سنة ١١٨٢ هـ  
١٧٦٨ م

٢٤×١٣ سم ، ٣٢٨ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7550 E. H. 1516

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٠  
( في الاسفل )

## السامي في الاسامي

لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨ هـ ١١٢٤ م)  
أوله : الحمد لله الذي لا يتم امر دون حمده  
ولا يبلغ وصف كنه قدره ومجده ...

بخط حسين بن يوسف بن الخضر سنة  
٦٣٣ هـ ١٢٣٥ م

٢٤٥ × ١٦٥ سم ، ١١٨ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7556 A. 2745

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٦  
( في الاسفل )

## شرح الكلمات المشككة في كتاب السامي والاسامي

لأحمد بن محمد بن خلف المعجلي (ت ٦٠٠ هـ  
١٢٠٣ م)

أوله : الحمد لله حق حمده والصلوة على  
محمد وآله من بعده قوله في صدر الكتاب فانشطه  
أي رفعه والنشاص السحاب المرتفع ...

يرجع أنها نسخت في القرن ٧ هـ ١٣ م  
١٧٥ × ١٢٥ سم ١١٨ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٩ سم

رقمها : 7557 A. 2786

## طلبة الطلبة

لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي  
(ت ٥٣٧ هـ ١١٤٢ - ٤٣ م) في اللغة .

أوله : كتاب الطهارة افتحت الكتاب بقول  
النبي ... مفتاح الصلوة الطهور وهو على السنة  
الفقهاء بفتح الطاء ...

٢١ × ١٤٥ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7558 E. H. 2049

راجع : كشف الظنون ١١١٤ ( في الوسط )

## مقدمة الأدب في لغة العرب

لحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ  
١١٤٤ م) . في اللغة . قدّم للسباه سالر بهاء الدين  
بن علاء الدين أبي المظفر آتسز بن خوارزمشاه  
( ٥٢١ - ٥٥١ هـ ١١٢٧ - ١١٥٦ م ) .

أوله : الحمد لله الذي فضل علي جميع

الالسنه لبيان العرب كما فضل الكتاب المنزل به  
على سائر الكتب ...

تاريخها : ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م .

توجد بين السطور كتابات تركية .

٢٥ × ١٨٥ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7559 A. 2243

راجع : كشف الظنون ١٧٩٨ ، بروكلمان ،  
الدليل ١ : ٥١١ ( في الأعلى )

ومنه نسخة أخرى بين سطورها كتابات فارسية

٢٤ × ١٥٥ سم ، ٢٥٢ ورقة . ع س ٨ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7560 A. 2740

وأخرى بين سطورها كتابات فارسية أيضا

٢٧ × ١٨ سم ، ١٧٤ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7561 A. 2741

## اسماء الافعال

وهو فصل من كتاب ( مقدمة الادب ) لحمود  
بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م) .  
ورقاتها الاولى ناقصة

أوله : ... مذكورين في طبقات الائمة ...  
تاريخها ٨٦٨ هـ ١٤٦٣ - ٦٤ م

بين سطورها كتابات فارسية وتركية  
٢٦ × ١٦ سم ، ٨٢ ورقة . ع س ٩ ، ط س

٨ سم

رقمها : 7562 A. 2708

## الفائق في غريب الحديث

لحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ  
١١٤٤ م)

أوله : الحمد لله الذي فتق لسان الذبيح  
بالعربية البينة والخطاب الفصيح ...

بخط عبد القدوس بن أحمد الأزهرى سنة  
١٠١٨ هـ ١٦٠٩ م

٢٤ × ١٥ سم ، ٣٥٨ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7563 A. 2744

راجع : كشف الظنون ١٢١٧ ( في الوسط ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١١ ( ٧ ) .

ومنه نسخة أخرى بخط إبراهيم بن الحسن  
بن الحسن التفليسي سنة ٧٢٤ هـ ١٣٢٤ م .  
١٩×٢٦ سم ، ٢٨٨ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٤ سم  
رقمها : 7564 A. 2789

#### كتاب

بدايته ونهايته ناقصتان يحتمل انه كتاب  
( تاج المصادر ) لابي جعفر احمد بن علي البيهقي  
( ت ٥٤٤ هـ ١١٥٠ م ) يتناول المصادر والافعال  
الواردة في الحديث والقرآن .  
في الورقة (٨١) يوجد ( باب الامثلة ) .  
يحتمل انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م  
١٧×٢٥ سم ، ١٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7565 H. 60

#### مطالع الانوار على صحيح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري

لابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الحميري  
المعروف بابن فرقل ( ت ٥٦٩ هـ ١١٧٣ م )  
يتناول ايضاح الكلمات المبهمة الواردة في كتب  
الحديث الثلاثة  
المجلد الاول : اوله : الحمد لله مظهر دينه على  
كل دين وحافظه من شبه المبطلين ...  
١٦×٢٥ سم ، ٣٤٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7566 A. 2731/1

راجع : كشف الظنون ١٧١٥ ، بروكلمان ،  
١ : ٦٣٣ ( في الوسط )  
[ وتوجد نسخة أخرى من هذا الكتاب رقمها  
2820 A. 579 وأخرى في ( رئيس الكتاب ) رقمها  
1119

#### المجلد الثاني :

اوله : حرف اللام مع الهمزة قوله فيخرجون  
كانهم اللؤلؤ ...  
بخط احمد بن عمر بن رشيد سنة ٦٣٣ هـ  
١٢٣٥ م  
١٧×٢٥ سم ، ٢٨٣ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ١٦ سم  
رقمها : 7567 A. 2731/2

#### ضياء العلوم

وهو مختصر كتاب شمس العلوم لنشوان بن  
سعيد بن سعد بن ابي حمير الحميري ( ت ٥٧٣ هـ  
١١٧٨ م ) قام باختصاره ابنه محمد

المجلد الاول : اوله : اما بعد حمداً لله تعالى  
مستحق الحمد بنعمائه على جميع عبيده وامائه ...  
بخط الحاج حسن محمد سنة ١١٣٣ هـ  
١٧٢٠ م  
١٨×٢٦ سم ، ٣٥٩ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7568 H. 1174  
راجع : كشف الظنون ١٠٦١ ، بروكلمان ،  
الدليل ، ١ : ٥٢٨

#### كتاب الحقائق

لمحمد بن محمد الابهرى ( كان حيا سنة  
٥٨٨ هـ ١١٩٢ م ) . في النحو واللغة  
اوله : الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله  
على جميع الحيوان ...  
تاريخها : ٥٨٨ هـ ١١٩٢ م  
٢٤×٣٢ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ١٦ سم  
رقمها : 7569 A. 2590  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٥  
( في الاسفل )

نهاية ( النظر ) في شرح غريب الحديث ( والثر )  
لمجد الدين المبارك بن محمد بن عبدالكريم بن الاثير  
الجزري ( ت ٦٠٦ هـ ١٢١٠ م ) .

اوله : احمد الله على نعمه بمجيع محامده ...  
تاريخها : ١٠٦٤ هـ ١٦٨٣ م  
١٤×٢٣ سم ، ٥٥٩ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7570 A. 2759  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٦٠٩  
( في البداية )

( توجد نسخ أخرى منه ارقامها ( ٢٨٥٢ -  
٢٨٥٨ )

ومنه نسخة أخرى تاريخها ٩٧٦ هـ ١٥٦٨ م

٢٥×١٥ سم ، ٢٧٤ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7571 R. 1846

#### الدر الثبر مختصر نهاية ابن الأثير

لجلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ هـ ١٥٠٥ م )  
أوله : الحمد لله على ما أنعم وصلى الله على  
سيدنا ...

٢٢×١٥ سم ، ٢٥٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7572 E. H. 2038  
راجع : كشف الظنون : ١٩٨٩ ( في الأعلى )  
بروكلمان ، ١ : ٣٥٧

#### مغرب اللغة : المغرب في ترتيب العرب

لناصر بن عبد السيد الطرزي ( ت ٦١٠ هـ  
١٢١٣ م ) في اللغة

أوله : وأحمد على أن خول جزيل الطول  
وسدد للأصاية في الفعل والقول ... كتاب أسماء  
الجبال والمياه والأماكن ...

تاريخها ٨٦١ هـ ١٤٥٧ م  
٢٧×١٨ سم ، ١٩٠ ورقة . ع س ٢٢ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7573 A. 2742

راجع : كشف الظنون ١٧٤٧ ( في الأسفل )  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٥ ( ٣ )

#### مجموع فيه .

١ - ( مغرب اللغة ) الأنف الذكر . من الورقة الأولى  
٢ - ( كتاب أسماء الجبال والمياه والأماكن )  
لحمود بن عمر الزمخشري . ( من الورقة  
٢٥٦ ب ) .

٣ - كتاب يتعلق بالدعاء والخطبة والموعظة  
( من الورقة ٢٨٣ ) .

بخط علي بن محمد بن صدقة سنة ٦٢٢ هـ  
١٢٢٥ م

٢٤×١٨ سم ، ٢٨٥ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٣ سم  
رقمها : 7574 A. 2743

ومن ( مغرب اللغة ) نسخة أخرى تاريخها  
٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م

١٩×١٥ سم ، ٤٢١ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7575 A. 2776

ونسخة أخرى بخط مصطفى بن محمد نورا الله  
٢٠×١٣ سم ، ١٦٤ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨٥ سم  
رقمها : 7576 E. H. 2036

وأخرى  
١٧×١٣ سم ، ٢٥٠ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7577 M. 556

#### الصحيفة العلواء

لمحمد بن عمر بن أبي بكر النسفي ( توفي قبل  
٦٤٩ هـ ١٢٥١ م ) . معجم عربي - فارسي .

أوله : الحمد لله الذي تظاهرت علينا آلاؤه  
وتزاحمت إلينا نعمائوه حمداً يستوجب زيادة فضله  
ويستجلب مواد طوله ... أما بعد محمد بن عمر  
النسفي زاده الله توفيقاً ...

تاريخها : شعبان ٦٤٩ هـ ١٢٥١ م  
٢٢×٢٤ سم ، ٢٩٦ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٨ سم  
رقمها : 7578 A. 2707

#### الجزء الأول من لسان العرب

لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن  
علي بن منظور الخرجي ( ت ٧١١ هـ ١٣١١ م ) .  
صنفه معمولا على كتب اللغة كالتذهيب والنهاية  
والمحكم والصحاح والجمهرة .

#### المجلد الأول :

أوله : قال عبدالله محمد بن المكرم بن أبي  
الحسن بن أحمد الانتصاري الخرجي ... الحمد لله  
رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز ...

بخط أحمد بن علي السكري . رمضان ٨٩٢ هـ  
١٤٨٧ م

٣١×٢١ سم ، ٥٢٨ ورقة . ع ٥٤ ،  
ط س ١٥ سم  
رقمها : 7579 A. 2696/1

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٥  
( في البداية ) .

المجلد الثاني : بخط نفس الناسخ  
تاريخها : ربيع الآخر ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م  
ن ق س ، ٥١٤ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7580 A. 2696/2

ومن المجلد الاول نسخة اخرى  
٢٩×٢٢ سم ، ٥٦٥ ورقة : ع ٥٩ ،  
ط س ١٥٥ سم  
رقمها : 7581 M. 551

ومن المجلد الثاني نسخة اخرى بخط عبدالغني  
بن خضر سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨ م .  
ن ق س ، ٥١٥ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7582 M. 552

ونسخة اخرى من المجلد الاول  
٢٨×٢٤ سم ، ٩١٣ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٤٥ سم  
رقمها : 7583 R. 1836

ونسخة اخرى من الثاني :  
ن ق س ، ١١٩٢ ورقة . ن ع س ط  
رقمها : 7584 R. 1837

واخرى من المجلد الثاني :  
٢٧×٢٥ سم ، ٥٣٢ ورقة . ع س ٥٥ ،  
ط س ١٣٥ سم  
رقمها : 7585 R. 1838

**تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**  
لصالح الدين ابي الصفا خليل بن آيبك  
الصفدي ( ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م ) . في اللغة .

اوله : الحمد لله الذي لا يغلطه اختلاف  
المسائل ولا يشبته عن الجود الدائم الحاف  
السائل ...

١٨×٢٥ سم ، ١٦٨ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٣٥ سم  
رقمها : 7586 A. 2418

راجع : كشف الظنون ، ١ : ٢٩٣ ( في الاعلى ) .  
لم ير ذكره في بروكلمان

**المصباح المتير في غريب الشرح الكبير**  
لاحمد بن محمد بن علي القيومي ( ت ٧٧٠ هـ

١٤٨٤ م ) . وهو في غريبه كتاب ( شرح الوجيز )  
لعبد الكريم الرافي .

اوله : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فاني  
كنت جمعت كتابا في غريب شرح الوجيز للرافعي ...

بخط : محمد بن علي الازهري سنة ٩٦٧ هـ  
١٥٦٠ م  
٢٧×١٨ سم ، ٢٧٨ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7587 A. 2749

راجع : كشف الظنون : ١٧١٦ ( في الاسفل ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٧٥٣ ( في الاعلى )

ومنه نسخه اخرى بخط مصطفى بن ابراهيم  
في ( يرگوگو ) سنة ١١٨٤ هـ ١٧٧٠ م .

٢١×١٤ سم ، ٣٤٢ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7588 E. H. 2039

ونسخة اخرى  
٢٩×٢٠ سم ، ٢٦٣ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٢٥ سم  
رقمها : 7589 R. 1839

#### التعريفات :

السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني  
( ت ٨١٦ هـ ١٤١٣ م ) معجم لغوي صغير يتناول  
المصطلحات العلمية .

اوله : الحمد لله حق حمده والصلوة على خير  
خلقه وآله وبعد فهذه تعريفات جمعتها  
واصطلاحات ...

تاريخها : ٩٦٢ هـ ١٥٥٥ م  
٢٠×١٣ سم ، ٩٢ ورقة . ع ١٩ ،  
ط س ٨٥ سم  
رقمها : 7590 A. 3579

راجع كشف الظنون : ٢٢٢ ، بروكلمان ،  
الدليل ، ٢ : ٣٠٥ ( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى نسخت في بورصة سنة  
٩٧٠ هـ ١٥٦٢ م

١٧×١٠ سم ، ١٨٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٥٥ سم  
رقمها : 7591 A. 2738



ونسخة اخرى :

٢٠٣×١٤ سم ، ٦٢ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7592 E. H. 2053

ونسخة اخرى بخط محمد بن ابراهيم بوزقي  
سنة ١١٨٢ هـ ١٧٦٩ م  
٢٢×١٤ سم ، ١٧٥ ورقة . ع س ٢٢ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7593 E. H. 2054

ونسخة اخرى

١٩×١٢ سم ، ٧١ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7594 R. 1847

ونسخة اخرى

١١×٢٠ سم ، ٨٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7595 R. 1848

ونسخة اخرى

١٧×١١ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7596 R. 1849

واخرى نسخت سنة ١٠٠٠ هـ ١٥٩١ م

٢٠×١٥ سم ، ١٢٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7597 R. 1850

**القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما  
ذهب من لغة العرب شمايط**

لمحمد بن يعقوب بن محمد ابراهيم مجدالدين  
الفيروزآبادي ( ت ٨١٧ هـ ١٤١٥ م ) . في بدايته  
يوجد فهرست ذو ١٠ ورقات .

اوله : الحمد لله منقذ البلاء باللفي في البوادي  
ومودع اللسان السن للسن الهوادي ...  
نسخت سنة ١٠٠٤ هـ ١٥٩٥ م للسيد  
محمد باشا

٢٢×٢٠ سم ، ٤٠٤ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7598 A. 2750

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٣٤  
( في الوسط )

**النسخ الاخرى من القاموس**

٢٥×١٦ سم ، ٦٢٩ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7599 A. 2760

ونسخة تاريخها ١١٠٤ هـ ١٦٩٣ م  
٢٧×١٨ سم ، ٥٢٤ ورقة ، ع س ٣٠ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7600 E. H. 2035

ونسخة بخط عبدالكريم بن علي سنة ٨٧٤ هـ  
١٤٦٩ م

٢٥×١٧ سم ، ٧١٢ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7601 H. 1170

واخرى قياسها :

٣١×١٨ سم ، ٥٢٤ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7602 H. 1171

ونسخه اخرى تبدأ ب ( باب العين فصل  
الهمزة )

٢٧×١٨ سم ، ٤١٧ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7603 H. 1172

ونسخة اخرى تضم الجزء الاول منه بخط  
عبدالكريم بن ابي بكر بن محمد سنة ٨٦١ هـ  
١٤٥٧ م

٣١×٢١ سم ، ٢١٥ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١٥ سم  
رقمها : 7604 K. 1176

واخرى تضم الجزء الثاني منه

اوله : باب الظاء فصل الهمزة ...

بخط : عبدالقادر بن ابراهيم بن علي سنة  
٨٨٦ هـ ١٤٨١ م

٢٧×١٨ سم ، ٣٣٠ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7605 K. 1177

ونسخة اخرى

٣٤×٢٤ سم ، ٤٤٥ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١٦ سم  
رقمها : 7606 K. 1178

واخرى

٥٠٢×١٧ سم ، ٥٠٢ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١٠٥٥ سم  
رقمها : 7607 R. 1808

ونسخة اخرى بخط احمد بن عبدالله الجزيري  
سنة ١٠١٧ هـ ١٦٠٨ م

٥٤٩×١٦ سم ، ٥٤٩ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٩٣٣ سم  
رقمها : 7608 R. 1809

واخرى تاريخها ٩٤٦ هـ ١٥٢٩ م

٤٦٦×٢٠ سم ، ٤٦٦ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٥ سم  
رقمها : 7609 R. 1810

واخرى تاريخها ٩٩٦ هـ ١٥٨٨ م

٤٠١×١٦ سم ، ٤٠١ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ١١٥ سم  
رقمها : 7610 R. 1811

ونسخة اخرى

٧٠٨×١٥ سم ، ٧٠٨ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ٩٣ سم  
رقمها : 7611 R. 1812

واخرى تاريخها ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م

٨٤٣×١٨ سم ، ٨٤٣ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٩٢ سم  
رقمها : 7612 R. 1813

واخرى بخط احمد بن عبدالرحمن بن سيبويه  
سنة ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م

٥٦٠×١٧ سم ، ٥٦٠ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١١٥ سم  
رقمها : 7613 R. 1814

واخرى بخط شهاب الدين الشافعي

٥٣٣×٢٠ سم ، ٥٣٣ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١١٥ سم  
رقمها : 7614 R. 1815

واخرى بخط عمر بن محمد بن عمر الانصاري  
سنة ٩٨٩ هـ ١٥٨١ م

٥٨٢×١٩ سم ، ٥٨٢ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7615 M. 554

واخرى بخط خليل بن علي سنة ١١٥٠ هـ

١٧٣٧ م  
٥٦٩×١٤ سم ، ٥٦٩ ورقة . ع س ٣٣ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7616 M. 553

### شرح القاموس

لمحمد بن عبدالرؤوف المناوي ( ت ١٠٣١ هـ  
١٦٢٢ م ) . يشرح فيه كتاب القاموس المحيط  
للغريزي ( ت ٨١٧ هـ ١٤١٤ م ) .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي جعل قاموس يم جوده  
على اهل حضرة شهوده ...

٤١٢×١٥ سم ، ٤١٢ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7617 A. 2720/1

راجع : كشف الظنون ١٣٠٩ ( في البداية ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٢٣٤

المجلد الثاني :

من ( باب التاء ) الى كلمة ( حصد )

بخط محمد بن جمال الدين سنة ١٠٥٢ هـ  
١٦٤٢ م

ن ق س ، ٣٣٣ ورقة . ع س ط  
رقمها : 7618 A. 2720/2

ومن المجلد الاول نسخة اخرى فقدت عشرة  
اوراق من بدايتها . اولها : وذلك شامل لما يرجع  
لها من الفاظها ...

٣٩٣×١٥ سم ، ٣٩٣ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7619 K. 1175

### ترجمان اللغة

لعلي بن نصر بن داود ( ت ٨٤٣ هـ ١٤٣٩ م ) .  
اوله : الحمد لله الذي فضل لسان العرب  
بالفصاحة والبيان ...

بخط اسد الله بن درويش عرب المشهدي  
سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م

٤٢٨×١٥ سم ، ٤٢٨ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7620 A. 2767

راجع : كشف الظنون ٣٩٧ ( في الاعلى ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٢٨ ( في الاسفل ) .

## جامع اللغة

للسيد محمد بن السيد حسن بن السيد علي  
( ت ٨٦٦ هـ ١٤٦٢ م ) . ألفه في ( ادرنه ) سنة  
٨٥٤ هـ ١٤٥٠ م . ويسمى هذا الكتاب كذلك  
« الراموز في اللغة العربية » .

اوله : الحمد لله حق حمده والصلوة على  
سيدنا محمد رسوله ... اما بعد فيقول الفقير ...  
السيد محمد بن السيد حسن ...

بخط هبة الله بن اسحق القسطنطيني سنة  
٨٧٢ هـ ١٤٦٦ م

١٧×٢٧ سم ، ٤٤٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٢٥ سم

رقمها : 7621 A. 2733

راجع : بروكلمان ٢ : ٣٢٣ ، كشف الظنون  
٥٧٢ ( في الاعلى )

ومنه نسخة اخرى بخط محمد  
بن جعفر بن مصطفى سنة ٩٧٨ هـ ١٥٧٠ م

٢٠×١٧ سم ، ٤٩٩ ورقة . ع س  
٢٩ ، ط س ١١٥ سم

رقمها : 7622 A. 2762

## الزهر في علوم اللغة

لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي .  
اوله : الحمد لله خالق الالسن واللغات واضع  
الفاظ للمعاني ...

تاريخها : ٩٦٦ هـ ١٥٥٨ م  
٢٠×١٤ سم ، ٢٥٣ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ٩٧ سم  
رقمها : 7623 A. 2751

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٩٤  
( في الوسط )

ومنه نسخة اخرى بخط خضر بن احمد  
الحامدي سنة ٩٨٣ هـ ١٥٧٥ م

٢٧×١٨ سم ، ٢١٢ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7624 A. 2761

ونسخة اخرى بخط بركات بن الفقيه علي  
الازهري سنة ٩٧٣ هـ ١٥٦٦ م

٢٦×١٧ سم ، ٢٤٥ ورقة . ع س ٣١ ،  
ط س ١٢٥ سم

رقمها : 7625 M. 555

## لغت اختري

لمصلح الدين مصطفى بن شمس الدين  
القره حصاري ( ت ٩٨٦ هـ ١٥٧٨ م ) وهو معجم  
عربي - تركي يتناول الكلمات بأسلوب جديد .  
وقد طبع في استانبول في سنتي ١٢٧١ ، ١٣٠٩ .

اوله : الحمد لله الذي شرفنا بالنطق والبيان  
وفضلنا بالقصاحة ...

٢٩×١٩ سم ، ٢٤٠ ورقة ع س ٢٩ ، ط س  
١٣٥ سم

رقمها : 7626 K. 1190

راجع : عثمانلي مؤلفري ، ١ : ٢٢٤ .

## شرح التحفة الشاهدية

لابراهيم بن سليمان الشافعي ( في بروكلمان  
الحنفي الازهري توفي حوالي ١١٠٠ هـ ١٦٨٨ م ) .

يشرح فيه منظومة ( التحفة الشاهدية ) التي  
نظمها بالفارسية شاهدي ابراهيم دده القره حصاري

اوله : قال العبد الفقير ذو الخاطر الكسير  
قليل البضاعة ابو الفوز ابراهيم بن سليمان الشافعي

الازهري ... وبعد فقد كنت جمعت على التحفة  
المشاهدية شرطا مطولا باللغة العربية ...

بخط محمد بن حسن بن علي الازهري .  
٢٣×١٦ سم ، ٣٢٥ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ٩٥ سم  
رقمها : 7627 R. 1907

راجع عن الشرح : بروكلمان ، ٢ : ٣١٥

## بقية الرتاد لتصحيح الفصاد

لنور الدين علي بن غانم المقدنسي الحنفي  
( ت ١٠٠٤ هـ ١٥٩٦ م ) .

اوله : الحمد لله الذي وفق للنطق الفصيح  
من اراد ووقف عن الحق الصريح من لزوم العناد ...

٢٠×١٥ سم ، ٣٣ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7628 A. 2377

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٣٩٥  
( في الوسط )

## كتاب الفروقي

لاسماعيل حقي الجلوتي البروسوي  
( ت ١١٣٧ هـ ١٧٢٤ م ) . يتناول الفروق الموجودة

بين معاني الكلمات المترادفة . وقد طبع عدة مرات  
اوله : ان احسن شيئة صبغها بنان البراعة

وابين حاشية ...

١٩×١١ سم ، ٢٠٥ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7629 E. H. 2055

راجع : عثمانلي مؤلفري ، ١ : ٣٠ ، بروكلمان  
الذيل ، ٢ : ٦٥٣ ( في الأعلى )

### منتهى الأرب في لغة العرب

لعبد الرحيم بن عبد الكريم الهندي (ت ١٢٥٧هـ  
١٨٤١ م) . وهو القسم الثاني من معجمه العربي  
- الفارسي والتركي .

أوله : القسم الثاني من منتهى الأرب في لغة  
الترك والعجم والعرب

٢٨×١٨ سم ، ٢٩٣ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ١٤ سم

رقمها : 7630 A. 2770

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٣٤ ،  
كشف الظنون ، ٢ : ٥٧١ ، سركيس ١٢١٤

### حديثه الأدب

لشكر الله بن شهاب الدين أحمد بن زين الدين  
زكي . وهو معجم عربي وفارسي منظوم وشرحه .

أوله : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته  
وذلل لعزته وخضع للملكه ...

٢٧×١٨ سم ، ٨٩ ورقة . ع س ٢٠ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7631 A. 2723

[لم يرد ذكره في بروكلمان ولا في كشف الظنون]

### التحفة في الأدب

لمؤلف مجهول : يتناول معاني الكلمات الواردة  
في القرآن باللغة الفارسية .

أوله : الحمد لله الذي لا اله الا الله خالق  
الخلق ورازق الرزق ومصور العباد ببدايع حكمته ...

بخط علي بن محمد بن علي الكختوي سنة  
٨٢٢ هـ ١٤١٩ م

٢٧×١٧ سم ، ٤٩ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7632 R. 1883

### مجموع فيه :

#### ١ - العوامل المائة

لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
(ت ٤٧١ هـ ١٠٧٨ م)

أوله : الحمد لله رب العالمين .. العوامل في  
النحو على ما ألفه ... عبد القاهر الجرجاني ...  
[ من الورقة ١ ب ] راجع : بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٥٠٣

#### ٢ - مقالة تتعلق بالمقائد

أولها : قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة  
والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية واسباب  
العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق  
والعقل فالحواس خمس السمع والبصر والشم  
والذوق واللمس وكل حاسة منها توقف على ما  
وضعت هي له ...

٢٩×٢٨ سم ، ١٦ ورقة . ع س ٣ ،  
ط س ٢١ سم ، بينها سطور مكتوبة بالاحمر  
عددها وطولها مختلفان .

رقمها : 7633 K. 1147

### العوامل المائة

لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
(ت ٤٧١ هـ ١٠٧٨ م)

بدايته ناقصة ، اول الورقة الباقية : ...  
رجلا وهيا نحو هيا رجلا ...

١٨×١١ سم ، ٨ ورقات . ع س ٩ ،  
ط س ٣ سم

رقمها : 7634 K. 1145

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٠٣

### اعراب العوامل

لحسين بن محمد يتناول اعراب ( العوامل )  
لعبد القاهر الجرجاني .

أوله : الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما  
مؤلفا معجزا لقارئه وعالمه ...

بخط حاجي بافرا سنة ٩٢٩ هـ ١٥٢٣ م  
١٨×١٣ سم ، ٦٠ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7635 K. 1152

### اعراب العوامل

لعشيق ( او عاشق ) قاسم الازنيكي  
(ت ٩٤٥ هـ ١٥٣٨ م) يشرح فيه كتاب العوامل  
للجرجاني المار ذكره

أوله : الحمد لله رب العالمين ... رضى فعل  
ماضي معلوم ...

٢٠٥×١٣رسم ٤٦ ، ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7636 R. 1796

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٤ ( في  
الاعلى ) . توجد نسخة اخرى منه في مكتبة حفيد  
( عاشر افندي ) رقمها ٤٠٦

### شرح العوامل المائة

يحيى بن نصوح بن اسرائيل ( ت حوالي  
٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م ) . شرح فيه كتاب الجرجاني  
المر ذكره

اوله : توجهنا الى جنبك قصدنا نحو بابك  
يا غافر الذنوب ويا ساتر العيوب ...

٢١×١٣رسم ٤٠ ، ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7637 H. 1677

راجع : كشف الظنون ، ١١٧٩ ( في الوسط ) ،  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٤ ( في البداية )

ومنه نسخة اخرى

٢٠×١٣رسم ٣٤ ، ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7638 K. 1144

ونسخة اخرى :

١٩×١٢رسم ٧٩ ، ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7639 K. 1148

### شرح العوامل العتيقة او المائة

لمؤلف مجهول يشرح فيه كتاب الجرجاني  
المر ذكره

اوله : الحمد لمن وجب علينا ثنائه (كذا) ولن  
لا يزال من حيث التعميم علينا فنائه (كذا) ...

بخط محمود بن محمد جاووش سنة ١٠٥٣ هـ  
١٦٤٣ م

١٦×٩رسم ٧٩ ، ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7640 E. H. 1869

راجع : فهرسة مخطوطات القاهرة ١٣٠٧ ،  
٥ : ٧١ وره اسمه بشكل شرح العوامل ولم يعرف  
اسم الشارح .

ومنه نسخة اخرى

٢١×١٤رسم ٥٠ ، ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7641 K. 1146

ونسخة اخرى بخط احمد بن ابراهيم سنة  
١١١٦ هـ ١٧٠٤ م

١٥×١٥رسم ٧٤ ، ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7642 K. 1163

### كتاب مائة كاملة في شرح مائة عاملة

لحاجى بابا بن شيخ ابراهيم بن عبدالكريم  
الطوسيوي ( القرن ٩ هـ ١٥ م ) . يشرح فيه  
كتاب الجرجاني ( العوامل المائة ) المر ذكره .

اوله : الحمد لله رب العالمين ... فيقول العبد  
الفقر الحاج بابا بن شيخ ابراهيم بن عثمان  
الطوسيوي ...

٢٠×١٤رسم ١١٠ ، ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7643 K. 1149

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٠٣  
( في الاسفل ) ، كشف الظنون ، ١١٧٩ ( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٩٦٣ هـ ١٥٥٦ م

٢٠×١٤رسم ١٠٨ ، ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7644 K. 1151

### شرح العوامل

لطا شكيري زاده احمد بن مصطفى  
( ت ٩٦٨ هـ ١٥٦١ م ) . يشرح فيه كتاب  
الجرجاني .

اوله : ثم الصلوة على المتفرد باحكام الرسالة  
والتزين برداء المجد والسيادة محمد المبعوث لبيان  
حرامه وحلاله ...

بخط : محمد بن عبيد . ارزنجان ١٠١٣ هـ  
١٦٠٤ م

١٩×١٣رسم ٢٨ ، ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7645 K. 1150

راجع : كشف الظنون ، ١١٧٩

## مجموع فيه :

١ - الفية جمال الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله الطائي بن مالك النحوي ( ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م ) ارجوة في النحو .

## اولها :

قال محمد هوا ابن مالك

احمد ربي الله خير مالك

راجع : كشف الظنون ، ١٥١

[ من الورقة ا ب ]

٢ - منظومة ( ملحّة الاعراب )

لابي محمد القاسم بن علي بن عثمان البصري ابن الحريري ( ت ٥١٦ هـ ١١٢٢ م )

## اولها :

اقول من بعد افتتاح القول

بمحمد ذي الطول الشديد الحول

[ من الورقة ٣٥ ب ]

الكتابان بخط علي بن يوسف سنة ٧٥٦ م

١٥٥×٢١٥ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ١٧

١٣ ، ط س ١٠ سم

رقمها : 7846 A. 2152

## مجموع فيه :

١ : ٢ : ٤ : لم يذكرهما مؤلف الفهرست [ ٢ : كتاب المجمل ، لابي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ( ت ٤٧١ هـ ١٠٧٨ م او ٤٧٤ هـ ١٠٨١ م ) في النحو ]

اوله : الحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ...

هذه جمل رتبها ترتيبا قريب المتداول ... [ من الورقة ٤٨ ب ]

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٤ . ( في الاسفل )

[ لم يذكر قياس النسخة وعدد سطورها ]

رقمها : 7647 A. 2152

## ملحّة الاعراب

لابي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري ( ت ٥١٦ هـ ١١٢٢ م ) . من الورقة ا ب المنظومة ثم شرحها ( من ١٤ ب )

## اولها :

اقول من بعد افتتاح العقول [ كذا ]

بمحمد ذي الطول الشديد الحول

٢٧×١٦٥ سم ، ١٧٨ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٩ سم

رقمها : 7648 A. 2258

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٨ ( في

الاسفل ) ، كشف الظنون ، ١٨١٧ ( في الوسط )

## شرح ملحّة الاعراب

ل مؤلف لم يذكر اسمه . واستنادا الى ما سجل في الدفتر يكون الشارح هو : سراج الدين عبدالطيف بن ابي بكر بن احمد الشرجي ( ت ٨٠٢ هـ ١٣٩٩ ) . اوله :

اقول من بعد افتتاح القول

بمحمد ذي الطول الشديد الحول

٢٥×١٤ سم ، ٧٦ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ٧ سم

رقمها : 7649 E. H. 1904

راجع : كشف الظنون ، ١٨١٧ ( في الاسفل )

كخانة ، ٥ : ٨ ، راجع عن الاصل ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٨ ( في الاسفل )

ومنه نسخة اخرى يرجح انها نسخت في القرن

٩ هـ ١٥ م

٢٥×١٧ سم ، ١٥٦ ورقة . ع س ١٢ ،

ط س ١٥ سم

رقمها : 7650 E. H. 1906

ونسخة اخرى

٢٧×١٩ سم ، ١١٤ ورقة . ع س ١٥ ،

ط س ١٤ سم

رقمها : 7651 H. 1665

## المفصل

لاحمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٢٨ هـ ١١٤٤ م ) في النحو .

اوله : الله احمد على ان جعلني من علماء العربية

٢٤×١٤ سم ، ١٩٢ ورقة . ع س ١٥ ،

ط س ٦ سم

رقمها : 7652 A. 2148

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٩ ( ٢ )

٢٠.٥ × ١٢.٥ سم ، ١٤٠ ورقة . ع . س ١٧ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7661 A. 2271

واخرى بخط احمد بن توتيش سعد  
الخطائي . ربيع الآخر ٦٦٣ هـ ١٢٦٤ م  
١٨.٥ × ١٤.٥ سم ، ٢٨٦ ورقة . ع . س ١٠ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7662 H. 1664

### الجلد الثاني من المسترشد شرح المفصل

لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله  
المكبري ( ت ٦١٦ هـ ١٢١٩ م ) بشرح فيه كتاب  
الزمخشري المار ذكره .

اوله : ومن اصناف الاسم المبني اعلم ان حق  
جميع الاسماء ان يكون معربة للغة التي شملت  
جميعها ...

بخط : محمد بن محمد بن محمود بن ابي بكر  
السمرقندي سنة ٦٦٤ هـ ١٢٦٦ م  
٢٦ × ١٧.٥ سم ، ٢١٣ ورقة . ع . س ٢٥ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7663 A. 2161  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩٦٥ ( ٥١٠ )

### الجزء الاول من شرح المفصل

لأبي البقاء بن يعيش ( ت ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م )  
اوله : احمد الله الذي بدا بالانسان واحسن  
خلق الانسان واختصه بنطق اللسان ...

٢٤.٥ × ١٦.٥ سم ، ٢٢٧ ورقة . ع . س ٢١ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7664 A. 2159

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠ ( في  
الاعلى )

### الجلد الرابع من شرح المفصل

لأبن يعيش

اوله : ومن اصناف الحروف المشبهة بالفعل  
وهي ان وان ولكن وكان وليت ولعل وتلحقها ...  
بخط : عبيد الله شرف بن حسين آلقزويني  
سنة ٦٣٢ هـ ١٢٣٥ م

١٧ × ٢٥ سم ، ٢٠١ ورقة . ع . س ٢٣ ،  
ط س ١٢ سم  
رقمها : 7665 A. 2158

ومنه نسخة اخرى فيها كذلك رسالة في النحو  
لنفس المؤلف ( من الورقة ١٨٤ ب )

٢٠ × ١٦ سم ، ١٩٦ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7653 A. 2150

ونسخة اخرى بخط زكريا بن محمد المولوي  
سنة ٦٨١ هـ ١٢٨٢ م

٢٢ × ١٧ سم ، ٨٨ ورقة . ع . س ١٧ ،  
ط س ١٠.٥ سم  
رقمها : 7654 A. 2151

ونسخة اخرى بخط احمد بن الحسين سنة  
٧٣٦ هـ ١٢٣٥ م

٢٣.٥ × ١٥.٥ سم ، ١٩٣ ورقة . ع . س ١٣ ،  
ط س ٩.٥ سم  
رقمها : 7655 A. 2153

واخرى بخط عبدالرحمن بن يوسف بن عثمان  
سنة ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م

٢٤.٥ × ١٠.٥ سم ، ٢٠٤ ورقة . ع . س ١٣ ،  
ط س ٩.٥ سم  
رقمها : 7656 A. 2154

واخرى

٢٤.٥ × ١٧.٥ سم ، ١٨٩ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ١٠.٥ سم  
رقمها : 7657 A. 2156

واخرى

١٨.٥ × ١٢.٥ سم ، ١٩٧ ورقة . ع . س ١٠ ،  
ط س ٦.٥ سم  
رقمها : 7658 A. 2165

واخرى

١٧.٥ × ٩ سم ، ١٨٧ ورقة . ع . س ١٨ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7659 A. 2163

ونسخة اخرى نهايتها ناقصة

٢٠.٥ × ١٥ سم ، ٢٢٠ ورقة . ع . س ١١ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7660 E. H. 1947

واخرى بخط محمود بن مصطفى سنة ١٠٨٣ هـ  
١٦٧٢ م



٢٣×١٦ سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7670 E. H. 1946

### مجموع فيسه

#### ١ - المكمل

لظهر الدين الشريف الرضي محمد . يشرح  
فيه كتاب المفصل للزمخشري .

اوله : الحمد لله الذي قصر عما يليق بكبريائه  
اوفى ائنيه اهل ارض وسمائه ... [ من الورقة  
١ ب ]

راجع عنه : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( رقم ٦ )

#### ٢ - شرح ابيات المفصل

لم يذكر اسم الشارح .

اوله : الحمد لله الذي فضل الانسان بفضيلة  
البيان ...

[ من الورقة ٢٨٠ ب ]

راجع عنه كشف الظنون ١٧٧٦ .

بخط نجم بن محمد . القدس ٨٥٩ هـ - ١٤٥٤ م

٣×٢٧ سم ، ١٨ سم ، ٣٢٩ ورقة . ع س ٢٨ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7671 A. 2157

### الاقليد - شرح المفصل

لاحمد بن محمود بن قاسم الجندي الاندلسي  
( القرآن ٨ هـ ١٤ م ) .

اوله : اياه احمد على نعم تهلت وجوها  
الصباح وافترت مباسمها المتكشفة عن اقاح ولا  
افترار الصباح ...

بخط عمر بن عبد الملك القصراني سنة ٧٢٥ هـ  
١٣٢٥ م

٢٤×١٥ سم ، ٣٠٩ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7672 E. H. 1948

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( في الوسط )

### شرح ابيات المفصل

لم يذكر اسم الشارح

اوله : احمد الله وهو بالحمد جدير

ومنه ( اي المجلد الرابع ) نسخة اخرى بخط  
ابي بكر بن ابي الفضل بن فضل الله سنة ٧٦٩ هـ  
١٣٦٧ م

٢٥×١٧ سم ، ٢٠٣ ورقة . ع س ٢٥ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7666 A. 2160

### سفر السعادة وسفير الافادة

لعلام الدين علي بن محمد بن عبد الصمد  
الهمداني السخاوي ( ت ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م ) يشرح  
فيه كتاب المفصل للزمخشري المار ذكره  
اوله : باب لهزه ...

بخط : محمد بن احمد بن ابراهيم سنة  
٧٠٧ هـ ١٣٠٧ م

٢٦×١٧ سم ، ٢٨٧ ورقة . ع س ٢٩ ،  
رقمها : 7667 K. 1096

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٥٧  
( في الوسط ) ، ٥١٠ ( في الاعلى )

### الايضاح شرح المفصل

لعثمان بن عمر بن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ  
١٢٤٨ م ) يشرح فيه كتاب الزمخشري المار ذكره .  
المجلد الاول : اوله : الله احمد على طريق  
اياك نعبد ...

بخط مسعود بن محمد سنة ٧٣٢ هـ ١٣٣٢ م  
٢٤×١٦ سم ، ١٨٤ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7668 A. 2155

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( في الاعلى )

### المجلد الثاني :

اوله : قال صاحب الكتاب الفعل ما دل على  
اقتران حدث ...

تاريخها : ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م

٢٨×٢٠ سم ، ٢٤٥ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١٣ سم

رقمها : 7669 A. 2162

ومنه نسخة اخرى بخط محمود بن احمد  
بن عبد السيد الهمداني سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٩ م .

نسخة لمكتبة السلطان محمد الفاتح

١٤×٢٢ سم ، ١٢٢ ورقة . ع ١٩ ،  
ط ٧٣ سم  
رقمها : 7673 A. 2149

مجموع فيه :

١ - النموذج [ من الورقة ١ ب ]

وهو مختصر كتاب الفصل للزمخشري  
أوله : الحمد لله رب العالمين ...  
الكلمة مفرد أما ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( في الأسفل )

٢ - كتاب ادوار موسيقى [ من الورقة ٢١ ب ]  
لشيخ صفي الدين عبدالمؤمن وهو باللغة  
التركية

٣ - رسالة تتعلق بالموسيقى وهي باللغة التركية

أولها : علم موسيقى أول ابتداء صفي الدين  
عبدالمؤمن رحمة الله عليه نقل أولدر ...

بخط بير احمد اخي علي سنة ٨٨٨ هـ  
١٤٨٣ م

١٧×١٢ سم ، ٥٤ ورقة ، ع ١١ ،  
ط ٧ سم

رقمها : 7674 A. 2173

ومن النموذج نسخة أخرى نسخة لمكتبة  
السلطان فاتح

١٢×١٩ سم ، ٨٩ ورقة . ع ٨ ،  
ط ٦ سم

رقمها : 7675 A. 2208

ونسخة أخرى

١١×١٦ سم ، ٣٤ ورقة . ع ٩ ،  
ط ٥ سم

رقمها : 7676 K. 1161

ونسخة أخرى يوجد فيها [ من الورقة ٢٨ ب ]  
كتاب ( شرح الاجرومية ) لخليل بن عبد الله الازهري .

تاريخها : ١٠٦٦ هـ ١٦٥٦ م

رقمها : 7677 K. 1162

شرح النموذج

لجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيبي

أوله : الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح  
البيان ...

١٧×١٠ سم ، ١٠٨ ورقة . ع ١٣ ،  
ط ٥ سم

رقمها : 7678 A. 2181

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠  
( في الأسفل )

ومنه نسخة أخرى

٢٠×١١ سم ، ١٠٣ ورقة . ع ١٧ ،  
ط ٥ سم

رقمها : 7679 A. 2210

ومنه نسخة أخرى فيها ( ابتداء من الورقة  
١٠٢ ب ) نص النموذج

١٧×١١ سم ، ١٢٠ ورقة . ع ١٥ ،  
ط ٥ سم

رقمها : 7680 A. 2276

ونسخة أخرى نهايتها ناقصة

٢٠×١٤ سم ، ٧٧ ورقة . ع ١٧ ،  
ط ٦ سم

رقمها : 7681 K. 1160

ونسخة أخرى تاريخها ١٠٣٦ هـ ١٦٢٦ م .

١٨×١٠ سم ، ١٠٤ ورقة . ع ١٥ ،  
ط ٥ سم

رقمها : 7682 R. 1800

مجموع فيه :

١ - شرح التصريف [ من الورقة ٢ ب ]

لابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني عزي  
( ت ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م )

أوله : ان اردوي زهر تخرج في رياض الكلام ...  
راجع : كشف الظنون ، ١١٣٩ .

٢ - النموذج [ من الورقة ٨٥ ب ]

لمسعود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٢٨ هـ  
١١٤٤ م .

أوله : الحمد لله رب العالمين ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٠

٣ - شرح النموذج [ من الورقة ٨٨ ب ]

لجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيبي  
( ت ٨٨٦ هـ ١٤٨١ م )

أوله : الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان ...

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٠ ( في الأسفل ) .

نسخة للسلطان محمد الفاتح

١٠×٢٠ سم ، ١٨٢ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٥٤ سم

رقمها : 7683 A. 2204

### الاسرار العربية

لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري ( ت ٥٧٧ هـ ١١٨١ م ) .

أوله : الحمد لله كاشف الغطاء ومانع العطاء ذي الجود والانداء ...

١٧×١٢ سم ، ١٥٠ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٩ سم

رقمها : 7684 A. 2245

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٤٩٥ ( في الأعلى )

### القدمة الجزولية = القانون

لعيسى بن عبدالعزيز بن يلبخت بن عيسى بن يمرلي الجزولي ( ت ٦٠٧ هـ ١٢١٠ م ) . رسالة في النحو

أولها : بسم الله ... الكلام هو اللفظ المركب المقيد بالوضع كل جنس قسم الى أنواعه ...

تاريخها : ٦١٩ هـ ١٢٢٢ م

٢٤×١٦ سم ، ٢٣ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١١ سم

رقمها : 7685 A. 2274

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٤١ ( في الأسفل ) ، كحالة ، ٨ : ٢٧

### المصباح في النحو وشرحه

١ - المصباح في النحو

لناصر بن عبدالسيد الطرزي ( ت ٦١٠ هـ ١٢١٣ م ) .

أوله : اما بعد حمداً لله ذي الانعام جاعل النحو في الكلام كالملح في الطعام ...

راجع عنه : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٤ ، كشف الظنون ١٧٠٨

٢ - خلاصة الاعراب [ من الورقة ١٥ ب ]

لحاجي بابا بن ابراهيم بن عمان الطوسيوي ( القرن ٩ هـ ١٥ م ) يشرح فيه الكتاب السابق

أوله : الحمد لله ولي الانعام فاطر السموات والارض والانام ...

راجع عنه : كشف الظنون ١٧٠٩ (في الوسط) ٢٨×١٤ سم ، ١٠٣ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٩ سم

رقمها : 7686 E. H. 1920

ومن المصباح نسخة اخرى بخط ابراهيم بن محمد

٢٠×١٤ سم ، ٢٩ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٨ سم

رقمها : 7687 K. 1115

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٧٠ ب ) كتاب العوامل للجرجاني

تاريخها : ١٠٥٧ هـ ١٦٤٧ م .

١٧×١٠ سم ، ٩١ ورقة . ع س ٧ ، ط س ٤ سم

رقمها : 7688 K. 1116

ونسخة اخرى

١٥×١٥ سم ، ٣٣ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٦ سم

رقمها : 7689 K. 1118

ونسخة اخرى تاريخها ٩٨١ هـ ١٥٧٣ م

٢١×١٥ سم ، ٢٥ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7690 K. 1119

ونسخة اخرى بخط يونس زاده دلي محمد سنة ١١٤٠ هـ ١٧٢٧ م .

٢٧×١٣ سم ، ٥١ ورقة . ع س ١٠ ، ط س ٦ سم

رقمها : 7691 K. 1120

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٢٢ ب ) شرح المصباح ، كتاب الضوء

بخط موسى بن عيسى

٢٥×١٢ سم ، ١٥٢ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٦ سم

رقمها : 7692 K. 1117

## شرح المصباح

لعلي بن محمد البساطي المصنف (ت ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م) يشرح فيه كتاب المطرزي المار ذكره . في بدايته يوجد فهرست .

أوله : الحمد لله الذي جعل علم النحو مفتاحا لحل عويصات كلامه وكلمة ومصباحا ليستضيء بضوءه ...

تاريخها ٨٢٤ هـ ١٤٢١ م

٢١٩×١٣٥ سم ، ٢٤٩ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٧٥ سم

رقمها : 7693 E. H. 1921

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٨ ( في الوسط ) ومنه نسخة أخرى :

٢٠٥×١٢٥ سم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٦٥ سم

رقمها : 7694 E. H. 1922

## المقالييد شرح المصباح

لاحمد بن محمود بن عمر الجندي (ت ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م) .

أوله : الحمد لله على جزيل نواله والصلوة على نبيه وآله ...

بخط علي بن محمد بن امين البخاري . يرجح انه نسخها في القرن ٨ هـ ١٤ م .

١٨٥×١٤٥ سم ، ١٣٣ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ١١٥ سم

رقمها : 7695 A. 2241

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٨ ( في الوسط ) ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الوسط ) . ورد اسمه هنا بشكل كمال الدين أحمد بن محمود الخجندي .

## مشكاة المصباح

لؤلف مجهول يشرح فيه كتاب المصباح المار ذكره .

أوله : الحمد لله الذي نور قلوبنا بمصباح العلم والحكم ...

٢٠×١٤ سم ، ٥٠ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٩ سم

رقمها : 7696 E. H. 1924

راجع : كشف الظنون : ١٧١٠ ( في الوسط ) ، بروكلمان ، ١ : ٢٩٤

## كتاب الضوء

لتاج الدين محمد الاسفرائي . اختصر فيه كتاب المفتاح ( سنة ٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م ) . والكتاب الاخير هو شرح كتاب المصباح في النحو لتاجر بن عبد السيد المطرزي ( ت ٦١٠ هـ ١٢٢١ م ) .

أوله : اما بعد حمدا لله ان احق بتوضيح بذكره صدور الكتب والدفاتر ...

بخط : عبدالله بن حاجي الياس سنة ٨٨١ هـ ١٤٧٦ م .

١٨٥×١٣٥ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7697 A. 2218

راجع : كشف الظنون ١٧٠٨ ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الأعلى )

ومنه نسخة أخرى تاريخها ١٠٦٢ هـ ١٦٥٢ م .

١٨×٢٨ سم ، ٨٣ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١١٣ سم

رقمها : 7698 E. H. 1923

ونسخة أخرى تاريخها ٨٦٥ هـ ١٤٦٠ م

١٨×١٣٥ سم ، ١١٤ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٨ سم

رقمها : 7699 A. 2219

ونسخة أخرى بدايتها ناقصة . الورقة الثانية تبدأ ب ( اما بعد ... ) تاريخها ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م

١٨×٢٦ سم ، ٨٧ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ١٣ سم

رقمها : 7700 K. 1922

ونسخة أخرى

١٨×١٢٥ سم ، ٨٦ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7701 K. 1923

ونسخة أخرى أولها : ( اما بعد ... ) الثانية

٢١×١٤ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٨ سم

رقمها : 7702 K. 1126

ونسخة أخرى تاريخها ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م

١٩×١٣ سم ، ١١٥ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7703 K. 1127

ونسخة اخرى بخط محمد بن علي بن محمد  
ركن الرقاعي سنة ٨٦٥ هـ ١٤٦١ م  
١٥×٢٣ سم ، ١٤٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7704 A. 2221

### شرح آيات الضوء

لم يذكر اسم الشارح  
اوله : الحمد لله الذي شرف نوع الانسان  
باللسان وخصه من الانواع بالنطق والبيان ...  
١٥×٢١ سم ، ١٠٠ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٧ سم  
رقمها : 7705 K. 1137

راجع : كشف الظنون : ١٧٠٩ ( في النهاية )

### حاشية على المصباح للقاضي جق

لخطيب دمشق عبداللطيف بن جلال الدين  
محمد القزويني المعروف بـ ( قاضي جق ) و ( قاضي  
بلاط ) . وهي حاشية على مصباح المطرزي .  
اولها : ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل  
الناسبة والرافعة للخبر ...  
تاريخها ٩٥٨ هـ ١٥٥١ م

١٥×٢٠ سم ، ١٢٣ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٩ سم  
رقمها : 7706 K. 1128

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤  
( في الوسط ) ، كشف الظنون ، ١٧٠٩ ( في البداية )

### الافتتاح على المصباح

لحسن باشا بن علاء الدين الاسود ( ت حوالي  
٨٠٠ هـ ١٣٩٧ م ) . يشرح فيه كتاب مصباح  
المطرزي .

اوله : الحمد لله الذي انزل من السماء الفرقان  
وخلق من التراب الانسان ...

ويوجد فيه ( من الورقة ٥٥ ب ) شرح العوامل  
للسيد حسن بن السيد علي حسام السواسي .

اوله : الحمد لله النعم على الاطلاق والمفضل  
بلا استجابة واستحقاق ...

١٩×١٤ سم ، ٧١ ورقة . ع س ٢٠ ،  
ط س ١١ سم  
رقمها : 7707 K. 1138

راجع : كشف الظنون ، ١٧٠٨ ( في الاسفل ) ،  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الوسط )

ومنه ( الافتتاح ) نسخة اخرى فقدت عدة  
ورقات من بدايتها

١٤×٢١ سم ، ١٢٣ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7708 K. 1139

ونسخة اخرى تاريخها ١١٢٠ هـ ١٧٠٨ م  
١٩×١٥ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س  
٢١ ، ط س ٨ سم  
رقمها : 7709 K. 1140

ونسخة اخرى

١٥×٢٠ سم ، ٧٢ ورقة . ع س ١٨ ،  
ط س ١٠ سم  
رقمها : 7710 K. 1141

ونسخة اخرى

١٨×١٣ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7711 K. 1142

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٣٩ هـ ١٦٢٩ م  
٢٠×١٣ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7712 K. 1143

### خلاصة الاعراب = شرح المصباح

لحاجي بابا بن حاجي ابراهيم بن عبدالكريم  
الطوسوي من علماء دور السلطان العثماني محمد  
الفاتح . يشرح فيه مصباح المطرزي المار ذكره .

اوله : الحمد لله ولي الانعام قاطر السموات  
والارض جامل الملائكة ...

تاريخها : ٩٥٣ هـ ١٦٢٩ م .  
١٤×٢١ سم ، ٥٨ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7713 K. 1124

راجع : كشف الظنون ١٧٠٩ ( في الوسط )  
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ( في الوسط )  
عثماتلي مؤلفه ، ١ : ٢٧٣

ومنه نسخة أخرى تاريخها ٩٧٤ هـ ١٥٦٦ م  
٢١×١٣ سم ، ٨٦ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7714 K. 1125

### شرح المصباح

لسروري مصطفى بن شعبان ( ت ٩٦١ هـ  
١٥٥٤ م ) . يشرح فيه مصباح المطرزي ( بروكلمان  
بسميه حاشية )  
أوله : الحمد لله الذي جعل الفاعلين بامرهم  
مرفوعات الدرجات ...  
بخط محمد بن مصطفى الأزلوي سنة ١٠٢٣ هـ  
١٦١٤ م

٢٠×١٢ سم ، ١٢٩ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٥٥ سم  
رقمها : 7715 E. H. 1925  
راجع : كشف الظنون ١٧٠٩ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٥١٤

### اوراق الاعراب شرح ديباجة المصباح

للمطرزي . وهو القسم الخاص بالاعراب من  
كتابة ديباجة المصباح  
أوله : الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد  
ولا يحصى عدد نعمه عاد ...  
١٧×٩ سم ، ٩٨ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٤٥ سم  
رقمها : 7716 A. 2246

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٤ ،  
كشف الظنون : ١٧٠٩ ( في الأعلى ) ، فهرست  
مكتبة فيينا : ١٦٧ ومنه نسخة أخرى بخط حميد  
بن اسماعيل .  
١٨×١٣ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7717 K. 1121

ونسخة أخرى تاريخها ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م  
١٧×١٢ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7718 K. 1130

ونسخة أخرى تاريخها ٩٤٩ هـ ١٥٤٢ م  
١٦×١٠ سم ، ١٤٢ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7719 K. 1131

ونسخة أخرى  
١٨×١٣ سم ، ٧١ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٨ سم  
رقمها : 7720 K. 1132

ونسخة أخرى تاريخها ١٠٦٤ هـ ١٦٥٣ م  
فيها كذلك : -

١ - شروط الصلاة ( من الورقة ٤٢ ب )  
أوله : باب شروط الصلاة وهي ثمانية ...  
٢ - الانموذج ( من الورقة ٥٠ ب ) للزمخشري  
١٩×١٣ سم ، ٦٦ ورقة . ع س ط :  
مختلفان  
رقمها : 7721 K. 1133

ونسخة أخرى بخط أحمد بن عبد اللطيف  
٢٠×١٤ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7722 K. 1134

ونسخة أخرى فيها كذلك كتاب العوامل لعبد  
القاهر الجرجاني بخط محمد بن أويس بن محمد  
سنة ١٠٤٧ هـ ١٦٣٧ م  
١٨×١٢ سم ، ٥٥ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٦ سم  
رقمها : 7723 K. 1135

ونسخة أخرى بخط علي بن مصطفى بن محمد  
سنة ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م  
٢٠×١٢ سم ، ٦٢ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7724 K. 1136

### حاشية على شرح اوراق الاعراب ديباجة المصباح

لسيد علي اوغلو . والشرح المؤلف مجهول .  
أولها : الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد ولا  
يحصى عدد نعمه ...  
بخط سليمان بن أحمد فقيه بن أمير فقيه  
سنة ٩٦٠ هـ ١٥٥٣ م  
١٨×١٣ سم ، ٩٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7725 A. 2194  
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥١٥ ( ٢١ ) ،  
فهرسة مكتبة فيينا ( رقم ١٦٧ )

## حاشية على شرح ديباجة المصباح

ليعقوب بن سيد علي

اولها : الحمد لله الذي اعرب تركيب الكائنات من مزج كاف ونون وبني الافلاك المرفوعة على الحركة ...

بخط رسول بن دوراق سنة ١٠٨٨ هـ ١٦٧٧ م  
١٢٥٥x١٢ سم ، ١١٦ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7726 K. 1129

راجع : كشف الظنون ، ١٧٠٩ ، بروكلمان ،  
الذيل ، ١ : ٥١٥ ( في الاعلى ) و ٢ : ٢٢٨ ( في  
الوسط )

## الغرة المخفية في شرح الدرر الالفية

لاحمد بن الحسين بن احمد بن الخباز الموصل .  
يشرح فيه منظومة الدرر الالفية لابي زكريا يحيى  
بن عبدالمطي بن عبدالنور الزواوي المغربي  
( ت ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م ) وهي في النحو .

اوله : قال عبدالله الفقير اليه احمد بن الحسين  
بن احمد النحوي ... اما بعد حمدا لله على ما  
افاض علينا من ملابس الائه ...

بخط : عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن  
هبة الله بن المنصور بالله سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٧ م .  
١٨x٢٤ سم ، ١٧٦ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ١٢ سم

رقمها : 7727 A. 2236

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٠ ( في  
الاسفل )

## تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي

لابي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد  
السخاوي ( ت ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م )

اوله : الحمد لله ابتداء بذكره وانتهاء الى امره  
واستبقاء لنعمه يشكره ...

بخط عثمان بن احمد بن اسماعيل . دمشق  
٦٣٩ هـ ١٢٤١ م .

١٧x٢٥ سم ، ١٨٦ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ١١ سم

رقمها : 7728 A. 2265

راجع عن المؤلف ، كحالة : ٧ : ٢٠٩

## الكافية

لجمال الدين ابن حاجب ( ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م ) .  
مختصر في النحو .

اوله : قال الشيخ الامام العالم العلامة صدر  
الفضلاء لسان العرب حجة اهل الادب ...  
الحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد وآله  
اجمعين ... الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي  
اسم وفعل وحرف ...

تاريخها : ٨٦٨ هـ ١٤٦٣ م  
١٨x١١ سم ، ٤٩ ورقة . ع ١١ ،  
ط س ٦٥ سم .

رقمها : 7729 A. 2167

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣١ ( ١ )  
ومنه نسخة اخرى فيها ( من الورقة ١٢٠ ب )  
رسالة ( الامثلة المختلفة )

تاريخها ، ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م .  
١٧x١٠ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ٧ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7730 A. 2183

ونسخة اخرى  
١٢x٨ سم ، ٤٠ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7731 E. H. 1181

ونسخة اخرى تاريخها ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م .  
١٨x١٣ سم ، ٨٤ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7732 A. 2270

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٤١ ب )  
رسالة ( قواعد الاعراب ) لابن هشام ( ت ٧٦١ هـ  
١٣٦٠ م ) .

١٩x١١ سم ، ٦٣ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٣ سم  
رقمها : 7733 H. 1674

ونسخة اخرى  
١٩x١٣ سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٥ سم .

رقمها : 7734 H. 1684

ونسخة اخرى فيها كذلك ( من الورقة ٣٩ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي المار ذكره .



بخط ممي بن قاسم سنة ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م  
١٩×١٢٥ سم ، ٧٦ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7735 K. 1097

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٤٠ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي ، اوله : قال الشيخ ...  
برهان الدين ... المطرزي ... حمداً لله ذي الانعام  
جاعل النحر في الكلام ...

نهاية ( الكافية ) ناقصة .

تاريخها : ١٠٤٦ هـ ١٦٣٦ م .

٢٠×١٤٥ سم ، ٦٣ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7736 H. 1675

راجع عن المصباح : بروكلمان ، الدليل ،  
١ : ٥١٥ ( في الوسط )

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٢٤ ب ) كتاب  
المصباح للمطرزي

تاريخها ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م

١٥×١٥ سم ، ١٢٦ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٨ سم .

رقمها : 7737 K. 1098

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٣٦ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي بخط يوسف بن حسن  
سنة ٩٧٨ هـ ١٥٧٠ م .

٢٠×١٣ سم ، ٥٧ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7738 K. 1099

ونسخة اخرى فيها كذلك :

١ - ( من الورقة ٢٧ ب ) كتاب المصباح للمطرزي  
ب - ( من الورقة ٧٣ ب ) كتاب العوامل المائة  
للجرجاني المار ذكره

٢١×١٥ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ط :  
مختلفان

رقمها : 7739 K. 1100

ونسخة اخرى تاريخها ٧٣٠ هـ ١٣٢٩ م .

١٧×١٣ سم ، ٤٦ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٩ سم .

رقمها : 7740 K. 1101

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٤٣ ب )  
كتاب المصباح للمطرزي بخط رجب بن حبيب .  
١٨٥×١٢٥ سم ، ٨٢ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7741 K. 1102

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٦٠ ب )  
كتاب العوامل المائة للجرجاني  
٢٠×١٣ سم ، ٦٨ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7742 K. 1103

ونسخة اخرى فيها كذلك :

١ - ( من الورقة ٢٩ ب ) المصباح للمطرزي .  
٢ - ( من الورقة ٥٤ ب ) العوامل المائة لعبدالقاهر  
الجرجاني .

بخط احمد بن فضل الله

٢٠×١٣ سم ، ٥٩ ورقة . ع س ١٧ ، ط س  
٨ سم

رقمها : 7743 K. 1104

ونسخة اخرى فيها كذلك :

١ - ( من الورقة ٥٤ ب ) المصباح للمطرزي .  
٢ - ( من الورقة ٩٩ ب ) العوامل المائة للجرجاني  
بخط احمد بن آيدين سنة ١٠٥١ هـ ١٦٤١ م

٢٠×١٣ سم ، ١١٢ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٦ سم .

رقمها : 7744 K. 1105

ونسخة اخرى

١٩×١١ سم ، ٣٠ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨ سم

رقمها : 7745 K. 1106

ونسخة اخرى فيها ( من الورقة ٦٠ ب )  
المصباح للمطرزي

١٧×١١ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٥ سم .

رقمها : 7746 K. 1107

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٥٢ هـ ١٦٤٢ م  
٢١×١٤ سم ، ١١١ ورقة . ع س ٥ ،  
ط س ٥ سم .

رقمها : 7747 K. 1109

ومنه نسخة أخرى بخط شريح بن يحيى  
الشريحي الخراساني سنة ٧٩٦ هـ ١٤٦٢ م .  
٢٠.٥ × ١٥.٥ سم ، ١٤٨ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7753 E. H. 1887

### شرح مختصر الكافية

لشارح مجهول

أوله : اللهم يارب العالمين صل وسلم على  
على جميع أنبياء ( كذا ) والمرسلين خصوصا على  
سيدنا ومولانا محمد الأمين ... قال الشيخ ابن  
الحاجب الكلمة اي ماهية الكلمة ...

٢١ × ١١ سم ، ٨١ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7754 E. H. 1884

### شرح الكافية

لاحمد بن علي بن محمود جلال الفجدواني  
أوله : الحمد لله الذي شرح صدرنا بنور  
الاسلام ...

خط عمر بن الياس سنة ٧٧٧ هـ ١٣٧٥ م .  
٢٤ × ١٦.٥ سم ، ١٦٤ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١٠ سم

رقمها : 7755 A. 2200

راجع : كشف الظنون ١٣٧١ ( في البداية )

### شرح الكافية

لرضي الدين محمد بن حسن الاسترابادي  
( ت ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م ) .

أوله : الحمد لله جلّت آلاؤه عن ان تحاط بعد  
وتعالت كبرياؤه عن ان تشمل بحد تاهت في موامي  
معرفته ...

خط نظام بن محمد الخطيب سنة ٧٩٤ هـ  
١٣٩٢ م .

٢٧ × ١٧ سم ، ٢١٥ ورقة . ع س ٣٥ ،  
ط س ١١٥ سم

رقمها : 7756 A. 2178

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢  
( في الأعلى )

ومنه نسخة أخرى بخط محمد بن اسطبان  
الديري سنة ٨٧٨ هـ ١٤٧٣ م

وتسعة أخرى فيها ( من الورقة ٥٤ ب )  
المصباح للمطرزي .  
١٨ × ١٣ سم ، ٨٨ ورقة . ع س ط :  
مختلفان .

رقمها : 7748 K. 1110

وتسعة أخرى فيها ( من الورقة ٧٧ ب )  
العوامل المائة للجرجاني  
١٧ × ١١.٥ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ط :  
مختلفان .

رقمها : 7749 K. 1111

ونسخة أخرى فيها ( من الورقة ٧٧ ب )  
العوامل المائة للجرجاني  
١٥.٥ × ١.٥ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ٤٩ ،  
ط س ٦ سم

رقمها : 7750 K. 1112

### مجموع فيه

١ - الكافية لابن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م )  
( من الورقة ١ ب )

أوله : الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ...  
٢ - العوامل المائة لعبدالقاهر بن عبد الرحمن  
الجرجاني ( من الورقة ٤٧ ب )

أوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام  
... فان العوامل في النحو على ما ألفه عبدالقاهر  
بن عبد الرحمن الجرجاني ...

٢١ × ١٢.٥ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ١٣ ،  
ط س ٥ سم

رقمها : 7751 R. 1794

### شرح الكافية

لابن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ ) نفسه .  
أوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة  
والسلم ... الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قوله  
يشمل الكلمة وغيرها ...

خط عبدالعزيز بن احمد المرقاني

٢١ × ١٢ سم ، ٢٠٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7752 A. 2184

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣١  
( في الأسفل )

### حاشية على شرح الكافية

للسيد الشريف ( ت ٨١٦ هـ ١٤١٣ م ) ،  
كتبها على شرح حسن بن محمد الاسترابادي  
( ت ٧١٥ هـ ١٣١٥ م ) لكافية ابن الحاجب .  
اولها : الحمد لله الذي جلت آلاؤه عن ان  
تحاط بعد ...

بخط اسعد بن مكي محمد الامين بن محمد  
سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٧ م .

٢٧×١٦ سم ، ٣٤٣ ورقة . ع س ٢٧ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7765 E. H. 1894

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢  
( في الوسط )

### حاشية على الشرح المتوسط لركن الدين الاسترابادي

وهو ركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي  
( ت ٧١٥ هـ ١٣١٥ م )

اولها : اعلم اي معرفة الحد الخ ...

١٨×١١ سم ، ٥٧ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٥٥ سم .

رقمها : 7766 A. 2205

### حاشية على شرح المتوسط الكافية

لم يذكر اسم كاتب الحاشية .

اولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على خير خلقه محمد وآله اجمعين الكلمة لفظ وضع  
لمعنى مفرد ...

بخط عبدالرحيم بن محمد بن احمد العطاري  
سنة ٧٧٤ هـ ١٣٧٢ م

٢١×١٢ سم ، ١٨٣ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7767 A. 2217

### تلخيص الكافية = لب الالباب في علم الاعراب

اختصره عبدالله بن عمر القاضي البيضاوي  
( ت ٧١٦ هـ ١٣١٦ م )

اوله : الحمد لله الذي رفع الجازمين بواحدانيته  
بفضله وخفض الشاكين وجرهم الى الجحيم بعدله ...

تاريخها : ٩٦٦ هـ ١٥٥٨ م

١٧×١٠ سم ، ٣٠ ورقة . ع س ١١ ،  
ط س ٥ سم

٢٧×١٧ سم ، ٣٣٠ ورقة . ع س ٢٩ ،  
ط س ١٢ سم .

رقمها : 7757 A. 2179

### الوافية شرح الكافية المتوسط

لركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي  
( ت ٧١٥ هـ ١٣١٥ م )

اوله : احمد الله على عظمة جلاله حمد غريق  
بمطالعة جماله ...

١٨×١٣ سم ، ٢٦٢ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧ سم

رقمها : 7758 A. 2168

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٢  
( في الوسط )

ومنه نسخة اخرى نهايتها ناقصة .

٢٢×١٤ سم ، ٩٨ ورقة . ع س ٢٣ ،  
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7759 A. 2170

ونسخة اخرى تاريخها ٨٧٠ هـ ١٤٦٥ م .

١٨×١٣ سم ، ١٦٩ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7760 A. 2175

ونسخة اخرى بخط عطاء الله بن محمد التبريزي  
نسخها للسلطان العثماني محمد الفاتح سنة ٨٧١ هـ

١٤٦٦ م .

٢٦×١٧ سم ، ١٩٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٩٥ سم .

رقمها : 7761 A. 2177

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٠١ هـ ٥٩٢ م

١٩×١١ سم ، ١٩٦ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7762 E. H. 1890

ونسخة اخرى بخط محمد بن حسن سنة  
٩٦٢ هـ ١٥٥٥ م .

٢١×١٣ سم ، ٢٠٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7763 E. H. 1893

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٣٨ هـ ١٦٢٨ م .

٢١×١٤ سم ، ١٣٤ ورقة . ع س ١٧ ،  
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7764 K. 1114

رقمها : 7768 E. H. 1882

راجع : كشف الظنون ١٥٤٦ ، بروكلمان ،  
الدليل ، ١ : ٧٤٢ (٤)

### شرح الكافية للخيبي

وهو شمس الدين بن ابي بكر الخبيبي  
( ت ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م )

اوله : ... واحمده كما يستحق ان  
يحمد واصلي على رسوله ... الكلمة أي التي في  
أصطلاح النحاة فانها تطلق على معان أخر ...  
٢٠×١١رسم ٢٤٧ ورقة . ع س ٦ ، ١  
ط س ٦٥ رسم .

رقمها : 7769 A. 2187

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٢ ( في  
الاعلى )

ومنه نسخة أخرى بخط عمر بن خليل بن  
محمد سنة ٧٤٥ هـ ١٣٤٤ م  
٢٠×١٣رسم ١٦٤ ورقة . ع س ١٧ ، ١  
ط س ٨ رسم

رقمها : 7770 A. 2188

شرح مقدمة الكافية = السفر الثاني من كتاب  
نجم الدين على مقدمة ابن الحاجب لاحمد  
بن محمد نجم الدين القمولي ( ت ٧٢٧ هـ ١٣٢٧ م )  
وهو الجزء الثاني منه .

اوله : المبنى ما ناسب مبنى الأصل او وقع  
غير مركب ...

تاريخها : ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م

٣١×٢٠ رسم ١٢١ ورقة . ج س ٣٦ ، ٤  
ط س ١٥٥ رسم

رقمها : 7771 A. 2238

راجع كشف الظنون ١٣٧١ ( في الوسط )

### كافية مع شرح شهاب الدين

وشهاب الدين هو احمد بن عمر الهندي  
( ت ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م ) .

الكتاب بدون مقدمة .

تاريخها : ٨٦٤ هـ ١٤٥٩ م

٢٦×١٦رسم ١٠٧ ورقة . ع س ٥ ، ٤  
ط س ٧٥ رسم

رقمها : 7772 A. 2257

راجع : كشف الظنون ١٣٧١ ( في الاسفل )  
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٢ ( في الاسفل ) .  
ومنه نسخة أخرى

٢٠×١٥رسم ٩٩ ورقة . ع س ٢١ ، ٢٠  
ط س ٨ رسم

رقمها : 7773 K. 1108

### حاشية على اوفى الوافية في شرح الكافية

والحاشية لكاتب مجهول جعلها على شرح  
حاجي بابا بن ابراهيم بن عثمان الطسيوي .

اولها : الحمد لله الذي خلق الانسان ازواجا  
وانزل من السماء ماء ثجاجا ...

بخط : عبدالوهاب

٢٠×١٢رسم ٤٥ ورقة . ع س ١٩ ، ١٨

رقمها : 7774 K. 1153

راجع عن الشرح : بروكلمان ، ٢ : ٢٤٣ ، ٢  
كشف الظنون ١٣٧٣ ( في الاعلى )

### الافصاح = شرح الكافية

لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي ( ت ٨٧٩ هـ  
١٤٧٤ م ) يتناول فيه اعراب سورة الفاتحة وشرح  
الكافية

اوله : الحمد لله الذي رفع السموات بغير  
عماد وخفض الارض ونصب الجبال ...

بخط : ابراهيم بن محمد سنة ١٠٥٥ هـ  
١٦٤٥ م .

٢٠×١٤رسم ١٨٠ ورقة . ع س ٢٥ ، ٢٤  
ط س ٨ رسم .

رقمها : 7775 E. H. 1891

راجع : كشف الظنون : ١٣٧٣ ( في الاعلى )  
ومنه نسخة أخرى تاريخها شعبان ١٢٠٣ هـ

١٧٨٩ م .

١٩×١٣رسم ٢٤٨ ورقة . ع س ١٥ ، ١٤  
ط س ٨ رسم

رقمها : 7776 E. H. 1892

### شرح الكافية للاسفرائني

لعصام الدين الاسفرائني ( ت ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م )  
اوله : الحمد لله على ما الهمني كن عصاميا

لا عظاميا ...

اولها : هذه فوائد منقولة من شرح اسحق  
بن محمد الملقب بكبير الدهلوي لكافية ( كذا ) في  
التحو ...

تاريخها رجب ٩٢٧ هـ ١٥٢٠ م  
٢١٥ × ١٥٥ سم ، ١٧٤ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ١١٥ سم .  
رقمها : 7781 H. 1686

### اعراب الكافية :

لم يذكر اسم المؤلف  
اوله : الكلمة مبتدأ واللام فيها تعريف الجنس  
اي لتعيين الماهية لان الحد لبيان الماهية لا لتعريف  
جميع افراد ...

تاريخها : ٨٨١ هـ ١٤٧٦ - ١٤٧٧ .  
١٨ × ١٢ سم ، ١٠٥ ورقة . ع س ١٥ ،  
ط ، ٧ سم .  
رقمها : 7782 A. 2191

### شرح الكافية

لقطب الدين عيسى بن محمد بن عبيد الله  
الصفوي ( ت ٩٥٣ هـ ١٥٤٦ م ) .  
ورد اسم الشرح في الكتاب بشكل ( المنهل )  
اوله : اي باسم مسمى هذا اللفظ الموصوف  
بكمال المبالغة ...

تاريخها : ١٠٠٥ هـ ١٥٩٦ م .  
٢٠ × ١٢ سم ، ١١٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٥ سم .  
رقمها : 7783 E. H. 1885

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٩٤

### نظم الكافية = الوافية

لابن الحاجب نفسه كتبها نظما  
اوله : الحمد لله على ما انعمنا بجوده وفضله  
وكرما ...

بين الابيات وحواشيها توجد كتابات  
١٧٥ × ١٢٥ سم ، ٥١ ورقة . ع س ٩ ،  
ط س ٧٥ سم  
رقمها : 7784 A. 2172

راجع : كشف الظنون : ١٣٧٠ ( في الاعلى )

بخط محمد بن رمضان بن محمد الحنفي  
سنة ١٠٠٩ هـ ١٦٠٠ م .

٢٠ × ١٢ سم ، ٤٦٩ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٧ سم .

رقمها : 7777 A. 2171

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٣ ( في  
الاسفل ) .

ومنه نسخة اخرى

٢٢ × ١٥ سم ، ٣٧٤ ورقة . ع س ١٩ ،  
ط س ٧٦ سم

رقمها : 7778 A. 2176

ونسخة اخرى نسخها محمد بن عبدالرحمن  
بن احمد الروخي في الطائف سنة ٩٨٨ هـ ١٥٨٠ م .  
في بدايتها ونهايتها توجد عدة اوراق في الفوائد .

٢٠ × ١٢ سم ، ٣٠٧ ورقة ع س ٢١ ،  
ط س ٧٨ سم

رقمها : 7779 E. H. 1886

ونسخة اخرى تاريخها ٩٧٤ هـ ١٥٦٦ م .

٢٥ × ١٦ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢١ ،  
ط س ٩ سم

رقمها : 7780 E. H. 1888

### مجموع فيسه :

١ - كشف الكافية ل محمد بن عمر الحلبي  
( ت حوالي ٨٦٠ هـ ١٤٥٦ م ) في شرح كافية  
ابن الحاجب . ( من الورقة ١ ب )  
اوله : ولك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو  
المعاني والبيان ...

نفس اوله موجودة في كشف الظنون ص ١٣٧١ ،  
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٢ .

٢ - فوائد على الكافية ( من الورقة ٩٩ ب )  
اوله : اعلم ان معرفة هذا الحد حد الشيء  
ما تعين ماهيته ...

٣ - حاشية الاخرى ( كذا ) على الكافية ( من  
الورقة ١٢٧ ب ) .

اولها : قوله : « ما يتلفظ به الانسان »  
الاحسن تركه لفظ الانسان لان المعتبر في  
مفهوم اللفظ ...

٤ - فوائد منتخبة من شرح الكافية لكبير الدهلوي  
( من الورقة ١٥٦ ب )

# أحياء التراث الشعري في العراق

## القسم الأول

بقلم

صباح نوري المنزوكي

(١)

### تمهيد

يتزايد يوما بعد يوم ، وخاصة عندنا في العراق ،  
وانها - ولا شك - تضيف ثروة أدبية زاخرة لان  
إخراج هذه المجاميع امر يسهل على الباحثين كثيرا  
من المصاعب ، ويوقفنا على نتاج خاص لشاعر معين  
او ظاهرة محدودة او مسألة أدبية من هذه المسائل ،  
لان الشعر الموزع في اكثر من مصدر وهو لشاعر  
واحد يفوت على الباحثين فرصة تكوين فكرة كاملة  
واضحة عنه وبالتالي عن مفهومه واتجاهه .

ان إخراج مجموعة شعرية - تحقيقا وجمعا  
وشرحا - يعني تتبع مصادر هذا الشاعر او ذلك ،  
والتقاط الاخبار الخاصة به وتخراج الشعر وتصحيح  
المصحف منه والمحرف من كلماته وشرح مفرداته مع  
دراسة لشعره وخصائصه وقيمه الفنية .

مسائل في التراث الشعري :

لا بد لنا عدم التسليم مقدما بان جميع  
الشعر الذي أخرجه ونشره العراقيون بل غير  
العراقيين ، هو شعر مقبول بالجملة ، فان فكر  
الشاعر - المجموع شعره - وأصائله وموقفه ومكانته  
الأدبية كلها امور لها علاقة بتحقيق شعره ، فان  
هذا الشاعر هو المفروض ان ينشر شعره دون سواء  
وان قارئ هذا البحث سيرى من هؤلاء الكثيرين  
وسيري غيرهم كان هم الناشر ان يخرج شعر هذا  
الشاعر او ذاك دون وعي او ادراك بجدوى شعره  
او عدمها .

وقد التفت المستشرقون الى قيمة التراث  
الشعري وحرصوا على صنع الدواوين الشعرية  
لعدد من الشعراء الذين فقدت مجاميعهم المخطوطة

احتفلت كتب التراث العربي والمتمثلة في كتب  
تاريخ الادب واللغة والاخبار والانساب والقصص  
والسير والمعجمات اللغوية والجغرافية والامثال  
والعروض وغيرها ، احتفلت باحتوائها الكثير من  
اشعار شعرائنا العرب القدامى ، وعندما نشطت في  
القرن الثالث الهجري على يد ثعلب والسكري  
وحمزة بن الحسن الاصفهاني والصولي وامثالهم ،  
حركة جمع شتات هذا الشعر بان يوثق ويصنف  
وان يكون لكل شاعر مجموع شعري مستقل به ،  
وقد ذكرنا ابن النديم في كتابه ( الفهرست ) وذكرنا  
آخرون في اشارات عابرة ، بأسماء هذه الدواوين  
التي مر عليها بعدئذ زمن طويل ، بقي منها الشيء  
القليل ، وضاع الكثير مع ضياع اجزاء كبيرة من  
تراثنا القالي بعد هجوم التتر الوحشي في منتصف  
القرن السابع الهجري .

وان هذا المتبقي القليل من الشعر ، توزع  
في طائفة من خزائن المخطوطات في العالم شرقه  
وغربه ، لا يمكن لنا العلم به الا من خلال ما وقفنا  
عليه من الفهارس المطبوعة لهذه الخزانات - وهي  
قليلة .

ومن هنا كان اعتناء محققينا بتحقيق الدواوين  
الشعرية المخطوطة ، او بجمع المجاميع الشعرية  
المتفردة او كتب المختارات او الشروح على انها  
جزء من تراثنا ، ثم بدا لنا جليا ان هذا الاعتناء بدأ

أو الذين لم تكن لهم مثل هذه المجاميع وقد قدموها بمقدمة - وهي عادة بعدة لغات - عن هؤلاء الشعراء، كان ذلك منذ القرن الثامن عشر الميلادي .

وبالنسبة للقصيدة القديمة فإن لنا بعض الملاحظات التي واجهناها في البحث وائناء التنقيب :

١ - ان ( قال ) و ( قال الشاعر ) بدون نسبة وهي كثيرة في كتب التراث ، ضيعت علينا معرفة اسم الشاعر الذي قالها وبالتالي فستبقى هذه القصائد دون نسبة - إلا إذا أيدها وجود مصدر ثان فيه القصيدة نفسها معزولة لشاعر - وستظل يتيمة لا يضمها ديوان .

٢ - وصول مطالع بعض القصائد دون بقيتها أو وصول مقطعات وأبيات مفردة دون تكملاتها وهو دليل عمل غير كامل لمن يتصدى لجمع ديوان شاعر ، ولعل لاعتناء النحويين واللغويين والبلاغيين وأهل التفسير والمؤرخين بشواهدهم دون غيرها سببا من أسباب ضياع تسمية القصائد .

٣ - ظاهرة أخرى تكاد تجدها في جميع كتب التراث الشعري وهي ان القصائد تكون غير معنونة ، وإنما موشحة بذكر مناسبتها وهي - ولا شك - ظاهرة تخالف ما تراءى عند الشعراء المحدثين الذين يطرزون قصائدهم بعناوين يستمدونها من روح قصائدهم .

## (٢)

### التحقيق الجديد

١ - حينما يكون المجموع الشعري مبعوثا من جديد ، فلا بد لمحققه وجامعه أن يقدم له مقدمة تطول وتقصر يتناول فيها التحقيق العلمي لاسم الشاعر ونسبه وبيئته وحياته وشعره ومؤلفاته وصلاته ووفاته ، وهي لا شك تحتوي على نتائج علمية طيبة من خلال ابداء الآراء في الروايات المتوفرة عن الشاعر .

٢ - بعد هذه المقدمة ، يأتي الشعر المجموع الذي يحتوي على الخصائص التالية :

١ - تصنيفه :

يصنف الشعر من حيث نسبته الى ثلاثة اصناف : الاول ما أجمعت المصادر أن هذا الشعر للشاعر أو انفرد بذلك مصدر واحد وهو له حتى يقوم دليل آخر على أنه لغيره ، والثاني الشعر

المنسوب لأكثر من شاعر ، والثالث الأبيات المفردة التي يتنازع عليها الشاعر مع شعراء آخرين رغم أنها معروفة ومشهورة في دواوين هؤلاء الشعراء .

وان كان الشعر في مخطوطة ( مكنوبة باليد تحقق توا ) فإنه يورد الشعر الموجود في المخطوطة على أنه نص مستقل ثم يأتي بذيل وهو الشعر غير الموجود في المخطوطة وهو للشاعر .

أو ان يضيف الشعر حسب وروده في المراجع ، وهذا منهج ، اتباعه قليلون .

ب - ترتيبه :

أما ترتيب النصوص ضمن التصنيف الذي ذكرناه في الفقرة السالفة ، فإنه يختلف من محقق لآخر ، فمنهم من رتبته حسب الحروف الهجائية للقوافي وآخرون لم يكتفوا بذلك وإنما قدموا القافية ذات الحرف المضموم على ذات الحرف المفتوح وهذه على ذات الحرف المكسور وهذه على ذات الحرف المسكن ، ومنهم من اعتبر الأغراض الشعرية التي يتناولها الشاعر منهجا في ترتيبه للشعر ، والطريقة الأولى أصح وأوفر .

على أن مجاميع شعرية أخرى نشرت كما هي دون ترتيب أو تصنيف ، وأخرى لم تنشر كاملة وإنما نشرت مختارات مرة مرتبة حسب الأغراض الشعرية وأخرى مستمدة من بعض قوافي الديوان ، مثل ( مختار ابن الخيمي ، ديوان سعد الدين بن عربي وغيرهما ) .

ح - قصائده وأبياته :

يذكر المحققون قبل أن ينشروا كل نص ، البحر العروضي الذي يسير عليه النص ثم يعطون أرقاماً لعدد القصائد وعدد الأبيات .

د - التخريج :

ترد لفظة ( التخريج ) كثيرا في بحثنا هذا ، فما هو التخريج .

التخريج هو الإشارة المستقصية - في أكثر الأحيان - الى مصادر ومراجع كل بيت من كل قصيدة من ديوان الشاعر فهو أذن مصدر توثيق .

وقد تفنن المحققون في إيرادهم ، منهم من جعله تحت الأبيات ( النصوص ) في هامش مستقل ومنهم من قدمه على النص ، وآخرون جعلوه مستقلا بعد أن يوردوا النصوص الشعرية ، وهي أحسن الطرق إذ أن التخريج لا يعنى به إلا التخصصون والعنيون وبإمكانهم مراجعته مستقلا ولغرض إعطاء النصوص



الشعرية ، حرية التحرك والانتشار والتقارب ضمن هذا الإطار . ومساندة التخرّيج من المسائل الصعبة التي تواجه المحققين فهي تعني ملاحظة جميع المصادر ومن هنا اعتذر الكثير منهم بأنه سوف لا يورد كل مصادر التخرّيج إنما بعضها وهي حجة لا ترتضيها على صعوبة التخرّيج والاحاطة به .

وقد رتب المحققون مصادرهم ضمن التخرّيج بطرق مختلفة فمنهم من رتبها زمنياً وآخرون على طبقات الكتب وآخرون لا منهج لهم .

هـ - الهوامش :

ان الهوامش التي تجدها في اثناء استعراض النصوص ، هوامش كثيرة يستخدمها المحققون في شروحاتهم للمعاني والألفاظ أو في تعريفهم بالأعلام والمدن والقبائل وما الى ذلك .

و - الفهارس :

ويختتم كل مجموع من هذه المجاميع بفهارس عديدة ، لأنها أصبحت من الأمور المهمة التي يحتاجها الباحث وبذلك تعددت وتنوعت هذه الفهارس فبعد ان كانت بعض الكتب تعني بإيراد فهرس عام واحد للموضوعات صرنا نجد فهارس : للأعلام ، والأشعار والقوافي ، وآيات القرآن الكريم ، وللأحاديث الشريفة ، واللغة ، والمواضع والبلدان ، والقبائل ، والمصطلحات ، والمصادر والمراجع ، والموضوعات العامة ، وما الى ذلك .

(٣)

### ملاحظات عامة

هذه ملاحظات عامة وقفت عليها في اثناء جمعي مادة هذا البحث وبعد مطالعات في الكتب والآراء المدروسة فيه :

١ - بداية تحقيق الشعر ونشره في العراق ، هي ما قام به بعض الأدباء العراقيين بنشر مجاميع شعرية لشعراء العراق الكبار آنذاك ، وطبعها في بومبي في الهند مع تقديم مقدمة لا تتجاوز في أكثر الأحيان صفحتين ، والظاهر على هذه الأعمال أنها خالية من التحقيق والدراسة - التي عرفناها بعدئذ - على أننا نحترم هذه الأعمال لأنها بداية والبداية مهما كانت محترمة . ( أمثلة ذلك : ديوان حسن البزاز ، ديوان كاظم الاقري ، وغيرهما ) .

٢ - ذكرنا في فقرة سابقة شيئاً عن التفات المستشرقين لاحتياء تراثنا ، وتكمل ذلك فنقول : ان هذه الأعمال بعد مرور زمن عليها أصبحت تحتاج إلى اضافات وملاحظات بل حتى تعديلات ، ولذا حرص بعض محققينا على إعادة نشر هذه الجهود بإضافة اشعار أخرى وملاحظات وقهارس ( مثل أعمال ابراهيم السامرائي و خليل ابراهيم العطية ومحمد جبار المعبد وغيرهم ) .

٣ - في اثناء العمل وقفت على ظاهرة خطيرة حقاً وهي ان اخباراً تتوارد عن بعض الذين كتبوا اسماءهم على أغلفة كتبهم وهي دواوين شعر محققة ومجموعة ، انهم ليسوا محققين وهذا - كل في موضعه - ذكرنا طرفاً من بعض الآراء المطروحة حول ذلك ( ديوان نصر الله الحائري / عباس الكرمانلي ، ديوان محمد سعيد الجبوري / عبدالعزيز الجواهري ) .

٤ - بعض المحققين العراقيين وضعوا تقاطع تدل على حذف ، وهذا المحذوف هو شعر المجون والخلاعة ( مثل : ديوان الشاب الظريف شاكراً هادي شكر ، ديوان الصاحب بن عباد - محمد حسن آل ياسين ) .

٥ - ساهمت مجموعة من المجلات الأكاديمية وهي ذات مستوى عال بنشر دراسات ومجاميع شعرية كاملة لعدد من الشعراء . كانت هذه الجهود ترجع لمحققين عراقيين ، وبعضها يستل هذه المقالات والمجاميع على هيئة كراريس مستقلة ( مثل : مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلة العرب - في السعودية ، وغيرها ) .

(٤)

### منهج البحث

اما المنهج الذي اتبعناه في عرض وتقويم المجاميع الشعرية والدواوين المحققة ، والتراث الشعري الذي قصدناه كما يلي :

١ - التراث الشعري ، في بحثنا هذا ، يشغل مساحة واسعة ابتداء من العصر الجاهلي ومروراً بالتطور الزمني للحياة حتى عصرنا هذا ، وارتدت الأفكار تفوت علي فرصة رصد الدواوين التي صدرت لشعراء معاصرين فارقوا الحياة ، حقق شعرهم محققون معاصرون ( ديوان ابراهيم ادهم الزهاوي / عبدالله الجبوري ، شقائق النعمان / الزهاوي والقره غولي ) .

من بلد ، فان هذا البحث - وهو يعني بما اهتم به العراقيون في هذا المجال - لا شك انه سيوفر على جملة من الباحثين كثيرا من وقتهم ويثقفون الى تحقيق اعمال اخرى ، وعسى ان اكون في ذلك موفقا .

## (٥)

### العلاقات والرموز

تكرر في بحثنا هذا علامات ورموز وتكرر في عدة مواضع لذا فاننا نشير الى دلالتها :

- ت : توفي ، المتوفى سنة .
- خ : مخطوط ، اي ان الكتاب لم يطبع بعد .
- د : الدكتور .
- د ت : دون تاريخ ، اي ان سنة الطبع لم تذكر في الكتاب .
- ص : صفحة .
- ط : طبعة ( والارقام التي بعدها تشير الى عددها ) ، مطبوع .
- ل : لوحة ، لوح ، صور المخطوطات .
- م : سنة ميلادية .
- مط : المطب : مطبعة ، الطبعة .
- هج : سنة هجرية .

## (٦)

### المراجع

رجعنا في مسائل الترجمة الى عدد من الكتب المطبوعة اضافة الى ما راسلناه من المحققين ومساخذنا منهم ترجماتهم وهي :

الاداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين : لويس شيخو ( ١-٣ : بيروت ١٩٢٤ - ١٩٢٦ ) .

الاعلام : خير الدين انزركلي . ( ط ٢ : ١-١٠ : القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩ ) .

اعيان الشيعة : محسن الامين العاملي ( عدة مجلدات : دمشق - بيروت ١٩٤٤-١٩٦٣ ) .

دائرة المعارف العراقية : محمود الجندي ( ج ١ : بغداد ١٩٦٢ ) .

ديوان ليل الصب : جمع محمد علي حسن ( بغداد ١٩٦٨ ) .

واستبعدنا الكتب الشعرية الخاصة بشعراء بلد معين او مدينة معينة ، او الكتب الخاصة بشعراء عصر من العصور او قرن من القرون او الخاصة بشعراء تيارات فنية او ادبية او سياسية ، او كتب المختارات فنحن انما عنيينا بالمجاميع المنفردة لشاعر واحد فقط .

فبحثنا هذا اذن خص المجاميع الشعرية المنفردة المكتوبة باللغة العربية دون الاشعار المنظومة بلغات اخرى وان كان شعراؤها عراقيين .

٢ - اما طريقة عرض جهود المحققين العراقيين فسيتم بالطريقة التالية :

أ - اسم المحقق او الجامع او الناشر ، ثم لقبه العلمي .

ب - اسم الكتاب كاملا ، واذا كان للمحقق انا واحد اكثر من كتاب ، فتسلسل بقية الكتب مرقمة بعد ورود اسمه في الكتاب الاول .

ج - اسم الطبعة ، ومحلها ، وسنة الطبع وعدد الصفحات ، وعدد اللوحات ، واذا كان البحث منشورا في مجلة لم يستل منها ف : اسم المجلة ومحل اصدارها وسنة النشر وبداية ونهاية صفحات البحث .

د - يبدأ عرض لمحتويات الكتاب ، هل هو جمع أم تحقيق ، واذا كان تحقيقا فاي مخطوطة اعتمد عليها ؟ وماذا قدم ؟ ومن قدم له ؟ وما هو منهجه ؟ وكم عدد الابيات التي جمعها او حققها ؟ هل هو مستل ام كتاب خاص ؟ ومن كتب عنه ؟ ( يقدر المستطاع ) . ثم يلي كل ذلك ترجمتان الاولى للمحقق العراقي ، اردناها ترجمة مبسطة وافية ، تشتمل على اسمه وتاريخ ولادته وجهوده العلمية ومؤلفاته ( وسنة الوفاة ان توفى ) ، وقد حاولنا ترجمة اكثر المحققين وهذا الامر دعانا الى ان نراسل جمعا كبيرا منهم : في الموصل والبصرة والتنجف وبغداد ، وان نزور هذه المدن وتلتقي بهم ، وكان ثمره ذلك ما ترونه من تراجم تجدونها لأول مرة ، اما الترجمة الثانية فهي للشاعر ، لمعرفة عصر الشاعر واهمية شعره وهي في اكثر الاحيان ملخصة من الكتاب المحقق نفسه او نأخذها من المصادر ان لم يترجم له المحقق ، وهناك ترجمتان لم نستطع الوقوف عليها لا انا ولا المحقق ( ناجي زين الدين ، تنظر مادته ) .

٣ - ان من دواعي تأليف هذا البحث هو ما شاهدته من الكتب المحققة في العراق ومصر وسورية والمغرب وغيرها وهي مكررة اي انها محققة في اكثر

له فارس ذي الخمار ويلقب بالجفول ، كان فارساً بطلا ، قتل يوم الردة ١١ هـ .

الشاعر : هو متمم بن نويرة اليربوعي ، يكنى أبا نهشل وأبا تمام ، كان فارساً ، أسلم ، وكانت حياته بعد مقتل أخيه متسمة بالحزن ، لم يرتد ، عاش حتى خلافة عمر ، رثى أخاه مالكا كثيراً .

## ٢ - إبراهيم أدهم الزهاوي

● شقائق النعمان : ديوان نعمان ثابت عبداللطيف

مط . بغداد - بغداد ١٩٢٨ ، ١٤٤ ص .

يبدأ الكتاب بترجمة الشاعر في ست صفحات مع ثلاث صور له ، بعدها التراث التي قيلت فيه نثراً وشعراً في ثمان وعشرين صفحة ، ثم الديوان مقسماً إلى القصائد والموشحات والمقطوعات ومجدوع ما فيه من الأبيات الف وتلاثمائة وسبعة وثمانون بيتاً منها سبعة عشر موشحاً ، للقصائد عناوين ، أورد له بعض القصائد المترجمة . ختم الديوان بثلاثة فهارس مع جدول للخطا والصواب ، شارك في التحقيق عبدالستار القرهغولي .

المحقق : هو إبراهيم أدهم بن الحاج محمد صالح بن محمد فيفي الزهاوي ، ولد ببغداد ١٩٠٢ ، دخل الكتاب صفراً ، درس في جامعة آل البيت وتخرج فيها ١٩٢٣ ، أصيب بمرض عصبي ولازمه حتى وفاته ١٩٦٢ ، له تحقيق ( الجندية في الدولة العباسية لنعمان بن ثابت - بالاشتراك ) ، و ( أبطال الانهابة ) ، ط . ١٩٤٧ .

المحقق : عبدالستار القرهغولي : ولد ببغداد ١٩٠٦ في محلة القرهغول ودرس في كتاب الحي ثم التحق بمدرسة البارودية فمدرسة الاتحاد والترقي فمدرسة النفيذ العالية عند أول امتحانها ثم تخرج في دار المعلمين الابتدائية فمعلم في الفرقة ثم الحلة . فمفتشاً للمدارس الابتدائية ثم مديراً للمعارف ببغداد . له مما طبع ( الألعاب الشعبية لصبيان العراق ) ، و ( المثنى بن حارثة الشيباني ) ، و ( روايات من تاريخ العرب ) ، و ( مسرحيات لافونتين ٢-١ ) ، و ( مسرحيات الاحداث ) . توفي سنة ١٩٢٨ هـ / ١٩٦١ م .

الشاعر : ولد ببغداد ١٩٠٥ ، قرأ القرآن صفراً ، ودرس في المدارس الرسمية أخرجها المدرسة العسكرية وتخرج فيها ١٩٢٧ وفي ١٩٢٦ دخل دورة الأركان ونال رتبة رئيس ومنح نوط الشجاعة وله واحد وعشرون مؤلفاً منها ( الجندية في الدولة العباسية ) ، وجمعه لديوان يزيد بن معاوية وبحثه عن اليزيديين . توفي ١٩٣٧ على أثر طلبة نارية في السماوة .

## ٣ - إبراهيم السامرائي ( الدكتور ) :

١ - شعر الاحوص الانصاري :

مط . النعمان - النجف ، ١٩٦٩ ، ٢٢٠ ص .

تحدث المحقق عن الشاعر وأخباره وشعره ومنهجه في ثلاث عشرة صفحة ، بعد ذلك أتى على الشعر ثم أفرد لصادر القصائد والأبيات والمقطوعات سبعين صفحة ، أورد بعدها ما نسب إلى الاحوص وإلى غيره من الشعر وهو واحد وعشرون بيتاً في ست صفحات ختمها بالصادر وفهرسين للتأعلام والأماكن . وكان

شعراء العراق المعاصرين : غازي عبدالحميد الكنين ( ٢-١ : بغداد ١٩٥٧-١٩٥٨ ) .

شعراء الغري : علي الخاقاني ( ج ٩ : النجف ١٩٥٥ ) .

المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين ١٨٠٠-١٩٦٥ : كوركيس عواد ( بغداد ١٩٦٥ ) .

مشاركة العراق في نشر التراث العربي : كوركيس عواد . ( بغداد ١٩٦٩ ) .

معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام : محمد هادي الاميني ( النجف ١٩٦٤ ) .

معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة الى النجف حتى الان : محمد هادي الاميني ( النجف ١٩٦٦ ) .

معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين : كوركيس عواد ( ٣-١ : بغداد ١٩٧٠ - ٦٩ ) .

## المجلات :

الاقلام : وزارة الاعلام - بغداد .

العاملون في النفط : بغداد .

العرب : مجلة يصدرها حمد الجاسر : العربية السعودية .

وأخيراً فاني أشكر جميع الاصدقاء والباحثين الذين ساهموا في ابداء رأي أو اعطاء معلومات مفيدة تخص البحث .

(١) (٢) (٣)

## ١ - ابتسام مرهون الصغار ( الدكتورة ) :

● مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي :

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٨ ، ١٦٠ ص ، ساعدت جامعة بغداد على نشره . تحدثت المحققة عن نسبيتهما وشخصيتهما وشعرهما ، ثم ألحقت بذلك مجموعة شعرية لكل شاعر وختمتها بفهارس مفيدة ، أوردت لماك مائة واربع عشر بيتاً ولتمم مائتين وستة وعشرين بيتاً . وكان الشعر مرتباً حسب الحروف الهجائية وكانت الهوامش لشرح الالفاظ والتخريج .

المحقة : ولدت في النجف ١٩٤٠ ، تخرجت في كلية الاداب ١٩٦٣ ، نالت الماجستير في ( التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة ) ١٩٦٦ من جامعة بغداد ، أصدرت ( التمازي للمدائني - بالاشتراك ) ، و ( المفسرون والشعر ) ، و ( الالوان ودلائنها في النوق العربي ) ، ونالت الدكتوراه في ( اثر القرآن في الادب الاسلامي ) من جامعة القاهرة .

الشاعر : هو مالك بن نويرة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع النيمي ، يكنى أبا المقوار وأبا حنظلة ويقال

مجموع الابيات التي جمعها المحقق للشاعر ثمانمائة وعشرة ابيات وكان في ايراده للنص يعتمد على اقدم المؤلفين وكان يذكر المصادر الاخرى في التخرّيج .

المحقق : هو ابراهيم بن احمد بن راشد ، ولد بالعمارة ١٩٢٠ وبها نشأ على ابيه الذي ادخله الابتدائية واستمر حتى دخل دار المعلمين العالية وتخرج فيها بدرجة الشرف ١٩٤٤ فعين مدرسا على المللك الثانوي ، حصل على دكتوراه الدولة من السوربون ١٩٥٦ بفرع اللغات السامية وقلقه اللغة العربية بعدها عين مدرسا في كلية الاداب ورئيسا لقسم اللغة العربية فيها وهو الان بدرجة استاذ ، يكتب الشعر ، وله عدة مؤلفات وهي كثيرة ، تبحث في اللغة والنحو والشعر اللهجات بين تحقيق وتاليف وتقديم .

الشاعر : هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن بني ضبيعة وهو من الاوس ، يكنى ابا محمد و ابا عاصم ، ولقب بالاحوص لحوص في عينيه وهو ضيق مؤخر العين . وكان شديد الحمرة ، احمقا ، ميلا الى الشر ، له غزل رفيق ، مات بالبصرة في عام ١٠٥ للهجرة .

#### ب - ديوان القطامي :

مط . دار الثقافة - بيروت ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ص .

طبع لأول مرة المستشرق Barth برث في برلين ١٩٠٢ في اثنين وتسعين صفحة وكتب له مقدمة باللغة الالمانية ، وقد حقق الديوان الجديد على نسخة دار الكتب المصرية بخط ابن السكيتي ( كتبت سنة ٥٨٢ هـ ) ، ونسخة بخط الشنقبطي ( كتبت سنة ١٣٠٩ هـ ) عن هذه النسخة وهي محفوظة بمعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية . واصل الديوان في سبعمائة وتسعة وثلاثين بيتا وذيده في سبعة وستين بيتا وقد ألحق الديوان بفهرسين وبمراجع التحقيق . شاركه في التحقيق د . احمد مطلوب .

المحقق : هو احمد بن مطلوب بن احمد ، ولد بتكريت ١٩٣٥ ونال درجة الامتياز في كلية الاداب في بغداد بعدها حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة ، يكتب الشعر ، وله عدة مؤلفات في البلاغة والشعر والنقد تاليفا وتحقيقا منها ( البلاغة عند السكاكي ) ، و ( القزويني وشروح التلخيص ) ، و ( النقد الادبي الحديث في العراق ) ، و ( البغلاء للخطيب البغدادي - تحقيق بالاشتراك ) ، ( البرهان في وجوه البيان لابن وهب - تحقيق بالاشتراك ) ، و ( التمام في تفسير اشعار هزبل - تحقيق بالاشتراك ) وغيرها .

الشاعر : هو عمر بن شبيب بن عمرو بن عباد ، ابن اخت الاخطل ، من الارافم وهم احياء من تغلب . والقطامي لغة الصقر ويلقب ايضا بصريع القواني ، كان نصرانيا واسلم ، كان معاصرا للوليد بن عبد الملك ، ولادته ومحلها مجهولان ، وفاته على اصح الروايات ١٠١ هـ .

#### ج - شعر عروة بن حزام :

مط . العاني - بغداد ، ١٩٦١ ، ٤ ص ، مستلة من مجلة كلية الاداب العدد ٤ ص ١١٦-١٧٧ . قسم البحث الى ثلاثة موضوعات : مقدمة - شعره - ديوانه ومن ديوانه نسختان في دار الكتب المصرية الاولى مضبوطة بالحركات والثانية ضمن مجموع ، ونسخة في معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية وهي الاصل في التحقيق وهي نفسها التي كانت ضمن

مجموع دار الكتب المصرية . وكان ذلك في ثمانين وثلاثين ، بعدها الشعر في اثنين وثلاثين صفحة وقد جمع له مائة واربعه وخمسين بيتا . والحققت باخر شعره اخباره . شاركه في التحقيق د . احمد مطلوب .

الشاعر : هو عروة بن حزام بن مهاصر بن ضبة ، من عشاق العرب وشعرائها الغزليين ، احب ابنته عمه عفراء ومات من اجل هذا الحب ، نشأ في حجر عمه ليتيمه وآلف عفراء واعداه ابوها بالزواج منها لكنه اخلف وزوجها اخر بينما كان قد ارسله في تجارة ولما علم عروة مرض بالهلاس وفيه مات في حدود ٣٠ هـ وقيل في زمن معاوية .

#### ٤ - احمد عزة الفاروقي العمري :

##### ● الطراز الانفسي في شعر الاخرس :

مط . الشركة المرتبية - استانبول ، ١٣٠٤ هـ ، ١٦+٢٨٥ ص .

يبدأ الديوان بالفهرس وصفحة واحدة بعنوان ساعة ، بعدها الشعر ، وقد رتبته حسب القوافي ذكرا المناسبات التي قيلت فيها القصائد ، والكتاب خال من التحقيق . جمع الناصر للشاعر عشرة الاف واربعمئة وخمسة وثمانين بيتا وستة وخمسين وموشحة واحدة .

المحقق : ولد في الموصل ١٢٤٤ هـ ، شاعر من شعراء بغداد ، موصل في الاصل ، كان كاتباً في ديوان الوالي و مترجماً ثم اشتغل في جريدة الزوراء وهو ابن اخ عبد الباقي العمري ، توفي في الاسنانة ١٣١٠ هـ وله شعر غير قليل في ( الجوانب ) و ( منتخبات الجوانب ) ، وكان مديراً لشركة الترامواي في بغداد . ترجم ( احكام الاراضي ط . بغداد ١٢٨٩ هـ ) و ( قانون الجزاء الهمايوني ط . بغداد ١٢٨٩ هـ ) و ( قوانين التجارة ط . بغداد ١٢٩١ هـ ) . وله ( العقود الجوهريّة القاهرة . ١٣٠٦ هـ ) .

الشاعر : هو عبدالغفار بن السيد عبدالواحد بن وهب : شاعر العراقي الكبير ، ولد في الموصل بعد سنة ١٢٢٠ هـ ونشأ ببغداد وتوفي بالبصرة ١٢٩٠ هـ ، كانت في لسانه حبة لذا سمي بالاخرس . كان مقرباً من داود باشا .

#### ٥ - احمد الفخري :

##### ● ذكرى حبيب : ديوان السيد محمد حبيب العبيدي الموصل مفتي الموصل

مط . الجمهورية - الموصل ، ١٩٦٦ ، ٢٨٢+٦٤ ص . اعتمد على نسخة مخطوطة ، القصائد معنونة . وترجم للشاعر في اربع وستين صفحة وبحث في نسبه واسرته وحياته واسفاره واغراضه ولفته وشخصيته . وفي الديوان ثلاثة الاف وثمانمائة بيت مع تشظير واحد وقد حققها بما كان عند عبدالوهاب الكلا من شعر للشاعر . وقد ظهرت صورة الشاعر ونموذج من خطه في الصفحات الاولى .

المحقق : ولد في الموصل - اشغل التفتيش التربوي في مديرية التربية ، توفي ١٩٧١ م .

الشاعر : هو محمد حبيب بن سليمان ، ويتنسب الي عبيد الله بن خليل البصر ، ولد في ١٢٨٨٢ م وتوفي في ١٩٦٣ م ، وله ( النواة في حقول الحياة ط . دمشق ١٩٣٠ ) .

## ٦ - أحمد مطلوب ( الدكتور ) :

### أ - ديوان القطامي :

حققه بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم السامرائي . انظر  
الفترة ( ٢ ب ) .

### ب - شعر عروة بن حزام :

حققه بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم السامرائي ، انظر  
الفترة ( ٣ ج ) .

### ج - ديوان ابي حيان الاندلسي :

مط . العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ٥٥٢ ص ، ساعدت جامعة  
بغداد على نشره . اعتمد على نسخة مكتبة وزان في المغرب  
وهي محفوظة في معهد المخاريطات بجامعة الدول العربية في  
القاهرة فيها ألف ومائتان وثمانية وثلاثون بيتا والتكملة في  
سبعة وثلاثين بيتا . وقد كان المحققان قد جمعا شعره قبل ان  
يجدا المخطوطة [ تجده في موضع اخر ] . وقد كتبت الحديثي  
عن ( ابو حيان : حياته واثاره وشعره ) في خمس وعشرين صفحة  
وكتب مطلوب عن شعر ابي حيان في خمس وستين صفحة وهي  
دراسة من اغراض الديوان مع صورتين للنوان والنصحة  
الاولى بالتركيز للمخطوطة . وقد ختم الديوان بفهارس  
مدنية مفيدة . حققت الديوان معه د . خديجة الحديثي .

المحققة : هي خديجة بنت عبدالرزاق ولدت بالسيبة في  
البصرة ١٩٢٤ وتخرجت في كلية الاداب ببغداد بدرجة امتياز  
بعدها حصلت على الماجستير في ( ابنة الصرف في كتاب سيبويه )  
والدكتوراه في ( ابو حيان التوحيدي ) والشهادتان من جامعة  
القاهرة . لها عدة تاليف واكثرها تحقيقا منها ( الجمان في  
تشبيهات القرآن لابن نافي البغدادي - بالاشتراك ) و ( البيان  
في علم البيان لابن الزمكاني - بالاشتراك ) و ( البرهان في وجود  
البيان لابن وهب - بالاشتراك ) وغير ذلك .

الشاعر : هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان،  
الغرناطي ، أمير اندين ، ابو حيان الاندلسي ، الجياني ،  
التفدي . ولد في ملخشارش من غرناطة في ٦٥٤ هـ ، وتلقى  
العلوم على شيوخ عصره ثم استقر في القاهرة يدرس ويؤلف حتى  
توفي بها ٧٤٥ هـ ، وله ستة وستون مؤلفا بين مطبوع  
ومخطوط ومفقود .

### د - من شعر ابي حيان الاندلسي :

مط . العاني - بغداد ، ١٩٦٦ ، ٢٠٤ ص ، ساعدت  
وزارة التربية على نشره . في الديوان ، الشعر الذي جمعه  
المحققان قبل ان يجدا مخطوطة شعر الشاعر ، اربعمائة وثمانية  
واربعون بيتا . قدم الدكتور احمد مطلوب للديوان في سبع  
صفحات وتحدثت المذكورة خديجة الحديثي عن ( ابي حيان  
حياته واثاره ) وقد شغل ذلك سبعا وعشرين صفحة ثم يأتي  
فهرس بالصادر وفهارس سبعة متنوعة - قسمها الشعر الى :  
قصائد ، منظومات ، موشحات - ابيات نحوية وبلاغية .  
وامتثلت الهوامش لشرح الغامض من الكلمات ولتعريف الاعلام  
الواردة في الاصل ، اما التخريج فكان يذكر تحت الشعر وقد  
بيتا الاختلافات في رواياته ان وجدت - حقلته معه د . خديجة  
الحديثي .

## هـ - ديوان ديك الجن :

مط . المثني - بيروت ، ٢١٨ ص ، د . ت ( المقدمة  
مؤرخة ١٩٦٤ ) ، دار الثقافة - بيروت .

سبق للمحققين السوريين عبدالمعين الملوحي ومحي الدين  
الدرويش ان نشرا ديوان الديك ١٩٦٠ في مائة وثلاثين صفحة ،  
وكان عمل المحققين المراهقين تكملة ذلك الديوان واضافة شعره  
في آل البيت بعد اعتمادهما على نسخة مخطوطة جمع شعرها  
محمد السماوي وفيها اربعمائة واربع وثلاثون بيتا والتكملة في  
مائتين وسبعة عشر بيتا فيكون المجموع ستمائة وواحد وخمسين  
بيتا ، وقد قدم المحققان لحياته واخباره مع ابي نؤاس وقراعه  
ومناساته ووفاته وشعره وراء الادباء فيه وما يتعلق به في سبع  
عشرة صفحة ونشرا صورتين بالتركيز للمخطوطة وقسمها شعره  
الى : شعره في آل البيت (ع) وشعره في الفنون المختلفة وختماه  
بالاستدراكات عن لقبه وديوانه وفائيته واستدراكات في التخريج  
وفهرس عام . حققه بالاشتراك مع عبدالله الجبوري . استدرك  
عليه هلال ناجي في مجلة العرب ١٩٧١ ، وكتب عنه محمد جبار  
المعبد في الاعلام .

المحقق : هو عبدالله بن احمد بن محمد بن حمد الخليل  
ولد بكرخ بغداد ١٩٢٩ اشتمل في التعليم الابتدائي ثم انتقل الى  
مكتبة الاوقاف العامة ( وهو امينها اليوم ) وانهى تحصيله الجامعي  
عام ١٩٦٩ ، يكتب الشعر وله في ذلك ديوان ( اشباح وظلال ) وله  
عدة مؤلفات منها تحقيقه ( الدر المنثور في رجال القرن الثاني عشر  
والثالث عشر لعلي علاء الدين الاوسي - بالاشتراك ) ، و ( رسالة  
الطيب للارمني ) ، و ( من شعرائنا المنسيين ) ، و ( نقد وتعريف )  
وعدة فهارس للمخطوطات . حصل على الماجستير ١٩٧٢ .

الشاعر : هو عبدالسلام بن رغيان بن عبدالسلام بن  
حبيب الكلبي ، الحمصي ، يكنى ابا محمد ، ولد بخص ١٦١ هـ ،  
زاره ابو نؤاس عند مروره بخص بخص وفعل ذلك دعبل ايضا ، وكان  
استاذا لابي تمام ، احب فتاة نصرانية اسلمت على يده وتزوجها  
وله معها قصة تنتهي بقتله لها ، مات ٢٢٥ هـ ، وينسب الى  
الشموية افتراء ، يعتبر من ابرز الشعراء في الرناء ومدح اهل  
البيت (ع) .

## ٧ - أحمد النجدي :

### ● ديوان الحمدوي :

مجلة المورد ، المجلد الثاني - العدد الثالث ١٩٧٣ ،  
ص ٧٥-٩٠

قدم أولا عن الشاعر فاستعرض حياته ووفاته وشعره ، في  
صفحتين ، واورد له الشعر وهو ثلاثمائة وثلاثون بيتا ، والفرد  
بمدها اختلافات الروايات ثم ثبت بالصادر اما التخريج فقد  
كان في الهامش .

المحقق : هو احمد بن جاسم النجدي ، ولد في بفسداد  
١٩٢٨ ، نال الماجستير من جامعة بغداد عن ( الشعر والشعراء  
في البصرة خلال القرن الثالث الهجري ) ١٩٧٢ وبحضر الان  
للدكتوراه من نفس الجامعة .

الشاعر : اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه ، المعروف  
بالحمدوي ، يبدو ان ولادته ونشأته في ميسان ، ثم اتخذ البصرة  
سكنا ، يكنى ابا علي ، احترف الكتابة ، يستنتج المحقق ان  
وفاته في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري .



## ٨ - أحمد نصيف الجنابي :

● شعر علي بن جبلة المعروف « بالعكوك » :

مط . الاداب - النجف ١٩٧١ ، ٢١٦ ص ، ساعدت وزارة الاعلام على طبعه . اهدى مجهوده الى الدكتور عبدالحكيم عبدالحاميد بليغ وكتب المقدمة التي استغرقت ثلاث صفحات الدكتور رمضان عبدالتواب ، وقسم كتابه الى قسمين ، سمي الاول « الدراسة » وهو في اربع وسبعين صفحة تحدث فيه عن حياته وشاعريته وشعره ودوافع جمعه لشعره ومن اهتم به وموضوعات شعره وهي المدح والوصف والفزل والهجاء والرثاء ، وخص القسم الثاني بالشعر وقد جمع له خمسمائة وخمسة وخمسين بيتا ، والشعر مرتب حسب القوافي وبذكر التخرير في بداية القصيدة ويجعل لبداية كل قافية مختصة بحرف جدول بالقافية ورقم القطة وعدد ابياتها ، وختمها بالفهارس وهي ثلاثة خاصة بالقوافي والمراجع والموضوعات . ولا بد ان نذكر ان ذكرى ذاكر العاني جمع شعر العكوك ايضا ( تنظر هذه القطرة ) .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٢٢ ، نال شهادة الماجستير في اللغة العربية ، له كتاب ( في الرؤيا الشعرية المعاصرة ) وجملة بحوث ودراسات في عدد من المجالات .

الشاعر : هو علي بن جبلة ، المعروف بالعكوك ، ولد سنة ١٦ هـ ، توفي ٢٢٢ هـ ، من شعراء العصر العباسي وهو من الابناء ، اتصل بالرشيد والطاهرين وحמיד الطائي وابي ذلك .

## ٩ - بدري محمد فهد ( الدكتور ) :

● الخليفة المني ابراهيم بن المهدي :

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٧ ، هـ . ٢٦٦ ص ، ساعدت جامعة بغداد على نشره .

قدم لكتاب الدكتور حسين نصار في خمس صفحات ، والكتاب في خمسة فصول ، خص الخامس بحياة ابراهيم الفكرة حيث تكلم عن ثقافته ورسائله واقواله وكتبه وشعره حيث ذكر مقدار شعره واغراضه الفنية ( وعددها عشرة ) وخصائصه الفنية ( مقطعاته وقصائده - الفاظه وتراكيبه - افكاره واخيلته ) والفصل في خمس وثلاثين صفحة ، اما الفصول الاربعة الاولى فهي : العوامل المؤثرة في حياته - حياة ابراهيم السياسية - الخاصة - الفنية ، وختتم الدراسة بالمصادر والمراجع . وقد جمع المحقق اربعمئة واربع وستين بيتا منها ثلاثمائة وثلاثية واربعون بيتا في بطون الكتب والباقي في كتاب الطيخ للوراق ، وكان الصولي قد جمع شعر ابراهيم لكنه ضاع . وجعل المحقق الهوامش لتتخيرج .

المحقق : ولد ببغداد عام ١٩٢٧ م ، حصل على الماجستير من جامعة بغداد ١٩٦٦ م عن ( العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري ) وقد نشر بحونه في مجلات كلية الشريعة وكلية الاداب والمورد والاقلام ، له ( انقاضي التنوخي وكتاب النشوار - ط ) ، ( التزامي للمدائني - تحقيق بالاشتراك ) ، ( بحوث عن الطبلسان والتمامة وتاريخ اليهود . نال شهادة الدكتوراه ١٩٧٢ .

الشاعر : هو ابراهيم بن المهدي بن المنصور ، العباسي كان مثقفا شاعرا كانا مفتيا سياسيا ، وردت شعره من امه وابيه وبنات له القصود جوا مناسبا ، وبعد مقتل الامين استغل وجود الامون في خراسان واستغل بالحكم في بغداد حتى عودة الامون اليها .

## ١٠ - بهيجة الحسيني ( الدكتورة ) :

● القصيدة البعوضية وتخميسها : للزمخشري

The Mosquito's Poem and it's pentamter

مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٧ ، ١٦ ص .

القصيدة في ثلاثة عشر بيتا وهي الاصل مع التخميس ، ونصها بالعربية . مسئلة من مجلة كلية الاداب ، العدد الرابع عشر .

المحققة : هي بهيجة بنت باقر الحسيني ولدت ببغداد ١٩٢٣ وتخرجت في كلية الاداب بجامعة بغداد . كانت اطروحتها للدكتوراه من جامعة كمبرج ١٩٦٢ في تحقيق ( ربيع الابرار : للزمخشري ) . حلفت ونشرت عددا من كتب الزمخشري ( خصائص الشجرة الكرام البررة ) و ( الدر الدائر المنتخب ) و ( الفرد والمؤلف في النحو ) و ( مسالة في كلمة الشهادة ) .

الشاعر : هو محمود بن عمر بن محمد الشوارزمي ، الزمخشري ، جار الله ، ابو القاسم ، عالم جليل في الدين والتفسير والادب واللغة ، اشهر كتبه ( الكشف في تفسير القرآن ) و ( اساس البلاغة ) و ( الفصل ) و ( اعجب المعجب في شرح لامية العرب ) . ولد ٦٧ هـ ، توفي ٥٢٨ هـ .

## ١١ - جبار تعبان جاسم :

● شعر ثابت شرا

مط . الاداب - النجف ١٩٧٢ ، ٢٢٣ ص .

قدم للشاعر في ستين صفحة عن الشاعر : حياته ولقبه واختاره ومقتله ، بعد ذلك قدمت دراسة عن شعر الشاعر : الفخر - الفزل - الحرب واسلحتها - وصف الديوان - الفول - الرثاء - الاسلوب - مع القدامى - ثورة الصماليك ، وهي دراسة سريعة تعوزها الدقة ، وجمع له مئتين ومائتين وتسعين بيتا ، والمتنوب له ولغيره واحد وستون بيتا ، والجرى للتحريج خمس عشرة صفحة ، وختتم الديوان باربعة فهارس وتصويبات ، حققه بالاشتراك مع سلمان داود الفراء غولي .

المحقق : جبار بن تعبان بن جاسم ، من مدينة الكوت ، نال البكالوريوس ، توفي .

المحقق : سلمان بن داود الفراء غولي ، ولد في الكوت ١٩٢٩ ، بكالوريوس ، ( عن عبد الله السوداني ) .

الشاعر : ثابت بن جابر بن سفيان ، يلقب بـ ثابت شرا ، أحد صناديق العرب ، لص مشهور ، فأنك من قتال الجاهلية ، وراء ، مات مقتولا في إحدى غزواته .

## ١٢ - جعفر النقدي ( الشيخ ) :

● زهرة الادباء في شرح لامية شيخ البطحاء :

المط . الحيدرية - النجف ، ١٣٥٦ هـ ، ٥٠ ص .  
قدم بالتفصيل لحياة أبي طائب وسبب انشائه القصيدة وحياته مع الرسول ومناقشة اسلامه وذلك لسبب خمس صفحات بعدد القصيدة مع الشرح في سبع وثلاثين صفحة ، واول القصيدة :

خليلي ما اذني لاول عائل

بصفواء في حق ولا عند باطل

المعروف بالاخيل ، شاعرة ، هجت النابغة الجعدي ، احييت  
توبة ورتته بعد موته ، توفيت بتقدير المحدثين ٨٥ او ٨٦ هـ  
في الري او سارة .

#### ١٤ - جمال الدين الألوسي :

● نظم سور القرآن الكريم : لعلي علاء الدين الألوسي

ضمن كتاب ( الدر المنثور في رجال القرن الثاني عشر  
والثالث عشر ) مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٧ ،  
ص ٥٩-٦١ .

نشرت الإرجوزة عن نسخة بخط ناظمها وقد نظمها في  
١٢٢٠ هـ وهي تتكون من ثلاثة وأربعين بيتا نظمها :

حمدا لمن أوحى الى الرسول  
كلامه المعجز ذا التسجيل

حققه بالاشتراك مع عبدالله الجبوري .

المحقق : جمال الدين ، ولد بتكريت ١٩٠٢ ، تخرج في  
دار المعلمين ، اصدر كتاباً مدرسية ، و ( محمد كرد علي )  
و ( أحمد حسن الزيات ) و ( سامية بن منقذ ) و ( الجزائر بلد  
المليون شهيد ) و ( طه حسين ) .

الشاعر : هو علي علاء الدين بن نعمان خير الدين الألوسي ،  
ولد ببغداد ١٨٦٦ ثم تلقى تعليمه من ابيه وابن عمه محمود شكوي  
سافر الى الاستانة مرارا ونال شهادة مدرسة النواب (القضاة)،  
توفي ١٩٢٢ ، له منظومات في النحو والبلاغة ونشر ( كتاب  
التوحيد للامام جعفر الصادق (ع) ) و ( نقد مقامات الحريري لابن  
الخشاب وانتقاد ابن بري للحريري ) .

#### ١٥ - جميل سميد ( الدكتور ) :

● ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات :

مط . نهضة مصر - القاهرة ، ١٤٩ ص ، ج ١٠٢ ص .

اعتمد على نسختي مكتبة تيمور باشا بدار الكتب المصرية  
ونسخة الدار نفسها التي هي صورة للاولي ، وترجم لابن الزيات  
في الديوان ستمائة وثمانية وأربعون بيتا وكانت الزيادات  
من كتاب الأغاني وهي تسعة أبيات . استعمل الهوامش للشرح  
والاختلاف .

المحقق : ولد في في عانة ١٩١٦ ، تخرج في دار المعلمين  
العالية وحصل على الليسانس بامتياز عام ١٩٤٢ والماجستير  
١٩٤٥ والدكتوراه ١٩٤٧ وجميعها من جامعة القاهرة ، عين  
مدرسا في الدار فاستاذاً لكلية الآداب وعين ١٩٦٣ عميدا لكلية  
الشريعة ثم لكلية الآداب ، انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي  
١٩٦٥ ، له عدة مؤلفات منها : ( تطور الخمرات في الشعر  
العربي ) و ( الوصف في شعر العراقي في القرنين الثالث والرابع  
الهجريين ) و ( دروس في البلاغة وتطورها ) وتحقيق ( خريدة  
القصر ) للأصبهاني و ( الجامع الكبير ) لابن الأثير ، وكلاهما  
بالاشتراك ، وغير ذلك من الكتب المحققة والموضوعة والمترجمة .

هو محمد بن عبد الملك بن ابان ، يكنى ابا جعفر ، عاش  
في زمن المأمون ، واتصل برجال الدولة ووذر للمعصم والواثق .  
حبسه المتوكل وصادر أمواله ثم قتلته ضربا .

والقصيدة مؤلفة من مائة واحد عشر بيتا وكان الشارح  
يأتي على كل لفظة فيشرحها وختم الشرح بقصيدة سرزا محمد  
علي الأردوبادي في مدح ابي طالب ، وقصيدة عبدالجبار  
الحويزي وجملة أبيات للشارح وقصيدة كاملة له ايضا .

المحقق : هو الشيخ جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد  
تقي ولد بالعمارة ١٨٨٥ هـ ، شاعر ، أدب ، اكثرت  
مؤلفاته في الاسلام والآداب والتراجم منها ( من الرحمن )  
و ( مواهب المواهب ) و ( فسطح التاريخ بالأحرف ) و ( الانوار  
العلوية ) و ( تاريخ الامامين الكاظمين ) .

الشاعر : هو عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم  
الرسول (ص) وأب الامام علي (ع) ، كفل النبي بعد وفاة جده ،  
توفي سنة ١٠ هـ وهو مسلم ، وفي اسلامه شكوك مفتعلة  
والفت في ذلك عدة كتب .

#### ١٢ - جليل العطية :

● ديوان ليلي الاخيلية :

مط . دار الجمهورية - بغداد ، ١٩٦٧ ، ٢١٦ ص ،  
سلسلة كتب التراث رقم ٥ ، وزارة الاعلام .

بين يدي الديوان ، في صفحتين ، وترجمة ليلي حياتها  
وشعرها في إحدى وأربعين صفحة وذكر مصادر شعرها ،  
اسمها ونسبها وعشيرتها وشعرها واخبارها وزواجها وموقفها  
مع النابغة الجعدي وصلتها مع اعلام عصرها ووفاتها وشعرها  
والآراء التي حامت حوله ، خير ديوانها ، من جمع شعرها ،  
عملها في الديوان المنسوب لها .

بعد ذلك الديوان في ست وسبعين صفحة واشتمل على  
مائتين وتسعة وتسعين بيتا منها ستة وثلاثون بيتا منسوباً .  
ثم الحق به ستة فهارس متنوعة . واستدراكات وفهرس عام .  
وقد سبق للويس شيخو (بيروت ١٨٨٨) وعبدالسار القرهغولي  
ان جمعا شعر الاخيلية كل على افراد ، وقد نشر دي كوين  
( بيروت ١٨٩٧ ) ، زينب فواز ( الدر المنثور ، بولاق ١٣١٢ ) ،  
بشير يموت في ( شاعرات العرب والاسلام ، بيروت ١٩٣٤ ) ،  
جزءا من شعرها ، حققه هنا بالاشتراك مع خليل ابراهيم  
العطية .

المحقق : هو جليل بن ابراهيم العطية ، ولد في الكوت  
١٩٤٠ ، صحفي ، يشتغل في وكالة الأنباء العراقية . اصدر :  
حكايات جهين ، لن تراني الضفاف ( نشر بالاشتراك ) .

المحقق : هو خليل بن ابراهيم العطية ، ولد في الكوت  
١٩٣٦ ، وتخرج في كلية التربية ١٩٦٠ ، فعين مدرسا ، ثم  
حصل على الماجستير من جامعة عين شمس ١٩٦٩ عن ( التمدي  
واللزوم في اللغة العربية مع تحقيق فملت وافملت لابي حاتم  
السجستاني ) ، وعين ١٩٧٠ مدرسا بجامعة البصرة ، يحضر  
الآن للدكتوراه عن ( الدراسات اللغوية في القرن الثالث  
الهجري مع تحقيق التقفية في اللغة للبنديجي ) ، وله من  
المخطوطات ( لهجة هذيل ) و ( مجالس ابي اسحق النخعي ) .

الشاعرة : هي ليلي بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن  
كعب من بني عامر بن صعصعة ، ونسبت لجدها الرايسع



## ١٦ - حاتم الضامن :

### أ - شعر الخليل بن احمد الفراهيدي

مجلة البلاغ ، العدد ٤ و ٥ من السنة الرابعة / ١٩٧٢ ، ص ٢٦ المقدمة عن الشاعر قصيرة حيث كانت في صفحة ونصف الصفحة ، بعدها الشعر ، وهو مرتب حسب الحروف الهجائية ، والتخريج يذكر مثل النص ، حققه بالاشتراك مع ضياء الدين الحيدري ، والمجموع خال من المصانير والمراجع ، ولعل العذر في كونه منشورا في مجلة ، جعلا له مئة وخمسين بيتا ، والمنسوب له ولغيره أربعة عشر بيتا .

المحقق : حاتم بن صالح الضامن ، ولد في بغداد ١٩٢٨ ، نال الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢ في ( مشكل اعراب القرآن : لكي بن طالب المغربي ، دراسة وتحقيق ) .

المحقق : ضياء الدين الحيدري ، ولد في بغداد ١٩٥١ ، اصدر : الادارة والاداريون في العراق .

الشاعر : الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدي الازدي ، يكنى ابا عبد الرحمن ، ولد في عمان ١٠٠ هـ وعاش في البصرة ، ملهم المروعي ، ومبتكر فن القواميس ، استاذ سيبويه ، توفي ١٧٠ هـ .

### ب - شعر يزيد بن الطثرية :

مط . اسعد - بغداد ١٩٧٣ ، ١٢٧ ص .

قدم في سبع صفحات عن حياة الشاعر : اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وقصة حبه ومقتله ، وعن شعره ، جمع له مئتين وأربعين بيتا ، والمنسوب له ولغيره مئة وثلاثة وخمسون بيتا ، كان يذكر التخريج أولا ثم يورد النص والهوامش للمعاني ، والحق المجموع بغهرس واحد ، وكان حمد الجاسر قد نشر جزء من شعر يزيد اشار اليه المحقق . واهدى مجهودا الى الدكتور دلي جواد الطاهر .

الشاعر : يزيد بن سلمة ، بن سمرة ، ينسب الى امه ، يكنى ابا المكشوح ، عاش حياة لاهو وفزل ، ولكنه كان جوادا يلقب ( مردقا ) لحسن وجهه ، قتل في احدى المعارك سنة ١٢٦ هـ .

### ج - المخبل السعدي : حياته وما تبقى من شعره

مجلة المورد ، المجلد الثاني المسدد الاول ١٩٧٢ ، ص ١٢١-١٢٦

قدم عن حياة الشاعر ، وعلاقته بخليدة ، وشعره وطبقته ، وما تبقى من شعره ، اما الشعر فان تخريجه يذكر أولا بمسده النص ، جمع له مئتين وثمانية وثلاثين بيتا ، والمنسوب أربعة عشر بيتا .

الشاعر : حمد المحقق اسمه بالربيع بن ربيعة ، المخبل ، ويكنى ابا يزيد ، مخضرم ، معمر ، له مع خليدة أخت الزبرقان بن بدر اخبار دعت الى الهاجة بينه وبين اخيها ، اكثر شعره ضائع .

## ١٧ - حسين علي محفوظ ( الدكتور ) :

### أ - ديوان ابن سينا :

مط . الحيدري - طهران ١٩٥٧ ، ٢١ ص . ظهر بمناسبة مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع والعشرين ١٩٥٧ .

اصل الديوان مخطوط في خزانة ايا صوفية باستانبول مؤرخة ٦٩٧ هـ ، ليست هناك ترجمة للشاعر ، والمقدمة في صفحة واحدة ، واحتوى الديوان على مئة وثلاثة وثلاثين بيتا .

المحقق : هو الدكتور حسين بن علي آل محفوظ الاسدي ، الكاظمي . ولد في الكاظمية ١٩٢٦ وتخرج في دار المعلمين العالية ببغداد ، ١٩٤٨ ، نال الماجستير في الاداب بالفارسية ١٩٥٢ ، والدكتوراه من جامعة طهران ١٩٥٥ ، يشغل الان رئاسة قسم الدراسات الشرقية بكلية الاداب في جامعة بغداد ، عضو المجمع العلمي الايراني منذ ١٩٥٢ ، والجمعية الاسيوية الملكية بلندن منذ ١٩٥٤ ومجمع اللغة العربية في القاهرة منذ ١٩٥٦ ، وله تأليف كثيرة .

الشاعر : هو الحسين بن عبد الله بن سينا ، ابو علي ، شرف الملك ، الفيلسوف الرئيس ، ولد ٣٧٠ هـ في احدى قرى بخارى ، من مؤلفاته : القانون في الطب ، اسرار الحكمة المشرقية ( ثلاثة مجلدات ) ، اسرار الصلاة . توفي ٤٢٨ هـ .

### ب - شرح عينية ابن سينا : للسيد نعمه الله الجزائري

مط . الحيدري - طهران ١٩٥٤ ، ٢٧ ص

المقدمة في ثلاث صفحات ، ومثلها لمراجع التعليق والمقالة والتصحيح ، وواحدة للمراجع الخلية ، وصفحتان لروايات العينية ، وصفحتان للقصيدة ، وهي من بحر الكامل في واحد وعشرين بيتا مطلقا :

هبطت إليك من الحبل الارفع

ورقصاء ذات تمزوز وتمنع

وخفي ثمانتي صفحات لبيان ما لعله يحتاج الى الشرح من الفاظها ، وصفحتين لبيان وجه الحكمة الذي خفي على هذا الحكيم العظيم الشأن ، وقصيدة عبد علي الحوزي في الرد على ابن سينا وهي اثنان وعشرون بيتا وختما بالفهارس في صفحة واحدة ، وكانت الاختلافات مقارنة بالمخطوط والمطبوع في الهوامش ، صدر الكتاب بمناسبة مهرجان ابن سينا الاثني .

الشارح : هو نعمه الله بن عبدالله الموسوي ، الحسيني ، الجزائري ، الشوشتري ، ولد ١٠٥٠ هـ ، كان نابغا من ائمة الحديث والادب والتاريخ والفقه والعربية والرجال ، له : زهر الربيع وتآليف اخرى ، توفي ١١١٢ هـ .

### ج - شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي :

مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ، ١٨ ص

يذكر المحقق ان نسخة الديوان المخطوطة عند علي الخاقاني منقولة اليه من خزانة الشيخ محمد رضا الخالفي الكاظمي ، وقد جمع المحقق الشعر مما تيسر له التقاطه مستعينا بمجموع جد والدته السيد محسن الصائغ بن هاشم ابي الورد . في الهامش مقارنات بمصادر التخريج ، جمع له مئتين وأربعين بيتا . والكتاب مستأق من مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد ، العدد الحادي عشر .

الشاعر : بدر الدين يوسف بن لؤلؤ بن عبدالله الذهبي ، الدمشقي ، ابو الحاسن ، كان من كبار الدولة الناصرية ومن الادباء الطراف ، توفي ٦٨٠ هـ عن ثلاثة وسبعين عاما ودفن بدمشق .

## د - الشيخ محمد عياد الظنطاوي : معلم اللغة العربية ، العربي الاول في اوربا

مط . العاني - بغداد ١٩٦٤ ، ٥٤ ص .

صدر له في صفتين واحد لمراجع ترجمته بمثلها ، وتحدث من تحصيله وتدريسه في بشر بورغ ولامبيده وودانه وتوانه في اربع صفحات ، وتحدث عن اناره وهي قديمة واربعون كتابا لها مخطوط في خمس عشرة صفحة ، وخصي لتقريبك اللغظاوي واناره ثلاث صفحات ، وناشر ثلاث وعشرين صفحة وهو : القصائد - المقطعات والذيت - الالوان - النظم التعليمي - مساجلاته مع عبدالرحمن الاصفي ، مع ملحقين : الاول لاشياخ الظنطاوي في الرواية والثاني لاساتيف كرسى اللغة العربية في جامعة لينينغراد ، خص الامام في الاخير . جمع له منسوخات وثمانية وثمانين بيتا وتخميسين ، الكتاب ثلاثة مستلة من مجلة كلية الاداب العدد السابع .

الشاعر : هو محمد بن سعد بن سليمان ، عياد ، الظنطاوي ، القشاشي ، ولد في قرية بغيريد قرب شادنا ١٢٢٨ هـ ، وبها نشأ بعدها درس على الاساتيف في طنطا ، ودرس في بطرسبرج بروسيا ١٨٤٠ م ورجع الى مصر ١٨٤٤ م ، ودرس في الجامعة بتربورغ ١٨٤٧ م والكلية الشرقية ١٨٥٠-١٨٥٤ م ، مرض ست سنوات فترك التدريس ١٨٦١ م ، وتوفي في نفس السنة .

## ه - عراقيات الكاظمي :

مط . القمارف - بغداد ١٩٦٠ ، ٨٠ ص

صدر له في صفتين واحد دراسة عن شعر الكاظمي في اثنتي عشرة صفحة ، بعد ما الديوان في ست واربعين صفحة وفيه خمسة وخمسة وثمانون بيتا قد تمته قديوان الكاظمي ، الحق - العراقيات - بثلاثة ملاحق ، الاول : عراقيات الكاظمي في الديوان ، والثاني : معارضة الديوان بالجهودات الخطية ، والثالث : الكاظمي في العراق ، ختم الكتاب بفهرسين : لقصائد والقوالي بعدها المراجع . القصائد معنونة ، والهامش فيه تراجم لارجال رجلة من اللغات ، استفاد المحقق من مجاميع خطية تعود لعمد رضا آل اسد الله الكاظمي ومهدي وحسن وجعفر ، من آل الاعرجي الكاظمي .

الشاعر : هو عبدالحسن بن محمد بن علي ، الناصفي الكاظمي ، النجفي ولد ببغداد ١٨٦٦ م ( يرى الدكتور محفوظ انها ١٨٧١ م ) ونشأ في الكتابات بالكاظمية ، اشتغل بالزراعة بعدها صار شاعرا مواكبا للقراءة وحافظا لشعر ، اذبه اخوه الاكبر محمد حسين ، ومحمد جابر الكاظمي وابراهيم القليشاني ، ارتحل الى مصر ١٨٦٧ م ، واتخذ القاهرة وطنا له حتى مات فيها ١٩٢٥ م . له : البيان الصادق في كشف الحقائق ، تنبيه القائلين .

## و - غاية الوصول في مدح الرسول : للمخالدي

مط . بلا - طهران ١٣٧٢ هـ ، فوجدة طويلة بالزكفراف ويخط فارسي .

كانت القصيدة ضمن مجموع غياي بفرانة محمد المشكاة الحسيني ، وهي واحد وعشرين بيتا من البدر البسيط ، مطلعها :

نبينا ، اول ، في السروح والرسول

لقد سري ، من كبد التم في انظام

كل بيت منها خمس جزعات على ثلاثة اقسام باعتبار قافية معارها الاول وكل قسم منها سبعة ابيات فالشطر الاول ثلاث جزعات والشطر الثاني جزعتان ، فاذا غابت بيتا من الابيات تدرجا وتاخرا او طردا وعكسا ، اعوجاجا واستقامة ، او جزءة من الجزعات ، كذلك على غاية ما يمكن ظهر لك من الصور تقريبا ستة الف الف صورة وفق ذلك بل هي كبيوت الشطرانج .

الشاعر : هو الحسين بن محمد بن موسى بن محمد بن صانج ، الناصبي ، القاشي ، الحنفي ، ابو عبد الله ، توفي ١٧٠٠ هـ .

ز - القصيدة المزدوجة : لعلي بن الجهم السامي ، جمع : بطرس كرينز ينويج ( للدكتور محفوظ فضل نشرها ) :

مط . العاني - بغداد ١٩٦٢ ، ٥ ص - مجلة كلية الاداب العدد الخامس .

هو من اوائل الشعر التعليمي التاريخي ، لم ينشرها خليل مردم بك في ديوان ( علي بن الجهم ) الذي حققه ، يرى الجامع ان الشاعر اكملها في ٢٤٨ هـ ممتدا على ( اوراق ) الصولي ( بطلونك ) ، وروج الذهب وفهرها والحق بالارجوزة تكملة لها لابن الحسين احمد بن محمد الاسدي الانباري ( ت ٢٢٠ هـ ) حيث اقم الحوادث الى زمانه ، الاصل في اربعة واربعين بيتا ، اولها :

ينسبالي عن ابتداء الفلسق  
مسألة القاصد قصيد الحق  
والشعر سمة ابيات اواها ذاكر المتوكل :  
تسم انك بسعادة التمسك  
فدسار بعبد الملك للهلال

الشاعر : هو علي بن الجهم بن بدر ، ابو الحسن ، شاعر رقيق ، عاصر ابا تمام ، وخص بالمتوكل الذي غضب عليه بعد ذلك ونفاه الى حراسان ثم انتقل الى حلب ، ومات مجروحاً ٢٤٩ هـ .

الجامع : مستشرق سوفياني ، معاصر ، ما زال يواصل بحواره ودراساته في عهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية في لينينغراد في التاريخ الاسلامي والخضرة اليمنية القديمة ، وجمع بعض كتاب ( تاريخ الخلفاء العباسيين ) مؤلف مجهول . ( عن عبدالحميد الطورقي ) .

## ح - مختار ديوان ابن الخيمي :

مط . القمارف - بغداد ١٩٧٠ ، ٢٩ ص - مجلة كلية الاداب العدد الثالث عشر .

تحدث عن الشاعر في نسخة واحدة وعن وصف مخطوطات شعر الشاعر في صفتين ثم الشعر المتبقي في خمس وعشرين صفحة ، والمخطوطات مخطوطة بالشكل قوامها الف وسبعمائة بيت وبضعة عشر بيتا .

الشاعر : هو محمد بن عبدالنعم بن محمد ، ابن الخيمي ، الانصاري ، الخيمي الاصل ، المصري ، الشاعر تنهاب الدين ، كان يفتي باسم الديوانية ، وباشر وقف مدرسة الشافعي ، ذو اجوبة مسكنة ، وكان مشاركا في اكثر العلوم ، توفي في القاهرة ٥٤٠ هـ عن اثنين وثمانين سنة او اكثر .

ط - النابغة البحراني :

مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٩ ، ٢٥ ص .

المقدمة في صفحة واحدة وخص لسيرة الشاعر ونسبه ووالده وابائه وهولده ودراسته واسانده وتأليفه وأخلاقه وذكائه وبديته وحفظه ووفاته عشر صفحات ، بعدها شعره في ثلاث عشرة صفحة وهو مثنان وسبعة وثلاثون بيتا وتغميس واحد . وراوية شعر البحراني هو محمد رضا آل اسد الله الكاظمي وأخذ عنه الدكتور محفوظ سماعا ومناولة ، يقول المحقق انه اكمل تأليف هذه الرسالة في ١٣٦٨ هـ ، وهي مقال مستقل من مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد العدد الثاني عشر .

الشاعر : عدنان بن شبر بن علي البحراني ، ولد في البصرة ١٢٨٣ ، تيتكم وله خمس سنين فكفلته امه ، وقرأ بالحجرة على اشياخها ، قدم النجف وهو ابن أربع عشرة سنة وقرأ فيها العلوم على علي البحراني ومحمد طه نجف الدين اقرأ اجتهاده ، ثم اجازه محمد حسن الشيرازي وفي ذلك قصة طريفة ، كان حفاظا للشعر ، ذكي الفريضة ، جيد الشعر ، توفي في الكاظمية ١٣٢٠ هـ ، له : جامع الجوامع والانساب ، قبس المعجلان ( رسالته الفقهية ) ، مع اراجيل وحواش ورسائل .

١٨ - حسين نورال :

● الاعتضاد في الفرق بين الغناء والضاد : لابن مالك الاندلسي

ظ : طه محسن ، الفقرة ( ١٥٠ )

٢٠ - حكمة علي الاوسي ( الدكتور ) :

● شعر الغزال ، ضمن كتابه ( فصول في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة ) :

مط . سلمان الاعظمي - بغداد ١٩٧١ ، ٢٢٢ ص

الكتاب مؤلف من مقدمة واحد شعر فصلا ، الحق الفصل الاخير ب ( شعر الغزال ) [ ص/١٧١ - ١٩٥ ] ، جعل الهوامش للتخريج والمعاني ، وجمع له مثنين وثلاثة وتسعين بيتا . وقد سبق للدكتور احسان عباس ان نشر بعض شعر الغزال في آخر كتابه ( تاريخ الادب الاندلسي ) . وخص المحقق شاعرنا بدراسة بعنوان ( شعراء القرن الثالث ) والذي كان شاعرنا من بينهم والتي سبق له ان نشر ذلك في مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، المجلد الحادي والعشرين .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٢٨ ، تخرج في كلية الاداب ، نال الدكتوراه من اسبانيا - جامعة مدريد ١٩٦١ عن ( الادب الاندلسي في عصر الموحدين ) . له : مفردات اسبانية عربية الاصل ( بالاشتراك ) والفايس النقدية عند ابن سلام ، والمقاييس النقدية عند ابن قتيبة .

الشاعر : هو يحيى بن الحكم الغزال ولد حدود ١٥٠ هـ ، اصله من جيان ، لقب بالغزال لجماله ، متفنن للشعر القصصي ، يقدم شعره على النظرة الساخرة والفلسفة ، له ارجوزة في تاريخ الاندلس حتى زمانه كان سفيروا لعبدالرحمن الاوسط ، مال الى الزهد اواخر ايامه ، توفي حدود ٢٥٠ هـ .

٢١ - حميد مجيد هدو :

● ديوان الحوزي :

الجزء الاول : منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٤ ، ٢٦٥ ص .

الجزء الثاني : مط . النعمان - النجف ١٩٦٥ ، ٢٢٤ ص .

اعد فهرسا لابواب الديوان في اول الجزء الاول بعده صورة الشاعر ثم مقدمة علي الخاقاني في تسع صفحات وتصدير للمحقق في ثماني صفحات . رتب الشعر في عشرة ابواب ( السياسة - الفخر والحماسة - الوجدانيات - الاخوانيات - الاجتماعيات - الوصفيات - الرثاء - الحكم - التغميس والتشظير - المتفرقات ) ، جمع فيه الفين وثلاثمائة وسبعة وثلاثين بيتا من الشعر .

اما الجزء الثاني فهو خاص بمدائح وعرائي اهل البيت ابتداء من الرسول ( ص ) والامام علي وزوجته واولاده حتى المتفرقات الخاصة بالائمة الآخرين ، جمع له في هذا الجزء الفين وسبعمائة واربعين بيتا واربعة تغميس .

المحقق : ولد بكربلاء ١٩٤١ ، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية ، ثم واصل تحصيله الجامعي ونال البكالوريوس في اللغة العربية ، له : اقبال ، مخطوطات مكتبة عباس الكاشاني ، مخطوطات مكتبة جامعة مدينة العلم ، وبحوث في المجلات .

الشاعر : هو عبدالحسين بن عمران بن حسين بن يوسف الحوزي ، اللبي ، ويعرف بالخياط ، ولد في النجف ١٢٨٧ هـ ، كان ذكيا تاجرا ، تتلمذ على الطباطبائي وآخرين ، صاحب نوادر وقصص ، اضرمت به الفاقة اخر عمره ، توفي بكربلاء ١٢٩٥ هـ .

● ديوان الكاظمي : شاعر العرب

المجموعة الاولى : مط . ابن زيدون - بغداد د ت ، ٢٦١ ص .

المجموعة الثانية : مط . دار احياء الكتب القديمة - القاهرة ١٩٤٨ ، ٣٣٦ ص .

تصدر اولي المجموعتين كلمة رباب ابنة الشاعر بعدها مقدمة الشيخ مصطفى عبدالرزاق في أربع صفحات ومقدمة عباس محمود المقاد بعنوان ( شاعر البداهة والارتجال ) في ثماني صفحات ، قسم الشعر الى ما قاله في العراق وما قاله في مصر ، ختم بتوضيح وفهرسين : للموضوعات والقصائد . مجموع الشعر في هذه المجموعة ثلاثة الاف وخمسمائة وسبعة وثمانون بيتا . ويبدو ان هذه المجموعة قد طبعت ١٩٤٠ بدليل قول رباب « اقف اليوم بعد مضي خمس سنوات على رحيل والدي الى العالم الآخر - ص ٣ من المجموعة الثانية وكان ذلك بعد وفاة والدها الشاعر عام ١٩٣٥ بخمس سنين » .

وتصدر المجموعة الثانية كلمة اخرى لرباب وصورتان له مع مقدمتين الاولى في عشر صفحات لرفائيل بطي والثانية في ست صفحات لعبدالقادر المغربي ، مختومة بفهارس مفيدة وفي هذه المجموعة اربعة الاف وثلاثمائة واربعة وثمانون بيتا ، ويكون بذلك مجموع شعره في المجموعتين سبعة الاف وتسعمائة وواحدا وسبعين بيتا .

المحقق : ولد ببغداد ١٩١٢ ، شغل مدة قنصلية العراق في الاسكندرية ، وهو زوج الدكتورة رباب ابنة الشاعر الكاظمي .

## ٢٢ - خديجة الحديشي ( الدكتورة ) :

١ - ديوان ابي حيان الاندلسي :

بالاشتراك مع الدكتور احمد مطلوب ، تنظر الفقرة ( ٦ ج ) .

ب - من شعر ابي حيان الاندلسي :

بالاشتراك مع الدكتور احمد مطلوب ، تنظر الفقرة ( ٥٦ ) .

## ٢٣ - خضر الطائي :

● ديوان العرجي : برواية ابي الفتح الشيخ عثمان بن جني

مط . الشركة الاسلامية للطباعة والنشر المحدودة ببغداد ١٩٥٦ ، ٤٦+٣+٢١٤ هـ بالانكليزية تقدمت الديوان دراسة وافية عن الشاعر في ست واربعين صفحة ، والديوان محقق على ثلاث نسخ ، النسخين منهما عند محمد السماوي والثالثة في مكتبة المتحف العراقي ، للديوان فهرس ستة موعة ومختوم بتلخيصه باللغة الانكليزية ، فيه من الشعر الف ومئة واربعة ابيات وهو ما في المخطوطة وثلاثة وتسعون بيتا وهو الدليل .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٠٩ ، وتخرج في جامعة آل البيت ١٩٢٩ ، فعين مدرسا في البصرة ثم الرمادي وبغداد والحلة ، توفي ١٩٦٩ ، له : قيس لبني ، اصحاب الكهف والريسم ( وهما مسرحيتان شعريتان ) ، ابو تمام الطائي ، وله نقود ترابية لكثير من الكتب .

المحقق : هو رشيد بن علي بن جاسم ، ولد ببغداد ١٩٠٧ ، استاذ في جامعة بغداد ، شغل عمادة كلية الشريعة . له : الادب ومذاهب النقد فيه ، دراسات في النقد الادبي ، دراسات في التفسير والحديث .

الرواية : ابو الفتح ، ولد بالموصل ٢٢٧ هـ ، من ائمة النحو والادب ، من كتبه : الخصائص ، المبهج ، المختضب من كلام العرب . توفي ببغداد ٣٩٢ هـ .

الشاعر : هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، غزا مع مسلمة بن عبدالملك بارض الروم ٩٧ هـ ، شاعر خص شعره بالحب والجمال ، توفي وهو في السجن سنة ١٢٠ هـ .

## ٢٤ - خضر العباسي :

● المستنصرات : لابن ابي الحديد

مط . شفيق - بغداد ، د ت [ المقدمة مؤرخة ١٩٥٢ ] ، ص ٣٦ .

قوائد قالها ابن ابي الحديد في مناقب الخليفة المستنصر بالله . قدم لها المحقق بتقاريط ومقدمة عن الديوان والمدرسة المستنصرية والشاعر في عشر صفحات ، واعتمد المحقق على نسخة النجف وهي بخط الشاعر وانها من خزانة ابن الملقمي ، كان يحرص على ذكر المناسبة ، تشمل المجموعة اربعمئة وتسعة ابيات ، اصلها خمس عشرة قصيدة .

المحقق : ولد في الموصل ١٩٢٨ ، باحث في التاريخ والادب ، له : تاريخ بلدة زاخو ، سيرة الاميرة رابعة العباسية ، شاعر

تكية بغداد ، شعراء الثورة العراقية ، العباسية اخت الرشيد ، حديث الصحافة ، تحرير المرأة العراقية بين شاعرين .

الشاعر : هو عبدالحميد بن ابي الحسين هبة الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد الدائني ، الحكيم ، المعتزلي ، عز الدين ، ولد في المدائن ٥٨٦ هـ ، كان شاعر بلاط المستنصر بالله ، له شرح نهج البلاغة وسبعة كتب اخرى توفي ٦٥٦ هـ .

الخليفة : هو المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله العباسي ، ولد ببغداد ، وتسلم العرش ٦٢٣ هـ وارثا اياه ، توفي عن اثر حمى اصابته ٦٤٠ هـ .

## ٢٥ - خليل ابراهيم العطية :

١ - ديوان توبة بن الحمير الخفاجي : صاحب ليلى الاخيلية

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٨ ، ١٤٢ ص .

اعتمد على مخطوطة مكتبة الفاتح باستانبول وفيها اثنان وتسعون بيتا ، واصاف اليها اثنا عشر بيتا والمنسوب سبعة ابيات ، خصص لاختبار الشاعر مع صاحبه ثلاثين صفحة مع مقدمة في عشرين صفحة ، والديوان مختوم بفهارس موعة .

المحقق : تنظر ترجمته في الفقرة ( ١٣ ) .

الشاعر : توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة العقيلي ، العامري ، احب ليلى الاخيلية وخطبها ولم تعف له ، قتل سنة ٥٥ هـ او ما بعدها ، رثته ليلى بمرث كثيرة .

ب - ديوان عمرو بن قميئة

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٢ ، ١١٩ ص .

كان لائل قد نشر ديوان عمرو في لندن ١٩١٩ عن مخطوطة مكتبة جامع الفاتح باستانبول ، وقد اعاد محققنا تحقيقها ومنها مثنان وخمسة وعشرون بيتا واصاف اليها ذبلا ضم سبعة وعشرين بيتا ، وكان قد قدم في خمس عشرة صفحة للحديث عن حياة الشاعر وشعره ، والحق في خمس صفحات ترجمة الشاعر من كتاب محمد بن داود الجراح المسمى ( من سمي عمرا من الشعراء ) ، والفرد للتخریجات مستقلة ثمانين صفحات ، وختمها باربعة فهارس ، وقد حقق هذا الديوان ايضا حسن كامسل الصيرفي في القاهرة - معهد المخطوطات العربية .

الشاعر : عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك ، شاعر جاهلي ، معاصر للمهلل ، يكنى ابا يزيد ، معمر اذ عمّر تسعين سنة وقيل اكثر من مئة ، توفي بعد منتصف القرن السادس الميلادي .

ج - ديوان لقيط بن يعمر الايادي :

مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ٨١ ص

حقق الديوان على خمس نسخ ، تقسم الى مجموعتين : الاولى ثلاث نسخ ( النسخة التي في كتاب منتهى الطلب بدار الكتب المصرية ونسخة آيا صوفيا ونسخة برلين ) والثانية نسختان ( فيضية ودار الكتب المصرية ) قدم ترجمة للشاعر في سبع عشرة صفحة ، في المخطوط ثمانية وخمسون بيتا واصاف المحقق بيتا واحدا ، ختم الديوان بفهارس اربعة ، الديوان برواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( ت/ ٢٠٤ هـ ) وصغر في

سلسلة كتب التراث بوزارة الاعلام العراقية ، وقد حققه عبدالمعين خان ايضا وطبعه بيروت .

الشاعر : هو لقيط بن يعمر بن خارجة الايادي ، شاعر جاهلي قديم ، يرتقي عصره الى القرن الرابع الهجري ، كان كاتباً فكسري وترجمانا له ، سجنه كسرى ثم اطلق سراحه وكان يرسل القصاد من بلاط كسرى محذرا قومه وفي احدي المرات سمع به كسرى فقلع لسانه وقتله فذهب شهيدا لوفاته لقومسه .

#### د - ديوان المزد بن ضرار الغطفاني ( برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب )

مط . اسعد - بغداد ١٩٦٢ ، ١٠٢ ص

اعتمد على نسخة المتحف العراقي التي تضم مئتين وستة واربعين بيتا وازداد اليها سبعين بيتا ، قدم له الشيخ محمد رضا الشيباني وترجم للشاعر وشعره في خمس عشرة صفحة وختمه بخمسة فهرس .

الشاعر : هو يزيد بن ضرار الذبياني ، الغطفاني ، شاعر مخضرم فارس ، لقب بالمزد لبيت شعر قاله ، يكنى ابا حسن واما ضرار ، اندك الاسلام واسلم ، وهو اخ الشماخ ، يرى المحقق ان وفاته في اواخر خلافة عثمان وربما حدود سنة ٣٠ هـ او ما بعدها ، وله هجاء مع كعب بن زهير .

#### هـ - ديوان ليلى الاخيلية :

حققه بالاشتراك مع جليل المظية ، تنظر الفقرة (١٢) .

#### و - ديوان مسكين الدارمي :

مط . دار البصري - بغداد ١٩٧٠ ، ١٠٠ ص

المقدمة عن حياته واخباره وشعره واهرامه ومنهج التحقيق في سبع عشرة صفحة ، ومجموع شعره بلغ ثلاثمئة واربعة ابيات ، وقد افرد للتخريج احدي عشرة صفحة وختم الديوان بفهرس ومستدرك ، حققه بمشاركة عبدالله الجبوري .

الشاعر : هو ربيعة بن عامر بن انيف بن شريح الدارمي ، لقب بالمسكين لبيت شعر قاله حول ذلك ، رجع المحققان ولادته في العصر الراشدي ، كان احد سادات عشرينه وله صلات مع خلفاء وامراء عصره وكان هجاء ، توفي ٨٩ هـ .

#### ٢٦ - خيرية محمد محفوظ :

#### ● ديوان كشاجم :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ٥٣ ص .

اهدت جهدا الى ابيها وزوجها وولديها . وتكلمت عن الشاعر في صفحتين ، وخصصت للحديث عن ديوانه المطبوع ونسخ الديوان المخطوطة اثنتي عشرة صفحة ، ثم الشعر وهو ما مجموعه اربعة الاف ومئة وثمانية عشر بيتا مع ثلاثة فهرس واستدراك وشكر وتقدير . اعتمدت المحققة نسخ دار الكتنب المصرية ( وهي الاصل ) ومكتبة جامعة برنستن بالولايات المتحدة وجامعة لينينغراد في الاتحاد السوفيتي . سبق ان طبع الديوان في بيروت ١٢١٣ هـ وضم ثلاثة الاف ومئة واحد عشر بيتا . صدر هذا الديوان ( الجديد ) ضمن سلسلة كتب التراث من وزارة الاعلام العراقية .

المحققة : ولدت في الكاظمية ١٩٢٨ وتخرجت في كلية الملكة عالية ( كلية البنات الملاء ) ببغداد سنة ١٩٥٠ ، ( عن الدكتور حسين علي محفوظ ) .

الشاعر : هو محمود بن الحسين بن السندي بن شاذك ، ابو الفتح ، من اهل الرملة بفلسطين ، فارسي الاصل ، وهو كاتب ، شاعر ، اديب ، متكلم ، تنقل كثيرا حتى استقر بحلب وصار من شعراء ابي الهيجاء عبدالله بن حمدان ، ولادته مجهولة اما وفاته فهي في احسن الروايات في سنة ٢٥٠ هـ ، له : الثغر الباسم ، المصائد والمطارد .

#### ٢٧ - داود سلوم ( الدكتور ) :

#### ١ - شعر ابن مفرغ الحميري

مط . الايمان - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٣٨ ص .

ترجم للشاعر في ست وتلاثين صفحة متحدثا عن حياته وشعره ، وجمع له ثلاثمئة وتلاثين بيتا ، وخص باختلاف الروايات ثمان عشرة صفحة ، واعد خمس فهرس وقائمة بالتراجع .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٣٠ ، وتخرج في كلية الاداب ١٩٥٢ ، نال الماجستير عن الادب العراقي الحديث في ١٩٥٥ من لندن والدكتوراه في ١٩٥٨ من لندن ايضا ، له : اغاديير ، عهد مضى ، الادب المعاصر في العراق ، النقد الادبي ، وغيرها وهي بين شعر وقصة ونقد .

الشاعر : هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ ، الحميري ، اختلف في كونه عربيا ام مولى ، يكنى ايا عثمان ، ولد في عائلة تسكن البصرة ، كان مقربا لعباد بن زياد والي خراسان الذي سجنه فيما بعد ، كان من احرار الفكر واصحاب الرأي ، وله في آل زياد هجاء كثير ، مات بالطاعون ٦٩ هـ .

#### ب - شعر الكميت بن زيد الاسدي

الجزء الاول من القسم الاول : مط . النعمان - النجف ١٩٦٩ ، ٢٧٤ ص .

الجزء الثاني من القسم الاول : مط . النعمان - النجف ١٩٦٩ ، ٢٢٦ ص .

القسم الثاني وهو الجزء الثالث : مط . النعمان - النجف ١٩٦٩ ، ٢٥١ ص .

قدم للجزء الاول مقدمة للشاعر في ثمان وستين صفحة تحدث فيها عن حياته وشعره بالتفصيل ، ضم هذا الجزء الشعر حتى نهاية قافية الغاف وفيه ستمئة وسبعة وثلاثون بيتا وخمسة اختلافات الروايات وتخريج النصوص مئة واربعة عشرة صفحة .

اما الجزء الثاني فهو تكملة الديوان حتى نهاية قافية الياء ضم اربعمئة واربعة وسبعين بيتا ، وخص التخريج بخمسة عشرة صفحة مختومة بالمراجع والاستدراكات .

والجزء الثالث خاص بالشعر المختلف في نسبه والشعر المنحول واتهما بملحق ، ومجموع الشعر في هذا الجزء خمسة وتسعون بيتا وبذلك يكون المجموع العام الفا ومئتين وستة ابيات ، وختم هذا الجزء بفهارس عشرة وقائمة بالتراجع مع تراجم موجزة للشخص وملاحظات الدكتور صفاء خلوصي ، وليس في الديوان شيء من ( الهاشميات ) ، وهو على أمل اخراجه مستقلا .

الشاعر : هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجاهد من بني اسد بن خزيمه ، الشاعر الراوية ، الخطيب مدح آل البيت ، ولد ٦٠ هـ ، وتوفي ١٢٦ هـ .

## ج - شعر نصيب بن رباح

مط . الإرشاد - بغداد ، ١٩٦٨ ، ٢٦٧ ص

ترجم للشاعر في الثنتين وخمسين صفحة تكلم فيها عن حياته وشعره مفصلاً في أغراضه ، جمع له أربعمئة والثنتين وسبعين بيتاً ، منها مئة وستة وثمانون بيتاً منسوباً إليه ، أما اختلاف الروايات والتخريج فهو مستقل في أربع وستين صفحة ، والديوان مختوم بسبعة فهارس . كتب عنه د . نوري حمودي القيسي في مجلة الأعلام ٦/٣ ، في سنة ١٩٦٩ .

الشاعر : هو نصيب بن رباح ، يكنى أبا الهجناء ، وأبا معجن ، كان عبداً ، ولد - كما يقدر المحقق - ٤٤ هـ ذهب إلى مصر وامتدح عبدالعزيز بن مروان وهو في ولايته على مصر ثم صار شاعر الملوك ، كان يعيل إلى العزلة وأوقف شعره على المديح والغزل والرثاء والوصف ، عاش حتى ١٠٨ هـ .

## ٢٨ - رزوق فرج رزوق ( الدكتور )

● شعر أبي ساعد المخزومي

مط . الايمان - بغداد ، ١٩٧١ ، ٨٠ ص .

ترجم للشاعر في تسع عشرة صفحة تحدث فيها عن حياته ووفاته وشعره ومنهج التحقيق ، جمع له تسعة وثلاثين ومئة من الابيات ، خص للشروح والتعليقات والتعريف بالأعلام تسع صفحات ، خانما الديوان بثلاثة فهارس ، المنسوب من شعر أبي سعد هو ثمانية عشر بيتاً . كتبت عنه في مجلة الاديب اللبانية ١٩٧٢ .

المحقق : ولد في البصرة ١٩٢٣ ، ونخرج في دار المعلمين العالية ١٩٤٤ ، نال الماجستير عن ( ألياس أبي شبكة وشعره ) ١٩٥٥ ، والدكتوراه من لندن عن ( مؤلفات الطبراني ) ١٩٦٣ ، له : وجد ، المسافر ، ( ديوانا شعر ) ، وأبو عمرو الشيباني ، الآن يدرس في كلية الآداب - جامعة بغداد .

الشاعر : هو عيسى بن خالد بن الوليد من ولد الحارث بن هشام المخزومي ، يكنى أبا سعد ، وقيل أبا سعيد ، يشبه وبين دعبيل هجاء ، كان شجاعاً ، وديوانه ضائع ، توفي بالري ، فموت وفاته ٢٣ هـ .

## ٢٩ - وشيد الصفار :

● ديوان الشريف المرتضى

القسم الاول : مط . دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨ ، ١٤٤ + ٢١١ ص .

القسم الثاني : مط . دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨ ، ٢٨٣ ص .

القسم الثالث : مط . دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨ ، ٢٨٤ ص .

كتب الشيخ محمد رضا الشيباني عن سيرة الشاعر من شعره ، كتب الدكتور مصطفى جواد شيئاً عن ديوانه ومدفنه وداره ، وتكلم المحقق عن قصة الديوان وترجم للشاعر . وكان كل ذلك في مئة وأربع وأربعين صفحة ذات ترفيم خاص ، وفي نهاية كل جزء فهرسان للأعلام والأغراض الشعرية ، ضم القسم الاول القوافي من الألف حتى الدال ، والقسم الثاني من الراء حتى الكاف ، والثالث من اللام حتى الياء ، وهي قرابة أربعة

عشر ألف بيت ، وكان المحقق قد اعتمد على ثلاث نسخ خطية ، هي النسخة الهندية ، ونسخة الشيباني ، ونسخة محمد السماوي ، والشعر مرتب ترتيباً جيداً فإنه يبدأ بالفائصة المضمومة ثم المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٢٧ ، حقوقي ، له : ( جمل العلم والعمل - الشريف المرتضى - تحقيق ) ط ، و ( نسخة السحر ) خ .

الشاعر : هو علي بن الحسين بن موسى الموسوي ، النقيب ، المتكلم ، يكنى أبا القاسم ، ولد ٢٥٥ هـ تتلمذ على المفيد والرزباني ، والقمي ، كان يملك خزانة خاصة ، توفي ٣٦ هـ ، له واحد وسبعون كتاباً ، منها ( أنفاذ البشر ) و ( طيف الخيال ) و ( غرر الفوائد ودرر القلائد ) .

## ٣٠ - رشيد العبيدي :

● ديوان المرجي : برواية أبي الفتح عثمان بن جني

بالاشتراك مع خضر الطائي ، تنظر الفقرة (٢٢) .

## ٣١ - رضا محسن القرشي :

● موشحات الشيخ محمد الملا الحلي

مط . المعارف - بغداد ١٩٧١ ، ٤٠ ص .

قدم في صفحة واحدة ، وتحدث عن حياة الشاعر وشعره وديوانه وموشحاته والملاحظات حول نصوص هذه الموشحات ، في سبع صفحات ، أما الموشحات فهي ثمانية ، شرح كلماتها وعرف بأعلامها ورتبها زمنياً .

المحقق : هو رضا بن محسن بن حمود الرازي القرشي ، ولد ببغداد في محافظة دبالى ، ١٩٢٣ تخرج في دار المعلمين الابتدائية ١٩٤٤ ، ودار المعلمين العالية ١٩٦١ ، نال الماجستير عن ( الموشحات العراقية منذ بدايتها حتى نهاية القرن التاسع عشر ) ، يحضر الآن للدكتوراه في ( الفنون الشعرية قسـم العربية ) .

الشاعر : محمد بن حمزة بن حسين تور علي الحلي ، المعروف بـ « الملا » ، ولد بالحلّة ١٢٣٨ ، ولع بالحسنات البديعية وبالف فيها ، كف بصره في ١٢٨٠ هـ ، فاصبح خطيباً حتى توفي ١٢٤٤ هـ .

## ٣٢ - زكي ذكور العاني :

● ديوان علي بن جبلة العكوك

مط . دار الساعة - بغداد ١٩٧١ ، ١٢٧ ص .

قدم له الدكتور محسن غياض في صفحتين بعدها مقدمة المحقق ودراسته لحياة الشاعر وشعره وأغراضه والفاظه ومعانيه والصنعة في شعره وذلك في ثلاث وعشرين صفحة ، جمع له ستمئة وأربعة وعشرين بيتاً منها مئة وثمانية وخمسون بيتاً منسوباً . خص القصيدة البيتية بعشرين صفحة ، إذ أنه درسها وحققها على ثلاثة عشر مصدراً ، بينها ست مخطوطات ، اثنتان في دار الكتب المصرية وواحدة في المكتبة الظاهرية وعند عبد الله الجبوري وفي رامبور بالهند وفي المجمع العلمي العراقي ، وهذه القصيدة قد رويت لسبعة عشر شاعراً ( ينظر في هذا البحث : عبدالله الجبوري - اشعار أبي التميميم الخزاعي وأخباره ) .

ومرت مادة ( احمد نصيف الجنابي ) الذي حقق هذا الديوان ايضا .

المحقق : بکلوريوس في اللغة العربية ، يعمل في التعليم .

الشاعر : نظرت ترجمته في الفقرة ( ٨ ) .

### ٣٣ - زهير غازي زاهد

١ - شعر عبدالصمد بن المعدل

مط . النعمان - النجف ١٩٧٠ ، ٢٠٢ ص .

الديوان جزء من رسائله للماجستير التي قدمها لجامعة بغداد ، وكانت دراسته لحياة الشاعر وعصره وشعره في ست وخمسين صفحة ، جمع له سبعة بيت وأربعة ، في نهاية المجموع ثبت بالمصادر وستة فهارس . الديوان في سلسلة ( شعراء متمدنون ) رقم ( ١ ) .

المحقق : زهير بن غازي بن الحاج محسن زاهد ، ولد في النجف ١٩٣٩ ، نال الماجستير من بغداد ، يحضر للدكتوراه من القاهرة ، هو الآن مدرس في كلية الآداب - جامعة البصرة ، له : شرر القلب - شعر ، ظما البحر - شعر ، وهما مطبوعان .

الشاعر : من آل عبد القيس من ربيعة ، ولد - بتقدير المحقق - ١٨٥ هـ ، في أسرة شاعرة ، نشأ وسكن في البصرة ، له الام بالنحو والرواية والاخبار ، كان مولما بالصيد ، متمردا ، قلعا ، سريع الغضب ، توفي مقتولا ٢٤٠ هـ لهجائه قافسي البصرة .

ب - شعر ابن لنكك البصري :

مستل من مجلة الخليج التي يصدرها قسم التاريخ في جامعة البصرة .

وجدت المحقق في بغداد ، والبحث في هيئة التبييض النهائي ، فاجبرني به واوعدني بإرسال نسخة منه يكمننا بذلك من دراستها في هذا البحث الا ان النسخة لم تصلنا مما تعذر علينا تقديم شيء عنه .

### ٣٤ - سامي مكي العاني ( الدكتور ) :

١ - ديوان كعب بن مالك الانصاري

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٦ ، ٣٦١ ص .

الديوان رسالة ماجستير من جامعة القاهرة ، قدم له استاذ المشرف الدكتور يوسف خليف في خمس صفحات ، وقدم المحقق ايضا في ست صفحات ، والكتاب في بابين : الاول عن الشاعر في اربعة فصول عن بيئته وحياته وموضوعات شعره وخصائص شعره الفنية ، وهو في مئة وست وثلاثين صفحة ، والثاني للشعر في فصلين الاول لمصادر وطرق روايته ومتنهج التحقيق ، والثاني لشعر الشاعر ثم التخرير مستقلا ، بعده خاتمة وفهارس ستة ، ولا كان في كتاب ( السيرة النبوية ) لابن هشام عدد كبير من اشعار كعب فان المحقق اعتمد طبعه وستنقلد وعارضها بأربع نسخ خطية : دار الكتب المصرية - المكتبة القادرية بغداد - المكتبة العباسية بالبصرة - مكتبة الاوقاف ببغداد .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٢٢ ، تخرج في دار المعلمين العالية ، نال الماجستير بهذا الكتاب ، والدكتوراه في تحقيقه لـ ( دمية القصر وعصرة اهل العصر : للباخري ١٩٦٨ ، له من المطبوعات :

دور السحابة في بيان مواضع الصحابة - للشافعي / تحقيق ، دراسات في الادب الاسلامي ، معجم القاب الشعراء ، الموفقيات للوزير بن بكار ، تحقيق الشاعر : كعب بن مالك بن ابي كعب ، هو عمرو بن القين الانصاري ، السلمي بن الخزرجي ، فخر المحقق ولادته بسنة ٢٧ ل . هـ ، اسلم ميكر ، شارك في ( الغزوات ، بايع البيعتين ، يكتي ابا عبدالله وابا عبدالرحمن ، توفي حوالي ٥٠ هـ .

ب - شعر عبدالرحمن بن حسان بن ثابت

مط . المعارف - بغداد ١٩٧١ ، ٧٤ ص .

تحدث عن نسب الشاعر ونشأته وحياته وشاعريته وديوانه في تسع صفحات ، وجمع له ثلاثمائة وخمسة عشر بيتا . اهدى مجهوده الى الدكتور يوسف خليف . والمجموع مستل من مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، العدد الثالث عشر ، كتب عنه د . رشيد عبدالرحمن العبيدي في جريدة التأخي البغدادية في ٧-١٩٧١ . واستندرك عليه الدكتور يحيى الجبوري في مجلة المشرق ١٩٧١ .

الشاعر : عبدالرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، يكتي ابا محمد وابا سعيد ، ولد في زمن النبي ، كان شريفا ، هجاء للناس ، وله مع النجاشي وصكين الدارمي هجاء ، نشأ في بيئة شعرية يثرث ، توفي ١٠٠ هـ .

### ٣٥ - سعد الدين ملا سمود :

● منظومة ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء الراشدين : للجزري الشافعي

مط . اربيل - اربيل ١٩٦٩ ، ٣٠ ص .

منظومة في بيان سيرة النبي محمد والخلفاء الراشدين حتى نهاية خلافة الامام الحسن ، مطلعها :

قال محمد هو ابن الجزري الحمد للمهيمن المقتدر

وهي في خمسة وخمسة عشر بيتا . نشرت بالاشتراك مع شمس الدين حامد وظاهر ملا عبدالله ، في نهاية المنظومة « تمت المنظومة ... في مدرسة قرية ( بحر ) سنة ١٢٨٨ هـ » .

الشاعر : شمس الدين بن محمد بن علي بن يوسف الجزري ، الشافعي ، من علماء القرن الثامن الهجري .

### ٣٦ - سعيد الديوهجي :

١ - أرجوزة السيد خليل البصير

مط . المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٦ ، ١٨ ص .

الكتاب في اربع فقرات : الاولى عن نزاع الصسفوين والمثانيين ، والثانية للأراجيز التي قيلت في حادثة ضرب نادر شاه للموصل ، والثالثة للشاعر والرابعة لأرجوزته والتي مطلعها :

الحمد لله السلام المؤمن الملك المقدر المهيمن

وهي في تسعة وستين بيتا ، وفي الهوامش شروح مفيدة ، الكتاب مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثالث عشر .

المحقق : ولد في الموصل ١٩١٢ ، تخرج في دار المعلمين



الطفولة السعيدة ، علم النفس التربوي النقائص والتجاذب ،  
تأثير الموسيقى على الأطفال .

الشاعر : هو الشيخ محسن بن محمد حسن بن محسن بن  
محمد ، أبو الحب ، ولد في كربلاء ١٣٠٥ هـ ، درس على  
والده ، كان خطيباً مفوهاً ، ساهم في جمعية ( ندوة الشباب  
العربي ) المؤسسة بكربلاء ١٩٢١ ، توفي ١٣٦٩ هـ .

### ٣٩ - سليم النعيمي ( الدكتور ) :

● شعر النجاشي الحارثي :

مط . المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٦ ، ٢٢ ص .

تحدث في اثنتي عشرة صفحة عن هجاء الشاعر وخاصة  
للنجاشي وعبد الرحمن بن حسان وعنه عامة ، الشعر غير مرتب ،  
الهوامش خاصة بالتخريج ، جمع له مئتين وأربعين بيتاً ،  
مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الثالث عشر .

المحقق : ولد ببغداد ١٩١٢ ، وتخرج في دار المعلمين العالية  
١٩٣١ ، نال الدكتوراه من ( السوربون ) ١٩٣٩ ، عضو في المجمع  
العلمي العراقي ، له : التبصر في الدين : للاسفراييني -  
تحقيق ، أعمدة الحكمة السبعة : لورنس - ترجمة ، شعر  
المعارضة السياسية في العصر الأموي - بالفرنسية ( رسالة  
الدكتوراه ) .

الشاعر : قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية ، من قبيلة  
الحارث بن كعب اليمانية ، يكنى أبا الحارث ، يرى المحقق أنه  
من المخضرمين وأنه دخل الإسلام في السنة التاسعة ، حبسه  
عمر لهجائه ، كان مضطرباً ، مارقاً ، ماجناً ، اشترك في جيش  
الكوفة وفي صفين ، ويرفض المحقق رأي الألماني شولتس في تعيين  
وفاة الشاعر في عام ٤٠ هـ لوجود إبيات له في رثاء الإمام  
الحسن التوفي ٢٩ هـ .

### ٤٠ - شاعر العاشور :

١ - ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري :

دار الطباعة الحديثة - البصرة ١٩٧٢ ، ٧١ ص .

في ثماني صفحات تحدث المحقق عن الشاعر وعيئته الشهيرة ،  
ومنهجه في التحقيق يعتمد على ذكر التخريج أولاً ثم  
الناسبة فالنص والهامش قسماً الأول للمعساني ، والثاني  
للاختلافات .

جمع له مئة وتسعة وأربعين بيتاً ، والنسب اثنا عشر  
بيتاً ، وختم الديوان بأربعة فهارس .

المحقق : ولد في البصرة ١٩٤٧ ، شاعر ، محقق ، باحث ،  
له من المطبوع : أحبيت الجارة يا أمي ( شعر ) ، عشر قصائد  
قديمة ، وله بحوث سياسية مخطوطة .

الشاعر : سويد بن أبي كاهل فطيف بن خازنة بن حسل ،  
يكنى أبا سعد ، مخضرم ، معمر إذ امتد عمره من الجاهلية  
وانتهى بحدود ٦٠ هـ ، شاعر مقل ، اشتهر بميئته .

ب - ديوان عمارة بن عقيل :

مط . البصرة - البصرة ١٩٧٣ ، ١٧٠ ص .

قدم له في عشر صفحات ، إذ تحدث عن الشاعر ، ولادته  
ومنزلته وما نشر من شعره ووفاته ، ومنهج التحقيق ، وكان

العالية ، شغل مديرية متحف الموصل مدة طويلة ، له مؤلفات  
كثيرة منها : ترجمة الأولياء لابن الخياط الموصل - تحقيق ،  
منية الأدباء - تحقيق ، مجموع الكتابات المحررة في إبنية مدينة  
الموصل - تحقيق ، بيت الحكمة ، الفتوة في الإسلام ، عقائل  
قريش ، منهل الأولياء - تحقيق ، اليزيدية .

الشاعر : خليل بن علي بن اسماعيل ، البصري ، فقد  
بصره منذ الصغر ، حفظ القرآن ودرس على أيدي علماء الموصل ،  
ينظم الشعر بالعربية والفارسية والتركية ، له المام بالنحو ،  
توفي ١١٧٦ هـ .

ب ملحمة الموصل : لفتح الله القادري الموصل

مط أسعد - بغداد ، د ت ، ٢٦ ص .

المقدمة في ثلاث صفحات ، وحياة الشاعر في صفحة واحدة ،  
ثم الأرجوزة ، مظهرها :

أحمد ربي خالق معيني في كل وقت ، بل وكل حين

وهي في أربعمئة وثمانية وخمسين بيتاً ، تصف لنا دفاع  
أهل الموصل عن مدينتهم ضد نادر شاه الذي حاصرهم سنة  
١١٥٦ هـ ، وضرب المدينة ، ووقف الموصليون موقفاً رائعاً  
انتهى بطلب نادر شاه الصلح ، وقد اعتمد المحقق ، على عدة  
نسخ منها نسخته الخاصة ونسخ عبد العزيز النوري ، والدكتور  
داود الجلي ، والدكتور محمد صديق الجلي ، وغيرهم . كان  
المحقق أولاً قد نشر هذه الأرجوزة في كتاب ( منية الأدباء )  
لباسين المعري عندما حققه ونشره .

الشاعر : فتح الله بن عبدالقادر ، الموصل ، قرأ على  
شيخ الموصل ، كان زاهداً ، خطاطاً ، كان متولياً على  
وقف النبي يونس والنبي جرجيس ، توفي ١٢٠٤ هـ .

### ٣٧ - سلمان داود القرهفولي

● شعر تأبط شعراً

حققه بالاشتراك مع جبار تمبان جاسم ، تنظر الفقرة (١١) .

### ٣٨ - سلمان هادي الطعمة :

● ديوان أبي الحب

مط . الاداب - النجف ١٩٦٦ ، ٢٤٠ ص .

جمع الديوان ونشره الدكتور ضياء الدين أبو الحب ،  
وحققه سلمان هادي الطعمة ، الذي ترجم للشاعر في ثماني  
صفحات وعرف به الناشر في ثلاث صفحات ، وأورد له أنموذجاً  
لخطه بالتركقراف ، والحق الديوان بمراسلاته وما قيل في رثائه ،  
والقصائد الديوان ممنونة .

الطعمة : ولد في كربلاء ١٩٣٥ ، وتخرج في دار المعلمين  
الابتدائية ١٩٥٨ ، ولي كلية التربية - قسم التربية وعلم النفس  
١٩٧٠ ، شاعر ، باحث ، معني بتراث كربلاء ، له من المطبوع :  
شعراء من كربلاء ٢٠١ - الاشواق الحائرة - شعر ، تراث كربلاء ،  
شاعرات العراق المعاصرات ، ديوان حسين الكربلائي ( بالعامة )  
تحقيق ، الأمل الصانع . وله من المخطوط : مخطوطات كربلاء .

أبو الحب : ولد في كربلاء ١٩١٢ ، تدرج حتى حصل على  
الدكتوراه في التربية وعلم النفس ، له من المطبوع : أصول  
تدريس الطبيعيات ، سيكولوجية المراهقة للمربين - ترجمة ،

## ٤٣ - صالح الجعفري :

### ● شرح ديوان السيد حيدر الحلبي

الجزء الاول : مط . الزهراء - النجف دت ، ٢٠ + ١٨٥ ص .

قدم الناشر وهو مرزة الخليلي بكلمة وقدم المحقق عن الديوان والمواويل التي ساعدت على التفوق وهي بيئته وآل كبة وآل القزويني في عشرين صفحة مستقلة بترقيم خاص .

اما الشعر في هذا الجزء - الذي لم يصدر غيره - يبدأ من لافية الهزمة الى نهاية لافية الدال وعدد ابياته الفان وثلاثمائة وتسعة واربعون بيتا ، وكان المحقق قد قابل الديوان بالنسخة التي هي بخط الشاعر وهي نسخة الشيخ حسن مصبح الحلبي وبمجموعة هادي كاشف الغطاء ، ونسخ القوائد التي يخط الشاعر معارضة بالمقد الفصل ومجموعة الاشجان وبابليات اليقنوبي .

المحقق : صالح بن عبد الكريم بن صالح بن مهدي آل كاشف الغطاء ، الملقب بالجعفري ، ولد ١٩٠٧ ، شاعر كاتب ترجم رباعيات قدس نخعي من الفارسية الى العربية ، اشتغل بالتعليم ، فقد بصره مؤخرًا ، يقال انه حقق ديوان السيد نصرالله الحائري ( تنظر هذه المادة في هذا البحث ) .

الشاعر : حيدر بن سليمان بن حيدر بن سليمان بن داود ، الحلبي ، يكنى ابا سليمان وابا حسين ، ولد بالحلبة ١٢٤٦ هـ ، اشتهر بقصائده في مصيبة الحسين ، توفي ١٣٠٤ هـ .

## ٤٤ - صبيح رديف :

### ١ - شعر الخباز البلدي :

مط . الجامعة - بغداد ١٩٧٣ ، ٥٦ ص .

المقدمة في صفحتين وهي عامة بعدها دراسة مستفيضة عن حياة الشاعر : عصره - اسمه وشهرته - شعره وديوانه - اتصاله بحكام عصره - تفكيره الديني - وفاته ، استغرقت خمسين وعشرين صفحة .

افرد التخرير والتحقيق والمعاني في سبع صفحات ، واورد ثلثا قلموسوعات دون الفهارس الاخرى وجمع له مئة وثلاثة وعشرين بيتا ، والمنسوب ثلاثة ابيات .

المحقق : صبيح بن رديف بن محسن ، ولد في الوفليسة بمحافظة واسط ١٩٣٥ ، اشتغل في التعليم الابتدائي ثم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ثم مجلة المعلم الجديد ، اكمل تحصيله الجامعي ، له تحقيق كتاب ( الاداب ) لابن المعتز ط .

الشاعر : محمد بن احمد بن حمدان ، الخباز البلدي ، المنسوب لمدينة ( بلد ) قرب الموصل ، يكنى ابا بكر ، شاعر ، ابي ، اتصل بالصاحب بن عباد ، متشيع ، كان حيا قبل ٢٨٠ هـ .

### ب - شعر السلامي :

مط . الايمان - بغداد ١٩٧١ ، ١٦ ص .

المقدمة في صفحتين ، وتحدث عن حياة الشاعر وعصره واسمه ونسبه وولادته ونشأته وشهرته وشاعريته وشعره وصلته بشعراء عصره واتصاله بحكام عصره ، ومؤلفاته ووفاته في خمسين صفحة ، افرد للتخرير والتحقيق والمعاني بابا في احدى واربعين

عبد العزيز الميمني قد نشر ( الصادية ) وهي قصيدة لعمارة ، كما نشرت فائزة فاتق مظهر ( تنظر الفقرة ٧٥ في القسم الثاني ) ويعتبر هذا المجموع مجموعا جيدا الـ حوى على ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتا ، افرد التخرير مستقلا ، وختم الديوان بثلاثة فهارس .

الشاعر : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير القطفي ، يكنى ابا عقيل ، من شعراء العصر العباسي ، كان هجاء ، مداحا ، من المعمرين ، عمي آخر عمره ، كانت وفاته في سنة ٢٣٩ للهجرة .

## ٤١ - شاكر هادي شكر :

### ١ - ديوان السيد الحميري :

مط . سميا - بيروت دت ، ٥٥٦ ص . [ رقم سهوا ٥٧١ ص ] .

قدم السيد محمد تقي الحكيم له في خمس وثلاثين صفحة ، وقدم المحقق في ست صفحات ، وجمع له الفا وثمتمئة وستة وسبعين بيتا ، خص الهوامش للتعليقات والشروح ، والديوان مختوم بفهارس ثمانية .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٠٧ ، تدرج في وظائف الدولة حتى احيل على التقاعد ، له : انوار الربيع في انواع البديع لابن معصوم ، طبعه وحققه في ستة اجزاء .

الشاعر : اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، يكنى ابا هاشم وابا عمرو ، والسيد تقي ، ولد في عمان ١٠٥ هـ ، نشأ في البصرة ، وكان ابوا اباطين ، هجا بني امية ومدح العلويين ، مرض اخره عمره ، مات ١٧٣ او ١٧٨ او ١٧٩ هـ ودفن ببغداد .

### ب - ديوان الشاب الظريف :

مط . النجف - النجف ١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص .

اعتمد على نسخة من الديوان مطبوعة طبعة حجرية بمصر ١٢٨٧ هـ وهي جزء من ديوانه الضائع ونسخة اخرى مطبوعة بالطبعة المحمودية بمصر واخرى بالطبعة الاهلية ببغروت ، ونسختين خطيتين بالكتابة الظاهرية بدمشق ، زاد المحقق على الاصل - وهو الفان ومثتان وسبعة واربعون بيتا ، زاد ثلاثمئة وخمسة وثمانين بيتا ، وقد صور للمخطوطة خمس صور بالزنگراف ، وكانت المقدمة في عشرين صفحة ، والكتاب خال من الفهارس الدقيقة ، وحذف اشعارا كثيرة باعتبار انها من الجون واكتفى بوضع نقاط تدل على مكان الحذف .

الشاعر : شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي العابدي ، التلمساني ، ولد في القاهرة ٦٦١ هـ ، ثم انتقل الى دمشق وقرأ على عدة شيوخ ، وهو شاعر لسزل ظريف ، كان عالما بالخط ، توفي ٦٨٨ هـ .

## ٤٢ - شمس الدين حامد :

### ● منظومة ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء

#### الراشددين : للجزري الشافعي

نشره بالاشتراك مع سعد الدين ملا سمود وطاهر ملا عبدالله ، تنظر الفقرة (٣٥) .

العربية عن علماء الكوفة والبادية ، كان طموحا متفوقا ، صار شاعر سيف الدولة ، قتل ٣٥٤ هـ .

الشارح : تنظر الفقرة (٢٢) .

#### ٤٦ - صلاح خالصي ( الدكتور ) :

● محمد بن عمار الأندلسي :

مط . الهدى - بغداد ١٩٥٧ ، ٣٢٧ ص .

قدم مقدمة في أربع صفحات وتمهيدا في تسع صفحات ، وقسم الكتاب الى قسمين : الاول لحياة الشاعر وانتاجه الادبي وهي دراسة ادبية تاريخية في مئة وخمسين صفحة ، والثاني للديوان الذي احتوى على سبعة وأربعة وأربعين بيتا وهو من مخطوطة مكتبة جامع القرويين في فاس ومخطوطة خريدة القصر والمطرب من اشعار المغرب ، وذخيرة ابن بسام ، والحلة السراء لابن الأبار ونصوص ادبية اندلسية لابن سيد الناس والسحر والشعر للسان الدين الخطيب مع مراجعة الكتب المطبوعة .

المحقق : ولد في البصرة ١٩٢٥ ، نال الماجستير عن ( اشيلية في القرن الخامس الهجري ) والدكتوراه عن ( اسبانيا في القرن الثاني عشر ) سنة ١٩٥٣ ، له : المعتمد بن عباد ، طيف الخيال : للشريف المرتضى - تحقيق ، مدرسة الارامل : قصة لجان كوكنو - ترجمة .

الشاعر : محمد بن عمار بن الحسين بن عمار ، يكنى ابا بكر ، ولد في قرية شنتبوس قرب شلب ٤٢٢ هـ في عائلة معتمدة ينتسب الى مهرة ، كان فريفا ، ذكيا ، طموحا ، التقى بالعتصم ثم المعتمد وبعد ذلك نفاه ثم استدعاه ليصبح حاكما لشلب ثم وزيلا لكنه تمرد في مرسية بعد ذلك سجن وقتله المعتمد بفاس .

#### ٤٧ - ضياء الدين ابو الحب :

● ديوان ابي الحب :

حققه ونشره بمشاركة سلمان هادي الطعمسة ، تنظر الفقرة (٢٨) .

#### ٤٨ - ضياء الدين الحيدري :

● شعر الخليل بن احمد الفراهيدي :

جمعه وحققه بالاشتراك مع حاتم الصامن ، تنظر الفقرة (١١٦) .

#### ٤٩ - طاهر ملا عبدالله :

● منظومة ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء

الراشدين : للجزري الشافعي

نشرها بمشاركة سعد الدين علا سعود وشمس الدين حامد ، تنظر الفقرة (٢٥) .

صفحة وملاحظات واضافات شملت صفتين وفهرس جامع . الكتاب في سلسلة ( شعراء الحمدانيين ) .

الشاعر : محمد بن عبدالله بن محمد المخزومي السلامي ، ولد في كرخ بغداد ٣٢٦ هـ ، من شعراء الحمدانيين ، نظم الشعر ميكر ، قصد الموصل مرة واصبها مرة ، وهو من اسرة اكثرها شواعر ، كان ماجنا ، لاهبا ، خمارا ، هجاء ، قدره عند الدولة ، توفي ٣٩٣ هـ .

#### ج - شعر النامي :

مط . دار البصري - بغداد ١٩٧٠ ، ١٦١ ص .

قدم له الدكتور ابراهيم السامرائي في صفتين ، وقدم المحقق في احدى وثلاثين صفحة تحدث فيها عن عمر الشاعر وولادته وشهرته ونسبه واتصاله بسيف الدولة الحمداني ومزلاته اللغوية والادبية وشيوخه وتلاميذه وشعره ومؤلفاته ووفاته ، جمع له مئة وثلاثة وأربعين بيتا ، كان الهامش للتخريج اما التحقيق فيذكره بعد الانتهاء من رواية الشعر . والحق شعر النامي بصلة اشتملت على اربعة ابيات لابن الحسن محمد بن عيسى النامي ، وهي في صفتين واشتملت ايضا على واحد وسبعين بيتا للعباس بن الوليد الخياط المصيمي المسروف بالشنون ( كان حيا ٢٢٧ هـ ) ، المجموع ملحوق باربعة فهارس وكان المحقق يذكر الشعر المنسوب له ونقيره في اخر القافية التي ينطوي تحتها الشعر .

الشاعر : احمد بن محمد الدارمي ، المصيمي ، النامي ، ولد حدود ٢٠٩ هـ في المصيصة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، كان اول امره جزارا ثم تركها ليقول الشعر ، ويصبح في عداد شعراء سيف الدولة ، له مع المتنبي والسري الرفاء وقائع جميلة ، مات بحلب ٢٩٩ هـ .

#### ٤٥ - صفاء خلوصي ( الدكتور ) :

● الفسر : ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني

الجزء الاول : مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٩ ، ٤١٦ ص .

قدم للديوان في ثماني صفحات ، وكتب نبدتين عن حياة الشاعر والشارح في سبع صفحات ، ويشتمل هذا الجزء على قافيتي الالف والباء ، وعدد ابياتهما ستمئة وواحد وثلاثون بيتا ، وفهرسين للقصائد ولغزالي شعر الشواهد - وعددها سبعة وأربعة وثمانون شاهدا - مع ثلاث صور زكرفافية للمخطوطتين اللتين اعتمدتهما وهما مخطوطة قونية بتركية والنسخة الام وهي نسخة مكتبة المتحف البريطاني ، ختم هذا الجزء بتعقييب واستدراكات في ست عشرة صفحة للمرحوم كمال ابراهيم ، ومما يذكر ان ابن جني قرأ على المتنبي ديوانه .

المحقق : ولد ببغداد ١٩١٧ ، نال البكالوريوس من لندن ، ومنها نال الدكتوراه ، له مؤلفات بالعربية والانكليزية منها ( دراسات في الادب المقارن ) و ( منه التقطيع الشعري والقافية ) و ( نفوس مريضة - قصص ) .

الشاعر : ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجملي ، ولد ٢٠٢ هـ ، ونشا في الكوفة والم باكثر العلوم

## ٥٠ - طه محسن :

### ١ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد : لابن مالك الاندلسي

مط . النعمان النجف ١٩٧٢ ، ١٥٥ ص .

منظومة في اثنين وستين بيتا ، ضمنها ابن مالك ضوابط مميزة للطاء من الضاد مع شرح هذه القصيدة وابطاح لمراجعتها ، حققت مع حسين فورال ( المعيد بجامعة ادرزوم التركية ) .

المحقق : طه بن محسن بن عبدالرحمن بن هاشم ، ولد ببغداد ١٩٤٤ ، وتخرج في كلية الاداب ١٩٦٧ ، حصل في ١٩٧٢ على الماجستير في ( الجني الداني في حروف المعاني : للمراذي ) ، معيد في جامعة الموصل ، له بحوث ودراسات نشرت في عدد من المجلات العراقية .

### ب - مقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطأ واختلفت معنى : لابن ام قاسم المرادي

مجلة المورد ، المجلد الثاني ، العدد الاول ١٩٧٢ ، ص ١٤٧-١٤٦ .

رسالة تقدم على سرد الكلمات المتشابهة في رسم الحروف والتي تشتمل على حرفي الدال والذال وبيان المعنى اللغوي لهذه الكلمات مع الاستشهاد بآيات قرآنية واحاديث وشعر ، وقد حققت هذه الرسالة على نسختين خطيتين في مكتبي ( فليج علي ) و ( فليج ) باستانبول ، وقد قدم لها في فقرتين : الاولى عن المؤلف ، والثانية عن الرسالة والتي كانت تتألف من خمسة وعشرين بيتا مفعلة :

اسمع هديت لالفاظ مهذبة

في الدال تنفع من يتلو ومن كتب

واورد ثلاث صور بالزتكراف للمخطوطتين .

المؤلف : بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله المرادي ، المراكشي ، يكنى ابا محمد ، واشتهر بابن ام قاسم ، وقد بمصر وعاش في النصف الاول من القرن الثامن الهجري ، له اكثر من ثلاثين مصنف في التفسير والعروض والنحو والقراءات ، توفي ٧٤٩ هـ .

## ٥١ - عاتكة الخزرجي ( الدكتور ) :

### ● ديوان العباس بن الاحنف

مط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٤ ،

٥ + ت + ٢٢٢ ص .

اعتمدت على ثلاث نسخ خطية ، منها نسختان في مكتبة كوبر يلي زاده باستانبول احدهما محفوظة بمكتبة الجامعة العربية في القاهرة ، ونسخة دار الكتب المصرية وذكرت ان للديوان طبعين ( ط/الجوانب ١٨٨٠ ، ط/عبدالمجيد المسلا [ تنظر هذه الفقرة ] ) ، فتمت بحثها الى بلاشير مع قصيدة من نظمها ، وفي الديوان الف وتسعمئة وثلاثة وخمسون بيتا وذكرت انها اضافت مئتي بيت الى المخطوط ، ختم الديوان بأربعة فهارس مع سبع صور بالزتكراف للمخطوطات .

الحققة : ولدت ببغداد ١٩٢٦ ، تخرجت في دار المعلمين العالية ، ونالت دكتوراه الدولة من السوربون ، هي الان مدرسة

في كلية الاداب - جامعة بغداد ، لها مما طبع : انفاس السخر : شعر ، للاء القمر - شعر ، مجنون ليلى - مسرحية شعرية .

الشاعر : العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي ، اليمامي ، جميع شعره في الفزل واكثره في محبوبته ( فوز ) توفي ١٩٢ هـ .

## ٥٢ - عادل جاسم البياتي ( الدكتور ) :

### ١ - الحارث بن ظالم المري الوافي القاتك :

مط . المعارف - بغداد ١٩٧٢ ، ٨٤ ص .

قدم من حياته وشعره في سبع وعشرين صفحة ، ثم يأتي على الشعر يذكر القصائد ثم التخرير ومعاني المفردات ، جمع له من المصادر مئة وتسعة وعشرين صفحة . البحث مستقل من مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد العدد الخامس عشر .

المحقق : عادل بن جاسم بن محمد البياتي ، ولد ببغداد ١٩٣٥ ، نال الماجستير عن ( الشعر في حرب داحس والغبراء ) من جامعة القاهرة ، ونال في ١٩٧٣ الدكتوراه من الجامعة نفسها في ( شعر الايام الجاهلية ) ، له ديوان شعر مطبوع بعنوان ( ظل الفارس النحاسي ) .

الشاعر : الحارث بن ظالم بن يربوع المري ، يكنى ابا ليلى ، من شعراء العصر الجاهلي ، كان وفيًا ، فانكا مشاركا في عدة حروب ، قتله ابن الخمس نارا لابييه .

### ب - شعر الربيع بن زياد :

مط . المعارف - بغداد ١٩٧١ ، ١٩ ص .

قدم لحياة الشاعر اربع صفحات ، ولشعره ثلاثا ، جمع له سبعة واربعين بيتا مع خمسة آيات مشتركة ، خص الهامش الاول للتخرير والثاني للاختلافات ، وخص اربع صفحات للحواشي واللاحظات ختمها بكشاف للمصادر ، ومما يجب قوله ان لويس شيخو سبق ان جمع للشاعر احد عشر بيتا في كتابه ( شعراء النصرانية : القسم الاول ) . المجموع مستقل من مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد العدد ١٤ : المجلد الاول .

الشاعر : الربيع بن زياد بن عبدالله بن سفيان الطفاني ، القيسي ، يلقب بالكامل لشجاعته وفصاحته وفروسيته كانت له مكانة عالية لدى النعمان بن النذر ، ولكن لببدا الشاعر اوقع بينهما ، ويرجع المحقق وفاته خلال العشرة الاولى من الهجرة لا كما يذكر الزركلي في الاعلام انها ٢٠ ق. هـ .

### ج - شعر قيس بن زهير :

مط . الاداب - النجف ١٩٧٢ ، ٥٨ ص .

قدم دراسة مستفيضة عن شعره وحياته في خمسة وعشرين صفحة ، ثم جاء على الشعر بان يذكر النص اولا ثم مصادر التخرير ثم معاني المفردات وهو ما مجموعة واحد وعشرون ومئة بيت ، واذ ليس كل شعره انما هو الذي يتعلق منه بحرب ( داحس والغبراء ) وهو يشكل ثلثي شعره ، وختمه بفهرسين .

الشاعر : قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، يكنى ابا هند ، شاعر ، فارس ، شجاع ، خاض عدة حروب وابلى في ( داحس والغبراء ) ، توفي ١٠ هـ .

## ٥٣ - عباس العزاوي :

### ١ - أرجوزة الانعام : للخطيب الاربلي

مط . شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد ١٩٥١ ،  
١ ص .

هذه الأرجوزة نشرت ضمن كتاب ( الموسيقى العراقية في عهد المفلح والتركمان . ص/١٠٤-١١٣ ) وهي في مئة وبيتين ، نظمها الشاعر ٧٢٩ هـ ، وطبعت عن نسخة أصلية ، وهي في ذكر الانعام ووصاياها وأبهرها ، وسبق لمجلة المشرق أن نشرتها بعنوان ( جواهر النظام في معرفة الانعام ) وذلك في الجزء الثاني عشر منها .

المحقق : ولد ببغداد ١٨٩٠ ، دس العلوم الدينية والعربية على يد علي علاء الدين الألوسي ومحمود شكري الألوسي ثم دخل مدرسة الحقوق ١٩١٩ وتخرج بعد سنتين محامياً ، انتخب عضواً في الجمع العلمي العربي بدمشق والجمع العلمي العراقي ١٩٥٧ ، له من المطبوع : تاريخ العراق بين احتلالين ١-٨ ، عشائر العراق ١ - ٤ ، تاريخ الأدب العربي في العراق ١-٢ ، وغيرها ، توفي ١٩٧١ .

الشاعر : محمد بن علي الخطيب ، الاربلي ، بدر الدين ، وورد شمس الدين ، كان حياً ٧٢٩ هـ ، وهو تاريخ نظم الأرجوزة .

ب - مجموعة عبدالغفار الأخرس في شعر عبدالغني جميل وما قال الأخرس فيه :

مط . شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد ١٩٤٩ ،  
١٤٢ ص .

كانت المقدمة في تسع عشرة صفحة خصها للحديث ، من حياة الشاعر ومجموعته ، وقصائد الديوان غير مرتبة على أنه كان يذكر المناسبات ، شعر المجموعة هو ألف وسبعمئة وتسعة عشر بيتاً ، الخاتمة في أربع عشرة صفحة ، والحق بالمجموعة سبعة فهارس .

جميل : عبدالغني جميل زاده ، شاعر ، ولد ببغداد ١١٩٤ هـ ، أدرك داود باشا ، وكان يملك مزايا علمية وسجالياً فاضلة ، توفي ببغداد ١٢٧٩ هـ .

## ٥٤ - عباس الكرمانلي :

### ● ديوان السيد نصرالله الحائري :

مط . الغري الحديثة - النجف ١٩٥٤ ، ع ٢٥٧+ ص .

قدم له محمد الحسين كاشف الغطاء ، وكتب الناشر كلمته والتي أشار فيها إلى أن صالح الجعفري وفاسم محي الدين قد شاركاه رايه في ملاحظات الديوان الأدبية ، ثم ترجمة للشاعر في سبع صفحات ، وترجمة أخرى لجامع الديوان ، مير حسين مير رشيد النغوي ، وقد استعمل الناشر بنسختين من الديوان المخطوط ، وقسم الديوان إلى : مدائح أهل البيت - مرثي أهل البيت - ابواب الديوان - الأراجيز - المزدوجات - البنود ، والكتاب خال من الفهارس وهوامشه قليلة ، في الديوان ألفان وسبعمئة ونمائية وتسعون بيتاً وثلاثة بنود .

المحقق : تهافت كثيراً عن هذا الرجل وهل هو محقق هذا

الديوان ونأشره ، أم حققه رجل غيره ، وقد سألت كثيراً فقليل لنا أن الذي راجع الديوان هو محمد جمال الهاشمي بمساعدة صالح الجعفري وكان دور الكرمانلي - وهو تاجر - في النشر فقط .

الشاعر : أبو الفتح عز الدين نصرالله بن الحسين بن علي ، العلوي ، الحائري ، كان مدرسا في الروضة الحسينية ، درس على المشايخ ، له : الروضات الزاهرة ، سلاسل الذهب ، رسالة في تحريم التن ، استشهد ١١٥٦ هـ مقتولا على يد السلطان محمود الثاني .

الجامع : ورد من الهند إلى النجف فدرس العلوم الدينية ثم ارتحل إلى كربلاء لإكمال الدراسة لدى الشاعر ثم رجع إلى النجف ، وكان عالماً ، شاعراً ، وفاته موضع اختلاف لعلها كانت قبل ١١٦٠ هـ .

## ٥٥ - عبدالحسين الأعسم :

● منظومات في الموارث والرضاع والعدد والديات والاطعمة والإشرية : لمحمد علي الأعسم

المط . العلوية النجف ١٢٤٩ هـ ، ١٨٨ ص .

منظومات فقهية ، شرحها ابن النظم .

الشارح : عبدالحسين بن محمد علي بن حسين ، الأعسم ، عالم ، فقيه ، شاعر ، توفي ١٢٤٧ هـ ، له : ذرايع الإلهام (خ) .

الشاعر : محمد علي بن حسين بن محمد الأعسم ، ولد في النجف ١١٥٤ هـ ، شاعر ، فقيه ، توفي في النجف ١٢٢٣ هـ . يقول جعفر محبوبة ( ماضي النجف وحاضرها ٣٩/٢ ) : أن الذي سمي بطبع هذه المنظومات هو محمد جواد ابن كاظم الأعسم ، التوفي ١٢٥٨ هـ .

## ٥٦ - عبدالحميد الرازي :

### ● شرح تحفة الخليل في العروض والقافية :

للسيد محمد حسين الكيشوان

مط . العاني - بغداد ١٩٦٨ ، ٤٢٣ ص .

الكتاب شرح لأرجوزة الكيشوان في العروض والقافية ، والتي مطلعها :

حمدا لمن تواترت منه النعم

مردفة بما به خص وعم

وهي في مئتين وأربعة وتسعين بيتاً ، والشارح مستفيد من نسخة نقلها عن نسخة المرحوم عبدالرزاق المرقم معارضة بالتقسيم المنشور منها في كتاب ( شعراء الفري ) الجزء الثامن لعلسي الخاقاني ، عرض في الكتاب كثيراً من مسائل الخلاف فيها مع ذكر الشواذ والشوارد ، وكان قد قدم مقدمة في خمس صفحات للأرجوزة ونالها .

المحقق : ولد ببغداد ١٩١٤ ، له : نورة العراق الكبرى ، نورة العرب الكبرى ، وهما مسرحيتان شعريتان طبعتا ببغداد ، وهو يدرس الآن في كلية الآداب - جامعة بغداد .

الشاعر : محمد حسين بن كاظم الكيشوان ، القزويني ،

ولد في النجف ١٢٩٥ هـ ، كان ملماً باكثر العلوم ، وله منظومات في الهندسة والحساب ، له : منهج الراغبين ، علم الجبر ، ديوانه الشعري ، توفي ١٩٣٧ .

#### ٥٧ - عبدالستار القرهغولي :

● شقائق النعمان : ديوان نعمان ثابت عبداللطيف نشره بمشاركة ابراهيم ادهم الزهاوي ، تنظر الفقرة (٢) .

#### ٥٨ - عبدالصاحب الدجيلي الخزرجي :

● ديوان دعبل بن علي الخزاعي :

مط . الاداب - النجف ١٩٦٢ ، ٢٥٥ ص .

قدم مقدمة طويلة عن الشاعر وحياته وشاعريته ومواهبه السياسية وكفاحه ، وذلك في ثمان وسبعين صفحة ، قسم الشعر الى قسمين : الاول ما قاله في آل البيت والثاني ما قاله في مختلف الاغراض والعاني ، جمع له ألفا وثمانية وخمسين بيتاً ، وكان الهامش خاصاً بالشرح والتعليق والتحقيق ، ختم الديوان بستة فهارس .

المحقق : عبدالصاحب بن عمران بن موسى الدجيلي ، الخزرجي ، ولد في النجف ١٩١٣ ، وهو من اسرة التعليم ، كاتب ، مؤرخ ، شاعر ، له من الطبوع : اعلام العرب في العلوم والفنون ٢-١ ، شعراء العصور ٢-١ ، شعراء العراق ، العشوية اعاصير ( شعر ) .

الشاعر : دعبل بن علي بن بزين الخزاعي ، ابو علي ، اصله من الكوفة ، ولد ١٢٤٨ هـ ، اقام ببغداد ، له : طبقات الشعراء ( ضائع ) ، توفي ٢٢٦ هـ .

#### ٥٩ - عبدالعزيز سالم السامرائي :

● تخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية : للشيخ محمد بن عبدالعزيز الوراق اللخمي ، والاصل للبغدادي الشافعي الواعظ

مط . اسعد - بغداد ١٩٦٨ ، ١٢٢ ص ، ط/٢ .

قدم له صفتين ، تليها متممة الخمس في صفتين ايضاً ، والقصائد تسع وعشرون قصيدة وجعل لكل حرف من حروف الهجاء قصيدة منها في واحد وعشرين بيتاً ، أي ان التخميس كان ستمئة وتسعة ابيات ، مطلع التخميس :

بدأت بذكر الله مدحاً مقدماً

وأنني بحمد الله شكراً معلماً

واختتم فولي بالصلاة وأنا

( اصلي صلاة تملأ الارض والسما

على ماله أعلى الملا متبوعاً )

المحقق : مدرس وواعظ في جامع الفلوجة الكبير .

الشاعر : محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي ، الشافعي ، الواعظ ، يكنى ابا عبدالله ، مجد الدين ، توفي ٢٦٦ هـ .

صاحب التخميس : الشيخ محمد بن عبدالعزيز الوراق بن مجد الدين بن محمد بن عبد الملك الاسكندري بن شعبان اللخمي .

#### ٦٠ - عبدالعزيز الجواهري :

● ديوان محمد سعيد الجبوبي :

مطابع الوطن - بيروت . [ المقدمة مؤرخة ١٣٢١ هـ ] ، ٢١٦ ص .

قدم الجامع كلمة في صفتين ، وترجم للشاعر في تسع صفحات عن نسبه ومولده ودراسته وتدريبه واخلاقه وتاريخ الفترة والاقليم عليه ، وقسم الشعر حسب الاغراض ، وقد هارفي الجامع النسخة الاصلية للديوان بعدة مجاميع ومسودات بخط الشاعر .

ومن ديوان الجبوبي قال الخاقاني بان الشيبيني [ يقصد الشيخ محمد رضا ] جمع شعر الجبوبي جميعاً اولياً دون للغيبي وضبط ، ونظراً للتنافس بينه وبين الشيخ عبدالعزيز الجواهري وجماعته فقد سطا الجواهري فاوهم عنه جسود الشيبيني بانه يريد الوقوف على ما قيل في آل الجواهري ووسط قائمقام النجف لاستمارته ليلة واحدة فاستولى عليه ونقله مع جماعته وطبعه على نفقة عبدالحسن شلاش ولكن الديوان بقي على غموضه ، واما الشيبيني فتالم لهذه العملية .

( ينظر شعراء الفري ١٥٤/٩ - ١٥٥ ) ، ويذكر كوركيس هواد ان للديوان طبعة ثانية عام ١٩٥٥ (معجم المؤلفين ١٧١/٢) .

الجامع : عبدالعزيز بن عبدالحسين بن عبد علي بن صاحب الجواهر ، ولد في النجف ١٨٩١ ، مؤرخ ، كاتب ، شاعر ، له : آثار الشيعة الامامية ، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة مقدمة ابن خلدون الى الفارسية ، توفي ١٩٧٢ .

الشاعر : محمد سعيد بن محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين الحسيني ، ولد ١٢٢٦ هـ ، قرع الشعر شاباً ، كان ذكياً ، فقيهاً ، مجاهداً ، شارك في مقاومة الانكليز ، توفي ١٣٢٤ هـ .

#### ١ - عبدالعزيز العظيم عبدالمحسن :

● ديوان أبي دهب الجمحي برواية أبي عمرو الشيباني

مط . القصائد - النجف ١٩٧٢ ، ١٨٨ ص .

قدم له زهير غازي زاهد في اربع صفحات ، ثم قدم المحقق دراسة مستفيضة عن الشاعر في اربع وثلاثين صفحة تحدث فيها عن الشاعر ( كنيته - اسمه - نسبه - مولده - من يقال له أبو دهب من الشعراء - اخلاقه - شخصيته - شهرته ورواية شعره - تشيعه - نظرات في شعره وشاعريته - تفصيل الادباء لبعض اشعاره - وفاته - مصادر ترجمته ) ومن ديوانه ووصف النسخة الخطية التي حقق عليها الديوان والتي ضمت اربعمئة وسبعة عشر بيتاً وهي ترجع لاحد علماء الدين في النجف مستفيداً مما نشره كرنكو في مجلة JRAS 1910 والمرد للتخريج احدى وعشرين صفحة ، وختم الديوان الذي كان برواية أبي عمرو الشيباني بستة فهارس . كتبت منه في جريدة الراصد ١٩٧٢ .

المحقق : عبدالعزيز بن عبدالحسن بن أبي القاسم ، ولد في النجف ١٩٥٠ ، خريج كلية الفقه ،

الشاعر : وهب بن زعمة بن أسيد بن احيحة بن خلف ،

الجمعي ، يكتي أبا دهل ، ولد بعد وفاة الرسول (ص) بفترة قليلة ، كان خلوقا ، عفيفا ، ولي لابن الزبير علي بعض مدن اليمن ، هو من شعراء فريش ، متشيع ، توفي ١٢٦ هـ على الأكثر .

## ٦٢ - عبدالغني الخضري :

### ● ديوان الشيخ محسن الخضري :

المط . العلمية - النجف ١٩٤٧ ، ١٩٧ ص .

اعتمد المحقق على مخطوطته ، وكتب مقدمة في اثنتي عشرة صفحة تضمنت ما قاله مشاهير العلماء والادباء عن الشاعر ، وقسم الديوان الى الافراض التالية : آل البيت - النسيب والفزل والوصفيات - المراثي - الدائع والتنهائي - الموشحات والتغاميس والتشاطر - النوادر والفكاهات والتساريخ - المراسلات الشعرية والنثرية .

والخاتمة في عشر صفحات لمبد المولى الطريحي عن نسب الشاعر ، وفي الديوان ألف وثلاثمائة وأثنان ومثرون بيتا مع خمسة تغاميس ، وهو خال من الفهارس .

المحقق : عبد الغني بن حسن بن اسماعيل بن محمد بن موسى الخضري ، ولد في النجف ١٩٠٧ ، له : ديوان شعر مطبوع ، لرأس جمعية التحرير الثقافي ومدبرتها الدينية ، وأصدر مجلة النشاط الثقافي .

الشاعر : محسن بن محمد الخضري ، ولد في النجف ١٢٤٥ هـ ، وكان فقيها ، شاعرا ، نائرا ، سريع البديهة ، توفي ١٣٠٢ هـ .

## ٦٣ - عبدالكريم الدجيلي :

### ● ديوان أبي الأسود الدؤلي :

مط . شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة - بغداد ١٩٥٤ ، ث ٢٨٥ ص .

اعتمد في تحقيقه على أربع نسخ خطية : جامعة لايبزيك بألمانيا ، والدكتور سليم النعيمي ، والشيخ محمد السماوي ، والأدب انستاس ماري الكرمل ، والأختران في مكتبة المتحف العراقي ، وقد أورد ست صور بانزكغراف للمخطوطات ، وقدم مقدمة مسبقة في مئة صفحة وخمسة من الصفحات شارحا ما يتعلق بالشاعر في مقولة الجاحظ فيه : « التايبيين - الفقهاء - الشعراء - المحسنين - الاشراف - الفرسان والامراء - الدهاة - النحويين - الحافري الجواب - الشيعة - الفوارج - الصلح الاشراف - البحر الاشراف » . وفي الديوان ثلاثمائة ولعانية ولثمانون بيتا والذيل في مئتين وخمسة وعشرين بيتا ، وفي نهاية الديوان ثلاثة فهارس ، حقق الديوان نفسه الشيخ محمد حسن آل ياسين ، سياني .

المحقق : عبدالكريم بن مجيد بن عيسى بن حسن بن عبد الله الدجيلي ، ولد في النجف ١٩٠٦ ، درس في الكتاب ، سافر الى القاهرة وتخرج في كلية دار العلوم العليا ١٩٢٨ ، ثم درس في جامعة بغداد . كاتب ، شاعر ، له من المطبوع : البثد في الادب العربي ، الشعر العراقي الحديث ، المرشد في الاملاذ ، الجواهري شاعر العربية .

الشاعر : ظالم بن عمرو من كنانة ، ولد ١٦ ق. هـ على تقدير المحقق ، سكن البصرة وتولى قضاءها اول من نطق المصاحف ووضع علم النحو ، وهو من اصحاب وكتاب الامام علي ، مات بالطاعون ٦٩ هـ في البصرة .





# العرض والعدد والتعريف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# الرسائل المتبادلة بين الكرملين و تيمور

بقلم

عارف النكهي

ويهدي كل منهما صاحبه الى ما خفي عنه من كتب مطبوعة او مخطوطة ، ومن تناقض في بعض الروايات يصححانها ، فاذا القارئ بين يسدي استاذين كبيرين ، يؤخذ عنهما الادب الصحيح ، والخلق الرجيح ، اما غيرتهما على العرب وسلامة لغتهم ، فليس وراءها غاية ولا مطمع ، اذا بلغهما ان مؤسسة علمية مهددة بالزوال ، او مجمعا لغويا معرض للاقفال ، تشاكيا ، وتباكيا ، وندبا حظ الغرب والعربية . واذا أساء رجل الى هذه اللغة قاطعاه اذا لم يعادياه .

هذه الرسائل صفحات من الادب والعلم ، في القرن العشرين : القرن الذي بدأت تنفتح فيه النهضة العربية الحق ، وترتكز على اسس صحيحة من تهذيب الالفاظ ، وتقويم العبارات وتصحيح الأخطاء ، واستعمال كلمات عربية اصيلة ، واستعارات موفقة ، لمعان واغراض محدثة ، تتطلب قوالب صالحة لها ، شارك فيها العالمان الكبيران ، الكرملين وتيمور ، مشاركة مشكورة تدل عليها هذه الرسائل المتبادلة . وهي بعد صفحة من صفحات هذه النهضة ، وجزء من تاريخها وتاريخنا .

اخرج هذه الرسائل بالطبع ، الاستاذان المحققان المشهوران كوركيس عواد وميخائيل عواد . وشاركهما في هذا العمل الجليل ، الاستاذ جليل العطية ، بما عثر عليه من رسائل كان بعث بها الاب الكرملين الى الاستاذ تيمور .

تقع هذه المجموعة مع فهرسها في قرابة ثلاث مئة صفحة ، في قطع كبير ، على ورق صقيل ، حسنة الترتيب والتبويب . وهي تتألف على ما جاء في المقدمة ، من ثلاث وتسعين رسالة ، تشمل الى جانب الادب العلمي ، الادب الخلقي ، لما فيها من تواضع صادق ، وترفع عن الكبرياء ، وابتعاد عن المماحكة التي قل ان تخلو منها مناقشة ، وكثيرا ما تنتهي بين المتناظرين الى الخلاف فالشتائم .

والاستاذان ينشدان الحقيقة ، ويتطلبان الصواب خدمة للعربية واهلها . يعترف الواحد منهما لصاحبه بخطأ ينبهه اليه فيعدل عنه الى الصواب الذي رآه له صاحبه ، لا مستكبرا ولا مناقشا ولا مجادلا . وهو شيء قل ان يقع مثله بين العلماء .

اقرا في احدي رسائل تيمور الى الكرملين :  
« واني آسف لان صلاتي مقطوعة مع جماعة الجامعة لان غالبهم اعداء العربية المخاريين لها فلم اوجد علاقة لي بهم » (١) .

ويعضي تيمور في رسالته حتى يقول :  
« اما ما أشرت اليه من وضع مرادفات فصيحة لما هو اعجمي ، فهذا رأيي ومذهبي الذي عليه درجت وعليه ابقى ، وعليه اموت . وقد كان سببا للمشاحنات التي وقعت بيني وبين اعضاء المجمع اللغوي المصري الاخير لما كان موجودا ، لان اغلب الاعضاء كانوا من المختصرين للعامي والاعجمي ، ولم يكن على هذا الراي غيري وغير حفني ناصف ، واحمد الاسكندري ، فكنا نلاقي الامرّين من البقية . ثم انضم الينا الشيخ محمد الشريف ، والشيخ مصطفى العناني ، فقوبنا قليلا ، ولكننا كنا لم نزل ضعافا امام الآخرين ، حتى انفرط المجمع ، لا رده الله ، لان

نتيجة عمل مثله لا تكون الا الاقرار على العامي والعجمي ، كان الناس كانوا لا ينقصهم سوى طبع هذه الالفاظ بطابع المجمع (٢) .

وفي الرسالة ال ٢٨ يقول الكرملی :

« ... لا رد الله المجمع اللغوي المصري ، وليذهب الى حيث ألقت رحلها أم قشعم ، وكيف يحاول هؤلاء الناس النهوض من كبوتهم ، وهم يعادون لغتهم ، ولغة آبائهم ؟ أو تقوم قومية بدون لغة تعرف بها ؟ واللغة من اعظم الاصول المقومة لها ، وكيف يجروون على الانتساب الى عدنان وهم يكرهون لغته ؟ فيالهم من كذبنة خداعين مرانين ! » (٣) .

ويقول الكرملی في رسالته الثانية والسبعين : « ... أما انا فاني باق على هذا القول : العربية كافية بنفسها لا تحتاج الى الاستكفاف (٤) ، وفيها سر الاشتقاق هذا الكنز الذي لا يفتى ولا يناله الغناء . اللهم احفظ العرب ولغتهم الشريفة المنقطعة المثال » (٥) .

ولا عجب بعد هذا ان يكون هذان العالمان ما كانا ( وقد اتحدت نفسيهما ، فاجتمعت كلمتهما على أمور كثيرة ) .

يقول الكرملی في رسالة من رسائله (٦) : « ان الاسف الذي نشأ في صدوركم بتبديد أعضاء المجمع العلمي العربي ، نشأ في الوقت نفسه في صدري . وكنت قد كاشفت به بعض الاحباء ، فتعجبت من هذا التوارد . ولا عجب فان نفسي قد اتحدتا في أمور عديدة ، فعسى ان يبقى هذا الاتصال زمنا مديدا . فوا اسفاه على هذه اللغة الشريفة التي قضى عليها الدهر ان يستبد بها ، ومن الحال ان يكون ذلك ، فانها تأبى ذلك وفي نفسها من القوة الحيوية ما تدفع بها كل عدو مهما أشد (٧) ساعده بمثله وكرمه .

هذا بعض من الرسائل ، تمثل ما كان عليه هذان العالمان من غيرة على العرب والعربية ، والرغبة في بعث القديم من تراثها ، واحياء ما اندثر من

معالمها ، وعفا من آثارها ، وجهل من مكارمها ، وتنوسي من اخبارها .

كان اول الحديث بين الرجلين ان طلب الاستاذ تيمور مجلة ( لغة العرب ) من الاب انستاس ، في كتاب مقتضب لا يدل على علاقة كانت بين الرجلين .

ثم جعلت العلاقة تتوثق ، رسالة بعد رسالة ، حتى صارت الى أخوة صادقة ، ارتفعت معها الكلفة بحيث كان يقول انستاس لصاحبه : « وما آسف الا لشيء وهو انك تخاطبني مخاطبة رجل غريب ( بصيغة الجمع ) وانا اخاطبك مخاطبة صديق صادق وحميم ( بالمفرد ) فعسى ان تقابلني بالمثل ليطمئن قلبي » (٨) .

فيرد عليه تيمور قائلا :

« يروى ان احد الوزراء اراد مسامرة ابي حيان التوحيدي الانتفاع بعلمه وادبه ، فرضي الا انه اشترط شروطا لطرح التكلف ، منها ان تكون المخاطبة بينهما ( بالتاء والكاف ) . ولقد اصاب ابو حيان كما اصاب سيدي في اقتراحه في خطابه الاخير ، لان هذه المخاطبة من اكبر الادلة على تأكيد الصداقة والصفاء بين اثنين ، فلنكن مخاطباتنا بعد الآن على هذا النمط كما اشرت ... » (٩) .

ويجمل بنا بعد هذه المقدمة ان نشير الى ما كان لكل منهما من ملاحظات وتعليقات ترجع الى تهذيب اللغة ، وسلامة مفرداتها ، ورد العامي الذي يدور على اللسنة الى الفصيح ، او ايجاد لفظ له صحيح .

كان اول ما تراد بينهما لفظه (برضو) المصرية . ذهب في تفسيرها وتعليلها مذهباً ، ما احسب انه انتهى الى ما يطمئن له القلب . ترددا في تأويلها حتى قال : ( وعسى ان نوفق بالاخذ والرد الى الحقيقة ) فهي على هذا ما تزال محتاجة الى من يكشف عن حقيقتها .

ومن الملاحظات التي تدل على الدقة والنصفة ، وعلى العرب ان يتدبروها عند الرجوع الى كتب المستشرقين ، قول الاب انستاس :

« ان اليازجي انتقد ( دوزي ) (١٠) نقداً صحيحاً ، وما انتقده فهو قطرة من بحر . وقد علقت انا عليه تعاليق تفضح علم الرجل . ومع كل

(٨) ص ٨٦

(٩) ص ٩١

(١٠) دوزي : مستشرق هولندي : صاحب القاموس المشهور : بتكملة القواميس العربية .

(٢) ص ٨١

(٣) ص ٩٣

(٤) الاستكفاف : الاستمطاء .

(٥) ص ١٩٨

(٦) ص ٦٢

(٧) ولعله كان الأولى ان يستعمل استد ساعده . وهي الرواية العليا في البيت المشهور :  
اعلمه الرواية كل يوم فلما استد ساعده رماني

ذلك فقيه فوائد لا تنكر ، فان للرجل ايادي لا تنكر على لغتنا . فان السيئات لا تنسى الحسنات ولا تنفيها . وعلى المطالع التحرز ، والاعجمي مهما كان متبحرا في اللغة يبقى اعجميا وتفوته امور جمة ، وكيف لا تفوته وقد تفوت اثبت العلماء رسوخا في اللغة ؟ واذا سهل الله علي<sup>١</sup> ونشرت ( لغة العرب ) اذكر طرفا من هذه المعانيب حتى لا يركن القاريء الى مطالعة هذا الكتاب ركونه الى كتاب منزل ... » (١١)

### كتابة الاعلام

ويقول الاب : « اني استحسن كتابكم للاعلام الافرنجية المؤقتة بهاء في الآخر ، كاورية ومرسيلية ولنندرة مثلا . وهذا يؤيده ما فعلته العرب عند نقلها الاعلام الافرنجية مباشرة لا عن طريق السريان ... ، فانهم كتبوا صقلية وانطاكية ورومة وانكثرة وارلندة ، وهذا ما يوافق مزية لغة العرب » .

« واما الاعلام المنقولة عن لغة السريان فانهم كتبوها كما يكتبونها اي بالالف كحيفا ويافا وبكفيا وحاصبيا ، ومع ذلك اجازوا كتابتها بالهاء ، فيقولون : يافة وحاصبية الخ . . لكنهم لم يجيزوا الوجه المخالف لذلك ، فلم يقولوا ( سوريا ) وان اولع بها كتاب مصر والشام ، ولم يقولوا صقليا وانطاكيا الى غيرها ، فلا اعلم معنى هذا التمسك ، تمسك العصريين بأوضاع السريان ، ومخالفتهم لأوضاع السلف الصالح » .

« على اني لا ارى وجها لاهمال تنقيط الياء اذا وقعت في الآخر . نعم ان الامر جائز وقد ذهب الائمة الى جواز استعمال الوجهين . ولا ارى هذا الراي ، فان ذلك من ضياع الوقت ما لا حاجة الى الاشارة اليه ... » .

وضرب مثلا على ذلك ما يقع من لبس اذا اهل التنقيط . وانهي قوله : « فالان اود معرفة سبب اهمالكم الياء . وقد اظهرت لكم سبب وجوب الاعجام ، وان اجاز الائمة خلافه في سابق العهد » (١٢) .

ويوافق تيمور على رايه قائلا :

« اما نقط الياء الاخيرة فرايكم فيها هو الصواب الذي لا محيد عنه وكان الاستاذ الشيخ طاهر الجزائري يراه ايضا ويلوم من لم يفعله ، فجزاكم الله خيرا على تنبيهي اليه ، وسأبعه بعد ذلك وان كان مخالفا لما هو عليه اهل ديارنا . فقد

درجوا على عدم نقطها حتى صار المتبع الآن . واظن اصله من التساهل » .

وفي هذه الرسالة بحث في اسم ( زكي ) يكتب بالذال ام بالزاي ؟ .

ويرى تيمور ان الوجه ان يكتب بالذال « بمعنى الفطنة » ، الا ان زكي باشا يكتبه بالزاي ، وكانهم ذهبوا به الى معنى النماء .

ويقول الاب : ان التخت (١٣) مستعملة في العراق بمعنى المقاعد . نقول : وفي ( اللسان ) : التخت : وعاء تصان فيه الثياب وقد تكلمت به العرب » (١٤) .

وينكر على تيمور تأنيث الحمام وهو مذكر والعامة تؤنثه :

قلنا : تأنيثه على رواية بيعت من الشعر غامض الدلالة ، وكل ما في امر تأنيثه — على ما قال ابن بري : ان الجوهري زعم ان قول الشاعر :

فاذا دخلت سمعت فيها رجة

لفظ المعاول في بيوت هداد (١٥)

وفي هذه الرسالة تصويبات لا يستقيم امرها الا اذا ذكر الاصل ، وهو شيء يطول ، ويتطلب الرجوع الى الاصول ، وليس من ورائه كبير فائدة في ما نحن فيه .

وفي الرسالة ال ٢٦ يقول الاب :

« ليسمح لي الصديق في تحقيق بعض الصيغ الكلامية :

انك كثيرا ما تكتب لي مثل هذه العبارات : اني كتبت ( للاستاذ ) ابي علي . . . فهل ورد عند الفصحاء كتب له ؟ وفي اي كتاب ؟ وتقول : ( ارسلها ) . وقد صرح السلف انه يقال : ارسل

(١٣) وفي ما اذكره على بعد عهدي به ، ان رجلا ولعله المبيدي ، زار بديع الزمان ، فدعاه الى الجلوس على تخت هناك . فبينما هو يحاول الوصول اليه ، للقعود عليه ، افلت ربحا اخجلته . فقال : هذا صرير التخت . فقال له البديع : بل : صرير التخت . فانصرف غضبان خجلا وانقطع عن زيارة البديع .

(١٤) لسان العرب : لابن منظور ( ٢ : ٢٢٢ بولاق سنة ١٢٤٠هـ )

(١٥) يريد ب ( فيها ) : الحمام .

(١١) ص ٦٧-٦٨

(١٢) ص ٦٨-٦٩

رجلا ( لانه ذو عقل ويذهب بنفسه ) . وقالوا :  
ارسل بكتاب ، فهل وجدت في مؤلف فصيح ما  
يخالف هذا الاستعمال ؟

وتقول : ( اذهب لقبة الغوري ) بمعنى ( الى )  
قبة : فهل وجدت له شبيها في كلام بلغائهم ، قلت :  
عسى ان نوفق ( فيها ) . والذي اعلمه انه يقال :  
يوفق ( لها ) . فأرجوك الافادة . أما جواز استعمال  
ما استعملته فهو غير منكر : الا ان المطلوب هو  
( استعمال البلغاء ) لمثل هذه التراكيب او الصيغ  
او التشابيه .

وكتبت ( بعض المواضع : التي تحتاج ( لذلك ) .  
فهل وردت تحتاج مصحوبة باللام ام بـ ( الى ) .  
ولا جرم انك اذا استعملت تعبيراً حديثاً فذلك  
اعتماداً على احد بلغاء المؤلفين الاقدمين . .  
فأرجوك الافادة .

قابل الباشا تيمور هذه الملاحظات لا غاضبا  
ولا مماحكا ، بل قائلا :

« اشكرك ياسيدي كثيرا على ما نهتني اليه  
من السقطات ، ولكنني ارى لبعضها وجها . ولولا  
ما انا فيه من الحل والترحال ، لذكرت لك ما يظهر  
لي ، لاستطلاع رأيك فيه . ولكن لو عرفت ما انا  
فيه لعدرتني في كل تقصير يبدو مني في هذه الاوقات .

ويقول الاب في احدى رسائله الى الباشا :  
« واجدت كل الاجادة في المزملة ، فاني ارجح  
عن كلامي الاول واقر بغلطي واشكر لك هذه الافادة  
الجليلة . . . » ( ١٦ ) .

ويتابع

( واني القى هذه الاسئلة لا قيد جوابها في  
معجمي لا لغاية اخرى ، ولا سيما لاني ابحث عن  
تحقيقها منذ مدة مديدة ، وارجو ان لا تحملها على  
غير هذا المحمل ) .

ثم يقول :

« نشرت مجلة المجمع العلمي ، كلاما للدكتور  
صروف ، وانا لا اوافقه في تعريب الاعجمي ، ففي  
مكنة العربية وضع الفاظ من لسانها تغير جميع  
ما يسمى به من المسميات عند الافرنج ، الا ان ذلك  
يتطلب وقتا » .

ويقول في موضع آخر :

« اما ان ( اللغة العربية مفتقرة الى كلمات

عديدة للتعبير عن مختلف المصطلحات والمسميات  
العلمية والفنية المكتسبة من اللغات الاوربية ) .  
فالانسكلوبيدية من جملة هذه الكلم . . . ، وقتلها  
في مهدها خير من قتلها من بعد ان تتمكن من كتابتها  
وكتبتنا ، وهذا ما فعله الادباء في عصر العباسيين ،  
فسان الاسطر نومييا والارثماتيقي والجومطريا  
والمخافقي والبوطيقي ونحوها ، كلها ماتت في عصر  
العباسيين ، وكانت قد نشأت في اول عهد العرب  
بالتعريب فقتلتها الفاظ علم الفلك والحساب  
والهندسة والحيل والشعر . وهذا ما فعله ايضا  
المعاصرون الذين قتلوا الجرنال والغزطة والبالون  
والاروبلان والايوتوموبيل . واليوم يعرف الناس  
كلهم : الجريدة او الصحيفة والمنطاد والطيارة  
والسيارة الى غيرها من المخترعات العصرية » ( ١٧ ) .

« اما قوله ان ( دائرة المعارف ) قد حلت محل  
( الانسكلوبيدية ) فلا اظن انه يوافقه عليه احد .  
والذي سمعته في ديار العرب ولا ازال اسمعه ، ان  
الرجل اذا قال دائرة المعارف فلا يفهم منها الا معلمة  
البستاني ، وقد صارت علما لها لا تقع على غيرها » .

نقول : ويحسن بصاحب مثل هذا الرأي ، ان  
لا يقف عند رأي يقترحه ، بل يتجاوز الى تحقيق  
بعض ما يقترحه ، وهو ما فعله الاب ، فجاء بالفاظ  
منها الحسن الموفق ، ومنها ما يحتاج الى نظر :

رأي ان يقال : فاجعة ترجمة Drame  
وفاجع Dramatique ، واضحكة Comedie  
ومضحك Comique ، ومأساة Tragedie  
وكلها من الالفاظ السائغة المقبولة . ولست  
ادري اذا كان الاب قد سبق اليها أم هي من  
اوضاعه ، وعلى كل فالاهم ان تستعمل فتعيش .  
ومثل ذلك ( المعلمة ) لدائرة المعارف .

على انا لا نحسب من الرائق المستساغ  
( الحنكة ) للدبلوماسية ، وامج منها ( الحنيك )  
للدبلوماسي وفي لفظ السياسة والسياسي ما يفتي  
عنهما ، وأن مضي المعاصرون على التفريق بين  
الدبلوماسي والسياسي ، وهو تفريق لا يقام له  
كبير وزن .

واما ان يطلق على الدبلوماسية ( السياسة )  
وعلى الدبلوماسي ( السياسي ) ، فالاستعمال  
لا ينكرها - اذا هي قيلت - والى ارباب الدبلوماسية  
واللغة يعود الامر . وقول الاب ان « العرب قد

وضعت لهذا المعنى العينية « (١٨) قول يفتقر الى نص (١٩) .

أما من حيث الاختصاص والنسبة إليها ، وهي من الالفاظ التي شغلت الناس طويلا ، فإن الاب يرى ( الاختصاصي ) اطيب من ( الاختصاصي ) . على أنه يقول : ( حفي ) ومعناها العالم يتعلم الشيء بالاستقصاء . وفي سورة الاعراف « يسألونك كالك حفي عنها » أي عالم بها متخصص لها . والجمع حفواء .

نقول : ان المعنى ليس ببعيد ، اذ من معنى الحفي : العارف الشيء حق معرفته ، ولكن الاستعمال هنا غريب ولا سيما جمعه .

ثم انه لا يكون من المستحب ان نستعمل اللفظة وان كانت في أصلها غير عربية ، الا لأنها سبق ان استعملت في عصر مضى ، فان نستعمل ( الروشن ) بحجة انها وردت في « نشوار المحاضرة » وهي بمعنى ( Balcon ) فالبالكون على أعجميتها الحديثة هي خير من الروشن على أعجميتها القديمة . ثم ان ( الشرفة ) و ( المنطرة ) و ( الجناح ) وغيرها يعني عن ( الروشن ) . والروشن : ( الكوة ) . وابن الكوة من البالكون .

والاب انستاس راي خاص في الالفاظ والمعجمات ابداه في انتقاده « تذكرة الكاتب » التي وضعها أسعد داغر ( في بيان اخطاء الكتاب ) .

يخاطب الاب صديقه الباشا قائلا : وصلني ( تذكرة الكتاب ) والصواب ( تذكرة الكاتب ) كما صحت في الهامش . وساءني ما قرأته في صدرها قولك للمؤلف : ( فاذا قلت أنك أجدت وأفسدت وأصبت كل الاصابة فيما ... ) .

يقول الاب : « أنا اراد قد أخطأ أكثر مما أصاب ، وتخطئته للناس على غير هدى . وهو في عمله هذا قد جرى اثر ابراهيم اليازجي وغيره ممن ظن ان مفردات اللغة كلها مدونة في المعاجم ، وان قواعد كلام العرب محصورة في كتب النحاة ، وهذا ضلال مبين . فان اللغة العربية اوسع من ان تحصر ، وقواعدها أجل من ان تقيد بقيد أو بقيود » .

( ١٨ ) ص ١٢٤

( ١٩ ) في ( لسان العرب ) : « وعاس ماله عوسا وعياسة ، وساسه سياسة = أحسن القيام عليه . ثم يقول الكرملين والمعيسة كالسياسة ، كأنهم أبدلوا السين بالعين ( كذا ) للدلالة على التفوق ، لأنهم لاحظوا ان العين في أول الكلمة تفيد هذا المعنى ، فقد قالوا : الملو ، والمقل ، والعرمان ، والعلم ، والمعاب ( ارتفاع الموج ) والعتو ( الكبرياء ) والعتن ( التصعيد في الجبل ) ، والمعجب الى غيرها .

فكما انكره المؤلف : يريد أسعد داغر مؤلف تذكرة ( الكاتب ) هذه - كما انكره اليازجي ، وصاحب المقتبس وعيسى اسكندر الملو ( حرر ) وهو فصيح لا غبار عليه ، وكذلك ( طور وتطور ) و ( تقنين ) و ( زهور ) ومثلها كثير . مع انه ورد في كلام الفصحاء الاقدمين والمولدين . وقد وردت في الدواوين في غير مظانها ، الا ان هؤلاء المخطئين لم يقفوا عليها في مواطنها من المعاجم فتقوّلوا ماشاءوا . ففي هذا الرأي شيء من الغلو قد يدخله في الشذوذ كقوله : « وانكار تانيث المذكر ، وتذكير المؤنث من الاسماء ، وارد عند قدماء العرب ، اذا كان لكل من هذه الاسماء مرادف يخالف جنسه ، جنس اللفظ المنصوص عليه ( ٢٠ ) .

نقول : اذا اتبع هذا الرأي ، فسدت اللغة في كثير من تعبيراتها - على حرص الاب على صحتها وسلامتها ( ٢١ ) .

ويعود الاب فيقول : « اما لو قال - أي داغر - الافصح ان يقال كذا ، فلا غبار عليه . واما القول : ان كذا خطأ فالخطأ عليه لا له . والخلاصة : اني لا ارى الرجل اصاب في ما نسبته الى الكتاب وانما القصور منه لقلة وقوفه على كلام العرب ، ولظنه ان المعاجم تفني عن سواها . ولتصوره ان النحاة قلبوا كلام العرب كله ما دق منه وما جزل ، ولم يبق هناك لباحث مكان للاجتهاد . فهذه كلها أوهام بسين فسادها » ( ٢٢ ) .

« وكنت قد ألفت كتابا أرد فيه على ما ذكره اليازجي من الاوهام ( ٢٣ ) ، وكنت عرضته على صاحب المشرق فهابه الموقف وابتى ان يطبعه ، ... » . وفي الرسالة ال ٦٣ يقول :

« كنت قد ارسلت الى مجلة المجمع بمائة لفظة عربية لتوضع بدلا من الالفاظ الفرنجية ، والذي طبع منها الى الآن ٤٥ ، فاذا تمت اعود الى البحث آخذا بنصحتك العزيزة . وعندني ان ( ما من لفظة أجنبية الا ويمكن ان يوضع لها في لغتنا الواسعة ما يسد مسدها ) خلافا لكثير من

( ٢٠ ) وعلى هذا يجيز لك الاب على تشعبه في اللغة ، ورغبته في الحفاظ عليها ان تقول : هذه السيف ، وهذه الحسام ، وهذه الفصيل .

( ٢١ ) هذا جائز في ما ورد عليه النص .

( ٢٢ ) ص ١٩٧

( ٢٣ ) جاء في الشرح ان هذا الكتاب هو « النغم الشجي في أغلاط الشيخ ابراهيم اليازجي » . مخطوط في ( دير الأباء الكرملين ببغداد ) .



المتحوسين من الشعوبية . وقول المقتطف : ( ان الكلمات العلمية الجديدة تزيد على مائتي ألف كلمة في النبات ) لا غبار عليها ، لكن تلك الكلمات تكاد تكون كلها مركبة من كلمتين أو ثلاث . فما أسهل وضع مقابل لها يوضح لنا بفاوض معنى اللفظة الأفرنجية عوضا عن أن ندخلها بفرايتها في هذه اللغة الفذة بين أترابها ، والغنية بأساليب وضعها ، ولا سيما بالاشتقاق الذي يفني عن النحت والاستعارة من لغات الأجانب .

ويعود الاب انستاس الى الشعوبية ، فيقول : « مسألة هوس الشعوبية وشغفهم بالالفاظ الدخيلة أمر قديم ، ... انهم يجهلون ان نتيجة هذا الهوس هو الشغف باوضاع الاعاجم ومن ثم بلغتهم ، وبالتالي بأدابهم وأخلاقهم وتاريخهم والفضاء على العنصر العربي الذي لا يبقى منيعا الا بالدود عن أسواره وحصونه وهي اللغة ... » .

« اني لا انكر ان في العربية دخيلا كثيرا ، وقد تسرب اليها في القرون القديمة ، واليوم قد اغتانا السلف عن مد اليد الى الاستعارة من الأجانب ، لان الوسائل التي بيدنا اليوم لم تكن عند السلف ، ولان اساليب الوضع توضححت ، ولان المرء اذا كان فقيرا استعطي أو تسوّل أو استعار أو اقترض ، اما اذا استغنى فانه يأنف من استجداء . فنحن اليوم في مندوحة عن أوضاعهم التي تستوحشها السنة العرب وآذانهم وأذواقهم ، وتنبذها افواههم ودواوينهم . »

وفي الرسالة ال ٤٣ ( يوافق تيمور باشا ،

الاب انستاس على ان الاختصاصي اطيب من الاختصاصي ) . كما يشكره على ما افاده من يساء التأكيد ، ويوافق في ان ( لا سيما ) جائز استعمالها بلا الواو ، بعد ان اطلع على شاهد عليه ، ويسأل تيمور صديقه عن استنتاج واستنتاج ، وانكار ادباء مصر لها ، وان الصواب استنباط او استخلاص .

فيجيب الاب انستاس : « الاستنتاج عندي نصيحة ، وما ذكره ادباء مصر من مرادفاته اي الاستنباط والاستخلاص في موطن الاول . فالاستنباط غير الاستخلاص ، وهذا غير الاستنتاج ، وكل واحد قائم بمعناه . »

« نعم ان اللغويين لم يذكروه في دواوينهم ، لكنهم صرحوا في صدور كتبهم انهم لا يذكرون المقيس من كلام العرب . والاستنتاج من هذا النوع . وقد ذكره صاحب « اقرب الموارد » نقلا عن « محيط المحيط » وكلاهما ليس بحجة . وكنت قد ذهبت انا ايضا الى ان الاستنتاج من مبتذل الكلام ، حتى ظفرت بنص لا عظم ناقد لكلام العرب وهو الحريري ، اذ وجدته يقول في المقامة السادسة عشرة وهي المغربية : فتداعينا الى ان تستنتج له الافكار ... قال الشارح وهو ايضا ثبته من الاثبات : ( استنتج اي طلب الانتاج يريد الى ان نخرج هذه الكلمات من افكارنا . ) وكفى بها حجة « (٢٤) .

هذا عرض مجمل قد يكون فيه تعريف بقيمة الكاتبين العالمين وما كتبوا ، ولابد لنا من تعليق موجز على هذه الرسائل في جزء قادم .

(٢٤) ص ١٤٦-١٤٧ .

# مُصْطَفَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَكُتَابُ التَّمْهِيدِ

بقلم

سعيد زايد

ليحاضر في الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق وفي الأدب العربي بكلية الآداب . ثم اضطرته ظروف قيام الحرب إلى العودة لمصر سنة ١٩١٤ . وعين موظفا في مجلس الأزهر الأعلى سنة ١٩١٥ ثم مفتشا بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٢٠ . ثم نقل إلى مجاله الذي هيأته المقادير لتوليه ، مجاله الحقيقي ، مجال المعلم ، مجال قائد الفكر ورأى الطلاب والباحثين ، كي يظهر فيه مثلا أعلى لما ينبغي أن يكون عليه استاذ الجامعة . وذلك حين عينته الجامعة المصرية استاذًا مساعدا للفلسفة الإسلامية في كلية الآداب سنة ١٩٢٧ ثم استاذ كرسي سنة ١٩٣٥ . ولكن شاءت الظروف أن ينتزع من مجال الجامعة حين عين وزيراً لوزارة الأوقاف في أبريل سنة ١٩٣٨ ، أقول شاءت الظروف أن ينتزع من مجال الجامعة وأن لم ينتزع قسط من رحاب العلم ، فقد بقي على ولانه للعلم وأهله وأن حرمته منه قامت البحث في الجامعة . واعتقد أن هذا لم يكن يتفق مع مزاجه الرقيق ومع حبه للعلم والعلماء . ولقد تولى وزارة الأوقاف عدة مرات كان آخرها سنة ١٩٤٤ . وعين شيخاً للأزهر الشريف في ديسمبر سنة ١٩٤٥ ، وانتخب في نفس العام رئيساً فخرياً للجمعية الفلسفية المصرية ، واختير سنة ١٩٤٦ أميراً للحج .

وكان اختياره لمصوبة مجمع اللغة العربية في ٢٥ من نوفمبر ١٩٤٠ ضمن نخبة من العلماء ضمت : محمد حسين هيكل ، والدكتور علي إبراهيم ، والشيخ محمد مصطفى الراعي ، وعبد العزيز فهمي ، وأحمد لطفي السيد ، وعبد القادر حمزة ، وعباس محمود العقاد ، وطه حسين ، وأحمد أمين .

وقد استقبلهم رئيس الخالدين وقتئذ بكلمة مختصرة قال في مطلعها : « استنصر اليوم عاطفتين قويتين ، فلا أدري إبتها أملك لنفسي وأرضي لقلبي وهما السرور والفخر معا . وما لي لا أسر أبلغ السرور ، ولا أفخر إلى أقصى غايات الفخر ، وقد أذن القدر الكريم لي أن تضم إلى مجتمعا هذه النخبسة المصطفاة من أعلام العلم والفضل والأدب » ورد عليه الدكتور هيكل نيابة عن الأعضاء الجدد بكلمة قصيرة أيضا قال فيها : « أنا ممن يؤمنون ، أيها الزملاء المحترمون ، بأن اللغة قوام الحياة ، وبأنها لذلك يجب أن تؤدي حاجات الحياة أدنى الاداء ، ويجب أن تدرس وتصل لتتفى بهذه الحاجات على أتم الوجوه » .

وقد شارك استاذنا الأكبر في أعمال المجمع مشاركة فعالة ، وكان عضوا في بعض لجانه وخاصة لجنة « معجم ألفاظ القرآن الكريم » ، ولم تحرم جلسات المجمع من حضوره كلما ساحت له الفرصة ، فلما كان أحب إليه من مجالس العلم ، وما كان أبغض إليه من المناصب الإدارية ، فكان يعتبر المجمع

لم يسمدني الحظ بالجلوس امام استاذنا الأكبر المرحوم الشيخ مصطفى عبدالرازق ، بل جلست امام تلاميذه ، ولكني سمعت من أبناء جيلي ومن أبناء الجيل السابق ، عن نبلة وكرمه ، ما يعجز الوصف عن تصويره ، فكم اخذ بيد طلاب العلم ومريديه ، وكم فتح ابواب الرزق امام اهله ، وكم عكس طرق البحث امام الباحثين . ولقد شاءت الظروف أن اقبله مرة يوم أن عين شيخا للأزهر الشريف ، فذهبت لاهننه مع احد الإصدقاء ، بل لاهني المنصب به ، فرأيت صورة مجسدة للنبل والتواضع ورقة الحديث ، نبل الاصيل ، وتواضع العالم ، ورقة العطف الحاني على ابنائه . ولولا مراعاة اللياقة وعدم الاستئثار بوقته الثمين لأطنا الجلوس . ولكننا انصرفنا بعد فترة قليلة من الزمن ، ولم أكن أدري أن هذا اللقاء هو الاول والاخير في حياتي بالنسبة لهذا الاستاذ الجليل .

كان - رحمه الله - فريد عصره في الخلق القويم ومنازة شامخة من منارات العلم والعرفان . ولقد صح قول استاذہ الامام محمد عبده فيه ، حين قال : « ما سررت بشيء سروري انك شعرت في حدائك بما لم يشعر به الكبار من قومك ، فله انت وشه ابوك . ولو اذن لو اذ ان يقابل وجه ولده بالمدح لسقت اليك من الثناء ما يملأ عليك الفضاء . ولكني اكتفى بالاخلاص في الدعاء ان يعتمني الله في نهايتك بما تفرسته في بدايتك » .

وأحسب ، بل اوقن بان السادة القراء لا يتوقعون مني أن أوردج لاستاذنا الأكبر ، فان المكان المحدد فكلمتي المتواضعة لا يسمح بذلك ، ولقد كفانا مؤونة ذلك شقيقة المرحوم الاستاذ علي عبدالرازق في كتابه الشامل « من آثار مصطفى عبدالرازق » . ولكني اختلس بضع سطور اذكر فيها بأنه ولد في قرية « أبو جرج » في محافظة المنيا ، والتحق بكتاب القرية حيث تعلم القراءة والكتابة وحفظ شيئا من القرآن الكريم . ثم ارسل إلى الجامع الأزهر ليتلقى العلم منه ، وله من العمر إحدى عشرة سنة . واتصل حينئذ بالاستاذ الامام وتلمذ على يديه ، فكان يحضر دروسه التي كان يلقيها بعد صلاة المغرب في السراواق العباسي بالجامع الأزهر ثلاث ليال من كل اسبوع في قراءة كتاب « دلائل الإعجاز » لعبد القاهر الجرجاني ، وليتئين في تفسير القرآن الكريم . وعقب نبلة شهادة العالمية سنة ١٩٠٨ دعي للتدريس في مدرسة القضاء الشرعي ثم استقال وسافر إلى باريس سنة ١٩٠٩ ، وهناك التحق في بادئ الامر بجامعة السوربون حيث حضر دروس دوركهيم في علم الاجتماع ، ودروسا في الآداب وتاريخها ، ثم تحول منها إلى مدينة ليون سنة ١٩١١ ،

تعويضاً له عن الجامعة التي تركها ١٩٢٨ متنفلاً بين وزارة الأوقاف ومشيخة الأزهر ، وقد قبلهما حائراً - كما يقول أحمد أمين - بين طبيعته ومزاجه وبين خجله ولياقته .

وعندما انتقل الى الرفيق الأعلى ١٩٤٧ ، بكته مصر بأسرها وبكاه علماء العرب ، وأقيمت له حفلات التابين في كل مكان ، وأقام له مجمع الخالدين حفلاً أبته فيه أحمد أمين فقال « لست أنسى يوماً منذ أربعين عاماً ، سمعت باسمه وأنا طالب بمدرسة القضاء وهو استاذ بها وحول اسمه هالة من حسب ونسب وغنى وجاه ، فارتسمت في نفسي صورة أبناء الدوات الذين يشمخون بانوفهم ويتكلمون من اطراف الستهم وينظرون الى الناس في الأرض من أعلى السماء فما رأيته حتى انمحت هذه الصورة الكاذبة ، وحلت محلها صورة تخالفها كل المخالفة . فقد اخذ من الاستقرائية اجمل ما فيها ، ومن الديمقراطية اجمل ما فيها . اناقة في اللبس من غير بهرجة ، ورشاقة في الحركة من غير تصنع ، وأدب في الحديث من غير ترفع ، ودعة في النفس من غير تكلف » . وما كان ذو الاصل الرفيع ليبدو منه ما كان يلقى بال استاذنا احمد أمين ، وما كان لرجل نشأ في بيت عريق اشتهر برعايته للعلماء وحديه على المتطلعين لنور المعرفة الا ان يكون قد صقلت نفسه وتهذبت اخلاقه وجبل على تواضع العلماء .

لقد كان استاذنا عبدالرازق منارة من منارات المعرفة جمع بين الفلسفة وعلم اللغة وبين الادب والشعر ، ولقد حق ما قاله فيه خلفه في مجمع الخالدين المرحوم خليل سكاكيني : « لو لم يسبقه الخليل بن احمد ، لكان هو اول من وضع علم العروص ، ولو لم يسبقه سيويه لكان هو امام النجاة غير منازع ، ولو لم يسبقه عبدالرحمن بن عيسى الهمداني صاحب كتاب اللفاظ الكتابية لكان هو اول من جمع شذور العربية الجزلة في أوراق يسيرة ، ولو لم يسبقه ابن خلدون لكان هو اول من وضع علم الاجتماع ، ولو لم يسبقه ارسطو هو اول من وضع علم المنطق ، ولو فسح له في الاجل لكشف القناع عن حقائق كثيرة مجهولة » .

وقد ألف استاذنا الاكبر كتباً كثيرة : منها ما كتب ونشر ، ومنها ما كتب ولم ينشر ، ومنها ما لا تستطيع اللغة ان تسميه كتاباً ما دام الكتاب مشتقاً من مادة كتب ، ولكننا ان توسعنا في تعريف الكتاب بأنه اثر الثمين النافع وليس من الضروري ان يكون مجموعة اوراق بين غلافين لم نستطع ان نحصى كتب مصطفى عبدالرازق ، نعم لم نستطع ان نحصى من تمهدهم واثار طريقهم وفتح امامهم آفاق المعرفة وشجعهم على المضي في سبيل النور فكتبوا الكتب ونشروا البحوث .

بعد استاذنا الراحل رائد الفلسفة الاسلامية المعاصرة ، بعد ان حمل علم الحرية وبعد وفاة استاذنا محمد هبده واستاذ استاذنا جمال الدين الافغاني ، وكان له منهج مميز في تدريسها ، هو الاعتماد على النصوص وذكرها في اطار متناسق ، بحيث يكون كل نص مقدمة لما بعده ، فهو يورد النصوص في تسلسل منسّق حتى تنضح الفكرة . ونحن اذا كنا نعرف جميعاً ان خصائص التأليف الحديث هو استخلاص الفكرة من النص وشرحها بأسلوب المؤلف مع الإشارة الى النص او ذكره للاستشهاد به ان دعا الامر ، فان هذا لم يكن لبغيب عن ذهن استاذنا الاكبر ، ولكنه كان في وقت يدات العقول تتخفق فيه على افكار علماء الغرب ، فتجد فيها ضمن ما تجد افكاراً تهاجم مفكري الاسلام وفلاسفتهم ، وتعتهم بالتقليد ، بل بالترديد لافكار فلاسفة اليونان ، فاراد ان يثبت لكل ذي رأي ان المسلمين فكروا وابتكروا فهم وان كانوا قد قرأوا فلسفة الاغريق

وهضموها فانهم لم يحاكوها ، فلم تكن آراؤهم نسخة طبق الاصل من آراء ارسطو ومن جاء قبله او جاء بعده من قدماء اليونان ، بل انه يوجد بين المسلمين من لم يطلع على آراء أهل يونان التي جاءت اول ما جاءت منذ ابتداء عصر الترجمة في الاسلام . ومع ذلك تجد عندهم افكاراً وحججاً قوامها المنطق السديد والافتناع العقلي ، حتى انه كان بين العرب قبل ظهور الاسلام من كان له نظر عقلي في الكون واصله وملاحظة النجوم والكواكب وتسجيل مساراتها وخلصوا من ذلك الى اكتشاف بعض مبادئ علم الفلك . وأياماً كان الامر فان هناك من يرى ان المنهج الذي سار عليه الاستاذ في تأليفه لهذا الكتاب منهج حديث سليم ، يتلوه اولئك الذين درسوا على مناهج الغربيين . وهو فوق هذا وذاك دليل على روح التضحية التي كان يتحلى بها ، كما ذكر الاستاذ احمد أمين حين رئاه في مجمع الخالدين فقال : « وكنت اتمنى ان تظهر شخصيته في التأليف اكثر مما ظهرت وان يتحرر من المنقول ! ثم ما تحرر ، فقد كان رحمه الله يحاول ما امكن الا يظهر كما تظهر النصوص والنقول ، ولعل حرصه التام على الامانة في النقل واعطاء كل ذي حق حقه من الفضل حملة على ان يضحي بنفسه للإشادة بفضل غيره » ولكل مؤلف مزاجه ولكل شيخ طريقته .

بهذا المنهج ، منهج الاعتماد على النصوص ، سار استاذنا في اهم كتاب له وهو كتاب « تهييد لتاريخ الفلسفة الاسلامية » ، وقد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات ، صدرت الطبعة الاولى منه سنة ١٩٤٥ ، وصدرت الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٦ . والطبعة الاولى وان كانت قد صدرت سنة ١٩٤٥ الا ان المدة التي اقتضت كتابته تزيد على اثني عشر عاماً ، وذلك ان الاستاذ بدا فيه على شكل محاضرات لطلاب قسم الفلسفة في الجامعة المصرية منذ ان عين للتدريس فيه سنة ١٩٢٧ حتى انتزعتة الحياة العامة ابتداء من الثلث الاول لسنة ١٩٢٨ حين عين وزيراً للأوقاف في المرة الاولى .

ويقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير خلا المقدمة والفهرس ، وقد قسمه الى قسمين كبيرين وصغيرة . تناول القسم الاول مقالات الغربيين والاسلاميين في الفلسفة الاسلامية ، فتحدث في الفصل الاول عن مقالات المؤلفين الغربيين ، وفي الثاني عن مقالات المؤلفين الاسلاميين ، وعرف في الثالث الفلسفة واقسامها عند الاسلاميين ، وخص الرابع بالحديث عن الصلة بين الدين والفلسفة عند الاسلاميين .

اما القسم الثاني من الكتاب ، فعنوانه « منهجنا في درس تاريخ الفلسفة الاسلامية » ، وهو ثلاثة فصول : تحدث في الفصل الاول عن بداية التفكير الاسلامي ، وفي الثاني عن النظريات المختلفة في الفقه الاسلامي وتاريخه ، وفي الثالث عن الراي وأطواره .

اما الصيغة التي ختم بها الكتاب فهي في علم الكلام وتاريخه . قلنا ان استاذنا مصطفى عبدالرازق حمل علم الحرية بعد استاذنا الامام محمد عبده ، وقد كان هذا هو منهج مدرسته في البحث الذي يقوم على التثبت والتحقيق ، والاعتماد على الاصول الصحيحة للثقافة الاسلامية ، والبحث عن المغان التاريخية المعتمدة ، سائراً بذلك نحو الاصلاح في العلم والدين ، وبذلك يتحقق مذهبه في النهضة الثقافية .

ولقد كان مسلحاً بهذه الحرية فاطلع على آثار الغربيين والمستشرقين ، فترك زبدتها ، واخذ منها ما ينفع الناس ويمكث في الارض ، والى جانب نسلحه بسلاح

الحرية كان متسلحا أيضا بعبق اللسان ، فجاءت مناقشته لآراء الغربيين غاية في أدب الحديث ، انظر اليه حين يخاطبهم قائلا : « أما بعد ، فإن الناظر فيما بذل الغربيون من جهود في دراسة الفلسفة الإسلامية وتاريخها لا يسعه إلا الإعجاب بصبرهم ونشاطهم ، وسعة اطلاعهم وحسن طريقتهم ، وإذا كنا المصنوا الى نزوات من الضعف الانساني تشوب أحيانا جهودهم في خدمة العلم ، فانا نرجو أن يكون في تيقظ عواطف الخير في البشر وانسياقها الى دعوة السلم العام والتزعة الخالصة والانصاف والتسامح ، مدعاة التعاون بين الناس جميعا على خدمة العلم باعتباره نورا لا ينبغي أن يخالط صفاء كدر .

وليس يؤنسنا من ذلك ان تهپ في بعض البلاد نزعات كانت ركبت ريعها . ليس من شأنها أن تخلف نفوس الناس من عوامل العصية والهوى ، مثل نظرية تفوق السلالة النوردية الشاملة لشعوب اوربا الشمالية التي تبعا في ألمانيا لهذا العهد ، ومثل فكرة تفوق البيض على السود المنتشرة في أمريكا الشمالية ، وفكرة تفوق الجنس الابيض على الجنس الهندي التي دعت تسمية المتولدين بين انجليز وهنديين تسمية خاصة في بلاد الهند وفي بلاد افريقية الجنوبية ، بل نحن نرجو أن يغلب العلم والحق هذه النزوات التي لا يسندها علم ولا حق (١) .

اطلع الأستاذ عبدالرازق على مكتبه المستشرقون، ثم ناقشه، فقد كان على علم تام بما اعتمدوا عليه من نصوص اسلامية ، فوجد أنهم لم يتوسموا في مصادر البحث ولم يلمسوا بالوضوعات المأما كاملا ، فعاد الى الاصول ، عاد الى الكتب والمخطوطات الاسلامية ودرسها بنفسه حسبما واثاه الله من ذوق سليم واستعداد موهب وروح متألصة بحب الاسلام ، بروح المدرسة التي آلت اليه زعامتها . درس استاذنا الاكبر نصوص القدامى دراسة موضوعية ، فخلص الى قضية خطيرة هي أن الفلسفة الاسلامية الصحيحة ينبغي التماسها في الفقه الاسلامي . فهو بعد ان ذكر رأيا يقول : « أصبح في حكم السلم أن للفلسفة الاسلامية كيانا خاصا يميزها عن مذهب ارسطو ومذاهب مقسرية فان فيها عناصر مستمدة من مذاهب يونانية غير مذهب ارسطو ، وفيها عناصر ليست يونانية من الآراء الهندية والفارسية . الخ. ثم ان فيها ثمرات من عبقرية اهلها ظهرت في تاليف نسق فلسفي قائم على اساس من مذهب ارسطو مع تلاقي ما في هذا المذهب من النقض باختيار آراء من مذاهب أخرى وبالنخريج والابتكار، وظهرت أيضا في ابحاثهم في الصلة بين الدين والفلسفة (٢) نقول : بعد ان ذكر هذا ، رأي ان الفقه الاسلامي يمكن التماس الفلسفة الاسلامية من بين ثناياه ومن قضاياها المبنية على التماس العقلي ، فالاجتهاد بالرأي في الاحكام الشرعية - وانا هنسا استعير كثيرا من كلمات الاستاذ الجليل هو أول ما نبت من النظر العقلي عند المسلمين . وقد نما وترعرع في رعاية القرآن الكريم وبسبب من الدين . ونشأت منه المذاهب الفقهية واتسع في جنياته علم فلسفي هو علم « اصول الفقه » ، ونبت في تربته التصوف أيضا ، وذلك من قبل ان تفعل الفلسفة اليونانية فعلها في توجيه النظر عند المسلمين الى البحث فيما وراء الطبيعة والالهييات على انحاء خاصة . ويجب على الباحثين في تاريخ الفلسفة الاسلامية أن يدرسوا الاجتهاد بالرأي منذ نشأته الساذجة الى ان صار نسقا من اساليب البحث العلمي ، له

اصوله وقواعده . يجب البدء بهذا البحث لأنه بداية التفكير الفلسفي عند المسلمين ، إذ ان الترتيب الطبيعي يقضي بتقديم السابق على اللاحق ، ولأن هذه الناحية أقل نواحي التفكير الاسلامي تأثرا بالعناصر الاجنبية ، فهي تمثل لنا هذا التفكير مخلصا بسيطا يكاد يكون مسيرا في طريق النحو بقوته الذاتية وحدها ، فيسهل بعد ذلك ان نتابع اطواره في ثنايا التاريخ ، وان نتقصى فعله وانفعاله فيما اتصل به من افكار الاسم .

ويؤيد هذا الرأي استاذنا الدكتور ابراهيم مدكور في كتابه « في الفلسفة الاسلامية - منهج وتطبيق » بقوله : « ان في مبادئ التشريع واصول الفقه تحايل منطقية وقواعد منهجية تحمل شارة فلسفية واضحة ، بل ربما وجدنا في انائها ما يقرب كل القرب من مناهج البحث الحديثة » .

وقد استشهد استاذنا الاكبر على رأيه هذا بأقوال كثير من المؤرخين الاسلاميين ، وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه هو « أول من وضع مصنفا في العلوم الدينية على منهج علمي » هو كتابه « الرسالة » ، ثم حلل الرسالة تحليلا واقيا مبينا مظاهر التفكير الفلسفي فيها ، ذلك انها تسلك في مباحثها وترتيب ابوابها نسقا مقرررا في ذهن مؤلفها ، وهذا النسق بداية « قوة » للتأليف العلمي المنظم في فن يجمع الشافعي عناصره الاولى لأول مرة ، وان كان - على حد تعبير استاذنا عبدالرازق - يختل اطراذه أحيانا ، ويخفى وجه التتابع فيه ، ويعرض لـ الاستطراد ويلحقه التكرار والقصور . وان كانت هذه الرسالة لم تفضل جانب الفقه ، أي استنباط الاحكام الشرعية الفرعية من ادلتها التفصيلية ، فهي الى جانب هذا يلمح فيها نشأة للتفكير الفلسفي في الاسلام من ناحية العناية بفسط الفروع والجزئيات بقواعد كلية ، ويلمح فيها ايضا الاتجاه المنطقي الى وضع الحدود والتعاريف أولا ، ثم الاخذ في التقسم مع التمثيل والاستشهاد لكل قسم . واسلوب الرسالة حوار جدلي مشبع بصور المنطق ومعانيه ، « حتى لتكاد تصبه لما فيه من دقة البحث ولطف الفهم وحسن التصرف في الاستدلال ، والنقضي ومراعاة النظام المنطقي ، حوارا فلسفيا على رغم اعتماده على النقل أولا وبالذات واتصاله بامور شرعية خالصة » (٣) . وكذلك نجد في الرسالة ايماء « الى مباحث من علم الاصول تكاد تهجم على الالهييات او علم الكلام ، كالمبحث في العلم ، وان هناك حقا في الظاهر والباطن وحقا في الظاهر دون الباطن .... وقد استدلل الشافعي على حجية السنة وما دونها من الاصول فلفت الالهيان الى حجية القرآن نفسه ، وهي مسألة وثيقة الاتصال بابحاث التكلمين (٤) .

هذه بعض نظرات في كتاب استاذنا مصطفى عبدالرازق « تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية » ظهر منها مقدار اهمية الكتاب ومقدار خطره ، فان اقل ما يقال فيه هو أنه وجه افكار الباحثين الى الفكر الاسلامي الاصيل ، واثبت لهم أن اسلافهم في صدر الاسلام بحثوا وفكروا وتفلسفوا عن قبل ان تصل اليهم فلسفة اليونان ، وانهم استخدموا مناهج دقيقة في ابحاثهم تدل على صفاء الذهن ومنطقية العقل . ودعا الباحثين ايضا الى النظر في تراث السلف ، وانهم لواجدون فيه مادة خصبة لكتاباتهم واثقا رغبة تفلقت في كثير من نواحي الفكر الانساني .

(١) مصطفى عبدالرازق : تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية ،

ص ٢٧-٢٨ ، القاهرة ١٩٦٦ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

## المحتوى

١٢- ٧	شريف يوسف .. .. .	تاريخ فن العمارة العربية الإسلامية
٢٤- ١٢	علاء موسى كاظم نورس .. .. .	بغداد في رحلات الاجانب في العهد العثماني
٢٤- ٢٥	عبدالواحد ذنون طه .. .. .	صور من سياسة الحجاج الثقافي المالية في العراق
٤٠- ٣٥	ناظم رشيد .. .. .	الادب عند بني ايوب .. .. .
٥٠- ٤١	زهى احمد .. .. .	رايات العرب والمسلمين ويتودهم واعلامهم وبيادقهم
٥٢- ٥١	نابت منير .. .. .	هاشم الخطاط .. .. .
٥٨- ٥٤	عبدالرضا علي .. .. .	نظرة في التطور الادبي والثقافي في اليمن الجنوبية
٦٢- ٥٩	حبيب علي .. .. .	ابن الفريفة .. .. .
٧٠- ٦٣	بقلم كرزويل - ترجمة نافع محمد يحيى .. .. .	واسط .. .. .
٨٩- ٧١	ترجمة الاب الدكتور بطرس حداد .. .. .	رحلة فنشنسو الى العراق .. .. .
٩٠- ٩١	محمد علي حسن .. .. .	الباعونية الشاعرة الصوفية .. .. .

## النصوص المحققة

١٠٣-٩٢	تحقيق عبدالحسين محمد	..	..	..	..	..	..	كتاب الخط لابن السراج
١٢٥-٩٦	تحقيق شاكر هادي شكر	..	..	..	..	..	..	ديوان ائشيخ كاظم الازدي
١٦١-٩٨٨	جمع وتحقيق غازي النقاش	..	..	..	..	..	..	بكر بن النطاح : حياته وشعره
١٨٩-٢٠٤	تحقيق عبدالستار حواد	..	..	..	..	..	..	ملاح الاطواح في شرح مراح الارواح

## فهارس المخطوطات والسليوغرافيات

٢٢-٢٠٧	هلال ناجي .. .. .	مخطوطات الجزائر .. .. .
٢٦١-٢٣١	الدكتور فاضل بيّات .. .. .	المخطوطات العربية في مكتبة طوبقايي سرايي باستانبول .. .. .
٢٨٤-٢٦٢	صاح نوري مرزوق .. .. .	أحياء التراث الشعري في العراق .. .. .

## المعرض والنقد والتعريف

٢٨٧-٢٩٢	عارف النكدي	..	..	..	..	..	الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور
٢٩٣-٢٩٥	سعيد زاهد	..	..	..	..	..	مصطفى عبدالمعز وكتابه التمهيد



مركز بحوث ودراسات  
رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد  
( ١٠٠ لسنة ١٩٧٦ )

# AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ



---

Editor-in-Chief  
**Abdul Hameed Alouchi**

Editorial Manager  
**Harith Taha**

Editing Secretary  
**Munthir Khalaf**

General Supervisor  
**Muhammed Jameel Shalash**



آرشيو نشریات  
کتابخانه تخصصی دارالحدیث

# AL-MAWRID

۲۰۴۲

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE  
AND HERITAGE



دار الفکر للطباعة والنشر

Volume V - Number 3 - 1976

Price 250 Fils

دار الفکر للطباعة  
١٩٧٦ م - ١٩٧٧ م

الشمس ٢٥٠ فلساً